

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف الهندية ١٧

لبن سناء الملك CHECK'D

القاضي السعيد عر الدين ابو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد

المتوفى ٦٠٨ هـ / ١٢١٢ م



ديوان
ابن سناء الملك

اعتنى تصحيحه و التعليق عليه و تقديمه

الدكتور المرحوم محمد عد الحق ام، اے- ڈی، فل (اكسون)

عصو مجلس الموطعين لحكومة مدراس سابقا

(مدراس پبلک سروس کمیشن)

طبع و شر

باعاة و رارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الاولى

مطبوعات دار المعارف الهندية

سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

فهرس القوافى

(من الجزء الاول و الثانى)

لديوان ابن سناء الملك

على ترتيب حروف الهجاء مع اوائل القصائد

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
قافية الهمزة			
١	صح من دهرنا وفاة الحياء فليطل مسكاً بكاء الوفاء	قال يرتى امه	١
٢	لقد عمت عيتى بعد العفيف على العيش بعد العفيف العماء	قال يرتى عفيف الدين ^١ التلهسانى	٦
٣	وباد هج علا ساء لكه قد هوى هواء	وقال فى نادهج	٨
٤	لعلوى حررت لا لالحماصى حرى رفعة وإن كان داء	وقال ايضاً فى حرب اصابه »	
٥	قال اس عمرو وقد حاءت مقطعة • من عنده بعد تأخير وإطاء	وقال فى تأخير المحي »	
٦	قولوا لمن قال ان هجوى يسوق مدحى سلا امتراء	وقال فى وصف هجوه »	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	أتحور يا سكي فقال نعم لى فى الحىاة سسة علىاء	وقال	٩
قافية الباء			
١	مدولة الترك عرت ملة العرب و بان أيوب دلت شىعة الصلب	وقال يمدح الملك الناصر » ويهنه هتتح حلب	
٢	على كل حال ليس لى عمك مدهب وما لعراى عمد عيرك مطلب	وقال يمدح الملك العادل ١٦ اسانكر بن ايوب	
٣	لصرك حتى تملك العرب بالعب قد اهتمعت رهر الكواك فى العرب	وقال يمدح الملك المطهر ٢٢ تقى الدين وكان عارما على المصى الى افتتاح المعرب	
٤	أحدث فزادى حين سرت ولم أكر أسر إذا ما عمت عى لقرنه	وقال يمدح الملك المطهر ٢٧	
٥	مالى محمرت سمير دسب وأسرت فيك بعير حرب	وقال يمدح الملك الأهل ١	
٦	أيدفعى الدهر عن مطلقى ويكثر من لومه المطلقى	وقال ايضاً من الأيات ٣٠	
٧	أنى القلب إلا ان يسيت به صا وهيهات صب أن يلاقى له قلنا	وقال وهو بم عملد ٣٢ الاسكدرية	
٨	ملحت ليل بالعيد حمى عسرا لا كليب	وقال ٣٣	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	ملوك محروب الممالك عوة سمر العوالى أو بيض القواصب	وقال من ابيات	٣٤
١٠	أين كؤوسى و أين أكوانى فهى و حق المحور أولى فى	وقال فى الحمريات	»
١١	أحدث صى عييك رها على قلى و حسى جهلا لم أقل بعده حسى	وقال من قصيدة	٣٥
»	عتسا على الأيام قفل ظهوره فأعتسا حتى اعتدربا من العتب	و من مدحها	٣٦
»	ترى الشمس من إحلاله لمحله إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب	و منها	٣٧
١٢	قالوا التحى فاسل عسه قلت لهم والله لا كاب دا و لو شاما	وقال	»
١٣	لو كان سقم حيب القلب فى بدى لكان أوفى لى أو كان ارفق لى	وقال فى محموم	»
١٤	سرى طيعه لا بل سرى لى سراسه وقد طار من وكر الطلام عراسه	وقال يمدح العاقل ويهته يفتح عسقلان	٣٩
١٥	عسى أن يسر السائرين إياب و ان يردع الين المشت عتاب	وقال فى صاه يمدح الأحل العاقل	٤٥
»	فتى أشرقت عند حصال تريعة كما أعربت فى الدل منه رعا	من مدحها	٤٧

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
١٥	وكل كتاب منه سيف محوهر يروق إذا ما شتمه ويهاب	مها	٤٧
»	ليهك عيد ان آتى كمت عيده وإن عاب أصحى منك عه ماب	مها	٤٨
١٦	لقد لقيت نصا وقد تنقيت وصا	وقال يصف حرا	٤٩
١٧	أقول لمن قد سر [يوما] نأبى تحت حتى صرت بالحب أحرا	وقال في وصف حرب	٥٢
١٨	لقد شيتنى فى الرمان حطوبه ولا عما إن شاب من تنأه الخطب	وقال فى حطوب الرمان	»
١٩	رب هو رفعت فى أواسه وسديم كرعى من أكواسه	وقال فى العزل	»
٢٠	قال قلى إذا قلت يا قلب أشر قد سلا الخلق كلهم عن حيبى	»	٥٣
٢١	حصر الحبيب وأنت أتهى للمؤاد من الحبيب	وقال سعدى صديقا له الى مجلس اس	»
٢٢	ورقت بين ساهها وحصابها وجمعت بين سلافها ورصابها	وقال مدح القاصى المعاصر ينتهى بعيد المطر	»
٢٣	أيا تسمى سمى منك أهج طلعه وإن عيت بالعجب فى سمى العجب	وقال فى العزل	٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	لش كست من عيى نقلت إلى قلى فقد صار أقصى العدى أقرب القرب	وقال يرثى حارية له	٦٢
٢٥	أدم رمانا حال ببى و يسه وعوصى من سهل عيشى بصعه	وقال من قصيدة	٦٩
٢٧	تذكرت أيام الصابة والصا وعيشا ملاجا بالمليحة معصا	وقال يعتذر الى القاضى الفصل من مفارقتة اياه	٧٠
٢٨	ثراك دوست به باطرى وقالوا مددت عليه الحجابا	وقال يرثى	٧٧
٢٩	هبل من القول ما أثى عليك به أو كك ككك عن أن تكتب الكتاب	وقال فى كتاب الى صديق له	٧٨
٣٠	مرت كسارقة السحاب ثم ابطورت طيى الكتاب	وقال وقد سأله اسان ان يحل ابياتا يمدح بها بعض الملوك	
٣٢	أحل ماء قلعة من حديه ورء صاء رورة من طيه	وقال فى العزل	٨١
٣٣	آدنتا يوم اللوى والحرب أسهم الترك فى عيون العرب	وقال يمدح القاضى الفصل	٨٣
٣٤	رأت منك رائتى ما تحب وشرى لها أنها لم تحب	وقال يهوى القاضى الفصل نقدومه الى مصر	٩٢
٣٥	وأشقر ما رلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب	وقال فى فرس	٩٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٣٦	حسى كما حكم العرام وحسها إن العرام يرورنى ويعبها	وقال يمدح القاضى الاشرف	٩٨
٣٩	محتوت ابن عثمان بكل عربة تسيرها الركبان فى الشرق والعرب	وقال يهجو	١٠٥
٤٠	ما على الدهر بعد رؤياك عتب ماله بعد أن رأيتك دب	وقال يهتئ الودير صفى الدين بقدومه من الشام	١٠٦
٤١	قد كان لى مدبيل كم سادح ما حار مسح فمى به فى مدهى	وقال فى العزل	١١١
٤٢	تهت عما مدتته عجا عليا يا كثير الخطا قليل الإصا به	وقال يستدعى صديقا له	•
٤٣	إذا صر إلف على إلهه فألقى صسين مأرب لا يهب	وقال فى العزل	•
٤٤	طارار عرامى فى المحمة مذهب وليس لوحدى فى المحمة مذهب	وقال ايضا فى العزل	١١٣
٤٥	ألا فاعمخوا من هجرها لحبها ولا تعمخوا من لمتى ومشبها	وقال ايضا فى العزل	١١٤

قافية التاء

١	ماهرة العصى إلا ملك هرتة ودلة الصب إلا طوع عرتة	وقال يمدح اناه القاصى الرسيد	١١٤
٢	يامن تميمه حمايات حياة عشاقك لو ماتوا	وقال فى العزل	١٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	نكيتك بالعين التى أتت أحتها وشمس الصبحى تسكيك إدادت ستها	وقال يرثى	١٢١
٤	أموت من قد مرد ديل قيصه على ميت أحياء بعد مماته	وقال فى العزل	١٢٤
٥	أيا طرنى من أنى إدتعت ويا حرنى من حتى إدتعت	وقال ايضا فى العزل	١٢٥
٦	قلت لقللى وقد صا كلها بأمرد كان أصل محتها	وقال ايضا فى العزل	١٢٦
٧	واقى سليل العلى وقد شهدت بماسها من سماته سمته	وقال يهسى القاصى الفصل مولود له	»
٨	أكلت طعاما طالما قد عرصته وأطهرت قربا للدى قد رقصته	وقال وقد اصطر الى مصالحة اسان بعد محاصمة	»
٩	لقد عمرت بيوت الحس من عليه بحسه حرت بيوت	وقال فى العزل	١٢٧
١٠	يا ويح بفس عشقت مصرية تدمشقت	وقال ايضا فى العزل	»
١١	الكأس لم تدب وكيف حستها أوحشتها من طول ما آستها	وقال فى الحمريات	١٢٩
١٢	رأيت الرصى وما ساله وما كشف الدهر من بهجته	وقال يهجو	١٣٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية لثاء

- | | | | |
|---|---|---------------|-----|
| ١ | تكمل فضلى قل عشرين حجة
فكيف وقد حاورتها ثلاث | و قال يهوقوما | ١٣١ |
| ٢ | أحل الحمر معدكم
سأشرب غير مكترث | و قال | ١٣٢ |

قافية الجيم

- | | | | |
|---|--|------------------------------------|-----|
| ١ | سعى ليل همتى بالعدار الذى سعى
وعرح قللى بحوه حين عرحا | و قال يمدح الملك العادل و
ويهشه | |
| ٢ | بحقك حدث عن هواى ولا حرح
هوى دحل القلب المعى وما حرح | و قال فى العزل | ١٣٧ |

قافية الحاء

- | | | | |
|---|--|---|-----|
| ١ | يا قلب ويحك إن طيبك قد سح
فتح جهدك عن مراتبه تح | و قال يمدح القاصى الفاضل
ويهشه بالتدوم و شهر رمضان | ١٤٠ |
| ٢ | راحت وحق الله روحى
بين المليحة والمليح | و قال يمدح "قاصى" فاضل
و قد احذله حلعة سية مه | ١٤٧ |
| ٣ | لا تحسوه إذا التحدى
إب العرام سده المحى | و قال فى "عزل" | ١٤٩ |
| ٤ | قد صاق والله حسمى فيك عن روى
فلا تسلى عن وحدى و تترجى | و قال فى "عزل" | |

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	فارقى أمرد لكسى لم أره إد حاءى ألحا	وقال فى العرل	١٥٠
٧	يا ساقى الراح بل يا ساقى الفرح ويا يديمى بل يا كل مقترحى	وقال فى العرل	»
٨	سحان ربك فائق الاصاح من وجهك المتوقد المصاح	»	»
١٠	عاقى حتى الصاح الصاح وقلت من ربح الهوى لا راح	وقال فى العرل	١٥١

قافية الدال

١	أما العرام بها فعاد كما بدا وهلال وحتها أصل كما هدى	وقال يمدح الملك العرير	»
٢	عاد قلب المشرق إد عدت عيده ووفى وعده ووافى سعوده	وقال يهئ الملك الأفصل	١٥٧
٣	أصحى هلالا بدر داك البادى سقمها ومن لى أن أكون العادى	وقال فى محبوب محموم	١٦٣
٤	إب وصل المرد مردى وهو لا يسق عسدى	وقال فى المحون	١٦٥
٥	مدت لى فى ثوب كوحى أصهر علمته بمسديل كقللى أسود	وقال	١٦٥
٦	سواى يحاف الدهر أو يرهب الردى وعيرى يهوى أن يكون محلدا	وقال فى الفجر	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
٧	صدوا فاسانى اليهم صدى وكم به للدمع من مورد	وقال يمدح أساء القاضي الرشيد و يصف الستان	١٧١
٨	لا تبحر دمعاً على سعاد فاب هجرتها سعاد	وقال فى دم الحال	١٧٨
٩	أهواه كالطى فى حس و فى عيد لا بل هو الليت فى نأس و فى حلد	وقال	٠
١٠	يمسى فتاة يكتب العصى ان مشت إلى قدها المياس من عد عدها	وقال فى جارية على حدها مأسورة	١٧٩
١١	برقة ثعر لا برقة ثمهد دكرت عرامى أو سبت تملدى	وقال من قصيدة	٠
١٢	إب من حصه العوا د باحلاص وده	وقال فى العزل	١٨٣
١٣	سماحة فى من حصائنها كون رقى يصير قوادى	وقال فى العزل	٠
١٤	كل حطب إذا تحطاك عمدا وتعداك أسه ما تعلى	وقال يعزى اساما وكان المتوفى طفلاً صغيراً	١٨٤
١٥	لأسرفت يا حماد فى شدة الوقـ فلو شاء مه التعر أطفاك بالرد	وقال فى محمود	١٨٥
١٦	أنى رائراً مستحياً من رقيه ومستترا عه بعاية جهده	وقال فى العزل	١٨٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٧	عادى من هوى الأحبة عيد فلأسى فيه عرام حديد	وقال يمدح القاصى الأجل ١٨٧ ويهنئه بعيد الحر	
١٨	شيب فودى رماد نار فؤادى من رمى لمتى بهذا الرماد	وقال يمدح الاجل الفاصل ١٩٣	
١٩	دعى أقول ودعه يتقد قولى الرلال وسقده الرد	وقال فى المقد ١٩٩	
٢٠	لقد دهست بفسى وقد صمرت يدى ناقصة الميثاق باكثة العهد	وقال فى عرص اقترح عليه ٢٠٠	
٢١	عرصت لحية ابن عمرو كما طالت خلقا لها وسحقا وسعدا	وقال فى طول اللحية ٢٠٢	
٢٢	حسها كل ساعة يتحدد فلهدا هواى لا يتحدد	وقال يمدح عشيقته »	
٢٧	دبوت وقد أمدى الكرى منه ما أمدى فتملته فى التعر تسعين أو إحدى	وقال يمدح القاصى الرئيس ٢٠٦ حمل الدين	
٢٨	يا حيرة الحق لما عيب الهادى ووحشة الدين لما أظلم السادى	وقال يرتى السيد شريف ٢١٢ • ابا القاسم عبد الرحمن الحللى	
٢٩	لو واصلتى يوما لم أمت أبدا ولم تصلنى فيا موتى بها كمدا	وقال يمدح الاجل الفاصل ٢١٧	
٣٠	بعم هى سدى وهى لى قمر سعد وصال ولا صد وقرب ولا بعد	وقال يمدح الفاصل ويعرص ٢٢٤ بد كر قوم يحسدونه على فصله	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣١	تجى لواطه و تستعدى أوما علمت تمرد المرد	وقال فى العرل	٢٣٣
٣٣	إبك المخلوق فى كدى وأنا المخلوق فى كدى	وقال	٢٣٦
٣٤	ما العيش رى ولا الحمام صدى إن كنت اتق كما رأيت سدى	وقال يمدح القاصى العاصل	٢٣٨
٣٥	تسك شيطانى وباليته عدا ودى ملك للجس فيه تمردا	وقال يمدح القاصى الاشرف	٢٤٥
٣٦	قتلى لحكم تهاده وتقناوتى فيكم سعاد	وقال يمدح القاصى العاصل	٢٤٩
٣٧	تعودت الهوى والحير عاد	وقال فى العرل	٢٥٣
٣٨	أمورد يا باطرى أم وريد فكن شهيدا إن بوى شهيد	وقال يمدح الاحل الورير الصاحب صى الدين	
٣٩	إن أكن أثنعا فأت الرشيد أو تكن حعفرافانى الوليد	وقال فى المدح و دكر الخلع السلطانية عليه	٢٦٠
٤٠	كحل العدول ممرود من عسجد فيه الدوائب واللى كالأمد	وقال فى مدح الورير الاحل الصاحب صى الدين	٢٦٥
٤١	بمضى من عابقتة ولتمته فكـ عاقى أن يستر عقده	وقال فى العرل	٢٧١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٢	سلام عليه لا على الدهر بعده ترانى أرمى بعد مولاي عنده	وقال يمدح الملك العزيز	٢٧٢
٤٣	لام العدول على هواك وفدا فأعاد باللوم العرام كما بدا	وقال فى العزل	٢٧٤
٤٤	وقالوا الهوى قسما فى سرعة الهوى لسود اللحن ناس و ناس الى المرد	وقال فى الهوى	٢٧٦

قافية الراء

١	لست الملموم بما تحبى على بصرى أدميت بالدمع من أرمائك بالظر	وقال يمدح الملك العادل	٢٧٧
٢	الشأم للاسلام دار القرار وكان من قبل طريق القرار	وقال يمدح الملك العزيز لما هرم الفرح فى «تسين»	٢٨٣
٣	أوقد الحس فوق حديق نار وأطار السدموع مى تسرارا	وقال يمدح الملك العزيز	٢٨٩
٤	لهبى من العادل والعادر دا طالى فيك ودا صائرى	وقال يمدح الملك الطاهر العارى	٢٩٤
٥	يصير حصره عاطلا حيب لقللى لا أدكره	وقال أيضا	٢٩٧
٦	أناح بها السارق الممطر و مر السيم بها يحطر	وقال يمدح اناه و يودعه	٢٩٨
٨	انى اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك الشعر	وقال	٣٠٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٩	لا تلومى العداى من أحل عدلى واسطى عدرهم حىعا و عدرى	وقال فى المبع عن لوم العداى ٣٠٢	
١٠	أيا بصرى لا تطرون إلى بصرى فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى	وقال يتشوق الى اهله ٣٠٣ وأوطاه	
١١	حلىست سستان الحلىس و داره فهىح لى مما تساسىته دكرا	وقال فى سستانه مستوحشا ٣٠٥ من صديق له	
١٢	من للعرب همت به الفكر لا العىن تؤسه ولا الأتر	وقال وهو بحمادة المحروسة ٣٠٧	
١٣	كتاب كرىم حاءى بعد فترة تقىد مها حاطرى لفتوره	وقال فى صدر كتاب حواى ٣١٠	
١٤	سب المآرر و الأدره عصر تسر به الأسره	وقال فى العرل ٣١١	
١٥	دكرت و القلب أسىر الدكر لىلة وصل سلعت من عمرى	وقال اىضا فى العرل ٣١٢	
١٦	يا ساكما بى حناى و أهبار للهك العىش أى ملك فى الثر	وقال برى الشرف السعىد ٣١٣ أما الحس على الحسىبى	
١٧	من مصوى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر	وقال يمدح الملك العرر ٣١٨	
١٨	أىبادار فى حناى عدد له دار ويا حار أن الله فىها له حار	وقال برى والده "نقاصى ٣٢ الأحل الرسىد	

الرقم	المطلع	سب الإبتاد	الصفحة
١٩	يا حيسة الحر الدى لم يلق فوق الأرض حرا	و قال يدم الرومان	٣٢٨
٢٠	كم أعدمتى متسها أو بطير و أتعت لى صامرا مع صمير	و قال من قصيدة يذكر فيها اهله و يدم دمتق	٣٣٢
٢٢	إنى وحقك ما لصرى أول لما أت و لا لهمى آحر	و قال	٣٣٣
٢٣	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر أحسنت إلا إلى المشتاق فى القصر	و قال يمدح القاصى الفاضل	٣٣٥
٢٤	سمراء الا رقة الأسمر و دع دولا لاح فى السمهرى	و قال فى المؤت	٣٤٣
٢٥	وليلة وصل لا تقاس بليلة أرى الدر من بدرى بها غير ير	و قال فى ليلة وصل	٣٤٤
٢٦	لا العصى يحكيك ولا الخؤدر حسك بما دكروا أكثر	و قال فى العرل	»
٢٧	أودع مك الصدر والدر والحرا و أودع قلى بعد فرقتك الحمرا	و قال مرتحلا يودع رئيسا	٣٤٥
٢٨	أصت فؤادى لما رميت و لم يحى مك فرط الحدر	و قال فى العرل	٣٤٦
٢٩	ويح نفس مطره محمور مطره	و قال ايضا	»

الرقم	المطلع	سب الإيصاد	الصفحة
٣٠	و صغير القد همت به تم فيه الحس فى الصعر	وقال يمدح معشوقه	٣٤٨
٣١	قالوا محك يا حبيب صر ما عد قائل دا الكلام حبر	وقال فى العزل	•
٣٢	عوصى بالبعد من قربه ومن رقادى معه بالسهر	وقال ايضا فى العزل	٣٥٠
٣٣	أسر لطول اسرى فى يديه فيصعب إذ أسر لطول أسرى	وقال ايضا فى العزل	•
٣٤	أوردته قلبى على عطش مها و لم أعزم على الصدر	وقال ايضا فى العزل	٣٥١
٣٥	نات معانقتى ولكى فى الكرى أتري درى داك الرقيب بما حرى	وقال يمدح القاصى الفاضل ويهنئه بفتح عسقلان	•
٣٦	بتر الدهر عقد بحر حيسى فدموعى عليه تحكى انتاره	وقال متعزلا فى صى اصابه حجر فى فيه وتر اساه	٣٦١
٣٧	لم لا أحست ولو بستر عما كتب ولو بعدد	وقال فى صديقه الذى تأخر و لم يعتذر	•
٣٨	تبره طرى بين راه و راهر على أن صرى أى ساه و ساهر	وقال يمدح الملك "عادل" سيف الدين	٣٦٢
٣٩	رقدت لواحظ مسهرى وصحب حلائق مسكرى	وقال فى "عزل"	٣٧٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٠	قل لاس المعتز يرحمك الله ولا قد من أديمك شر	و قال	٣٧٠
٤٥	مرات بين سحرى و سحرى و حيول الدموع باللثم تحرى	و قال يمدح الاصل نور الدين	٣٧٣
٤٦	ألا فاتته من افقها طلع الفجر و حاشاك من وجهها صحك الثعر	و قال يمدح القاضى العاصل	٣٧٨
٤٧	مضى معهم قلى فله دره لقد سرنى إد سار مع من يسره	و قال يمدح القاضى العاصل	٣٨٥
٤٨	حكاك الطيف حتى فى السوار و بدر التم إلا فى السرار	و قال فى العرل	٣٩١
٥٧	اطر إلى المطرة الماصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة	و قال بما كتبه بالذهب فى صدر مجلس مطرته مظلة على الليل	٣٩٣
٥٨	اعيدها الف الف مرة لأنها الف الف درة	و قال يصف قصيدته	»
٥٩	سافر فوجه العيد سافر فلترحم وأت طافر .	و قال يمدح الملك الاصل	»
٦٠	رارى طيفها محلى معطر و تحطى كمثلها و تحططر	و قال يمدح اباه القاضى الرشيد	٣٩٧
٦١	يا ليلة مرت لسا حلوه ريتها التبيح اسو مره	و قال فى العرل	٤٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦٢	أقاموا بالمواخير مطابيعا مساحير	و قال	٤٠٥
٦٣	وليلة وصل حلتها ليلة القدر تعم فيها القلب بالشمس لا الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤٩
٦٤	فرطت فيك سوء تديرى خرى القصاء بعكس تقديرى	و قال فى العزل	٥٠
٦٦	ليل وصل مسيرة أقماره شباب من قل أن يحط عداره	و قال يمدح الصاحب الأجل صلى الدين	٤١٢
٦٧	حل عقدا كله قل عقد لثم كله در	و قال فى تصويت القلب	٤١٧
٦٨	مصت أربع ساعات من الليل الذى يسرى	و قال فى الساعة الرابعة	٥١
٦٩	قد رانى صيف ايلي حارى وما رال حائر	و قال فى الساعة السادسة	٥٢
٧٠	فتحيرت أحسب التعر عقدا لسليمى وأحسب العقد تعرا	و قال	٤١٩
٧١	وليلة وصل راقبت عقلة الدهر لمحادث بدرى وهى مشرقة الدر	و قال فى ليلة الوصل	٤١٩
٧٢	اعماك طرورك ان تسلى الأترا وكماك قدك ان تهر الأسمر	و قال فى العزل	٤٢١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

قافية الزاء

- | | | | |
|---|--|----------------|-----|
| ١ | لى صاحب أصحى لودى محررا
ولكل ما يهواه قلى محررا | و قال فى صاحبه | ٤٢٣ |
| ٣ | يا باطرا فى الهر وه
و سـتـطـه يـتـره | و قال | ٤٢٤ |

قافية السين

- | | | | |
|---|---|---|-----|
| ١ | أجلس لهوى ليس لى ملك مجلس
لأوحتت لما عاب لى عمك مؤس | و قال يمدح الملك الناصر | ٤٢٤ |
| ٢ | سيم ربعك أفديه بأعاسى
وصوت حليك أحكيه بوسواسى | و قال يمدح الأهل الفاضل
و يهته بعشر دى الحجة | ٤٣٤ |
| ٣ | أوحشنى الأواسس
هـ الطى الكواس | و قال يمدحه | ٤٣٨ |
| ٤ | يامية النفس يامسكية النفس
ياروصة القلب ياريجانة الأس | و قال فى السيب | ٤٤٥ |
| ٥ | الحن قد طرقت أعبيها
من قد أصيب بعيه الأس | و قال فى صى سقط
و انقطع حبيه | ٤٤٦ |
| | يا عص سان إن لى عص آس
مست فما أشهته حين ماس | و قال | ٤٤٧ |
| ١ | وحمار على عصور
وكل عص بهن مائس | و قال فى صفة الحمار | » |

الرقم	المطلع	سب الإنشاد	الصفحة
٨	و بدامى فصحاء شربوا إد عدت السهم محرسا	وقال يصف قوما سكارى	٤٤٧
٩	يا ايها الستان ان حصلت لى من صرت محمورا بكأس مكاسه	وقال فى ستاه	٤٤٨
١٠	كم لما من جلس فى العلس جلس تمت برعم الحرس	وقال	٤٤٨
١٢	وسوس أحوى حى العرس يدوى من اللجة قل اللس	وقال فى السوس	٤٤٩
١٣	اللؤلؤ الرطب حب فى راحتى بهائس	وقال يصف حرا	»
١٤	شفاؤك يأتى فيتنى العوسا ويطلق وحه الرمان العوسا	وكتب به الى مريض	»
١٥	ألم تر عين الرأس لست ترى بها وإن سلبت الا نور من الشمس	وقال	»
١٦	علاية القول بل حلايه المجلس بديهة اللون أو مسكية المعس	وقال فى حارية صافية السواد	٤٥
١٧	وفتاة ما واصلتى إلا محورين فى رداء وكأس	وقال فى العزل	٤٥٠
١٨	ألا أن شراب المدام هم اللاس وعيرهم فيهم حنود ووسواس	وقال فى تتر احمر	

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٠	قالوا بدا اليرقان ملاً حموسه و يدوسه يدوس سلو الأفس	وقال فى العرل	٤٥١

قافية الشين

٣	قد عمر المملوك عن خدمة ثباته فى مثلها طيش	وكتب الى الملك الكامل اعتدارا عن الحمة	»
---	--	---	---

قافية الصاد

١	عدا الحس شورى فى الملاح واما إمامهم من أوتى الحس فالص	وقال فى العرل	٤٥٢
٢	اميل اليه ولا أبكص ويعلو على ولا يرقص	وقال فى العرل	٤٥٤
٣	أدبر اليك فأقصى وكم أطيع فأعصى	وقال فى العرل	»

قافية الضاد

١	أصاء شمعرك وادى أصا وفصص بالور داك النصا •	وقال يمدح الصاحب الوري	٤٥٨
٢	يا قوم ما اعير قوم الدى دموع عى فيه مرفصه	وقال ايضا فى العرل	٤٦١
٣	فرطت فيك فلوغى لا تنقصى ودهلت عليك فحسرتى لا تنقصى	وقال يتعرل	»

الرقم	المطلع	سبب الإشاد	الصفحة
-------	--------	------------	--------

قافية الطاء

- ٢ أما والله لولا خوف سخطك وقال
لها على محك أمر رهطك

قافية العين

- ١ فراق قصى اللهم والقلب بالجمع وقال يمدح القاصى العاصل ٤٦٤
وهجر تولى صلح عيسى مع دمعى
» بأى هدى من كل طرف سهاده
وسار فألقى كل قلب على فجع
» فله كتب منه إن أصر العدى
لها مطلنا لم يدفعوها عن الدفع
٢ لا وأرص القلوب ذات الصدع وقال يمدح ولده القاصى
وسماء الحصون ذات الرحع
٣ شكوى لمن أحسنه وهويته وقال فى العزل ٤٧٣
شكر العليل لعدب ماء المترع
٤ عانقته حتى طمست نأسى وقال فى العزل ٤٧٤
فى مصحى فردا بهر صحبى
٥ أيا ليلة الصد لا تقصرى وقال فى العزل
ويا أيها الصبح لا تطالع
٦ ولما أن رب عليك صيفا
ولم أر من قرى غير القراع

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا ملكا لا يلتقى أمره يوما يعير السمع والطاعة	وقال فى الساعة الأولى	٤٧٤
٨	وقائل حصك لم يعمص والليل فى ساعته الساعه	وقال فى الساعة الساعة	٤٧٥
٩	لا تحسوى نكيت دما ولئن نكيت فليس بالمدح	وقال فى العزل	»

قافية الماء

١	نظر الخيب إلى من طرف حى فأتى الشفاء لمدح من مدح	وقال يمدح الملك الناصر ويهنئه بالعافية من المرحس	»
٢	تمس يعير الليل لم تحب وفى سوى العيس لم تكسف	وقال يتعزل بعمياء	٤٨٤
٤	طرى عن وحهك لم يطرف والقلب عن حك لم يصرف	وقال فى العزل	٤٨٥
٥	أرى واحدا فى الحس تانى عطفه يتيه بطرف أو تصحيف طرفه	وقال من قصيدة	٤٨٦
»	يمحود على شح الليالى ومحلها ويعدى على حور الرمان وعسمه	ومها فى المديح	٤٨٨
٦	ومحيم بين الحشا وتعافه صت بحار الشعر فى أوصافه	وقال فى العزل	٤٨٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٧	يا ثأني من ذكره في الحشا صبي و ذكرى في الحشا صيفه	وقال في العزل	٤٩٠
٨	أما فاني من عتاك حائف وعموا فاني بالحياة عارف	وقال يعتذر الى من عتب عليه في ترك القيام له	
٩	حتى حيا لك لا وفي ولا وافي بل حاف منك و معدور إذا حافا	وقال يهني الفاصل بين البحر	٤٩١
١٠	اهت من وصل لو لا تهتكه لكنت دا أه في الحب من أه	وقال في العزل	٤٩٦

قافية القاف

١	ليل الحيات بدرى فيك معشوق ونات بدرك مرميا على الطرق	وقال يمدح الملك الأصيل نور الدين	
٣	عدل المحب على ممدته عدل لئمرك لا يوافقفه	وقال في العزل	٥٠٢
٤	عوصى بعهده بتأريقت دهر رمى حمما تمريق	وقال في العزل	
٥	نعم المستوق وأرسم المعشوق فالعيش كالخصر الرقيق رقيق	وقال يمدح القاضي الفاضل	
٦	راح رسولا وحاءني عاتق وعاقه عن رسالي عاتق	وقال يمدح اناه على الصديق الذي وهبه له	٥٨
٧	عسقت و من هذا الذي ليس يعتنى ولم لا وقد هام الحمام المطرق	وقال في العزل	٥١٣

الرقم	المطلع	سب الإشتاد	الصفحة
٨	أنا أمير العشاق فلى لوائى الحماق	وقال فى العزل	٥١٥
٩	لما دعا فى الركب داعى الفراق لناه ماء الدمع من كل مآق	وقال يوم مسيره الى الشام	٥١٨
١٠	طلى بمصر بسيت منه عاق عرلاب العراق	وقال فى العزل	٥٢٠
١١	أحسنى هل عسدى أنى علقتها ماحسة علقه	وقال فى العزل	٥٢١
١٢	لم يبق للنصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق	وقال فى الساعة الخامسة	»
١٥	أنا عرس بيتك إرب ارد ت فاطمه أو شئت فاسقه	وقال	٥٢٢

قافية الكاف

١	محافة العصى عيط من تنبكا وحملة المحر حرء من تحبكا	وقال يمدح القاصى العاصل	٥٢٣
٢	تركت حيب القلب لاء ملالة ولكن لدب أوح الأحد بالترك	وقال فى العزل	٥٢٨
٢	قد صبح أنك عدى روصة اهب لما شتمت بسيم الروص من فيك	وقال فى العزل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	إب الذى يصحك من أدمعى وهى عليه أبدا تسفك	وقال	٥٢٩
٦	فارقت من كنت له مالكا يا ويح من أحرص عن ملكه	وقال	,
٧	يامية القلب لولا أن يقال سلا لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك	وقال وهو بالشام	٥٣٠
٨	إب تحيك فلا دقه علم قلبى كيف يساكا	وقال فى العزل	٥٣٢
٩	حكيت حصى بحولا فهل تعثقت حصىك	وقال فى محوم	"
١٠	هيهات ما حالى كحالك يا ويح إلى من ملالك	وقال يمدح الملك الأفصل	»
١١	رب شحص سمح مستقدر وسح الأنواب فواح السهك	وقال فى مصلح	٥٣٥
١٢	إبى من عتقائك ونقائى من بقائك	وقال يمدح القاصى العاصل	٥٣٦
١٣	شفاك الله من دائك وعدها لأعدائك	وقال وكتب بها الى مريض	٥٣٨
١٤	أما تعبر سلبا ن كعقد ملا سلكه	وقال يتعزل بصى اسمه سليمان	٥٣٩

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٥	تدعى العقل و هو اشرف ما في لك فلم صار داحلا تحت حسك	و قال فى العرل	٥٣٩
١٦	نفسى من: فارقت فيه تماسكى كما أبى واصلت فيه تماسكى	و قال فى العرل	٥٤٠
١٩	اهلا به من ولد مبارك يسلك من طرق ابيه ما سلك	و قال يهئى بالولد	٥٤٢
٢٠	حدار سيرف الهد من اعين الترك فما شتهرت الا لتودن بالفتك	و قال فى العرل	»

قافية اللام

١	ما صر من أهدى الى الحيال لو انه اهدى إلى الحيال	و قال يمدح الملك العادل	٥٤٤
٢	شاب فيه العدار فاردت عجا لصاح بدا نأول ليلي	و قال يتعرل شائب	٥٤٨
٣	شكر الله للصيام فقد أص جى عراى القصير فيه طويلا	و قال فى العرل	٥٤٩
٤	هلال و لكن السعود مبارله وهر و لكن الحار حداوله	و قال يمدح الفاضل و يهئه بالولد الأشرف	»
٥	قد همت بالدوى فى الحلل و كلمت بالحصرى فى الكلل	و قال فى العرل	٥٥١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	يا من بدا من فيه لى راح كعروف الممدل	»	٥٥٢
٧	امرح بريقك أو بمدح العادل فكلاهما حلقا لمرح الناسلى	و قال يمدح الملك العادل » و يشكو اليه اسانا سميها	
٨	ألا أيها الملك المشتري قلوب الأنام بأمواله	و قال يهتئ الملك العادل سنة حديدة	٥٥٤
٩	حرى دمعته من مسيل الأسيل و صاد للؤلؤ طرف كحيل	و قال فى العزل	٥٥٥
١٠	هدا العرام عرمت آحره عدماله و ربحت أوله	»	٥٥٦
١١	كأنك نى قدمت بعد قليل مما دموعى أو سار عليل	و قال فى العزل	٥٥٧
١٢	وصفتك و اللاحى يعاد بالعدل وكنت أنا در و كان أنا جهل	و قال يمدح الملك الناصر و يهتته مفتح بالنس	٥٥٩
١٣	أنت الأخير هوى و أنت الأول فلداك أنت على سواك ممصل	و قال يتعزل فى ملىح اسمه مفصل	٥٧١
١٤	مالى أهله عك آمالى و أصدك ككأنى قالى	و قال يرتى امه	٥٧٣
١٥	لى صاحب أفديته من صاحب حلو التانى حسن الاحتيال	و قال فى صديق مصلح	٥٧٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	أدم شانا لم أدق فيه لده ولا نلت مه لا حراما ولا حلا	وقال فى الشاب	٥٧٦
١٧	رعت فى الحنة لما بدا أمدوح الحنة فى شكله	وقال فى العرل	»
١٨	عروسكم يا ايها الشرب طالق وان فتت فى حسها كل محتلى	وقال فى الحمر	٥٧٧
١٩	لا كات الشمس فكم أصدأت صفحة حد كالحسام الصقيل	وقال يدم الشمس	»
٢٠	عملت شيئا ما رال خير عمل ولت أمرا ما رال ملا أمل	وقال فى العرل	٥٧٩
٢١	طى بحسمى حالى الحيد بالعتل لكه قد حلاه الحس فى الحلل	وقال وهو بالشام	»
٢٢	ليس حطى من الهوى عير عص الأامل	وقال فى العرل	٥٨١
٢٣	إيه مال و ملا و آنى الطيف وسلا	وقال فى العرل	٥٨٢
٢٤	أهوى طويل القد كم عادل فى طوليه أكثر تطويله	وقال فى العرل	»
٢٥	تخطو وتحطر بين الحللى والحلل وتتر السحر بين الكحل والكحل	وقال يمدح المولى الصاحب و يدكر بعلا يسمى بالحمل	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	مرت كحرى الحيل و السيل ثلاث ساعات من الليل	وقال فى الساعة الثالثة	٥٨٨
٢٧	لى فى كل ساعة الف قله لهلال فيه الشموس أهله	وقال فى الساعة التاسعة	د
٢٨	يا معرصا قد آن اب تقملا وعائنا قد حان أن تقملا	وقال فى علام هرب من الوالى	٥٨٩
	وأنت الذى علمتى امدل اللهى وأنت الذى علمتى أهق المالا	وقال من ايات	٥٩١
٣١	نعتت لى على فم الطيف قله وأنتى نعص المسرة حملة	وقال يمدح الملك العرير	٥٩٢
٣٢	احستم اب تحسوا فى الفعل نقطع قطعى و بوصل وصل	وقال يمدح الملك الأفصل	٥٩٥
٣٣	هواى لمحسوى الأول فقصر من العدل او طول	وقال يمدح الملك الأفصل عد عموره عليه فى عكا	٦٠١
٣٤	أسير عك نفل ع هواك سلا لم لا أسير و قد صيرتى متلا	وقال يمدح الملك الأفصل	٦٠٤
٣٥	ليس لى مه سوى لا كلنا ردت سؤالا	وقال يمدح الملك الأفصل	٦٠٨
٣٦	عربى ولكه الماظر حبى ولكه لقاتل	وقال يمدح الملك الطاهر	٦١١

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	على غير صلات الأمانى تعولى و من غير علالت المدام تعلى	وقال من قصيدة	٦١٤
»	وما هو الا ان عدى رسالة الى سهم عيبه ساملاء مقتلى	و من عرلها	٦١٥
٣٨	نعم هذه الدار النعم المعجل تذكرنى دار النعم المؤجل	بما كتبت على اسدارية	»
٤١	كل محال فى الهوى حائر و كل عقل فى الهوى محتل	وقال فى العرل	٦١٩
٤٢	رحع العرام الى الحبيب الاول فرحمت بعد تعدلى لتعلى	وقال يمدح الملك العادل	٦٢٠
٤٣	على حاطرى يا شعله منك أشعال و فى ناطرى يا بوره منك تمتال	وقال يمدح الملك الكامل	٦٢٦
٤٤	لا تسل عنه كيف أصح حاله انه صل حين لاح هلاله	وقال يمدح الصاحب اس شكر	٦٣١
٤٥	وحه فوقها عدار اطلا روصة مد فوقها الحس طلا	وقال يمدحه	٦٣٦
٤٦	حيالك لا يلى و تحصك نال ومثلى من لا يلتهى بمتال	وقال يرتى حاريتة	٦٤١
٤٧	شهد اللى فى المرشعين لها عدى بأب المسك قلها	وقال يمدح القاصى العاصل ويهدنه بعيد البحر	٦٤٢

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٤٨	يا من سبت فسكرو من لخطه الم الحراح ه فقللى داهل	وقال فى العزل	٦٤٧
٤٩	رأيت فى بيتك سحادة لم تقع العين على مثلها	وله	٦٤٨
٥٠	يا عادلى ابن سمعى ملك و العدل اسلوه لا و طرف رابه الكحل	وقال فى العزل	»
٥١	كان الحر ميدان و فيه من السس السقى تحرى حيول	وله	٦٤٩
٥٢	لك وحه و فيه قطعة اه متل حيط قد ادموه سعله	»	»

قافية الميم

١	أرى كل تنى فى السبطة قد بما عدلك حتى قد مت اصحم السما	وقال يمدح الملك الباصر مع ذكر الكوكب الذى طهر	٦٥٠
٢	يا ذا الذى يطربه كلما قيل له اب فلابا سقيم	وقال يمدح الملك الباصر	٦٥٧
٣	أقت على عاشقك القيامه بورء لحد وعص لقامه	وقال فى العزل	٦٥٨
٤	إن لس السدر عقد أحمه فعقد ذا السدر در مسمه	»	٦٦٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٥	نفس تحن إلى مهيا تحكى لها آلامها	و قال يمدح القاصى الفاضل شكرا على عيادته له فى مرصه	٦٦٠
٧	تلا فى تلاقى سورة ليس تعلم فسته من همزه لى و محكم	و قال فى العزل	٦٦٣
٨	لا احارى حبيب قلبى بحرمه أبا أحنى عليه من قلب أمه	و قال فى العزل	٦٦٤
٩	حانت حصونى لما لم تفص بدم لكن وفى الحسم لما فاص بالسقم	و قال يرتى حده وهو مريض	٦٦٥
١٠	أعدت حصونك منك الحسم بالسقم لا بل فؤادى قد أعداه بالآلم	و قال فى علام محموم	٦٧٠
١١	ألوم نصى على هذا العتاب و ما تكلم الحر الا وهو مكلوم	و قال فى معاته	٦٧١
١٢	يا باردا قال لى كادبا بأه متقد فها	و قال	٦٧٢
١٣	يا ايها البرق الذى يحول السدى من طلبه	»	»
١٤	و صهاء رقت فاسترقت عقولنا على انها قد اعتقتنا من الهم	و قال فى الحمر	٦٧٣
١٥	رأيت طرفك يوم البين حين همى والدمع نعر و تكحيل الحفون لى	و قال يمدح المولى الفاضل شكرا على عيادته له فى مرصه	»

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٦	مدحت السرى وهى الحقيقة بالدم لفرقة أرض عاب عن افقها بحمى	وقال يمدح الملك السلى	٦٧٩
١٧	حصر بحيف ولمسى داسل هدا وهدا يشكوان الطما	وقال فى العزل	٦٨٤
١٨	لا عرو لما عاب شمس الصبحى إن اطلع الحص دموى محوم	وقال	»
١٩	لقد عدتى بالعرام مابحة وعال طى أن يسكون لراما	وقال فى العزل	٦٨٥
٢٠	قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كل عزم	وقال يتعرل شائب له	»
٢١	حجل الحبيب وقد حسرت لتامه خملت من قلى عليه لتاما	وقال	»
٢٢	رحلوا فليست مسائل من دارهم أنا ناحع نفسى على آثارهم	قال	٦٨٦
٢٣	قدمت بالصر والمعمم كدا قدوم الملك الأكوم	وقال يهى الملك العزير بالقدم	٦٨٨
٢٤	يا تالت العمرى علما أنا تالت الحصرى سقما	وقال يمدح الصاحب الورير	٦٩١
٢٥	سمعت بأمر لى لا سمعته فعدى منه مقعد ومقيم	وقال فى الحكيم ن فوفا وقد اب من السيد	٦٩٤

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٦	تقعت لكرى بالحبيب المعمم و فارقت لكرى كل عيش مدمم	وقال يمدح الملك المعظم تمس الدولة	٦٩٦
٢٧	سعودك ردت ما ادعاه المحمم وقد كدنته فى الدى كان يرعم	وقال يمدح الملك الناصر وقد رعم بعض المحميين ان ريجا سوداء تحرح	٧٠٥
٢٨	يا عحسا مى و من صسوتى من اول العمر شيوخ من هرم	وقال يتعزل شائب	٧١٢
٣٠	نالله فتت كدى يا همى و عم قلى بالحوى يا عى	وقال يرثى جماعة من اهله	٧١٣
٣١	مديحك كالمسك لا يكتتم به يستدى وبه يحتتم	وقال يمدح القاصى الفاصل	٧١٥
٣٢	سيت فى أسماء [حتى] اسمى وصححت سقى لا حسمى	وقال يمدح القاصى الفاصل	٧٢٦
٣٣	و معصف لى قال مه كم ذا السكا على امه	وقال معرضا تشخص	٧٣٣
٣٤	عليك سلام الله قل سلامى وحارك عى الله قل كلامى	بما كتب الى القاصى الفاصل	٧٣٤
٣٥	شربت شرب الهيم من فم داك الريم	وقال يمدح القاصى الفاصل ويهنه بعيد الحر	»
٣٦	أحبرونى عن مرهف القدم مطو ع حبيب الى قلوب مكرم	وقال ملعرا فى بد	٧٤٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٧	يا ايها الملعط فى قوله بل ايها الحائر فى حكمه	و كتب الى صديق له	٧٤٢
٣٨	أ تطى قد ت محبوما لأبى اصحت متحوما	وقال	٧٤٣
٣٩	قال نصر اللثام اذا ابطأ الأك ل عليا ودمعه مسحوم	وقال	٧٤٥
٤٠	ما رأيا كمالا ب فى حديث و قديم	وقال	,
٤١	اب الحبيب ملالا قد صار يأتى لماما	وقال	,
٤٢	مهق أفديه من فصيح امط مسحمه	وقال فى علام تركى	
٤٣	قد تاب تارب من احب فحارلى بل قد تعين أن اكور متيما	وقال يتعزل شائب	٧٤٦
٤٤	بال فمى من ذلك الريم مثل اسمه الكى و ترجم	وقال فى روى اعجمى	,
٤٥	عرالة للعالم و داك سسل آدم	وقال فى العزل	٧٤٧
٤٦	م فرمكم فما يلام و طربد أسك ما سام	وقال يمدح الملك العزير لما افق عليه وصر الأسدية	

الرقم	المطلع	سب الإبتاد	الصفحة
٤٧ ^١	أرى طب حاليوس للحسم وحده وطب أنى عمران للعقل و الحسم	وقال فى الرئيس موسى الطيب	٧٥٠
٤٩	يا قاعدا معما ويرعم أنه بالأس يخدم	وقال	٧٥١
٥٠	مضى الثلثار من ليل التمام ولم تأدب حموى بالممام	وقال فى الساعة التامة	»
٥١	من ليله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الانحما	وقال فى الساعة الحادية عشرة	٧٥٢
٥٢	يا ساكن القلب الذى رلرل الديا سحر الطرة العارمة	وقال فى العزل	»
٥٣	حاشا لمحمدك أب يصاما ولركن نأسك أب يراما	وقال على لسان اسان يمدح بعض الامراء	»

قافية الود

- ١ أنى صدها ان يجمع الحس والحسى . و قال يمدح الملك الناصر ٧٥٤
و وحدى بها أن اجمع الحص والحصا
- ٢ ما ثايك لؤلؤ مكوون
متلها لم تقع عليه العيون

(١) يصحح فى المتن .

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣	الصر بعدك لا يكون والخط فيك فلا يهون	و قال يرتى صديقا له	٧٦٩
٤	يا طرف من فتر الأمام بقية من فترة من طرفه الوسان	و قال يهتئ القاصى الفاصل	٧٧٣
٥	دع قصب نعمان او كشان يرين ما قلب القلب إلا أعين العين	و قال فى العرل	٧٨١
٦	نفسى من لم يصبوه بريئة ولكن ليدو الورد فى سائر العص	و قال فى علام صرب وسحن	٧٨٣
٧	قد كان ما كان من جهلى وطعاني و حاء ما حاء من سكى و ايماني	و قال فى السك	٧٨٤
٨	هاجرنى من هجره هجره و قال لا صلح و لا هدبه	و قال فى العرل	٧٨٧
٩	قالوا قصيب النار قد نانا فقلت ان الحين قد حانا	و قال فى العرل	٧٨٨
١٠	قاربها الدمع فئس القرين ورمما قلت فسمع المعير	و قال يمدح اناه	٧٩١
١١	ان كمت ترعب ان ترانا فالقما يوم الهياح إذا تشاحرت القما	و قال يمدح القاصى الفاصل و يهتئ بعيد العطر	٧٩٦
١٢	يا من عدت تحمال فى حالها و حالها يقصى ستحيها	و قال يدم الحال	٨٠٣

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
١٣	إلى ثيت عن الحيب عانى وأطعت فيه دواعى السلوان	وقال متعزلا	٨٠٣
١٤	وبون صدع رادى حنة وربما يعدر فيه الحور	وقال	٨٠٤
١٥	ما أحسن الدهر على ليه وأحده المرء بتلوييه	وقال يعزى الأسعد بن ممانى أأمه و كان ديهها محالما لدييه	
١٦	ولما مررت بدار الحيب وقد حاب من ساكيها طوى	وقال	٨٠٦
١٨	أسعدانى فقد مصت ساعتان وحيسى من تيهه ما أتانى	وقال فى الساعة الثانية	٨٠٧
١٩	لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين	وقال فى الساعة العاترة	
٢٠	تركت حيب القلب تهيمى حموه على كما تهيمى عليه حموه	وقال فى العزل	
٢١	أصحت بعدك فى الحياة كفاى وقد اكتفيت ولا أقول كفاى	وقال يرتى الأسعد بن السديد	٨٠٩
٢٢	لست أدرى بأى فتح تهى يا ميل الاسلام ما قد تمى	وقال يمدح الملك الناصر ويهنئه بكسر العرخ	٨١٣
٢٣	قللى يقول لطيف منك يطرقى عسى بمصلك تحت الليل يسرقى	وقال يمدح الملك الأفلل	٨٢٠

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٢٤	من يشتري لى أشجار أصيفها للاحراب	و قال فى العزل	٨٢٥
٢٥	يقولون لم حلى هواه فلابة فقلت سلوا عن داك وحه فلا	و قال	٨٢٧
٢٦	سلى بالله عن فلاب فقد تسليت عن فلابه	و قال	٨٢٨
٢٧	احدث عكم أن سعدكم دى فلا أنتم ان صح هدا ولا أما	و قال يمدح القاصى العاصل	٨٢٩
٢٨	أيا دمع عيبى لا تكن بعد احوالى وقد رحوالنا لصعيف ولا الوالى	و قال يرثى جماعة من أهله	٨٣٥
٢٩	عموها طيبا و آدم طين شيحة فى حتا الرمان حين	و قال فى الحجر	٨٤٣
٣٠	فتتى مكفوفة باطراها كتبا لى من الحراح أما	و قال يتعرل بعمياء	٨٤٦
٣١	أستحى أن أقول للباس ما أصمر من حسرتى عليها و حرنى	و قال يرثى حاربه	٨٤٧
٣٢	أما أهوى و العدل عدى أهوى و التصانى على الصابنة أعوى	و قال فى العزل	٨٤٨
٣٤	أيا من تعرب بعد اللبى مصالك أسكى فؤادى و عيبى	و قال فى ميت نفس الى عر الموسع المدفون فيه	حاصمى
٤٠	(١٠)		

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٣٥	حاصمى من سكت عنه فطن أن ليس لى لسان	وقال	٧٤٨
٣٦	بدلت وإن صواوفيت وإن حاوا أحائي لكس ما أدين كما داوا	وقال يتعرل	٨٤٩
٣٧	على و عتمان أبوه وحده على قوله حاشا عليا و عثمانا	وقال يهجو اس عثمان	٨٥٠
٣٨	حاءت بحس مطمش حاءتك منه نكل من	وقال يمدح القاصى الفاصل	»
٤٩	يا عاطل الحيد إلا من محاسه عطلت فيك الحشى إلا من الحرس	وقال فى العرل	٨٥٥
٤٠	ان الذى فى عطمه نابه وفى حواتى طرفه حابه	وقال فى العرل	٨٥٦
٤١	بالوه و حرقوه وحاء متل طين	وقال فى المحور	»
٤٢	بالموت تركو النفس يطهر فصلها فلعل يكتسب النقاء من العما	وقال	»
٤٣	بعضهم لا يحب الامص فإذا كان أسمىرا يتحسن	وقال فى المحور	»
٤٤	نكيت فما أحدى حرب فما أعى ولا بدلى أن أحهد الدمع و الحربا	وقال فى الرناء	٨٥٧

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤٥	من ذا الذي من مقلتيه يقبى هدا الذي احلصت فيه يقبى	وقال	٨٥٧
٤٦	سألت راهب حديده فأحرقى أله قد أتى من دير شعرا	وله	٨٥٩
٤٧	يقولون قد كبا و كان رماسا ولم ندر إلا ما رى مهم الآما	وله	٨٥٩
٤٨	أرح مسمعى من ذكر من لا أحه ولا تكسى آثام عيته لعا	وله	٨٦٠

قافية الهاء

١	حاد وما ص عليه صاه وما شفاء غير لثم الشفاء	وقال يمدح "صاحب صلى الدين	٨٦٥
٢	قال لى حين دقت شهد لماه أين راح وعبر قلت ها هو	وقال فى "عزل	٨٦٥
٣	بهاى الحبيب عن حى له قلت نعم انى اليك أنتهى	وقال فى "عزل	٨٦٦
٤	ايها الناس واصلوا من أردتم ودروا قاسما ولا تقربوه	وقال يهجو	٨٦٦
٥	فؤادى بسهم المقلتين رماه وإلا سار الوحتين ككواه	وقال فى "عزل	٨٦٦

الرقم	المطلع	سب الإشاد	الصفحة
٦	أصحت للديا الديه كارها لا أشتيها	وقال فى الرهد	٨٦٨
٧	ان الكمال أصاب فى محوتى لما أصاب بعيه عيها	وقال يتعرل بعمياء	٨٦٨
٨	أى محل بل أى محم سعيد أسعد الله كل من يرتحيه	وقال يهئى الملك الأشرف بولد	٨٦٩
٩	بأى الطوى صرت مقلته ومن أين حافوا أدى من هواه	وقال فى العرل	»
١٠	لى أمل لا يتهى وعادل لا يتهى	وقال فى العرل	٨٧١
١١	بداله فى عداها لأنه من عداه	وقال فى اسان أحلف وعده	»
١٢	أحست الديا التى استرحعت مى تلك الحالة الماحره	وقال فى الديا والآخرة	»

قافية الواو

١	أشكر الله للصاب الدى عر عرأى به وقل سلوى	وقال	٨٧٢
٣	حمرة كلب يعوى يريد غير المححو	وقال يهجو ابن عثمان	٨٧٢

الرقم	المطلع	سبب الإنشاد	الصفحة
٤	يا أيها العص الذي قد دوى بل أيها اللحم الذي قد هوى	وقال في الرثاء	١٧٣

قافية الياء

١	لم أدق بعد ريقه الباسلية كل معنى بالين فهي بلية	وقال في العزل	٨٧٤
٢	صعوه بالعواسيه لا سر بل علانيه	وقال في ابن عثمان	٨٧٥
٣	هو بقاء وعرسه بقاء ولها بعد دا عليه الولايه	وقال يهجو	٨٧٦
٤	كحسبك حسمى أصبح اليوم باليا ولكن ما نى عاد للباس ناديا	وقال يرنى صديقه وثاب ابن الصير	٨٧٧
٥	كان عدارا وقد عدا لحيه فاستترت من معدنى الحليه	وقال في المحو	٨٨١
٦	عنت عما لقصية فصلى أوصية	كتب الى صديق له	٨٨٢
٨	وشادن كالهلال بل هو كالا ديار أصحى حماله آيه	وقال في العزل	٨٨٣
٩	رب شهر قد نعت به حين رقت لي حواشيه		

الرقم	المطلع	سب الإبتاد	الصفحة
١٠	اسلعت تقيلى لسالقية إد عته لى شاعل شقية	»	٨٨٣
١١	حمر هير مد صليا به عرت حتى كدت أطميه	و قال فى شدة الحر	٨٨٣
١٢	قد حاء حيش الحس فى قر سر الدواة فوقه رايه	و قال فى العرل	٨٨٤
١٣	فى عاية بالحس عائه حامية الكعش حاميه	و قال فى حارية سوداء	»
١٥	قالوا لى عرى فقلنا لهم فى أى وقت لم يكن عاريا	و قال فى اسان عرى بطريق الشام	»
١٦	أتطلب من رمايك دا وفاء و تأمل داك جهلا من سيه	وله	٨٨٥

* ~ *

تم فهرس القواى من الجزء الأول و التالى
لديوان اس ساء الملك



(١) يصحح فى المتن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و هو حسبي و نعم الوكيل

* * * * *

قال القاصي الأجل السعيد عرّالدين ابوالقاسم همة الله بن القاصي الرشيد
أنى الفصل جعفر بن محمد ساء الملك (المتوفى سنة ٥٦٠٨ هـ)

رحمه الله يرثى أمه رحمة الله عليها
٥٩٣٨

* * * * *

قافية الهمزة

* * *

صح من دهرنا وفاة الحياء	فليطل مكمّا نكاه الوفاء
وليس ما عقدتماه من الصبر ^٢	بان تحللاً وكاه النكاه
وأهيا الدموع سكناً وهطلاً	وهيا أنهن مثل الهباء
وامحها اليوم ^٣ كل صب يبادى	من يعير الكرى ولو بالكراء
ليست العين مكمّا لى يعين	أو تغاي حملاً لعص عائي ^٥
قد رمانى الرمان منه تحطب	أفحمت عنه ألس الحطاء
ودهانى بما أعرّاه فيه	عن ثنائى له وحس عرائى

(١) حياه (بى - تى - ر ف) (٢) الحفظ (بى - تى - ر ف) (٣) اليوم (نق - تى - ر ف) (٤) فيه (مخ - مص) .

صار منه يرى العناء نواحاً مسمعى والنواح مثل العناء
 (وأراني حالي الأبيقة قد قلّ نعيي ما بها من بهاء)
 ١٠ وقصّي لي بطول عمرى يحيى مدّ قصي بحه لدى رحائي
 وأناحت ركائبُ الهمّ في قلبي ولم تحتشم لطول الثراء
 تمّ التّ ألا تفارق رعي وماءى إلا عقيب فائي
 صادفت مهلاً يصتّ من العيس وارا تشب في الأحشاء
 * وألوا لو فارقت لأروى حصه الأرض من سماء الدماء
 ١٥ وإذا كان يشتكى فرقة اللـوى فما ذا يقول في السّعاء
 أيّ عذر لدهرها إد دهاني بمصاب ألمّ فيه دهائي
 وأراني اللّاء قد حلّ منه بالتّي لم ترل تريل بلائي
 والتي عص حودها لي وعودي والتي من حائها حوائلي
 قد تيقّنت مدعدت لي أصلا أني متمر فون العلاء
 ٢٠ يعذر الناس من تكون له أمّـاً إذا ما اردهي على الأباء
 ويرون الصواب أن تسب الأو لاد لا للرجال بل للأساء

(١) لا يوحى في (تق - ورف) (٢) قد (نق) (٣) لم يعى (نق - تق - ورف)
 * أحد القاصي السعيد هذا المعنى من قول ابى الطيب المتنبي و مثل هذا في كلامه
 كبير لأنه كان لهحا لسعر المسمى خاصة
 حاقت ألوا لو رحلت إلى الصبي لفارقت تنيى موح القلب ناكي

هي من قدّمت لها حسبات تقتضى عرسها رحاء الحياءِ
 أتعت كاتب البمين فكم أعـلـل إثباتها من الإعياءِ
 تفق العمر في اكتساب ثواب لمآب لا^١ لأقتناء ثناء
 وترى مشترى العلاءِ رحيصا ولوانّ العلى بأعلى العلاءِ ٢٥
 ولقد حلّمت أحاديث تعي السـأـب عن شر روضة عـاءِ
 حصر مع ديانة ودكاء في ركاة^٢ وعفة مع سخاءِ
 كم تمت قرب المية دهرأ رعة في الحياء والاحتناء
 وأرادت حب الترى ليت شعرى من دعا للترى بهذا الثراءِ
 إن علمى بما حوته من المحـدقـصـى لى بسط عمر القصاءِ ٣٠
 غير أنى لا أستقلّ من الوحـد ولا أستقيل من برحائي
 وإذا اعرض التصر للقلب أى مة على إرائي
 وإذا أبطأت ركائب دمعى فأبى في حتها كالخداءِ
 ليتها بالوفاء أعدت حياتي حين لم أعدها برر نقائي
 كست أرحو إهراق ما لى عليها وعدت أدمعى لها كالقداءِ ٣٥
 لهف نسي^٣ (عليك) ياما بقلبي منك ياطول حسرتي وعائي
 ليت شعرى هل تعلين بأن اسـك بين الورى قليل الرواءِ
 دو بحيب قاص وحرى عريم وسقام عدل وشر مراني

(١) أو اقتناء (نق) (٢) ركاء (نق - تق - رف) (٣) لا يوحد في (نق - مح)

وفؤاد ما بين هاء وميم لم يكماعه ميم وهاء
 ٤٠ شعلت قلبه هموم عظام وحلا سره من السراء
 ليس يبك ساكنا عرة حمراء في ذكر مة يضاء
 * فهو في الميتين يحس حقا^١ ومحارا يعد^٢ في الأحياء
 حلف الصبر للفؤاد يمينا أنه لا لقاء حتى اللقاء
 فتحققت أن ما أصدأ الصدد من القلب ما له من حلاء
 ٥٠ أو تعدت بين يأس فسيح ورحاء مصيق الأرحاء
 فسائى من السهاد صاحي وصاحي من السواد مسائى
 وصديق لعدله كعدوى وعدوى قد صار من أصدقائي
 كل من فارق العيم عليم أن لا ند من لقاء الشقاء^٣
 كنت في حنة فأحرحت منها واستعاد العطاء رب العطاء
 ٥٠ أتراني أطعت^٤ إبليس في الأكسلة مع آدم ومع حواء

(١) حيا (تق - ر ف) (٢) يدعى مع - تق - ر ف (٣-٣) في هذا المصراع رخاف

(٤) اطلعت (نق - تق - ر ف)

* أحد المعنى من قول البحرى

ليس من مات فاستراح يميت إنما يميت الأحياء
 † لا توحد في اللة † أثار في قوله إلى إحراح آدم من الحية بعد ما أكل
 من الشجرة

ليس إلا السكوت والصبر كرهاً في أمورٍ أُعيت على العقلاء
 إنَّ عيظي على الرّمان لجهلاً هو مثلي يُصاب بالآراء
 قد دهاه من فقدوها ما عدا منه قليل الها قليل الصّياء
 أتِ عدى أحلّ من كلّ تأبىس ولو صعت بالثريا رثائي
 في صميري ما ليس يرر شعري لا ولو كنت أشعر الشعراء ٥٥
 أيّ عدر في ترك نسي وقد عيّت أياقُح فسوتى وحمائي
 وإذا ما دعوت قهرك شوقاً فحقّ ألا تحبى بدائي
 هل درى القمر ما حواه وما أحسماه من ذلك السيّ والسّاء
 فلكم شفّ ناهر النور مه فرأيت الإعصاء في إعصائي
 فاحتعط أيها الصريح بدرٍ صرت من أحله كمثل السّماء ٦٠
 وترفق به فإنك تسديّ مئة حمة إلى العلياء
 أتِ عدى لما حويت من الطهر رجاكيك مسحدٌ نقاء
 لك حتى وهجرتي^٢ ولمن فيك تنائي ومدحتي ودعائي
 وسلامٌ متى له الدّ ند وترى مه كوة للكاء ٦٤
 أدكريني يوم القيامة يا أمّهم لئلا أعدّ في الأشقياء
 واشمعي لي فحّي تحت أقدا مك من غير شهة وأمّراء

(١) السلو - نق - تق - رف (٢) تسمى - تق - رف (٣) عهرتي - نق

فقريب لاشك يا تيكَ عني قدومي عليك وقد الهاء
 عمل الله راحتي من حياتي إنها في الرمان أعظم دائي
 ٦٩ وادا ما الحياة كانت كمثل الدَّاء كان الممات مثل الدواء

(٢) - وقال أيضا يرتي العفيف^١ بن التلساني

لقد عمت عيشي بعد العفيف على العيش بعد العفيف العفاء
 فاعاب ما عاب إلا الحميل ومات مات إلا الوفاء
 وإلا الصديق وإلا الصدوق وإلا الصقي وإلا الصفاء
 حبيب قريب به يلتهى وتُسى الأحباء والأقرباء
 يقرب إن بعد الأقربون ويشكر إن دمت الأصدقاء
 تلاومت اد^٢ عشت من بعده فأين الإساء وأين الحياء
 وإب نقائي من بعده قبيح وإن حياتي حماء
 و^٢ كيف ولم لا هدته الحياة وقل له من حياتي الهداء
 ٩ ولم لا نقلت إلى السقام ويقل عني إليك الشفاء
 وكيف ولم لا رددت القضاء وهيهات ليس يرد القضاء
 فلا تحسوا أنني قد بقيت بقيت ولكن نقائي فاء
 وأما مقامي فهو الرحيل وأما نعيمي فهو الشفاء
 رعى دفت عرياً على صار عرياً على العراء

(١) العفيف - مح (٢) مد - مح (٣) فكيف - تق

مررتُ على ربه حاليًا	وما ربه في فوادي حلاء
دفتُ سروري في قهره	فما لي في دا ولا دا رحاء ١٥
تقول أمانى هل يلتقي	فقلت نعم في المعاد اللقاء
ولست أطيق أرى قهره	وإن كان فيه الساء والساء
فقد مع الطرف مَيّ ومسه	إما الدموع وإما الصياء
فأف لديا تساوى الدين	ساحتها أحسوا أم أساؤا
يغمُّ أداها فلا الأعياء	نحوًا من أداها ولا الأسياء ٢٠
وبالت كما تشتهي ما تشاء	وما نال خلق بها ما يشاء
يتسبُّ بها المرء قل التساب	ويهدم من قل يبي الساء
حليلي وحاشاك ^(١) أن لا تحب ^(٢)	بدائي فقد طال مَيّ السداء
لش كنت أسكيت دار اللى	فقد دار بالقلب مَيّ البلاء
وإن حَف فيك دم واحد	فقد سال من مقلتي دماء ٢٥
سأئى عليك وما قل ما	يقوم مما يستحق التاء
ثاء يده السد عمه	حياء ويكو لديه الكاء
تسأني قد عطته الرياض	وقبرك قد حسدته الساء
تصرم ما يسا وانقصي	ورال التراور والإنقاء
فما لي منك سوى الإكتئاب	وما لك مَيّ إلا الدعاء ٣٠

(١) وحاشاه نق - تق - رف (٢) يحب نق - نق - رف -

ويَسْكِ عليك في القريض إذا قلّ من مقلّي السكّاء
فخرت عني حير الحراء وأعطاك من يديهِ العطاء
٣٣ ولا رلت بالقبر في حمة لك الرّى من طمنها والرواء

(٣) - وقال أيضاً في نادهج

ونادهج علا ساء لكته قد هوى هواء
دام عليل السيم فيه كأنه يطلب الشفاء
(٤) - وقال أيضاً في حرب أصاه

لعلّوى حرّت لا لائحاصي حرّى رفعة وإن كان داء
حرّت مثلى السماء وناهيك علواً إن أشهت السماء
ولدا أجمع الرواة وما حو لف فيها أن اسمها الحراء^٢

(٥) - وقال أيضاً

قال ابن عمرو وقد حامت مقطعة من عمده بعد تأخير وإطاء
لا تعحوا واعدروني في تأخرها فكيف أسرع في تقطيع أعصائي

(٦) - وقال

قولوا لِمَ قال إن هوى يهوق مدحى بلا إمتراء
صدقت يا ماعاً ثواني مه ويا قاطعاً رحائي

(١) عليه - مح (٢) الحراء السماء إذا طلعت كواكبها قيل سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها حرب لها

كآة الكذب في مديحي ورويق الصدق في محائي

(٧) - وقال

أتحنون ياسكى فقال نعم لي في الحيانة سئةً علياً
لَمْ لَا أَحَوُّ وَلَمْ أَفِ أَدَاً وَأَنِ الرَّمَانِ وَأُمِّي الدِّيَاءُ

قافية الباء

* * *

(١) - وقال أيضاً يمدح الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه ،

ويهنئه بفتح حلب*

بدولة التُّرك عَرَّتْ مِلَّةَ الْعَرَبِ

وَبَانَ أَيُّوبَ دَلَّتْ شَيْعَةَ الصُّلْبِ

وفي رمان اس أَيُّوبَ عَدَّتْ حَلْبَ

من أَرْضِ مِصْرَ وَعَارَتْ مِصْرَ مِنْ حَلْبِ

* قال العماد وصل السلطان إلى حلب و فيها عماد الدين ركني بن مودود الذي كان صاحب سجّار و قد تحصن بكترة الأحناد و العدو و أراد مقاومة السلطان و مقاتلته و أراد السلطان أن يطهر بها بدون ذلك من القتال . . فابعد السلطان رسل الترهيب إلى أهالي حلب ففكر عماد الدين في أمره و رأى أن الصواب مصالحة السلطان فصالحه على أن يسلم إليه حلب و يرد عليه بلدة سجّار ففعل و راده الحاور و نصيبين و الرقة و سروح و إلى هذا أثنى القاصي السعيد حين قال يعطى الذي أحدث منه ممالكه و قد يمين على السلوب بالسلب

فكان فتح حلب في صفر سنة تسع و سبعين و خمس مائة (ملخصاً من الروصتين ح ٢ ص ٤٢)

ولاس أيّوب دانت كلّ مملكة
 بالصّبح والصّبح أو بالحرب والحرب
 مطفر النصر معوت بهتته
 إلى العرايم مدلول على العلب
 والدّهر بالقدر المحتوم يخدمه
 والأرض بالخلق والأفلاك بالشهب
 - ويحتلى الخلق من راياته أسدا
 ميصّة النصر من مصفرة العذب
 إن العواصم كانت أيّ عاصمة
 معصومة تعاليها عن الرتب
 مادار قطّ عليها دور دائرة
 كلّا ولا وأصلتها بوبة التّوب
 لورامها الدّهر لم يطهر سعيته
 ولورماها بقوس الألق لم يصب
 ولوّ أنّي أسد الأبراح متصراً
 حارت قوائمه عنها ولم يتب

حلية اللحم في أعلى مساره^١
 وطالما عاب عنها وهي لم تعب
 تلقى إذا عطشت والرق ارشية
 كواكب الدلو في ثر من السحب
 كل القلاع تروم السحب في صعد
 إلا العواصم تنعى السحب في صب
 حتى أتى من مال^٢ اللحم مطلقه^٣ / سحح^٤ سحح^٥ سحح^٦
 يا طالب اللحم قد أوعلت في الطلب
 من لو أي العلك الدوار طاعته
 لصير الرأس منه موضع الدب
 أتى إليها يقود البحر ملتطما
 واليصر كالموح واليصات كالخب
 تدو العوارس منه في سواقها
 بين القيصين من ماء ومن لب
 مستلثمين ولولا أنهم حطوا
 عوائد الحرب لاستعوا عن اليل*

(١) مرابه - بق - تق - رف (٢) مثال - مح (٣) مطلقه - بق - تق
 * اليل الترسة أو الدروع النماية من الحلود أو حلود يحرر بعضها إلى بعض
 تلس على الرؤوس خاصة

حاملهم من معاريهم إذا قفلوا
 حمالة السى لا حمالة الخطب*
 طاف بها ركن لا يقبله
 ٢٠ إلا أسّة أطراف القبا السلب
 وحلّ من حولها الأقصى على فلك
 ودار من ربحها الأعلى على قطب
 وماعتته كعتشوق تمعه
 أحلى من الشهد أو أحلى من الصرب
 فمرّ عها بلا عيطاً ولا حق
 وسار عها بلا حقد ولا عصب
 تطوى اللاد وأهلها كتائه
 طياً كما طوت الكتاب للكت
 وافي العرات فألقى فيه دالحب
 يطل يهراً من تياره* اللحب
 رمت به الحرد في التيار أنفسها
 فعومها فيه كالتقريب والحسب

(١) اشهى - ح (٢) عيص - بق

* أشار إلى الآية «وامراته حمالة الخطب» والمعنى أن حماتهم إذا رجعوا عن العرو
 رجعوا لسايا كتيره † تار البحر وحب البحر تعاطمت امواحه وهج -
 التيار موح البحر الذى يصبغ

لَمْ تَرَّصْ بِالسَّقْنِ أَنْ تَعْدُو حَوَامِلَهَا
 فَعَرَّهَا لَيْسَ يَرْضَى دَلَّةَ الْحَشَبِ
 وَكَانَ عَلَيْهَا قَطْعُ الْفَرَاتِ ٥
 تَعَلَّمَ الْعُومَ فِي بَحْرِ الدَّمِ السَّرْبِ
 وَحَاوَرْتَهُ وَأَلْقَى مِنْ وَاقِعِهِ
 دَرَا يَرْصَعُ فَوْقَ الْعُورِ وَاللَّبِ*
 إِلَى مِلَادِ أَحَابَتِ قَلْبِ أَنْ دُعِيَتْ
 ٣٠ لِلْحَاطِطِينَ وَلَوْلَا الْخُوفُ لَمْ تَحِبْ
 لَوْلَمْ تَحِبْ يَوْسَعًا مِنْ قَلْبِ دَعْوَتِهِ
 لَعَادَ عَامِرُهَا كَالْحَوْسِقِ الْحَرْبِ
 حَافَتْ وَحَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ بِهَا
 فَالْمَدَنُ فِي رَهَبٍ وَالْقَوْمُ فِي هَرَبِ
 ثُمَّ اسْتَحَابَتْ فَلَا حَصٍّ مَمْتَنِعِ
 مِمَّا عَلَيْهِ وَلَا مَلِكٍ مَمْتَحَبِ
 وَأَصْحُوا مَعَهُ فِي هَمٍّ وَصَحْبِهِمْ
 وَهُمْ سَكَارَى نَكَاسِ الْهَوِ وَالطَّرِبِ
 تَفَرَّعُوا لِسَعِيمِ الْعَيْشِ وَاشْتَغَلُوا
 عَنْ التَّعَوُّرِ بِلَتَمِ التَّعَرِّ وَالشَّبِ

(١) لها - تقى * اللب موضع القلادة من البحر .

أرض الحرية لم تطهر ممالكها
 ممالك فطر أو سائس درب
 * ممالك لم يدرها مدرها
 إلا رأى حصي أو عقل صبي
 حتى أتاها صلاح الدين فاصلحت
 من الفساد كما صحت من الوصب
 واستعمل الحد فيها غير مكثر
 بالحد حتى كأن الحد كاللعب
 وقد حواها وأعطى بعضها منه
 فهو الذي يهب الدنيا ولم يهب
 ٤٠ [يعطى الذي أحدث منه ممالكه
 وقد يمين على المسلوب بالسلب]^١
 ويمسح المدن في الحدود لسانه
 كما ترفع في الحدود عن الذهب
 ومدرأت صدّه عن ربها حلب
 ووصله لبلاد حلوة حلب
 ٢ [عارت عليه ومدّت كف مقتقر
 منها إليه وأدت وحه مكتتب]^٢

(١ - ١) لا يوحدي - تقى - رف (٢ - ٢) لا يوحدي - تقى - بج .

* لعله أشار في هذا البيت إلى الملك الصالح بن العادل نور الدين وأتاكه .
 واستعطفته

وَأَسْتَطَقْتَهُ فَوَاقَتْهَا عَوَاطِفُهُ

وَأَكْتَبَ الصَّلَحَ إِذْ نَادَتْهُ عَنْ كَثَبٍ

وَحَلَّ مِهَا نَأْفَقَ عَيْرٍ مَحْصَصٍ

لِلصَّاعِدِينَ^١ وَرَحَ عَيْرٍ مَقْلَبٍ

فَتَحَ الْفَتُوحَ بِلَامِينَ^٢ وَصَاحَهُ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا بِلَا كَدَبٍ

وَمَعْجَرٍ كَمْ أَتَانَا^٣ مِنْهُ مَشْهَهُ

فَصَارَ لَا عَمَّا مِنْ فَضْلِهِ الْعَجَبِ

تَهَنٍّ بِالْمَتَحِ يَا أَوْلَى الْأَمَامِ مِنْهُ

فَالْمَتَحِ إِرْثُكَ عَنْ أُنَائِكَ الْحَبِ

وَالْأُخْرُ فَتَحَكَ دَا خَرٍ لِمَفْتَحِرٍ

دَحْرٌ لِمَدْحَرٍ كَسْبٌ لِمَكْتَسِبٍ ٥٠

بِكَ الْعَوَاصِمِ طَالَتْ بَعْدَ مَا حَتَّتْ

بِمَالِكِيهَا وَلَوْلَا أَتَى لَمْ تَطِبَ

فَلَيْتَ كُلَّ صَاحٍ دَرٍّ شَارِقَةٍ

فَدَاءَ لَيْلٍ فَنَى الْفَتِيَانِ فِي حَلَبِ

(١) لِلْقَاعِدِينَ - تَق - رَف (٢) وَمَعْجَرُكُمْ أَنَاهَا مِنْهُ .. ٩ - بَج ، وَمَعْجَرُكُمْ أَتَى

مِنْهُ تَق - رَف

أُ الْمِيْنِ الْكَدْبِ .

إني أحتّ ملاداً أنت ساكها
 وساكيها وليسوا من دوى سبي
 إلا لأنك قد أصبحت مالكها
 دون الأنام وهل حُبُّ بلاسٍ
 محود ككفك دحري في يدي ويدي
 وحُبُّ بيتك إرثي عن أبي فاني
 ألهي مديحك شعري عن تعرله
 خاء مقتصا في أثر مقتصبٍ

فلم أقلّ فيه لا أن الصاة لي

يوم الرحيل ولا أن المليحة ؟ في

٥٧

(٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل أنا نكرس أيوب رحمة الله عليه

على كلّ حال ليس لي عنك مذهبٌ

وما لعرامي عند غيرك مطلبٌ

وقد رعموا أني قتلت وأبي

رصيتُ فما بال المليحة تعصبُ

ومسكية الألباس بديّة اللمي

بها الطيب يسى لا لها الطيب يسُ

(١) لها - مح

وشاربة حمر الدلال ودهرها
 يعنى عليها حلها وهى تشرب
 إذا طلعت للسدر والسدر طالع
 تأخر حتى كاد فى الشرق يعرب
 لها بشر مثل الحرير^١ وحدها
 يحتربا أن الحرير مدهف
 [أشير إليها من بعيد نقلة^٢
 فأصرها فى مائه تلهف
 أحوص دموعى وهى تلعب عملة
 فأتى وإياها بحوص وبلعب^٣
 وأشكو إلى ليل العداثر عدرها
 وأملى عليه وهو فى الأرض يكتب
 وإن شاب رأسى اليوم من^٤ أمس هجرها
 فاسان عيبى قل بالدمع أتيب^٥
 وتيب الفتى عند الفتاة يشيه
 وما الشين إلا الشيب والرين ريب
 وريب كالديا تحت وتشتهى
 على عدرها فالعر فيها محرب^٦

(١) الحريرى - مح (٢ - ٢) لا يوحى فى نق - تق - رف (٣) مر - تق - رف

(٤ - ٤) والعرف فيها المحرب - نق - تق - رف

* خيلِيّ مَرَا نِي عَلَيْهَا وَنَكَا
 سَوَاهَا فَقَلْبِي عَنْ سَوَاهَا مَكَّ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْرَبَا أُمَّ حَدَبْ
 فَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْقَهَامَةِ حَدَبْ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَصْدَفَانِي عَنْ الْعَلِيِّ
 فَلَئِي مَدَهْبٌ يَمْصِي إِلَيْهَا وَمَدَهْبٌ
 وَإِنِّي لَطَمَاحُ الْمَطَامِعِ مَحْوَهَا
 وَمَا كَلَّ طَمَاحُ الْمَطَامِعِ أَشْعَبُ[†]
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَتْرَكَانِي عَلَى الطَّمَا
 فَكَيْفَ أُنِي نَكَرَ سُقْيَايَ تَسْكُ
 وَلِي^١ تَقَّةٌ فِي حُودِهِ لَا يَحْوِي
 وَلِي أَمَلٌ فِي وَصْلِهِ لَا يَحِيبُ
 [أَمْتُ رِمَانِي وَارْتَقَتْ بَوَالِهِ
 وَحَرَّ بَوَالٍ عَدَدَهُ الْحَرِّ مَدَّبْ
 وَطَرَى حَمَافَ الْحَالِ مَتَى بِحُودِهِ
 فَهَا أَنَا أَطْرَى بِالْمَدِيحِ وَأَطْرِبُ]^٢

٢٠

(١) فلي - تق - رف (٢-٢) لا يوجد في تق - بق - رف

- أشار به إلى قول امرئ القيس :

خيلِيّ مَرَا نِي عَلَى أُمَّ حَدَبْ لَتَمْصِي لِنَابِ الْمَوَادِ الْمَعْدَبِ

[†] أَشْعَبُ يَصْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطَّمْعِ .

١ [وأشّر شكرًا ذكره ليس يهتري
 وأنطم مدحًا درّه ليس يثقب] ١
 هو الملك المحي المميت بأسه
 ونائله أياں يرحى ويرهب
 يُرحيه ملائ العوَاد مهاته
 لترحيه فهو المرحي المرحُ
 فلا تُحبّ الراحون عن باب روده
 وعن ناه الملك المحب يحبُّ
 على ناه الأملاك ترحم وفده
 ٢٥ وإن قربوا بالبدن فالوفد أقربُ
 يطان ساطًا فيه للشمس مرلُ
 وإن كان فيه للسحائب مسحُ
 تدين له طوعًا وكرهاً صراعمُ
 تسهل منها كلّ ما يتصعبُ
 فيقطعها ماصي العرايين ٢ قاطعُ
 ويعلمها علل الدّرايين ٣ اعلُ
 لقد مسحت من بعد ما مسحت له ٤
 ملوكُ به ٥ آسادهّا تتعلُّ

(١-١) لا يوحى فى نق - تق - رف (٢) العرايم - تق - رف (٣) الصراعم - تق -
 رف (٤) به - ش (٥) له - تق - ق .

وأعداؤه نواه في بلادهم
 ٣٠ تقيم وتمضي حين يرضى ويعصب
 ويسحطه الحاني فيرجع حلقه
 إلى طبعه في العمى والطعم أعلب
 وليس القلاع الشم إلا ثياه
 فمن تناء يكساها ومن شاء يسلب
 بصحتك حب ناسه فهو مهلك
 وإن تشئت يمم حوده فهو مطلب
 إذا سل سيف الدين في حومة الوعي
 فقد سل ادري بالقراع وأدرب
 وحرّد ماضي الكف والقلب ثابت
 ٣٥ فما قلعه يوم الوعي يتقلب
 وسعت شعوب الخلق لما ملكتهم
 بحود يعم الخلق إذ يتشعب
 ٢ [ولم يبق صقع لم يلحه نواله
 باء متسيد أوحاء مطب] ٢
 ٣ [يعد معد ما توليتها به
 ويعرب تنكرا عن أياديك يعرب] ٢

(١) وقد سل - نى - نى - رى (٢-٢) لا يوحد فى نى - نى - رى (٣-٣) لا يوحد
 فى نى - رى

وما فيهما مُحَصٍّ ولكن مقصر
 ومعتrof أن ليس يحس مُحسب
 وإني عـد لم أرل فيك قائما
 بمدحك أشدو أو بمدحك أخط ٤٠
 طمت مديحي فيك والسن يافع
 وهذا مديحي فيك والرأس أتيب
 وعى شعري فيك كل معرد
 وبال العى مه معن ومطرب
 وكل قصيد قلتها فيك أنها
 بلامرية في الحس والسير كوكب
 فلا مطلق إلا لقولى مشرق
 ولا مسمع إلا لقولى معرب
 أعدت لأهل الليل رى بلادهم
 بأحر بيل عدها الليل مدب ٤٥
 هيباً لمصر وصله ووصوله
 فقد كان يؤدى مصر مه التحب
 أحدث لمصر من دمشق كحقها
 فمصر بما أوليت تطرى وتطرب

و ما رح العساطر مد كان طيباً
 على غيره لكّة اليوم أطيبُ
 فلا موضع قد كان بالأمس محداً
 سأيك' إلا وهو في اليوم محصبُ
 تعاريت الآفاق فيك محمة
 ومن دا الذي يحو ولا يتحبُّ

٥٠

(٣) - وقال أيضا يمدح الملك المطهر تقي الدين و كان في ذلك الوقت
 عارما على المصيّ إلى افتتاح المغرب
 * لصرك حتى تملك العرب بالعلب
 قد اجتمعت رهر الكواكب في العربِ
 وما اجتمعت إلا لتحداً عسكرياً
 سعدك يعنى عن مساعدة الشهبِ
 وبأسمك من قبل الوعي تُهرم العدى
 وبأسمك قبل الحرب تنصر بالرعبِ
 ولكن أرادت أن تعور محمدة
 تشرفها مع بعدها منك بالقربِ

(١) ساءك - مح (٢) لتصر - تقي - تقي - ر ف

* أثار في هذه القصيدة الى واقعة اقتران الكواكب في رح الميران التي ذكرها
 المؤرخون تحت حوادث سنة اثنين و تمانين و خمس مائة كما صرحاها في مقام
 آخر (راجع المقدمة أيضا)

و تاوى

و تأوى إلى حرب المطهر^١ إته

يطهر^٢ من يأوى إلى ذلك الحرب^٣ ه
و تدل^٤ فيه ما اقتضته طاعها

فتكتف عنه شمسها طلعة الخطب^٥

و يحلو له الدر المير مسالكاً

فيسهل منها كل مستوعر^٦ صعب

و يسعده الريحيس في السلم مثل ما

يساعده المريح في حومة الحرب^٧

و يحس كيوان بلاد عدوه

و يعمله بالسل^٨ منها و بالسلب^٩

و يفتح ديوان السماء عطارده^{١٠}

لإنشاء أحرار الشائر و الكتب^{١١}

و ما الرهرة الرهراء إلا ملية^{١٢}

سعت سرور^{١٣} الصر للمس و القلب^{١٤}

و هذا هو القول المحقق لا الدى

يحرقه أهل^{١٥} التحوم من الكذب^{١٦}

(١) المطهر - تق - رف (٢) و يرل - تق - رف (٣-٣) المس و العين

و القلب - تق - رف

يقولون إنّ الريح تأتي وأنها
تُسيد الوريّ ما بين شرق إلى غرب
وأنت الذي لو شاء أسرى وقاره

إليها هدد من رعارعها الكبـ

وأنت الذي لو شاء سدّ مهتها
بحيث يصدّ الريح عن مسلك الهبـ

١٥

وحودك أمّ للوحود^١ من الردى
وحودك أمّ للسلاط من الحدبـ

لك الحجل الحرّار لليص والقما
تخطّ خطوط النصر حتى على التربـ

به كلّ وثاب إلى الموت ناسل
ومن ذا يردّ الأسد عن عادة الوثبـ

يعقون عن كسب المعام في الوعي
فليس لهم غير الفوارس من كسبـ

ويتعلمهم سى الأسود عن المها
ويُلهمهم بهبّ القوس عن الهبـ

٢٠

(١) للعماد - تقى - رف .

لهم معجر في الطعن و الصرب ناهر
 فلا طعن في طعن و لا صرب في صرب
 ويرهب من أسياهم قبل سلبها
 ورب سيوف قطعت و هي في القرب
 فسدن الأعادي غير محمية الحى
 بهم وقراهم غير آمنة السرب
 وكم ملك بالتاح يعصب رأسه
 أتوه فحاروا ذلك العصب بالعصب
 يدورون كالأفلاك^١ حولك حدمة
 وأنت لهم كالقطب لا رلت كالقطب
 وأنت بفصل الناس والحلم والهى
 عى عن الأنصار والحد والصحب
 ولكن^٢ رأيت الحمد للملك رية
 كما رى الله المحاجر بالهدب
 هيئاً لك الملك الذى أنت ربه
 بذلك جهد النفس فى طاعة الرب
 وبعثك للكفار هادمة القوى
 تسوق إلى الصلوات قاصمة الصلب

(١) كأفلاك - مح - (٢) داك - تقى - رف .

وسطك كما تشهد السحب أنها

٣٠ وقد صدقت أمدى نانا من السحب

وإدناؤك الطمان للحدود والدى

من المهمل القياص والمورد العذب

و تقريبك المظلوم من غير حجة^١

وإن كنت من نور الخلالة في حب

وسيرك فيا سيرة عُمَرِيَّة

فروحت من قلب وفرحت من كرب

* وردك^٢ فيا من سميك سة

فأظهرت داك العرص من ذلك الدب

فيا مصر تهي واستطيلي مملكة

٣٥ و قولى له حسى مملكك من حسب

(١) حجية تق - رب (٢) وودك - مح

* بوحديه التورية المهيأة وهى بقديم على ثلاثة أقسام أما هذه هى القسم الأول من التورية المهيأة وهى الذى تنهى فيه التورية باللفظ الذى من قلبها الشاهد هنا العرص و الدب وهما يحتلان أن يكونا من الأحكام الشرعية وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون العرص بمعنى العطاء و الدب صفة الرحل السريع فى قضاء الحوائج الماصى فى الأمور وهذا هو المعنى العيد المورى عنه ولولا ذكر السة لما تهيأت التورية فيهما ولا فهم من العرص و الدب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (حراة الأدب ص ٣٥٤) .

ولا

ولا عرو إن تاهت مملكك واردهت

ولا عجا إن أسرفت بك في العُجبِ

وهشت شهرا قد أتاها مشرا

بقياك تحبها بصارمك العصب

وأنتك فيها ثات الملك والعري^١

وأنتك فيها راسح الطود والهصب

أحكك للفصل^٢ الذي أنت أهله

ويعدل إلّا من يحكك في الحب

وأهلي مديحي فيك قلى عن الهوى

وإن كنت صّا بالمليح الذي يُصى

فشحك أهلي في فؤادي وناطري

ومدحك أحلي في لسانى وفي قلى ٤١

(٤) وقال أيضا .

أحدث فؤادى حين سرت ولم أكر

أسر إذا ما عت عى لقربه

ولا أدعى أنى دكرتك ساعة

وهل يدكر الإنسان إلّا بقلبه ٢

(٥) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل و سيرها إليه إلى دمشق

(١) والعلی - تق - رف (٢) للفعل - تق - رف .

حرسها الله تعالى

ما لي هُجِرْتُ بغير دُبٍّ وَأُسِرْتُ فيك بغير حربٍ
 فأحاي هذا حرا^١ لك إذ سكرت بغير شربٍ
 وأقمت في عشقي تدبيرة على بغير لبٍّ
 وصدقت أنك في وأسأل حاهدا فاقول من في
 لعقلت عقلي في الهوى يا للهوى وحلت حلي^٥
 يا من أعار طرفه والعقل في سلٍّ وسلٍّ
 لما أعت سلت متى كل شيءٍ غير حتى
 وحوائي^٢ لم تقص منها حاجة وقصبت بحى
 أهد العواد إذا تعبط أن يست وأنت تسي^٣
 حتم الحبيب محاتم منه على سمى وقلبي^{١٠}
 هو حاتم في فيه يا ما فيه مما صاع رنى
 الحسن خلق الله حلّ حلاله والعشق كسى
 متى أرى ديار حديدك قد أجز بدار صرى
 من يسئل المحبوب ما سب العداوة بالمحب
 ويقول لي ما لي أحسن لمسقى وأريد طي^{١٥}
 ويقول ما لي حدنى حدنى ولم أحص حص
 أوليس نور الدين أعطش حوده ونداه ترى

(١) همارك - بق (٢) و حوائجى - بق (٣ - ٣) لا يوحد في بق .

وأماتنى عطشا وتعرق راحتاه بعشر سُحْبٍ
 وأعنى إعامه والمدح مى لم يعبِ
 ودحى رمانى بعد أن أطلعت فى بادية شهى ٢٠
 ورأيت حطى مه أعصرص حاسا فوصعت حتى
 ورأيت شرّ الحت أصح حاحى فهتكت حتى
 ورأيت دهرى فى الخيل مقصرا فأطلت عتى
 وتلوت أسرار الهمو م قراءة من حطّ حطى
 أنقى ثلاث سين لا أدعى إلى الكرم الملقى ٢٥
 هدا ويقطع راتنى دون الأمام بعير دبِ
 وتردّ توقيعات ما وقعاً على تهريج كرنى
 والرسم تنى لا يرا ل يراه فرصا كلّ بدبِ
 أولست يا مولى الملو ك تطاع فى شرق وعربِ
 أولست أكرم من رآ ه الله من عجم وعربِ ٣٠
 أنت الذى لا تشى كقاه عن سخّ وسكِ
 لا تستى أويستى هوح الرياح عن المهّ
 أنت الذى تدعو الرما ن ويستحب بعير ثابِ
 ويطيع أمرك أويرى ما كان صعا عير صعبِ

٣٥ أت الذى قصم الصليب وهذمه كل صلب

تسرى إلى الأعداء قتل الحيش منك يحيش رعب

تلقى الأعادى واحدا أبدأ فتهم ألف طلب

وسعصع نأسك كم عرو ت وكم قتلت بكل علب

أت الذى لو شئت صيرت الكواكب بعض بهى

٤٠ أت الذى لو شئت كان الدهر من حدى وصحى

أت الذى لو شئت ما قل الرماح على عرى

أيعمل عرى وهو رأ يك فى يمينى وهو عصى

والله ما أسى على قطع السوال المستتب

كلّا وليس معيشتى طم ولا بالشعر كسى

٤٥ لكس لأن بذاك يسحرنى فيسى ويصى

ولأن منه لا يرا ل يهر من عفى وعفى

ولطالما قد فاص ما نى من بذاك وطال عنى

والشيب شاب وقد يكو ن وأودعوه حجر صب

والشيب ملح فاحمل التّعويض عن ملح بعد

وإذا بقيت ولا بعد ت فأنت بعد الله حسى ٥٠

(٦) - و قال أيضا من أبيات.

أيدفعنى الدهر عن مطلق ويكثر من لومه المطلق نى

و يقصد

(١) فعلت - مح (٢-٢) لا يؤخذ فى تق

و يقصد ^١ صدّي إذا ما صدّاي	أراد الورود على مشرّبي
وإن رمت أسهل شيء عليه	تراه يصلّي على أشعب
وأسأله نقل أحلاقه	فيشدّ بيت أنى الطيّب
ولم يدر أنى كثير الإباء	وأن الرشيد المرتضى أنى ٥
وأنّي به قد فحرت الأمام	بفصل الصاب مع المصب
وأنّي لو تشئت من سعده	لأعلت رَحْلِي بالكوك
٢ ولو شئت كان لدى الهلال	سهر المحرّة كالمركب ^٢
ولكنّ لي إربا لو أراد	لصبره غير مستصعب
رحوت به أن أمان العلي	وأن يقتدى العجر من مكسي ١٠
وأن ألس العرّ مستمتعا	وأن أطرّح الدلّ ^٣ عن مكّي
ومن لم يكن في العلي ناصبا	يرى وهو في القوم لم يصب
ومن لم يسر بحوها لم يسر	سبح لقصد ولا مطلب
ومن لم يسد في الصبي لم يسد	إذا صار في حلية الأشيّب
فيا سيدي أنّى عاتب	عليك ولو تشئت لم أعتب ١٥
لقد أسكرتني حمور الجمول	وأنت تحلّل لي مشرّبي
أبطلع فخر سعودى ولا	أفرّ إليه من العيهب

(١) ويكثر نق- ويصّد - مح (٢-٢) لا يوحّد في مح (٣) الدلّ في مح (٤) القول -
مح - القرم - قى .

مَحَقَّكَ إِمَّا عَصَيْتَ الْحُسُو وَ حَوَّرْتَ فِي تَرْكِهِ مَدْهِي
وَهُوتَ أَمْرَ فِرَاقِي عَلَيْكَ فَمَا هَوَّوْا الْمَرْءَ لَمْ يَصْعَبِ
٢٠ فَإِنَّ فَلَكَ لَا تَمَّ أَبْصَرْتَنِي عَتَتْ عَلَيْكَ فَلَا تَعْتَبِ

(٧) - وَ قَالَ أَيْضًا وَهُوَ مِمَّا عَمَلَهُ بِالْإِسْكَدَرِيَّةِ^١ .

أَنِ الْقَلْبَ إِلَّا أَنْ يَسِيَتْ^٢ هُ^٣ صَا
وَهِيَهَاتَ صَتْ أَنْ يَلَاقِي لَهُ قَلْبَا
سَى الْقَلْبَ مَتَى لِحْطُ طِي أَحْتَهُ
فِيَا قَلْبَ مَا أَصْبَى وَ يَا لِحْطَ مَا أَسَى
أَحْسَ لَهُ وَقَعَا وَ لَا وَقَعَ فِي الْحِشَا
وَ طَعْمًا وَ لَا طَعْمًا وَ صَرَبًا وَ لَا صَرَبَا
وَ قَالُوا تَعَيَّبَ تَسْلُ عَمْسَ تَحْتَهُ
فَكَسَتْ كَأَنِّي عَتَ اسْتَحْصَرَ الْحَمَا
وُثِّتَ بَطْرِقِي رَحْلَهُ فَكَأَنَّهُ

٥ تَعَلَّمَ مِنْ دَمْعِ الْحَمُورِ فِي الْوُثَا
دَمُوعَ حَرَّتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ حَصَّةِ
تَعَلَّمَ دَمْعِي فِيهِ أَنْ يَكْسِرَ الْهَدَا
عَتَتْ عَلَيْهِ بِالْصُدُودِ فَلَمْ يَعُدْ

بَعْتِي فَصَيَّرْتَ الْفِرَاقَ هُوَ الْعَتَا

(١ - ١) يُوَحِّدُ هَكَذَا فِي نَقْ (٢) أَيْت - نَقْ (٣) نَهَا - نَقْ - رَف .

و كيف سكونى بعد نعدى لخطه

لعهدى وقدمما كت أتهم القربا

وقال أم باب التمرق يسا

دحات إلى السلوان قلت نعم من نا *

وهيات أسلو بعد أن أصرب الهوى

١٠ بأعربه قطعنا وأقطعه عربنا

صديت إلى أن كاد يصيبى^٢ الصدى

إلى ريق ثعر كمت أفيته شربا

وهت اشتياقي من كراه ولم يكن

يسهه^٢ إلا السيم الذى هتا

تولى سلوى للسعاد الذى أتى

وتاب اصطبارى للعرام الذى تشا

ولا دب لى إلا هواه وإن يكن

١٤ فلا تن من دنى ولا عصر الدنيا

(٨) - وقال .

† ملحت ليال بالعدديب محمى عزال لا كليب

(١) صرنا - مح (٢) يقتنى - نق ، - يقطعى - نق - رف (٣) سهه - نق

* هاهنا الإكتفاء بعص الكلمة كما سصرحها بعد

† اعلمه أراد محمى كليب الدايب حين برل عليه حساس و ندمانه بعد معهم كليب =

٢ ومصت ولا عيب لها إلا المصّي بعير عيب

(٩) - وقال من ابيات :

ملوك يحبرون^١ الممالك عموة سمرالعوالى أو بيص القواصب
٢ رماح بأيديهم طوال كأنما أرادوا بها تثقيب درالكواكب

(١٠) - وقال فى الحمريات .

أين كؤوسى وأين أكوانى ههى وحق المحون أولى^١ فى
حيوا بها بالمدام متئمة فكل^٢ كأس ككف وهاب
تلك التى لا ترال حامة شمل حاب و شمل أحاب
يدو عليها الحاب إن مرحت مثل عيون بعير أهذاب
٥ معتادة شرب هم تارها فهى شراب وأى إشراب
تأتى^٣ ويأتى السرور يتعها كأله واقف على الباب^٤
تموج فى الكأس وهى فاتة كأما الكأس طرف^٥ مرات
أسجد شكرا لها إذا طلعت كأب كأمى لى محرابى
يدير^٦ شان يطول به عمر سرورى و عمر إطرابى

= اس وائل من الدول على الأحص و اطن الحريب وكان هذا المبع من اساب

حرب السوس (ياقوت ح - ١ ص ١٥ و ح - ٢ ص ٧٢٣)

(١) يحبرون - نق - ق - رف (٢) كل - ح (٣-٣) لا يوحد فى - نق - نق -

رف (٤) كف - نق - نق - رف (٤) كدا فى الاصل و لعله : يديرها .

تسترق

تسترق الراح من حصائله ترك حسوم بعير ألباب
تلتف عند العناق قامته من ليسها كالتعاف لابلاب ١١

(١١) - وقال من قصيدة:

أحدث صي عييك رهبا على قلبي
و حسي جهلا لم أقل بعده حسي
صفائك من ' كل الوحوه صحيحة
فاحطك يصي و هو إن صموا يصي
صريت الحشا من ناطريك صارم
و كسرة داك الحص من ذلك الصرب
حدي الحسم مي بعد أحدك قلبه
فلا حير في حسم يكون بلا قلب
فشوقي أدنى من دموعي لساطري
و صبري^٢ أنأى من فراشي إلى حسي ٥
و ما كنت لولا أنت ألقى إلى الهوى
رماي و لا أعطى القياد إلى الحب
و سكرانة الأعطاف صاحبة الصا
تميت و تحيي بالعباد و بالقرب

(١) في - تق - تق - ر ف (٢) و صرى - تق - ر ف .

لها ورد حـدّ شوكة هـدب ناظر
 وكم مدّ طلا فوقه الطل كالحـبِ
 حلوت بها تم افترقسا ولم يكن
 سوى بهلة من مسـمٍ بارد عـذبِ
 أحست بها داعي العـفاف و ربما
 تصامم عن بهي الهـي مسمع الصـبِ
 وإن كان دني يا مليحة^(١) عـقى
 فلا قلت عدري ولا عـفرت دني

١١

و من مدحها
 عتسا على الأيام قل ظهوره
 فأعتسا حتى اعتدربا من العتبِ
 يحاف ويرحى صوابه و سماحه
 إذا حاد في سلم وإن صال في حربِ
 فقليل له في الحرب يا مهلك العدى
 و قليل له في السلم يا فاصح السحبِ
 يحاف عوادي نأسه و هو صاحبك
 و ترهب من أسيافه و هي في القربِ

١٥

(١) للمليحة - نقي - تقى - رف

و يستعد الأحرار بالذل و اللهي

و يصير من قل العساكر بالرعب

تودّ عداه أن تكون رعية

لتعدو لديه و هي أمة السرب

و .ها

تري الشمس من احلالها لمحله

١٨ إذا ما دبت للعرب تسجد للعرب

(١٢) - و قال :

قالوا التحي فاسل عنه قلت لهم

والله لا كان دا ولوا تسانا

هل التحي طرفه و حاحه

أو احتي الشعر منه أو عانا

وهو سوى عارص و داك لمي

سال على الحد منه أو دانا

همت به عاريا فكيف وقد

٤ ألسه الحس منه حلسا

(١٣) - و قال أيضا في محوم^٢

لو كان سقم حيب القلب في بدني

لكان أرفق لي أو كان أرفق لي

(١) إذا - (٢) في محوم حس الخرطوم - بن - بن - ر ف

قد راده السقم حساً راد نى^١ كلفاً
 فصرتُ فى طرفٍ مه وفى حربٍ
 حمّاه مار و داك اللون من ذهب
 و السار تعرف بالتحسين للذهب
 * أنى لسه البرد و الخي معاوضة^٢
 هدا من الحدّ أو هدا من التسب
 لقد ترايد^٣ داك الشعر من حصر
 كما توقّد داك الحدّ من لهب
 يا من يعرّ عليه أن تقلبه
 حمّاه حوفاً على قلبى من العصب
 أدعوك بالشمس لا بالدر مكسها
 والشمس محمومة فأسعد بدا اللقب
 أكى و لست أسمى من كلفتُ به
 وإن كيت فمحوى من العرب
 ممّن يعاف كؤوس الخمر صافية
 و يشتهى حلب الالسان فى العلب

(١) رادى - مح (٢) معاوضة - تق - رف (٣) تارد على هامش تق

(٤) الراح - ن - تق - رف .

* عافصه معاوضة : فاحاه معاواة

تکسر الحص منه غیر مفتعل

۱۰. فطاع الحص منه غیر مکتسب

(۱۴)۔ و قال أيضا يمدح الفاضل و يهينه بفتح عسقلان

و كان فتحها في سمة ثلاث و ثمانين و خمسمائة .

سرى طبعه لا بل سرى نى سرائه

و قد طار من وكر الطلام عرائه

و ما كان يدرى الطيف^۱ قل طروقه

بأن افتاح الحص متى حوائه

لئن سرّ نفسى قربه و ديوه

لقد ساءها تشيته و اعترائه

و لولا اعمار القلب في عمرة الهوى

لكاب سواءً بأيه و اقترائه

أنت مع نفس^۲ الليل صفحة وجهه

ه. فقلت حبيب قد أتان كتابه

و أملی عتانا يستطاب فليتي

أطلت دسوى كى يطول عتاه

و نى رشا بأسو كلومى كلامه

و يفتى قلى إن حلا نى حلاله

ويشتر صمى فوق بهديه عقده
 ويمحى^١ بلثى من يديه حصاه
 وكم عقق صرى حسه لا تماثى
 وكم مس حدى مسكه لا ترأه
 وذلك بدر والهلل لثامه
 ١٠ فلا تحسوا أن الهلال بقاه
 * وفى عرلى ذكر العديب وبارق
 وما داك إلا ثعره ورصاه
 وداك رصاب للرحيق اعترأوه
 وذلك ثعر للحاب انتساه
 وفى القلب شوق كاد من ذكره فى
 تحرقه سيرا به والتهاه
 إلى عائب إن حاءنى عنه سائل^٢
 فسائل دمع المقلتين حواه

١ - رق ماء العراق وهو الحديد المندس به إلى البصره وهو من أعمال الكوفه
 (ياقوت ح ١ - ٤٦٣) والعديب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء
 بين القادسيه وامعيسه ، بينه وبين المادسيه أربعه أميال (قوت ح ٣ - ٦٢٦)
 سير الساعر فى هذا البيت إلى قول المتن :

بدكرت ما بين العذب وبارق محرو عاليا ومحرو السواق

لقد شقيت بالعد مه رباعه

كما سعدت بالقرب مه ركانه ١٥

وإنّ حدا حادى الحيب عاؤه

وإنّ صدى ربح الحيب اتّحاه

إذا استطأ المشتاق أوب حبيه

فمن لي محسوب يرتحى إياه

يدم الليالى وهى أهل لدمه

فؤاد دهاها^١ طلبه^٢ واكتأه

على أنّ شكوى المرء للدهر عادة

وشكواه عدى للحصاة عاه

ومن هاب من^٣ هذا الأنام رماه

فقل لومان آتى لا أهاه ٢٠

وسيان عدى صاب حالى وشهده

على حير محل مه أوصاب صاه

وكيف يحاف الفقر أو يرهب الردى^٤

ففى من يندى عند الرحيم اكتسأه

(١) دهاه - مح (٢) طلبها - مح - تق - رف (٣) فى - تق (٤) الدهر - تق - تق -

رف (٥) الفتى - تق - رف .

ومن كان مثلي أويا في حابه
ويا عدر دهرٍ قد ما عه نأه

وقد صحفت حاته أوحاسه
ف قيل على رعم^١ الحسود حاسه
^٢وما رحت ترحي على طلاله

كما أتها ترحي إلى سحاه^٢ ٢٥
وكم من كدوب رام تعير رائه

على فلم يسمق عليه كداه
ولا بهت بالور عه اناه

ولا رلرت للحلم مه هصاه
وحاكي لحال ليس يدرى جهالة
بأب لارنا عليه حساه

تعجل من تكديه مه حلة
سيعقها عما قليل^٢ عقاه
فورك من مارال عدى^٣ بيمه

كما عسدم يا حاسدين^٤ عداه ٣٠

(١) نالط - مح (٢-٢) لا يوحد في - تن - رف (٣) قرب - نق - نو - رف

(٤) عى - مح (٥) هكدا في الاصل .

وإن قلت عدى بعض أحجار محده
 فبصه الراوى لها و بصاهُ
 وما ارتاب في عليائه قط حاسد
 إلى أن يقولوا رال عنه ارتيانهُ
 يُرق له من كل راءٍ مديحه
 ويهدى له من كل رأى صواهُ
 وما الفصل إلا ما حوته طروسه
 ولا المحمد إلا ما حوته ثيابهُ
 إلى حورة العافين تهوى هياته
 وفي قمة الحوراء تعلو قباهُ ٣٥
 أصر بافراط السؤال عماته
 فرعتهم في أن تعت رعاهُ
 وأعى وأقى القاصدين لياهُ
 فحاء له من كل شكر لياهُ
 فلا ملتج إلا عليه اتكاله
 ولا مرتج إلا إليه مائهُ
 أرى الدهر محرا وهو في البحر دره
 وكل الورى حصاؤه وحانهُ

يَقْلُّ لَهُ أَرْبَ السَّيْطَةِ دَارُهُ
 ٤٠ وَأَنْ عَوْمَ الْأَقْقِ فِيهَا صَحَابُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا لِلْمَصَائِلِ أَفْقُهُ
 وَحَاطَرُهُ الْوَقَادُ فِيهَا شَهَابُهُ
 تُعْلَلُ عَرَمَاتُ الْكِتَابِ كُتُبُهُ
 وَيُدْهَبُ أَرَمَاتُ الْخَطُوبِ حَطَابُهُ
 وَيُقَرَّسُ^١ أَلْبَابُ الرِّجَالِ كَلَامُهُ
 فَمَا هُوَ إِلَّا اللَّيْتُ وَالطَّرْسُ عَابُهُ
 أَمْ مَوْلَايَ أَشْكُو حُورَ دَهْرٍ مَرَّحٍ
 تَطَاوُلَ نِي لَمَّا انْتَشَى نِي^٢ انْتِشَاهُهُ
 أَتَانِي لَكِنْ أَيْنَ مَتَى رَحْوَعُهُ
 ٤٥ وَأَقْلُ لَكِنْ أَيْنَ مَتَى دِهَابُهُ
 قَسَى قَلْبُ دَهْرِي بَعْدَ لَيْلِ الْفَتَنِ
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ^٣ لَا يُخَافُ انْقِلَابُهُ
 وَإِنْ لَمْ تَحْدِ لِي مَنْ يَدِيكَ سَحَابُهُ
 فَيَسَى وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَنْتَابُهُ
 وَأَتَانِي مَنْ كَسَبَ الْمَعَالِيَ مَرَادُهُ
 وَغَيْرَ حَرِيلَاتِ الْعَطَايَا طَلَابُهُ

(١) كذا في الأصل والظاهر « يقرس » بدون الواو (٢) لي - ع (٣) قلب - ع.

أما الحائر السارى وأنت شهاده
 أو الحائم الصادى ومك شرايه
 فكم حاجة لي صاع متى محاحها
 وكم أمل لي طال متى ارتقائه
 وما الدهر إلا حادم أنت ربه
 ولا الرق إلا مرل أنت نابه ١٥

(١٥) - وقال أيسافى صباه يمدح الأجل الفاصل رحمه الله من قصيدة، أولها:

عسى أب يسر السائرين إياب
 وأن يردع الين المشت عتاب
 وما العشق إلا موت نفس إذا دعا
 فإت نفوس العاشقين حواب
 ومن صح من داء الصيانة قلعه
 رأى أن رأى العادلين صواب
 رعى الله قوماً روعوا بهراقهم
 فؤادا حماه عن حماه حجاب
 عبرنا فكم من عبرة في ديارهم
 تدلّ ونس بالحين تداب ٥

وعايةٍ لم تعدْ عشرين حجةً
أقول لها قولاً لديه ثوابٌ
عليك ركةٌ فأحعلها وصالاً
لأنك في العشرين وهي مصابٌ
وما طلى إلا قول وقُلةٌ
ولا إراني إلا رصيّ ورصابٌ
فكنت كمن يسترل العُصم بالرقى
ويأمل أن يروى صداه سرابٌ
^١تذكرت دهرًا ليس يسيه لدةٌ
ولم يسل قلبي عن هواه شرابٌ ^{١٠}
وحجّى إلى حاوت راحٍ وراحةٍ
وكعسة لهوى أعييد وكعابٌ
وإفراط حتى ^٢للعحور التي عدت
عروسا تهادى والعقود حابٌ
تعيد شباب العقل شوباً وتيبةً
ويرجع منها للكبير سابٌ
إذا قتلوها ^٣بالمراح تسمت
كتشاربها يرتاح وهو مصابٌ

(١-١) لا يوجد في نـ - (٢) حتى - ن - تق - رف - (٣) فتاوه - نـ .

ومن عجبٍ إنا بصير شرها

شياطين تردى الساس وهي تنها^١ ١٥

من مدحها

فتى أشرقت منه حصال شرمه

كما أعربت في السدل منه رعا^٢

وقد صادق الإبحار منه مواعد

كما حاب الإحلاف منه حان^٣

على ما له منه عدا^٤ اصاره

موارد حود كلهن عدا^٥

أيادٍ له يصح حسان سحت بها

يدلم يشها^٦ في العطاء حساب^٧

مواهبه عتق السعوس أقلها

إذا صاغت يص الصماح^٨ رقا^٩ ٢٠

وأراؤه تنى السصول يعيظها

إذا لم يكس إلا الدماء حصاب^{١٠}

مها.

فكل كتاب منه سيف محوهر^{١١}

يروق إذا ما شتمته ويها^{١٢}

تحرّ معايه الرقاب فقد عدا
 يجبل لي أن الكتاب قرأ^١
 فيالك من كتبت لا حطر حاطر
 تعار وليست بالعموص تعاب^٢
 منها:

* ليهك عيد^٣ إن أتى كت عيده
 ٢٥ وإن عاب أصحى^٤ منك عنه ماب^٥
 أصاحيك فيه حاسد ومافق
 وحقك عرو^٦ للعدي وحراب^٧
 ولا رلت تعي بالدي كل طالب^٨
 إليك ولا يقى^٩ عليك طلاب^{١٠}
 إذا ما دعا الداعي بمقول^{١١} نعمة^{١٢}
 ٢٨ لمن قد حابها والدعاء محاب^{١٣}

(١٦) -- وقال أيضا يصف حرّما .

لقد لقيت نصا وقد شقيت وصا

(١) رقاب - مح (٢) يعي - مح (٣) ممعرك - تق - رف .

* أما ابن سناء الملك فيستعمل عاط العامة تارة في بعض هجائه ذكر ابن الخوري
 في كتابه تقويم اللسان " قال الأصمعي ليهئك محرم الهمرة و ليهيك بياء ساكنة
 ولايحور ليهك كما تقول العامة " تقويم اللسان بمكتبة بودلى ماكسفرد .

يحسد لي قد عدا منعصا محسنا
 الحب قد عيت ما عيت حت ريسا
 أبيت^١ لي الحب به الف حريب حربا
 يا عما من حرب أصرت مه عما ٥
 احتمع الصدان فيه مقمة وأصطحا
 الماء مه^٢ قد حرى^١ والحر قد تلهها
 تحرى القيوح أو أقو ل بلع السيل الربا
 والبار تدكى أو أرى لها عطامى حطبا
 أنا ملى السلى^٢ وإب أصرت مه رطبا ١٠
 * قد حتموها فصة من حصف ودها
 † ترى بها الباقوت والحوهر والمحشلا
 من حصف^٢ وحرب قد ألها وأهها
 يقول من أصرى دا الأقق قد تكوكا
 ‡ فكوك في مترق وليس يأتى معربا^٤ ١٥

(١) كذا في الأصل ولعله عيت (٢) هـ - بق (٣) كذا في الأصل « والعامة تقول

سلى المحل والواحدة سلية » (تقويم اللسان) ولعله تنلى جمع أشلى

(٤-٤) لا يوحد في بق

* الحصص الحرب الياس

† المحسل هو قصب الرحاح المنكسر وقيل الحرف ومه قول المتن

ياص وحه يربك الشمس حالكة ودر لفظ يربك الدر محسلا

١ يطم عيشى كلما أصرت فيها كوكا
 ما رأيت حيلة إلا رأيت عقربا^١
 أحس بالشوك وقد أطم فيها بالشا
 أكنم كنى عن التماس حياء وإسا
 ٢٠ ما لاح إلا واحتنى كنى عنهم واحتنا
 من الهوان عاد كفى ملكا محنا
 تطرر القيوح^٢ والد ماء توى والقبا
 ألس توبا سادحا تم أراه مدها
 من حملة الحال صر ت حين صرت أحرا
 ٢٥ ٢ وأصح القطران والكبريت مسكى والكاء*
 يا حربا إن لم أقل من حربى وأحرا
 † أصحت دا القروح لا شعرا ولكن كرا
 مرق الحلد مرا ق الدم مهجور الحما
 فكل من يألمى قد صار لى محسا
 ٣٠ وكلهم حوفا من العدو يصر هرا

(١-١) لا توحده فى بق (٢) الفتوح- بق (٣-٣) توحده هذا بعد ١١ ما لاح
 إلا واحتنى ،، الحج- بق .

* الكاء الكساء عود النحور أو صرب منه والقطران والكبريت ما يطلى به الإبل
 † دوالقروح لقب امرئ القيس قيل لقب بذلك لأن قيصر أسسه
 قيصا مسموما فتقرح حسده فاب .

يعدى الورى الأحر حـسـتى ثوبه كالثوبا
يا مرصاً صرت به فى مـرلى^١ معتربا
ودوب أهلى مهردا وعدهم^٢ مديدا
أرمى وكت أصطقى^٣ أقلى وكت أحتى^٤
والرأس كـت ثم صر ت من دوى دسا ٣٥
عصت من حالى وحقى أن أمرت عصا
لا مرحاً بالعيش بل بالموت ألف مرحا
مرت حياتى فوجد ت الموت حلوا طيبا
فما ألد مطعما ولا أسيع متربا
لا عشت إن كـت أعيـتس هـكـدا معدا ٤٠
موتى حياتى وكدا سلامتى أن أعطيا
أف لـديا لايرا ل المرء فيها متعا
تحرى المقادير مما يكره شاء أو^٥ أنى
هن السقام^٦ والعما والشقاء^٧ والوبا
وبها يكون كالطود يعود كالهيا ٤٥
وكم يلاقى مهلكا إذا أراد مطلبا
والحق ما أقول ما أقول قط الكدا
كن شرا أو ملكا أو ملكا مقربا

(١) وطفى - نى (٢) و بينهم - نى (٣) أم - نى (٤) السقاء - نى (٥) السقام - نى

٤٩ ما دمت موحودا فلا تمكّ تلقى التسعا

(١٧) - وقال في المعنى:

أقول لمن قد سر أتى

تحت حتى صرت بالح أحرأ

ألم ترى أولي الخيل تكرما

٢ فلا تكرن أنى أكون محسا

(١٨) - وقال أيضا:

لقد شيتى فى الرما حطوبه

ولا عما إن شاب من شاه^٢ الخط

ونور شيب فى عدار معدنى

٢ ولا عما إن نور العص الرطب

(١٩) - وقال:

رت لهور رفلت فى أتوابه

وبديم كرت من^٣ أكوابه

طل فى كأسه حاب تسايا

ه وفى حده شعاع شرابه

هو كهل الحى وإن كان طعلا

ما سحى حیده برع سحابه

(١) كذا فى الاصل ، وسعت كلمة من ههنا (٢) شه ه لخطب - نه (٣) فى - نه

- ما جعلتُ الرصابَ مَرَحَ مدامي
 بل جعلتُ المدامَ مَرَحَ رصابهِ
 صُبَّ في حامه رقيق شراب
 أقسم الحام أنه ما درى به ٥
 (٢٠) - وقال .
- قال قلبي إدقلت يا قلب أشر
 قد سلا الخلق كلهم عن حبي
 لم يكن عن ' ملاهم داك لكن
 عن ملالٍ منه لسكى^٢ القلوب ٢
 (٢١) - وقال ايضا يستدعى صديقا له إلى مجلس اس .
- حصر الحبيب وأنت أشهى للفؤاد من الحبيب
 فلئن حصرت مسارعا فلاصقح عن الدوب
 ولأمدحك بالفتوة في الحصور وفي المعيب
 ولئن قعدت لأهوتك في العيد وفي القريب
 وأقول هدا في الها ر قد أسترحا من رقيب ٥
 (٢٢) - وقال ايضا بمدح العاصي الفاضل رحمه الله و يهئته بعيد العطر
 فرقت بين ساهها وحساهها
 وجمعت بين سلافها ورصاهها

وَاغْتَصَتْ بِالْحَدِيثِ^١ عَنِ تَفَاحِهَا
 نَقْلًا وَبِالشَّقَتَيْنِ عَنِ أَكْوَاحِهَا
 وَسَمِعَتْ بِالتَّقْيِيلِ صَوْتَ بَعِيهَا
 وَأَمْسَتْ بِالتَّعْيِيقِ سَوَاطِئَ عَدَايَا
 وَرَأَيْتُ مَهَا قَدَّهَا مَتَايِلًا
 فَبَيْتُ مَهْ رَهْرَهَ مَتَشَابِهَا
 وَلَقَدْ أَحْلَى السَّكْرَ حَلَّ إِرَارِهَا
 مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِي لِحَظِّ^٢ نَقَايَا
 فَالْحَسَّ مَا تُسَدِّيهِ فَوْقَ حُصُونِهَا
 كَلَامًا وَمَا تَحْمِيهِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 يَصْأَلُ لِيْلَى بِالْوَصَالِ كَتَرِهَا
 كَحْيِهَا كَسِيمِهَا كَشَابِهَا
 حَصْرِيَّةَ الْأَوْطَانِ لَا بَدْوِيَّةَ^٣ الْإِ
 أَعْطَابِ نَائِلَةَ عَلَى أَعْقَابِهَا
 * حَدْ يَا كَثِيرَ عَرَّةٍ لَكَ عَرَّةٌ
 وَدَعِ الْمَلِيحَةَ أَنْتَى أَوْلَى بِهَا

(١) بالتفاح - مج (٢) بالتأليف صوب - مج (٣) الحل - نق - نق - ر ف .
 حاطب في هذا البيت كثير أسب شعراء الأمويين الذي له تنهره بين عشاق
 العرب لكونه صاحب عره ويقال الساعر معسوقته عرة ويقول إن تراب عسيفته
 موح كالسك ومسك عرة كتراب المليحة في طيها ثم مريقال حصائص معسوقته =
 فتراب

فترا ب قاتلتى يعوج كسكها

١٠ طيبا وعرة مسكها كترابها

أتى فأعتر فى سلوك عقودها

وتطلّ تعتر أنت فى أطابها

وتحيى العبات من أوتارها

وقت الريارة لا هرير كلابها

لا تكدر ما الهوى إلا لها

مى ومك ولا الصى إلا بها

ما أنت إسان ولا لك قيمة

إلا إذا أصحت من أحبابها

وتقول كسر القلب من أحبابها

١٥ أوليس كسر الحص من أهدابها

كانت وكت وكأت الدار التى

يا ليت لا كانت ولا كتأ بها

=محضات عرة ويقول مبالغا أن كثير يعتر فى الطلام فى أطاب حيمه معسوقته كما

هى عادة السعراء ولكى أنا أعتر فى سلوك عمود الدرر التى توحد على ترائبها

وأن كثير حين يمر الى حيام معسوقته يسمع هرير كلابها ولكى اذا أتى إلى

مهرها يحيى العبات من أوتارها ولما قارن كذلك معسوقته نعره كثير حاطه

بهذا القول أن الهوى مى لها لا لعره

(١) وما - تق - تق

دارٌ حصى الياقوت نثر عراسها
 وماسم الأفواه طم رحابها
 والسحر من أرهاها^١ والدل من
 أشجارها والحس من أعشائها
 ولكم بها من حنة عديّة
 ولكم دحلبها بغير حسابها
 تم انطوت يد السلا وأداعت الـ
 ٢٠ أيام للأنصار سرّ حراها
 فادا نظرت إلى الرياض رأيتها
 وكأنتها في العين من أسلابها
 فلو أن حود أنى على رعبها
 ما حار تعير الرماح نابها
 حود سيّط والسيّط طبيعة
 أمت تعيرها على أحقابها
 عبد الرحيم على البرية رحمة
 أمت بصحتها حلول عقابها
 يا سائلاً عنه وعن أسائه
 ٢٥ نال السماء فسله عن أسائها

(١) أررارها - بق

الاستدلال في هذا البيت حسن التوجيه وأسار فيه إلى دسئله واسقيه أن السائط لا تتعير

كذب الذي قد قال إنَّ حبيبه
 كهلالها^١ ويميمه كسحابها
 فحبيبه أنهى تناقب بوره
 ويميمه أدنى بعيص رعاها
 لكن رأيت التهب ساعة حطها
 فرأيت فيها من دكاه مشاهها
 " متوقد الفكر الذي من أوقها^٢
 يردى شياطين العدى تنهاها
 ما رالت الأعداء يوم رالها
 ٣٠ تطوى كتائبها شتركتها
 و الدهر يعلم أب فيصل حطه
 محطاً يراعتة و فصل حطها
 حكم يرى الإسهاب في إبحارها
 ولقد يرى الإبحار في إسهابها
 ويد لها في كل حيد^٣ كاشمها
 من تقلدها بلا استبحاها

(١) كهالها - مح (٢) فوقها - مح (٣) حود - نق .

* أسار فيه إلى الآية « و حطتها من كل شيطان رحيم إلا من استرق السمع فأنعه

شهاب ميم » (المحر - ١٧)

يولى صائغها العظام لداتها
لارعة في الشكر^(١) من أصحابها
ما قال هات له على علاته
مستوفد^(٢) فأحابه إلا بها
ولقد علت رتب الأهل على الورى
سمو مصها وطيب صاها
وأنته حاطة إليه وراة^(٣)
ولطالما أعت على خطاها
ما لقوه بها لأب^(٤) يعلو بها^(٥)
أسمائه أعته عن ألقاها
قال الرمان لعيره إد رامها
ترت يمينك لست من أتراها
ادهت طريقك لست من أر^(٦)
وأرجع وراءك لست من أصحابها^(٧)
وسعر سيدنا وسيد عربنا^(٨)
دلت من الأيام سمس صاها
وأنت سعادته إلى أنواه
لا كالدى يسعى إلى أنواه

(١) للشكر - مح (٢) يعلمها - بن (٣) أرائها - ح (٤) أر - ح (٥) سير -
نق - نق - رف

تعو الملوك لوحه بوحوها
لا ل تساق لاه برقاها
شعل الملوك بما يقول ونسه
متعولة بالذكر في محراها
في الصوم والصلوات أتعب نفسه
و صمان راحته على أتعابها ٤٥
وتحل الاقلاع عن أتامها
ثقة بحس مالها ومآها
فسواه تسيه الملاح تحها
وسواه تصيه الطلا يحها
فلتحر الديا سائس ملكها
مه ودارس عليها وكتاها
صوامها قوامها علامها
عمالها بذالها وهماها
فتهم بالعم التي هنتها
أرباها فأت إلى أرباها ٥٥
محروسة من ليها ومطالها
وسايمه من دمها أو عاها

وتَهَى عَيْدا أَقْلَت أَيَّامَهُ
 لَتَمُورُ أَنْتِ مَأْحَرَهَا وَثَوَاهَا
 'وَلْتَهَيَّ' مَكَ الْكَرَامَةِ أَنْتِ
 أَحْطَوُ وَأُحْطَرُ مَكَ فِي حِلَاهَا
 أَكْرَمْتَنِي وَعَمَّمْتَنِي بِصَوَائِدِ
 كَادَتْ تَعْرِقُ سَاحَتِي بِعَاقِبِهَا
 وَكَسَوْتَنِي حُلْعًا عَدَرْتُ مِعَاطِي
 لَمَّا ارْدَّهَا إِلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِهَا

٥٥

وَرَأَيْتُ قَدْرِي فِي الْهَرِيَّةِ حَامِلًا
 فَجَعَلْتُ قَدْرِي فِي الْهَرِيَّةِ مَابِهَا
 فَلَيْسَتْ كَرَّتْكَ مَقُولِي عَنْ مَهْجَةٍ
 نَادَتْ فَكَانَ سِدَاكَ رَدَّ حَوَائِبِهَا
 تَشْكُرْتُكَ بِنَفْسٍ مَكَ أَصْلَ حَاتِبِهَا
 وَنَقَائِبِهَا وَطَعَامِهَا وَتَرَائِبِهَا

٥٨

(٢٣) - وَفَاءٌ أَيْضًا فِي الْعَرْلِ .

أَيَا شَمْسٍ تَمْسِي مَكَ أَبْهَجَ طَلْعِهِ
 وَإِنْ عَيَّيْتُ بِالْعَجَبِ فِي حُبِّ الْعَجَبِ^٢

(١-١) لا وَحْدٌ فِي 'ي' - رَف (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ'عَاقِبُهُ' وَتَمَّ أَنْ (١٤) حُجِبَ - وَ

وَيَا (١٥)

و يا شهد أحلى منك عدى^١ مداقة
 شراب رصاب في مقلها العذب
 وللensk نك عن محارة شرها
 و قلّ مثل هذا القول للبدل الرطب
 فاقطع من حدّ الحسام إذا مضى
 حسام لها بين المحار والهدب
 * وأحطب^٢ من قسّ وأفصح مطلقا
 سكوت لداك الحجل أو ذلك القلب
 † وأكتب من حط الورير بن مقلة
 خطوط لهايك الدوائ في الترب
 تطلع من بدر السماء إلى أح
 و تنظر من ريم القلاة إلى ترب
 أحسن اسع بارل فيه قومها
 ر ما قومها قومي ولا سعيها تسعى

(١) هذه الكلمة غير موحودة في تق - رف

(٢) أدخل في هذا الشعر الشعر التالى ولعله من مسامحة الكاتب فوحد هكذا في

السيحتين في الحرايه التيموره والرامعوره

وأحطب من حط الورير بن مقلة خطوط لهايك الدوائ في الترب

تق - رف

* راجع الخاتمة تحت ف - ٩ - ٢٧

١ ابن مقلة هو الورير ابو على محمد بن على بن الحسن بن مقلة إمام الخطّاطين

استورره المعتدرو الراصى، توفى سنة ٢٢٨

ويلحون نفسي في هواها وإيها
شقيقة تلك النفس ريحانة القلب

وقد نقلتني عن طماع كثيرة
١٠ وقد قلت قلبي وقد حلت حلي

وكم حمّ منها من حمام لدى الهوى
وكم من عذاب صّبّ منها على الصبّ

‡ تعير نفسي باللحاط عقولها
١٢ وكم من شجاع قد أعار ولم يسب

(٢٤) - وقال ايضاً يرثي حاريه له توفيت .

لئن كنت من عبي نقلت إلى قلبي
فقد صار أقصى العد في أقرب القرب

وإن كان هذا الصّدُّ منك تعتأ
على فعدي^١ الف عتب^٢ من العتب
وإن كنت في شغل فهل هو تناعل

كشعلك قد ما بالدلال وبالُحب
‡ وإن كنت عصي من فراق فانه

ولا تطلي دب المية لأدبي^٣

(١) فعدي فيه - مح (٢) عتني - مح (٣-٣) لا يرحد في - مح

‡ راجع ب ٢٧-٧، كرر هذا الشعر بعد تعير يسير

دعى دا و قولى كيف حليت للردى
 وأحرحت من حلف المقاصير والحب
 وكيف اعتدى داك الحمام على الحمى
 وكيف ساك الموت جهرا ملا حرب
 وكيف أراقوا ماء وجهك فى الترى
 فأفاه دونى شربه منه لا تترى
 وكيف اتلوا تلك المعاطف باللى
 كما امتهوا تلك الترائب بالترى
 برعمى قد أزلت أصيق مدرل
 فلا مرحاً بالمرل الواسع الرح
 وما وجهك الوجه الذى عاب فى الترى
 ١٠. و لكه الدر الذى عاب فى العرب
 فلا تسأل عن حال دارك و اطرى
 إلى الشعب أحلت ربه طية الشعب
 نكت دورك اللاتى عليك تسليت
 من الحر لما عوحت منك بالسلب
 و ربك أصحى حاشعاً متصدعاً
 وساح إلى أن صار أعلاه كالحب

و يبد حتى يسمع الخلق بدبه

مصلاك بالتسيح لا العود بالصرب

وحاشاك من لعو وحاشاك من رد

وحاشاك من هلو وحاشاك من لعب

١٥

وما برحت في الحس قديلا قللة

وفي الطهر لا ريحانة الشرب و الشرب

إذا طهرت كان الحجاب من الحجب

وإن سمرت ناب الحياء عن القب

و من طبعها داك العفاف وكسها

وما أحس الطمع الذي ريد بالكسب

وقد طويت من قل أن يبطوى الصبي

وقد بليت من قل أثوابها القشب

وأما حديثي أتى التاكل الذي

أقام رمايا فيك يعرف بالصب

٢٠

ودافعت عنك الموت بالطب حاهدا

ودا علط هل يدفع الموت بالطب

وحماك عاثت في حماك وأدحلت

عليك الصبي حتى أباحته للسب

* و رارتك عماً كي يَحْتِ مرارها

ويا جهلها بالموت في ذلك العَبِّ

وما أنا ممّ شَقَّ توباً وأتّه

لِفعل حَلِيٍّ عَنِ تَفَعُّله يَبِي

نعم كدِي والقلب مَيَّ شَقَقَا

٢٥ عَلَيْكَ أَسَى هَذَا شَعَايَ وَدَا حَلِي

وَرَمْتُ هَوْصَا إِذْ عَتَرْتُ فَلَمْ أَقْمِ

عَلَى قَدَمِي لَكِنْ سَقَطْتُ عَلَى حَسِي

وَارْتُكَّ أَشْهَى مِنْ سَهَادِي لِبَاطِرِي

وَرُوحِي إِلَى حَسَمِي وَأُمِّي إِلَى قَلْبِي

فِيَا مَهْجَتِي دُونِي وَيَا دَمْعَتِي أَسْكِي

وَيَا كَدِي شَيْبِي وَيَا لَوْعَتِي شَتِي

وَلَمْ أَتَقِ مَيَّ الْعَيْنِ إِلَّا لِأَتَهَا

تُرِيحُ تَرَاكُ الْحَرِّ مِنْ مَتَةِ السَّحْبِ

مَكِي لِبَاطِرِي نَالُورٍ مِنْ بَعْدِ دَمْعِهِ

٣٠ عَلَيْكَ وَهَذَا حَسَمِي وَكَ لَا حَسَمِي

وَوَاللَّهِ مَا وَفَاكَ حَقِّكَ مَدْمَعِي

عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَتَتْ الْأَرْضَ بِالْعَتَبِ

(١) وفي الأصل « رارتك » بدون الواو (٢) فؤادي - مح

* أشار به إلى القول المشهور " رر عما تردد حما "

أقامت عليك القصر مآثم حربها
فقوى أنطرى وسط القلا مآثم السرب
ومدّمت صارت سعة الشهب ستة

وما ذا الدحى إلا الحداد على الشهب
أحتر إليها كل يوم وليلة
حين الحيايا لا الرؤم إلى السقب
وأسى من بعدها طول وحشتى

و صاحى فى مصحى بعدها كرى ٣٥

و أيسرما نى أسى من تدلى
أروح بلا دهر وأعدو بلا لب
أعيب دهولا تم أحصر فكرة

و أعلم من نى تم أسئلهم من نى
عُدّت الصى من قلبها وعدمتها

و أرحع من فقد الصى فقد من يصى
لأشبه حالى حالها فرى الردى

قصى بحها فى ما أرى أر قصى بحى
عدت هذه الدنيا على واسرت

صجع على خجع ر سب على ندب ٤٠

(١-١) اله كل دى - و (٢) كذا فى الاصل و «ه» أسرف

أعارت على سرحى أعات^١ على دمي
أصرت على تلي أقامت على ثلي
وساعاتها العرابان إد كل ساعة
تشرني بالعي فيها وبالتعب^٢
إلى كم إلى كم نكة بعد نكة
ترعرع ركي من رعارعها السكب
فالي وللدنيا ومالي وللعدى
ومالي وللعدوى ومالي وللحطب
لقد قل قلب المرء وأحط سمكه
ولو أته بين السماكين والقلب ٤٥
وقد قيل إن الشهب يعد حكمها
على دا الوري بالحفص مها والنصب
وإن صح هذا أن تورا وعقربا
ألحا على دا الحس بالطح واللسب^٣
أيا ترب ما أنصفت نصرة عصها
أهدا صبيع الترب بالعص الرطب

(١) أعارت - مح (٢) نالعب - نق (٣) والساب - مح

ويا عاطلاً من عقدها إن أدمى
 لأكر ممّا فيه من ذلك الحب
 حديّها وإن لم تُتظّم^١ فلربّما
 تحلّت في ثقيها لك بالهدب ٥٠
 هجرت معايك التي كت لها
 وعيرى يرصى^٢ بالقشور عن اللب
 وواصلت قرا أت فيه أصمه
 لصدرى بل أهدى الماء إلى الصب
 وأهدى اليك الذكر متلى وإنه
 سلامى لا أهدى السلام مع الرك
 قد اعتاص يا نؤس الذي اعتاصه في
 نطم المراتى عن مقلّك العذب
 * قهايك من ذكرى حيبى وهره
 وتلى للآتى في القتر حلّت ألاهى ٥٥

(١) سطمى - مص

« السطر الأول من هذا البيت من معلنه امرئ القيس اعتاص السعير فيه » حيبى
 وقره « عن » حيب و مزل « وأسار في السطر الثمانى موله ألاهى إلى
 مطلع معلنه عمر و س كاثوم

ألاهى بصحكك واصحيب ولا تهمى حمور الأندرا

ويا ناصحي ما أنت ناللوم ناصحي
 ودع صحتي ما أنت في الحر من صحتي
 ولست رفيقي في طريقي أنتي
 سأركب منها كل مستوعر صعب
 * ولا تنه شعري عن رثاها فانه
 من العرص عدى ندها لا من الدب
 وقد بليت تحت الترى وتغيرت
 ووحدى بها وحدى وحتي لها حتى ٥٩

(٢٥) - وقال من قصيدة :

أدم رمايا حال يبي وييه
 وعوصي من سهل عيتي بصمه
 وأحرحي^١ بالير من عين^٢ مالكي
 فيا ليت شعري هل حلت نقله
 وما أنا من يشتاق تقيل كفه
 ولكني أشتاق تقيل تربه
 وما أسى إلا على قرب ملكه
 وما حرنى إلا على ملك^٢ قربه

(١-١) بالعين من نحو - تق - رف (٢) فوب - تق - رف

* الدب الكاء والعويل فيمول إن الكاء عليها من العرص عدى لا من العفل

و روية^١ شخص الخود في يوم سله

٥ وإشراق وحه^٢ البصر في يوم حره

و أما الأيادي فهي عدى و في يدي

و ما عهلت عن طيب عيتي و طيه

موارد كانت حاصرات محصرى

٧ و مدعت حاءت^٣ فوق أعماق سحه

(٢٦) - وقال يهجو^٤

.

(٢٧) - * وقال ايضا وقد فارق خدمة الأهل الفاصل بدمشق و بوحه الى

مصر و كتب إليه يعذر من مفارقه إياه

تذكرت أيام الصبا والصا

وعيشا مليحا بالمليحة معصا

(١) و رونق - تق - رف (٢) يوم - تق - رف (٣) كانت - ش (٤) قد حدها

هذه القطعة (احد عشرية) من هه لأهل الفحس فيه و بدرجها بعد في الصميمة

* ول ابن سناء الملك في وصوص الفصول (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) كتب في سبه ثلاث

و ثمانين مصبيت الى ريادة القدس ثم سرب منه الى ريارته رحمه الله لدمشق

فوحده مرصا مدنه في حظه صعبه و حله محطرة فحسبت أن أقمه فيحجرى من المحوم

عاهه ما لا طافه الى مساهدته فأفمت عنده أياما فلا بل واعتذر إليه بأبى وردنى

عن أبى رحمه الله حبر مرعج و حذب مقاق فأعطانى دستور العود عن مس

غير طيبة و على كراهية غير حافيه فلما عدت و مر لله تعالى بعافيته كتب إليه

كتبا و بطمت و صيدت اعدر في كل مسها واستعفر الله من معصاى عن خدمته =

وتوب

و ثوب نعيم لا يُحَلّ لاسه

لدى ورع لآته^١ كاب مدها

مدهمة الحدين يحمرّ حدّها

ليحي^٢ ويحمرى الماء فيه^٣ ليُشربا

ومن حدّها يحمرّ ياقوت عقدها

ويصمرّ إمّا حلة أو تهيا

أو تعرّها الدرّ الدي فى عقودها

ولكن رأيت الإبر قد فصل الأنا

* تعبير فتسى باللاحظ عقولنا

وكم من تتجاع قد أعار وما سى

وقد أوتيت فصل الخطاب ملاحه

فأوحر فيها الحصر والردف أسها

= و حروحي من حته ، وكتب القاصى العاصل فى كتابه إلى القاصى الرشيد يذكر

فيه هذه الواقعة هكذا . القاصى السعيد فانه سار وما أقام إلا أربعة أيام وقلق

فما أردب أن أقيد قلقه ، واشتاق إلى أهله فما أردب أن أعق سوقه وذكر وصية

له فما رأيت أن أعوقه والله أقسم لقد سررب بنطره وأست نمره وورحت بما

استردته من فصاه و بما استرححته من عمله . (F 50 B F 51 A)

(١) من إنه - مح (٢) منه - مح

* راجع (ب - ٢٣ - ١٢) كرر هذا الشعر بعد تعبير القافية .

معدّتي لولاك لم يعدد الردي

ولا كنت في حآت عدن معدّا

ولا كان قلبي بالهموم مكحلّا

ولا كان طرفي بالدماء محصّا

ولا كان حسمى من هرا إلى محصّا

ولا كان حدّي من شحوي^(١) معتصّا

وأبصر طرفي في الدحي^(١) ألف كوك

فلم أر فيهم غير وجهك كوكا

تخيّر دمعى بين حرّي ووقفة

فكيف تراه مثل قلبي مدبّدا

ومدّ قوصوا أطابهم صار باطري

حناءً ولكن بالدموع مطّبا

- سقى الله أيام الشباب مدامي

على ريب لا واحد الله ريبا

(١) شحوي - بى - تى - ر ف (١) أبصره - بى - تى - ر ف

ولها وصل كتاب القاصي السعيد في طي هذه القصيدة أحاب وكتب إلى ابنه القاصي الأشرف يذكر فيه المصيدة هكذا - « لما قرأت كتابه وتأملت قصيدته التي اعتذر فيها عن وراقى وهرنه منى وركه أيدي أفتواقى ، - حده بأطواقى =

فداك رمان كل عيشى به رضى

وكل سيم هت من صوتى صا ١٥

وتصمر حتى كل صامرة الحشا

وتعم عيشى كل ناعمة الصا

تكاتر لثم العايات عارصى

فكدت تراه بالماسم أشا

تقلنى عن قلعة ألف قلعة

وحلل فى شرع الهوى ذلك الربا

= كنت كلما قرأت فصلا أويتا تحملت عقدى، فملت أن أقواله هى البعثات فى العقد و أن من وحد ما وحد، ما فقد منه ما فقد وما هرب إلا حوفا أن يقصى عليه المحتوم، وهو حاصر محصرتى، فيسر و يتجرع حسرتى دون أسرتى، وهذا عذر استحى أن يقوله فقلته عنه و جعل أن يجعله عذره وعذرتة عند نفسى منه ما عليه والله عتب، ولاله دب و من أس للوحة الجميل ديوب، و وددت لو كان البحرى حيا، فكما نلسه من تلك القصيدة بحية، وكانت نائية تعص من بأوها وعجها، و تسر من الأوراق فى حجها، وكما نعلم أى الريسين هى الحلوب، و أيهما أحق بملك الحلوب ولا شك أن العالة هى ريب العال، وهو صاحبها والمعلوبة هى ريب المعلوب « (F 9) تم ذكر ابن سناء الملك أن القصيدة للبحرى النائية التى أثار إليها الغاصل هى التى أولها

أحدك ما يبك سبرى لريسا خيال إذا أب الصباح بأوا

(١) أتبيا - شح .

فأثكلى الدهر الشباب وإيما
أطاع من بعد الشباب بلا شا
أساءت نى الأفلاك عارت محومها
ولا برعت من ملس الحر عيها ٢٠
ويا ليت شعري من^١ لم أشتكى لها
أحاطت تورا أم أعاتب عقربا
رحمت بها عن حصرة العرّ والعلّ
وحيدا وقد كت الحى المقربا
وأصحت مقصي بعد أن كت مصطفى
وأمسيب ملقى بعد ما^٢ كت محتى
بأيت فوا شوقاه عن أبصر الحدى
وسرت فيا لهفاه عن أحصر الربا
عن المالك الأملاك رأيا وحكمة
وفاصلهم علما وحلما ومصا ٢٥
تحوب ملوك الارص أقصى بلادها
للب تراها فيه حسأى^٣ ولعا
رأيتهم يأتوب منه معطبا
وأصرتهم يستأدون المحجا

(١) لا يوحى فى ع (٢) أن - ع (٣) حسرى - تق ، حيرى - تق - رف

يطاؤون ساطا فيه الشمس مصب^١
 كما أ^٢ فيه للسحائب مسحاً
 أقمت^٣ به بين الشاشة والقرى
 وإن شئت قل بين المحبة والحبا
 أعاقق للأمال قدّا مهمهما
 وألتم تعرا للأمان^٤ أ^٥تسا ٣٠
 وأوصل ررقا كان من قل قد نأى
 وأبهص حدّا كان من قل قد كا
 وأستمع حتى لا تردّ شفاعتى
 ولو فى إ^٦د أصحت بالعد مدسا^٧
 وكم سيق من نعى إلى وبعة
 وكم فيل لى أهلا وسهلا ومرحبا
 * فلا يدكرن أل المهلب دأكر^٨
 فقد جاء من يسيهم والمهلبا

(١) للآلى - نى ، قد بدالى - تق - رف (٢-٢) لا يوحد فى نى - تق - رف .
 * المهلب بن أبى صبرة الأردى وابنه يريد كانا من أحواد العرب فى زمن بنى أمية
 ومدحهما كثير من الشعراء مثل الفرزدق وكثير وكعب الأشقرى وغيرهم لعل
 الشاعر يسير فى هذا السبب إلى قول الأشقرى
 فدى لكم أل المهلب أسرتى وما كنت أحوى من سوام وأجمع
 وأحمار المهلب وأله كثيرة فى الأعلى لأنى العرج الأصمهاى .

فيا حدى إن كُت في الخلد حاصراً
 ٣٥ ويا أسقى إدا كُت عه معيها
 سوءاً احتياري كان لي علك مذهب
 على أن قلبي لم يحد علك مدها
 ولولا أني ما كان لي علك مرعب
 وكيف أرى عن حنة الخلد مرعا
 وكم^٢ لك لولا سوءٌ بحتي نعمة
 مُسِتُّ بها لو شئت سَمِيتها أنا
 وبعد أني كم نعمة منك بَلَّتْها
 فألبيتها أحلى وأها وأعما
 أني لي أن أبقى السعيد برعمهم
 ٤٠ شقاء أني أن يسعد المرء إن أني
 تنقاء دهاى لم أحد عه مصرفاً
 وحطب أثنائي لم أحد عه مهرما
 وأي امرئٍ يختاره السعد مألهاً
 فيختار عن داك الخباب تيمنا
 ولو عدت بالملك العقيم وإني
 رجعت به ما كنت إلا محيها

(١) ممرؤ - ش (٢) ولا - ش

رحمت أعصّ الراحتين وراحتي
 إذا صاق صدرى أن أنكى وأندا
 وأطلب بعد الين شمالاً مطّاً
 فأطلب بعد الصبح سجّاً معراً ٤٥
 فيا لهف نفسي لو أقنّت فقاماً لى
 ماراً بمولى بوره قطّ ما حاسا
 وكان درى أى الرية عده
 وكان رأى أى الرّحال المهّدبا
 وكان إذا لاقى محدّى صرمة
 رأى سيماء فى الرّقاب محرّبا
 أمولى الموالى أتى قصيدتى
 شكوت لترقى لا شدوت لتطربا
 أقلّى أقلّى تتّ توبة نادم
 لترصى ولم أدب بجهلى لتعصا
 ولى طمع فى حس رأيك صادق
 وما طمعى فى حس رأيك أشتعا ٥١

(٢٨) - وقال يرثى:

تراك دفت به ناطرى وقالوا مددت عليه الححانا

(١) كذا فى الاصل ولعله لقام (٢) ماراً - مح (٣) عدى - مح

٣ بلاه به رمد لا لى لآنى حثوت عليه الترايا
وما دقت أوجع^١ من فقدها على أتى قد ثكلت الشبانا
(٢٩) - وقال أيضا وكتب به فى صدر كتاب إلى صديق له :

هت لى من القول ما أتى عليك به
أو^٢ كف كفك عن أن يكت الكتاب
عرت منها فما أشأت لى كتأ
فيما ترى العين بل أشأت لى سحا
أطلت إظهار عخرى فى الأمام بها^٣
وإن متلك من مال الذى طلبا
ورما شئت منها أب تؤدنى
هيات أدت من لا يحس الأدبا
الفاطك العر قد أعتتها سرفا^٤
والعدر ألك قد أصرتها دها

(٣٠) - وقال أيضا وقد سأله إسان أن يحمله أيا بما يمدح

بها بعض الملوك فعمل له • أسأله فيه وهو

مرت كمارقة السحاب تم انطوت طى الكتاب

(١) أفع - نق - نق (٢) و - نق - نق (٣ - ٣) يوحد هذا المصراع بالمصراع
الأخير من الشعر التالى فى نق - رف (٤) سرفا - مص

- أَيَّامٍ وَصَلٍ كَالشَّيَا بَ مَصَّتْ نَأْيَامَ الشَّيَابِ
 أَعْمَلْتُ وَحْدَهُ شَيْئِي حَتَّى تَقَفَّ بِالْقَابِ
 وَدَهَلْتُ فِي شَمْسِ الصِّيِّ^١ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ
 أَيَّامٍ أَعْيَانِي صَا عَى عَنِ التَّعَرَّصِ لِلتَّصَانِي ٥
 اللَّهُ أَيَّامٌ مَصَّتْ بَيْنَ الْحَائِثِ وَالْحَبَابِ
 وَمَلِيحَةٌ كَالدَّرِ دَمْعِي بَعْدَهَا مِثْلُ السَّحَابِ
 أَدْعُو الْوَصَالَ فَلَا أَرَى عَيْرَ الْحَوَى نِي مَنِ حَوَابِ
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ عِندَهَا أَنِّي أُنَاقِشُ^٢ فِي الْحِسَابِ^٢
 يَا عَادِلِينَ كَسَفْتُمْ عَيْيَ وَأَحْفَيْتُمْ صَوَانِي ١٠
 رَدَّيْتُمْ عِرَامِي لَا قَصَصْتُمْ حِينَ رَدَّيْتُمْ فِي عَتَانِي
 هِيَ قَدْ كَفَّتْكُمْ مَا أَرَدْتُ تَمُّهُ بِالصَّدُودِ وَالْإِحْتَابِ^٣
 دَعُوهَا كَمَا تَسَامَتْ تَمَا طَلَّ بِالرَّصَا أَوْ بِالرَّصَابِ
 فَلْيَدِّحْ مَوْلَى الْخَلْقِ أَحْلَى^٤ مِنْ ثِيَابِهَا الْعِدَابِ
 مَلِكٌ لَهُ الْإِمْلَاكُ تَدُّ حَلَّ سَحْدًا مِنْ كُلِّ نَابِ ١٥

(١) الصَّحَى - مح (٢-٢) لا يوحده في - مح (٣) ناقس - نق (٤) عَيَّ - مح (٥) كَذَا
 فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بِالصَّدِّ وَالْإِحْتَابِ ، أَوْ مِنْ صَدُودٍ وَاحْتَابِ
 (٦) أَوَّلَى نَق - نَق - رَف .

تأتيه حاشعة الوحو ه لديه حاشعة الرقاب

ملك الانام ولا أحا شى والملوك ولا أحاى

إن أظلم الخط المليم فرأيه مثل الشهاب

أوحاطتك النائبا ت فعمده فصل الخطاب

٢٠ يتسنى الصدور عمله يوم السؤال أو الصراب

فلقاؤه يوم الوعيد و حوده قل الطلاب

من نأسه عاب العصم حائما فى كل عاب

ولطشه حتى^١ المهتد شمرتبه فى القراب

يا أيها الملك الدى يعطى الحريل^٢ نلا حساب

٢٥ أنهى إليك وأتتى^٣ فقرى وصرى وأكتشى^٢

ولقد عمرت لفرط فقرى عن طعامى أو شرانى

ولقد كُسييت من الحو ل كما عُرِيتُ من التياب

٢٨ فأعم توائى لا تعلت ولا فرعت من التواب

(٣١) - و قال أيضا:

.....

(١) حتى - شخ (٢) الكثير - بق - تق - رف (٣-٣) صرى وفدى واعداى - بق

(٤) قد حذوا هذه القطعة (أى عشر بيتا) من ههنا لأجل المحس فيه و مدرجها

فى صميمه بعد

(٣٢) - وقال أيضا في العرل :

أحلّ ماء قلّة من حيه

وبرء صاه رورة من طيه

* وإ كان مولى القلب يرعى وحيه

فلا قرّ فيه قلبه من وحيه

فما الرق إلا شعة^١ من حوقه

يلوح وإ شعله من ليه

ويسكره لكس مدام دموعه

ويطره لكس عاء بحيه

يطرّ سيم الريح طيف بهاره

فتلتمه أساسه في هويه

رعى الله ريعان الصبا عن^٢ مودع

مشى عامداً لكس للّقاء مشيه

فانّ حبّ عود اللهو متى فطالما

لهوت ممهور القوام رطيه

هويت كتيب العص منه وإته

وإن مال أهوى منه عص كتيه

(١) لمعه - نق - تق - رف (٢) من - نق - تق - رف .

* الوحية أن توح السبع تم تأخذه أولاً فأولاً فاداً فرعت قيل قد استوفيت
وحيتك ووح القلب وحيا إى اضطرب ، الوحية اضطرابه وحقاقه

وما زال يدرى أنّ ساعة شره
 يكفرّ عنه^١ دبّ عام قطوبه
 وكم قد كسّى عطىّ ثوب عاقه
 فترقّ عن حدّى ثوب تنحّبه
 عراىّ فيه^٢ لوعىّ منه أدمعى
 عليه فؤادى عده ولهى به
 يحود بحس عاد دماً فأصحت
 محاسنه معدودةً من دونه
 أصرّ بصوم الدرّ عند طلوعه
 فكيف تراه صاعماً في معيه
 وحيّل سوء الطلّ لى أنّ طلّه
 إذا ما أتانى نائب^٣ عن رقيه
 * فلو كان في عصر تقادم عهده

لأوضح للامور عيب عريسه^٤ ١٥

(١) عدى - مح (٢) منه - نق - تق - رف (٣) نائباً - مح (٤) في الأصل
 « عيب عريسه » .

* عريب المعية كانت نازعة الحس كاملة الطرف حادوه بالعساء و قول الشعر
 معدومة المثل و هى بفتح العين و كسر الراء و محط بعض الفضلاء عريب « بضم
 العين و فتح الراء » والأول أصح و كانت حارية المامون و كان شديد الكلف
 محها (ملاحظاً من الواقى للصعدى - ح ٢ 46^b F) (أ حارها في الأعلى - ح ١٨
 ص ١٧٥) .

وقال

(٣٣) - و قال ايضا يمدح الفاضل و الترم تشعيث

الحفيف في كل بيت منه:

أدثنا يوم اللوى^١ بالحرب

أسهم الترك في^٢ عيوب العرب

ورمت كل من رآها سوى قلاً

ي فإني أرمى إليها قلى

وعدت سالات عقلى ولم تَقْ

تل و قلى أسرتى من سلى

و وراء السحوف محتحات^٣

تتهر أنوارها بالحجب

لتمت فوق بقها فتهيأ

ولا عرو فاهها في القب^٤ هـ

وتبدت مليحة قد تبدت

تسكن الشعب مع طياء الشعب

لو بات عن فلاتها لأحس

السرب إذ فارقتَه بقص السرب

ترتع^٥ بالصدود أحصر عيتى

أتراها طتته بعض العشب

(١) اللوى - مص (٢) من - مص (٣) ترتعى - مح .

فعدى كل قاصر الطرف في المدّ

ن بل القصر كاعا في كعب

ألمت يومها على الكش حتى

حملت في الإرار بعض الكش ١٠

يفصح المسك ما يرى بيديها

من نقايا طلاء بعض الحرب

* وهي ممن تدى الصدود لست الـ

ككرم وصلا لدر أم السقب

- لا تح المدام في الكأس لكر

لن البحت في حلسح القعب

* وتعد الهيد قوتا ومن للص

ب لوتشتهيه مثل الصب

(١) الميّد - نق - الحمت (٥) - نق .

* السقب الذكر من ولد الداقة

البحت البحت الإبل الحراسية أو مطلقا كما في قول الشاعر

يطعم السهد في الحما ويستقى ابن البحت في قصاع الحلسح

والحلسح سحر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهد والصين ، ورقه كالطرافاء

ورهره أحمر وأصفر وحه كالخردل ، فارسي معرب وحسه تعمل منه القصاع

أحصب (٢١)

أحصب الوجه بالجمال و حصّ الأ

حصري ما 'علا بها' من حدب ١٥

عدتني بحبها وهو عدب الط

هم ويلي من الأحاح العدب

رت ليل واصلتها فيه والشه

ب تراني واصلت بعض التهب

والتايا نقي وقد كاد يهي

ماء أطرافها بلتني وشرني

آه وا حسرتي لدهرٍ أعر

ورماي عصّ وعيش رطب

داك عيش يا قبح يا لؤم فعلى

حين لم أقصّ إدتقّى بحى ٢٠

ليس إلا دمعى الذى من رأى ح

ى رآه كأرت دمعى هدى

أحسم الدمع لاتعت شروقا

مع أنى رأيتها فى العرب

(١ - ١) فلاتها - نق - تق (٢) كان - مح .

* الهيد حب الحطل و الصب واحد صاب الحبل طلعه (راجع ص ٨٤).

أنا أنكى لما مضى ولما يا
 قى ويا عين لا تئى فى السكبِ
 أمرصتى حطوب دا الدهر لكى
 عدد عد الرحيم مها طئى
 * الأحل الموقر الككات الأ
 وهى^١ إد رعى بالرياح السكبِ

٢٥

من مدار الدنيا عليه فلا ته
 جد إذا كان ثاتا كالقطبِ
 وله الرئى فى القلوب الصوادى
 وله العلى فى الرقاب العلبِ
 كل وحه له يعقر إما
^٢سجود اطاعة أو سجب
 هية أرعت صروف الليالى
 ههى مها مصورة بالرعبِ

ومعال^٣ تحل قدرا عن الأو

صاف إلا عن وصفها نالتبِ

٣٠

(١) الرعى - نى - تق - رف (٢-٢) لسجود طاعة - تق - لسجود أو طاعة أو سجب -
 مص (٣) و معان - نى - تق - رف .

* أوقر بغيره أى أحمله و رعى استرحى والمكء الريح الداكه التى تنكب عن
 مهاج الرياح القوم والسكب ذاء يأخذ الإبل فى مهكها فتطلع منه وتمسى مسخرة
 كل

كل من صيَّق الرمان عليه
 بارل منه في العشاء الرحب
 وهو فك الأسير محي رمم^١ الأ
 محد قوت الشاوين راد الركب
 عطلوا ما هي الأساير في كه
 يه بل تلك مسح^٢ للسحب
 شاع مثل الشعاع حود يديه
 ورسى حله كتل الهصب
 أذا قصده عن الحلق صرف الص
 ٣٥ رف من سهم وحطم الخطب
 طهر الناس بالقشور من السع
 د و حار الأحل حل اللب
 وهو في كل روصة للعالي
 في أقطاف وعيره في حطب
 أخلته عادة هو فيها
 من مصاء ورقية كالصب
 هو صت بها فلا عرو إن يه
 حل أت الحول حلى الصت

* ورأت حته الملوكة من العر

ص ولا فرص مثل حة الدب ٤٠

† وجميع التيجان إن عصوها

فهو قد صار متلهم بالعصب^١

عيت بالآراء منه وبالسعة

د عن الطعن في الوعي والصرب

كتب تصرب الرقاب ولم أد

ر بأن السيوف بعصر الكتب

محصر القول منه قد طق الأ

فاق بالسير تارة والثب

فهو لو كان تارقا هو والشه

س لو أفي من قلبها للعرب ٤٥

أنا أشكو إليك ما لم يدري

في حساب وأنت منه حسبي

قل قدرى عن العتاب وإني

لك أسهى تطلبى لا عتى

* الندب الرجل السريع في قضاء الخواث (راجع الحاشية في صفحة ٢٦).

† العصب العزيمة وكل ما يعصب الرأس هـ

(١) كالعصب - نق - نق

أبا في ما يعيدك الله منه

في همومٍ عن سوء حالى تنى

واهتمامٍ لحالى ولكم مد

ية صدّ يحرّأ منها حتى

لا معيى لا باصرى لا حميى

٥٠ لا حيى لا أسرقى لا صحى

قد تبرا نصى عن العصى حتى

كدى قد تبراأت من قلى

وحدة واستكاسة واقتقار

واعتماد وكربة واكرى

أما ميت ما عيوى إدالد

متملى تعبيبه فى الترب

كل يسر أراه قد صار فى حة

ى عسراً والسهل مثل الصعب

وتمالى على كل عدو

٥٥ لا يى فى تلى^٢ والآ ثلى^٢

(١) يحرّأ - مح (٢-٢) كدا فى الاصل ولعل الصواب ولا فى ثلى .

قصد هذا قتلى وهذا ملاقا
 تى وهذا أسرى وهذا بهى
 كم سفيهٍ على أسرفى سة^١
 ى ولم يلق باهيا عن سى
 وكذوبٍ على صدقٍ حتى
 صار كالصدق ما افترى^٢ من كذبٍ
 وحسود كما يقال على الصلـ
 ب فلا رال حسمه فى الصلـ
 ليت شعرى علام أحسد يا قو
 مٌ وحالى حقيقة بالـ^٣
 أمكانى أم مصى أم عى كة
 ى أم قهر حاسدى أم على
 إن حظى ما هت بعد من التـ^٤
 مٍ وريحى ما أدنت بالهـ^٥
 بـلت ما أرتجيه لو كان لى عـ^٦
 دك بحث والحت لا من كسى
 ودهتى أقارب لى من الأـ^٧
 ساب لا بل عقارب فى السـ^٨

(١) السب - تق - رف (٢) اللسب - تق - تق - رف

عصوني حتى من الإرت في الحد

مّة إدا ديهم حوار العصب ٦٥
هم راة كواسر أكلات ال
لحم ما هم طيور لقط الحب

رعموا أت مالكي هو ممدو

حي يهوى عدى ويتسا قرني
صدقوا في مقابلهم أن بعد ال
قرب منه دليل نعد القلب

لي حقوق أقلها إن أحارى
سكون المتوى وأمر السرب

أين مدحي وأين حمدى لال
أين إحلالى دا وهذا حتى ٧٠
أى دب أدتته وعم أد

ست قد حثت تائما من دى
عطمة والتفاتة مك تح

يبي وتلقى تواها من رنى
أما راص من الكرامة أن تح

معل صرنى من غير هذا الصرب

بك تعى يدي وتصح أما

لى ويؤسى حرحى ويعلو كعى

٧٤

(٣٤) - * وقال ايضا وقد تأخر القاصى الفاصل فسير إليه القصيدة التى أولها

ألا فأنته من أفقها طلع الفجر

ثم قدم بعد ذلك فقال يهته و أشار إلى القصيدة الرائية التى تقدمت .

رأت منك رأيتى ما تحب و شرى لها أنها لم تحب

* هذه القصيدة اللائية كتبها ابن سناء الملك إلى العاصى الفاصل عند وصوله إلى القدس متوجها يهته فيها بالقدوم و أشار فيها إلى القصيدة الرائية التى عملها حين علم بروره من دمشق عائدا إلى مصر يهته فيها بالقدوم و أراد أن يعرضها عليه إذا وصل و لكن لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سبب نظم القصيدة و أرسلها معه ، ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله إلى القدس عارما إلى مصر عمل هذه القصيدة اللائية و أرسل معها كتابا ، أبلغه بها من فصوص الفصول ٠٠ و لما علم المملوك بالإياب سارع إلى عمل قصيده للهاء بالقدوم و أملاها عليه بلسان الحذل اقتضاه و أدن له العرح و قال صوانا ، و جعل القافية على هاء و أراد تسيرها انتهى مولانا فى طريقها ، فوجدناها مفيدة و المفيد أسير ، لا يطبق المسير ، و أسى به المملوك لأنه يحب عليه أن يسعى إلى أول البلاد السامية لتأقى مولانا ، فكان هو أيضا مقيدا من الإحسان بميوده لا يطبق معها العمود (٦) فلما أبطأ إليه سيرتها إليه و كتبت عليها كتابا جاء منه فى ذكرها ، كأن المملوك قد سارع إلى نظم قصيده للهاء بالقدوم و أن الباء فبحت له نالها و سمعت إليه أصحابها ، و جعلها عنده لئلا يهجم عليه من سرور القدوم ما يديه فيسدهه ويستريح إلى العى بذلك عنه و يليه مطعمها و الحاضر مطمئن و القلب يقهقه معه بعد أن كان يس و قل امرؤ الغيس ٠٠ تعولوا إلى =

(٢٣) وكيف

و كيف تحيب وقد أملتـك وهل حاب أملك المرتقب
تقدم قولي بهذا القدوم و حوشيت من أن أقول الكذب
ترفع قولي عن أن يقا ل فيه^١ يحور ولكن يح
وفيك تعلمت صدق المقال^٢ ومك تعلمت حس الأدب^٥
وفيك تملكك در الكلام وأسقيت للعالم المحشلت
ومك احتيت ومك اقتيت^٣ فأحقر شيء لدى الذهب
وإلك أهلتى للعلى وكم لى إلى يلها من سب
* ورأيتى حطت مدة ولكه حمل قد دهب
وما رالت الراء مدولة ومسورة عدهم باللقب^{١٠}
وأعقها وأصل الحما وأأرحها^٤ من كلام العرب
فأسعدها وأصل لا بأى وأصعدها^٦ طالع لا عرب

= أن تأتي الصيد محط، فقال المملوك^{١١} تعالوا إلى أن تأتي العيت بدر، وأمهي
في تلك الخدمة أنه أراد تسيرها لتلقى مولانا فكانت مقيدة والمقيد لا يطيق السير
ولا في عصاه سير وتحدد بعد ذلك أنها قلقت وتشوقت لمولانا وأدت العقود^(٩)
وسارب في العيود وسيرها المملوك عرمة وحيدة ليرحم مولانا عرنتها ويؤس
بإعامه وحدتها ولا يحل عهدها بل يحل عقدتها، (فصوص الفصول F 19)

(١) فقيه - بق (٢) الكلام - بق (٣) اقتسب - بق (٤) وعاقبتها - بح.

(٥) وأأرحتها - بح (٦) وأسعدها - بح

* فلما وصل كتاب اس ساء الملك في طيه هذه القصيدة أحاب العاصل إلى أبيه
القاصي الرشيد وكتب فيه مشيراً إلى الرائية "وما أحدر هذه القصيدة أن =

طلعت عليا طلوع الشمس
 أتيت فخلّيت عا الهموم
 ١٥ على أسا لم يرل مصريك
 وما رال من فصله لا يرول
 † نكت مصر بالليل حتى طعى
 ‡ وتفى الدموع لطول الكا
 وأصحت الارض محمرة
 ٢٠ وقد قتل الحصب فى تربها
 وحثت إليا محي السحب
 وحثت فمرحت عا الكرب
 وإن كان شخصك عا احتجب
 وما عاب من حوده لم يعب
 قديماً وعرق أعلى الكش
 ء فاليل فى عامما قد صب
 وعن ما نها بدلت بالله
 فحمره بالدماء احتصب

= تكون كاحتها فى الهاء بالأمر غير الواقع والوصول إلى مصر وبه ما شاءت
 الأقدار من الموانع والجملة أن أهل هذه الصاعقة وقفوا حلما ووقف إماما،
 وأنت السماء مهم دحانا، وانت به عماما، وتأخروا وإن تقدموا فقصروا وإن
 سقوا، وسقى وما قصر وأه لا يوقف له على بديعة إلا والى بعدها أددع، ولا
 على واقعة إلا والى تليها أوقع، وأن محاسنه بالعقول أهلك من الحجوم بالأفلاك
 وأنه لا يمسك حسيه إلا بفاق بل بفق حسيه الإمساك وتجرتها فعرقت فى نحرها
 وتحليت من درها، وناحتى بسر وجهه أما حات وجهه سره، وطوتها وشرتها
 حتى رقت لها مما رقت بطيها وشره وأحدثها لأحد وصفها عها وسألها أن
 تقرصى لها منها إذا الصبح فصيح الكدر والسمس لا تختمع هى والحصر
 وما قدرتها حق قدرها، ولا ناعت ما فى نفسى من أمره (فصوص المصنوع
 F 16 B & F 17 A (١) منها - ش

‡ "كان الليل قبل قدومه قد نقص نقصا كثيرا فارتفع السعر وعات العامة فلما
 توجه إلى الدمار المصرية عائدا راد اسيل ورحص السعر" وإلى هذا أشار
 فى شعره ‡ نضب الماء أى غار فى الأسفل.

* و حاف الدرية موت الصدى
مدّ عاد عاد و أروى البلاد
فأنقدا الله بعد الردى
ولم يبق في مصر^٢ من لا أتاك
يساق أصارهم حيلهم^٣
أتوك فصيفتهم بالعى
فهم مع مولايم أين كان
فكل امرئ جاء مهم إليك
أوقاعدهم أت أقعدته
يؤتمون أرفع مولى علا
حواهر أفعاله تحتمى^٤
إذا أكرم الناس هاب الوال
يهت كما أنه قديام
ورير تحنى إليه الملوك
فتسمع من رأيه ما تح
فأفلامه وهى سود الرؤس
أصاب بك الشام ما شاءه

و أن لا يقيموا مموت السع^٥
وأعتب بالرى من قد عتب^٦
وسلما^٧ الله بعد العطب^٨
إلى الشام من طرب أو طلب^٩
فهذا يطير وهذا يت^{١٠}
وعادوا فرودتهم بالإرب^{١١}
من الأرض والمرء مع من احب^{١٢}
فالشوق تقريبه والحب^{١٣}
لأنك أسنته بالسب^{١٤}
ويأتون أكرم مولى وهب^{١٥}
وأعراس أمواله تتهب^{١٦}
فائله لم يهت اب يهت^{١٧}
فالعلم بام وللجود هب^{١٨}
وأولادها عصا فى عص^{١٩}
وتنصر من شخصه من يحب^{٢٠}
كأعلامهم وهى صر العذب^{٢١}
ولو لم يكن حاصرا لم يص^{٢٢}

(١) وأسلما - مص (٢) السام - مح - مص (٣) ممسيرهم - مح (٤) تحتنى - ق
(٥-٥) إليه تحنى - ق (٦) ولم - مح . * السعب الخوع ١ أسنته أى أعلقتة

رميت عداه بحرب الدعاء
 و ما رلت حتى محوت الدما
 ٤٠ ميموب رأيك كان الفتوح
 لك الحد و السعد مستحدا^١
 و تهوى و لكن وصال الصلاة
 ٢ و ألك معرى تحت الحياء
 و كم بين من ليله قائم
 ٥٠ تعصّ لديك عيون الشمس
 مارل فوق السها تستطير
 إذا ما رصيت فأين المحل
 رمانك يطلب منك الأمان
 و قال العدو^٥ و لكن عدا
 ٥٠ يروم أعاديك ما لا يكون
 و ما ناصوك على رعمهم
 و ما الحد من حس ما يشتري^١
 فأسمعت منهم دعاء الحرب
 و ما رلت حتى كسرت الصلب
 و مصور عرمك كان العلب
 فدا لا يعيب و دا لا يعب
 و يهوى سواك اللى و الشب
 و غيرك معرى تحت الحياء
 إلى من على حبه قد وحت
 و تحط^٢ دون علاك^٢ الرتب
 و نارك^٤ فوق الدارارى شب
 و إما عصت فكيف الهر
 و دهرك يأحد منك الحس
 و راد الحسود و لكن كد
 فلا يستقيم ولا يستب
 و لكنهم صوا للتصب
 و لا السعد من نوع ما يكتسب

(١) مستحدا مان - شح (٢-٢) عاب ورقة فيها ما قبل هذا الشعر من السحرة التي

في الحراة التيمورية (٣-٣) دودك أعلى - بى - تى (٤) و ما رال - تى

(٥) العدو - بى - تى

يحيب^١ الحريص و كم راقد يساق إلى حطه بالسب^٢
ويحبس أشياء ليست تكون و تأتيه أشياء لم تُحتسب^٣
ودو الجدد يهجره حده و يأتي إلى أحر باللع^٤ ٥٥
و كم متم^٥ لما عيره له^٦ كاره يا لهذا الحب^٧
و شك القى في قضاء الإله في الرق أوقعه في التعب^٨
و ملتد دياه في حيلة كأحر يلتد حك^٩ الحرب^{١٠}
فيا أكرم الخلق يوم الرضا و يا أحلم الناس يوم العص^{١١}
تشرف يعرب لما انتست إليه و عطفته بالسب^{١٢} ٦٠
وإب يسوك إلى يعرب فما هو إلا إليك أنتست^{١٣}
رفعت العماد لأهل العمود و أطلعت من سعدم ما عرب^{١٤}
و أصلهم أنت يا فرعهم فلا قطع الله أصل^{١٥} العرب^{١٦} ٦٣

(٣٥) -- و قال ايضا في فارس .

و أشقر مارلت من حريه أطوى به اليد كطى الكتاب^١
كأتما أرحله في الفلا أنامل تسرع لقط الحساب^٢
يحرى فلا أعلم عجا به أمارد أصره أم شهاب^٣
كم عصة للبرق من أحله فليت شعري كيف حال السحاب^٤
أثاره عقد هود الربا و نفعه طحلب بحر السراب ٥

(١) يحيب - مح ، يحيب - تق - رف ، يحيب - تق ، لعله يحيب كما صرحت (٢) الله

(٩) - مح (٣) سل - تق - رف .

(٢٦) - و قال أيضا يمدح القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي

الفصل أنقاه الله :

حسبي كما حكم العرام وحسبها
 إبت العرام يرورني ويعتتها
 هي تلك عادتها التي عودتها
 'مها وممن شف' قلى حها
 أسرى بأودية الملا فتحصى
 سراها وتخص عيرى شربها
 وأحت ليلى وهي ليس^٢ تحى
 وتحنى لى^٢ ولست أحتها
 بأن محبة الوصال مليّة
 بالعجب أصح حبها هو عجبها
 ما أنصفتك لأن قلبك عدها
 أدا ولكن عد عيرك قلبها
 بدوية الأوطان لا حصرية ال
 أعطان عطر توبها لك حها
 والدلّ منها فعلها لا قولها
 والحسب منها طعها لا كسها

(١-١) ممن أحت وشف - مصر ، مها ومي - مخ (٢) كدا والصواب ليست

(٣) سعدى - مصر

شعتاء ما عرف^١ التكحل طرفها
 يوما ولا عرف التحص كعها
 قتيارها^٢ هو بوبها وحاؤها
 هو شعها^٣ ورقيقها هو كلها ١٠
 والمسك يسب للطاء وهذه^٤
 مهم ولكن مسك هدى تربها
 ما السكر تحيه المدام وكأسها
 السكر تحيه الحليب وقعهها
 وهي التي يُحَيِّ حياتي حها
 شعها ويشعب صدع قلى شعها
 علقت طيبة وعيشي أحصر
 ورعته طبا أن عيشي عشها
 عهدى حلتهها تحلّ سماها
 تمس الصبحي وتيده فيها شهها ١٥
 والمستهام يروم من أتراها
 عرنا حمتها بالأسنة عربها
 فكأتما هو بالوقوف عمودها
 وكأته هو من صباه طها

(١) كحل - نق (٢) فسوارها - نق (٣) شعرها - مح (٤) وأنها - نق - مص .

(٥) تير - مح

يا عادلى فى لوعة لا تطغى
 ألوصل يطعها وأت تشها
 وكداك تدكى فى فؤادى باره
 وأوارها^١ هدى الدموع وسكها
 وأنى العرام لقد رثيت لمقلتي
 ٢٠ إد صار ترق^٢ الدمع عدى^٢ عربها
 صرنتى الديا فلم أحل بها
 إن الحية^٢ ليس يوحج صر بها
 عى^٢ الألام بها فأصح عدم
 حلوا مرارتها وصدقا كدها
 ونعم لكم دب^٢ أتته سالف
 وحتته لكر قد تكفر دها
 رجعت وأقل حصها فكأته
 ما حذى حتى رانى حدها
 حاءت إلى وقد حمدت محيها
 ٢٥ مسحوة ونكف أحمد سحها
 وبه تدى من أسارى علها
 وتدللت بعد التعرر علها

(١) وأواره - مح (٢-٢) دموع عى - مح (٣) المليحة - مص

- و به أرعوت بعد^١ الحماح فصار لي
 رداً حرارتها وسلباً حرها
 و به رأت نفسي تنفس كرها
 ولقد تكررت لي وعدي كرها
 حمداً لأحمد كم له من نعمة
 أورت أشعتها وأروت سمها
 الأشرف القاصي الذي شرفت به
 ٣٠ أسلافه وعلى القائل شعها
 عادت به أيامهم لما انقصت
 فكأنها لم يقص منها محها
 وهم الذين تنفوا وطفوا داءها
 من بعد أن قد كان أعي طها
 وبهم حبا بعد التوقد شرها
 وبهم صفا بعد التكدر شرها
 وأنت لدورهم الملوك يقودها
 لهم ومهم رعاها أو رعاها
 دارت بدورهم الملوك وكيف لا
 ٣٥ وهم وقد دارت عليهم قطها

ورأوا سحلمهم طلوع محومهم
 من بعد ما قد عيَّتها ترها
 سمعوا بعدن عه ما قد سرهم
 من سيرة قرئت عليهم كتبها
 المهب الألاف علماً إته
 لا يحرس العليا إلا بهها
 والمشتري حرّ التباء بأعهم
 ركعت به حرد الحيات وقَّتها
 المعتلى فوق السماء بهمة
 لم ترص إلا والكواكب صحها
 ولكم له من عرمة في أرمية
 ترصى عواقها ويحمد عتها
 تاهت به الأيام واردة^٢ به
 وبه أردهى شرق اللاد وعربها
 وبه أعيدت للعالي روحها
 ومحوده رحم الحلائق ربها
 وأقام شرعا للعارف حيرها
 منه وورصا للكارم بدنها

(١) الملائك - بق (٢) واردات - مح .

طلق^١ الحلائق أشوس يستصعرا^٢ ال

آديا ويصعرو في يديه خطها ٤٥

ران التسية بالتسك وهو نا

علياء عاشقها المتيم حتها

عمرت سيوف الهد من أقلامه

عن قطعها فكأتما هي قربها

وكذا العقود حسدن ما قد سطرت

يُماه حتى اصفر مها حها

أقرب العباء متى بعدما

شط المرار بها وأعد قربها

أصحت لا شعت يرى في حالي

أني وأنت ترمها وترها ٥٠

طيرت أعدائي عليك وحسدى

رياح حود لا يسد مهتها

وإذا مدحتك سرنى ويسوءها^٣

ماسرنى فكأتما هو سها

ولطالما صحت على دئابها

وتحككت نى في رمانى حربها

(١) حلو - نى (٢) يستحقر - نى (٣) ويسؤهما - نى .

و المدح فيك يعيظها و على القتا
 د يحرّما و على الوحوه يكتّها
 ما مهمم من قال فيك مدائحي
 لا اعطها لا وربها لا صربها ٥٥
 أثى عليك تاء من لا يتعى
 إلا المتسوة بالوداد محسها
 ملّات يداك يدي بعتر سحائب
 قد كان يعرق قطرها بل صّها
 لم يبق عدى موصع لوالها
 ملّات شعان وهدما أوهصها
 ولقد وثقت بكل ما ترصى به
 نصى و رال عن الليالى عتها
 ولقد مدحت علاك من حتى لها
 وهي التى ليست يلام محتها ٦٠
 ولقد أطلت مدائحي وأطنتها^٢
 وأحاح فكرى حاء مها عدّها
 عدرا فإن صفات محدك أعمرت
 فكرى وقد أعني يميى كتها

(١) مى - مح (٢) وأطنتها - بق .

وتهنّ شهراً مؤدباً سعادةٍ

رفعت إليك وعك ترفع ححبها

وبها تسال من الخطوط أحلها

ويهلّ عك من الوائب عربها

أما البرية والقشور لهذه الذ ^١ _{٥٢٨٤}

يا و أما أنت أنت فلها

(٣٧) -- وقال أيضا يهجو اس عثمان ^١.

.

(٣٨) -- وقال أيضا يهجو ^٢:

.

(٣٩) -- وقال أيضا يهجو:

هجو اس عثمان بكل عريّة ^٢

تسيرها الركان في الشرق والعرب

وما كان عدى أهل هجوى حقارة

ولكنى حرت سبي على كلب ^٢

(١) حذفوا هذه القطعة (سبعة ابيات) لأجل المحش ووردها في صميمة بعد.

(٢) حذفوا هذه القطعة (سبعة عشر بيتا) لأجل المحش ووردها في صميمة بعد.

(٣) عطيمة - نق - تق - رف (٤) في - نق - تق - رف

(٤٠) - وقال أيضا يهى الورير الصاحب الأهل صبي الدين أبقاه الله

بقدمه من الشام إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستمائة :

ما على الدهر بعد رؤياك عتب

ما له بعد أن رأيتك دب

هذه السطرة التي كتبت أشتا

ق إليها طول الرمان وأصو

قد رأى كل ما يوالى الموالى

ورأى كل ما يحب المحب

^٢ شملت كلّى المسيرة ^٢ حتى

كل عصو من حملتى فيه قلب

أقل الدر طالعا بعد أن كا

ن له حين عاب في الشرق عرب

أقل العوت أسل ^٢ العيت حاء أ

ليت وافي الورير عاد الحص

لا تقل أن قلبه الحص وافي

كل حص من قلبه فهو حد

قمر يحتلى وى يوالى

وعمام يهى وبحر يعث

(١) إد - ن - ن - رف (٢-٢) شملت كل المسراب - ن (٣) على هامش ن - أسل.

'وعلا فوق السماوات يسته
 لي وبار فوق الداراي تشب^١
 وصاح من المكارم يبدو
 ١٠ وسميم^٢ للمأترات يه^٣
 سار مستصحب الحوم كدا الد^٤
 ر إذا سار فالحوم الصحت^٥
 حذمت طرقه بكس ورت^٦
 رمتها^٧ له رياح وسحب^٨
 الس الأفق حلة السحب للريد^٩
 مة حتى لها على الأرض سح^{١٠}
 وكدا نوبة الشائر في الآو^{١١}
 بق سرورا لها عروص وصر^{١٢}
 رعمراو الخلق في الأفق^{١٣} رق^{١٤}
 ١٥ وتساياه بالتسم شه^{١٥}
 وكأت الرعود تقرأ مها^{١٦}
 للتهاني وللشائر كت^{١٧}
 أحدث مصر حقا من دمشق^{١٨}
 بعد أن طال من دمشق العصب^{١٩}

(١-١) يوحد في قى - قى - رف (٢) دمتها - بقى - دمتها - مح (٣) الحو - بقى

(٤) ما - بقى .

ليس مصر مصرًا وقد عاب عنها^١
 لا ولا طعم يلها العذب عدو^٢
 ولعمري ما عاب مدعاب عتًا
 لم يعب من نواله لا يعب^٣
 إن مصرًا إذ أشاته استطالت
 وأردهاها به أحتيال وعج^٤ ٢٠
 أشأت منه من يطوف به ألوف^٥
 د ويحدو^٦ بالمدح فيه الرك^٧
 أشأت منه من يدور عليه^٨
 ملك دور الأفلاك وهو القط^٩
 أشأت منه من يراع به الده^{١٠}
 ر ومن يستحير منه الخط^{١١}
 وإذا ما أربل عه حجاب^{١٢}
 فعليه من المهابة^{١٣} حت^{١٤}
 مد رأيا مصاء أعلامه الرق^{١٥}
 ش عليها أن الماصل قرب^{١٦} ٢٥
 كل حلق في قلمه من سطاء^{١٧}
 وسدى راحتيه حت^{١٨} ورع^{١٩}

(١-١) وحده في بي - و - رف مدهدا المصراع المصراع الثاني من الشعر

التالي (٢) ويحدى - نه (٣) اليه ب - ق - تق

أيها الطالور ل' تلحقوه
 إتب ما تطلوب لا يستتب
 ودعوا جهدكم فما السعد حس
 يشتري بوعه ولا الخط كس
 فالمعادي له يهان ويهوى
 وعلى وجهه يكت ويكو
 من يعادي أيامه ليس يعدو
 ه سريعا نبى وقتل وصل
 ٣٠ أيها الصاحب الذي أمره الحد
 وأمر الأمام هو ولعب
 عنت حتى رأيت ما أرتجيه
 واشتقى لى من العباد القرب
 ورأيت الوحه الذى مد تحلى
 سر قلب ومه سري كرت
 عرقتى الأيام بعدك واحتا
 حت وللدهر فى أكل وشرب
 ونعم كت أبيض الحال لكن
 ٣٥ سودته تلك السور السهب

أه ممّا لا قیّت بعدك ممّا
 من أقلّ مه یهدّ الهصبُ
 لا حیث لا مسعد لا مؤاس
 لا أبیس لا صاحب لا ترُبُ
 وللمری مد عدتُ أیقّتُ أنّ
 ساری ما أودّه وأحبُّ
 وتحققت من إیالك هذا
 أنّ صدری رحب وعیشی رطبُ
 و سیأتی ما کت أعهد من عی
 ٤٠ شئ قدیما لا یل یرید و یرو
 وسیعدّ لطائر القلب من حو
 دك عدی عشّ وعیش وعشبُ
 أنا أرحو نصری علی الدهر إحد
 ت و بی و بن دهری حربُ
 لك یملو المولی یستزلّ النّصّ
 یر یال المی یهوب الصّبُ
 أو ما أت حیر^٢ س وطاً التّر
 ب ومن قلت لیدیہ التّر^٢

(١-١) لا یوحّد فی قی - رف (٢) « حیر » لا یوحّد فی - یح (٣) احد المعنی من

تدمر حریر حسن مدح عبد لماک بن مروان نقوله

أستم حیر من ركب المطای و أمدی العلیین بطون راح

كلّ محم في نور محمك يحى

كل بار في صوء بارك تحو ٤٥

(٤١) -- وقال أيضا :

قد كان لي مسديل كم سادح

ما حار مسح في به في مدهي

فأعتصت عنه محد من أحسته

ومسحت في مسديل كم مذهب ٢

(٤٢) -- وقال أيضا يستدعى صديقا له :

تهت عا مد تهت عحا عليا

يا كثير الخطا قليل الإصانه

حس في دعوة فان عت عا

رحمت دعوة عليك محامه ٢

(٤٣) -- وقال أيضا .

لدا ص^١ إلف على إلهه فالتى^٢ صسر دأن لا يهت

تطلت من ثعره قلة فص على داك التسب^٣

وقال ألا دونه وحتي فصان اللحين وأعطى الذهب ٣

(١) طس - نقي (٢) كدا في جميع السج (٣) السب - بچ .

* (٤٤) - وقال :

طارار غرامى فى المحمة مدهبُ
وليس لوحدى فى المحمة مدهبُ
أتمحى بالعد والهجر مهلكى
وحك لى بين البرية مطلبُ
أفمن شافى بين الورى [أعد] مالكى
أعيا حديه الشقائق تسبُ
وقف عليه العين تحرى مداما
لها من تعارير العرام مرتُ
له عص قد عادل حار فى^٢ الحسا
حلا ما ترى هل لا وفاق يرعُ
وحد يقتلى فى المحمة شامتُ
وعدى دليل فى الماى مصوبُ

(١) اعل كلمة سقطت من هنا فردد «عد» (٢) حارف - ح

* التعمط هذا المقطوع من «ديوان علاء الدين» (١١١١) لموجود
فى المنحجب البريطانى تحت بمره (١٨٨٨) ٥٦٥ - ١٧١ و مقطوع نسب
الى اس ساء الملك

أورى فى قوله هذا الإشارة الى الأئمة الأعلام السعوى ودهان ودهان
أنى حبيبة والمعنى من يسعنى عد حبي ودهان روى فى حد - حده - حجرة
شماى المعان .

و حين حمى باللحط نارد ريقه

عدت^١ نار وحدى في هواه تلهب^٢

وأصح ماء الحس إدحان بهجة

ولسمع منه راق لمط مهدب^٣

عرال كحل الطرف في [الحس]^٤ كامل

ولكه في حالة الروع ثعلب^٥

و مد شاهدت^٦ عشاقه حيش حسه

١٠ محرب اللواحى في هواه تطلب^٧

يعرود منه اللحط سكرا ويشى

لعشاقه يا صاح بالحد يصر^٨

وكم قلت لما أن رمت مقلة له

ألا أنها بالسحر ناب محرب^٩

وكم ليلة مرت^{١٠} بموصل أسه

بها قد بدا مى اللسان يشب^{١١}

أقت فروص الحت فيه وما أرى

١٤ به أبدا عبرى من الناس يدب^{١٢}

(١) في الأصل « عدة » (٢) ناص في الأصل ولعل الصواب « الحس » .

(٣) في الأصل « شاهدة » (٤) في الأصل مرة .

* (٤٥) - وقال :

ألا فاعثجروا من هجرها لحبيها
ولا تعجبوا من لمتي ومشيتها
إذا هجرتي شيتي بهجرها
ولم واصلتني شيتي بطيها

٢

قافية التاء

٥ ٦ ٥ ٥

(١) - وقال أيضا يمدح أماء القاضي الرشيد :

ما هرة العص الإ ملك هرتة
ودلة الصب إلا طوع عرتة
قد أشه الدر إلا في تترحه
وأشبه الطي إلا في تلتقه

* نلت هذين البيتين من فصوص الفصول (١ ٢٨ ١) ولعلهما من ابتداء اب نظم
لا تحده في سح الديوان ويظهر من كتب المصنوع إلى القاضي الرشيد أن ابن
سناء الملك كان أرسل في خدمة المصنوع هذه الأبيات مع تلبية التي بها عن تكليفها
(ب - ٣) وكتب المصنوع هكذا : « وقد تعطر به كل من روي به ، وكل سمع به به ،

« وأما الأبيات فببيت طيها درح طيها ، وقد تعطر به كل من روي به ، وكل سمع به به ،
وهو من عريب ما قيل في السيب ، وما أحسب أحدا وقع عليه إلى كل مؤمن به
ون يؤمن به اعيب وهو بيت كنه فصل وه به فضاه وهو بيت حسن بيت إذا
قال ماله .. (فصوص ١ ٢٧ B & 26 F 11)

وما

وما رأى الناس نارا في توقدها

١ كـار قـلى إلا نار وحتـه

٢ أهوى من العرب العرباء من سألت

عـه المـلاحـة أوحـلت بحـلته

دلّت له وأطاعته فهل علموا

٥ أن المـلاحـة أصحـت من أحـته

أترى من الحس حتى قال عاشقه الـ

مـهـجـور ٢ يـارت سـهل وـقت عـسـرتـه

يـشـتـاق دـارق مـع ثـيـتها

والصـب يـشـتـاق رـقا في ٤ تـيـته

ويعقد الطع مـه قاف مـطـقه

وتحلـل الـسكر مـه سـين طـرتـه

يـأوى الى بـيت شـعر لوشـكى مـللاً

مـن مـكـته فـيه لا سـتـعى شـعـرتـه

وما رأى الحس من لم يـرع نـاطـره

١٠ تـلك الشـائـل تـرـهو تـحت سـمـلتـه

(١-١) يوحـد في تقـ هـكـدا «عـه المـلاحـة أصحـت من أحـته» (٢-٢) لا يـوحـد في تقـ

(٣) المـسـكـين تقـ - تقـ (٤) مـع - تقـ، مـن - مـص .

ومن يكن سياص اللون ذا كلف^١

فان قلبي مشعوف سمرتِه

إن كان مسك عرال الهد سرتِه

فان مسك عرالى سؤر شرتِه^٢

هذا أمير ملاح الأرض قاطة

قولوا لهم فليطيعوا أمر إمرتِه

وليأحدوا بيعة مه مطاوعة

فحسه قد تولى أحد بيعتِه

وليقصدوا قلبي المقصود قلهم

مه فقلبي المعنى دار هجرتِه

١٥

يا ناعس الطرف لا والله ما انتهت

فيك المحمة إلا وقت دمستِه

وكاسر الحص إي والله ما أبكسرت

مك^٣ الخوايح إلا بعد كسرتِه

ما لَحَطُّ عدك إلا شارب تمل

وكسرة الحص إلا عين سكرتِه^٤

(١) شمعف - نقي، شعثت نقي - رف (٢) ريقته - نقي (٣) فيك - نقي - نقي

(٤-٤) يوحده في نقي - رف

ملكْت قلى فصل و اقتدت عاصيه

فأعظم وأصرمت فيه ناره فته^١

إني لأرتى لدمعى من تراحمه

كما رثيت لتشمل من تشتته^٢ ٢٠

هل جهد طرقي الأسهد^٣ ناطره

و جهد حصي الأسك عرتيه

أما العوى بهتى والرشيد أنى

هو الرئيس على الدنيا بهمتيه

يا سائلا عن معاليه ليشهرها

الدر فى الأفق يستعى شتهرتيه^٤

ءداك الذى يسم الدهر العوس هـ

تيها و تنهح الدنيا بهحتيه^٥

هو العظيم وفيه مع تعاطفه

تواضع قد تولى رفع رفعتيه ٢٥

فما السماوات إلا من مارله

ولا الكواكب إلا من أسرتيه

(١) نار فته - نق - تق - رف (٢) الأسهد - نق ، الأسد - نح

الأسهر - نق - رف لعله الأسهر أو الأسهد (٣) بهحته - نح (٤ - ٤) لا يوحد

ومن يكن وسط داك الصقع مرله
 فالشمس والدر حصار محصرتيه
 أناؤه العرّ لما كان متعلا
 فيهم رأوا عرة العليا عرتيه
 لا عيب في حوده المررى نكترته
 على العماثم إلا فرط كترتيه
 يسره السائلون القاصدون له
 كأت أفواههم مسرى مسرتيه
 ٣٠
 قد طالعوا الحج لما عابوه فما
 طليعة الحج إلا شر طلعتيه
 لو لم يسم عليه نثره لعدا
 يسم داك البدى منه سمحتيه
 أحيى وأشر ميت المحدث محتهدا
 في لم لمتيه أو رم رمّتيه
 لا يكسب الخود إلا من مكارمه
 ويقس الفصل إلا من سمّيته
 ولا المكارم إلا فيصر راحته
 ٣٥
 ولا الفصائل إلا حتو ردتيه

(١-١) و طالع - ن (٢) القمر - ن

إِذَا أَمَّطَى الْقَسَمَ الْعَالَى أَسَامِلَهُ
 أُنْدَى الْحَوَاهِرِ مِنْ مَكُونِ مَكْتَبِهِ^١
 وَيَسْتِ الطَّرْسُ رَوْصًا مِنْ أَسَامِلِهِ
 يَكَادُ يَدُو حَيَاةَ قَلْبِ مُسْتَبِهِ
 مَا أَطْهَرَ اللَّهَ هَذَا الْفَصْلَ مِنْ نَشْرِ
 إِلَّا وَ أَوْدَعُ^٢ سَرَا فِي سِرِّيَّتِهِ
 لَا تَعَجِبِ الصَّدَّ مِنْ مَحْدَى فَإِنْ يَدَى
 لَمْ تَسِرْ الْمَحْدَ إِلَّا مِنْ سَوْتِهِ
 وَلَيَقْطَعِ الشَّيْبُ مِنْ هَوْدَى مَطْعَمِهِ
 فَإِنِّي مُسْتَقَرٌّ وَسَطِ حَتْبِهِ ٤٠
 أَصَحَّتْ أَحْثَالُ فِي حَالِي وَصَرَّتْهَا
 بِهِ وَأُرْتَعِ فِي عَيْتِي وَحَصْرَتِهِ
 وَأَسْعِدِ النَّاسَ مِنْ لَأَقَى مَلَاتِبِ
 مَدَا السَّعَادَةِ فِي مَدَا شَيْبَتِهِ
 إِنِّي تَعَمْتُ مِنْ كَفَيْهِ فِي نَعَمِ
 حَتَّى سَمَّيْتُ وَلَا كَهْرًا لِعَمَّتِهِ ٤٣

٢- وقال ايضاً

يا من تحييه حَيَاتُ حَيَاةَ عَتَاقِكَ لَوْ مَاتُوا

(١) حكيمه - نقي (٢) فأودع - نقي - رف .

- راحوا كما حاؤا ملا طائل
 قد عكعوا فيك على حبلهم
 لتوا أيبا^١ حين هاجرتهم
 ٥ ^٢ ما يصع العدا في معشر
 من يمع العدا أن يدهوا
 يامن هواه عاية العاقل اللـ
 ترهوك الدنيا على أحتها
 سكنت في شعري فلم تستقل
 ١٠ ^٤ شعري قصورأت خورثها
 لم أس إد حدى على حده
 فقال كف الدمع عن وحة
 ١٣ فلت ولّم يا قاتلي قال لى
- وأصحو فيك كما باتوا
 كأنك العرى أو اللات
 كأنما هحرك ميقات
 فاتوا وللعشاق أفات^٢
 ويمع العشاق أن يأتوا
 دب وللاشياء عايات
 وتحسد الارض السموات
 ٢ منه ولا عسك اللامات
 إسى ما شعري أيات^٤
 فحاء من دمعى فوحات
 فيها من الحرف أيات
 لا يدحل الحمة قات

(١) إيبا - ش ١، لواء - تق (٢-٢) لا واحد في نو - ر ف (٣) ملك - تق -

تق - ر ف (٤-٤) نو واحد في ش

٢ [المعنى] لم كان حدى على حده وأحسن اللى - معى على حده ١ لى ١ كعب
 الدمع عن وحنى اتلا يمجو الأب المرحرفه والموشحة عليهم و لم سأات سب
 هذه المبرعه أحب أن حدى كثل الحمة وردعك المسحهم تمرل اللت والتمام الذى
 يتم كيفية المعسوقات والحديد أن التمام لا يدحل حمة فعليك أن تكب دمعك
 ناوصول الى وحنى هد من أبر السعير الفرسي فعل هذه لأسعري راء امرأه
 كان حتم ونعسمه واصل أله غير حرة الى رة

* (٣) - وقال يرثى .

نكيتك بالعين التي أبتِ أحتها

وشمس الصبحي تنكيكِ إِدِ أبتِ ستها

وتصحك عرلاب العلاة لآسى

بعيبك لما اب طرت فصحتها

و يامية ياليتى لم أفرها

و أممية ياليتى ما بلعتها

شهدت لآنى فيك ألام تاكل

لليلة بين مَتَ فيها وعشتها

أفاديتى ياليت إلى فديتها

و سانبقتى ياليت إلى سققتها ه

و قد كتِ عدى نعمة وكأنى

و قد عنتت يوما بعدها قد كمرتها

* لعل هذه الاستعار في رثاء امرأة كان يحبها ويعشقها والطنى انما غير حارية التي رماها في المراثى المعتدده وفي هذه التائيه يقول اس ساء الملك أن القاصي العاقل بها عن تكميلها ثم ذكر أنها مرثية في امرأه لها قصة يطول شرحها وأما قول العاقل فهي فأما التائيه المرفوعة فلا يقر بها ولا يقر بها فأعحتى إلا لأنها غير معجبه بل لآنى أعلم أن الله لو حسر الأولين والآخرين ما قدروا أن يكلموا القصيده من ذلك الحس ولا أحاشى من ذلك الكرام الكابين فصلا عن الإسى ، وإذا كانت لا تترك فلتترك لئلا تكون عاتبا فيها إذا بررنا طلب السلامة وإذا قصرنا حصول الدامه (فصوص - F 265) . (١-١) لا يوحى فى نق .

١ وما نال نفسي فيك ما كان محتها
 بماتى لَمَّا لم يعيش منك محتها
 نعم كدى لا وحتى قد ٢ لطمتها
 عليك وعيشى لا ثباتى شققته
 أباد هو قد أوحدتى مد وحدثها
 فمالك لا أعدمتى إدمتها ١
 تطلتها من ناطرى بعد فقدها
 فصاعت و لكن فى فؤادى وحدثها
 تكلتك بدرا فى فؤادى شروقه
 وفاكهة فى حبة الحلد ستها
 على رعمها حات عهدى وإيه
 حراء لآنى كم وقت لى وحتها
 وأنفقت من ٣ تهر المدامع للآسى
 كسورا لهذا اليوم كت دحرتها
 و سالت على حدى من لوعة الحوى
 سيول دموع حصتها تم عمتها
 لآلى دمعى من لآلى تعرها

١٠

١٥

(١-١) لا يوحى فى نى (٢) قد لا يوحى فى نى - يوحى فى مص (٣) فى - نى
 (٤) الآسى - نى .

قَدِ اعْتَدَرْتُ نَفْسِي بِأَنْ بَقَاءَهَا

لَتَدَّهَا لَكْنِي مَا عَدَرْتُهَا

وَحَدَىٰ إِمَّا رَوْرَةً قَدْ حَسَّتْهَا

عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعَةً قَدْ سَكَّتْهَا

أَصَارَتْ حَصَاةَ الْقَلْبِ مِثْلَ حَقِيقَةٍ

حَصَاةٌ لِأَنَّ بَعْدَهَا قَدْ سَدَّتْهَا

وَمَعْتُوقَةٍ لِي لَسْتُ أَعْتَقُ بَعْدَهَا

نَعَمَ لِي أُخْرَىٰ بَعْدَهَا قَدْ عَتَقْتُهَا

عَتَقْتُ عَلَى رَعَمِ الْحَيَاةِ مِثْلِي

تَرَانِي لَمَّا أُرِيتُ عَتَقْتُ اعْرُتُهَا^١ ٢٠

أُرُورَ فَوَادِي كُلِّهَا أَشَقَّتْ قَرْنَهَا

عَرَامًا لِأَنَّ فِي فَوَادِي دَفْنَتْهَا

وَأَشْرَقَ بِالنَّارِ قَدْ شَرِبَتْهُ

وَمَا شَرِقَ إِلَّا لِأَنَّ دَكْرَتُهَا

وَأَمَحَّهَا نَفْسِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي

وَلَوْ طَلَّتْ مِثْلَ الرِّيَاةِ رَدَّتْهَا

مَحَاسِنَهَا تَحْتَ التُّرَىٰ مَا تَعَبَتْ

كَذَا مَحَاسِنِي^٢ لَا يَعْزِلُنِي حِلَّتُهَا

ولو بليت تلك الحلى وتكرت
 ٢٥ وأصرتها بعد اللي لعرفتها
 يرى حيالى^١ شخصها وبهاءها
 وصرتها حتى كأني طرتها
 عدت في تراها عاطلا وبجدها
 عقود لآلٍ من دموعي طمتها
 فإلحدها ياليت أني سكته
 وأكصاها ياليت أني لستها
 فلا تحدى إن قلت قهرك حة
 ٢٩ فرائحة^٢ الفردوس مه تيمتها

(٤) - و قال

أموب من قد مرّ ديل وميصه
 على ميت أحياء بعد مماته
 وأعسق من قد تناع عن سكر قدّه
 حديث تنسى عطفه من رواته
 من كلّ طب حار كلّ صفاته
 وداك لأنّ الحس بعصر صفاته

(١) حالى - بى (٢) ورائحه - ش

- علت عليه الخلق وحدي ولم يعد
 لهم طمع في عطمه و التّماته
 وقلته في الحدّ عشرين قلّة
 ٥ وداك صاب لم أقم برّكاته
 تحوّف من صدّي فصدّ تحوّاً
 ودلك دب لم أكر من حاته
 وأعرض تيهها واستطال تكراً
 فلو قلت حدّ قلبي لما قال هاته
 و حوتيت أن أعتاص^١ من بعد حّه
 ٨ ما أن تسليّ عمه لا وحياته
 (٥) - و قال ايضاً .

أيا طري من أتى إذ تعت
 و يا حرّى من حتى إذ تحت
 ممّ فؤادي وصل من هو قاتلي
 فما هو إلّا ميتى أو ميتى
 و قلنا^٢ حكى ريم العلا في بّاره
 فما ساله لم يحكه في التلقّت

(١) أعتاط - بق (٢) وطى - شرح لامية العجم للصمدى - المجلد الاول ص ١٣٢ .

* يدافعي عن وصله تحم

٤ فيالته لو كان يدفع نأتي

(٦) - وقال :

قلت لقلبي وقد صا كلفاً بأمرد كان أصل محبته

٢ إلى متى قال لي ' معالطة ميعاد صرى طلوع لحبته

(٧) - وقال ايضاً يهت القاصي الأشرف ابن القاصي

الفصل بولد ررقه انقاه الله *

وإني سليل العلي وقد شهدت ناساً من سماته سمته

من طرفه طالت أرومته كما علت في الكرام مكرمه

٣ أبوه عبد الوير مالك أهـ ل الارض حودا وأمه أمته

(٨) - وقال ايضاً وقد اضطر إلى مصالحة إسمان

بعد محاصمة ، مقاطعة *

أكلت طعاماً طالماً^٢ قد عرصته

وأظهرت قرباً للذي قد رقصته

و صرت أعص الطرف عنه ضرورة

ويا ما نقلني منه لما عصصته

(١) - في - تق (٢ - ٢) أبات عطاه بعداً - تق

٢ وهذا عندي أحسن التصمين لأنه أقرب إلى الفهم ويسير إلى مقصد الشاعر

دلالة والرقة التي لا تحمي على العطف ، والتصمين قوله تعالى «إدفع نأني هي أحسن»

وما

وما كان من طعى التعاصى وإيما
 رهت إبانى فيه حتى أقترصته
 أقبل كفا ليتى لو قطعتها
 وألثم تعرا ليتى لو فصصته
 وما لى إلا مسم قد قرعته
 عليه وإلا أمل قد عصصته ٥

(٩) - وقال أيضا :

لقد عمرت بيوت الحس مم^١
 عليه بحسه^٢ حرت بيوت^٣
 وبيت الدر أوله حرا^٤
 فكلمته عليه العكوت^٥ ٢

(١٠) - وقال أيضا

يا ويح نفس عشقت مصريّة تدمشقت^١
 * سادحة لكتها بالحس قد تروقت^٢

(١) فى من - نق - تق - رف (٢) لحسه - نق - تق - رف (٣) حرا - تق .
 (٤) كدا ولعله كلفه .

^٣ أى سكنت بدمشق أما ابن سناء الملك فكان مولعا بتاعب الالفاظ و الاشتقاقات
 العجبية و التراكيب العريضة وكان هذا من خصائص المدرسة المعاصلية واصحاب
 التورية بالقاهرة فى رمن الايوية .
 * تروقت المرأة تربت أو اكتحلت .

كالشمس حين شرقت والشمس حين أشرقت
 والروضة العناء حين أرهت وأورقت
 وتعت^١ بدر الدحي فلهقت وسفت^٢
 كأنها من حة السحلى إلى طرقت
 أو عمل الحارس في السحرة حتى سرقت
 كم وعدت وكذبت وأوعدت وصدقت
 وعاقبت^٣ وما أرعت وقتلت وما اتقت
 وسوت^٤ وما وف وأعطشت وما سقت
 وسددت أسهم عت بالتحى فوقت
 وأمطرت دمع لأ ل كاللألى بسقت^٥
 فالعتار أرعدت وبالتسايا أشرقت
 فكم لها من تائب توبته قد أيقنت
 وكم لها من مقلعة بدمعها قد شرقت
 فكم لها من مهجة بارها قد حرقت
 وكم لها من عاشق لحيته قد خلقت
 هويت منها علقه من بطرة^٥ تعلقت
 تقعت تعممت تسورت تمطقت
 طى إذا ما سكنت وطية إن بطقت

(١) وسافى - تق (٢) وقاتلت - تق - تق - رف (٣) وأسروا - خ .

(٤) سقت - تق - رف (٥-٥) ترترب - خ .

١ وروّت لحّة ١ مسك بصحت وعقت
 وما اكتعت بكت بو ن الصدع حتى مشقت
 قد علقّت نسي بها وهي نسي علقّت
 ولم تدع لي رمقا بالطرف حين ٢ رمقت
 قد حلقت لمحتي ياليتها ما حلقت ٢٥
 (١١) -- وقال أيضا في الحمريات * .

الكأس لم تدب فكيف حسّتها
 أوحشتها من طول ما أستها
 لا بل هممت شربها ورأيتها ٣
 ألقت عليك شعاعها فليستها ٤
 كم دا الوقوف بها لقد أتعنتي ٥
 ممّا وقمت بها كما أتعنتها

(١-١) و رورت لحية - ن - تق (٢) حتى - مح (٣) فرأيتها - ن - تق .
 (٤) حسّتها - مح (٥) أصبّيتي - مح
 * كتب القاصي الفاضل إلى القاصي الرشيّد كنانا يد كرفيه هذا المقطوع فقال و أما
 التائية المفتوحة الجريرة فقد تمتل منها سكرادحت محاطرى على عروس كل بيت
 فوحدته نكرا وسحت عدى حمريته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى،،
 وأما الجريرة الأولى التي أتنازل إليها فهي توحدي قافية النون أولها
 عموها طيبا وأدم طين تبيحة في حما الرمان حين

فتوق حلم السار وأحدر كيده

فلقد لمست السار حين لمستها

وشيم السرور شربها لا شمته

ودق الحياة طعمها لا دقتها

واكف دحان الدّ^١ في أنفاسها

مستره المسك^٢ قد دسّتها

عجل سرك^٣ والقها في مسمعي

ما دا بصرك^٤ يا أحى لو^٥ قلتها

وصل الحور تعدّ صيا ناشئاً

فلقد طرت صاك^٦ حين طرتها

^٢ لا تحسب الشمس الميرة أحتها

في عمرها ما الشمس إلا ستها^٣

سقى الرمان وحودها بوحوده

لا تحسبك^٤ يا رمان سفتها

ومن العجائب أنه لا متدا^٥

لرمانها وله شربك^٦ منتهى^١

(١٢) -- وقال يهجو .

رأيت الرصيّ^٥ وما ناله وما كتف الدهر من بهجتِه

(١) اليد - ح (٢) إن - تن - رف (٣-٣) لا بوحدي في تن - رف (٤) منتهى - ح

(٥) ولانا - مص

- * عدا حارحياً على قومه فما وفق العلق في حرحته
وقد حار بعيّاً على صحبه فعرقه البعي في لحتته
وكان يقود على نفسه فصار يقود على روحته
وكيف يعار على عرسه فتى لا يعار على مهجته ٥
ولا نأس بالتيس ان يستعير قرونا على الرأس من بعته
فأستعنا الله من هجره وحوّعا الله من عحته †
(١٣) -- وقال أيضا يهجو اس عتمان^١

• • • • •

قافية التاء

• • •

(١) -- وقال ايضاً

تكمّل فصي قل عشرين حجة

فكيف وقد حاورتها ثلاث

وأنفقت عمري في مدائح معشر

٢ كموتى^٢ ولو اصغت^٢ كن^٢ مرات^٢ ٢

(١) حذفوا هذه القطعة (تلاية ابيات) لأحل الفحش وبدرجها في الصميمية .

(٢-٢) مواب فلو أنصفت - تق - رف ، كموتى ولو أنصفت - تق

* العلق من لغة المولدين يكنى به الملائط

† العجة كلمة مولدة وهي للطعام من البيض .

‡ في الاصل هكذا تنسبه مدائحها بالمرآة .

(٢) - و قال ايضا

أحلّ الحمر بعدكم سأشرب^١ غير مكترث
 ٢ فار القلب بعدكم نصيره على التلت

قافية الجيم

(١) - و قال أيضا يمدح الملك العادل أناكر و يهتئه ستة سعة
 و سبعين و حمسائة

سحى ليل همى بالعدار الذى سحى
 و عرّح قللى نحوه حين عرّحا
 يقولون فوق الحدّ منه مسح^٢
 لعلهم لا يعرفون المسححا
 * تدفّ حدّ فوق حظ ممّم
 فهل أنصرت عيساك توما مدرّحا
 و ديار حدّ للحيب معلق
 فلو قرب الديار منه مهرّحا

(١) لأشرب - و - تق (٢) مسح - نح (٣) د - نح

* المسميه المنتمس و ابو شى و المرقس^٣ المهرح^٤ المصل، دل درهم بهرح
 (٣٣) ولا يعجب

فلا يحب الديار من أمر نفسه

فلوحمل الياقوت منه^١ تسحاً[†] ٥

‡ دعا القلب أنصاراً^٢ على الهم والأسى

فصادف أوساً من دموعي وحرراً

و شتّ لبيب القلب إد فاص مدمعي

١ فَوَرَّرَ طرقي إد رأى القلب مهرحاً

نفسى من لا تعشق النفس غيره

* و لو كان إسماً كان فى العين أسمى

على أن من أهواه ما رال وجهه

من الدر أنهى^٣ بل من الشمس^٢ أنهجا

(١) فيه - نق - تق - رف (٢) ايعاراً - تق (٣) الدر - مح .

† تسحح لس الكساء الأسود فيتصح معناه أن الياقوت مع وصف حمرة ادا قابل حد حبيبى يمكن أن يسود بالعيط و الحلق .

‡ رشح التورية مدكر الاوس و الحرح بعد ما ذكر أنصار القلب فى المصراع الأول - فالأوس و الحرح بطنان من بطون الأرد و كان سهما وقابع كثيرة وأيام مشهورة قبل الإسلام تم لما أسلمت القسطنطين سميتا أنصار التى و المهاجرين .
١ البورور كلمة فارسية معرنة ومعناه يوم حديد ، وربما أريد به يوم حط

وتنزه و بر الرحل استعجى من فرع .

والمهرحان عيد الفرس وهو اليوم السادس عتير من مهر ماه وذلك عند رول

الشمس أول الميران

* أسمى العين الذى فى عيه قسح

أتانى فواهاى السرور وقد أتى
 ١٠ إلى^١ و مرّ الهَمَّ عَنى حينَ حا
 ورلت أصمَّ العَصِ منه مهمَّها
 وألتم منه الأَقْوَانَ مقلَّحا^٢
 وأصرت فى حديه روصا موشعا
 † وللهدب طلا^٣ فوق حديه سحسحا^٤
 وقلت بين الحاحين صا^٥
 وقد كان مقروبا فأصبح أُلحا
 وقلت أسقيانى من يديه فأنها
 تناسه فى قطعها ححة الحى^٦
 ولا تمرحها فى الكؤوس ريقه^٧
 ١٥ ولكن بمدح العادل الملك أمرا
 مدائحهُ تُسلى المَحْتَّ عن الهوى^٨
 ويسرى بها رك الطلام مع الرحا^٩
 ودولته أيامها سحرية
 فقد أصحت أيامه العرّ مسح^{١٠}

(١) إلى وقد - مح (٢) طل - نى - تق - رف (٣) سححا - ق - رف (٤) صيانة - مص

(٥) تتسلسل - مح لعله سلسل (٦) الوحا - مح

توحد هذه الابيات فى « مراتع العرلان » بتعير يسير

† المفلح المفرح يقال نعر مفلح .

‡ السحسح الأرض السحسح لست بصلبة ولا سهلة وفى الحديث « الحمة سحسح »

فما دحها

فما دحها بالحس و الطيب ما افترى أ
 حديث و راوى فصلها ما تلحها
 أحو عرمة لا يشى عن مراده
 و قد قيل قدما كل من لَحَّ لَحَلحا
 فلو رام رجا فى السماء لما عصى
 ٢٠ عليه و قرأ فى السحاب لما بها
 أحرار فلو أعطى النهار رمامه
 لما كان يحتسى بعده هممة الدحى
 كذا فليكن من رام أن يملك الورى
 و من شاء فيهم أن يكون متوحا
 علا طرف سعد ظل بالعرم ' ملحجاً
 كما أنه قد بات بالحرم مسرحا
 * يحرّ حيوتنا يركد القمع بيها
 فلم يلق من بين الأسنة محررا
 وإن أطلعت من بقمه حساته
 ٢٥ فكم صح سيف يبه قد تلحها

(١) بالعرائم - مح .

* لعل اس ساء الملك أشتار الى قول الشاعر

أنى لى اعصاء الحفون على القدى يعينى أن لا صيق إلا سيبرح
 ألاما صاق الفصاء بأهله و أمكن من بين الأسنة محرر

(ملخصاً من العيب للصمدى ح ٢ ص ١٧٤) .

وما هو جيش مثل ما يرعم العدى^١
 ولكته بحر الحديد تموحا
 وما داك لمع للدروع ولا الطي^٢
 ولكته حمر العراشم أتحا
 عدا سيف سيف الدين حدا موردا
 وإن كان ثعرا بالفلول مقلحا
 يكف كما أوصاه عن كل حاسر^٣
 وما يتعى إلا الكمي المدححا^٤
 فيمحلله بالصرع عن شرب ريقه
 لقد عص من كان الحسام له شحا
 هيناً لك الملك الذي أت رته^٥
 ورت^٦ لمن أسرى إليك وأدحا
 فكم شاسع لم يلق حودك شاسعا
 وكم مرتح لم يلق ناك مرتحا
 ولم تر إلا شرعة الحود شرعة
 ولم تر إلا مهج الحمل مهجا

(١) حاسد - نق - مص (٢) المدححا - بح (٣) عونه - مص (٤) وعوث - مص
^٥ الحاسر الذي لا معصراه ولا درع، والكمي السجاع المتكى في سلاحه لأنه كمي
 نسه في الدروع و وصفه هال بالمدحح أى المظلم لاحتدته في الدروع ويقال
 دحح - الليل أى أظلم

وسعت الورى بدلا وعدلا فصادفوا الرّ

حاء عزيزا منك والحقّ أُلحّا

فعدلك فيهم زاد منهم على المي

و بذلك فيهم شَفّ منهم على الرّحا ٣٥

فعلت من الأفعال ما سار^١ ذكره

فلم يسق قطر منه إلّا تأرّحا

فقلّيت ملكا عطر الدهر دكره

و وسّع صدر^٢ منه قد كان محرّحا

وهتّت عاما أنت أقصى مراده

لقصدك أسرى بل إلى طلك ألتحا

أرى مدح مولانا على فريضة

سأشدو بها تدو الحمام مهرّحا

رأيت من الانعام روصا مدتّحا

فلا عجا إن حاء مدحى مدتّحا ٤٠

(٢) - وقال أيضا في العرل .

بحقّك حدّث عن هواي ولا حرح

هوى دحل القلب المعنى وما حرح

هوى حلّ عقد القلب^٢ أو حلّ في الحشا

ولحّ على باب السويداء إد^٤ ولحّ

(١) سادر - مح (٢) صدرا - مح (٣) العقل - مح (٤) و ما - مح - تق - رف

نصبي مصقول السوالف مرهف آ

معاطف مسكى المرافف والأرح

* ثاياه لا تفليل فيها ولا شعى

وقامته لا أمت فيها ولا عوح

† رماني ومن أحفاه السهم صائنا

و من حاحيه القوس والقصة اللح

و في يده الحيا و في حده الحيا

و في منه السقيا و في وجهه المرح

و في الهم مي قلة مه دقتها

وها مسكها باقي به ولها حح

‡ له سح^١ من عبر فوق حمرة

و تصحيفها في عارصى وجهه سح^٢

(١) في الأصل « سح » لعله « سحج » (٢) في الأصل « سح » لعله « سح »

راجع علامه (†) في هذه الصفحة

* الس الساعيه هي الرائدة على الأسس وهي التي تحلف بنتها نته غيرها من

الأسان ، والأمت الصعف والوهى والعيب ، والعوح و في التبريل لا ترى

فيها عوحا ولا أمتا^{١١} (طه - ١٧)

† القصة الوتر أو كل عظم مستدير أخوف ، والبلح تمرب ما بين الحاحين

يقال بلح الحاح - منه الأحقان ناسهم والاحاح بالقوس والبلح بالوتر

‡ لعله سح السح الحرر الأسود فارسي معرب فيظهر مدسة العبره ، والسح

العداب لعله أسار الى حمرة حديه تصحيف السح ، فيتدر

* وقد صدق الطام حوهر ثعره

ألست تراه قد تقسم بالفلح

† وأحرب بيت الدر من حس وجهه^١

وكلفته كالعكوت به أتسح ١٠

‡ ومن كره الهيجاء وأختار عشقه

كس حدر الأ بهار واقتحم اللبح

وكم لائمه لى ما رآه جهالة

فلما رآه مات عشقا وما احتلح

فأما اضطبارى عن هواه فقد ثوى^٢

وأمّا عراى فى سواه فقد درح

١ فان قلت لى إن المشوق به سلا

لقد قلت لى إن السليك به عرح

(١-١) العكوت لحسه - بح (٢) نأى - بق

* أشار الى ألى استحق الطام وهو من كمار فلاسفة الاسلام ، و كان يسكن بوحود
الحوهر الفرد او الحرء الذى لا يتجرأ فاستدل الشاعر على أن الحوهر الفرد منقسم
كما يحد حوهر ثعره مقسما بالفلح و هذا حسب اعتقاد الطام و لا يحصى على العطن
التورية فى الطام

† تنه كلف الدر بسح العكوت و هذا دليل على حراب البيت

‡ راد فى الشعر حسه و لطافه بهذا التسميه لأ به استعماله موضع المثل و العرب

تقول فى هذه المواقع " كالمستجير من الرمضاء بالنار "

١ سلو المسوق عن عشقه محال كما انا استحيل قول القائل حين يقول إن السليك =

وقد أُنْفَقَتْ فِيهِ الدَّحَائِرُ حُمَةً

١٥ فِيهَا الْعُقُولُ وَالْمَدَامِعُ وَالْمُهَجُّ

وَلَمْ يَعْتَصِبْ تِلْكَ الدَّحَائِرُ طَالِمًا

وَلَكِنْ لِدَاكَ الْحَسَنُ فِي أَحَدِهَا حُجْحٌ

* إِذَا حَاءَهُ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ حَاطِبٌ

١٧ فَمَا هُوَ بِمَنْ يَسْتَعِدُّ لَهُ دَرَجٌ^١

قَافِيَةُ الْحَاءِ

(١) - وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاصِي الْفَاصِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَهْنِئُهُ بِالْقُدُومِ

مِنَ السَّعْرِ وَيَهْنِئُهُ أَيْضًا شَهْرَ رَمَضَانَ

† يَا قَلْبَ وَيْحَكَ إِنَّ طَيْبِكَ قَدْ سَحِ

فَتَسَحَّ حَهْدَكَ عَنْ مَرَاتِعِهِ تَسَحَّ

(١) رَدَح - نَقْ

= هُوَ عَرَحٌ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْدُو لِأَنَّهُ نَصْرَبُ هُوَ الْمَثَلُ فِي عَدُوهِ فَيَقَالُ هُوَ أَعْدَى مِنْ

سَلِيكِ وَسَلِيكِ رَحَلٌ مِنْ صَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِصُوصِهِمْ وَمَحَاصِيرِهِمْ قِيلَ كَانَ

يَطْلُبُ الْحَيْلَ فَيَدْرِكُهَا وَتَطْلُبُهُ الْحَيْلُ وَلَا تَدْرِكُهُ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ مَفَاعِصَ أَحَدِ

بَنِي سَعْدِ التَّمِيمِيِّ وَامْرَأَتُهُ سَلَكَةُ وَهِيَ أُمُّهُ سَوْدَاءُ وَيُقَالُ فِي الْأَكْبَرِ السَّايِكُ مِنْ

السَّلَكَةِ نَادِحَالِ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ عَلَيْهِمَا (مُحِيطُ الْمُحِيطِ)

* أَحَدُهُ مِنْ قَوْلِ السَّاعِرِ

لَهَا دَرَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا حَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ حَاطِبٌ

† سَحِ تَقُولُ سَحِ لِي الطَّيِّبُ إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَا سَرَكِ إِلَى مِيَا مَسَكِ وَالْعَرَبُ تَتِمُّنُ =

وَأُردت (٣٥)

وأردت أعقله همرّ من الحشا
 طربا و^١ أحسه فطار من الفرخ^١
 وأنى فطلّ صريع هداك اللى
 عطشا وعاد قتل هاتيك الملح
 حح العرال إلى قتال حوايحى
 فعدوت أحح مه لما أن حح
 ومن العحائب أنه لما رى
 سهامه قتل^٢ الفؤاد وما حرح^٥
 ولمى صقيل^٢ فى مراتف شادن
 لوشتت أمسحه بلشى لا مسح
 كالليل إلا أنه لما دحى
 كالمسك إلا أنه لما مسح
 قتلته وقلت أمر صاتى
 و نصحت نصى فى قطيعة من نصح
 ورشتت ريقته على رعم الطلا
 من كأس مرتقه على عيط القدح
 = بالساح وتساءم بالراح وفى المثل من لى بالساح بعد الراح (ص) لعله عمل
 هذه القصيدة مقتفيا على أثر مهيار الديلمى حين قال قصيدة ممدحا أنا القاسم فى
 يوم المهرحان وأولها
 ما كان سهما عار بل طى مسح إن لم يكن قتل الفؤاد فقد حرح
 (١) وأحسه تطاير من فرح - تق - رف (٢) حرح - مص (٣) رقيق - مح

ورقيقة الحصرين كلّ مهما

سقامه لا بالوشاح قد أتشع ١٠

من ' لخطها السحر الحلال قد استحي'

ومحدها الورد الحيّ قد انفتح

عصت أاملها على تدلّلا

فأرت ٢ رصيع الطلع مع طفل الملح

تعرّ يريك الأقحوان به شعى

* وقت الطهيرة أو تريك به قلع

لى سحة من حوهر فى ثعرا

فصّلت سائر من يسح بالسح

ألم لا تصالح قلتي يا حدها

و الماء فيك مع اللهيب قد اصطلع ١٥

‡ كم يعدلون و لست أسمع مهم

فأبا وهم مثل الأصم مع الأعم ٢

ليس العدول عليك؛ إسابا هدى؛

إن العدول عليك كلب قد سح

(١) فى - نق (٢) فأردت - مح (٣) الأبح - نق ، الأصح - نق - رف

(٤-٤) أنشألى هدى - نق * القلج الصغرة فى الأسنان ٢ يحاطب حدها و يقول

له لا تصالح فلتى و الحال أما محذ فيك أن اللهيب قد صالح الماء فأشار الى حمرة الحد

و صفائه - الأبح الرجل الذى فى صوته حسونة و غلطة

و لقد سألت القلب بعد^١ تصرّ

يسحو على به فتح و ما رشح

لم يعده بالحل من احلاقها

فلطالما سمحت و قلبي ما سمح

عدت على فراق صدرى بعدها

و ذكرت عود^٢ أنى على فأشرح^{٢٠}

عادت إلى الخلق الحياة مع الحيا

و الى قلوبهم السكون مع المرح

إن الرحيم بعده رحم الورى

فأتى كما اقترحوا و حاء كما اقترح

ورقى يتبّد ما عى وعدا يسه

ه ما عى^٤ و أقام^٣ ياسو ما انمحر^٣

صحت به الأيام و هى علائيل

حتى السيم فلو سألت لقليل صح

والدر لو داواه قرب ركا به

* لشفاء من كلف يتبين و من وصح^{٢٥}

حاء الربيع مع الشتاء فلا تسل

عه و لا عن عيشه كيف اقتصح

(١) بعض - نى (٢) حود - نى ، قدر - نى - ر ف (٣-٣) ما موسى ارح - نى .

* و صح يكنى به الرص

ما زال يفصحه فكم قال الوري
 مع العمام فقلت والقاصي مع^١
 رعت الوراثة ماسمه وتوشحت
 منه من لس الفصائل واتشع
 حاءته حاطة فكان المصطوي
 وسعى سواه لها فكان المطرح
 وتطارحت شعما ولم يلبح لها
 وحها فكيف تطتها لما لمح^٢

٣٠

صلحت لمولانا الاحل وراة
 هو عدها^٢ لاحل^٢ مها قد صلح
 وتقصرت^٢ مداحه في وصفه
 فكان مادحه المحود ما مدح
 ولأتهم قد أدسوا إد قصروا
 أصحى^١ إذا قل المداح قد صفح
 صفحا فقد قصرت أي منهم^١
 من دا يطاول دا الموال بدي المدح
 فلش سكت فوحه عدرى قد بد

وأن طفت ودر وحي قد وصح^٢

٣٥

(١) سج - ش (٢-٢) ولدى 'ورى - ش (٣) ونخير - و - و - و - رف
 (٣٦) أطلقنى

أبطلتني بالحد بل أحمتي
فأرى مقالى قد أطاع وقد حج
أنت الذى سفل الأنام وقد علا
أنت الذى نقص الأنام و قد رح
أنت الذى لم يقدحوا فى حوده
أنى و حود يدك أورى إن قدح
طوقتهم مثل الحمام^١ بأنعم
فهم بمدحك كالحمام إذا صدح
فسوى مدحك منهم لم يستمع
و سوى نوالك فيهم لم يستمع^٢
أنت الذى ملك المكارم و أحتوى
و أنا الذى اعتق المكاره^٣ و اصطح
أشكو الجول و لست أشكر محه
إلا الساهة هى سيده المسح
و أرى التحل للعدو و قد^٤ علا
دوى و أسم للرمان و قد^٥ كلح
و أصحابك المكروه حين يحدنى^٥
وكأته محبوب قلى إد مرح^٥

(١) العمام - مح (٢) المكارم - مح (٣) إدا - مح (٤-٤) لا يوحى فى تقى - رف

(٥) يحدنى - مح

وإذا صحتك فلو بدا لك باطى

٤٥

ويعيدك الرحمن لست^١ ترى الترح
كم حاحة نفسى إليها قد سميت

وعظيمة طرى إليها قد طمح
والله قد^٢ فتح المراد لأنّه

تقدم موكبك المطر^٣ قد فتح
أدبت من قلى المي^٤ لما دنى

وكدا رحت مدامى لما رَح
ولقد قدمت فسوف أعمر^٥ ما حى

دهرى على^٦ و سوف أسوما اخترَح
فتهم^٧ صوما بعد عيد^٨ قد أتى

٥٠

يا للعرائف فى رمالك والملح
وبطمتها والورن مها^٩ فاتر

فأتت كأن الحمر مها قد لصح
صاقت قوافيها و صدرى صيق

فلو أنها أنفست كحودك لا^{١٠} نسح
* أصحت^{١١} على مهيار قلى ناترا

إد قال عن محوبه فيه بطح

(١) كمت - ح - نق (٢) ما - ح (٣) لمعظم - نق - تق - رف (٤-٥) عيداً بعد

صوم - ح (٥) مى - ح ٦ لعله أسار الى هذا البيت فى قصيده مهيار الديلمى

واهر كلعله فكمت سحيقه بددا فأل (نكون) ركك إن بطح =

وتناعت

† و تتاعت فتحاتها فترهت

ع قول عسدا الله حتى صطلع ٥٤

(٢) -- و قال أيضا وقد حلع عليه الملك الناصر حلعة

سبية فمدح القاضي الفاضل على اخذها له منه

راحت و حق الله روى بين المليحة والمليح

وأعادها من حوده كالعيث لا بل كالمسيح

يحي القتل ولا تسل بعد القتل عن الحريج

الفاضل المدعو يس^١ الحلق بالعت الصحيح

^٢ فصلان فصل لايا ح^٣ و آخر للمستريح^٤ ٥

تسحى سبية حوده مع أنه طوفان نوح

وتطل تحرى للورى من راحته بكل ريج

تأتى من^٥ السلد السعيد إليه بالأمل الفسيح

== قال السارح على ديوان مهيار « هذه الكلمة (يكون) في الأصل غير موحودة وقد رحبها ليستقيم المعنى ويترن السطر » يمكن أن يكون رواية هذا البيت في رسم اس ساء الملك ناسقاط هذه الكلمة ولعله أشار الى هذا القص حين قال أصبحت على مهيار قبل نشره .

† لعله أراد بعد الله اس المعتر ولكن ما لمحمد تسميا في الديوان المطبوع في ايدينا يطابق قوله يمكن أنه أراد ان يصرح فصيلة اس المعتر على مهار الديلمى في اختيار محاسن القوافى .

(١) دون - نق - تق - رف (٢-٢) لا يوحده في نق - تق - رف (٣) نباح . .

للمستريح - مص (٤) الى - نق - تق - رف - مص

وتروح منه متعا^١ بالمال لا اليأس المريج
 ١٠ أوصى أياديَه فقا ل لها رويدك لا توحى^٢
 * فكأنه قد قال قو لوا للطيمة^٣ لا تفوحى^٤
 حلت مكارمه كما قد حلّ عن صبح الصبح
 وعلا فصار مديحه الساعراق في ترك المديح
 يا سيّدا حادت يدا ه على في الدهر^٥ الشحيح
 ١٥ وأبال في رمس يرى فيه الوال من القحيح
 ورأيت منه الدهر اصحى صاحكا بعد الكلوج
 ورأيت منه في مقـرى قرّة الطرف الطموح
 أعتقتى وملكت ر قى إد رددت إلى روحى
 وأمت حاسدى الذى لم يكرموه بالصريح
 ٢٠ † قد صار كالدئ الدليل وكان كالأسد^٦ المتحيح
 وكسوتى حلما هرر ت بهن عطى كالصحيح^٧
 حلّع على حلّع أتتسى كالفتوح على الفتوح

(١) متعا - تق - رف (٢-٢) لا يوحد في تق - رف (٣) للطيمة تق - تق - رف

(٤) توحى - تق - رف - مص (٥) الرمس - تق - تق - رف - مص (٦) كالليث

تق - رف (٧) كالصحيح - نح .

* اللطيمة العير التى تحمل الطيب والعطر ، فال دوارمة

كأبه نيت عطار مصمه لطائم المسك يحونها وتتهب

(الوادر لأنى رد - ص ١٧) † المسيح المحدور عنه .

لولاك لم يعلم ناشعاري ولم يقرأ مديحي
 وحميل رأيك حين صـرح حاء بالهود^١ الصريح
 فاحلده فإتاك خالد واعمل على قولي الصحيح^{٢٥}
 قالوا فمن أوحى اليه ندا فقلت إلى أوحى^٢
 (٣) - وقال أيضا :

لا تحسوه إذا التحي^١ إتب العرام به أتمحي^٢
 كلاً ولا حمل الهوى إد^٣ لَح فيه وما استحي^٤
 ما أعدمته ملاحه بل صار فيها أملحا
 والليل يستر عاشقا إد^٥ كان يصحبه الصحي^٦
 هي لحيه خلقت عليها من ملاحتها لحي^٧
 (٤) - وقال :

قد صاق والله حسمى فيك عن روحى
 فلا تسلى عن وحدى و تريحى^٨
 تحي الدواء عى بعض شعرتة
 يا رب سلط عليها^٩ صولة الريح^{١٠}

(١) كالهود - نق - تق (٢) روحى - مح - (٣) إن - تق - رف (٤) قد - تق -

رف - مص (٥) تريحى - نق (٦) عليه - نق .

(٥) - وقال :^١

.....

(٦) -- وقال :

فارقى^٢ أمرد لكسى لم أره إدحاءى ألحى
٢ ترهب الورد على حذّه إدلس الشعر له^٣ مسحاً

(٧) - وقال .

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح^٤
ويا سديمى بل يا كلّ مقترحى
لا تحش فى ليل لهُوى من تقاصره
٢ أما ترائى شربت الصبح فى القدح
(٨) - وقال :

سحاب ربك فائق الأصاح
من وجهك المتوقد المصاح
يا بدر داحية وشمس طهيرة
وقصيب كتان وريم^٥ طاح
يا متعب العدال والعشاق والّا
جسّاد والوصاف والمداّح

(١) أحدهما من هاهنا هذه القطعة (بيتين) لأجل المعش وفيها (٢) فارقنى - مح
فارقته - مص (٣) به - نق (٤) القدح - مح (٥) رمل - مح .

أنا بك ما حود بعير حريرة

أنا مك مقتول بعير سلاح

بالصدّ تقتل في الهوى' وقتلتني

٥ بالوصل فاقتلى بعير حاح

(٩) - وقال^١

.....

* (١٠) - وقال

^٢ عاقى حتى^٢ الصاح الصاح

وقلت من رح الهوى لا راح

ولم يرل حدى على حده

٢ وهذه عادته في الملاح^٢

قافية الدال

~ * ~

(١) - وقال ايضا يمدح الملك العرير رحمه الله

أما العرام بها فعاد كما بدا

وهلال^٤ وحتها أصل كما هدى^١

(١) حذف من ههنا هذه القطعه (خمسة ايات) لأجل المحش فيها (٢-٢) لا يوحده

في مح (٣) عدد - تق - رف (٤) و شعاع - مح .

* لعل هذا المقطوع في الساعة الثانية عشر (راجع الحاشية على ٦٨ - د) .

عشقٌ يحدّده الرمان كحسها
 فكلاهما أندا تراه محدّدا
 يا طول عشقي للحبيب مقعّا
 إدا لا يرال يراه طرفى أمردا
 وحية رقى العدوّ وقد قست
 طلبا فأيهما يعدّ من العدا
 بادت ملاحظتها عليها حهرة
 فأحاب قلّى قل أن سمع الندا
 كلاء^١ ما كحلت حصوى نالكرى
 فعلام تنصرها حصوى مرودا
 كحلّ على كل وما احتاحت له
 إلّا لتسقيى السلاف مولدا
 لم تصدّ الأيام سيف لحاطها
 لكى على^٢ الشفتين أنصرت الصدا
 ما للنساء وللرجال وحمله
 أو ما حموك قد حمل مهّدا
 وإدا حمل مهّدا فى فتة
 من الصرورة أن يكون محرّدا

١٠

(١) محلاء - مح (٢) مع - مح

عهدى بطيفك بعد عهدك قاصيا
 حتى عليك فماعداء فيما^١ بدا
 أرفع الخيل وكان مستدثا به
 أو ليس قد أمروا برفع المستد^٢
 علم الرمان عن الحناس ترفعى
 فلذاك ما جمع الحداية والهدى
 يا عادلين وكم يسيت مصدا
 بكم وينصرها فيصح مسعدا^٣
 قسم العرام بها وكنتم عيبا^٤
 في العدل والعشاق كانوا شهدا ١٥
 حس عليهم عدلكم لكتهم
 باعوه واشتروا الصلاة بالهدى
 * لا يرحع الكلف المشوق عن الهوى
 أو يرحع الملك العرير عن السدى
 هيهات يرحع عن سحبة حلقه
 أعلى الملوك سماء وأمداهم يدا

(١) عما - تق ، بما - تق - رف - مص (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) مسعدا - مح

(٤) معبدا - تق - رف .

* هذا من أحسن المحالض فى مصراع واحد و ارداد حسه بالاستفهام

ملك الملوك وإن سمعت بعيره
 حدّ ما تراه وعدّ عما قد عدا
 وإذا وصلت إلى السحائب قله
 فاعلم بأنك ما بقعت بها صدى ٢٠
 تعوا الملوك لوجهه بوحوها
 وتصلّ سادتها لديه أعدا
 وإليه تأتي حين تأتي حشعا
 وعليه تدحل حين تدحل سجدا
 فتري مواهبها سائله ها
 وتري سيادتها سودده سدى
 يأتونه طوعا وكرها طائع
 ورد العصى أو كاره ورد الردى
 وييل طائعا اللاد تكرما
 حتى^١ يرقع أن ييل العسحدا ٢٥
 ويديق عاصيه العقاب^٢ لآته
 للحق عادي أو على الخلق^٣ اعتدى
 ولربّ حارب قد حي متعمدا
 فتراه عنه قد عما متعمدا

(١) لمّا - (٢) بق (٣) اعداب - (٤) الحو - (٥) ش

ملك الأعادي هبة ومحبة

حتى تودّ بأب تكون له الفدا

حمّ علا بدرّ ندا سيف سطا

بحر طمى عيت همى ليث عدا

لله عرمته ألتى لا ترتوى

٣٠ حتى تكون له المحرّة موردا

ولقد أقام الدين^١ بعد قعوده

عزم أقام الدهر مه وأقعدا

صرب الرقاب و سيعه فى عمده

أبدا فكيف تطّبه لو حرّدا

إيالك فاحذرّ مه إمّا فى الحديد

د إذا احتى أو الحسام إذا ارتدى^٢

شهد الحروب فكان أشجع حاطرا

وأشدّ عارصة وأكرم مشهدا

يهوى الحسام من الصراب مقلّجا

٣٥ ويراه حدّا بالدماء موردا

* ويعقر الشجعان فى يوم الوعى^٣

عمهد يدر الشجاع مقدّدا

(١) الفجر - مح

* ويمرّع الشجعان فى التراب يوم الهيجاء بعد ما أصابهم حراحاب بالمهد الذى

يدر السجاع مقطّعا

أُصِرْتُ يَقْدُّ بِهِ الْكَمِيُّ وَدَرَعَهُ

١ وَبَدَادَهُ وَحَوَادَهُ ١ وَالْجَلِيدُ

عَمَرَ الْمُلُوكَ مِمَّا بَهَصَتْ بِحِمْلِهِ

وَسَهَرَتْ فِيهِ حِينَ نَاتُوا ٢ هَتْدَا

أُرْصِيتَ رَيْكَ فِي حِرَاسَةِ ٣ دِيْنِهِ

وَسَرَرْتُ عَيْسَى ٤ إِذَا صُرْتُ مُحَمَّدَا

مَا نَالَتْ الْأَمْلَاكَ مَا قَدِ نِلْتُ فِي

عَصْرِ الشَّابِّ وَبَعْدَ مَا بَعْدَ الْمَدَى

٤٠

كُلَّ يَعْصُ الطَّرْفِ عَمَكَ مِهَابَةٍ

كَالْتَمَسَ يَطْرَهَا ٥ بَعِيَّ أَرْمَدَا

أَثَارَ عَدْلِكَ فِي الرِّيَّةِ تَقْتَنِي

وَبَدِينِ فَصْلِكَ فِي السِّيَاسَةِ يَقْتَدِي

مَنْ رَامَ تَأْوِيلَ عِلَاقٍ مَاتَ مَعْصَصَا

إِنْ مَاتَ أَوْ إِنْ عَاشَ عَاشَ مَكْدَا

الْحَرُّ أُنْتُ وَأُنْتُ أُنْدَى رَاحَةٍ

وَالدَّهْرُ أُنْتُ وَأُنْتُ أَتَرَفُ مُحْتَدَا

٤٤

(١-١) وَحَوَادَهُ وَبَدَادَهُ - مَح (٢) دَامُوا - نَق - نَق - رَف (٣) حِرَاصَةٌ - نَق

(٤) عَيْسَى - مَح (٥) يَمْصُرَهَا - نَق - نَق - رَف .

١ الدَّدَاد - دَاد السَّرْحَ وَهُوَ أَنْ يَتَّحِدَ حَرْبَتَيْنِ فَيَحْسُوهُمَا وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ السَّرْحِ

لِئَلَّا يَدْرُ الْحَشَبُ الْفَرَسَ أَوْ الْبَعِيرَ .

(٢) - وقال أيضا يهئ الملك الأفصل نور الدين بعوده من الشام * :

عاد قلب المشوق إذ عدت عيده
ووفى وعده ووافى سعوده
وسقاه ماء الحياة^١ فما احمر
محيًا^٢ له ولا احصر عوده
وهيثًا له السرور ولا عر
وفى^٣ يسدى السرور يعيده
وهينًا^٤ له من الخلق لما
حاء من يسوسه ويسوده^٥

(١) الحيا - نى (٢) محياه - مح (٣) من - مح (٤) - (٤) لها مل الحلى - مح ، لكامل
الخلق - مص .

* يوحد في السحرة القديمة في حراة الودلى وفي المسحة التي في حراة التيمورية
أن هذه القصيدة عملها اس ساء الملك في مدح الملك العرير ولكن في السحرة الأخرى
التي في حراة الودلى وحدث تصريحًا أنها في هاء الملك الأفصل نور الدين بعوده
من الشام وحدث أن كثيرًا من الأبيات التي توحد في السحرتين بحراة الودلى
لا توحد في المسحة الي في الحراة التيمورية وحدث أيضًا في البيت الحالى
والعشرين من القصيدة احتلامًا تامًا كما صرحته في مقامه - أطى لعل اس ساء
الملك عمل هذه القصيدة في مدح الملك العرير ولكن لما مات ورجع الأفصل إلى
مصر راد بها أبيانا وبدل اسم الممدوح في البيت الحادى والعشرين من هذه
القصيدة وعرصه عليه و الأبيات الرائدة تشير إلى الوحشة التي كانت في نفس
الأفصل من قبل أحيه

من يودّ الرمان^١ منه الرصي^٢ ع^٣
 ه بلا شئ^٤ في الرمان يؤده^٥ ٥
 من ييم الأمام أما ولا يمد
 سلك عقد الوحود إلا وحوده
 من أتته الأيام معتدرات
 وأنى صححه وراحت حقوده
 من أقرت له الملوك وقالت
 هو سلطانا ومح عبده
 إن فصل الإله حدّد للأف^٦
 صل ما قد شته قديما حدوده
 وحاه الملك الذي صدّعه
 وأنى الله أب يتم صدوده ١٠
 ديد عن ملكه الموكل واللّ
 ه إليه لا عنه كآن يدرده^٧
 إن مصرا^٨ ترى به ارثه الأقة^٩
 دم حقا أتاته موحوده
 ملكه عن أبيه قد أكّدت^{١٠} في
 ه عليهم عقوده و تهوده

(١) الرصاء - مح (٢) الرصا - تق (٣) يوده - مح (٤-٤) لا توحد في تق - رف
 (٥-٥) ترانه الأقدم نح، ارثه الأقدم - تق - لا ترون السعرا كما أدينا وهو
 مكتوب كذلك في تق (٦) ارت - تق

* 'ما على إلا سليمان الآء

طسم ملكا و يوسف داود^١

ليس هذا حقاً يصيح ورب الـ

١٥ يخلق قاص به وبح شهود^٢

مصر عقد الرمان حسا وما لا

ق بعقد الرمان إلا وحيد^٣

'كان فيها كآدم حين ما^٤ أه

بط من حنة إليها صعود^٥

راح منها حتى يعود كما كا

ب وحتى يكون وبها حلود^٦

حاد عه المراد حيا لكي ية

لم مقداره ويروى وروده

ثم حاء المراد والسعد يحدو

٢٠ ه زكف الأمال متا تقوده^٧

حمدت نار من عصاه^٨ و نور الـ

دئين هيهات^٩ ليس يبحتي حموده

(١-١) لا نوحى فى تقى (٢) «ما» قد سقط فى تقى (٣) و عثمان بهيات - تقى

* يريد أن عليا الملك الأفصل ورث هذا عن ابيه يوسف يعنى به صلاح الدين كما

ورث سليمان داود و ملكه - اهل الشاعر راد هذا البيت بعد ما عمل القصيدة

ليطابقها على الأفصل مكان الملك العربي .

بعده لا عصاه عاص ولا يَحْ
 يق في الحافقين إلا سوده^١
 وأت فقرها الأنام إليه
 فدعته كأتما هو حوده^٢
 ودعا الدين رشده وهداه
 فهو مهديته وإلا رشيدته^٣
 وأتى مصر وهي بالخلق قد ما
 دت ولكن أقرها تمهيدته^٤ ٢٥
 وأتى الدر منه يُعشى سياه
 من يراه والبحر يطعى^٥ مدوده
 ومحت يتد ما شاد منه
 فهو حقاً عماده وعميده^٦
^٢حاءه من يطف ما فيه من سقاء
 م وقد كان عادما من يعودته^٧
 * قدر الله كل ما كان حتى
 عاتس متسا به وأودى حسوده
 فلسا مه الحديد وما يَحْ
 لمع عبا الخليج إلا حديدته^٨ ٣٠

(١-١) لا تحمها في تن (٢) طعى - ش (٣-٣) لا توحده في تن

* لعله أسار بموب لعير حين ذكر الى هلاك الحسود

مُلْك طائِعٌ لِّأَرِيهِ لَا يَدُ
 مَلِكٌ فِيهِ قِيَامُهُ وَقَعُودُهُ
 مَلَأَ اللَّيْلَ بِالتَّهَجُّدِ حَتَّى
 فَاصَّ عَنْهُ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ^١
 كَمْ أَقَامَتْ عَلَى الْعِمَاةِ لَهَا
 وَأَقِيَمَتْ عَلَى اللَّيَالِي حُدُودُهُ
 سَيْمُهُ فِي الْجِهَادِ قَلْدَهُ الْمَلِكُ
 لَكَ فَتَقْلِيدُ مَلِكِهِ تَقْلِيدُهُ
 حَمَلَتْهُ أَعْيَى الْمُلُوكِ طُأَاهُ
 ٣٥ إِمَّا مَعْدِنَ الصَّارِ حَدِيدُهُ
 قَدَّرَ اللَّهُ مَلِكَهُ لَا يَسَالَى
 إِنْ تَنَاءَتْ^٢ أَوْ أَنْ تَدَاثَ حُدُودُهُ
 فَالِدَى قَرْمِهِمْ قَرْعِيَا
 وَالِدَى فَرًّا لَا يَكَادُ يَكِيدُهُ
 أَيْ كَفَّ مَا سَوَّرَتْهَا عَطَايَا
 هُ وَعَقَّ مَا قَلَّدَتْهُ عَقُودُهُ
 لَا سَاءَ إِلَّا إِلَيْهِ تَسَاهِي
 هُ وَفَصَلَ الْآلِدِيهِ^٣ مَرِيدُهُ

(١ - ١) لَا تَوْحِدْ هَذِهِ فِي - تَقِ (٢) تَنَاءَتْ - مَح (٣) إِلَيْهِ - مَح

٤٠ 'و هل الفجر المحم إلا ريل
 سُدراه و الفقر^٢ إلا طريدُه^١
 كل تنى يميده فهو باق
 لا^٣ تهت الايام شيئا^٢ يميده
 هيت أحر القريض وما وَّو
 ساه وصفا سيطه ومديده
 وإذا مادح أتاه فَمَا
 أوح الحق قصده لا قصيده
 فهأه الملك الحديد وحد
 كل يوم يشبه تحديده
 هأ العبد ذا الرمان وعيش
 ٤٥ راح مدمومه وحاء حميده
 كت إدعتُ عك قد^٥ عاب عى
 كل تنى يريدى وأريده
 كت أنكى دما وكم قيل هذا
 مأقه ما يرويه أو وريده
 حرعا من فراق مملكة العر
 وأى يأتى المراد بعيده

(١-١) لا يوحى فى تق (٢) و العدم - مح (٣-٣) هيت الأرم شيء - تق - تق -

(٤) الخلق - تق - مص (٥) سقط « قد » فى تق

كاد حسى يطير بحوك لكر
 طائر الحسم حاف من يبيده
 فاستتاب الفؤاد يخدم بالآ
 ب وهذا من عده مجهوده ٥٠
 مع العبد أن يقول وأن يس
 مى إليه خطابه وقيوده
 إن يوما رأيت فيه حيا
 ك ليوم قد قابلتى سعوده
 سوف أقصى فرائضى وأعد الأ
 جود حتى يموتى تعديده
 * أى ملك يأتيه أى مديح
 إن يكس حصرا فاق وليده
 وكأ أسعد الرمان بلقيا
 ه فاقى كما بُعث سعيده ٥٥

(٣) - ٢ وقال أيضا فى محبوب محوم

أصحى هلالا بدر داك السادى
 سقما ومن لى أن أكون الهادى

(١) نعمت - تقى (٢) وقال فى محوم جميل الصورة - تقى - ر ف .
 * الوليد يعنى به الشاعر أما عادة الوليد بن عبيد الله المحترى الشاعر المشهور
 وأشار جعفر إلى ممدوحه جعفر المتوكل بالله من حلفاء العباسية ، وأمثال هذا كثيرة
 فى كلامه .

طرفت محاسنه وكادت رقّة
 تحي عليا من صباه السادي
 واعتلّ منه الجسم بعد الحصر والآ
 الحائط والعشاق والميعاد
 وكان حمّاه لشدّة وقدها
 القت^١ عليه حرارة الأكاد
 لما توقد صبح إد سمّيته
 ودعوته بالكوكب الوقاد
 يا حامعا ببي وبين صلاتي
 ومهرقا ببي وبين رشادي
 لما محلت حكيت^٢ مصر حلائقي
 فحكيت صدى أو حكيت رقادى
 لولا الوشاة عليك حئتك عائدا
 لكن عدتني عنك أى عوادى
 فعتت قلبي عائدا فلرئما^٣
 فصت القلوب فرائص الأحساد
 ولو أنه حلّ السماء لحسسه
 أتت الهجوم له مع العواد

(١) حلعت - تن (٢) ولرئما - ي - رف - مصر

(٤) - وقال أيضا في المحور

إن وصل المرد مُردى وهو لا يبق^١ عدى
علّة في العلق والمِلّة في الأكثر تعدى
هات من يقص قولى بِاعتِراضٍ أو سرِّد^٣

(٥) -- وقال

دنت لى في ثوبٍ كوجهي أصغر
علته بمدّيل كقلبي أسود
فأبصر منها الطرفُ مرود عسجد
على طرف منه نقيّة أتمد^٢

(٦) - وقال أيضا في الفجر

سوائى يحاف الدهرَ أو يرهب الردى
وعيرى يهوى أن يكون محلّدا
ولكنى لا أرهب الدهر إن سطا
ولا أحذر الموت الرّؤام إذا عدا
* ولو مدّ يحوى حادث الدهر طرفه
لحدثتُ نغسى أن أمدّ له يدا

(١) يعنى - مح . * قوله «أمد له يدا» هذا من الحماسة طاهر قد نال في سباجة نفسه

و لو قال أن لا أمد له يدا أى لا أوافيه بل أتخرج له لم يكن من هذا المعنى .

* توقّد عرمى يترك الماء حمرة

وحلية حلى تترك السيف مردا

و فرط أحتقارى^١ للأسام لآتى

أرى كلّ عار من حلى سؤددى سدى^٢ ه

و يأنى إسانى أب ترائى قاعدا

و إلا أرى كلّ البرية مقعدا

و أطمأ إن أسدى لى الماء مّة

ولو كان لى بهر المحرّة موردا

(١) وما أنا - تق (٢-٢) أرى كل عار من سوى سودوى سدى - بح

* أظن أن ابن سناء الملك بالغ في الاحتجار بنفسه حتى حرج عن حدود المطاهر
الصادقة وقال ابن حجة الحموى في كتابه حراة الادب (ص - ٣٣) مستقدا على هذه
القصيدة « ومن افن في قصيدة كاملة ونفس وخلص من تعجيب الحماسة والمحر
الى رقة العزل وأحسن القاصى السعيد همة الله بن سناء الملك رحمه الله فانه قسم
القصيدة شطرين و تلاعب في ميدان البلاغة بالقيس . وهذه القصيدة تقف دونها
فرسان الحماسة ويكسوا الخواد من فحولها وينثى من لطائف عرلها من لعنت بلطف
تنهائله جمر لطيف شمولها ومن حد هذا الحد وسبح على هذا المول وهسى
فيه على طريق ما سلكها أحد قناه الصاحب بهاء الدين رهير « ثم ذكر ابن حجة
قصيدة رهير - اشتهرت هذه القصيدة الحماسية بين الشعراء والنقاد حتى قل
ياقوب الحموى في كتابه إرشاد الأريب (ح ٧ ص - ٣٣٧) ومن شعره الذى
سار به الركان قصيدته الحماسية العرليه . والقصيدة طويلة كل بيت منها
فريده في عقد وشعره كثير واكثره جيد

ولو كان إدراك الهدى تدلّ
 رأيت الهدى ألا أمل إلى الهدى
 وقَدما يعى أصح الدهر أشيا
 وني بل فصلى أصح الدهر أمردا
 وإتلك عدى يا رمان وآنى
 ١٠ على الكره مئى أن أرى لك سيدا
 ولَمْ أنا راص أن أرى واطىء الترى
 'ولى همة' لا ترتضى الأفق مقعدا
 ولو علت رُهر الحوم مكاتى
 لحرّت جميعا نحو وجهى سحدا
 أرى الخلق دونى إد رآنى فوقهم
 دكاءً وعلما واعتلاء وسؤددا
 وندل نوالى راد حتّى لقد عدا^٢
 من العيط مه ساكن الحر مُردا
 وكم سائل لى قد مضى وهو قائل
 ١٥ فداك يحيل نَد عن كفه الدى
 ولى قلم فى أمل^٣ إن هررته
 فما صرى إلا أمر المهّدا

إذا صال فوق الطرس وقع صريه
 فان صليل المشرق له صدى
 * ومحراب طرس وهو داود ساحدا^١
 وان شاء حاك الطرس درعا مسردا^٢
 وإن رفع المقدار^٣ أو وضع الدى
 منه يرتجى الحد^٤ أو يرتجى الحدى
 ومن كل شئ قد صحت سوى هوى
 أقام عدولى باللام وأقعدا^٥
 إذا وصل من أهواه لم يك مسعدى^٥
 فليت عدولى كان بالصمت مسعدا
 يلوم وما يدري يكون^٦ وصاله
 من اللحم أعلى أو من الألق أعد
 يحى حى من يكون مسدى
 فياليتى كت العدلى المسدا
 I وقالوا لقد أستارا محده

٢٠

فعلت وإنى قد وجدت بها هدى

(١-١) إدداك ساحدا - تنى - رف (٢) مسردا - تنى - رف (٣) الأقدار - تنى - رف

(٤) الخود - تنى - رف (٥) مسعى - تنى - رف (٦) يكون - تنى

* تشبه الطرس بالمحراب والقلم بداود الذى وذكر خصوصيته المشهوره أنه كان يعمل دروع الحديد وفى القرآن «ألأله الحديد» المحلى من الحمة والفجر إلى العزل الاقتباس من هذه الآله "إنى است درأعلى اتيكه" نقس أوأحد على المار =

(٤٢) وإنى

وإني لأهوى منه ثعرا مقصصا

وإني لأهوى منه حداً معسحدا ٢٥

ولم أدم داك الحد باللحط^١ إنما

عملت خلوقا حين أنصرت عسحدا

* وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة

تدكرني عهدا قديما ومعهدا

لقد كنت فيها أنصر الليل أیضا

فقد صرت فيها أنصر الصبح أسودا

يراق طرفي أب يلوح هلالها

فقد طال ما قد صام حتى يعیدا

عبرت^٢ عليها واعتدت تحلدي

فيا حلى حين اعتدت التحلدا

كأن بطرفي ما نقلى صانة

فلم ير تلك الدار إلا تقيدا

وكم لحوادى وقعة في عراضها

تعود منها حیده ما تعودا

= هدى [طه - ٢] وأمثال هذا كثيره في كلام اس ساء الملك

* كم حريه متدا والخار والمحروور حر والتفاهه متعلقة بالإصافه إلى كم وفصل بين

المصاف والمصاف اليه بالخار والمحروور .

(١) بالثمم - مص (٢) صبر - مح

تعود داك الحيد متى إني
أصيره من درّ دمي مقلدا
وما تلك دار بالعقيق ولا الحمى

ولكن سماء إد حوت مه فرقا
ويا ربّ ليل تّ فيه ويسا
عناق أعاد العقد عقدا مددا

٣٥

فأصح داك العقد متى محسراً
وقد طال ما قد كان متى محسدا
ولم أحل الكفّ التّمال وسادة
فات على كفّ اليمين مؤسدا
وحرّدتّه من توبه وأعدته
توب عناق كاسيا متحرّدا

وقربى حتى طربت إلى الوى
وأوردنى حتى صدت إلى الصدى
تهدت بأنّ الشهد والمسك ريقه

وما كنت لولم أحتره لإشهدا

٤٠

وأنّ السلاف المالمية لحطه
وإلا سلّوا إسانه كيف عربدا

ملى بكسر الحص والحص قوسه

فكيف رمى للقلب سهما مسددا

فتته وتسلط كيف شئت فأتما

حُلِقْتُ لِأَشَقِي إِذَا^١ حُلِقْتُ لِتُسَعِّدَا^٢ ٤٣

(٧) - وقال يمدح أبا القاصي الرشيد و يصف السستان

الدى وهه له ويشكره عليه :

صدوا فاسانى إليهم صدى

وكم به للدمع من مورد

وربه فى وحشة مأوها

ملتهد فى وسط حمرند

^٣ تكاتر الدمع على مقلتي

تكاتر الهمم على حسدى^٢

أطن بومى مد عدا باحلا

أتت دموع العين كالعود

أو مسح السوم دموعا حرت

فالطرف لم يرقأ ولم يرقد ٥

(١) أو - مح - ق (٢) لأسعدا - بق (٣-٣) لا يوحى فى قى - ر ف (٤) الدمع - بق

نأفسي الدهر على رقدة
 كم أهدت^١ الطيف إلى مرقدى
 وكم تمسكت بأعطافه
 وها بقايا مسكه^٢ في يدي
 قولوا له إن لم ير راده
 متى شخص بالصي^٣ مرتدى
 يكتمه السقم ويسرى به
 في ليلة للهم لم تمديد
 وإن شكى من ليله صلة^٤
 فهو^٥ بيران الحوى يهتدى
 * وإن^٦ شكى تعسا^٦ فأن الصي
 يريجه^٧ في أعين الهجد
 وعسجدى اللؤلؤ لا عرو أن
 يحرى عليه دمعى العسجدى
 وهو لحنى صمم^٨ فأتى
 ما فيه غير القلب من حديد

١٠

(١) اهتدب - ح (٢) مسكها - ح (٣) باليد - ح (٤) صده - نق، صده - ر ف

(٥) بهوى - ح (٦-٦) تسكى غتا - ح (٧) تعييه و - ر ف

٢ وإن شكى^١ صاح مر الصي . بعينه في أعين الهجد - و

يسجد وجهي^١ لِسَى وجهه

١٥ فالوجه منه قسلة المسجد

الثم منه لؤلؤا أيضا

أعنى به عن حجرٍ أسودٍ

ريقتَه شهدٌ على أتى

لولم أدقها منه^٢ لم أشهد

وقدّه الأملد لى قاتل

تمرد الأمر بالأملد

لم يصد الشعر له وحشة

والوجه بالشعر كصلٍ صدى

ولا يرى الدمع تكحيله

٢٠ يفعل ما يفعل بالإتمد

^٣ وهو إذا أطرق من عجمه

يقتلى بالصّارم المعمد^٤

يا ليتَه أسلمى موعداً

و^٥ دعه لا يصدق^٥ فى الموعد

(١) حمى - مح (٢) فط - نق - تقى - رف (٣-٣) لا يوجد فى - نق (٤) ليلة - نق

نقى - رف (٥-٥) لأنه يصدق - نق - تقى - رف .

2.

رياسة سارت فلم يلتفت
 وهمة قامت فلم تقعد
 وسطة في علمه لم تزل
 تسط عدى حجاج الحسد
 ورتبة ما فوقها رتبة
 لأنها أعلى من الفرق
 وبارهم حلت تمس الصبي
 شرارة من حرها الموقد
 يأبها المولى الرشيد الذي
 صرت به في الحجاب الأرشيد ٣٥
 قد حرت حد البر في صاعدا
 وقف ما أقيت من مصعد
 يكفك أنى بك ياسيدي
 قد طاب أصلي وركي محتدي
 فالخلق لما كنت لي والدا
 تشهد أنى طاهر المولد
 وأبى للدهر مستعد
 وهو لعيري أبى مستعد

١ ولي مراد في صمير العلي

٤٠ سعدك عن إدراكه مسعدى

لا بد إن أفعلها فعلة

تمد أو تقصر عنها يدي

إما لأسباب سماء^٢ العلي

يلع سعي أو إلى الملحد

ما لي وللذل فما إن أقعد

يوم فاني قائم في عهد

أعلم أقواما مقاديرهم

وأيا الأتقى من الأسعد

طعوا ولو شئت لعرقتهن

٤٥ في قطرة من بحرى المريد

٢ شعلت عن شكرك^٣ عن حة

تسعلى عن همى الأكد

لي راحة فيها ولي راحة

تماك أفصى عيسى^٤ الأرعدي

(١-١) لا وحده في (٢) سمى - نح (٣-٣) سعت عن سكرى - رف

(٤) عيسه - نو - رف

حَتّة ملك حين مُلّكتها

شككت في أنّي لم أحلّد

لو حلّتها آدم من بعد ما

أحرج لم يحزن ولم يكمد

أو طمع الكافر في مثلها

في الحشر^١ لم يكفر ولم يحجّد ٥٠

يحكى أصيل الحو في بهرها

سحالة^٢ العسجد في المبرد^٣

ورهرها يحكى بأشعارها

قلائد تعلو على حرّد

* فكم على الأعصان من مستد

بل كم على الأعصان من معد

لا سيّما مدرمتها مقعدا

ما مثلها^٢ في الخلد من مقعد

أقامه الحسن فما مقعد

إلا إذا حاراه كالمقعد ٥٥

(١) الحسن - مج (٢-٢) المبرد في العسجد - تن - رف (٣) مثله - نق - بن - رف.
* معد هو معدن وهو المعنى المشهور عني في أول دوله بنى أمية وأدرك دولة
بنى العباس هكذا روى ابن خردادبه والصحيح أن معدا ما في أيام الوليد بن
يريد بدمشق وهو عنده (راجع الأغانى ج ١ ص ١٩) .

وصي^١ له عجزى عن وصفه

وحاطرى للمحر لم يعتد

وأنت من أعجز عن شكره

لأنى لولاك لم أوجد

عش دُم تعاطم حد ترفع سد

أوسع فصل أول أعم رد

كل له من دهره مقصد

وأنت من دون الورى مقصدى

٥٩

(٨) - وقال أيضا فى دم الحال :

لا تُحِرِ دمعاً على سعادٍ فارت هجرها سعاد

تطهر للعالمين حالا أكسها منهم رهاده

وما درت أن كل حال بعصته للطريف^٢ عاده

إنى لأحتضه بعضى أما حباته قراده^٣ ٤

(٩) - وقال

أهواه كالأطى فى حس وى عيد

لا بل هو الليت فى نأس وى حلد

(١) وصيى - ع (٢) الأأم - ق - وى - ر ف (٣-٤) لا يوجد فى وى - وى - ر ف

(٥) و قال حسب سلاه ركيه - منس

مذكر

مدكر الدلّ شهم الحس مقتدر

يسطو و يعطو فلا يُبقى على أحدٍ

فلو تراه و كأس الراح في فيه^١

رأيت كيف تحلّ الشمس في الأسدِ ٣

(١٠) - وقال أيضا في حارية على حدها ماسورة * .

نمسي فتاة يكتب العص إن مشت

إلى قدّها الميَّاس من عد عيدها

ولى حسد مارال مأسور صدها

إلى أن حكى في السقم مأسور حدها

أنته داك الخدمها بحمرة^٢

† و شائورة المأسور طالع^٣ بدّها ٣

(١١) - وقال أيضا من قصيده أولها

I سرقة تعرّ لا سرقة تهمد

ذكرت عرامى أوسيت محلّدى

(١) نده - نى - شخ - رف (٢) بحمرة - شخ (٣) طالع - بق * الماسوره

أو ماشورة أو ماصورة معناها صغيره أو عديره I الشائورة المقتولة أتنار بها
إلى طرف الصغيرة

‡ لعاه نظم هذه القصيده في مفيد طرفه صاحب المعلقه المسهوره أولها

لحولة أطلال سرقة همد بلوح كفاقي الوتشم في طاهر اليد =

ولم تعتد^١ الأعداء في وأمّا

* عدا بطا الأخطا طي^٢ بي عدى

و من دون شرب العين من ماء وجهه

ولم ترو منه شرب ماء المهد

وكم من تهيد عده شهدت له

تسواهد حد^٣ بالدماء مورّد

فلا تحرموا التقييل متى أحره

فما قصده إلا رياره مشهد

هـ

متى تأته تعشو إلى^٢ نار حده^٢

تجد حير نار عدها حير موقد

وايس عدارا ما رأيت وإته

دحان لد^٢ الحال في حمرة^٢ الد

تلتّم كي محي على الساس أمره

فلاح لنا من عيه عين أمرد

== فأراد الشاعر في هذه القصيدة أن يجمع نفسه صرّداً غير صرق صرفه فدكر
منعاً تعر الحبيب وترك أطلال رقة حمد واعي أنه ذكر عرام و نسي الصبر
برقة تعر الحبيب .

(١) يعتاد - ش (٢ - ٢) صوء ارد - ق - ق - ر ف (٣) نجر - ق - ح - ح

(٤) حمرة - ش - بي - بي عدى - لده كبيره - من - من - من - من سكتها

من قبيله بي عدى وهي قبيله د سهوره

- وقلتُ له أذّ الرّكّة لأهلها
 فوحك^١ مُثْرٍ من الحين و عسجد
 وقفت على دار^٢ الحيب تحيى
 صداها و هل يروى الصدى علة الصدى ١٠
 قطعت إليها بالسرى طهر مهمه
 يقطّع صدر الحارم المتحلّد
 تشكى بها الرّيح الكلال كما أشتكت
 عليها الدرارى أنّها ليس تهتدى
 وقصر فيها الحوف حطو أسودها
 فيمتنى بها الصرعام متى المقيّد
 إلى معهد ما رال عهدى رعه
 كما ساءا لطفى أو سماءاً لفرقد
 ذكرت به عيشاً رقيقاً مساعدا
 بوصل حيب كان أعظم مسعد ١٥
 أقلّ الدي يوليه تسكين لوعة
 وأيسر ما يسديه^٣ ابحار موعد
 وليلة تناء بعد سكرى وسكره
 مدت وساءى سم وسدته سدى

(١) حذك - ح (٢) ناب - ق - ر ف (٣) يحذله - ق .

ومات يدي الأخرى وشاحا فتارة

لحصر و طوراً هي عقد^١ المقلد

وتما كحسم واحد من عاقبا

وإلا كحرف في الكلام مشدد

وإني لسكران الهوى فيه لم ير

يوأيه^٢ متى كل لثم معرود ٢٠

مقيل العلى في ذلك البيت مثلاً^٣

مناح الدي والحدود في ذلك الد

إذا ما ادعى الأقبام محدا فمحد

ورائته عن سد بعد سيد

ولا عيب فيه غير فخر لقومه

قدم وبدل من يديه محدد

لقد حله لما تفرّد سالكا

إلى المحمد يحسى وحشه المتفرّد

تملّ عطاياه الـموس كما دما

عن السمع ردد الكلام المرّدد ٢٥

(١) عـ د - ح - بى (٢) رى فـه - ح (٣) لم ير - ح -

* له قلم إن لاح ^١ بالقس كاتنا ^١
 ما هو إلا كالحسام المحرّد

كأنّ حلال الطرس بين سطوره
 ماسم درّ في شهاه ررحد

يؤاتيك ^٢ بالسحر المحلّل هاحرا
 طرائق تعقيد الكلام المعقّد

فصائل ^٣ معشوق الكلام محسّس
 و حلية معيوط الحلال محسّد

ليحس ما ^٤ يأتي به اليوم ^٤ طبعه
 ٣٠ و أحس منه ما ^٥ يحبك في عد

(١٢) - وقال

إنّ من حصّه الفؤا د باحلاص وده
 ٢ صلّ في طلّ هده حاله فوق حده

(١٣) - وقال

سماحة في من حصائصها كون رقيي يصير قوادي
 ٢ ^٦ يقرب من حسيّ الحيب به كقرب هوار من أنى حاد

(١-١) بالقس كاسيا - مح ، بالمقش كاميا - بق (٢) رأبك - مح - بق (٣) قصائد - تق

(٤-٤) (ياقي القطع - مح (٥) أن - مح

* القس بالكسر - المداد الذي يكتب به

† روى أن هوار و أناحاد كانا ملكين مديان .

(١٤) - وقال أيضا يمرى اسانا ويتعزل به وكان المتوفى طفلا صغيرا

كل حطب إذا تحطاك^١ عمدا
وتعداك أنه ما تعدى
أحسن الدهر إذ عدا الدر فيه
صغير من الكواكب يهدى
فلئن كنت توسع الدهر دما
فسيك أوسع الدهر حمدا
لى من الخلق كلهم ألف ند
وإذا عت لم أحد عك^٢ ندأ
يا قصيا يمس سكرًا ودلا
وأراه يمس هما ووحدا
لا تعيص بالحرن ماء الحد
طالما كان من حائك يدي
لا ولا تك أتى سوف أفد
لك دمعى دمعًا وبالحد حدًا
أما طمت عقد لثم حديد
لك فترت من دموعك عقدا

(١) تعداك - مح (٢) منك - نج .

- أنت تيتها تصد عن طرف^١ الع
 من فلم صرت للهموم تصدّي
 كنت أهلك أن تصدّ وعن حر
 بك هذا أهلك ألا تصدّي ١٠
 فها هم بعض عشاقك الآت
 قين حدا بل الأصلي قصدا
 إن أولى أن تجعل الحزن عدا
 كل مولّى عدا له الحسّ عدا
 يا عرالا ربا وصحا تحلى
 وهلالا علا ودرا تندي
 موسم الورد حاءا ولعمري
 انت لي دائما محدّيك وردا
 وأحب نقص حقه باحتماع
 يجعل الوعد من يسّليك نقدا ١٥
 لا تُلهى على هواك فعدي
 لك منه ما لم يدع لي عدا ١٦

(١٥) - وقال في مجموع

لأسروا بأحماه في شدّة الوقد

فلو^٢ شاء منه التّعز أطعك بالرد

(١) طلب - مح (٢) ولو - ن - د ف .

فألصق بها داك المقل ساعة

* فما الطّب إلا دفعك الصّد بالصّد

ولم يكفها أن قتلتك على اللّٰه

إلى أن أراها قتلتك على الحدّ

ولو كان لي فيك المتشارك غيرها

لأصر ما لا طنّ في أنّه عدى

وعير عجب أن لو بك حائل

ألست ترى ما يفعل الحرّ بالورد

٥

متى يسطى وهج السقام و ناره

فأحى تمار الوصل من حة الحلد

لنّتم يعيد المرشعين بلا لى

وصمّ يعرد^١ الصدر منه بلا هيد

٧

(١٦) - وقال .

أتى رائرا مستحيا^٢ من رفيقه

و^٣ مستراعه^٢ بعاية جهده

من ولهى فلتته وعصه

ومت عليه عصّة فوق حده

(١) يعيد - بق (٢) مستترا - بق - رف (٣-٣) عن الماس - و - رف

* أثار إلى العلاج بالصّد

وعاقسى بعد الوصال بهجره

وأعقسي بعد الدّوّ سعده

فيا ليتنى لا دقت ساعة وصله

إذا كنت ألقى بعدها عام صدّه ٤

(١٧) - وقال أيضا مدح القاصي الأحلّ الفاضل ويهمنه بعيد البحر:

عادي من هوى الأحمّة عيد

فلساسي فيه عرام حديد

وبحرتُ الحصون من بعد أن^١ أش

عرتُ قلبي نأت صرى بعيد

كلم عاد بعد سيب وليدا

وكدا الدر بعد شيب وليد

فعرامى بالدر كالدر لكس

ينقص الدر والعرام يريد

لا تهوّن من العرام شديدا

إنّ نأس العرام نأس شديد ٥

حق قلب^٢ قرع الهموم لقلبي

مثل ما يتمرع الحديد الحديد

طال قتلى سيف لحط كليل^١
 ليت^٢ لو أنه إلى حديد^٣
 ما أرى عبر نظرة طرفاها
 طرف موعده و طرف وعيد^٤
 أيها الكاسر العمود وما يع
 لم أن الأحاس منه العمود^٥
 أت أحر الشهيد حسا فكى أح
 رى فاني^٦ ما طريقك شهيد^٧ ١٠
 قد عحسا وقوس ححك مكسو
 ر إذا جاء منه سهم سديد^٨
 ماني من أنى مرادى كمتل الد^٩
 هر عدى رعد ما لا أريد^{١٠}
 صد عطا و صاد طرفا ما يه
 فك هدا يصد أو دا يصد^{١١}
 كيف حلت في حهم دا الهج^{١٢}
 ر و ديبى في عشمه التوحيد^{١٣}
 قطعوني عليه لوما وتعبي
 ما^{١٤} و قالوا يعود فالت أعود ١٥

(١) كحيل - بى (٢) لغت - بى (٣) لأنى - بى - رف (٤) الصدد - بى - بى -

معنى (٥) بهيدا - بى - بى - بى

* من يكن شوقه ررود فشوق

ررد في عداره لا ررود

سحة الحس فوق حديه أنهى

مطرا من تبيصها التسويد

في الوري مثله كثير ولكن

كلبي أنه وعشق لبيد

قد رعيت الحدود وهي رياص

ورأيت الرياص وهي حدود

واعتقت القدود وهي عصون

وهضرت العصون وهي قدود

ورأيت المؤاد يطرب مما ٢٠

يصحك الوصل حين يكي الصدود

ولعمري فان عمري كهودي

فيه يص من الليالي وسود

فادكاري عهد الحب هبوط

ومدحى عبدالرحم صعود

لي من راحتيه حة مأوى

وله بالتاء مئ حلود

(١) كودى - نى - نى ، كعودى - مص

* ررود المحبى

أنا عند و خدمتي مدح مولى
٢٥ أضح القصد عنه و القصيد
هو قاص لابل أمير بأن أصـ
حت لديه من المعالي حود
وفقيه السوال^١ يلقي عطايا
ه على الخلق و العمام المعيد^٢
كيف^٣ قاسوا بدي يديه ممرال^٤
يح حريا^٥ و للرياح رُكود^٦
أوسعوا حوده ملاما و^٧ تفي^٨
دا فصاع الملام و التقييد^٩
رددوا عدلهم فرد^{١٠} عليهم
كل شيء مردد مردود^{١١} ٣٠
إحوة قط لم يدوقوا فراقا
هو^{١٢} و الأس و التقي^{١٣} و الخود^{١٤}
فادا حاد فالعيد مزال^{١٥}
وإدا صال فالموالي عيد
وإدا لاح فالرؤوس ركوع
وإدا قال فالقلوب سحود

(١) الجمال - مح (٢-٢) . قاسوا يدا أمر من الريح هوأ - تق (٣-٣) تقييدا .
والتقييد - مج (٤-٤) والكأس والبدى - مص

هية تملأ القلوب فقلب الـ

دّهر مه مروع وعديد

ويما لو عرّيد الدهر سكر

لأقيمت مها عليه الحدود ٣٥

قصد المحد ساعيا ساهرا فيـ

مه وأسرى^١ والخلق عنه رقود^١

فادا ما ادعى^١ حياره محـ

فالرايا بما يقول شهود^١

شهد الكاملون^٢ بالفصل للما

صل أو^٣ كاد يشهد المولود^١

يا محاريه قد جهدت فاقصر

طلما حاب طاب محهود^١

وعد الدهر أن يحود على الـ

خلق ولكن عمتله لا يحود^١ ٤٠

* رتد مع أمانة قال مها الـ

خلق عاد المأمون عاس الرتيد^١

ومسيد الحقود عموا وصفا

رما شات الكرام الحقود^١

(١) قعود - تق - تق (٢) العاصلون - تق (٣) وقد - تق - مص

* الاشارة في هذا البيت الى المأمون وهارون الرتيد من حلفاء بني العباس

أيها الفاصل الذي حار فصلا

عرّ فيه^١ التعديد والتحديد^٢

كم إلى كم أشكو إليك^٣ حسودا

ورمان عليك فهو الحسود^٤

إن ركي ساب^٥ دهرى^٥ مهدو

د وشلوى^٥ بطمره مقدود^٥

٤٥

لم يرل فيه لى ولا حير فيه

سقم طارف وهم تليد^٥

صرت لما أعرصت عتي معدو

مأ وإب قيل إني موحود^٥

صديت في دراك متى بمس

ودوى في ثراك متى عود^٥

وتولى الأقطاع غير حميد

وأثنانى وهو العرير الحميد^٥

والدى أنتعيه تنى رهيد

إمّا يطلب الرهيد الرهيد^٥

٥٠

كم أناس مالوا السميم فلامن

عليهم فيه ولا تكيد^٥

(١ - ١) التفرّد والتوحيد - ش (٢) عليك - ش (٣) يداب - نى ٥ ساب - نى

(٤) دكرى - نى - نى (٥) تدكرى - و

وهم بالتقاء أولى ولكس
 كيف يشق من حدة مسعود
 كم تمتيت أن أكون لثيا
 لا كريما^١ فللئام حدود^١
 صاق صدري وصاع صرى لما
 حرح الدهر في وصاق الوحود
 ولعمري لو طالعتي ناسعا
 ٥٥ د أباديك طالعتي السعود
 فامتسا على أنى فقير
 والتمساتا إلى أنى فقيد^٢
 وتهن^٣ العيد الحديد سميدا
 فهو عيد وأنت للعيد عيد
 وإذا أسرد الرمان بلقيا
 ٥٨ ك فاني كما يقال السعيد
 (١٨) - و قال أيضا يمدح الأهل الفاصل رحمه الله
 ويمجروعدا من السلطان
 شيب مودى رماد بار وؤادى
 من رمى لمتى بهذا الرماد

(١-١) فليالي حدود - ن - تن (٢) عيد - مص (٣) وتهن - مح

حاء شبي قبل الشاب ولم أد
 ربأن العايات قلل المادى
 ولث ساءن وساء سعادا
 نقيح عدى وعمد سعاد
 فلقد قص من حاح حماحى
 ولقد عص من عمان عادى
 قلل لحد الحيب عى أنى
 عير صاد لخرة العرصاد *
 وكدا قل لكاسر الحص لم يد^١
 تق من الهدب محل^٢ فى فؤادى
 وهسيثا ياطائر القلب عى
 حين أولت^٣ من يد الصياد
 كان فى حده مداد عدار
 واقلبى منه مداد^٤ حداد
 فحا الدهر بالسلو والتشي
 ب مدادى من قلل داك المداد

(١) يابى - مح (٢) محله - دى - تق (٣) أوقلب - تق (٤) حداد - ش

* العرصاد التوب هو الأحمر منه .

كان قلبي في مآتم الجهد منه

١٠ وهو اليوم في ' ثواب الجهاد '

حل عني فما الحبيب حبيبي

بعد شبي و لا السلاسل

* إن دعوى هواي بعد متيب الـ

رأس عدي كمثل دعوى رباد

٢ أو كم^٢ يدعى إلى الفصل سقى

وهو بين القيود والأصماد

أسي أرحم الأعادي فيا رق

ة قلبي من رحمتي للأعادي

وهم يطفئون نارى ويأبى اللـ

١٥ هـ إلا حمودهم وأتقادي

كيف لا يروع الرماح عمادي

وعلى الماثل الأجل اعتمادى

في معاني سداه مرمى مرامى

وبأرحائها مراد مرادى

(١-١) نيب الحداد - نى ، نيب - نى (٢-٢) فل من - مح

* لعله أشار إلى واقعه استلحاق رناد من أبيه من ابي سفيان حين أشار عليه معاوية في رمس حلامه أن يدعى سوه أبى سفيان لأنه كان يأتي إلى أمه سمية حين كانت من نوايا العرب

طردت كفه السوائ عى
 وأنا مع حدودها فى اطراد^١
 وأمانت عيى أياديه من بعد
 د ملال^٢ السها لطول سهادى^٣
 * وعلاى على السماء فأصح
 ٢٠ ست أراها كالأرض دات المهاد^٣
 واستطارت نارى فما تمش هذا الـ
 افق إلا شرارة من رصادى
 صقت درعا محوده و يدوا
 حده لا تطيق حمل أياد
 كت ميتا من قل موتى فقدر
 د معادى من قل وقت معادى
 سيد معرق السيادة قد سا
 د بحق حتى على الأساد
 ما أبتته تلك السيادة عن حـ
 ٢٥ د ولكن أبتته عن أحداد

(١) طراد - ش (٢-٢) السهد طول - ن، السهاد طول السهاد - ن
 (٣) الوهاد - ش .

، الاقواس منه من الأله « أمه تحمل الأرض بهذا » عم - ٦

إن يكن معرق الأنوة في السو
 دد فالرأى معرق في السَّدادِ
 ثم معروفه العباد^١ فقد أص
 مح عبد الرحيم مولى العبادِ
 وتحلى^٢ بحوده كل حال
 وتعنى^٣ بمدحه كل شادي
 فغاليه^٤ ما لها من بباد
 وأيادييه ما لها من بباد
 قد دعته إلى السؤال دواعٍ
 وعدته عن صدّاك العوادي ٣٠
 محسّ حسّ العلى وتريد اليه
 ت حسا حلاوة الإشادِ
 سق الساس في المعالى ولايه
 كسر سق إذا أتى من حوادِ
 قد تعنى معابده فاسا
 لوه وأهل العباء أهل العبادِ
 * شاد ركن السمع الأقاليم مالتد
 بير حتى أصحت^٥ كسمع شدادِ

(١) اللاد - نى - تن (٢) وتحلى - مح (٣) وتعنى - مح (٤) معاده - نى ، معاريه - تن

(٥) اصيحت - نى * الاقتباس من الآية « ونبيا فوقكم سعا شدادا » (عم - ١٢) .

* قلم في يده لم يرل يح

ري فيرى بالصافات الحيات ٣٥

أهو لملك كالعماد فتلك ال

يد معية^١ بدات^٢ العماد

ولخوف من نأسه حين يحطو

أصح الطيش في صدور الصعاد

يهمهم الطرس ما يسطر فيه

من يبان يدو لهمم الحماد

أيها العيت لا اقتسعت فكل

مك لا بل إليك ريان^٣ صادي

علم الله أن حاك عدى

فرص قلى في ملتي واعتقادي ٤٠

أتى ' سوف أقتضى منك وعدا'

أت باد به فعمم البادي

(١) مكنته - مح (٢) بذاك - نق (٣) حران - نق - تق (٤ - ٤) أقتضى أياديك

وعدا - نق - تق

* الصاف من الحيل المائمه على الاب فوائم وطرف حاور الراجعة وفي التبريل

« إد عرص عليه بالعسى الصافات الحيات » (ص - ٣١)

† اشار إلى الآلة « إرم داب العماد » (الفجر - ٧).

مطلب فيه ملس العر إديا
 س دلا جماعة الحساد
 لم ترل تست الرياص ولكن
 لا على الروص بل على الأحساد
 هو وعد قد كان لي و سؤالي
 مك ابحار ذلك الميعاد ٤٤

(١٩) -- وقال

دعي أقول ودعه يتقد
 قولي الرلال وسقده الرد
 ويقول سحر ما أقول لكم
 * قلت ١ صدقت لأنه عَقْدُ
 ما دا يصر الأسد إن ٢ رأرت
 إن ظل يتقد ٣ رارها السقد
 أو ما على قولي و حملته
 رد سقد كله رد
 قولي يصوع المكر عسجده
 و القد فيه يصوعه المعد ٥

(١) فلما - مح - بي (٢) إد - تقى (٣) تقموا - تقى (٤) نعلك - تق .

٤ أُنشأ إلى الآية « من شر البغايا في العقد »

لا عاد وحي ملؤه^١ صحك

لقد بعين ملؤها^٢ رمد

٦

(٢٠) -- وقال ايضا في عرس اقترح عليه

لقد دهت نسي وقد صفرت يدي

ساقصة الميثاق ساكته العهد

تروح إلى حة وتعدو إلى قلبي

وتصحى على وصل وتمسى على صد

وتأتى إلى الصرعام بعد تمتع

وتسعى^٣ رحليها إلى مدل القرد

وتجمع محويين في عمد قلها

وما يجمع القس الحسامين في عمد

^٤ وتخلصى وعد الوصال وربما

أتى ولم أسى^٥ إليها بلا وعد

٥

ومسى مها في شقاق^٦ وسعود

وقلى مها في جهاد وفى جهد

أرتى بها الأيام كل عجيبة

إلى أن حيث النار من حة الحلد

(١) بحوه - تق (٢) بصوءها - تق (٣) وتأتى - نى - نى (٤ - ٤) لاوحد فى

تق - رف (٥) أرسل - نى (٦) سقاء - نى - تق - رف

حمرة وحدي^١ ليس تحلو من اللطى
 وشعلة قلبي ليس تطوى^٢ من الوقـِـدِ
 عرامى فيها ليس يحرقى لعاية
 وحـتى فيها ليس يُقصى إلى حدٍ
 لها وعليها ما رأيت ولا أرى
 ومها وفيها ما أسر وما أبدى ١٠
 وحسك مها^٣ أن من كلبي بها
 أرى وهى عدى أنها ما عدت عدى
 تميت من حـتى لطول اجتماعا
 فأنى وإياها أسيران فى قدى^٤
 طردت هواها حاهدا فوحدته
 لثما مهيا ليس يذهب بالطردِ
 وقد لام فيها كل عت ملامه^٥
 وما قلله قلبي ولا وحده وحدي
 يراها بعين ما أراها تمثلها
 فأنى وإياه^٦ صلبا عن القصدِ ١٥
 وعيها إن قال غير مليحة
 وما الحس شرط^٦ فى المحمة والودِ

(١) قلبي - نقي - مح (٢) مى - مح (٣) قد - مح (٤) ملكم - نقي ، ملكم - نقي

(٥) وإياها - مح (٦) لعله شرط .

مقايحها^١ عدى ألد من الكرى

بعيى وأحلى فى فؤادى من الشهد

وتلك المساوى هى عدى محاس

لشقوة حدى يا حائى من حدى

على أيتها والله مسكينة اللبى

عرالية العيين حوطية القد

فى وجهها الستان والحدورده الـ

بجى وناقى جسمها رمى الورد

٢٠

وقد حاسى والله عقلى محيها

فلا يعترى بعقله أحد بعدى

٢١

~~(٢١)~~ - وقال :

-

عرّصت لحية ابن عمرو كما طأ

لت فلقا لها وسحقا وبعدا

إمّا أصحت كمروحة الحية

ش حكتها لونا وشكلاً وريدا

٢

(٢٢) - وقال ايضاً يمدح^٢

حسها كلّ ساعة يتحدّد

فلهذا هواى لا يتحدّد

(١) معانيها - بيج ، معانيها ، فائحتها - تنى (٢ - ٢) وقال سجل احر سألته فى مثل

ذلك - تنى - تنى .

إن عشق كحسبها ليس يمد
 لك وهنى كهجرها ليس يمد
 * غير أن الخيال يأتي فيأطو
 ل حيائي من طول ما قد تردد
 مات داك الخيال في العين لك
 مسك أردابه تعلق في العيد
 عادة عادة لها الفتك^١ فيا
 ولكل من دهره ما تعود^٥
 هي لا شك معصر غير أن^{١١}
 قدّمها يقول لي هي أمرد
 حملت رية الفريقين فوق الـ
 هدد عقد وفي الحفون مهّد
 قد روى السحر لحظها^٢ وهو يملئ
 كل يوم منه عليا محلد

(١) القتل - تق - رف (٢) طرفها - بن - بن - رف

* مسح هذا البيت بامتراح بعض كلمات البيت التالي - وهو هكذا

غير أن الخيال في العين لك مسك أردابه تعلق في اليد

تق - معتر الكاتب واضح .

* وقرأنا العريب من فها^١ الكا

مل حسا والتعر فيه المرد

كل الحص مارح الكحل فيه

فشربا منه السلاف مولد

١٠

هى من حسها تميم وتحي

وهى من ليها تحل وتعد^٢

إن أرتا بوحها ساعة الوص

ل أرتا بصرها ليلة^٣ الصد

فتستى بأقحوان^٤ مدي

وستى ياسمين مورد

وأرادت بالسحر قلى ولم تد

ر بأى مؤيد بالمؤيد

من رآه فقد تأيد لكن

حوده فى بداه ما يتأيد

١٥

(١) حسها - مح ، فها - نق - نق ، لعلها فها كما فى مص (٢) تعتقد - مح (٣) ساعة - مح (٤ - ٤) قتلنى بالأقحوان - مح .

* وصف حس الفم و عرائته تم وصف الشعر بالمرد وهو من الآثار العلوية
يكتر فى الشتاء ويعرف بحب العام انصا وكثيرا ما يستعيره الشعراء للأسنان
الشديدة الياف - وراد فى شعره حسا لما ذكر العرب والكامل والمرد -
لأنه رشح التوربة حى أشار الى كتاب المرد الحوى المسمى بالكامل سح
فيه عن عرب اللغة



ملك حوده تقرب مّا

مثل ما فصله إليها تودّد

يهتدى القاصدون في ظلم الـ

ليل سور من محم دين محمد

^١ قد كساه الإله سورا ولكن

هو في بصر ديه قد تحرّد

أحمد الدين عرمه ولهدا

ذكره في السناء عار وأحمد

^٢ هو أحمى مّا تدرّع في الحرب

ب وأمصى من شرقي ما تقلّد ^{٢٠}

حاطر حاصر ونأس شديد

وعُلى شامح وعرّ متبيّد

فهّاه عيد أنى وأهّيه

ه وقد صام الف عام وعيّد

فلى الرّ عده والعطايا

وله المدح والثناء المحلّد ^{٢٣}

(١) يتلو صدر هذا البيت عجر البيت التالى - بقى - ر ف .

(٢-٢) هو أحمى مما يدرّع الحرب فيه وهو أمصى من مشرقى مهد بقى، ر ف .

(٢٣) - وقال ايضا في اس مسامة^١ :

.

(٢٤) - وقال :

.

(٢٥) - وقال

.

(٢٦) - وقال ايضا في تيف

.

(٢٧) - وقال ايضا يمدح (القاصي الرئيس جمال الدين اسعد بن الحليس)

دبوت و قد أئدى الكرى^١ منه ما أئدى

فقتاته في التعرّسعين أو إحدى^٢

† وأصرت في حدّيه ماء و حصرة

فما أملح^٣ المرعى و ما أعدب الورد

تلّه ماء الحد أو سال حمرة

ويا ماء ما أدكى^٤ و يا حمر ما أئدى^٥

يلوم عليه من يهيم بدوره

و من كان يهوى الصاب لا يعرف الشهدا

(١) حدفا من هاهما اربع قطعاب (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) لأحل الفحش .

(٢) ألدح - نق .

† هذه الأبيات من أحسن اسحاماب القاصي السعيد رقة وسهولة .

وما كلّ معسول اللّٰى يحلب^١ الهوى

و لا كل مصقول^٢ الطلا يسلب الرشدا
وقد يقلون اسم المليح لصدّه

و من داك قالوا الورد و الأسد الورد

أقول لـ^٣ قد أشار بتركه

لقد ردّتى فيما أشرت به رهدا

فلم لا بهيت الشعر أن يعدب اللّٰى

ولم لا أمرت الصدر أن يكتم الهدا

نفسى من أن حاد لى وصاله

فلا أنعمت نعم ولا أسعدت^٤ سعدى

أعاد وأدى هجره وصدوده

و أعبى^٥ الورى أمر المعاد أو المدا

وأقسم ما عدى إليه صابه

و كيف و حور الشوق لم يبق لى عدا

* شعلت تنعزل تنوأم حرّهر

عن^٦ المدعى فى عليه الجوهر العردا

(١) علب - مح (٢) معلول - تقى - رف (٣) سعدت - بى (٤) من - مح .

* أشار من المدعى إلى قول النطام فى الجوهر العرد (راجع الحاشية ١ - ٣٠ -

قافية الدال) .

* وفي القلب نار للخليل توقدت

وما دقت فيها لا سلاما ولا مردا

ومن نار قلبي نار فصل تعرّلي

وإن شئت مثلي فاطر النار والدا

أيا واحدا أدي^١ من الخلق كلهم

ليهلك أني لم أحد منك لي بدا

١٥

وإن عب كان الدر منك حليقة

وإن^٢ قلت لي أشأت عنك له العهدا

ولولم أحف^٣ أن ترق الرحل أدمعي

إذا ررتي أوطأت أحصك الحدّا

سيت سوى ربع الحبيب فاني

يطير فؤادي حين أذكره وحدا

ودلك ربع تست^٥ الحس أرضه

تري الورد فيه الحدّ والعص القدّا

وربع الذي أهواه يروى سرانه^٦ الـ

عطاش ويتسبي تره الأعين الرمدا

٢٠

(١) أدي - نقي - تق (٢) فان - مح (٣) يحف - مح (٤-٤) تسيل دموعي - مص

(٥) تست - نقي ، أست - تق (٦) سرانه - نقي .

* الخليل الحبيب و لكن وري قوله بالاشارة إلى إبراهيم خليل الله عليه السلام حين ألقى في النار - " قلنا يا نار كوني بردا و سلاما على إبراهيم " الآية (٢١-٦٩) .

ثوت^١ في معاينه السعود كآتما

معاينه تستهدى من الأسعد السعدا

هو الأسعد القاصي الأمير أما ترى

حود المعالي كيف^٢ صرّ له حدا

فتى لم يرل يستعد الحمد^٣ حوده

ولا سيد إلا من استعد الحمدا

تقى في إعطائه لعفائه

فلو سألوه الحمد أعطاهم المحدا

فهم وسط حات السعيم بحوده

وقد طمعوا أن يرتحوا عده الخلا ٢٥

* ولا عيب فيه غير أن علاه

إذا حدّده كان قد حاور الحدّا

ولا عيب أيضا في مآثر بيته

سوى أنها تروى نالسة الأعدا

مواق سارت عنه وانتست له

فسرت وليّا فيه أو كتت صدا

(١) لعله بوى (٢) حين - ح (٣) الحر - ح .

* هذا من باب المدح في معرض الدم وهو أن سعى صفة دم تم يسئى صفة

مدح كقول الداعة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من مراغ الكتائب

من السر اليس الدين إذا بدوا
 ترى الليل ميصاً أو الفجر مسوداً
 تراهم لدى الفحشاء حرساً عن الحما
 ٣٠ وتلقى لهم في الفجر ألسنة لدا
 فلا تعجب الحساد من سعد حدهم
 أليس قديماً كان حدهم سعداً
 فليت أذاك اليوم عاد يرى اسه
 ومدحته تشدى وبعثته تسدى
 ويصر حدّاً يحسد الاس حده
 عليه فأعلى رته^٢ ذلك الحدّ
 أقول لهذا الدهر ته واستطل به
 فحسك فحرا أن تكون له عدا
 له حاطر يبدى الحواهر بحره
 ٣٥ وإن كان محرا ما حنا^٣ باره وقدا
 ولم يدر إن أخرى اليراع بطرسه
 أ يكتب فيه السطر أو يطمم العقد
 عيون معاينه صحاح كاتها
 عيون مراص أصحت تشتكى السهدا

(١) الص - ح - تق - رف (٢) حده - بى - تق (٣) حمت - تق - رف .

ألا قل لصرف الدهر قد عقلت يدي

بحل متين مه فليسلع الجهدا

ولو عريت يوما على صروفه

وحثت إليه أشكوه أدبه الحدا

^١ وقد كمت أشكوه من ^١ وصال خطوبه

فصدّ إلى أن حلتى أشكى الصدا ٤٠

أمولاي أنى أحثديك مودة

ومثلى يستحدى ومثلك يستحدى

ومن كان يعى من يديك مثوبة

فما أتعى إلا المحنة والودا

ولى حاجة قد كاد ^٢ يحصر وقتها

وأسأل فى إبحارها مك لى وعدا

وإنك إن أسلفتى مك موعدا

تيقنت أن الصح قد صار لى نقدا

وعدى شكر يعمم الأرض شره

كدى أنعاس الرياص من الأندا ٤٥

طمت مديحى كالفريد لأتى

حصصت به من طل فى محده فردا ٤٦

(١-١) و قد استكى منه - تق (٢) كان - ح .

(٢٨) - وقال أيضا يرثي^١ السيد الشريف^٢ أنا القاسم عبد الرحمن الحسي

الحلى و توفي في اثنتين و ثمانين و خمس مائة :

يا حيرة الحق^٣ لما عُيِّب الهادى

و وحشة الدين لما أطم البادى

يا آل عد مناف أى داهية

حلا بها الحى^٤ بل أودى بها الوادى

و يا قریش البدى من^٥ ح^٦ عاربكم^٧

و من رى^٨ نار عدنان باحماد

و يا سى ملّة الإسلام أمكم^٩

تكلى بأظهر ميت فوق أعواد

يا شماتة تعطيل و فلسفة

و يا مسرة إشتراك^{١٠} و إلحاد

^{١١} يا ساكما تحت أحجار مصّدة

بل ساكما بين أحتشاء و أكباد^{١٢}

* بل ساكما وسط قبر^{١٣} ظل موضعه

ما بين قصر أنى درّ و مقدار

(١-١) الفقيه العلام - تق - رف (٢) الحلى - تق (٣-٣) حب غاويكم - تق ، حب

عايتكم - رف - تق (٤) أدكم - تق - مصص (٥) أشواك - تق - تق - رف

(٦-٦) لا يوحد فى تق - رف (٧) قصر - شح .

* أنودر حمد بن حماده العمارى (المؤيد ٣٢) و المقداد بن عمرو والأود الكمدى =

يا واحداً كان كالألاف بحسه

لا واحداً كان محسوماً بأحادٍ

يأيها الطاهر^١ السارى تطهره

فى النفس والحسم والآثواب والرادِ

لم يبق بعدك من يرحى^١ لتصرة

لم يبق بعدك من يدعى^٢ للإرشادِ ١٠

لم يبق بعدك من يحمى^١ صريمته

كيد العدو ويكفى صولة العادى

لم يبق بعدك بحر فائض أندا

على تراحم شراب وورادِ

لم يبق بعدك من تروى^١ مآثره

حتى نألس أعداء وأصدادِ

لم يبق بعدك من أحرار سودده

يلهو بها الشرب أو^٢ يتدو بها الشادى^٢

= (المتوفى ٣٣) كانا من احلة أصحاب الذى صلى الله عليه وسلم وشهدا فتح مصر

مع عمرو بن العاص رضى الله عنهم لعله يسير إلى موضعين نساان إليها

(١) الواحد - بق - بق - رف (٢) يرحى - بق - ح - بق (٣ - ٣) محدوده

الحادى - بق - بق - رف

* لم يبق بعدك من إن قام في حذل

١٥ أمدّه الله من نصر بامداد

لم يبق بعدك من بالعصل أحمه

يدو ويحتم وهو الحاتم السادي

فان طلعت نديلا منك أو عوصا

في العالمين لقد أتعت روادى

تمكى السماء لشمس منك مشرقة

تحت التراب وحمم منك وقاد

ويلطم الدين حذبه ومفرقه

من بعد محريق أثواب وأراد

وقد نكت سور القرآن فاستمعوا

٢٠ شهيق نون سمع القلب أو صاد

وأعولت حلم إعوالم تاكله^١

حتى لقد سمعت من أرض بغداد

بهول واحرّ أحسنائي على ولد

قد كان أمح أسائي وأولادى

(١-١) يتلو صدر هذا البيت بحر البيت التالى و بحر هذا البيت يتلو صدر البيت التالى

كدا في نى .

* لعله أشار إلى مجلس مناظره حرب بين السرماف إلى القاسم الحلبي و بين الرئيس

أبى عمران اليهودى ، سرخ ابن سناء الملك كل ما جرى في هذا المجلس وكتب

المناكب بالمفصيل و التوضيح إلى القاصى العاقل [مصرص ٦٩ 1]

ومصر أُنكل منها غير أن لها
 بالقدر تقيس أحرار وإكباد^١
 والعلم يصرح وا ويلاه من قدر
 أمات أحمد أعوان وأحماد
 والشرع لما التقي بالدهر وتجه
 وقال ويلك قد أشتت حسادى^{٢٥}
 والصوم قد قال لهي من لها حرقى
 والليل قد قال ويلي من لأورادى^٢
 وللملائك حوّلَى بعثه رحل
 مِلاً مسامع أعوار وأحماد
 تراحموا تحت أعصاء مطهرة
 ليقلوها لآباء وأحماد
 أعطى السّاره رصوان بمقدمه
 مع أنه كان رحوأته القادى
 بل^٣ لب أنى أبا القادى لمهجه
 ممهجي و بأموالى وأولادى^{٣٠}
 فلى أسير عليه ماله فرح
 صرى^٤ عليه فتيل ماله وادى
 (١) وأكباد - بق (٢) لأولادى - مح (٣) أو - مص (٤) فلى - بق - س - رف .

لو عاش لى كان أدبانى وقربنى
 لله لكس أراد الله إبعادى
 قد كان يُسعى علما ويسعدنى
 فصّ دهرى باسعالى وإسعادى
 ١ وأن هسى لما مات عالمة
 بأن يوم شقائى يوم ميلادى
 روحوا عليه فما أتم بعبته ٢
 ٣٥ إلّا سوائىم ٣ أعوام وأدواد
 وانكوا عليه بأحفا مفرحة
 تهى بأرواح دمع لا بافراد
 سقى صريحك رصوان ومعمرة
 ولا أقول سقاك ٤ الراح العادى
 فأنت فى التراب حتى مدرك فرح
 ترو لشحصى بل تصعى ٥ لإشادى
 معى أراه وفى السداء حفرته
 يا حرّ قلباه من دا الحاصر البادى
 لى كلّ يوم مع الأيام نائبة ٦
 ٤٠ تسطو فتعرس أثنالى وآسادى

(١-١) لا بوحد فى تق-تق-رف (٢) لعبته-مح (٣) سوائى-بى-تق-رف

(٤) سقاء-مح (٥) ادو-بى-تق (٦) فوره-بى، فاره-تق-رف

تأتى إلى على وعد نوائه
وطالما طرقنى لا ميعاد
متى أردتم حدوا أحار سيدكم
عنى فأتى ارويهها ناساد

(٢٩) -- وقال ايضا يمدح الأهل الفاضل رحمه الله

* لو واصلت يوما لم أمت أبدا
ولم تصلى فيا موتى بها كدا

(١) دهر كم - نق - تق - ر ف .

* لما أرسل القاصي السعيد هذه القصيدة إلى القاصي الفاضل يذكر فيها سوقه
والمسحة له في ريارته كتب إلى القاصي الرثيد كتابا طويلا بورد ههما -
ورد كتاب القاصي السعيد وقصيدته وهي قصيدة فريدة صارت بعدها
القصائد قصدا وطريقته فيها صارت طرائق السلاء بعدها قددا، وإن قلت أنها نادرة
فالنادر رأي، أو سيارة فانها لا محتاج إلى لسان راويها ولا إلى يد ناقلها فهي
تدل على نفسها بشارق شمسها ولا تزال حديده الأمان يوم ودومها وكل الليالي ليله
عرسها، ولا تعدوا أن يدبر على العقول كأسا لا يحى الحديث في طريق فهمها ما يحى
الحديث في طريق الكأس من حسنها، وما رأيت أحسن منها إلا الذي يراه بعدها،
ولا وقعت له على ما طسته يقف عنده إلا حاء بعده أخرى لا تقف عندها، ولو أن
أوطى الدهر مكان من فلى وحوى أن أعرفه بحسبه منه فأعرفه بمهاره أورار حرى
لعلت فيه قولا بعض الأولين والآخريين من أهل هذه الصناعة وانعذب فيهم سهادا
لا تحبى منها تناعرا صخره وحه ولا كانتا درع دراعه بل كبت أفوله فيه لا أعصمه
لن أنصهوا ولا أعيطهم إن عرفوا بل ما كبت أعاب إلا معلما مدح بالعصور عن
مده المديد وتمدح بالتأخر عن مرماه البعيد ومن همداه السحاح فما سله حظه =

لم أوصى ميراث العرام بها
 هيهات هيهات لا أرصى لها أحدا
 ومن عرامى دموع ما لها عدد
 وكيف أسخو بما لم أحصه عددا
 وإن تشككت أنى قد قتلت بها
 فاستقسم الدلّ أو فاستشهد العيدا
 ففترها وحيّاها وقامتها
 كانوا علىّ كما شاء الهوى لئدا^١

هـ

= من السجاعة ، وإما تتفاوت قدرهما في البراعة ، ولو أن له بطيرا لقلت أنه الآن
 واحد الجماعة ، وأو أن لهذه الصاعقة طلبة لقلت أنه الآن على العصاة من عصاة
 تبيع الصاعقة ، وعلى الحملة بعد اتقى لنفسه ولوالده ذكر أحله في معقل باق على
 الأنام ، لا يملك ولا يهدم ، ولا يحصر ولا يسلم ، ولا يسلعه حيل الطاب ، ولا يعير
 عاه حيل النوب وهو بالحقيقة والد والده ، و واحد دهره ، لاحلا من واحده
 وأنا سديد الامحاح لكل ما يمر في من يتأخ حواطره ودائم السكر لما يستظم ادى
 من عفو حواهره لأنى أرى نفسى أنا له من حيب الولاده ، والله ممتعا به معا
 و سرى بقره مرأى كما سرى بقره مسمعا ، ولو كان ما عرض به من راربه ،
 و يمحج به الخصره من مفارفته والسفره فى أولها ، ومن دل البلوع أردلها
 لكنت ميه لا أحطها إلا أن عرض ، ومسرته لا انقل فيها إلا أن يهص فيها من
 كرمها ما يهص وأنا الآن بين رأين أحدهما سير المسير إلى محصر ورودا منها
 ومودعا ، والآخر نهدب إلى السام على كوى منه محتما فان الإقامه بمصر لا أرى
 أمرها ممكنا ، واستمرار المعارفه الاهل لا أرى مركم إلا حسبا والله فى كل يوم

محدث ساءنا « (مصوص 36-38 FF) (١-١) لا يوحى فى بنى - بنى - روف

وقد

١وقد سحرت تلك العين لا قديت

كما احترقت بذاك الحدّ لا حمدا^١

وليس يسمع فاما حده^٢ لدى

و حدّها عند قاصي الحس قد سهدا

رأيت كل عيب من ملاحظتها

حتى رأيت بعيها الجر والردا

من علم الطي لولا طرفها حورا

وعلم العص لولا قدّها ميّدا

لم تند للدر إلاّ واستحي^١ ححلا

١٠ والرحس العص إلاّ واستكى رمدا

وعيها وهي لا تدري وإن^٢ رقدت

أعرّ عدى من طرفي وإن سهدا

قولوا لحمة عدن وهي قاتلتى

مالى رأيت بحمى فك قد سهدا

قالت فاني بحمى بعمّة حسدت

فان أردت وصالالى فكر حسدا

وأب يوم ردى بالدمع تهطله

وقلنا أحمعت سمس ورم ردى

(١-١) لا نوحد في نو - ق - ر ف (٢) ححدها - ح (٣) وقد - ح

ما أطرق الطرف متى رؤيتها
 كبرا ولكن لداك الحس قد سجدا ١٥
 كذاك قلبي لم يحقق بها مرحا^١
 وإمما حاف يوم السين فارتعدا
 بالحت يرجع عند المرء سيده
 ويختري الطي حتى يهرس الأسدا
 قال سلوت وما ادري أأعليها^٢
 سداك دمعى أو أعماسى الصعدا
 حارت على وسل حدى فكم تركت
 طرائق الدمع من ويل الكا^٣ قددا
 ولا أرى داهلا من لم مسمها
 إلا نلتى من عد الرحم يدا ٢٠
 بدلو أن فم الصادى يقتلها
 ما كان يطأ يوما بعدها أبدا
 سدّ تسخّ فقال العيب وا أسفا
 والمحروا كذا والسيل وا حسدا

(١) حرا - اى - فى - رف (٢) أعلها - شح (٣-٣) به طرائق ويل للكا - ق -

و - رف ، به طرائق من ويل الكا بددا - مص

احسن ما فى الساعى فى الحب هذا البيت يظهر الحميدة بلا إعمال و عمود

يَدُّ لَهَا كَاسِمَهَا لِلْحَاقِ^١ قَاطِئَةً

تَعَمُّ مِنْ عَابِ مِثْمٍ عَنْهُ أَوْ شَهْدَا

يَدُ يَدِ اللَّهِ صَاعَتَهَا لِسَطِّ يَدِي

أَوْ كَفَّ عَدُوَّ عَدَا أَوْ رَدَّ كَفَّ رَدِّي

يُعْطَى الْحَارِ وَلَكِنْ لَا تَرَى كَدْرَا

وَيَبْتَ السَّحَرِ لَكِنْ لَا رَى عَقْدَا ٢٥

حَيْرِ الْأَسَامِ وَمَوْلَاهُمْ وَفَاصِلَهُمْ

عَدِ الرَّحِيمِ وَلَا يَسْتَنْ لِي أَحَدَا

مِنْ أَصْلَحِ الْحَالِ مِثْمٍ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

وَقَلْبَا صَلَحِ التَّيِّ الدِّي فَسَدَا

وَسَيِّ السَّعْدِ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ

وَمِنْ يَسَّ حَصَّ السَّعْدِ إِنْ رَقْدَا

وَرَدَّ عَنْهُمْ تَسَاطُطَا وَقَدْ مَرَدَ

وَلَا مَرَدَّ لَشَطَارِ إِذَا مَرَدَا

هُمْ يَحْمَدُونَ^٢ لِيُوفُوا حَقَّ نِعْمَتِهِ

وَمَا يُوَقِّ لَهْ حَقَّ وَلَوْ عُدَا ٣٠

يَحْتَمُهُ كَالْمَوَالِي فِيهِ حَاسِدُهُ

حَتَّى يُوَدَّ حَسُودُ أَنْ يَكُونَ فِدَى

(١) في الخلق - نقي (٢) يحمدون - نقي - نقي - رف

كالحر حين طمى و العيت حين همى

و اللحم حين سما و الدر حين بدا

* فى الدست يقعد و الأقدار قائمة

من شاء يقعد فليقعد كما قعدا

تأتى الملوك إلى أنواره رمرا

و يدخلون على أنواره سجدا

† قد أسوا بـارموسى من يديته

فما يحيئون إلا يقسون هدى

٣٥

‡ و حثروا^١ فيه من مداحه مدحا

لكن يريدون من آرائه الصفا

١ ما حاء شرمهم ليرسده

إلا وهيا له من أمره رتدا

و ما استقامت لملك قط مملكة

إلا إذا قصد الهج الذى قصدا

(١) وحسبوا - نق - تق - رف

* الدست صدر البيت والمحاس وهو فى الأصل فارسية .

† راجع الحاشية [١ - ٥ - ٦]

‡ حثروا حسن أورين وأصله من الحر للحال والبهاء

١ فيه الاقتباس من الألف « ربما أتنا من عندك رحمه وهى^١ لا من أمرنا رتدا »

[الكهف - ١]

ولا ارتوت من رلال العرّ عرته

إلا إذا أورد الراي الذي وردا

مطقر الراي مدلول بمطته

٤٠ على الإصانة يقطان وإن همدا

أعنى الملوك بكتب عن كتابهم

فما رى قلما إلا عرا بلدا

* محطه عاد رمح الحطّ مصطربا

كما تراه وسيف الهد مرتعدا

أطر إلى الكتب تلق اللطّ مطررا^١

ثم اطر الحيش تلق الحيش مطردا

تحلّ ما تعقد الآراء فطنه^٢

ولا يطيقون حلا للدى عقدا

أدى له الحطّ ما يحى لدقه

٤٥ وقرّب السعد منه كلّ ما بعدا

وبعد هدا فاني كلّما همدا

أصرمت حمرا^٣ على الاحتناء متقدّا

(١) مطردا - نق - مح (٢) وكترته - نق - نق - راف (٣) نارا - نق - نق - راف .

* محطه أى نكتاته صار رمح الحطّ مصطربا والحط موضع باليامة ومرقا السمس وإليه تنسب الرماح لأنها تحمل إليه من الهد وتنازع فيه ، يقال رماح حطية على

الوصف ورماح الحط على الإصافة كقول المسي

وإن رماح الحط عنه قصيره وإن حديد الهد عنه كليل

لم يبق لى بعده قلما ولا كيدا
ولا حصونا ولا صبرا ولا حلدا
وعد قوم على حرب النوى عدد
وليس يحس قلى يقلل العددا
يا طاعين لقد قصرتم أملا
يا عائين لقد طوّتم الأمدا
أما تشوقتم مصر التى شقيت
ولا ملتم من الشأم الذى سَعدا
يا مالك النفس لِمَ صيرتها هملا

٥٠

وأحد القلب لِمَ لا تأحد الحسدا
تركنتى حائرا فى الدار معتبرا
فى الأهل مسوحسا فى الخلق مفردا
كم احتهدت بجهدى فى اللحاو به
فهد أصاب ولو أخطأ من أجهدا
لقد وعدت بحوم السعد طالعه

٥٤

فيا وملك من أوفى بما وعدا
(٣٠) وقال مدح الفاضل و يعرض بذكر قوم يحسدونه على فصله
نعم هى سعدى وهى لى قمر سعد
وصال ولا صدّ و قرب ولا بعد

(١) الذى - ش

أسار به الى قول الفهلاء أن المحمّد مصيب وإن أخطأ فى إجهاده

* وما عدت ما أحلمت ما تشتهت

بعاية ما كل عاية هد

يعاقها من دوني العقد وحده

ويا عما يا قوم لم يلتق العقد

هي الدر إلا أنه كله سي

هي العص إلا أنه كله ورد

† ولو أصر الطام حوهر تعرها

لما تنك فيه أنه الحوهر الفرد

٥

‡ توطى^١ داك التعر عشقي ولم يرل

على باب داك التعر من قلى^٢ وود^٣

(١) توطى - مح (٢) وقد - مح .

* أشار بقوله إلى قول ألى تمام

فلا تحسب هذا لها العدر وحدها سخيّة نفس كل عاية-ه هد

† أشتار في هذا إلى أنى استحق الطام المعتزلى لأنه كان نالغ في القول بعدم الحوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجرأ ولا يحى عليك ما فى قول نظام فانه إسم حليل مع الإمارة إلى من ينظم الدرر فى سلكها والحاس فى الحوهر وأصح لأنه أراد بالأول الدر والثانى اصطلاح الفلسفة للجزء الذى لا يتجرأ بمعنى السعر أو عاين النظام در عرها لما تنك فيه أنه حوهر متمرّد فى حسه وصيائه فلا يحى لطاوه السعر على العطن اللبيب، تسميه الشعر الحوهر أمر مشهور ولكن هذه الرادده رادده حسا .

‡ يوحد الحاس فى التعر .

* ١ ورد يزيد بن المصروع فارح

و تلك التي من حسنها مليء الرد

† مشيت قلبي عورا^٢ و محدا بحسبها^٢

فعور و محد^٢ سرّة فوقها^٢ هُد

‡ و من قال إنّ الحيرانية قدّها

فقولوا له إياك أن يسمع القدّ

على منها حال من الدّ ساكن

و ما كلّ حال من مساكنه الحدّ

١٠

(١ - ١) لا يوحد في تق - رف (٢ - ٢) تحسد بحسبها - تق - رف (٣ - ٣) سره فوقه -

ق ، سرها فوقها - تق - رف (٤) الهد - تق - رف

* أُنشأ إلى قول يزيد بن مفرع الحميري المتوفى في سنة (٦٩ هـ)

و شربت ردا ليتنى من بعد رد كست هامه

فأما رد في هذا الشعر فهو اسم عند (و شربت أي بعت) فيظهر أن يرد كان يتأسف

على فعله و لعله قال في فراق العبد و هجره - وأما معنى قول اس ساء الملك فهو أن

رد يرد من المهرع حال عن الحسن في الحقيقه و هي التي أي عسيقته التي تشب بها

اس ساء الملك ملأب العود حسنا و جمالا .

† العور ما انحدر من الأرض و بهادته الحد و هو ما ارتفع من الأرض فسه

العور بالسره و الحد باليهود

‡ الحيرانه واحده الحيراب بحر همدى و هي عروق المياه ممتدة في الأرض

و أيضا القصص و كل عود لدن و يمثله في تشده اللين ، ومنه قول سار بن برد

إذا فامت لحاحتها نشت كأن عطاءها من حيران (م - م)

رسول

رسول من^١ المسك احتدى الصم طيه
^٢ وفيما يريد^٢ المسك يستخدم الدُّ
 و ليل كساه شعرها ثوب لونه
 فلا نوره^٢ يحى ولا شهفه تدو
 رأيت على الشمس ردت فآموا
 بعثني فهذا معحر ماله ردُّ
 وهر يطل الكرم أسود فاحم
 كشعر حتى أنه مثله حدُّ
 كيت عليه درّ دمعى كأثما
 ١٥ تعلق مى فى صفائره عقدُ
 كيت لين ما أثنى ولحرة
 ستأتى وأحرى ما أثنى وقتها عدُّ
 ولا تد من أن يدحل الين يسا
 فليس له من يما أدا بدُّ
 وفاء اللسالى أن تحون وعهدها
 كما عهدت أن لا يدوم لها عهدُ
 رمانى رمانى بالمكارة^٤ والأدى
 وما رال يؤدى الحرّ دا الرمن الوعدُ

(١) على - مح (٢ - ٢) و ويها - نق ، وفيه يريد - بن - رف (٣) لونه - نق

(٤) بالكريهة - نق .

وَأَنْى أَكَيْلٌ^١ لِلرَّمَانِ بَصْرُهُ
 ٢٠ وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَأْكُلَ الصَّارِمَ الْعَمْدُ
 وَلَا عَجَا إِنْ قَلَّتْ أَنْى صَارِمٌ
 فُرْتُ حَسَامٌ لَيْسَ تَطْعَمُهُ الْهَمْدُ
 وَإِنِّى عَلَى وَعْدٍ مِنَ اللَّهِ فِى الدِّى
 أُرِيدُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يَحْلِفُ الْوَعْدُ
 وَجَهْدُ الْفَتَى^١ تَشْكُو اللَّيَالَى وَدَمَّهَا
 وَهَذَا لِعَمْرِى جَهْدٌ مِنْ لَا لَهُ جَهْدُ
 ٢٥ وَسَعِدَ الْفَتَى^١ مَدْحُ الْأَحْلَ^٢ وَحَمْدُهُ
 وَإِنْ حَلَّ عَمَّا قَالَهُ الْمَدْحُ وَالْحَمْدُ
 وَمَا دَا تَقُولُ الْمَادِحُونَ وَإِمَّا
 مَدَّائِحُهُمْ حَرٌّ وَمَعْرُوفُهُ مَدُّ
 * لَهُ الْعَرَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْحَسْبُ الْعَدُّ
 لَهُ الْفَصْلُ يَعْنِى^٢ أَنْ يَحِيطَ بِهِ الْعَدُّ
 لَهُ الْمَحْدُ حَقًّا بِالْأَحْوَةِ إِمَّا
 إِلَى ابْنِ أَنْى الْمَحْدُ أَنْتَمِى صَوَهُ الْمَحْدُ

(١) أكل - بن (٢) الوريد - بن - بن - رف (٣) يعنى - بن

* الأفعس الرجل المبيع والثالث من العرومه قول ابى الطيب المتنبى

ولسا برى لها هاحه بهل هاحه عرك الأفعس

والعد الكثرة فى السوء واليسوع والحسب والإحصاء

له الدهر عد ما عصى قط أمره
 ويا ربّ مولى لم يطع أمره عد
 له^١ آية والخلق فاب محلد
 ألم يعلموا أنّ الثناء هو الخلد
 له^٢ آية ما لا تحدّ حلاله
 ٣٠ وأبهة ما كلّ شيء له حد^٣
 وريز ولكن في السماء سريره
 أمير ولكنّ القساء له حد
 تحي^٤ ملوك^٥ وارين^٦ حابه
 لقد كرم المثوى وقد عذب الورد
 فأيسر ما يهدى لو قدم الهدى
 وأيسر ما يحدى أسراهم؛ الحد
 إذا أحدث أراؤهم من سعودها
 فمنه ومن أرائه يست السعد
 يعيدون أو يدون قل حصوره
 ٣٥ وإن كان فيهم لم يعيدوا ولم يدوا
 فمن حوفه يستعمر الدهر دسه
 ومن نأسه يستدأب الأسد الورد

(١) أنه - بق (٢ - ٢) لا يوحد في - بق - رف (٣ - ٣) الملوك الوارين، - بق - بق.

(٤) سراتهم - بق - بق - رف

به يستوى المعوّج من بعد قولهم
 متى يستوى هل يستوى الصاب و التّهدُّ
 يهون عليه الأمر و الأمر معصل
 و يشرق عه الدهر و الدهر مرید
 تألّمت الأصداد فيه كرامة
 وديا و أخرى و الورارة و الرهدُّ
 فيطر للديا عين بصيرة
 يرى ملكها هولا فيملكه الحدُّ
 رأيت عيون التّهب من نور وجهه
 فأكثرها عيّا^١ و سائرها رمد
 متى نشأت منه سخائب كفه
 فلا وعده برق و لامته رعد
 وأصت عطايا السرى لعفاته
 فتلك العطايا لا يحفّ لها لد
 فأى كبير ما حذاك مهاده^٢
 و أوى وليد ما بذاك له مهد
 ملكت المرايا هيمة و محنة
 فاعت^٣ دى^٢ التقوى و باعت دى^٤ الرّفد

٤٠

٤٥

(١) عى - ع (٢) سهاد - ع (٣) و باعث - نق - تق - رف (٤) دا - تق

إذا قلت قولاً أعجز الخلق قوله
 ففي مسمعى نار و في كدى ردُّ
 أحسك للفصل الذى أنت أهله
 وللحدود حتى ليس عدى له عدُّ
 وأشكو إليك الحاسدين عليك لى
 وإن كان يدو منهم الحت و الودُّ
 ١ وما كلبونى باللسان وإتما
 تكلم منهم فى وحوهم الحقدُّ
 وما حاهرونى بالصال وإتما
 ٥٠ عقاربهم فى السرّ تسرى وتحتدُّ
 و ألوانهم ٢ تبيض إن ٢ كمت عائنا
 وإن كمت فيهم حاصرا فهي تسودُّ
 ٢ وأوجههم كالرند ردا و طلبة
 وإن أصمروا لى مثل ما يصمر الرند ٣
 وما مهمُّ إلا أسير كآلة
 ورَّ أسير ليس فى عقه قدُّ

(١) يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالى فى تق - رف (٢-٢) ييص إذا - مح

(٣-٣) لا يوحده فى تق - رف (٤) الغد - نق - تق - رف ، قيد - مص .

١ يموتون عيظا كلما عشت عطية

فقد صمى قصر وقد صمهم لحد١

سقصهم٢ قد بان فصلى ورثما

شكرتهم والصد يطهره الصد٣

٥٥

ولما التقيا كان فيا تحاد٣

كما يلتقى فى المقللة الوم والسهد٤

ولورسدوا كانوا رصوا نالدى قصى٥

به الله لكن رثما حى الرشد٦

وإنى فى شعل سعاك عهم٧

فلا يشتعل نى لا سعيد ولا سعد٨

حسودى بك الحيران حالى بك الرصا٩

رمانى بك الشوان عيشى بك الرعد١٠

وما لى على أن لا أحك قدرة١١

ومك دى واللحم والعظم والحد١٢

٦٠

جهلت ملوك الأرض لما عرفته١٣

فما لى إليهم لا قصيد ولا قصد١٤

أعت مديحى هيه تم راره١٥

ولا ند للورقاء بالطع أن تشدو١٦

(١-١) لا نوحى فى مح (٢) اعصهم - مص (٣) تحاد - نق - نى - رف .

(٤) لى - مص (٥) ومى - مح (٦) اعترفه - نق - نق - رف

وصدّ دلالة كي يطيب مراره

^١ وأطيب وصل كان من قلبه صدّ

(٣١) - وقال في العزل ^٢.

تحى لواحطه وتستعدى

أوما علمت تمرّد المرء

طلم لريق فم شهدت له

إن المحاجة مه كالشهد

^٣ بأى ملبج مد كلمت به

نعت الهوى ورهدت في الرهد ^٤

شاكى سلاح الهدد مسرد

وكأنه يلقاك في حد

الورد وحتته وقد شرفت ^٥

عن أن تحون حياصة ^٦ الورد

والعقد مسمه ولست ترى

في السلك مه رمرّد العقد

(١ - ١) وما طيب وصل لم يكن قلبه صد - بق - تق - رف (٢) وقال في عرص

عرص له - مح (٣-٣) لا يوحد في تق - بق - رف (٤) الحس بق - ق - رف -

مص (٥) شرفت - بق (٦-٦) يحور حياصة - بق

* أصف الحبيب ولست أنصره
وكذاك توصف حنة الحلد
صايقتى يا دهر فى قمرى
فأحدثه^١ وتركتى وحدى
عهدى وعائقى وقلت له
لا كان هذا أحر العهد
ومدامى تحرى على يده
ودموعه تحرى على حدى
١٠
بين^٢ حرحت عليه من حلى
ولش رحمت حرحت عن حلى
ولقد وقعت على مارله
أرأيت عارصه على الحد
ولقد أتيت لها على ثقة
ولقد رحمت بحلة الرد
أحى^٣ التفرق أهلها فعدت
تدى العرام بهم كما أمدى

(١) وأحدثه - مح (٢) بدر - نق - نق - رف (٣) أحلى - نح
* أشتار إلى الحديث فى وصف الحنة «أبها ما لا عين رأب ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب سر» أو كما قال

سرتهم و سار القلب يتعمكم
 ليرى حيامكم على بعد ١٥
 و طردتموه ولم^١ يعد ححلا
 لا القلب عدكم ولا عدى
 هذا حديثى بعدم فتري
 يا قوم كيف^٢ حديثكم بعدى
 يا حاحدى سقمى بعترته
 أو ما سمعت شهادة الشهد
 تدرى عراى ثم تكره
 وتريد ترحى^٣ بلا حميد
 شاع العرام وشاب من كلى
 رأسى وأهبح فى الهوى ردى ٢٠
 وكما يشا كلنى تمصل نى
 ولقد تعرض^٤ لى من المهدي
 مددا عراى فيك عن خطأ
 ولحاح قلنى فيك عن عمد ٢٢

(١) لم - بق (٢) كيف كان - بق (٣) يجرحه - بح (٤) تكلم - بق - تق - رف

(٣٢) - وقال أيضا^١ :

.

(٣٣) - وقال :

إِنَّكَ المَحْلُوقُ فِي كَسَدِي	وَأَنَا المَحْلُوقُ فِي كَدِي
إِنْ مَحَا مِنْ مَاءٍ أَدْمَعُهُ	فَالِي نَارٍ مِنَ الكَمَدِ
يَسْتَهْجِي وَصَلًا فَلَمْ يَرَهُ	وَيَرَى مَاءً فَلَمْ يَرِدْ
هَائِمٌ حَيْرَانٌ فِي بَلَدِ	وَالِدِي يَهْوَاهُ فِي بَلَدِ
كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ فِرْقَتِهِ	فَاسْأَلُوا عَنْهُ سِوَى حَلْدِي
عَلَّتِي مَدَنَانٌ مَا بَدِيتُ	شَرَابَ اللِّدْمُوعِ بَدِي
وَرِثَانًا مَا إِنْ رَأَيْتُ رَشْدًا	عَيْرَ عَيٍّْ فِيهِ لَا رَشْدِي
عَابَ عَنِ عَيٍّْ وَصَرَفَهَا	بَحْتَ أَمْرِ الدَّمْعِ وَالسَّهْدِ
سَاعَةٌ كَانُ اللَّقَاءِ لَنَا	وَأَفْتَرَقْنَا أَحْرَ الْأَبْدِ
سَاعَةٌ عَدْتُ لِنَادِ بِهَا	قُلْتُ قَدْ كَانَتْ بِلَا عَدَدِ
يَا لِدِيَارِ بُوْحَتِهِ	كَمْ بَكْتَهَا عَيْنٌ مُتَقَدِّ
وَلَعَقْدٍ فَوْقَ لَتِّهِ	بَحْتَهُ عَقْدٌ مِنَ الْعَيْدِ
أَحْسَ الْعَقْدِينَ مَا سَوَا	بَطْمِهِ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ
يَا عِرَالَا لَا يَصَادُ وَمَا	قُلْتُ صَلِّ لَكُنْ أَقُولُ صَدِي

(١) حذفا من ها قطعة (بيتين) لأجل العجش فيها (٢) أرى - نق

- أنت لى ماء الحياة وما
فعلت الست^١ دونهم
صدًا وصلّ واقتل بلا قود
إن لى أهلا يسرهم^٢
ويودون المية لو
حسدا من عد أنصهم
ليس فيهم غير مصطعن
قلبه ملآن من حق
وهو دثب إن حصرت وإن
حلت في الأفكار مه وما
فهو في هم وفي كمد
قد بعوا والعى مصرعة
وأراهم وهو يفرسهم
ولعمري لو ررئتهم^٣
ونكت عيى وحيل لى
ولهم صفحى ومعترقى
قاله الواشون كالربد^٤ ١٥
وعليك البعت في العقد *
أنت في حل من القود
مقتلى في اليوم قل عد
رعت روحى من الحسد
لا^٤ شعوا من ذلك الحسد ٢٠
مصرم الاحتشاء متقد
بعد ملا الكف من صعد
عت عنه صار كالأسد
حال في فكرى ولا حلى
وأنا في عيشة رعد ٢٥
وسيردى^١ مه كل ردى
كأفتراس الليت للبقد
فت داك الرء في عصى
أسى أفردت من عددى
ولهم ما قد حوته يدى ٣٠

(١) الب - نق (٢) صل - مح (٣) يسوء هم - نق (٤) إد - مح .

* الاقتباس « من البقات في العقد »

٣١ ورت قد عيت به لست محتاحا إلى أحد

(٣٤) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله : *

ما العيش رى ولا الحمام صدى

إن كنت أنقى كما رأيت^١ سدى

حامل ذكر صئيل مرلة

^٢حيّ رحاء وميت كمدا^٢

ما في ما يعرف الصعود نعم

دكرت إلا أنفاسي الصعدا

لا يهمهم الدهر قصد قلبي فلا

يفكّ يأتى غير ما قصدا

مخلط الهمم فهو يمحى الـ

أصفا لَمَّا سألتَه الصفا

٥

حل رماني على تمرده

فمن يردّ الرمان إلى مردا

آدى ولكن أفاد تحربة

فما دكا مقولى ولا حمدا

(١) نقيت - بق (٢-٢) حتى كبيت وميت كمدا - بى .

* لعل السعيد نظم هذه القصيدة بعد ستة انتين وتسعين وحماسة لأنه يدكرى

البيت ممره ١٤ فقد أبيه الرشيد .

- أطاق مي أحد الفؤاد وما
 أطاق مي أن يأحد الخلد
 هصرت ألقى الهموم محتجع ال
 حرم^١ وألقى العداة مفردا
 العس ألقاه في الصبح ولا
 أنصر إلا أحنة كعدى^{١٠}
 من كان متلى في الدهر كان له
 رء^٢ كسقم وعيشة كردى
 يا لوم مادا لقيت في هذه الد
 بيا من^٣ الأقرباء والعدا^٢
 كذر قتلى من لا يعاد به
 من حرم القتل أوح القودا
 وقل من يعقد الرشيد أنا
 را فيلقى من أمره رشدا
 قد كان لي والد وكان من ال
 طاعة والبرني يرى ولدا^{١٥}
 وكان في حنة العيم ما
 بالي رأيت العيم قد بمدا

(١) العرام - نق (٢) به - نق (٣-٣) الأشقياء والسعدا - نق

نى علّة فى الحشا عليه فلو
 وردت صدا لما نعت صدى
 ١ لا ترقوى بعد فقدته على
 أو أرد المورد الذى وردا
 ما لى وللشوق أسعف الألف أو
 صوّ وداب المحبوب أو حمدا
 حليع قلبى فى كلّ سارقة
 ٢٠ يطلب متى أحّة حددا
 أف لقلب ٢ فقدته فلقد
 هان وأهوّب به إذا فقدا
 أشهد يا حّت أن ما طمعتك ال
 شهد ولا من قتلتم شهدا
 إن احتى الدر بالدلال أو ال
 هجر ملالا فلا بدا أندا
 فارت عدى معنى المليحة قد
 رك وحر الحلى قد ردا

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢) لعللى - نى

يا صاحب الوحشة المشعشعها

* أَسْتِ نَارًا وَمَا وَحَدَتْ هَدًى ٢٥

مَالِي عَيُورٍ عَلَى رُرُودٍ وَلَا

أَعْتَقَ حَدًّا كَسَوْتَهُ رَرْدًا

رَمِيَتْهُ مِنْ يَدِي إِذَا اشْعَلُ الْ

مَاصِلَ بِالْحُودِ لِي يَدَا وَيَدَا

قَدَمْتُ الرُّوحَ بِالْمَوَاهِبِ فِي

رُوحِي فَصَارَتْ رُوحِي لَهَا حَسْدًا

الْفَاصِلَ الْمَفْصَلَ الْقَرِيبَ إِلَى

نَارِيهِ بِالرَّ وَالْعِيدِ مَدًى

يَمْلَأُ يَمِينِ الْحَارِ خُودًا وَلَوْ

٣٠ † حَاءَتْ إِلَيْهِ مَمْلَأًا مَدْدًا

حَادٍ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ مَا عَرَفَ الْ

نَّاسَ وَلَيْسَ الْعَهَادُ مَا عَهَدَا

قَدْ شَهِدَ الْخَلْقُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْ

يَخْلُقُ جَمِيعًا وَاللَّهُ قَدْ شَهِدَا

* فِيهِ الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ «أَسْتِ نَارًا لَعَلِّي أُتَيْكُم مِمَّا بَعْسَ أَوْ أَحَدٌ عَلَى النَّارِ هَدًى

(طه - ١٠) .

† الْاِقْتِنَاسُ مِنَ الْآيَةِ « قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ

تَعُدَّ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ حِثًّا مِثْلَهُ مَدْدًا »، (الْكَهْف - ١٠٩) .

مفرد الفصل ما ترى أحدا

يقول أنصرت مثله أندا^١

ما^٢ أنصرت لا أحلّ مه ولا

أحلّ حدا ولا أحلّ حدا

مستعد الخلق بالوال ولو

لا الخوف مه لكان قد عدا

٣٥

حار المعالي فلم يدع سدا

مها لأربابها ولا لدا

مسكن الأرض بعد ما اضطرت

ومصلح الدهر بعد ما فسا

تأني إليه الملوك وافدة

* ومن لها لوله^٢ يكون بدى^١

تقصده حتّى القلوب كما

تدخل من باب له سدا

تسمع رأيا ولا ترى حلا

فيه وسحرا ولا ترى عقدا

٤٠

وما اشتكت بعد ورده طمأ

إد ترد العدّ مه لا التمدا^٤

(١) أحدا - بق (٢) لا - مح (٣) أو - بق (٤) الهدا - مح .

* لواه محفف « لولاه » على خلاف القياس أى لولاه من يكون للواك بدى

وما سماء لهم سلا عمد
 أنطر لأقلامه ترى العمدا
 في كفه أرقم^١ به طم الـ
 ملك امورا من قلبه بددا
^٢ يفت ما يهرس العقول من الـ
 سحر فقل أسودا وقل أسدا^٢
 إذا رأيت الكلام مطردا
 به رأيت العدو مطردا ٤٥
 محرابه الطرس والعقول له
 ساحدة إن رآته قد سحدا
 يهديك من شح بالوال فلم
 يرشح ولا بد من يديه بدى^١
 اتحدوه له^٢ هروا
 وأنت للحد راکب حددا
 أهق لوما وأنت مكرمة
 كلا كما مسبق لما وحدا
 تعصّ عنك السموس أعيها
 يورك عتي عيوها رمدا ٥٠

(١) مرهم - شح (٢-٢) لا وحدي شح (٣) لهواه - للهوه - ق

صعدت لما دوت رّا لعافيه
 لك وما كل من دى صعدا
 والسعد ما زال ساعيا فى مساعيه^١
 لك وما كل من سعى سعدا
 وأنت تسى الرقاد مرتقيا
 وما رقى للعلاء من رقدا
 وأنت من اشتكى الرمان له
 فان حمرى بحوده حمدا
 أصحت لا مصبا ولا أملا
 فيه ولا نعمة ولا حسدا
 لا مسعدا لى على الرمان ولا
 سعدا ولا عاصدا ولا عصدا
 كسدت فيه وليس دا عحما
 منه فتلى فى مثله كسدا
 عدى عروس وما لهن حى
 ومحصات وما لهن هدا
 وطف عيرى وما لحقت به
 لا يستوى الأشقياء والسعدا

٥٥

(١) مساعيك - نق

وكان لى والد و كان به

عيشى من بعد^١ أن عدا رعدا ٦٠

وكان لى فى حوايح القلب إد

كت له فى فؤاده الكدا

وكت أسلو به عن الخط إن

عاب وعمّا أريد إى بعدا

وكت منه أوى إلى سد

وأنت أصحت ذلك السدا

ولم يكن قطّ دل أو بعد فى

أمرى إلا عليك معتمدا

وأتى مايتست من أملى

إن لم يحى اليوم^٢ مك حاء^٣ عدا ٦٥

(٣٥) -- وقال ايضاً يمدح القاصى الأشرف ابا عبد الله

احمد بن القاصى رحمه الله وهو طفل صغير

تسك شيطانى فيالته عدا

فدى ملك للحسن فيه تمرّدا

فأزال فى ميدان لهوى مطلقا

فصار يحل الشيب منى مقيّدا

(١) قل - بق (٢-٢) حاء مك - يح .

وما الشيب إلا ثوب شعر جعلته
لساسا لـشيطان الصبي^١ إذ ترهّدا
وأصبح إريق المدامة صائما
على أنه في صومه ما تهتدا
ولي عن وصال الحاحية^٢ حاج
من النفس^٣ صد النفس أن تقع الصدى^٤
و قلت أرقدي يا ربة الحال سلوة^٥
فما بعست عياك إلا لترقدا
سلوت فما أربو إلى الطي إن ربا
إلى ولا أندو إلى الدر إن بدا
فتهت على الطيف الذي كان رائري^٦
قملته حدا وقلى يدا
وتست^٧ فالى لا أرى الصبح أيضا^٨
وعتت^٩ رمانا لا أرى الليل أسودا
وقد كان لي عصر التسية حة
فيا أسقى لوكت فيها محلدا
رأى اللاس لكى ما رأوا كتحلدى
وما كل من يهوى يطيق التحلدا

(١ - ١) إلا ان تقع بالصدا - نق (٢) ساعة - مص (٣) رارى - نح (٤) أنسيا -

نق - نق .

تَحَلَّدْتُ حَتَّى قَلْتُ لِلدَّمْعِ لَا تَهْصِ
 وَحَتَّى بَهِتَ الصَّدْرُ أَنْ يَتَّهَدَا
 عَلَى رَمَانِي قَدْ تَعَدَّى حِمَالَةً^١
 وَ قَدْ كَسَتْ أَعْدَى مِنْ رَمَانِي إِذَا عَدَا
 وَ حَارَ كَأَنِّي لَمْ أَحْرَمِ مِنْ صُرُوفِهِ
 وَإِلَّا كَأَنِّي لَسْتُ عَدَا لِأَحَدَا
 وَ حَسَى عَرَا أَنْ أَرَى مِنْ عَيْدِهِ
 ١٥ وَ حَسَى فُخْرَا أَنْ يَرَى لِي سَيِّدَا
 يَقُولُونَ مِنْ مَوْلَاكَ قَلْتُ مِنْ اسْمِهِ
 شَقِيقَ الْعَلَى وَ ابْنَ الْهَيْ وَ أَبُو^٢ الدِّي
 وَ مِنْ فِي صَاهِ أَوْتَى الْعِلْمِ^٣ وَ الْحَجَى
 وَ مِنْ فِي صَاهِ أَوْتَى الْحَكْمِ وَ الدِّي
 تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّهِ تَتَمَائِلُ
 يَطْلُ بِهَا تَتَمَلُّ الْخَطُوبُ مَسْدَا
 لَقَدْ حَافَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ دَهْرَا
 فَوَطَأَ؛ أَكْشَافًا لَهُ وَ تَمَّهَدَا
 وَ أَطْهَرَ فِيهَا الْفَصْلَ قَلَّ طَهْوَرُهُ
 ٢٠ وَ قَدْ يَقْطَعُ الصَّمْصَامَ بِالْحَدِّ مَعْمَدَا

(١) محمله - تق (٢) أحو - تق - تق (٣) الحكم - تق (٤) ووطأ - تق (٥) لنا - تق

وأقصى^١ إليه الفرقدان محبة

لأنهما قد أصرا مه فرقدا

و حار كمال الفصل قل كماله

و حار المدى من قل أن يلع^٢ المدى

و داك المدى أفتى إلى سره

و سرّ المدى أن يملك الحلق سرمد

أراد أبوه حين سآه أحدا

ليذكر حمد الله فيه^٣ فيحمدا

تهيا له دست الورارة مثل ما

تهيا للعافين من كفه الحدى

٢٥

كأنى نفسى و هو فى الدست حالس

أقوم بمدحى فى معاليه مشدا

تشرقت لما كت أول قاصد

إليه أتاه المديح وقصدا

سأمدحه تيجا و كهلا و طالما

مدحت أساه قل ذلك أمردا

سكنت إلى طلّ الشباب و طله

فألميته أهدى و أسدى و أرعدا

(١) و أهوب - نق - مح - تق - رف (٢) بلع - نخ (٣) فيها - نق

أوالده يا أكرم الخلق والدا

وأكرم مولودا وأطهر مولدا ٣٠

سرربا بأن أمرتـه وصتـه

لما علما يأوى إلى طله الهدى

* إذا أعتكتك اليوم مه حليقة

مهدنة أعطاك أمتاها عدا ٣٢

(٣٦) - وقال ايضا يمدح القاصى الفاضل رحمه الله

قتلى لحكم شهاده وشقاوتى فيكم سعادـه

وكذاك كهرى بالعدو ل على محتكم عادـه

† ويح العدول إذا مصى من عدله فن أعاده

والفس تفرق فى معا داة الأحاديت المعاده

تم العرام بكم فلا نقص عليه ولا ريباده ٥

بأنى وأى أعيد وإذا اعتبرت وحدت عادـه

حصر الشبائل لى الأعطاف مستعصى المقاده

* هذا البيت للمحترى قاله فى قصيده مدح بها المعتز بالله واستشفعه الى ابنه عبد الله .

(ديوان المحترى : الجزء الأول طبع مصر سنة ١٣٢٩ - صفحة ١٧٥) جعل الشاعر

هذا البيت حاتمة قصيدته بمناسبة طاهرة لأنه مدح فى هذه القصيده القاصى الأتشف

اس القاصى الفاضل

† يحققا لعدول جعل العدل لما يعيده مرة بعد مرة .

- * متقلد لدمى وما رعت حواصه القلاده
 سلب الخليلد أحص شىء عده وهو الخلاده
 ١٠ † وكذاك ما بالمسك عـد سيم نكهته هواده
 يهدى إليه المرء عشقا قل رؤيته فواده
 ويكاد يسق^١ سرعة عشق المريد له الإراده
 أحد المحتا حتى الحوا مح والكرى حتى الوساده
 فكيت حتى قال بعـص الرك من فتح المراده
 ١٥ ‡ رحلوا وقد فتحوا ولـكن عن فم العين السداده
 ا لحدوا الحديث عن المدا مع فهى تروى عن قتاده
 أنى سديهى الدمو ع وأن دمعى لا يواده
 دمعى كدهى فى مدا نح سيد ولدته سادّه
 وهو الذى يحدى ولما^٢ حاد علمى الإحاه
 ٢٠ ما قلت أخرى ماءه أو قلت قد أورى رباده

(١) سق - نق (٢) لحداه - مح - نق

* حواصه الحص ما دون الإبط الى الكسع أو الصدر أو العصدان وما بينهما
 † الهواده التهويد والهواده المسمى الرويد مثل الديب
 ‡ العين يسوع الماء، و السداده ما يسدها من الخروح
 ا القتاد شجر صلب له تنوك كالإبر لعله شبه الحفون سجر السوك ثم نسب
 المدامع اليه وورى نقوله قتاده الى التابعى المسهور الذى يروى عن أس بن
 مالك رضى الله عنهما .

أدكى دكأى به كما أحرحت من بلد اللادّه
العاصل المولى السدى أحى الإله به عادّه
و أراد انقاء الوحو دبه فكان كما أرادّه
† متتل لله أدّ ى كل شى فيه أدّه^١
^٢ ومحاهد فى الله قد شكر الإله له احتهادّه^٢ ٢٥
ومجمع الأصداد قد جمع الورارة والرهاده
ومقدس الحلوات را كى العيب معصوم الشهادّه
حلف التّحد ليس يسند حسه إلّا مهاده
جلس السهاد فليس يعرف طرفه إلّا سهادّه
وممّرق الخيرات وهى الكبر لا يحشى هاده^٣ ٣٠
حار^٢ على عاداته^٤ فى الخير إنّ الخير عادّه
تأتى الملوك إليه تر حو من صلاتها رشاده
وتحى وافدة لتقتس الإفاده بالوفاده
وترى السداد وأى يو م ما رأّت منه سدادّه
فرأته سيدها سو دده فولّته السياده^{٣٥} ٣٥
قيدت له الأعراص إد أعطى الرمان له قياده

(١-١) متتل لله قد شكر الإله له احتهادّه - مح (٢-٢) ومحاهد فى الله قد

جمع الورارة والرهاده - تى (٣) عاد - نى (٤) عادليه - ص

† أدّه أى أثقله واحمله .

والله شرفه وفصله وأعطاه وراده
وقضى بتشيد العلى فرآه أهلا للإشاده
معتاد بدل الخود للـعاني ولا يسي الإعادَه
٤٠ وارتاد وافد حوده فداه قد سق ارتياده
وأحاب من قمل الدا وأعاد قمل الاستعادَه
أقياه ذاك الخود حتى من يعابده وداده
وأقر إيمانا به من كان قد أبدى عادَه
شهد العدو^١ بمصله طوعا وقد أدى الشهاده
٤٥ فأسسه أسد العدى دئ وباريهم حراده
يا عاصدا للدين قد حمل الإله به اعتصاده
يدعوك من رهص الورى وعليك قد حمل اعتماده
أشكو الكساد وأن متلى مك لا محتى كساده
وأدم من حالى تش معها ومن أمرى فسادَه
٥٠ وحي^٢ الرمان على^٣ بالإحـ مال لا بل بالإساده
والسحر يروى مده عيرى ولم أررق تماده
والقرد محتى لاصق نى وهو قرد أوقراده
ولأنت أعلم بالمراد وأنت أحر بالاراده
٥٤ ولأنت من لو حاد با لديا لعدوه اقتصاده

(١) العداه - ح - بق (٢) و مح - ح - بق (٣) لعاه إلى

(٣٧) - وقال *

تعوّدت المـرى والحير عاده	ولا سيما لأعيد لا لعاده
صلالى فى تعشقه رشاد	وقتلى فى محته شهاده
وأن العشق لو فطوا دكاه	وترك العشق لو فطوا نلاده
إمار القلب تحر عن شهاب	ودمع العين يروى عن قتاده
وقالوا ما لعاده هـدو	فقلت ولا له عدى وهاده ^٢
سأحلع لا لست له عدارى	وأقطع لا وصلت له القلاده
ونى من لا اريد سوى رصاه	ويا بعد المراد ^٣ من الاراده
سعدت وليس لى حرم وعيرى	له حرم ^٥ وليس له سعادته

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الأجل الورير الصاحب صفى الدس

أدام الله أيامه وسرّها إليه إلى الشام

أمورد باطرى أم ورسد

وكى شهيدا أن نوى شهيد

(١) ومار - تى - رف (٢) هـ زاده - مص (٣) المرار - تى - رف (٤-٤) ولست

فى حدم - نى - رف (٥) حدم - تى - رف

+ لا يوجد هذا المخطوع فى - نى

‡ ورى بقوله تنهاب عن الرهرى الشهير بان سناء من أحله أئمه الجند ودى

كبار التابعين ، راجع الحاشية (روم ٥ - ٣٦ - ١٦)

قد قتل الـوم و عاش الأسي
 وردل بل رال عماد العميد *
 و نى و إن بان^١ الصا صوة
 شت بها الشيخ و شاب الوليد
 حليع قلى لم يرل هائما
 فى كل يوم بحيب حديد
 و أعيد صيرته عودة
 لأن شيطان عرامى مرید
 مد كسر الحص أصاب الحشا
 والقوس مكسور سهم سديد
 وحتته الحمراء مع قلبه الـ
 معرض دى تر فهذا حديد
 و تعمره در بطيم و كم
 يطلبه من قال طلع بصيد
 فالعادل العادر والجاهل الـ
 ماقل فيه و العوى الرسيد
 عهدى بعرا لال العلا فى الملا
 تصاد لكى دا عرا ل يصيد

١٠

(١) نال - بق

* العماد مايسدنه و العميد الذى هذه العسق

* حليد قلبي داب من وجهه

والشمس مارالت تديب الحليد

يرى ولكن من بعيد نعم

كذلك^١ الشمس ترى من بعيد

يا دهى اللور أدهتني

ويا فريد الحس دمي فريد

تذكر كم تسا كما تستهي

عين لعين تم حيد لحيد

ما كان فيها شاعدي عائنا

عي ولا كان رفي عتيد^٢ ١٥

بات رقيي حارسي^٣ بعد أن

مدّ دراعيه لما بالوصيد^٤

داك^٥ رماي قدمصي وانقصي

و باد سحان الذي لا يسيد

(١) كذاك - مح (٢) حاسدي - نق - نق - رال - نق - رف .

* الحليد ما يسقط على الأرض من البدي ويجمد وحليد العلب قوى العلب

† عتيد الحاصر المهيأ لنفسه من الآلة « ما يلغظ من قول إلا لده رقيب عتيد » .

‡ الوصيد العناء والعتمة وبيت كالحظيرة من الحجارة في الحال للبال - فيه الاقتباس

من الآلة « وكلهم ناسط دراعيه بالوصيد لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا

ولمئذ منهم رعا » تنه رومه نكلب أصحاب الكهم بالمطف حي

وشاب رأسي قل أن يلتحي

من حسه في كل يوم يريد

وكان يوم العيد لي وجهه

فصار يوم العيد يوم الوعيد

وأصبح الجوهر عدى حصي

وصارت الأعصاب عدى حريد

٢٠

سيئي نعدى عن مجلس

أسس لكن بالعلاء المسيد

مجلس عند الله داك الدى

ترى ملوك الأرض فيه عيد

عنت فيا سوقى إلى وقعة

فيه أوالى بالمديح الشيد

وأهع العلة من طلعة

تفيد رى القباب للمستفيد

وأجمع السمل ويال العى^١

و بعدده^٢ صرب^٣ الفقر العقييد

وألمع العصد هصدى له

والقصد ان القصد من القصيد

(١) للدخ - ق - رف (٢) المعلى - قى - قى - رف (٣) ٤١٠ دة (٤) مبوب - ش

هدا من الله مرادى و ما

يحجب^١ في الله مراد المريد

لو أسعد الدهر بما أرتحى

من قرنه كت كعتى السعيد

^٢ لا تد اب أطوى الفيافي الى

حامع تمل المكرمات الديد

* الصاحب الساحب ادياله

٣٠ تيهها على الصاحب و اس العميد^٢

دل به الحمار حتى لكم

من أسد أصحى له و هو سيد

واستعد الخلق له أنه

دوخلق لى و نأس تنديد

(١) فى الأصل يحدب، فى بق يحدب، وعلى الهامس يكذب، لعله كما صرحت

(٢-٢) لا نوحى فى بق - تق - رف

* الصاحب هو ابو القاسم اسماعيل الصاحب بن عماد و رير آل بويه، ولد سنة ٣٢٦

و مات سنة ٣٨٥ بعد أن تعلم العلم و الأدب، اصل ناس العميد و روع فى الكتابة

خاصة حتى يعد فيها ناسى اس العميد عن انه اواع بالسمع و الحسناس (برحمته فى

ارتشاد لياقوت ح ٢ ص ٢٧٣ - اس العميد هو الورير ابو الفصل مجد بن الحسن

العميد كاتب المشرق و صدر و رراء آل بويه دع فى الأدب و الكتابة حتى قيل

فيه بدئت الكتابة بعد الحميد و حتمت ناس العميد، و فى سنة ٣٦٠.

والدهر قد قسم أعداءه
 قسمين إما هالك أو شريد
 كانوا حبالاً ثم عادوا حصي
 بل أصبحوا منه كح^١ الحصيد
 يكفيه أن الله سبحانه
 أخرى المقادر على ما يريد

٣٥

يسير والسادات من حوله
 لكن تراه في علاه وحيد
 في علاه ما له مُشبه
 وفي نداء ما له من نديد
 يعيد ما سدى نداء فما
 تقول فدأبداً حتى يعيد

يعطى الذى يطلب منه^٢ الذى
 يُطلب منه ولديه مريد
 يعيد ما يعطيه من حوده

لوفده وهو الحواد المحيد
 يسأله الإمساك من محتدى

٤٠

منه^٣ ويستحيه من يستريد

(١) كخصب - تو - رف (٢) حتى - شح (٣) هيه - ح - و

يا معطي الديار أمه
 تم يراها كالعطاء^١ الرهيد
 أنت الذي السودد مما تُبَيِّ
 لُ الخلق والعلياء مما تُمَيِّد
 أشكو إليك الشوق فهو الذي
 لباره بين صلوعي وقيد
 وأنتى الصادي الذي قد رأى الأ
 مَوْرَدَ لكر كلما راد^٢ ديد ٤٥
 قد دقت طعم الموت من بعده
 ذلك ما قد كت منه^٣ أحييد *
 وصرت مدفوا فما مسكى
 في مصر لكر مسكى في الصعيد†
 لو لم أكن أشعرها لم أطق
 طها لبيت ولو أني لبيد‡
 لانت همتي مقعد حاطري
 وعن يميني وشمالي قعيد١

(١) بالعطاء - نى (٢) رام - نى - نى - رف (٣) عه - نى (٤) عتيد - سح .

* الآية « وحاء سكره الموت ناخى ذلك ما كتب منه بحيد » .

† الصعيد الفهر .

‡ لبيد هو ليد بن ربيعة العامري (رضى الله عنه) أحد شعراء المعلقات .

١ افة من ابن سناء الملك عبر واحد من العواقي في هذه القصيدة من آيات القرآن =

لكن لى الصاحب يستطق^١ الى
معهم عيا ويديكى اللبيد ٥٠

* فقلتها طمانه حودة
لأنه حاد ولم لا أحيد

وكل شعر فله فى محدد
سدا به التادى وسار الريد
أسكنه منه قصور الى^٢

فكل بيت منه قصر متييد ٥٣

(٣٩) - وقال ايضا يمدحه ويدكر الخلع السلطانية التى حاءها عليه:

ان اكر أشخا فأنت الرشيد
أو تكن جعرا فاني الوليد^٣

يا بعيد المال^٤ وهو قريب
وقريب الإحسان وهو بعيد^٥

= وفى هذا افسس من هذه الآله بعد تصرف سير « ادتهاق المتأقن عن المن وعن
النال بعيد »

(١) صدر هذا البيت مقرون بعجز البيت التالى فى «ق» - ر ف (٢) البوال - بق
* طمانه فصيدة طمانه فى داب تنهرة و صوب فى كل محل و الار - اصافها الى
حوده و وربها محرد الصاحب

أسمع الأسمع السلمى الشاعر السهير كان يمدح هرون الرشيد^٦
و الوليد هو اسم المحترى الذى يمدح جعرا الموكل لله (أحرر أسمع فى الاعلى -
ح ١٧ ص ٣٠)

لى عرس^١ فى كل يوم ناعا
 مك بل كل ساعة لى عيد^٢
 كت أسمى السعيد قدما محالا
 ومن اليوم صبح^٣ أقى السعيد^٤
 مات حدى القديم يرحمه الله
 ه^٥ ولكن قد عاش حدى الحديد^٦
 أول الحاسدين لى الملاء^٧ الأء^٨
 لى وداك الملاء وهذا الوحود^٩
 لا ألوم الحساد بل أوسع الحس^{١٠}
 عاد عدرا أنا لفسى حسود^{١١}
 نعم^{١٢} فى ريادة^{١٣} كل يوم
 كيف هذا وما عليها مريد^{١٤}
 حلعة أتر حلعة مثل مايت^{١٥}
 مع^{١٦} فى طمها الفريد^{١٧} الفريد^{١٨}
 طلع كالسحاب لونا و كالى^{١٩}
 ت^{٢٠} أنها لايه السحاب يحود^{٢١}
 فزريق^{٢٢} الحرير فيها^{٢٣} روق^{٢٤}
 و رفير^{٢٥} الأعداء منها رعود^{٢٦}

١-١ (١) لا يوجد فى - - - - - (٢) منها - - - - - (٣) ق - ر

حرقنت^١ للعدى بهنّ قلوب^٢
 واشتوت باليران^٢ مها كود^٣
 انّ حالى شر معطلة من قد^٤
 ل و الآن ههى قصر^٥ متيد^٦
 ولعمري مد^٢ طالعتى داسعا
 د معاليك طالعتى السعود^٧
 أما أشكو اليك تقصير شكرى
 فكأنى بالسر مك كود^٨
 نعم لا تعب قد أحمتى
 فكأن الدكى مى بليد^٩
 قصرت حطوتى وداك لآنى
 أنقلتى من الأيادى قيسود^{١٠}
 وأياديك فى أعاديك اعلا
 ل و فى الأولياء مك عقود^{١١}
 أنت من لا تحصى ماقه العد^{١٢}
 ويلقى بالفرد مه العديد^{١٣}
 أنت قاص له الشهود سحايا
 ه أمير له المعالى حود^{١٤}

١٥

٢٠

(١) حلت - نق - نق - رف (٢) من نق ، وفى الأصل النار (٣) لو - مح .
 أنت

أنت من لو تحاور الدهر حدًا
لأقيمت عليه مك¹ الحدودُ
أنت من أقسم الرمان كما شئ
تَ نأب لا يريد ما لا تريدُ
هو من قد أحاد في المحد والسو
دَدِ طعما فهو المحيد المحيدُ
قد أفدت العدى كما قد أفاد الـ
جود فيا فهو المعيت المصيدُ
أوحد الخلق أكثر الناس علما
و بوالا فهو الكثير الوحيدُ ٢٥
هو الصب قوم الدهر مه
خلق ليّ ونأس شديدُ
فادا حاد ما السحاب سحابُ
وإذا صال ما الأسود أسودُ
وإذا قال فالقلوب حتوع
وإذا قام فالوحوه² سخودُ
وإذا حرد اليراعة في الكف
علما أن السيوف عمودُ

* حمد عبد الحميد قل لقد أحـ

٣٠ مَلَهُ بَعْدَكَ^١ العرير الحميدُ

† وكذاك الصاني لديك صني

٢ بك واس^٢ العميد منك عميدُ ‡

إِنَّمَا الطرس منك روص نصير^٣

والمعاني في الخط درّ صيدُ

أنت يا فصل الأنام ويا من

وصفه الأس والحجى والحدود

قد بدلت الإحسان عدى وإحسا

نك ما لا يصى وما لا يسيدُ

إن حمدت المقام منك فما يحم

٣٥ د إلّا مقامك المحمودُ

(١) عندك - تقى - رف (٢-٢) وكذا اس - تقى - رف (٣) مطير - تقى - تقى - رف

* عبد الحميد هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور كتب لروان الحمار
آخر خلفاء بني أمية ، واتفق أهل الكتابة أنه هو الأستاذ الأول لأهل ص عنه كتبة
الرسائل ، قتله السفاح في سنة ١٣٢ .

† الصاني هلال بن المحسن بن إبراهيم الكاتب المشهور ، كان له معرفة ممة بالعربية
واللغة ، مات في سنة ٣٥٩ (ناقب ح - ٧ - ٢٥٥)

‡ اس العميد ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور ، أخذ عنه 'الصحاح' بن
عماد الذي يورد في الكتابة والأدب

لك أصحت أعجب الناس حالا

أفقى مَشْمَسٌ وَطَلَى مَدِيدُ

فَعَرَّدَتْ حِينَ طَوَّقَتْ وَالْوَرَقَا

عُ فِي الطُّوقِ شَأْهََا التَّعْرِيدُ

لِي عَدَبٌ مِنْ رَاحَتِكَ وَمَدْحِي

٣٨ لك منه لارال عه الخلود

(٤٠) - وقال يمدحه

كحل العدول^١ عمرود من عسجد

فيه الدوائ واللى كالآئمد

ورأى وعاین وجهه فى حسة

تحلى فتحلو نورعين الأرمد

ورأى بها المشتاق صخرة لونه

مثل الخلق نقلة فى المسجد

* نأى وأمى من يكون المكتفى

لجماله^٢ بحمالة كالمقتدى

مستوحش متفرد فى حسه

٥ لا تعجس نوحشة المتفرد

(١) العيون - نى - تق - رف (٢) لجلاله - نى - نى - رف

* قال الصمدى « ما أحسن ما قال ابن سناء الملك .. هما لم يرد المكتفى الخليفة »

وكأنت من دله وحيائه

عيداء لكن في شمائل أعيد

ومع الحياء يريك عينيَّ مارد

بالفتك لكن بين صدعي أمرد

و وراء نَدِّ الحال في وحيائه

ماء الخمال يحول في حمر ردى

وقعت صاناتي بركة مسم

في فيه لا صحى بركة نهمد

* كم ليلة قد بات صدرى ملعاً

بالصم يعدو فيه طي بي عدى

١٠

= ولكنه هنا اسم فاعل من اكتمى ولما وصل إلى المقتدى ترشح المكتمى للتورية لأن

المكتمى والمقتدى خليقتان من بنى العباس « (العيب الجزء الأول - ص ١٢٨)

ولكن في رأيي أراد ابن سناء الملك المكتمى الخليفة من بنى العباس وأصاف

المقتدى اسم فاعل من اقتدى للتورية لأن معنى الشعر هكذا « أمدى أنى وأمى

للدى هو محلى بالحمال حتى صار المكتمى مع جماله كالمقتدى له في الحس والملاحه»

ويؤيد هذا المعنى رواية أصحاب التواريخ أن المكتمى كان حميلاً حتى كان

يصرب به المثل في حسنه وجماله (راجع الحاسيه رقم ١ - ف - ١) والمعنى على وفق

الصمدى [أنى وأمى الذى يكون له المكتمى أو المدعى بجمه له كالمقتدى ١٠

* فيه الاقتباس من مطلع المعلقة لطره

لحولة اطلال بركة نهمد بلوح كفى اوتسم في ظهري نيد

وصلت

* و صلت فيه^١ شعره و حيه

طورا أصل به و طورا أهدي

حردته لكن دوائ شعره

حلقته إدا سترته غير محرد

و عدت قلائده تعوق عاقه

فبرعتها عى و بات مقلدى

و سرقت منه عملة من سكره

فسرقت درّا تحت قفل ربرحد

و حيا الحيا تلك الحياة و طيها

و سقى العهد عهد داك العهد ١٥

و حرى الإله بدى الورير فانه^٢

أروى صدای به كما أعى بدى

من دا يطيق سوى الإله حراءه

عى على نعم تروح و تعتدى

ييا أقول لعلها أن تنتهى

مما حلت بها أراها تتدى

(١) مه - مح (٢) لأه - بق .

* الاقتباس من حجر هذا البيت من حجر بيت من أبيات معلقة طرفة حين يقول

يصف السفائن يحور بها الملاح طورا و يهتدى .

داك الكريم ابن الكريم المقتى

طيب الثناء طيب داك المحتد

ورث المسكارم كارا عن كار

وروى السادة سيدا عن سيد

٢٠

فطر طلاب الكرام يريلها^١

ان العطاسة ملك روق السوداء

لس الحلى به العصابة لآته

تهى عمامة كفه بالعسد

وكى سؤال المحتدى سؤاله^٢

وحى فكف المحتدى والمعتدى

مواله جمع العصابة ونأسه

قد تترد الأعداء كل مترد

وإذا بطرت من العصابة لمصعد

مسه بطرت من العدى لمصعد

٢٥

دست الورارة صاء^٢ منه يمتشق أل

وحيات وصاح الحس ممحد

ومطر العرمات مصور على الأء

داء مققدام 'الحسان مؤيد'

(١) سيالها - قى - رف (٢) سؤاله - بق (٣) رس - بق - ح (٤-٥) الحمد مؤيد - ح .

والفعل منه أوجد في حسه
 ما أوجدَ الأفعالَ غيرَ الأوجدِ
 والصن يقتله فعو تعمّد
 والفقر يعدمه قتل تعمّد
 ويريك منه السحر غيراً محلل
 يسى اللهى في اللفظ غير معقّد ٣٠
 ملك الملوك رأيه ورواية^٢
 فهم وقد عدوه مثل الأعبدِ
 وهم إذا وصلوا إليه تراهمُ
 من ركع فعو لديه^٢ وسجدِ
 ليس اليراع بكفه وسطوره
 الآحائله لصيد الأصيدِ
 يردى أعاديّه بأسود بنفسه^٤
 أرما سمعت بعت سم الأسودِ
 وافاك شهر الصوم يا أوفى الورى
 أحرأ بأمن طائر وبأسعدِ ٣٥
 وافاك مشتاقا لما عودته
 من قرية وتلاية وتهجدِ

(١) عين - نق - تق - رف (٢) لعله - روائه (٣) اليه - يح (٤) نقشه - نق - تق -

رف - مصر .

ما رلت فيه وفي سواه صائما
 لله من طوي يتين ومن دد
 و أنا الذي في كل يوم مه لي
 عيـد فاني صائم كعيـد
 عدى بأعمك التي آلاؤها
 ما أن تعب تدكري و تفقدى
 كم نعمة لك قد نعمت بقربها
 بعد الشقاء وفي يدي لك من يد
 يا ليت قومي يعلمون بأني
 أدركت من كفيك أقصى مقصدي
 ورقت حتى لم أحد من مرتقى
 و صعدت حتى لم أحد من مصعد
 و جعلت رجلي فوق طهر المشتري
 و وصعت رجلي فوق فرق الفرقد
 أسيتي أهلي و مربع^١ معشري
 و محط راحلتي و موضع مولدي
 قسما لقد أسلي^٢ حضوري عدهم
 سهرى و أساني معي متشهدى

٤٥

(١) مربع - نقي - و - رف .

- كم ولّه حروا على ولودروا
 حالى لسروا بل لصاروا حسدى
 إلى أحبك لا لأنك مسعى
 بالصلحات ولا لأنك مسعدى
 * إلا لأنك حير من وطأ الحصى
 من متهم فى العالمين ومجد
 ولأن حاك عقد كل محصل
 ولأن ودك فرص كل موحد
 وأنا الطليق رحمت فيك مقيدا
 ٥٠ حيا ومدحى فيك غير مقيد
 تصي الأنام وما ترال محلدا
 ٥١ بمدائحى وسواك غير محلد

(٤١) - وقال †

- نفسى من عاقته ولتمته
 فكاد عاقى ابن يتر عقده
 * أحد المعنى من أمدح بيت فالتة العرب و هو قول حرير فى مدح عبد الملك
 ابن مروان -
 أ لستم حير من ركب المطايا و أئدى العالمين بطون راح
 + لا يوحدها المقطوع فى مح

وافرط لثني حائرا فوق حده
 وأسرف حتى كاد يبدل ورده
 أعار عليه من يدي كل لأمس
 ومن عيرتي مرقت بالتم حده'
 (٤٢) - وقال من قصيدة يمدح الملك العرير *

سلام عليه لا على الدهر بعده
 تراني أرى بعد مولاي عدّه
 أبحس عدى أن أقتل تربها
 وكنت بها دهرًا أقتل حده
 وما قره إن كان حسبي بعدها
 وما بعده إن كان قلبي بعده
 أي الدهر إلا صد ما أنا طالب
 فيأليت مي مكس الله صدّه
 يعدّ الصقي إخوانه لرماسه
 وأعدى له من صرفه من أعدّه
 فقل تناني قد لست تشيعة
 وقل أتمدّي قد بلغت أشدّه

(١) حاده - تقى

* لا توحد هذه الأبيات في بح - تقى - رف

أعادل مادكرت مى ناسيا

و رد اسم من أهوى على السمع رده

* يذكر مى الحترى سيمه

† ويدكر مى اس المصراع برده

فهم اليه الملك ان يسق اسمه

و كاد إليه الدست يسق مهده

وإن ' أحق الناس ان يرت العلى

فتى وارث منها أناه وحده ١٠

(١) فان - مص.

* كان سيم علام الحترى الذى يقول فيه

دعا عترتى تحرى على الحور والقصده أطن سيم قارف اله من بعدى

حلا ناطرى من طيحه بعد شخصه يا عجا للدهر فقد على فقد

علاما روميا ليس محس الوحه وكان قد جعله نانا من أبواب الخيل على الناس فكان

يبعده ويعتمد أن يصيره إلى ملك بعض أهل المروان ومن سبق عنده الأدب فادا

حصل فى ملكه تشبهه وتشوقه ومدح مولاه حتى يهيه له فلم يرل ذلك دأبه حتى

مات سيم وكفى الناس أمره [الأعالى - الجزء ١٨ - صفحة ١٧١] ذكر الصغدى

فى الواقى بعد أن أورد هذه لفظة «قات او كان الذى جعله الحترى حياة الكان

لما مات سيم اشترى مملوكا غيره و أقامه مقام سيم » فيستح لنا أن الحترى كان

يشب بعلامه سيم كما أثار إليه الشاعر

† اس المصراع هو يربد من مصراع الحميرى المتوفى فى سنة (٦٩ هـ) كان يسب

بعلامه برد [راجع الحاشية صفحة ٢٢٦]

كما أنه لم يعرف الحدود قله
 وفي الحق أن لا يذكر العيت بعده
 تقاعد عن مصر السحاب فلم يسر
 إليها فلم يُجوح لآب يستمدّه
 † والله وعهد في زيادة ملكه
 فلا تحسن الله يحلف وعده
 وما حده ما في يديه وصعفه
 سيلع ما لا يلع الرمح حده
 إن استكثروا الملك الذي يستقلّه
 فعير كثير ملكه الأرض وحده

١٥

(٤٣) - وقال *

لام العدول على هواك وقد
 فأعاد ناللوم العرام كما بدا
 رشا قد اتحد الصلوع كساره
 والقلب مرعى والمدامع موردا

(١) ما - بى † الاقتباس من الآلة ٠٠ ولا يحسن الله يحلف وعده رساله ،،
 (ابراهيم - ٤٧) لعله أشتار الى الآيه ٠٠ وعده الله الدس أموا ليستحلفهم ،، الح
 * لا يوجد هذه الأبيات في إحدى من نسخ الديوان والتقطتها من « برهة العساق
 و سلوه المستاق » (Pocock b) المسححة الخطه الموحوده في حراره بودلى
 ناكسهورد (1 - 75 b).

تمل القوام إذا بدا وأدارا

فصح العرالة والعرال الأعياد

كالورد حدًا والهلال تناعدا

والطى حيدا والقصب تأودا

مترج الأعطاف من حمر الصا

أوما تراه باللحاط مُعربدا هـ

أيقنت أن من المدامة ريقه

لما بدا در الحباب مصدا

وعلت أن من الحديد فؤاده

لما انتهى من مقلبيه مهّدا

سيف تفرق في مياه فرّده

يأني يعير حواحي أن يعمدا

من مصفى من حوده فلقد عى

بدمى وسيف لحاطه متقلّدا

ررو الأسة في الرماح فلم أرَ

في ربح قامته سانا أسودا ١٠

* آست من وحدي صاب حده

ارا ولكن ما وحدث بها هدى

* فيه الافتناس من الآية « انى آست » را على آلمك منها نقس او أحد على النار

هدى « (سوره طه - الآية ١)

متورد الوحسات ما حيتته
 إلّا ارتدى ثوب الحياء موردا
 * ألقيت إكسير اللحاط محده
 فقلت قصة وحتيته مسحدا

١٣

(٤٤) - وقال

† وقالوا الهوى قسما في شرعة الهوى
 لسود اللحي ناس وناس إلى المرء
 ألا إني لو كنت أصمو لأمرد
 صوت إلى هيفاء مياسة القد

* المعنى « لما رأيت حده فاب بياض وحتيته حمرة بالحياء » تنبه البياض بالعصاة
 والحمرة بالعسجد واستعار الإكسير للحاط واستدل منه على صداقة قوله لا
 العامة كانت تعتقد تاب ماهيه النصة إلى العسجد استعمال الإكسير عليه .
 † لا توجد هذه الأبيات في المصحح المكتوب من الديوان ولكن وجدت في نسخة
 إلى أس ساء الملك في ذكره المواحي (AHLWARDI CAT BERLIN 8400 F 28) أسدي بعض أتياحي
 ذكر الصغدي في شرحه على لامية العجم (ح - ٢ - ٢٢٣) أسدي بعض أتياحي
 لعمري وقال لي لا تروها عي

على وحتيته يابمين على ورد	تعسفته تسيحا كأن مسه
أدت عليه من دميم ومن صد	أحو العقل يدري ما يراد من الذي
صوت إلى هيفاء مائسه القد	ألا إني لو كنت أصمو لأمرد
ورحت أصد ما يصنها وحدي	وسود اللحي أنصرب فيهم متشارك

(٦٩) فسود

فسود اللحي أنصرت فيهم مشاركا
فاحترت أن أبقى بأيصهم وحدي

قافية الرء

* * * * *

(١) - وقال أيضا يمدح الملك العادل رحمه الله .

لست المألوم بما تحي على نصري
أدميت بالدمع من^١ أرمائك بالطر
دع منه قسقل بلوع العين عايته
إما طريق السكاء أو مدل^٢ السهر
* و اترك لي العين إن حدّ الرحيل نكم
فالعين تقسع بعد العين بالآتر
قلبي و عقلي و طيب العيش بعدهما
تلاتة بك فد أصحوا على سمر
أحمان عيني ما حيظت على سة
هدا و قد عدت الأهداب كالإبر ٥

(١) ما - مص (٢) موضع - ب

لا أطاب أتوا بعد عين، مثل يصرب لمن ترك شئنا يراه تم طلب أتره

أحدث شيئين من شيئين مقتسرا^١
 فالشعر للصبح والأهاس للسحر
 إذا ذكرت تنايا من كلمت به
 نعمت بالذكر بين الطيب والحصر
 كم كدت ألتم داك التعر من عطش
 لولا فوارس طعانون في التعر
 حقت به من عواليهم أستها
 كأنها الشهب إذ يحمص بالقمر
 مدوا سرادق ليل من عماحتهم^٢
 فصرت تقصيدهم للسمر كالسمر
 يحمون مكسر الأحقان همت به
 ولا أهيم بخصر عمر مكسر
 حالي الحمون بحلى^٣ لا شيه له
 وهل سمع بحلى صيغ من حور
 ألبى حائل صيد من دوائه
 فصاد قلبي بأشراك من السمر
 وتب منه وإن الشيب أكثره
 يبدو من الهم لا يبدو من الكبر

(١) مقتسرا - ق (٢) عماحهم - ق - ر ف (٣) تحلى - ق

ثم التفت إلى عيشي وقلت له
 يا أحر الصعو هذا أول الكدر ١٥
 لم أدر أنى والأمال كاذبة
 في أول العمر ألقى أردل العمر
 تملك التيب هودى والعواد معاً
 كملك عرمة سيف الدين للطهر
 وحدّ عرمة سيف الدين إن لها
 وحها يؤت^١ حدّ الصارم الدكر
 ملك وما الحق إلا أنه ملك
 فقد علا بمعاليه على^٢ الشر
 * وما معالى أنى بكر محاكية
 إلا ماق في عمرو وفي عمر ٢٠
 هو الممدح في قيس وفي يمين
 وهو المعظم في رك^٣ وفي حرر
 ملك الملوك ومولاها الذى سمعت
 حلالة القدر فيه^٤ طاعه القدر

(١) نوب - نق - رف (٢) عب - نى - تق - رف - نص (٣) رل - ح

(٤) فى - تق - رف

* يسير في هذا البيت إلى أن منافى عمرو (لعله يريد ابن العاص) و عمر بن الخطاب
 في الحقيقة تحاكي معالى أنى بكر (أراد به الإشارة إلى الخليفة الاول).

إن رام أمرا عطيما ساقه قدر
إليه أو حاه يسعي على قدر

* مكمل وسواه ناقص أبدا
كأنه "إن" "قد حاءت بلا حير

تكلّفوا وأنت طعما مواهه
وفي الداوة حس ليس في الحصر

٢٥

يلقي السراة إلى نادية متدرا
بالدر منه ويلقي الود بالدر

يا محدب الحال رر نادية محتفيا^٢
واسأل نداه ولا تسئل عن المطر

ويا أعاديه لا يعرركم مهمل
منه فأنكم منه على عرر

ألم تدعكم على رعم نواتره
وكل درع عليكم قدّ من در

(١) كان - نق - اق - رف (٢) مقتفيا - نق - مص

* حكى أن بعض البحاه مرّ من بح مدنه و المؤذن يقول أسهد أن محداً
رسول الله نصب رسول جعل البحوى يقول ما له ما له ما أيب إلى الآن بالحر؟
و من هيا أحد اس ساء الملك قوله

مكمل وسواه ناقص أبدا كأنه إن قد حاءت بلا حير

(العيث - ح ١ ص ١١١)

وسره إن فررتم من أسسته

٣٠ والطعن في الطهر لا في الطن كالسرير

داك الذي عاد منه الكهر مكدا^١

كأته القلب بين الهمم والفكر

عرا وطالت معاريه وقد عريت

صلاته^٢ حين طال العرو بالقصر

ودّ العدى أن يكونوا من رعيته

ليأحدوا^٣ الأمن تعويضا من الحذر

فأله غير طهر السرح من وطن

و ماله غير نهب السرح من وطن

كالعيت في السلم أو كالليت يوم وعى

٣٥ والرمح كالباب والصمصام كالظفر

يرى التشجاع وإن أصحى ربيهما

نقع يفرق بين التحصن والبصر

ويعتق الورد والأنطال صادرة

والموت في الورد والمجاه في الصدر

تقلد الدين سيما منه ما رحت

سيوفه البيص حمرا من دم هدر

(١) معمرا - نق ، معمرا - نق - روف (٢) بصاله - نق - روف (٣) فليأحدوا - نق

إذا ترحس من أعمادهنّ بدا
هنّ للدمّ أثار من الحمرِ
لله موقف حرب كست قائمه

٤٠ * و قائم الصر فيه غير متطرِ

همى الجبع فأبقى الحرد عاطلة
رعمها من حلى التحيل و العرِ
صدمت فيها^١ جموع الشرك فاعطروا

† أن الراحة لا تقوى على الحرِ
مأت جموعك حملا عس صفوهم

مثل الراحم^٢ إد يرر في الطرِ
يا من قصاياه في الأيام عادلة
أفست^٣ بالعدل أهل الشر و الشرِ

‡ كل المدائح إلّا فيك ماطلة
انّ الملاعة في الأحيان كالخصر^٤

(١) مها - اق (٢) التراحم - مح - نق (م) أمت - نق - رف (٤ - ٤) لا يوحد
في نق - نق - رف .
* أثار في قوله الى القائم المتطر .
† فيه ارسال المثل

بقيت حتى تقول الناس قاططة

* هذا أبو إلياس أو هذا أحو الحصر ٤٦

(٢) - وقال أيضا وكان الفرح المأبىون قد وصلوا من

المغرب إلى الشام و برأوا على « تسين » محاصرين لها فبوحه الملك العرير

إلى « تسين » لرحيل الفرح عنها، فلما طال عليهم انهمروا و فرح عن

أهلها فقال يمدحه وسيرها إليه إلى الشام و ذلك في سنة أربع و تسعين

و حسنة :

الشام للسلام دار القرار

وكان من قل طريق القرار

وكان في طلعة ليل دحت

† حاء عتمان معا والهار

و حاء بالراء بعد الصي

و حاء بالأم بعد الحدار

فيا أمان الكفر لا تأموا

نذار ما الشام لكفر نذار

* إلياس وحضر صاحب موسى عليهم السلام ، تعتمد العامه بحياتها إلى يوم القيامة

فأشار إلى ذلك الاعتقاد و دعا له بطول حياته

† الملك العرير كان اسمه عتمان و لقيه عماد الدين فأتى الشاعر إلى اسمه و لقيه في

هذه الأبيات

ويا عماد الدين يا من له
 ه كل مار في الأعدى^١ مار
 * حث لتين^٢ ومن حولها
 قوم كأعداد الحصى^٣ للحصار
 سدوا عليها الطرق حتى لقد
 كادوا يسدون طريق القطار
 يحورها الطيف^٤ ولكن على الأحـ
 طار أداه إليه^٥ الخطار
 ساق إليها الكفر أحاسه
 عطام قاداتها الملوك الكار

(١) المعالى - تق - رف (٢) لسين - تق ، لتين - مج ، لحق - تق - رف
 (٣) الطير - تق (٤) عليه - تق
 * أما الواقعة التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة فهي مسطورة في كتب التواريخ
 وها أنا أكتب ملخصاً من الروصتين في أحوار الدولتين وتاريخ الكامل
 تناع الحر منتصف المحرم أن الفرنج يريدون أن يحاصروا حصن تين فأرسل الملك
 العادل رسولا إلى الملك العرير بمصر بطلب منه أن يحضر هو بنفسه لخطب الشعر
 فرح العرير بحيوته ووصل في الثالث والعشرين من ربيع الأول وكان
 الفرنج يلوا تين أول صفر سنة أربع وتسعين وقاتلوا من به وحدوا في القتال
 ونقوه من جهاتهم فلما سمع الفرنج بوصول الملك العرير واجتماع المسلمين رحلوا
 عن الحصن بعد أن كانوا صايقوه
 أما تين فهي بلدة في حال بني عامر المطلة على نهر داياس من دمشق وصور
 (ناهوب ح ١ ص ٨٢٤)

من كل من يرأر من عيطه

كأته من معرب الشمس ناراً^١ ١٠

إمّا على البرأني راکصا

أو يمحاح القلع في الحر طاراً

وطبقوا البحر سفيها فما

نان و ساروا فوقعها في قهار

وأمّوا^٢ التعر و طافوا به

وأحدقوا كالعلّ لا كالسوار

واهتمعوا حولاً وهم حوله

مدّوا^٣ كسيل وأحاطوا كسار

وكانت داك التعر مع أهله

وقل؛ أن يحصره في اختصار^٤ ١٥

وكان أهل الكفر في حمرة

وعندما أطلت طاروا تزاراً

وانهرموا للحر إد أبصروا

مخروعي تعرق فيه الحار

وعدرهم إد هربوا واضح

هل يبت الليل أمام النهار

(١) رار - ي - مح (٢) ومموا - نى - مص (٣) مروا - نى (٤) و قل - نى - ر ٢٠٠

أقسم ما شئتوا إرارا لهم
 إلا لآت الليل مرعى الإرار
 لولا سُرى القوم وتعجيلهم^١
 عقلت في القوم سقاء التسمار
 * وطلمة الشهر^٢ أدمتهم
 فليشكروا منه ليالى السرار
 وكان للبيت يدٌ عندهم
 لأنه مك لهم قد أحرار
 لو لم يعق سيفك ما سخ من
 هام مطير سخ هام مطار
 عخوا وعاحوا عن طريق الردى
 فما حاوا من حور او حوار
 وبعضهم يهمس من حوفه
 فما حديب القوم إلا سرار

٢٥

(١) عجيله - نق - سخ (٢) الال - نق - ق
 ذكر اس الاير لما وصل العير رحل هو والعساكر إلى حل الخيل الذي يعرف
 بحل عامله فأواه وأما والآطار متداوله وإلى هذا أسار الساعر وكان لايعب
 يد عندهم الح / هم سار العرر وقارب الرشح وأرسل رمة الساب فردوهم
 ساعه وعادوا ورب العساكر ايرحب إلى الرشح ونجد في قته لهم ارحلوا إلى صور
 حامس عشر من الشهر المذكور (اى ربيع الاخر) املا ويتصح النبى اى فليشكروا
 منه ليالى السرار

واقلنت بالذل أريأؤهم^١
 فصار دوا المعصر دات الحمار
 أمت داك الشعر من عقره
 ومك لم يقدر عليه قدار
 ومن حصار الكفر حاصته
 بالنأس بل من حلقات الإسار
 وما سمعا قط فتحا حرى
 ما فيه لا بل ما عليه عار
 فرّوا ولا عار عليهم به
 ٣٠ إن فرارا مك ما فيه عار
 أراهم الرأى احتساب الوعى
 وهر لهم قد أحسن الاختيار
 يا ملك تهرم أعداؤه
 الرعب هذا وأيك الفجار
 قصيب حق الشام إد ررتة
 معامرا أهوال^٢ تلك العمار

(١) أدبارهم - مح (٢-٢) معامر أهواله - مح

* عامره معامرا أى ناطسه و نائله ولم نال الموت ، والعبار جماعة الناس

والسدائد والمكاره .

* ١ ودلّ ملك ١ الكمر فيه فقد

أصْحى دم الحمار فيه حاراً

فارجع إلى مصر فقد تنقها

إليك شوق وشهاها أدكاراً

٣٥

وانتطرت عودك مشاقّة

ما أتعب المشتاق بالانتطار

تشتاق منك الدر والليت والعي

ت ووهاب الألوف الطار

٢ ومن إذا ما حلّ في موطن

حل به العرّ وإب سار ساراً

والشام قد أوسعتها ٢ رحمة

وآن أن ترحم هدى الديار

ومصر أهل الملك وهي التي

أحت يد الإسلام ملك التمار

٤٠

فعد ولا رلت لنا عائدا

الفصل والسطّة والاقتدار

(١-١) وذاك ذلك - بق ٠ ودل ملك - ق (٢-٢) لا يوحد في ش (٣) أوسعتها

(٤) ما - ح

* الحمار الهدر والمطل والحمار من الحروب ما لا قود فيه و عايه قولهم ولان

حرحه حمار أى لا يطالب به و في الحديث " الممدن ح ر " أى إذا اجهار على من

يحمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره

والدهر لا ركت به لاسا

عمرًا طويلًا في ليالٍ قصارٍ

تبقى مدى الدنيا وأمتالها

طولا وهذا القول متى اختصاراً ٤٣

(٣) - وقال ايضاً بمدحه .

أرقد الحس فوق حديق بارا

وأطار الدموع متى^١ شرارا

أنت يا من أدكت عراما وأنكت

مستهما بها وشتت مرارا

قد حملت الدور منك حيارى

حسدا والسجوم متى^٢ عيارا

بأنى من دفع قلبى إليها

ساختارى فلم تدع لى اختيارا

^٣ احترتى على اختيار تحية

ها فأصحت محرًا مختارا^٤ ٥

الآمان الآمان منها ومن^٥ با

رهواها^٦ والفرار المرارا

(١) منها - مح (٢) مك - نق - نق (٣-٢) لا وخذ فى نق - نق (٤-٤) مح بها أو -

نق - نق

و نقلى من كان عهدى نقلى

مصعة تمّ قد أحالوه دارا

حيرة أحسوا إليسا وإن حا

روا عليسا وإن أساؤا الحوار^(١)

حملوا الراح في المناسم لكس

هم صحاة مها وبحى سكارى

كم أتيا لها ورحا رماسا

وحيسا بها ومتا مرارا

١٠

ولعسا بها الأمانى طوالا

وقطعا بها الليالى قصارا

ما حملت العشاق مئى دتارا

أو حملت الشـرر مها^٢ سعارا

ديارى عشقت لم أدب الربـ

ح دهلولا ولا سأل الدار

كلهى طّ لم يسافر ولا سا

رعراى حاتم لى . . .

تمّ ساب العدار مى ويكهـ

لك مسب العدار عد "عد"

١٥

(١) حوارا- شخ (٢) ديك- بى- و (٣) 'دمع- و- دمس .

فأعرت الشباب عيرى و مارا
 ل شباب الإنسان ثوبا معارا
 أطلع الشيب فى عدارى محوما
 فرأيت الحوم منه بهارا
 ولو أنى حين استحرت من الشيب
 ب لكان العرير منه احارا
 ملك لم يرل يحير من الده
 ر وأحداثه التى لا تيمارى
 ملك صير الملوك دوى المق'
 ٢٠ دار حدا له بل الأقدارا
 يهب المدن والأقاليم لما
 حل أن يحمل الهات بصارا
 حل أن يمح اللجين علوا
 عنه أويطر الطار احتقارا
 ملك الدهر هبة وملوك الد
 هر بأسا والعالمين اقتدارا
 ولقد ألس الملوك بفصل ال
 بأس توبين دلة وصعارا

١ و به أصحابا صغارا و مارا

٢٥ لوا ملوكا من قسلك داك ككارا ١

هو أمدى يدا وأكرم أفعا

لا وأسى ملكا وأعلى مارا

وأفروا بفصله بقلوب

لا تطبق القرار ٢ والاقارارا

فماويه عابده الله جهرا

وماديه حارب المقدارا

كم أرادت عده إطفاء نورا

له طلبا ٣ وأطلبوا وأبارا

ركصوا جهدهم وطاروا فلم يا

٣٠ تقوا محالا ولا أصابوا مطارا

وانتوا من أفرد الملك عنهم

يسدون الأعمال والأعمارا

أى شك فى أنه ملك الحلا

و ومن دا فى فصله يتماهى

سأ فى السماء والأرض قد سا

ر وسعد فى الحافقين استطارا

(١ - ١) لا وحده فى نى - ق (٢) القرار - نى ، الاكار - نى (٣) فيه - نى

(٧٣) ودى

وندىً يسقع الفوس الصوادي
 وحديّ يبرد القلوب الحاررا
 ومعال بداتها تتعالى
 وأياد مفصلها تتارى ٣٥
 أنت يا سيد الملوك وأركا
 هم بصانا وممصا وفخارا
 قد وسعت الأمام عدلا وصيقا
 ت على الحور أن يشّ المعارا
 سار كالشمس ذكر عدلك لك
 قد توارت والذكر لا يتوارى
 ولك الأس كم أقام سارا
 ولك الحلم كم أقال عثارا
 لا يطيق الكلام حصر معاليه
 لك وهل يحصر الكلام الحارا ٤٠
 ٢ فتهدّ الصيام رارك نالاح
 ر وأكرم رائر منه رارا ٢
 سوف يتى عليك فى الملاء ال
 أعلى بأفعالك التى تتارى

تتارى حسا وطيا وسكا

وحشوعا لله واستعمارا

عمل صالح يصىء إلى أب

يحمل الليل بالصياء بهارا

لم تزل صائما عن الإثم تقوى

فجمعت الصيام والإطارا

٤٥

سوف يأتيك فيه فتح حراسا

نَ فلا يأس من سحارا *

وهى قد أدعت حرّ وألقت

بيديها تدلّلا وانكسارا

عشت فيها مملكا نافد الحك

م على الدهر ماهيا أمارا

ألف عام تنقى وعصوا فأتى

قلت والعام والسون اختصارا

٤٦

(٤) - وقال أيضا يمدح الملك الطاهر عارى

لهى من العادل والعادر دا طالى فيك ودا صائرى

* سحر مدينة مشهورة من نواحي الحيرة بينها وبين الموصل ثلاثه ايام
وهى فى لطف حل عال . . وهى مدينة طيبة فى وسطها نهر حار وهى عامرة
حداد وقدامها واد فيه ساتين داب أشجار وحل و ترج و نارح و بينها وبين
نصيبين ثلاثة أيام ايضا (ناقوب معجم البلدان - ح ٣ ص ١٥٨) .

دا عرّنى مك ^١ ودا عارنى ^٢	لأنّه ينظر من باطرى
يا طائر الحس الذى وكره	قد حلّ من قلىّ فى طائر
و كاسر الحس الذى هدده	قلى به فى محلّتى كاسر
فيه فتور ألهب النارى	يا حرّ قللاه من الصائر ^٥
طرفك قد أسقمه سحره	أما أعجب السحر على الساحر ^٢
و الشعر قد أحمى بطمه	يا حسد المصحّم للشاعر
ما ررتى صيها وكم ررتى	طيها فأهلا بك من رائر
ولا على عيسى راقبتى	مستيقظا لكن على حاطرى
ممت ^٤ وطيها ررتى فاعمّوا	لسائم يسعى إلى ساهر ^{١٠}
قتلتى بالليل ^٥ من طوله	فانه عدى بلا أحر
* رجعت بعدى حقيّا به	فى قتلك المسلم بالكافر
ما أشتوق المهجور مّى إلى	قتلى ولكن بيد الهاجر
فالوحدلى وحدى دون الورى	و الملك لله وللطاهر

(١) فيك - نق - مص (٢) عارنى - نق، عادنى - مص (٣-٣) واحرقلاه من الساحر - نق

(٤-٤) فطيها رارنى - نق (٥-٥) قتلتى يا ليل - نق

٦ يشير الشاعر فى هذا البيت إلى قول الخليفة بحوار قتل المسلم فى البيت الكافر الدمى قال السرحسى فى كتابه المسوط « لو قتل المسلم الدمى عمدا فعليه القصاص عدنا خلافا للسافى... » ويحكى أن أبنا يوسف قضى بالقصاص على هاتمنى بقتل دمي « (ح ٢٥ - ص ١٣١) .

- ١٥ 'ملك ملوك الارض في أسره بالحدود أو بالصارم الباتر
 أسراهم من هو في أسره قد يشرف المأسور بالأسر
 تملكهم منه يدا قاهر قد أصبحوا منه لدى عاف
 ويحس العفو ولكته أحسن ما كان من القادر
 كم لأعادييه به عترة وكم تراه عادر العائر
 ٢٠ عادوه لما أن رأوا قطره يعرق في تياره الراحر
 ما ححدوا الفصل ولكتها عداوة العاخر للقاهر^٢
 فقل لمن ناواه جهلا به علقم لاست^٣ إلى عامر
 من يسمع الأوتار لا يعترض للاقص الأوتار والواتر
 * يصيد طي الحدر حساء ولا يصيد غير الأسد الحادر
 ٢٥ والدهر في خدمته واقف يخدمه بالفلك الدائر
 كم ثائر ثار إلى حره فأدرك التار من الثائر
 وحرّد السيف ولكته أعمده في دمه المائر
 وفار بالصر فأحيى به ذكر أبيه الملك الماصر
 حلّ دياحي الدهر من وجهه أبلح مثل القمر الراهر
 ٣٠ تمدح في الرمن المستكى وعادل في الرمن الحائر

(١) صدر هذا البيت مقرون بحر الست التالي في مح (٢) للقادر - مص

(٣) لا است - مح (٤) لم - مح (٥) منه - مح .

* لعله يصيد .

- إعامه عند جميع الورى^١ يعرف بالنادى و بالخاصِ
فكل من تنصره^١ ساعيا في عمرة من حوده العامِ
يحود بالندرة من حسها^٢ صغراء مثل المهرة الصامرِ
يا ملكا مورد إعامه وقف على الوارد والصادرِ
أما الذى أهواك لا للحدى^١ لكن هوى فى فلكك الباهرِ ٣٥
ولى لسان فى فمى لم يرل مثل حسام فى يدى شاهرِ
وكم له من حر شائع وكم له من مثل سائرِ
إن شئت حاء الطم من ناظم أو شئت حاء الثر من ناثرِ
وشئت أن أمدحه^٢ ناظما و ناثرا بالخاطر الشاطرِ^٤
وحاطرى إن شئت سميته روصا به أثنى على الماطرِ ٤٠
فقلت ما أرسلته حادما به لداك المجلس الطاهرِ
أرحو بهاقا فيه مع أتى ما أبا فى قومي بالائرِ
قدمته شكرى ولا بد أن تقدم الدعوى إلى الشاكرِ
وصار فى مصر بعضى وقد سار الى خدمته سائرى
وبعت بعضى فى ولائى له ولست فى بيعى بالخاسرِ ٤٥

(٥) - وقال أيضا

يصير حصره عاطلا حيب لقلبي لا أدكره

(١) يصيره - نى (٢) عظمها - مح (٣) أخدمه - مح (٤) الشاعر - نى

- و يلس حاتمـه حصـره
 ٣ فان صحّ من رده حصـره
 فهداك يشكو و دا يشكره
 لقد صحّ^١ من حصـره حصـره
- (٦) - و قال أيضا عند مسيره إلى الشام يمدح أناه و يودعه :
 أناح بها السارق الممطر
 وأحيي^١ مسيح^٢ الحيا بشرها
 و مرّ السيم بها يحطر^٣
 فأصبح ميتـه يستر^٤
 وأصرمت النار من فوقها
 و نـه فيها صهيل الرعود
 و طاش السات^٥ فهل راقه
 و ما حملت مـتـة للسحا
 متى حاء من دمه رائر
 و لو حلّ من رعدا حاط
 فكـم مقلة تم معصومة
 و كم من عدير عدا صفوه
 و كم قد بها هوب^٦ الرياح
 و كم فيه للقطر من حودة
 و ياروصة الحس^٧ أنى شعلت
 و يا أحصر اللون قد صعت فيك
 ١٥ أما لا أبين لفرط السقام
 و داك بلوبك لا يطهر^٨

(١) صح - مح ، صاح - تق (٢) صيح - تق (٣) السان - تق (٤) أكثر - مح (٥) رهر بها -

تق ، رهرتها - تق (٦) حصاه - رف (٧) حوب - مح (٨) الحرن - مح

تخطّر و الرمح في كفه	فلم يدر أيّهما الأسمرُ
و مرّ العرّال على أثره	فلم يدر أيّهما الخودرُ
١ و ألس حاتمّه حصره	فقد صحّ من حصره الحصرُ
و لما تعمّم قام الدليل	على نقص من ربيها المعجرُ
و حسك أن لها معجرا	و أسعد منه له مثرُ ٢٠
و قد عار منه على أنى	و عيرى من قلبه أعيرُ ١
فيا معدا درّه سالم	و يا روضة وردّها ٢ أحمرُ
و يا من بهيه لنا سكر	و لكته سكر يسكرُ
يحلّل حهرا عقود العقول	من أحله حرّم المسكرُ
* أصوم عن الوصل دهرى وقد	رأيت الهلال ولا أفطرُ ٢٥
و أنت الهلال و أنت الهلاك	نقتلّ نقتى ولا تفتُرُ
أما حمت من قصى أن تتبيع	فيكتب في حالها محصرُ
و سوق المحاصر في دا الرمان	كما أنت يا نائى تحسرُ ٢
و أعجب من كل تنى حرى	عجور تنى ٥ بها معصرُ
و هدى القصيّة معكوسة	أرى العقل من ٦ مثلها يعرُ ٣٠
فواصلتها في كؤوس طست	بها أن حارسها ٧ قيصرُ
و أحرقت منها طلام الدحى	لما صحّ من أنه يكهرُ

(١-١) لا توجد هذه الأبيات الأربعة في نق - نق - رف (٢) رهرها - نق (٣) تحمر -

مح (٤) رأيت - نق (٥) تقى - نق - رف (٦) فى - مح (٧) حارسا - مح .

* اشارة الى الحديث صوموا للرؤية وأفطروا للرؤية

- ونات سديمي لا ليله
وقام المؤذن يعي الطلام
٣٥ وحط لدى قاع الصباح
ولا يعجب الصبح من بوره
وأحار سودده من سا
هو السيد المتتري للثا
٤٠ وماح من حاء يمتاره
ويقتز مداحه من لهاه
وراحته قلة الآملين
فالحود باطها مشرع
فان شئت قل أنه حة اله
تقصر إن ساقته الرياح
٤٥ * ويسى الرشيد بذكر الرشيد
† وكيف يسمونه ٧ حعرا
و من فيص راحته أحر

(١) وحهه - مح (٢) أرهى - نق - تق (٣) ارهر - نق - تق (٤) صدر هذا البيت
مقرون بحر البيت التالى فى تق - رف (٥) مس - مح (٦) ويدكر - نق - تق
(٧) يسومونه - نق - تق - رف .

* لعله يتسير الى هارون الرتييد

† الحعمر البهر الصغير او البهر الملائ .

و كيف يلومون حسّاده	وقد حسدت عصره الأعصر
من القوم لا رده ^١ للعصا	ه يحصى ولا محده ^٢ يحصر
وفدّهم ^٣ منهم ^٤ مرح	وفرّهم ^٥ منهم ^٦ محسر
بدور إذا اتسوا للأنام	فرهر الحوم لها ^٧ معسر
ولا مثل هذا الرئيس الدي	على كل حال ^٨ له معسر
ومرلة أسها في السها	ترى الطرف من دويها يحسر
وبس تنافس في المآثرات	وتوتر منها الدي يؤثر
وتورد في مهل المكرمات	وتصدق ^٩ عن مطلب يصدر
فداه من السوء أعداؤه	حجبا على أنهم أحقر
فكم قد روى ^{١٠} الوضع من قدره	وتأنى المقادير ما قدروا
فلحق بحو سناء العلى	وهم قل تحليقه قصروا
وإني عرمت على سفرة	أرى وحه اقبالها يسفر
وأحست خدمة من دهرنا	لأعراصه حادم أصعر
وأترت صحة مولى الأنام	لأنلح منه الدي أوتر
ستعطى فيه شمس الصبح	ويحسدى القمر السير
وأصبح لا عيشتي عده ^{١١}	تدم ولا دمتي تحصر
وأصهر دهرى من دسه	يتوب إلى ويستعصر

(١) رفدهم - تق - تق (٢) محدهم - نق ، فخرهم - نق (٣) لهم - تق - رف

(٤) فخر - نق - تق (٥) وتصدر - فج ، ويقدر - تق - رف (٦-٦) قدروا - نق ، ولم

تدروا - تق - رف (٧) بعده - تق - رف

اودع ملك الحيا و الحياة و اودع قلبي لطفى تسعراً
 ٦٥ و ارحل عنك ولى حاطر تتدكار عيرك لا يحطراً
 و من كان متلى سعى فى اللاد فيكسى من العرّ أو يكسر
 و ما طلى عير بيل العلى و مثلى على متلها يعدر
 ٦٨ * فلا تسمى من محاب الدعا فاني وليدك يا حعصر

(٧) -- و قال فى المحور^١ :

.

(٨) - و قال أيضا :

إني اهتديت بذلك القمر لا بل صلت بحالك^٢ الشعر
 و لقد حدرت^٣ عليه محتهدا حتى حدرت عليه من حدرى
 ٣ قالوا تعار^٤ عليه قلت لهم قلبي يعار عليه من نصرى

(٩) - و قال أيضا .

لا تلومى العدال من أحل عدلى

واسطى عدرهم جميعا و عدرى

(١) حذفها من هاها قطعها (بيتين) لأحل العجس و بوردها فى الجزء الثالث (٢) بذلك -

نق - تقى (٣) حصر - مح (٤) حدر - نق

* لا يحى لطافة السعير لأنه سير إلى أى عماده الوليد الحترى الداعر المشهور الذى كان يمدح حعمر المتوكل حليفه بنى العباس و بظاهر قوله هذا حاله لأن اسم ابنه حعمر .

أنا والله أقضى منهم العد

ل لعلنى بأته فيك يعرى

(١٠) - وقال أيضا يتشوق إلى أهله و اوطانه عند وصوله

إلى بصرى*

أيا بصرى لا تظرنّ إلى بصرى

فانى أرى الأحباب فى بلدة أخرى

وما بلدة لم يسكوها بلدة

ولو أنهما بين السماكين و الشعرى

* لعله عمل هذا المقطوع حين وصل الى بصرى فى سفره إلى دمشق فى خدمه
الفاصل .

† السماكان كوكبان يبران أحدهما فى جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له
راية السماك و رمحه ولذلك يقال له السماك الرامح والآخرى جهة الجنوب ليس
أمامه شيء ولذلك يقال له السماك الأعزل أى الذى لاسلاح معه قبل كلاهما من
مبارل القمر وقيل الأعزل فقط ويقال أنهما رحلا الأسد (م - م) .

الشعرى الكوكب الذى يطلع فى الحوراء و طلوعه فى شدة الحر و يقال له الشعرى
اليابية و كوكب آخر يطلع فى الدراع و يقال له الشعرى السامية و من أكاديب العرب
أن سهيلا أهل من ناحية اليمن وأفلت الشعرىان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى
المحرة و هى بهر فى العلك فوقف كل من الفريقين على تناطىء المحرة و حطهما سهيل
فأحاطاه إلى الرواح و عبر إليه اليابية مسهما فقبل لها الشعرى العور و لم تقدر
السامية أب تعرفت نكى حتى لم تقدر أن تمتع عبيها من كثرة السكاء فقبل لها
الشعرى العميصاء و حرى ذلك عندهم لقنا لها (م - م)

وما القصر^١ بالبيداء قفراً وإيماً
أرى كل دار لم يكونوا بها قفراً
* تذكرت أحسابي وإني لمؤم
ولكن أراي ليس تنفعي^٢ الذكرى
† وهل محتى صغري لأجل فراقهم
و قد أنصرت يبطش البطشة الكبرى
لقد صرني^٣ الين المشت^٤ وصرني
فيالك بيا ما أصر وما أصرى
‡ أأهط من مصر وقد ما قد اشتهى
على الله أقوام فقال اهبطوا مصرا
فكم لي بها ديار وحه تركته
ورأى فعيى بعده تشتكى الفقرا
+ هو الله ما أشرى التآم وماله
وعوطته الحصرا شترين من شري

(١) القصر - نق (٢) تنفع - مح (٣) أصرى - نق، صرني - نق (٤) المسوق - نق .
* الإشارة إلى الآية « أو يدكر فتنعه الذكرى » [عس - ٤] .

† جمع في هذا الشعر « صغري وكبرى » ليفيد صيغة التصاد يستعملها أصحاب المطلق .
‡ الإشارة إلى الآية « اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم » [القرة - ٦١] .

+ شترى حملة قري من الوحه البحرى من بلاد مصر تسمى سبرى ويمتاز بعضها
عن بعض بالانحار وفي التاموس ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر والعوطة =

فان عدت و الأيام عوح رواح^١

لقد أشأتى قلها الشاة الأحرى^{١٠}

(١١) - و قال أيضا في ستاه مستوحشا من صديق له و ذكر

في البيت الأخير هذا المقطوع الشعر الأول من البيت الأول من
المقطوع المقدم

* حلت ستان الحليس و داره

فهيج لى مما تناسيته ذكره

† و سقيت كأس اللحم ساعة ذكره

فلم يستطع في ليل همى من مسرى

٢ في ساقى الكأس التى قد تترتها

رويدك أن القلب في أمة أخرى

و يا أفق لو كان الحبيب^١ مصاحى

لما سألتك النفس أن تطلعي الدرا^٢

(١) وراح - نق (٢-٢) لا يوجد في نق - نق - ر ف .

= هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا كما ذكره ياقوب «وهي

الإجماع أنه بلاد الله وأحسبها مطرا فيطن الشاعر أن العوطه الحصراء مع

حسبها وراحتها لا ساوى تدرين من تدرى .

* لعله أثار إلى القاصي الأسعد الخليل كان من أحله اصطفاء اس سناء الملك

† في الأصل بحم الكأس اعاء كما ذكرنا .

ولو وصلت سود الليالى شعره
 ٥ لما حشيت من غير عرته فحرا
 تدكرت وردا للحيب^١ محجبا
 يمدّ عليه طلّ أهدابه سترا
 هصرت أحارى القلب من أحل ذكره
 ويقتلى دكرا وأقتله صبرا
 أقبل داك الطلّ^٢ أحسه اللى^١
 وألتم داك الرهر أحسه التعرا
 وكم لائتم لى فى الدي قد فعلته
 وكم قائل دعه لعلّ له عدرا
 لأحلك يا من أوحش العين تنحسه
 ١٠ آست بدمع^٣ يمع العين أن تكرى
 وقاسيت مك العدر و المحر و القلى
 وأنهقت فيك الشعر و العمر و الدهرا
 وأفاس طرى حين أنهق دمعته
 فأحرى فى دمعها يسمونه شعرا
 وفارقت عرا بالتّام لالتقى
 بمصر الدي من حسه^٤ فصلوا مصرا

(١) للريح - نق - تق - رف - مص (٢) الطل - نق - تق - رف (٣) سهـد -

نق - تق - مص (٤) أحله - نق - تق .

لش طلت في مستبره لم تكن هـ

فلا رلت ألقى عدك الصد والمحررا

١ فلو كنت في عدن وأنت بغيرها

١٥ و حوشيت أثرت الخروح إلى رآ ١

ولو كنت في بصرى وحسك لم أقل

١٦ أيا بصرى لا تسطرن إلى بصرى

(١٢) - وقال أيضا وهو يحياه المحروسة

* من للعرب همت هـ الفكر لا العين تؤسه ولا الأثر

لا تلتقي أحماه ٢ سهرًا فكأتما أهداه ٣ إر ٢

من طول ما يرى بصحتها يسكى النكاء ويسهر السهر

يا طول ليلي لا صاح له سحروا الطلام فما له سحر

ولقد تحلى عن مارله طيف لطول سراه مسهر ٥

يأتى إلى لقع علتسه فرده من مدمعى بهر

و عهدت قلبي حسر معره لكس داك الحسر مكسر

قد ممت لكن في كرى ولهى حيلت أن حاله القمر

يا دهر يا من لا حو ٧ له أو ما علت باي شتر

(١-١) لا يوجد في - نق (٢) أهداه - ق - قى - مص (٣) الإبر - نق (٤) مسهر -

نق - رف (٥) مد - نق، مد بهجت - نق - رف (٦) حياه - نح (٧) يحواه - نق

رف، وحدث مكتوبا على حاشية نق « هذه القصيدة ممسحة التصحيح الوجود

سجده أخرى »

* طلب أتراعد عين مثل يصرب لمن ترك شيئا يراه ثم طلب أتره من بعد موات عينه.

- ١٠ لو كنت تنطق قلت لم طرا جميع ما بك أصله الطر
تأني حماة و تشتكى كدرا أو ما عليت بأنها كدر
ونقيت لا أهل ولا ولدا فيها ولا وطن ولا وطر
صه يا رمان فاسي رحل ليست^٢ تعير صره^٢ العير
ماء الساشة ملاء^٢ صحته والقلب فيه السار تستعر
١٥ ولربما هطلت مدامه و مراده أن يعرق الحور
والحد ميدان صوالحه هذب لها من دمه أكر
* والسع قالوا ما له تمر أنا سعه^٥ والدمع لي تمر
ولأركس الصب عرت^٦ عرر^٦ و حطرة عطفه حطر
إما وإما و هي واحدة فيها مراد المس يتطر
٢٠ ربح الحوب^٧ أراك مدفة أهل تنف جسمك متلي السفر
وأراك طيسة مطره أهل فيك^٩ من أحابا حر
تلك الأحه روص ودهم^٩ حصل وعمر^٩ صفائهم حصر
† قد أعمرت أحبار سوددهم لولا لقلنا أنها سور

(١) بلد - مخ (٢-٢) يعري صعوه - نق ، صعوه - تق (٣) ملء - مخ (٤) در -
نق (٥-٥) أما أنا - نق (٦) عرور - تق - رف (٧) الهوب - تق (٨) بوحد عجر
البيت التالي عوضا من هذا العجر في ن - نق (٩-٩) انت من - مخ (١٠-١٠) حقد
وعمن - تق .

* السع شجر يحد منه القسي ومن اعصاه السهام يست في قلة الحمل .

† المعنى لولا العصيان لعلنا إن احبار سوددهم سور القران في اعجارها

	فارتهم قمايلوا أسما	حتى طسا أنهم سكروا
٢٥	وكأنهم لدموعهم شربوا	و كأنهم بأبيهم سـ
	كم فيهم من عص ناطره	لما حلا من شصى الصر
	ويطّ طنا اب مقلته	لولاي لم يخلق لها طر
	يا ويح طرف بعد فرقتهم	مرت به العبرات والعدر
	صدق الدى قالت بلاعته	لم يجر دمع بل حرى قدر
٣٠	كم كت أحد من فراقهم	و إذا دهى قدر فلا حدر
	لحى على عيش نعمته	كانت دبوب الدهر تغتر
	ومارل باللهو أهله	ترهى بها الآصال والكر
	ومارة من حس حلتها	يستى الحور ويشتر الحور
	وأحة سمر شعورهم	ليل فصول حليهم سـ
٣٥	شعر كليلة وصل صاحبه	حسا ولكن ما به قصر
	تلك العصور شعورها ورو	متكل وعهودها رهـ
	تحت اليهود كأنها بدر	سرر تفرع فيهم صرر
	أها اتعر لو ظهرت به	وكدا التعور رى بها الطهر
	من شادن طرفى امره	راى وحر مدامى شرر
٤٠	متترج فى وجهه الحمر	محيّر فى طرفه الحور
	لو لم يكن فى الحمر عسكره	ما قيل إن الحمر يكسر

حَقَّ بَوَادِرِهِ^۱ قَلَائِدِهِ وَيَلَاهُ دَا حَصْرًا^۲ وَدَا حَصْرًا^۳
 لَمْ أَحْصِ كَمْ عَانِقَتْ قَامَتَهُ^۴ فَتَكَسَّرَتْ مِنْ صَمِّهِ الدَّرُّ^۵
 ۴۴ أَصْرَتْ حَتَّى يَوْمِ فِرْقَتِهِ يَا قَلْبُ وَالتَّحْقِيقُ يَا حَصْرًا^۶

(۱۳) - وَقَالَ أَيْصَا فِي صَدْرِ كِتَابِ حَوَا

کتاب کریم حاءنی بعد فتره
 تَقَيَّدَ مَهَا حَاطِرِي لِفَتُورِهِ
 وَكَثَّرَ طَرَفِي حِينَ لَاحَ هَلَالِهِ
 وَبَادِرٍ مِنْ طَعْمِ الْكَرَى لِفُطُورِهِ
 وَوَلَّتْ هُمُومِي تَسْتَحْ بِلِيلِهِ
 وَحَاءَ سُرُورِي يَسْتَحْ بِسُورِهِ
 * أَتَاهُ سُرُورِي حِينَ آسَ نَارِهِ
 فَكَانَ كَهَوَسِي^۱ وَالْكِتَابُ كَطُورِهِ
 وَوَلَّتْ مَعَهُ طَيْفُ مَوْلَى أَحَبِّهِ

۵ سَرِي^۲ إِدْ سَرِي فِي لَيْلِ نَقَسِ سَطُورِهِ
 وَمَا بَرِهَتْ عِي عَلَى وَشَى حَبْرِهِ
 وَالْكُتُبُهَا قَدْ بَرِهَتْ فِي حَبْرِهِ

- (۱) فِي الْأَصْلِ مَحْ بَوَارِدِهِ، وَلَعَلَّهُ كَمَا دُكِرْنَا، مَوَارِدِهِ - نَقْ - نَقْ - رَفْ
 (۲) حَصْم - نَقْ - قِي - رَفْ (۳) قَائِمُهُ - مَحْ (۴) فَسَرِي - مَحْ .
 * امثال الاقتباس بالاناب كيرة في كلامه

فقد صرت عد الملك من تحت سره

وإلا فرت الملك فوق سريريه ٧

(١٤) - وقال أيضا في العزل :

بين المآرر والأرره عص تسر به الأسره

وأهله الأعكار اطلع بيها كالحم سره

* فلك الملاحه عقده 'يحري بها' محري المحره

ندر ولكن قصه ومحافه قد حص حصره

تمس إذا طلعت من يراها في القلب حمه ٥

وإذا دبت لعروبها كان الأصيل على صفه

من لى بدرى ان يا ع فأشتريه بألف بدره

وأعيد سمرة مرشفيه نحائر التقييل حمه

وإذا أردت جعلت من قلى داك الشعر ثعره

وأصمه سكرا وأسمع معه نكسرا الحلى بعره ١٠

والله لا روع الهوى عى وفى الأحقان كسره

إنى ومن أهواه حلسو الحور معسول المصره

ولحل تكته يعر وان حلت له المصرة

والأم فيه أحصرا للعين فيه أى بصره

(١-١) تحرى به - مح (٢) داکر - مح، نكرى العلى بعره - تق

* المحره باب السباء أو شرحها سميت بذلك لأنها كأمر المحر وهى فى الحقيقة محوم

كبيره لا تدرك محرد البصر و إنما يستتر صوءها فيرى كأنه بعة بضاء

١٥ والسفس حصراء كما قد قيل تعشى كل حصره

(١٥) - وقال ايضا

دكرت والقلب أسير الذكر

ليلة وصل سلعت من عمري

أقصر من تحلدي وصدري

رقت فكادت رقة أن تحري

* كأنها مخلوقة من شعري

تفصل عدي ألف ألف شهر

ما هي إلا حال وحه الدهر

فصحت فيها بدرها سدرى

وبان فيها عدرها وعدري

وبعت فيها صحتي سكرى

أمن حصرا^١ الرقيق رقيق الحصر

أحسن من سلمي وأم عمرو

دى مقلّة ما فترت من فتر

قد عوصت من أئمد بالسحر^٢

(١) حصره - بق (٢) سحر - مخ .

* أسار إلى رفة شعره بمساعده رقة ليلة الوصل و فصلها على ألف ألف شهر وأراد

به اليه القدر

† الحصر النارد والحصر وسط الانسان وهو المستدق فوق الورك .

والله لو كان إلى أمرى
 رميت كسر حصها محير
 لعل أن تحير متى كسرى
 وت أحق صوء داك التعير
 كي لا أروع ليلتي محرى
 يا ليلة قد أسرفت^١ في برى
 مصت ولم يمص عليها شكرى
 ررئت منها اليوم حير دحرى
 * فأعظم^٢ الله عليها أخرى

(١٦) - وقال أيضا يرثى الشريف السعيد أنا الحس على بن حسان

الحسينى رضى الله عنهما وكان بينهما صهارة^٣ :

† يا ساكا بين حات وأهار
 ليهك العيش انى مك فى السار
 و طيا طل من انائه^٤ ادا
 مع طيين و طهرا عده^٥ أطار

(١) اشترقت - تق (٢) وأعظم - تق (٣) صداقة - تق - تق (٤) أنامه - مح

(٥) بين - مح .

* هذه أرحورة وهى قصيدة من بحر الرجز جميع مصاربعها معناه نقابة واحدة

† العرب مول فى الدعاء « ليهك » بهمره سا كا و « اداها » اءا و حديها - أى

ومعناه يسرك (م - م) .

عرف أملك وقد أسقاك كوثره
 بأنى فيك أسقى دمعى^١ الحارى
 دموع عيسى اصرارى ولا عجا
 ان قلت "اصف اعوانى و اصرارى"

تخيرتك المايا وهى حائرة
 حظا^٥ وكم فيك من حظ مختار

ما الموت عارا^٢ وقد أعصت حين أتى
 وأنت مارلت لا تعصى على عار

^٣ وأنت يا بدرلما أن سريب سرى
 عما هداك ويا شوقا إلى السارى
 مارلت بدرا ميرا غير مكسف
 للتهديد وبما غير عوار

واوحشة الدار لئما عاب مالکها
 عنها وقللى هو المعنى^٤ بالدار

^٤ أعديت طبعك صدقا^٤ لم يرر معه
 ولست أحطى بطيف ملك روار^{١٠}

(١) دمعك - مح (٢) عار - مح - بى ، و لعله كما ذكرنا (٣) يوحده هدا بعد البيت

التالى فى مح (٤-٤) أعطيت طرورك طيفا - تق

لو كنت تعلم أحمارى مفصلة^١
 فى الحرن ساءتك فى الفردوس أحمارى
 وفى حوارك قلبى فأرع حرمته
 وقد عهدتك ترعى حرمة الحارِ
 فى غير ررئك أنى أى محتمل
 أو غير فقدك أنى أى صارِ
 وكيف ألقى اصطارا عليك أو حلدا
 وقد رأيتك ملقى بين أحمارِ
 وليس كالقمر قمر قد حلت به
 وإنما هو مشكاة لأنوارِ
 سحائب القدس والرصواں تمطره
 فلا تمسّ سماوات بأهطارِ
 مصى الشريف وأبقى من محاسنه
 حدائقا^٢ دات^٣ أنوار وأرهار^٢
 ذكر طوى الارص والأيام^٤ تمشره
 فلا يرال تراه رهى أسفارِ
 ما رال برّا برى القول من حطل
 قوال مأثرة قوام أسحارِ

١٥

(١) مفسرة - تق - رف (٢) حلائفا - ح (٣-٣) أنواء وأنوار - تق - تق -
 رف (٤) والأنوار - ح

سكى عليه مصلاه ومسحده

٢٠ فما المصاييح إلا نار تدكار

وصام عن كل محطور^١ فكان له

في الخلاء^٢ عد أيه عيد افطار

لم يلتفت قط للأيام مقسلة

^٣ ولم يبال^٢ ناقلال وإكتار

أتقى الأنام جميعا عد حلوته

وأسمع الخلق^٤ يوما عد أعسار

أترت دهرى أن يبقى لى^٥ أبدا

فكان إيتار دهرى غير إيتارى

عى ترثيه متورا^٦ الدموع^٧ بها

٢٥ كما لسان^٨ يكيه ناشعار

يا دهر تأكل أحنى و تفرسهم

ما أنت يا دهر إلا صيعم صارى

وما افتقارى إذا أفيت مدحرى

ويا صلالى إذا عيت أقمارى

(١) محدود - ح - ن - تق (٢) اللحد - تق - تق - رف (٣-٣) ولم يبال - تق،

ولا بالى - ح (٤) اللاس - تق - رف (٥) ه - ح (٦) مطوم - ح (٧-٧) كما

لسان فالى - تق - رف .

(٧٩) لم أرح

لم أرح شيئا من الدنيا فتعكسه
 وكيف يرحى وفاء عدد عدارٍ
 من يعرف الدهر متى يعد مستويا
 في سمعه صوت نداء و نمارٍ
 والمرء بالدهر لا يبعك مكسرا
 قهرا^١ وعير عجب^٢ كسر قحارٍ ٣٠

في كل يوم لال المصطفى محب
 لا يكسب الدين إلا هتك أستارٍ
^٣ قال أحمد مصروع^٤ في حمر
 وممدود^٥ بآفاق وأمصارٍ^٦
 قد أدرك التار مهم من يعادهم
 بالعى والخلق توام عن التار
^٧ حار الأنام و حاروا في تحيرهم
 ما حيرة الخلق إلا حكمة السارى^٨
 وأكثر الناس يلقي بعد فكرته
 مرددا بين إكار وإقرارٍ ٣٥

يا ابن النى عسى في الهمت تمت لي
 من عدد حدك عتقا لي من البار

(١) عرار - مح (٢-٢) وليس عجيا - مح (٣-٣) لا يوحد في - تق (٤) مهروعون -

مح (٥-٥) لا يوحد في تق - تق - رف .

فان لقيتك يوم الحشر مشتعلا

عنى فقد أوثقتى^١ تم أورارى

٣٧

(١٦) - و قال أيضا يمدح الملك العرير رحمه الله :

* من مصى من حاكم حائر أبلح مثل القمر الراهر

محسر العشاق أرواحهم فلا يالى عن الحاسر

هم حكموه فقضى يسهم لا بل عليهم بالقضاء الحائر

صلّوا ولا تعجب إذا صلّ من يرحو الهدى من رتأ حائر

ه إذا شكوا منه فأتى له ما أنا بالشاكي بل التاكر

كان به قتلى على مهلة نصارم من حصه الفاتر

وعاد منه راحى عاطى وصار^٢ منه عادلى عادرى

قد كسر الحص وطار الحشا ما اقتك الكاسر بالطائر

† يا هارى ليت^٣ بدائى إذا ناديته كان يا نأرى^٤

١٠ لى ناظر لو لم تكن فيه ما^٥ أشفقت من دمعى على ناظرى

ما لى على همرك من قوّة ولا على حورك من ناصر

قم برحر الهم نكأس الطلا ليلة لا ناه ولا راحر

(١) أوثقتى - مح (٢) عاد - مح (٣) ليس - مح (٤) رايرى - نق (٥) لما - مح .

* قال ابوتمام

معتدل كالعص الناصر أبلح مثل القمر الراهر

أ لعله أراد الايهام بالكلمة المارسية « يا » معناها تعال .

صغراء

- صغراء لا تترك في القلب من
وساوس الأحرار من صاهر
ومن مدير الكأس سكرى فلا
أحيل بالكأس على الدائر
فهااتها واشرب على مدح من
لم أس من إعامه ذاكرى ١٥
ما كنت لولا الصدق في مدحه
الصق ماسمى سمى الشاعر
والتعردت في سوى محده
ترجى له معصرة العافر
وكل شعر قلت في غيره
فاته تحربة الحاطر
الملك المولى العرير الذى
عرفت في إعامه الراحر
إعامه البادى مع الحاصر —————
٢٠ بالحدود أو بالصارم السائر
ملك ملوك الأرض في أمره
مدح في الرمن المشتكى
وعادل في الرمن الحائر
وسدله كان له أول
لكه كان سلا أحر
فادر الحدود له راتب
حين يرى الراتب كالسائر
يهدم مالا حين يبي علأ
٢٥ يا عجا للهادم العامر
يعفو عن الخاني على قدره
ما أحس العفو من القادر
والحلم منه عادر العائر
فمهص المنهاص إعامه
وسيرته في الحدود لا متلها
وكم له من متل سائر
وكم له من كافر
وسيعه كم سر من مسلم
كما به قد ساء من كافر

- ٣٠ كم طمر^١ فار به^١ واعتدى يعت بالمائر و الطامر
و عاد بالنصر فأحيى به^٢ ذكر أبيه^٢ الملك الناصر
٣ يا ملكا مورد إعمامه وقف على الوارد و الصادر^٣
أنا الذى حئت^٤ لا للحدى بل للهوى فى فصلك الناهر
٣٤ أمطرتى بالحدود فاسمع لما أسته^٤ من حاطرى الماطر

(١٨) - و قال ايضا برثى والده القاصى الأحل الرشيد انا الفصل

جمع من سماء الملك رحمه الله و كانت وفاته يوم الثلاثاء خامس

دى الحجة سنة امتين و سمين و خمسمائة

أيا دار فى حئات عدن له دار
ويا حار أن الله فيها له حار
وما داره قلبى ولا حاره الحشا
لأن الحشا والقلب حشوها النار
أى نأى أنت الذى حلّ قدره
وإن حكمت فيه على الرعم^٥ أقدار
و أنت هو البر الذى شهدت له
سدلك أرار لعمري^٦ و فحار

(١-١) فار به - بى (٢) كر أنه - بى (٣-٣) يا ملكا إعمامه فى الورى + تعرف بالمدى
و الناصر - مص (٤) أسيتته - بى، أسيتته - مص (٥) الحور - بى (٦) كثير - بى
(٨٠) و أنت

و أمت الـدى أصرت فى الخلد ساكنا

ولا تنكر اعصر^١ الصائر أنصار^٥

و أمت الـدى لما نأيت تفاوحت

رياص و قالوا إنها عك أحار^٢

و أمت الـدى لو يقلل الموت فدية

فدى عمر^٣ مه الكواكب أعمار^٤

و أمت الـدى^٣ آثاره مأثراته^٣

فانت الـدى^٤ لا تمحى^٤ مه آثار^٤

و هل تمحى^٥ الآثار منك و بعضها

من العيت أنواء و فى الصبح أنوار^٥

لقد كت بهاء على الدهر أمرا

فللشر بهاء وللحير أمار^{١٠}

و قد كت صارا لكل عطيمة

إذا قيل فيها ليس فى الخلق صار^{١٠}

و قد كت عد البع و الصر حارما

وللحل بقاع و للصد صرار^{١٠}

و قد كت تعفو عن ديوب كثيرة

فللحق ساء و للعفو دكار^{١٠}

(١) (٢) فى الأصل العمر (٣-٣) مايمحى ما أثرته - نق (٤-٤) مايمحى - نق

(٥) تمحى - نق .

وقد كت صدرا تملأ العين^١ بهجة

وترحى عليه للهامة أستار^٢

وقد كت حراً من أمان^٣ كواد

إذا استعدت من حلة الناس أحرار^٤

١٥

وقد كت تعطى المقربين ولم تل

إذا أعقب^٥ الاكتار للدل إقتار^٦

فلا طلعت من بعد وجهك أحجم

ولا هطلت من بعد كفك أمطار^٧

حرفت من الدنيا لعيرك^٨ مكرها

كأتك بالاحات لله مختار^٩

وعشت ولا إتم وقلت ولا هوى

وعت ولا عيب ومّت ولا عار^{١٠}

وأصحت بل أمسيت في القر تاويا

مقيما وحس الذكر بعدك سيار^{١١}

٢٠

وأعديت^{١٢} ملك الطيف صدقا فلم يرر

فلا الطيف طواف ولا الرور روار^{١٣}

سدارك أقوام كثير رأيتهم

فأعلمتهم أن ليس في الدار ديار^{١٤}

(١) الصدر - مح (٢) لعله أمانى (٣) أعتب - مح (٤) أمار - بن (٥) كعيرك -

مح ، لعرك - بن (٦) وأعدمت - بن

- فتسويدها حيطانها وهو همها
 وإيسقادها ييرانها وهو تدكارُ
 قصي وطرا هدا المات من الدي
 به قُصيت للناس مد كان أوطارُ
 ومن كان هدا الدهر من تحت حره
 ٢٥ عدا فوقه في المهمة القمر أبحارُ
 وما حص مصرنا وحدها ررثها به
 لقد ررثته في السيطه أمصارُ
 فلا تعدلوا قوما تقات هوسهم
 عليه أسي للقوم يا قوم إعدارُ
 مصى طاهر الأتواب من كل رية
 وأتواب أطهار البرية أطهارُ
 طرائقه بين الأنام مرشد
 وأحاره بين الملائك أسمارُ
 وقد شكرت منه الصيام أصائل
 ٣٠ وأتت عليه بالتهجد أسبحارُ
 رأته أنفس أكفاه وهي سدس
 وإن أصرتها أعين وهي أطمارُ
 وشيعه التكبير حتى إذا توى
 تلقاه إحلال هالك وإكارُ

فيا نسه^١ فيك السكية والهدى
 وفوقك سر فيه لله أسرار
 ويا حامله قد حملت أمانة
 نحر لها سم الحال وتهار
 ويا قمره لاشك أنك حة^٢
 ولكن بها من أدمع الخلق أهار
 ويا تره قد صرت مسكا نطيه
 فلا رائد إلا ممسك معطار
 ويا أرضه إن يكسف بك^٣ بدره
 فما رحت في الأرض تكسف أقار
 عدا انك حيرانا يروم هداية
 فصادف أرباب الهدى فيك قد حاروا
 كئيبا يوقى بعدك الحرب حقه
 فلا الدمع حوآن ولا الهم حوآر
 محدا على أن يدرك التار بعده
 وهيهات من صرف الردى يدرك التار
 فقدتك فقد الأرض وهي حديفة
 لعيت تولي معرضا وهو مدرار

(١) نسه - نق (٢) روضة - نق (٣) فيك - مخ

* وأعشاراً قلبي لأشعاب لصدعها
وقد تليت من حول قرك أعشاراً
وقد كت لَمَّا كت لي في فوائد
تصاد و حير كان لي منك أحياراً
وفي نعم في الحس كالسدر يحتل
وإن شئت طعما فهو كالشهد يتتاراً
ولا كوك إلا سعدي طالع
ولا فلك إلا بقصدي دواراً ٤٥
فأصحت لَمَّا مت حياً كيت
وإن كت أمتاح الدموع وأمتاراً
وحيدا هالي في ديارى مؤس
عرياً هالي في هموي أنصاراً
وإني على دين الوفاء لتأت
وإني من حس العراء لقراراً
وإن أعتري بعد موتك دلة
وإن يساري بعد فقدك إعساراً

(١) وأعشاب - نقي (٢) عرك - مح .

* لعل امرأ القيس هو أول من استعمل هذه الكلمة حين قال
وما درفت عيناك إلا لتصري سهميك في أعشار قلب مقتل
وتلاوة الأعشار أراد بها أعشار القرآن و أول من عثر وخمس القرآن نصر بن
عاصم اللبني

و برق نقائى بعد بيك حلب
 ٥٠ و بحم حياتى بعد سعدك عواراً
 فهتت قبرا أت فيه حنة
 تعديك رهر أو تحييك أرهار
 فما أت كالأموات بل أت ناظر
 إلى ربه ما الناس فى الموت أطار
 حسدت على الموت الذى عشت بعده
 فاء من الإكراه فى الموت إيتار
 وقلقك مسرور وقرك روصة
 ووحهك سأم ورك عمار
 عماء على الدنيا التى قد عما بها
 ٥٥ وأف لعصر ريحه فيك إعصار
 لرهدنى فى هذه الدار موته
 فسيان إقلال لى وإكتار
 وأيقنت أنى ميت واس ميت
 فللموت تردداد إلبا وتكرار
 وكيف نقائى والأحلاء قد ثروا^٢
 وكيف مقامى والأحاة قد ساروا

(١) فى الاصل عرار (٢) و رتوا - بق .

- ويا ليتهم ساروا كسير قوافل^١
ولكنهم تحت الحادل قد صاروا
يرى المرء أنّ العيش حلّو جهالة
و أصعاف داك الحلّو في العيش إمرار^٢ ٦٠
ألم ترهم لم يجمعوا الصو قلة
وفي كدر من كثرة قيل إكثار^٣
ورحو نقاء عد من هو هالك
ورحو وفاء عد من هو عدار^٤
* ويصح فحّاراً على أهل حسه
ويسى بأنّ الأصل من قبل فحّار^٥
وكل محارير فان عرصت لهم
رحارف هدى الدار فالكلّ أعمار^٦
سأبكي أنى بل ألس الدمع بعده
وإني لديل الدمع فيه لحرّار^٧ ٦٥
وإن فيت من ناطرى فيه أدمع
لما فيت من مقولى فيه أشعار^٨
لعلّى بعد الموت ألقاه شافعا
إذا اثقلتنى فى القيامة أوارار^٩ ٦٧

(١) ركائب - بى (٢) أ كدار - مص، لعل هذا أحسن لأن المعنى لا يستحكم ما كثار

* أشتار إلى الآية "خلق الاساب من صلصال كالحجار" [الرحمن - ١٤]

(١٩) - وقال أيضا يدم الرمان :

يا حية الحرّ الذي لم يلق فوق الأرض حرّاً
يتى على كيد يدا فيسوء حابه محرا
متردد الحشرات حتى بالتردد صرّ حصرى
شكوى حواه لا يقربها وفي عييه تقرا^١
وإذا اشتكى فقرا^٢ أسا ل الدمع من عييه ترا^٣
والخلق تدرى الدمع ما ء وهو يدرى الدمع حمرا
دوحكة ويرده السقمقدار بالتعشير عمرا
صرعاه متعلب ويميه في الطيش يسرا
وأبا الذي داك الذي أحرته في الشعر دكرا
سكّرت للحظ الذي صادقته في الليل أسرى
وطفقت أخرى حلمه من ساعتي وهلمّ حرّاً
حاريت هذا الدهر لك ما وحدث عليه نصرا
من أحل حرى قد أعدّ وقد أحدّ سآ وطعرا^٤
والقوس يحى والمهتد يتضى والسهم يدرى
ورحمت والأمال قلى^٥ مه والأطماع أسرى
لا بطشنى كبرى ولا تعى على اللاواء صبرى
في الحالة الوسطى فلا طهرا رحمت ولست طهرا^٦

(١) لعله قرا (٢) فقرا - مح (٣) بهرا - مص (٤-٤) تشا وطعرا - بق (٥) قلى -

بق (٦) صدرا - بق .

لا تسمع الأيام لى هيا ولا الأقدار أمرا
 وأطل فى سوق الكسا د أناع فيه ولست أشرى
 فى معشر حشوا ولسكن ٢٠ قد أهابوا الحرّ قهرا
 صغر الوحوه و رما لاحت لك الأقفاء حمرا
 ولرما كان القفا ناعا وكان القدّ تنبرا
 مرضى ولا يروى إد داء الحساسة ' ليس يبرى
 الكلب يكسى عدم بالوتى والصرعام يعرى
 * والحرّ يبهم يموى ٢٥ ت محاعة لو كان حصرا
 ما فيهم إلا معا ر المجد معمول مطرى
 وايصّ قدرا يا لحو ع ريله واسودّ قدرا
 ميت وما هو فى الترى بل فى الحساسة حلّ قدرا
 ناديه ترتبه فكم قد ررته وقرأت عثرا
 يا قلب ويحك لاشمى ٣٠ ت حوى ولا روحت سرا
 يا قلب ويحك ما كدا عودتى دلا ودعرا
 كم دا السهاد من الأسى تكرى المحوم ولست تكرى
 والحرى يقتل كل من لا يقتل الأحرار صرا
 لم لا أهين صغارهم وكارهم تها وكبرا

(١) الحساسة - نى

* يبالغ فى دمهم حتى يقول أن الحر يبهم يموى جوعا ولو كان حصرا الذى
 أعطاه الله الحياة الطويله إلى القيامة .

٣٥ وأديقهم هجرا وأسـمـمهم من الكلمات هجرا
 'وأسير سيرا' عهـم لأرى مراد القلب هجرا
 كم حلة لي أعـرـصت فـرـكـتـها^٢ وعشقت أخرى
 وتركتها لا القلب مكـشـت^٣ ولا الأحضان عـبـرى
 * ما الليل من ماء الحيا ة ولا جميع الأرض مصرا
 ٤٠ ولكم عرت من السرى في ليلة وطلعت هجرا
 ولكم وحدت الموت حـلـوا حين دقت الدلّ مرّا
 ولكم أعتير بالعرو رنعم فطت وكت عـرا
 سأسير عهـم طائعا فعسى الهلال يصير بدرا
 وأحد لي ررقا وإحـوايا ومرة وعمرا
 ٤٥ ويقال حوفا كف را ح وما يراه أين مرّا
 وأقودها شتعا يرو ن بوقعها الأعرّ أعـرا
 وأردّ ريـدا مهـم لمكابه وأعيد عمروا
 وأقيم إمّا دولة للـك أو للنـس عـدرا
 والمحد مرّ طعمه لا تحسن المحـد تمرا

(١ - ١) وأسـرـسـرا - نق (٢) فـهـجـرـها - نق (٣) مـلـتـمـت - نق (٤) الأـمـام - نق

* هذا ينسبه قول الشريف الرضى

ما الررق في الكرخ مقيما ولا طوق العلا في حيد بغداد

و الأصل فيه قول ابن أحي أنى دلف العـطـل

دعـبـى أحـوب الأـرـص في طـلـب العـبـى فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

(البيـث ح ١ ص ٦٨ - ٧)

واطمع

- واطمع ولا تهرم رجا ٥٠ ك إن بعد العسر يسرا
 والدهر يجمع ثم يس مع قد رأيا داك دهرا
 وأنا الذي ما^١ عشت حتى قد قتلت الدهر حبرا
 وإذا كسيت عن العلى فاشتط لها صهواء نكرا^٢
 لا تكسل عن دا ودا فيعود سهل العيش وعرا
 صهواء^٣ تصح إن عيب ٥٥ ت بها من الأحرار صهرا
 ما أصحت في داخل إلا و بات الهمم برا
 والهمم عتت إذا ما صادف الصهواء نكرا
 يهتي الفتى سيمها وحاها مسكا ودرا
 ما الدر إلا دا الحما ب وأتى بالدر أدري
 سعدى و شعري في السما ٦٠ وفي كؤوسك ألف شعري
 مت عليك ولا كما مت على أشلاء كسري
 الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعا وقسرا
 والكل لما مات قد يحدوا له في الكأس سكرا^٤
 ومعطر الأناس يحملها^٥ فتسرق منه عطرا^٥
 في وجهه شر و من^٦ ٦٥ ألقا طه للسمع شري
 أسكته شعري فأصبح كل بيت منه قصرا
 ما السحر إلا باطرا ه وفي يديه رأيت سحرا
 الحمر ماء في الدبا ن وفي يديه يصير حمرا

(١) قد - نق (٢) صهرا - نق (٣) صهواء - نق (٤) شكرا - نق - مص (٥-٥) فسر

قد معطرا - مح (٦) وي - مح .

٧٠ يحبك من وحاته وردا وريحانا ورهرا
والعص يحس حين يكسنى وهو يحس حين يعرى
نسى تنوق لأحصر فى وجهه والعص حصر
هيات أن تثرى يداى' ووجهه بالحس أترا
فيه أعالط مهقى حتى تنوب و تستقرأ
* والموت أولى بالقى من عيشة فى الدق عرا
٧٦ وإذا تملكك اللثا م فان موت الحر أحرى

(٢٠) - وقال ايضا من قصيدة عملها بدمشق (يدكر) فيها اهله

و اوطاهه ويدم دمشق :

كم أعدمى مشها أو بطير
وأتعت لى صامرا^٢ مع صير
ياليت شعرى والمى صلة
هل أرس مصر لى إليها مصير
كم لى بها من طية عرة
أستعصر الله وطىء^٣ عرير
يعى شكل الصدع عن عارص
وطرة فاحمة عن طرير

(١) يده - مح (١) ناظرا - نق - تق (٣) طى - نق

* من أحوذ ما قيل فى دم الرمان وتملك اللثام .

ووجهه الأحصر لى حنة
 وسعره الساعم^١ فيها حرير
 فيا نطيم التعر ما أنصت^٢
 لك العين إد تكي بدمع سير
 يا أيها المقرور^٣ في ليلة
 أعدمه الصر و حود الصر
 دوك قلى فاقتهس^٤ ناره
 ولا تسله كيف سعر السعير
 دمتق قمر الدين كم مكر
 فيها والكر ما عليه^٥ تكير
 (٢١) - وقال أيضا في عرض عرص له^٥

.....

(٢٢) - وقال .

إني وحقك ما لصبرى أول
 لما بأيت و لا لهماي آحر
 فلت سلوت فاني بك واله
 ولت سبيت^٦ فان قلى^٦ داکر^٦

(١) الفاحم - بق - تق (٢) المعرور - بق (٣) فاسهب - بق ، فاسهب - بق (٤) علها -
 مح (٥) حذفا من هاها قطعة (حمسا وعشرين بيتا) لأجل المحس و يوردها في
 الجزء الثالث (٦-٦) فاني لك - مح

والله ما وحه الصباح تمسعر
 عدى ولا سدر^١ الدياتحى سافر^٢
 وعجت للكأسيات كيف تسمت
 فى محاس ما أدت فيه حاصر^٣
 يا ليت شعرى كيف أصبح عديم
 فلى فلقى فى الخليط مسافر^٤ ه
 بل مر يسقه لأت^٥ أحتى
 لما سورا ركب و قلى طائر^٦
 هجم العراق و وحه وصلك صاحك
 و دهى الاماد و عص فربك ناصر^٧
 ألسى سهم الحمون و أدت لى
 بالين مل الحص أيضا كاسر^٨
 يا دمع لا تمس على بصرة
 حسى من الحدلان أنك ناصر^٩
 لى فى عراى فيك لاح واحد
 وإذا أردت^{١٠} ففيك ألف عادر
 ما كت أعلم أن مصرا نابل
 حتى علمت دان طرفك ساحر^{١١}

(١) وحه - بى - بى (٢) ررب - بى

(٢٣) - وقال أيضا يمدح القاصي الفاضل و يهينه سنة

أربع وسعين وخمسمائة

يا ليلة الوصل سل يا ليلة العمر

أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر

يا ليت ريد بحكم الوصل فيك له

ما أطول^١ الهجر من أيامه الآخر

^٢ أوليت بحمك لم تفعل ركائنه

أ أوليت صحك لم يقدم من السر^٣

* أوليت لم يصف فيك الشرق من عس^٤

فذلك الصفو عدى عاية الكدر

† أوليت كلاً من الشرقيين ما اتسما

أولات كلاً من السرس لم بطر^٥

أوليت أنت كما قد فال نصهم^٦

للهمرر مصحى عار متطر

(١) طول - بى - بى (٢-٢) لا نوحد فى (٣) كدر فى بى وعلى الهامس عسى،

وفى بى عس

^٧ العسر ليل عس أى مظلم والعس مصدر و منه الليل وطلوه آخره

† المبران الكوكن مال لاحدهما السر الواقع ر الآخر السر الطائر

أوليت حظّ على الأفلاك قاطنة

هتّى عليك فلم تهص ولم تسر

أوليت خرك لم يمر به رتأى

أوليت تمسك ما عارت على قمرى

أوليت قلبى وطرقى تحت ملك يدي

فردت فيك^١ سواد القلب والصر^٢

أوليت ألى حىي سحر مقلته

على العشاء فألقاها^٣ بلا سحر

١٠

أوليت لو كان يهدى من كلمت به

درّ الحوم بما فى العقد من درر

أوليت كت سألتيه مساعدة

فكان يحوك بالتكجيل والشعر

أوليت حملة عمرى لو عدا تما

فى العص ملك ر من للعى بالبور

كأنها^٤ حين ولت قب أحدها

فانقدّ فى السرقة عها التوب من در

لا مرحا^٥ بصاح حاءى بدلا

من عره اللحم أو من طلاء القمر^٦

١٥

(١) فيه - نخ (٢) و النطر - ح (٣) فأماه - نخ (٤) كأما - نى - نى (٤-٤) لا يوجد

فى - نى .

زار الحبيب وقد قالت له حدّى

رره وقال له الواشور لا ترر

حشاء و الخطو فى ريت و فى عجل

كقلله حار فى أمس و فى حدر

كأنه كان من تحصف خطوته

يمشى على الحمر أو يسمى على الإبر

وقال إدا قلت ما أحلى بحمره

تترج الحس فى حديه من حصر

يا أحصر اللون طابت ملك رائحة

و عت عا فما أنقب الحصر ٢٠

فقام يكسر أحما ملاحتها

تعرى إلى الحور تعرى إلى الحور

وقت أسئل قلبى عن مسرته

بما حواه و عدى أكثر الحبر

وبت أحسب أن الطيف صاحى

حتى رحمت أربى الطير بالسهر

أوردت صدرى وردا من ممانقة

و حس أوردت لم أعزم على الصدر

(١) فى الأصل « حدى »، أى « حده » كما أنت من السعر و يستقيم المعنى

و کاد یمسعی صمًا و رشف لمی

۲۵ صمف من الحصر أو فرط^۱ من الحصر

و کت^۲ أعی نذاك الریق من فمه

و مطلق منه عن كأسٍ وعن وتر

و ث أسرق من أنفاسه حدرًا

من أن یعود عتشاء اللیل کالسحر

و مر یسق دمی و هو یلحقه

کالسیل تتبع فی مسراه^۳ بالمطر

* سحب دیل دموعی أثره و عدا

سواى یسحب أديالا علی الأبر

عش تدگرته تم ام تدح علا

۳۰ عد الرحیم فأعانی^۴ عن الدکر

شکری ابناء تیکر الارض للمطر

أو لا فتکمر سوا- البس للمطر

(۱) اطف - تق (۲) و کذب - بی، و رحت - تق (۳) محراه - نق - تق (۴) فأسلمی -

شح، فأعتنی - تق - مص

لعله أشتار الى قول امرئ القیس حين قال

حرت بها أسی محر وراء علی اربنا دبل مرط مرهل

دحلت

دخلت حمة عدن في الحياه به

* فليست أقرأ إلا أحر الرمر

وقلت قولوا لأيام معيرة

عري المهتد يا أيام بالعير

أوصرت أهو و ليل الأمن^١ يتسمل

طورا مع السمر أو طورا مع السمر

قلت ثعر الأمان إد طمرت به

والعر يحس بعد الفتح و الطهر ٣٥

‡ تشيع الخلق ملي في محته

إد كان قائم حود^٢ عبر مستطير

ومد سوراً عليهم من عايته

فكم تلوا لمديح فيه من سور^٣

(١) تسلمى - نق ، تسلمى - نق

* الرمر أسار الى حوايم سوره الرمر لاسما هذه الآلة « و قالوا الحمد لله الذى

صدقنا وعده وأورنا الأرض تنوأ من الحمة حيث ساء فعم أحر العالمين »

‡ أسمر اللون أو السامر الذى يتحدث الليل

‡ (المعنى) صار الخلق مثل تشيعته في محته لأبهم يعمدون أنه هو القائم بالحو - يعطى

كل واحد قبل أن - طر لعطائه والإساره أيضا أنه هو القائم دمام القائم الذى

ينتظره الإمامية وطهر أن القائم غير مسطر - و القائم عند الإمامية المهدي المنتظر -

فيمكن الاستدلال من هذا البيت أنه ما كان تشيعاً

إن امتدحه^١ فمدح غير محتلق

يمرى عليه بحر غير مختصر

^٢ أو طال قدراً فلا قدر^٣ لمقتدر

أو قال فحراً فلا فخر لمفتخر^٤

* علا على الخلق قدراً وارتفاع ساء

٤ حتى لقد قيل ما هذا من الشر

في الناس حود ولكن حود راحته

أرني عليهم وليس السحر كالهـ

تلقى حسوما عظاما غير متمرة

والعص أحس ما تلقاه بالتمر

تصعقوا وأتت طعاً مواهـ

تعطل الدو أحلى من حلى الحصر

ناموا وقام فحار الفجر دويهم

واللثم في التعر غير الطعس في التعر

والدهر مد إليه كف مهتقر^٥

٤٥ قد للدهر مه لخط محتقر

(١) تمتدحه - مح - نق (٢-٢) لا يوجد في تي (٣) فـدرا - نق (٤) مقتدر - نق ،

معتدر - نق .

* أسار في هذا الست الى الآله « ما هذا سرا إن هذا الاملك كريم » (يوسف)

ما اعتزّ قط بدياه لفظته

^١ و غيره اعتزّ بالديا من العر

لله دوحة عرّ أبتت عصا

ما زال يشمر للعافين بالدر

أكرم به عصا أصحت ^٢ مواعده

ومحجها لتبار البر كالرهر

داك الأحل وإن يحك الورى شها

فالمسك كالطين فى الألوان والصور

إذا رأى ^٣ قدر الأيام يخدمه

فالتكر لله حارى خدمة القدر ٥٠

تسهم الحواطر فى الأخطار يحملها

وفى الخطير يهون الحمل للخطر

وفاتك الرأى لا تدهى عرائمه

من الوثوب ولا تقوى من الحور

فى كفه قلم إن شئت أو قدر

يصرف الخلق بين القمع والصر

مه الطروس حدود والسطور بها

مثل السوالف والطرات كالطر

(١-١) وعرة المرء - بى، وعرة المرء - تق (٢) صحى - مح (٣) أرا - بى (٤) هى - مح

هدى المكارم لا قعان من لن
 ٥٥ فقع لحسك يا شاييه أو فطر
 يا فاصل الشر يا قادر القدر
 يا معدا حدرى يا مديا وطرى
 أكفف أياديك عى إبنى رحل
 أحاف مها على نهسى من الطرى
 وليهك العام عام كله حدل
 أنى إليك دميتس كله صر
 وعشت ألهاً وإنى أى معتدر
 عما دكرت لآنى أى مختصر
 * أنت الحيب إلى قلى لواحد
 ٦٠ إنى رأيتك من دون الورى وررى
 حتى صحيج وعبرى حنه كدر
 † إنى حمية فاسلى عن الحر

(١) بهر - تقى (٢) كما - تقى - تقى

* الورر الملطاء والمعتصم.

† حمية المثل عند حمية الحر اليقين قال السيراقي حمية اسم تمار اجتماع
 عنده رحلان فسكرا تم نواتنا فقام رحل يصلح بيها فقتله أحدهما فأحد أهله
 الرحلين إلى الوالى فقال عليكم محمية فان عنده الحر من القابل قال اس السكيت
 ولا تقل حمية. وقال ابو عيدة فى كتاب الأمثال هذا قول الأصمى وأما هنام =
 و حاطرى

و حاطرى إن يوفق مع ملاذته

فالماء يسع أحياناً من الحر ٦٢

(٢٤) - وقال أيضاً في الموثث

* سمراء إلا رقة الأسمر

ودع دولاً لاح في السهرى

شيطنة العطف إذا ما انتت

وإب رت فانة المحر

كالهره العراء لكها

† ما بطرت قط إلى المشتري

= ابن الكلبي فانه قال انه هيمية وكان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب حرج ومعه رجل من بني هيمية يقال له الأحس وبر لا مبر لا فقام الهيمى إلى الكلابى وكانا فركين فقتله وأحد ماله وكانت صحرة بنت حصين تسده ولا تهتدى الى حره وفي ذلك يقول الأحس

تسائل عن أنبيها كل رك وعمد هيمية الحر اليقين

قال وكان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أعلم من الأصمى - انتهى - قد ذكر الميداني الروايتين في مجمع الالهثال - والمثل يصرف لمن يعرف المحبول عند غيره معرفة صحيحة (م - م)

* سمراء أى لونها بين السواد والياص ورقتها كرفة الأسمر أى الرمح - والدول تنده الهرال والمخافة ، والدوابل يستعمل في وصف الرياح - السهمى الرمح الصلب منسوب الى قرية في الحسة (م - م)

† المشتري اسم فاعل من الاشتراء والايهام في معاربه المسرى بالهره واصح

والحس شخص لم يرل قائما
 في وجهها المنتقب المسعر
 تريك إذ تسم عن ' حرة '²
 من ثعرا مطلقتي حوهر
 ٥
 (٢٥) - وقال .

و ليلة وصل لا تقاس ليلة
 أرى المدر من بدرى بها غير يتر
 أطويلة حطو وهى أى قصيرة
 فقد كدّت بالمعل قول كثير
 ٢
 (٢٦) - وقال .

لا العصى يحكيك ولا الخوادر حسك مما دكروا ٣ أكثر
 يا باسمأ أدى لسا تعره عقدا ولكن كله حوهر
 ٣ قال لى اللاحى أماء تسمع فقلت يا للاحى ألا ° تنصر

(١) فى - نق (٢) حمرة - نق - نق ، حمرة - مح ، لعله حمرة كما صرحت
 (٣) كبروا - نق - نق - مص (٤) ألا - مح ، أما تستحى - نق (٥) أما - نق -
 نق - مص
 + قصيره امرأه قصيره ، قصوره أى مقصوره فى البيت لا تترك أن تخرج - قال
 كثير عرة

وانت التى حنت كل قصيرة الى وما يدري بذاك الفصائر
 عيت قصيراب الحال ولم ارد قصار الخطا شر الساء المحاطر
 لعل اس سماء الملك أتنا الى هدين البتين حين قال فقد كدّت بالمعل قول كثير .
 وقال (٨٦)

(٢٧) - وقال أيضا على لسان يودع رئيسا كان نارلا

بناؤه وكان مرله مطلا على البحر :

أودع مك الصدر والدر و البحر

وأودع قلبي بعد فرقتك الحمرا

أدم مسيري عنك حين حمدته

إليك ولولا أنت لم أحمد المسرى

* سأعدم صبرى حين أتى مودعا

وأعدو كموسى حين لم يستطع صبرا

لأستى أهلى ومارلت ناسيا

لسياهم ' أودا كرا لهم دكرا

وعوصتى عن مدل بمسارل

وأندلتى من والد والدا برا ٥

حلا فى دراك العيش أو حلتى لمى

ورق إلى أن كدت أحسه حصرا

رمانى إليك الدهر حتى لو أرى

طهرت نكف الدهر قلىتها عسرا

(١) لسياهم - نق .

* أثاره إلى قصة موسى مع الحصر لما جاءه «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلن
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معى صبرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى
«هذا فراق بيني وبينك سأبذل ما لم أستطع عليه صبرا» (الكهف ، ٧٨) .

طمئت إلى شكر يقوم بحقه

وأعجبَ طمآن وقد حاور الحرا

فان عت فادكرنى فاني مؤمن

ولا مؤمن إلا وتسعه الذكرى

٩

(٢٨) - وقال أيضا .

أصت فؤادى لما رميت ولم يحى منك فرط الحدر

وما إن رميت سهم القسى ولكن رميت سهم الطر

* مسطرة طرفك تهويقه وكسرة حصك دفع الوتر

٣

(٢٩) - وقال أيضا :

أويح نفس معطره^١ محمور مستره

يقتل الصّ حسها فهي^٢ دب ومعصره

أى عين على^٣ الحيو ر حميعا مؤمره

‡ كل كل سوى التـكـحـل^٤ فى حصها مره

+ وهى للحس جامع وهى للسكر دسكره

٥

(١) معطره - مح (٢) بين - تق (٣) الكحل - تق ، التكحيل - تق

* فوق السهم تهويقا جعل له فوقا وأفاق السهم وضع فوقه فى الوتر ليرمى به فسه به

بطره طرفه نالتفونق وكسرة حصه دفع الوتر

† معطرة مسقنه

‡ مرهت عيه مرها حلت من الكحل

+ دسكره الصومعه ونبوب الأعاحم يكون وهما السراب والملاهى والنصا-

بين الجامع والدسكره طاهر

وجهه لورأيته قلت ياليت لم أره
 يصرف الخلق في الهوى بقلوب محسره
 ساحر القلب من قلوب ب لديه مسحره
 ذو دلال مؤث وسحايا مذكوره
 * فيه حت ورمّا ظهرت منه ربطره ١٠
 † فهو في اليت علة وهو ٢ في السوق عترة
 بطرائق لوحهه بدموعى معثره ٢
 داقت العين من محّاه ملحا وسكّره
 من السّدّ حاله ومن الحدّ محمره
 حدّه فيه روصة بالأراهير مرهره ١٥
 رق حتى كأتها ٤ لتمه سوء مقدره

(١) هي - نق (٢) هي - نق (٣) في الاصل معتره والطنّ انها معتره (١) كأنما - نق - نق

* ربطره لعل هذا « رترة » ومعناه التجرّ - ويستعملون تربط في معنى بحر
 شددا أو تكره لعله أراد الكراهة أو السّده (دورى)
 † علة توصف بها المرأة التامة في الخلق، وعثره من معاوية من شداد العسى صاحب
 المعلّقة أحد أبطال العرب ويصرب به المثل في القوة والسجاعة وذكر عترة في
 معلّته امرأة يقال لها علة عسّيقته

يا دار علة بالحواء بكلمى وعمى صاحبا دار علة واسلمى
 ذكر ابن سناء الملك في غير واحد من المقام عترة وعلة معا لاتورية قال ابن قلاقس
 (ديوان - ص ٣٧)

فيا علة الساق لا استكى اليك سوى وحدى العبر

صدعه صولحاة حيت قلى له كره
 عاصى فوق حده شعرات مكره
 قد أتت قل وقتها لأمور مقدره
 ٢٠ * دل دياح حده أنها فيه رثره
 لا تلم حته عليه إذا كان دا ثره
 لا ولا ١ تلجه تكو ٢ على الدب راحره
 ٢٣ من السد رلة ومن الرث ٢ معمره

(٣٠) - وقال ايضا

وصعير القد ٢ همت به تم فيه الحس في الصعر
 أقد علا بدر السماء وإن كان دون الدر في العمر
 حصرة في لوبه وله نفس يعزى إلى الحصر
 ٤ حده مع ماء روثقه محدب من حصرة التهر

(٣١) - وقال

قالوا محك يا حيب صر ما عند قابل دا الكلام حر
 لما أراد بأن يقول صا عتر اللسان به فقال صر

(١-١) تلج من تكون - نق - نق (٢) العمد - مح (٣) القلب - مح (٤) يقال - مح

* رثره ما يخرح من درر الثوب

† أى لم يلبع عمره إلى اربعة عشر سنة

و نعم صوت إليه حين وفي ^١	و نعم صرت عليه حين عذر
و لقد أتى للصت عادله	فهى ولكن العرام ^١ أمر
مر يا عدول ومن ^٢ سوى بدا	فأنا و أنت كاطر و سهر ^٥
لا تقرأ للعدول سورته	فلقد قرأت من الخلاف سور
و يقول دمعك لم يدع بصرا	أسمعت قط لعاشق بصر
نأى و أمى من أسر إذا	قالوا عراه عراله فأسر
قر الفؤاد وحد ^٢ فى لعب	يا صدق من قال المليح قر
* أليت حسمى يا مليح صى	١٠ فالحسم كتان و أنت قر
لما نكيت صحتك من طرب	فطمت ما كان المحب نثر
يا سافكا دمعى و ناهه	حسمى وحسك قد أحدث قدر
قحت يا حس الحبيب فقد	أحصى دى مثل الدموع هدر
ورميتى من تيهه سوى	ورحمتى من قلبه محر
عاقته سحرا و عت هوى	١٥ فكأنه لى بالعاق سحر
و ثمت تحت العين من شعى	بالعين أو صيرت فيه أثر
و مدامعى من فوق وحته	أو ما سمعت بحته و بهر
و شفعت للعرا لاندحصرت	و استوهت من باطريه حور

(١) للعرام - يح ، بالعرام - تق (٢) مر - تق (٣) و لح - تق - تق .

* هذا طى من طيون الشعراء الفارسية أن الكتان يلى فى ليلة مقمرة فأحد اس

ساء الملك هذا المعنى منهم .

- ولقد بدا للدر معترصا والدرا أعصى والمحط بطر
 ٢٠ والشمس حمرة حدّها^١ حلا مه وترعم أنّ داك حمر
 وتسترت بالعرب حين بدا وتنفقت بالعيم حين سمر
 واهال لعص رهرة أبدا صبح وليل وعرة وشعر
 صبح وليل طلل ييهما ياللاحة طرة كسحر
 شعر كيلة وصل صاحبه حسا ولكن ليس فيه قصر
 ٢٥ والمشط يشكو فيه طول سري وكذاك يشكو منه بعد^٢ سمر
 يا أية لليل ما محيت للحلق^٣ فيك وللعقود سمر
 لله عصر كالربيع مضى والربع روص والملاح ره
 والدهر قرب ليس فيه نوى والعيش صفو ليس^٤ فيه كدر
 أيام عقسد اللهو متطم فاليوم سلك والكؤوس درر
 ٣٠ وكتاب حودك بالوصال وما فيه لديوان الصدود بطر
 ٣١ ودكرته والكأس فوق يدي فترب للذكرى نوصلك تتر

(٣٢) - وقال أيضا

- عوصي^٥ بالبعد من قرنه^٦ ومن رقادي معه بالسهر
 إني من دكراه في حنة ومن دموعي بعده^٧ في بهر

(٣٣) - وقال

- أسر لطلول أسرى في يديه فيعصب إد أسر لطلول أسرى

(١) لونها - مح (٢) طول - مح (٣) للحلى - تق - تق (٤) وليس - مح (٥) عوصتي -
 مح (٦-٧) بالقرب من بعده - تق - تق (٧) معه - تق - تق .

سألت الله أن يبلى 'عشق فأصبح عاشقا لكن لهجرى ٢
(٣٤) - وقال أيضا

أوردته قلى ' على عطش منها ولم أعزم على الصدر
أرحو نكثرة لثم وحتشه' أنى أسد مات الشعر ٢

(٣٥) * - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل ويهتبه بفتح عسقلان

وكان فتحها فى سة ثلاث وثماين وحمسائة

باتت معانقتى ولك فى الكرى

أترى ' درى داك الرقيب بما حرى

(١) قلى - تق (٢) مسمه - تق - ر - مص .

* ذكر القاصى السعيد فى مصوص الفصول [F 45 A] .. « قصيده هاتيه فيها
بفتح المسنين لعسقلان ووصلت إليه وهو بطرية مريض » فاحاب الفاضل كذا
« و وصل كتاب القاصى السعيد ومصيدته و وقعت من قصيدة القاصى السعيد
على أدوية للشفاء ما كانت فى قدرة الأطباء ، وسح استعملتها القلوب فعادت
بصحة الأعضاء فخاب و العافيه فى قرن ، ورحصت ما أنقت العلة من در
و قامت ببى و بين الحمى فوفرت هديابها وملت عليها آيات محاسن عرمت الحمى مع
إساءتها احسانها ، فكصت على عقها ، ودحلت فى حسها ، وكأ بما كانت فى الحقيقة
ماء اعدنا صافيا ألقى على نارها فسقها إلى حطبها ، ولقد أناه الله - وله الحمد - فصل الخطاب
والآن له ما لان لصاحبه من صم الحديد الصلب ، ولو أدركها فتليت عليه لتلاها
مرامر المحراب ، فما أرحص وما أعلى ذلك الباع ، وما أشد وما أسد ذلك المتاع
إنا عشاك سعى القول من كتب فحثت بالحم مصمودا من الأفق

مصوص الفصول [F 43 B & 44 A] .

وبعم درى لَمَّا رأى فى ردق
 ردعا وشم من الثياب العسرا
 طيف تحطى الهول حتى يشتري
 بيت الحشا فقد اشترى وقد احتري
 ما رار^١ إلا فى بهار حسيه
 فأقول سار ولا أقول له سرى
 يا عين صرت من حويت مدينة
 ولكم مصى رمن وأنت من القرى
 نأى وأتى من حلت بدكرها^٢
 لما انتهت ومد رقدت تفسرا
 علقتها يضاء سمراء اللى
 أسمع فى الديا بأيص أسمرا
 ومن العائب أن ماء رصاها
 حلو ويخرج حين تسم حورها
 إني لأعشقها و ما أصرتها
 فالشمس يمع نورها أن تُصرا
 ويروعى^٣ فى كل وقت درها
 لَمَّا اعتنقا حَتَّ أن يتترا^٤

١٠

(١) رال - تقى (٢) محبا - تقى (٣) ليروعى - مح (٤) فادا - تقى - تقى - رف
 (٥) يتكسرا - مح .

أشكو إليها رقتى لترقى لى
فتقول تطمع نى وأنت كما ترى
وإذا بكيت دما تقول شئت نى
يوم النوى فصعت دمعك أحمرأ
من شاء يمحها العرام فدوبه
هدى حلائقها تحير الشرا
يا من سى^١ فى الحس علة عدة^٢
رفقا على^٣ فليس قلى عترا
عادرتنى والصبر متدود الوكا
وعدرت نى والدمع^٤ محلول العرى^٥
* وحملت قلى بالهموم مرملا
إد^٥ كان حصك بالقتور مدترا
وفتحت أبواب السهاد لسا طرى
وحملت ليلى بالحووم مسمرا
فتى أقول حواشى بك قد هدت
ومدامعى رجعت عليك إلى ورا^٦
لو شاء من ملك التآم سيمه
لأراحى منها بأحس مطرا

(١) لها - نى - تق - رف (٢) عدة - مح (٣) بقلى - مح (٤) والدمع - نى

(٥) إذا - مح ، إن - تق - رف (٦) كذا فى الاصل .

* ورى فى قوله سورتين من القرآن الرمل والمدتر

سيئة^١ ست العوس لأنها

لم تسب إلا من مقاصر قيصر^{٢٠}

حيث لها الهيحاء حتى استحرحت

طيا يدافع عنه آساد الشرى^١

فادا اشتت أنصرت منها مائة

وإذا ربت أنصرت منها حودرا

وإذا احترت^٢ فقد وحدث^٢ مؤتا

وإذا طرت فقد طرت مدغرا

ويكاد يحد حدها^٣ ساهها^٤

إد لا يرى لارال أحمر أصبرا

ويعود قلى بالمسرة عامرا

إد صار يتي بالملاحاة أعمرا^{٢٥}

وأفك^٥ عها القيد وهو دوائ^٥

أعيت^٦ بكترة شعرها أن تطعرا

وتعود في أسر العناق و مثلها

ما كان إلا بالعناق ليؤسرا

(١) مسئة - مح (٢-٢) وإدا حرت - نق - تق - رف (٣) حرب - نق - رف

(٤-٤) سائها - نق ، ساهها - رف (٥) صغار - مح (٦) أعيت - نق - تق .

† السرى مأسدة

و تيجي منها الرصاب فاهبا^١

ممّ يدين بأن يحلّ المسكرا

و أقوم من فرط^٢ المسرة مشدا

شعري^٣ وعاية عاشق أن يتعرا

* است نار الحد لا نار القرى^٤

٣٠ وحدث صبح الثعر لا صبح السرى^٥

ووصفت حود أنى على^٦ وحده

وأنت^٧ أن أصف العمام الممطرا

داك الكريم وإن سمعت بعيره

حد ما تراه وعدّ عمن^٨ لا ترى

وإذا سألت^٩ من^{١٠} الكريم فأنه

عد الرحيم وأنه مولى الورى

يختار أن يهب الحريدة كأعما

والألف الفا والكلام محورها

فسوى مدائح^{١١}ه نوال يحتوى

٣٥ وسوى مدائح^{١٢}ه حديث يفتري^{١٣}

(١) لأنها - مح (٢) طرب - نق - تق - رف - مص (٣) شعرا - نق (٤) وأنت -

تق - رف (٥) عما - مح (٦) سئلت - تق - رف (٧) عن - نق (٨) مواهه - مح

† فيه الاقتباس من الآية «إد رأى نار ا فقال لأهله امكثوا إلى است نار ا على أتيكم

مبها نفس أو أحد على النار هدى» (سورة طه - الآية ١)

* يقرى الصيوف شعاع تبر أحر
 وشعاع ذاك التبر يراب القرى
 ولقد سمعت وما سمعت مواهب
 حلت مواهب كفه أن تشكرا
 ولقد رأيت وما رأيت كقادر
 يسعى لخدمته القصاء مقدرا
 ممن تعد له المحرّة موردا
 والألق دارا والكواكب معسرا

(١) يا من - ح

* قال الصعدي نعت ابن حارث عليه في هذه الايات فما قال في هذا البيت ألم أو
 لا نقول ابن عمار

قدح رباد المجد لا يبعك من نار الوعي إلا إلى نار القرى
 وراحم فيه أنا الطيب في قوله
 تركت دحان الرمث في أوطانها طلما لقوم يوقدون العبرا
 وقوله « يقرى الصيوف شعاع تبر أحر » والتبر لا يكون إلا كذاك وإنما قصد
 المبالغة وتنبه ذلك شعاع النار التي توقد على اليفاع ليهتدى بها الحيران وتهتدى إلى
 موضعها الصبيان وقد جعله يدفع إلى الصيوف صله الأعمام ويمنعهم من الطعام
 وكم من صبيف يمتنع من أحد ذلك ويعده عينا تنسيعا ، قلت هذا نعت رائد وليس
 لليب علاقة بما قاله ابن عمار ولا نقول أنى الطيب نعم لو قال بطرا إلى قول أنى
 الطيب

و مللت نحو عشارها فأصا في من ينجر البدر البصار لمن قرى
 لكان فيه بعض سرقة وأما قوله التبر لا يكون إلا أحر لا سلم له هذه الدعوى
 لأن التبر ما كان من الذهب غير مصروب والساعر هنا ما أراد إلا الذهب =

بلع

(٨٩)

بلغ السماء معاليا ومكارما

٤٠ ظهرت ويلع فوق ذلك مطهرا

فصل الملوك فصار يسمى^١ فاصلا

صعروا لديه فصار يدعى^٢ الأكر

ويحط ألوية الملوك وأته

متكتر عن أن يرى متحترا^٣

فقوله حد^٤ الحسام مقللا

و رأييه حد^٥ الهرر معقرا

الرأى أبيض واليراع مسود

فيقوم في حرب العدو مشهرا

جعلت راعته الكلام للفظه

٤٥ عدا ولكنا راه محررا^٥

(١) يدعى - تقى (٢) يسمى - تقى (٣) متحترا - تقى - رف ، متحترا - تقى

(٤) يدر - مح - تقى (٥) محررا - مح .

= المصروب ولكنه قال ترا «مخارا» والذهب منه ما يكون أحمر ومنه ما يكون أحضر ، ومنه ما يكون أصفر وهذا أمر يساهده الحس ولولا أن ذلك لارم لما قيل في بعض المواطن الذهب الأحمر كما يقال الثلج الأبيض و ما بقى له من النقد عليه إلا قوله أن الأصباغ فيهم من لا يقلل الانعام وهذا نقد حس فان الصيف قد يكون أكر قدرا من أصابه وأحل نعمة وأتشف همة ولا كذلك العقاة فانهم لا يكونون إلا دون من يستلونه ويستعطونه فلو قال يقرى العقاة لزال اليراد مع أن فيه نظرا من اثبات القرى ويمكن أن يحاب بأنه حصص هذا العرى بالأصباغ الذين يستلونه ويستعطونه » (العيث ح ١ ص ٢٦٤)

وسقى السدى من راحتيه يراعه
 فلداك أرهر بالياب وأثمرا
 كسر الصليب سميّه من رأيه
 فسل العدى من^١ كان أصلب مكسرا
 ولقد أقرّ الله عين سيّته
 بمطهر حمل الشآم مطهرا
 ما زال أو حمل الكيسة حامعا
 والأسل المحصوص منها مسرا
 فتح الشآم به وقال رماه
 إن كنت فاتحه فسل يتعيرا^٢
 الشام دارك لو أردت أحده
 بالإرت عن^٣ آنائك الشّم الدرا
 منه برعت وكنت^٤ سدرا يبرا^٥
 وله طلعت وكنت صحا مسعرا
 وله ملكت فلارحت مملكا
 وله طمرت فلارحت مطقرا

(١) ما - بق (٢) تعسرا - مح (٣) من - بق (٤) فكت - بق - رف
 (٥) طالعا - مح

* من ملح يسان سيدة القرى
 أن الهاء أذاك من أم القرى
 † فلو استطاع البيت أرسل حجره
 ووداً وأرسل بالهاء المشعرا ٥٥
 ‡ ولقد أعدت لعسقلان روحه
 ورفعت شاهقه وكان مدماً
 وأدمت راحته فدمت محلداً
 وعمرت ساحة فحشت معمرا
 + كهر الشام وعسقلان مؤمن
 حاشاه وهو عريه أن يكفرا

(١) مدترا - ح .

* يسان قرية من قرى الشام عند حصص كوكب وإليها يسب القاضي الفاضل
 عند الرحيم الميساني ، والمراد من أم القرى مكة المكرمة .
 † أشار إلى الحجر الأسود والمستعر الحرام .
 ‡ عسقلان مدينة ما بين عرة والرملة وتسمى « عروس الشام » فتحبها السلطان
 في ستة ثلاث وثمانين وخمسمائة بعد ما كانت بأيدي الفرنج لمدة خمس وثلاثين سنة .
 + أشار بكفر الشام كونه في أيدي الفرنج وتسه عسقلان للمؤمن بعد ما فتحه
 المسلمون وتسهه في البيت التالي مؤمن آل فرعون ويريد من هذا التشبيه أن
 عسقلان محصورة من حصص الكفار كما كان مؤمن آل فرعون محصوراً من الكفار
 بصمر إيمانه خوفاً من فرعون والإشارة إلى هذه الآية « وحاء رحل من أقصى
 المدينة يسعى قال يُمُوسَى ان الملائكة يأترون بك » الح (سورة القصص - ٢٠) وحل
 عسقلان عرين القاضي الفاضل لأنه يسب إليه .

ولكان مؤمن آل فرعون بهم
 إذ كان يصمر^١ صد ما قد أطهرا^٢
 لأعرت^٣ مصر به وأيسر حقها
 أن لا تعار وحقها أن تعدرا
 فارت مصر وما استحققت فرقة
 وهجرت مصر ومثلها لن تهجرا
 وتشوقت^٤ فتدكرت^٥ ولقلبا^٦
 يعنى عن المشتاق أن يتدكرا^٧
 ما أنت سيد أهل مصر وحدهم
 بل أنت سيد كل من وطأ الترى
 حسدت معاليك الكرام بماسة
 ولطالما حسد المقل المكثر^٨
 راموا اللحاق به فمنهم من ولى
 عجزا ومنهم من حرى فتعبرا
 من رام شأو علاك عاش معصا
 إن عاش أو إن مات مات محسرا^٩

(١) يطهر - مح (٢) أصمر - مح (٣) فأعرب - تق - رف (٤) فتسوقت - تق -
 تق - رف (٥) وتدكرت - تق - تق، فتدكرت - رف (٦) ولعلها - تق - رف
 (٧) يتمكرا - تق - تق - رف (٨) الأكترا - تق - تق - رف (٩) وإن - تق
 (١٠) محيرا - مح .

البيت أنت وأنت أئدى راحة

و الدر أنت وأنت أشرف عصرا ٦٧

(٣٦) -- وقال أيضا معرلاً في صبيّ أصابه حير في فيه فشر أسابه :

شر الدهر عقد ثعراً^١ حبيبي فدموعي عليه تحكى اتشاره

كل سن كالأقحوانة كانت فعدت بالدماء كالحلّارة

كان في حومة التلاق^٢ وما كان ن بعيداً في حملة الطاراه

ما كفته تلك الملاحه مه أو أرابا ملاحه و سطاره

فأنته الأحجار عشقا و رارتـه فلا مرحا تلك الرياره

و كأن الأحجار عارت من الحلق فتست على ثناياه عاره

لهف نهي على حلاوة تعر داق من بعدها أشد مراره

كيف يسلو الفؤاد ذكر^٣ حبيب حسدتي عليه حتى الحجاره

(٣٧) - * و قال أيضا و قد كتب إلى صديق له يستدعيه

فتأخر و لم يعتذر فكسب اليه

لم لا أحت ولو ستر عثماء كئت و لو بعدر

يا من له أمر على لقد تحتر فيك امرى

صبرا عليك فقد أصعت صداقتي و وصعت^٤ قدرى

(١) بحر - مح (٢) الشلاق - مح (٣) تعر - تق (٤) كما - تق (هـ) أصعت - تق - تق

* كتب اس ساء الملك الى صديق له ابياتا مرسل في ذوقه المله (راجع ص ٥٣)

و العنوان لهذا المقطوع في مح . « استدعيه فلم يحضر اليه ولا رد اليه

حزانا »

هذا هو العدر الذي

ما فيه تصحيف لعدر

٤

(٣٨) - وقال أيضا يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر

ابن أيوب رحمه الله و يعرض بدم قوم من الشعراء :

تدره طرقي بين راهٍ و راهر

على أن طرقي أي ساهٍ و ساهر

و يتمي من فيه لي فرد عادل

و فيه كما شاء الهوى ألف عادر

يخود فيعطى^١ كل سقم لمهحتي^٢

و يهدى فيهدى كل سهد لاطري^٣

و أقملت^٤ أنكي إدا تسم صاحكا

و قابلت منه حوهرًا بمواهر

له شاعر في ثعره أي باطم

ولي كاتب في مقلتي أي باتر

٥

وطائر حس طار قلبي بحسه^٥

فيما^٦ عجا من طائر وكر طائر

(١) فيهدى - مح (٢) لمهجة - مح (٣) لاطر - مح (٤) فأقلت - نق - نق

(٥) لحسه - مح (٦) فوا - مح

* صيت به حتى طست بأني

عادة اعتنقا شعرة في صفائر

يشوقى للهور في الحلد وجهه

هبحرنى عن وصله أى راجر

فيا لك حسا كان عشقا لعاشق

وراد إلى أن صار دكرى لداكر

أتانى فهتاني بمقدم وصله

١٠ وفى وجهه بالشر كتب الشائر

وواى فكم من فرحة فى حوايح

وولّى فكم من حسرة فى سرائر

إذا ما بدا من بعده الدر طالعا

فعدى إليه ناظر غير ناظر

† أحس إليه كل يوم و ليلة

حين الحايا لا حين الأناعر

وإنى لأهواه على الصدّ والقلّ

وأذكره بين القسا المتساحر

(١) عاد - ق - تق - مص * هذا من العلو الفاحش و أمثاله كثيرة فى كلام السعيد وهذا من أتر الشعر الفارسي فى الشعر العربى † الحين السديد من البكاء والطرب وقين هو صوب الطرب والحيا جمع الحية أى القوس و حة المعير دعاؤه .

وأثلح صدرى من هواجر رعه

١٥ فيا برده من حرّ تلك الهواجر

تمشيت في دار الحبيب ممقلتي

وقد سمحت فيها ديول المحاجر

وما أرسها ملتومة بماسم

ولكنها ملتومة بصائر

فرقت إليها بالسرى لم الدحي

وحلت التريا ودعة^١ في عداير

وطلت إليها^٢ حاتعا متصدعا^٣

أهيم قلب عائب اللّ حاصر

وأنّ الهوى ما رال في كلّ عاشق

٢٠ كصارم سيف الدين في كلّ كافر

يحمرده من ياس الدم فوقه

ويعمده في سائل مه مائر

مهتد مصاء الصرائم طاهر

وصارم مصور العرائم طاو

إذا شئت أن تروى أحاديث فصله

يقيا ما يسك غير المعافر

(١) ودعها - مح ، ردعة - تق (٢) لديها - تق (٣) متصرعا - تق

مواصله في الهام معمدة الطبا

وأرماحه مركورة في الحاجر

أبو الفتك من أسياهه غير أتر

وأمّ المايا عدده^١ غير عاقر

يؤمّ العدى في عسكر من حوده

وقد سقت أحاره في عسائر

يادر^٢ للأقران قل بدادهم

ولا يدرك العلياء من لم يادر

وتسرى إلى الصر المين رماحه

فتعر^٣ من أحسادهم في معابر

حملاته لا تتقى سواع

وفعلاته لا تتقى بالمعادير

له الله ما أمصاه حد عريمة

وأنته بين اختلاف الواتر

يطلّ نوحه صاحك التعر باسم

أمام سهار كالح الوحه ناسر

تراه إلى الهيحاء أول وارد

وعنها إلى الأوطان آخر صادر

(١) عددها - مح (٢) يادر - بن (٣) فتعر - بن، فتقش - بن (٤) أحمارهم - بن

تحرّ الحمال^١ الشمّ حوف حيوله
وتدكّ رعا قل وقع الحوافرِ
* سانكها بين العريش وعرة
وغيرها بين العديب وحاجرِ
يرور الأعادي في حصون شواح
ويستقل منها عن طول دوائرِ ٣٥
ملوك عداه ما لها من مساكن
وقتلاهم^٢ ما أن لها من مقارِ
فكم من قلوب في صدور محال
وألسنة أفواهها من ماسرِ
إذا قفلت أحاده فخالها
معاني العواني بل قصور القياصرِ

(١) الآكام - ق - تق - مص

* نالغ في وصف حرى العرساں حتى تتحيل له أن حوافر الخيل بين العريش وعرة وعجاحها بين العديب وحاجر - والعريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية السام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٦)، وعرة مدينة في أقصى السام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان ورسحان أو أقل (ياقوت ح ٣ ص ٧٩٩) والعديب قيل أنصاء قرب الغرما من أرض مصر في وسط الرمل (ياقوت ح ٣ ص ٦٢٦) والخاجر هو موضع قبل معدن البقرة (ياقوت ح ٢ ص ١٨٢)

يَسْتَيْهَا مِنْهُ نَاحِقُ نَائِرٍ
 وَيَصْغُ مِنْهُ عَدُّ أَكْرَمِ آسِرٍ
 يَلُودُ بَعْقَارَ الْحَرَّائِرِ صَاحِبِ
 سَرَائِرِ عِلَالِ الْمَقَادِيرِ^١ قَادِرِ ٤٠
 كَرِيمٍ فَمَا يَمُكُّ مَعْدَمُ مَعْدَمِ
 حَلِيمٍ فَمَا يَمُكُّ عَادِرِ عَاتِرِ^٢
 مَعِيدِ الْمَدَى^٣ مَدَى الْهَدَى فَائِضِ الْخَدَى
 مَسْدُ^٤ الْعَدَى حَمَّاعِ شَمْلِ الْمَآتِرِ
 * مَوَاهِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِدِ
 كَمَا أَنَّهَا أُعِيَتْ عَلَى كُلِّ شَاكِرِ^٥
 إِذَا تَشَتُّ أَنْ تَدْعُو مَوَاهِبَ كَفِّهِ
 فَقُلْ يَا مَقِيلَاتِ الْخُدُودِ الْعَوَاتِرِ
 لَهُ الْعَرَّ حَقًّا مِنْ حُدُودِ^٦ سَوَالِفِ
 ٤٥ لَهُ الْمَلِكُ إِرْثًا عَنْ مَلُوكِ أَكَارِ
 مَلُوكِ لَهُمْ فِي الْمَلِكِ أَوَّلُ أَوَّلِ
 وَعَيْرُهُمْ مَا رَالَ آحَرَ آحَرَ

(١) المقادير - مح (٢-٢) لا يوحدي - مح (٣-٣) بعيد المدى - مح (٤) مسير - مح

(٥-٥) لا يوحدي - تق (٦) دهور - مح .

* السكد العطاء والشكر قال الثعالبي السكد العطاء ابتداءً فان كان حراءاً فهو

السكم (م-م) .

* غدا آل محم الدين في دروة العلى

مارلهم بين الحوم الرواهر

تعذلت الايام مهمم بعادل

كما نصر الاسلام مهمم ساصر

ولو حاطرونى أن في الدهر متاهم

لكان مآلى أحد رهى المخاطر

فيا ملكا ساد الأنام شره^١

يعتر في وحه السنين العوار

٥٠

حويت فما أقيت ملكا لمالك

وسدت فما أقيت فخرا لفاخر

وأبك سيف الله^٢ والله شاهر

فأى^٣ حسام في يدى أى شاهر

وإنى عدو لم أرل فيك قائلا

قصائد عن عليك غير قصائر

وإنى بعد المدح أبتد دائما

حليلى أنى لا أرى غير شاعر

(١) سيرة - بى - تق - مص (٢) الدين - بى - تق (٣) و أى - بى - تق

* محم الدين أنوب بن شادى كان اسم أب العادل والناصر.

* يهيمون في وادي الفهاة حيرة

- ٥٥ إذا هام في وادي المحرة حاطري
و يعون ما حاولت منه^١ محهلهم
وهز العوالي غير هز المحاصر
أتاني درالشعر عصوا مطلقا
على وهم يحرون حلف المحار
وقد كسروا أسابهم حين مضعوا
حصة وسع الطمع صلب المكاسر
ويأتون بالاشعار يهر حسها
ولكسها موحودة في الدفاتر
† على أن فيهم من إذا قال لطة
٦٠ أعادلسا كانون في شهر ناجر
يروع بالاشعار والريح تحتها
ما شعره إلا كأشداق رامر

(١) منهم - مح .

* الفهاة العى والعاوه

† كانون تنهر في قلب الشتاء، وناحر تنهر من تنهور الصيف لأن الإبل تنحر فيه أى تعطش .

وقد سار^١ ما بين الوري^٢ ذكر شعره
ولكنه من بيته غير سائر^٣
أعيدك من أشعارهم فاستماع ما^٤
يقولونه مثل استماع المعائر^٥
مقامات مولانا مشاعر فصله
له الرأي في تربيته تلك المتشاعر

٦٤

(٣٩) - وقال أيضا في الغزل :

رقدت لواحظ مسهرى وصحت حلائق مسكرى
والعين تكذب إد^٦ يبيت^٧ حياه في محرى
ولاحل داك حددتها بالدمع حدّ المفترى
ولقد سقيت^٨ وقد عطشت بحبة وكوتر^٩
* ولقد لهوت كما أردت بحيلة وبعتري^{١٠}
مدكر كمؤت ومؤت كمدكر
عيلى دى لعمامة ترسو وتلك للمحر

٧

(٤٠) - وقال أيضا :

قل لاس المعترّ يرحمك الله ولا قدّ من أديمك شر

(١) بما - مح (٢) إن - مح (٣) نأيت - تق (٤) وبصري - تق - تق .

* راجع الحاشية في صفحة ٣٤٧ تحت أ .

* إن تكن عدتكم بالحسن شر^١ إن محوتى وحقك حبر^٢ ٢

(٤١) - وقال: ^٢

. . . .

(١) بشر - مح ، سرا - تقى (٢) حبر - مح ، جهرا - تقى (٣) قد حلما من هنا هذا المقطوع (احدا وعشرين بيتا) لأجل الفحش وبورده فى الجزء الثالث.
* لعله أشار الى بيت من كلام ابن المعتز ولكن ما وجدت فى كلامه سوى هذا البيت

وقدوا اديم القوم حين ترمعت لهم ليلة أخرى كما خلق السر
(ديوان ابن المعتز ص ٤٣)

وفى البيت الثانى أشار إلى معشوقة ابن المعتز كان اسمها شر وفيها يقول
ومن طرف القصيب من الاراك إذا اعطيته يا شر فاك
(ديوان ص ١١٢)

ويقول ايضا
لئن صرت للقال يا شر روحة فلاعب قد يربص الكلب فى الشمس
(ديوان ص ١٩١)

ويقول فى مقام آخر
يا شر قد حملت بعدك كربة وهموم أشتعال على تقالا
(ديوان ص ١٩٨)

لعله أشار إلى هذا حين يدكر تعذيب ابن المعتز بحسن معشوقته شر
يا شر بالله أحرى أحلى لا تقتلبنى ناهوم والكمد
ما لى أرى الليل لا صباح له ما المحر الا ليل يعير عد
(ديوان ص ٩٤) =

(٤٢) - وقال أيضا:

. . . .

(٤٣) - وقال:

. . . .

(٤٤) - وقال يهجو

. . . .

= وقال أيضا

انا بين الهوى وبين التحى فى شقاء وفى عذاب تتديد
(ديوان ص ٩٨)

وقال أيضا

قف حليل سأل لسرة دارا أو محلا منها حلاء قفارا
الستى سقيا أقام و سارن واستحات قلبى اليها قطارا
(ديوان ص ٩٩)

وقال أيضا

قد جاء العيد يا معدنى لا تحليها هما وأحرا
قوى فصيحى الهجر فيه لسا وصيريه يا شر قرابا
(ديوان ص ١١٨)

وأمثال هذا فى كلام اس المعتر كثيرة لما أورد اس ساء الملك اسم معشوقة اس المعتر فى صدر هذا البيت كانت كلمة حير حالسة فى طريقه فكى محوته بحير .
(١) قد حذفنا من هذا ثلاث قطع (٤٢، ٤٣، ٤٤) لأجل الفحش و نوردها فى الجزء الثالث .

(٩٣) وقال

(٤٥) - وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين و سير إليه صحبة
شعره لما حرح الأمر باهاده إلى مقامه ألقاه الله *

قربات بين سحري وسحري
وحيول الدموع بالثم تحري
فلكم فرقت دموعي ما بي
ن لعي تعره وما بين ثعري
حرجي في الدتو من خوف بعد
وبكائي في الوصل من خوف هجر
فلعمر الحبيب أنت حبيب ال
تفس أشهى للقلب^١ من أم عمرو
† وهدى مدلا على الليل فردا
كل ربع^٢ لآل مية^٣ قصر^٤ ه
كلني قط لم يسافر وما حف
ركاب العرام إلا لمصر

(١) للفس - تق - مص (٢-٢) لأم عمرو - تق - تق .

* « وقال من قصيدة يمدحه بها ، فصاعت فأثنت منها ما حفظته » كذا في تق

† مية اسم امرأة لعله أشار إلى هذين البيتين من القصيدة للناعة يعتذر بها
إلى النجان

يا دار مية في العلياء والسد أوت وطال عليها سالف الابد
وقعت فيها أصيلا أسائلها عيت حواا وما بالربع من أحد

ومي النفس عدى طي عرير
 عاد ندرا وما حوى سّ ندر
 ما سمعا بالندر يكمل في عش
 بر ولم تأت أربع بعد عشر
 أتى مملق من الصر عنه
 وفؤادى من الصيانة مثيري
 ولئن صدّرت ليلة وصل
 رحمت من ساه ليلة ندر
 لم ترع ليلتي محرم محيا
 ه ولكن تراعى منه بظهير
 فترسا من المدامة تنعما
 حلّص القلب من حوى كلّ وتر
 كت من ريقه وعييه سكر
 نأ فلما شررتها رال سكرى
 * فتداويت من حمارى وقد قيه
 لي دواء الحمار في شرب حمر

(١-١) أيام قدر - ح .

* لعنه احد هذا المعنى من قول أعشني وقول ابي نواس
 وكأس تسربت على لدة وأحرى تدأويت منها بها (الأعشى)
 دع عنك لومي فإن اللوم إعراء وداوى بالتي كانت هي الداء (النوباس)
 صت

١ صت حمر اللحات في كأس حص
 فيه كسر^١ لقد أتيت سحر^١ ١٥
 يا اميرا على القلوب متى ته
 طر في قصتي وتكشف أمري
 لك متى وصي ودتي ولأله
 صل مولى الأسم مدحي^٢ وشكري
 فيك أنفقت^٣ بعض طمي وإني
 مفيق فيه كل طمي وستري
 ملك اسمه على ولكن
 كيده في حروبه كيد عمرو
 ليس يعلك بين فتك وفتح
 حين يحتال بين صل وصر^٤ ٢٠
 * وجهه الدر في الحروب^٥ ولا تع
 حب إذا كان يومه يوم بدر
 مرج الناس بالسدى فترى الألق
 مدار تحرى منه بمع وصر

(١-١) لا يوحى في تق (٢) وصي - تق - مص (٣) الفت - تق - ر (٤) العروب
 تق - تق ، أما الأبيات التي تتلو بعد هذا البيت فلا توحى في تق .
 * يوم بدر يتהלل وجه يوم الحرب كالدر في ساء فلا عجب إذا كان يومه في
 الفتح والركة كيوم بدر فالإيهام في الدر واصح أشار به إلى عروة بدر

يومه في السدى لم يرتجيه

عيد فطر وفي العدى عيد محر

أسر المعتقين بالمر فاعجب

لأسير ما بين مر وأسِر

فمعاذيه موثق ومواليه

له قيدي من حديد وتر

٢٥

مقل الملك والشاب فلارا

لَمَمَلَى شاب ملك وعمِر

سكن الملك عده في مقل

وتوى الدين عده في مقر

فهو لللك دافع كل حط

وهو للدين حار كل كسر

فتواري للكه كل ملك

وتطأطا لقدره كل قدر

وحه أيمى الوحوه على الدي

ن كما أت عصره حير عصر

٣٠

ولش شاد عرمه كل عر

فلقد ساد دهره كل دهر

ريت عده سماء المعالي
 سحوم من الماق رهبر
 وتحلت منه بمالكه العر
 صدر البادي وليت المكر
 هو في الدست حالس وعطايا
 ه إلى الخلق والأقاليم تسرى
 أما ممن سرت إليه وحارت
 ٣٥ كل ر و حاورت كل بحر
 طرقتي في كل ليل صبح
 وأتني في كل عسر يسر
 حل مقدار ذكره لي على الع
 د 'لقد حل' في البرية قدرى
 واقتضى الأمر منه شعري فأرسل
 ت إليه بمقتضى الأمر شعري
 كل مدح فيه فاياك أعى^٢
 وأسماء من مدحت أوري
 أنت أرشدتني إليك ولك
 ٤٠ ك حيرت في مديحك فكري

(١-١) لعله وقد حل (٢) تعنى - بق .

(٤٦) - وقال ايضا يمدح القاصي الفاضل رحمه الله عند ما شاع

عوده إلى مصر:

* ألا فاشه من أبقها طلع الصحر

وحاشاك ثم من وجهها صحك الشعر

هو الشعر إلا أنه الصبح طالعا

على أنه الكاهن لكته الدر

* كان سب نظم هذه القصيدة وإرسالها إلى القاصي الفاضل أن كتابه وصل من الشام يذكر تربيته من دمشق عائدا إلى مصر فعمل اس ساء الملك القصيدة وهما فيها بالقدوم و أعدا ليعرضها عليه إذا وصل ثم قدر الله تعالى أنه تأخر فكتب له كتابا شرح له فيه القصة في القصيدة وأهدا إليه فأحباب الفاضل هكذا.... وما رأيت أعرب من مطلع من القصيدة ولا أدل منها على شطارة طبع ولا من بيت الكأس المكسورة ولا أول منه على صلاة يسع ولا من بيت الورق الحصر» (أشار به إلى البيتين مرة ٧ و ١٢) «ولا أدل منه على رقة طبع و شدة برع، ما هو إلا مالك عمان الفصل في عصره و واحد كل دهر ولا أسمع بهذه المنة لدهره، وما تعصمت إلا بعية اس المعتز عن أن يسمع كما يسمع فيقطع بصله كما يقطع، و يكف عن عدواء تشييه، و بعض عن علواء توحيه، و يوافق على أنه أتكأ و اتكل على دى الرمة فأحد في طريقه مستأسا برفقه، فما ترك له تشيها إلا نقله، و صقله، و استعمله، و استبر له، و روجه، و رندحه، و أرحه، و حرحه، و لو تأمل شعر دى الرمة لخرج منه ما قاله برمته و عرف أنه عال عيلان فعار على سات وكرته، فكان اس المعتز يجمع عن تلك الملاحة حلعة من ملك الخلافة فتشبه يوماه و يرجع عن القول بامامته من المايين والمتاعين قوماه و كان يصدق تشيح البلاه إد يقول، و لكه صوب العقول، و صاحبها هذا صحته الديم و صحه النعم، =

إذا

إذا اتسمت لم تق^١ للشمس آية
 وتعتاص^٢ منها الشمس إذ يفرح الدر^٣
 وما رصيت سود الليالى صائرا
 عليها ولا أن الهلال لها طفر^٤
 ومحسودة الأنفاس معوطة اللمى
 وحاسد دا^٥ أمسك وعاط دا^٦ حمر^٧ ه
 وشاطرة العين شاطرت المها
 فكان لها من فترها الشطر والشطر^٨
 وساحرة صانت سلافة حصها
 بكأس به كسر وهذا هو السحر^٩
 وشى المسك إد رارت فلا كانت الطبا
 وتم عليها الحلى لا حلق التتر^{١٠}

= و سح محمد القلم ، ما استأس إلا نفسه ولا رأى مثلها ولا يرى ولا يرى
 ولا أرح إلا من كس فكره القود التي تناع بها القلوب و سترى ، وما علت
 هذه الدرة لسفرة و مع معاودة تأملها فابى أعاود وضعها و أقتس من نار بصارها
 و أحلى عطمها ، و انفق منها عليها ، و أعيد بصاعتها إليها ، فان حلى الحساء فى وجهها ،
 و هو أوصف لها من واصفها قد تحدثت لهم روايتها ، فان فهمها رأس مال فى
 فصل الخطاب و تناوبت الأقلام بسجها فابها طيارة لا يقيدها إلا الكتاب و هذا
 فصل لا ينتهى أو ينتهى عنه و لا نال فيه إلا و يلتبس الدر منه « (فصوص
 . (ff 13 & 14

(١) تمح - نق - تق (٢) لعاه تعناط (٣) دى - مح

١ قصيرة لخط الطرف من فرط عجزها
 وأمضى السيوف الهدواية التتر^١
 يعاق^٢ كقيها الحصاب^٣ صانة
 ١٠ فلا راعه ما راعى وهو المحر^٤
 وقد وطئته حين أصبح عاشقا
 كأن عليها وطى عشاقها^٥ سدر^٦
 فلا تسكروا منها الحصاب^٦ فأنما
 هى العص فى اطرافه الورق الحصر^٧
 وكم سائل قد قال هل^٧ هى روضة
 فقلت وعقد الدر فى حيدها الهر^٨
 ومن يوم أن أنصرتها نعت الهوى
 ومن يوم أن فارقتها دفن الصر^٩
 عجت لسعى الدهر ينى وبيها
 ١٥ فلما انقضى^٨ ما كان لم يسكن^٩ الدهر^{١٠}
 وأكّد هوى فى هواها ودلتى
 سلّو به تبه وصر به كبر^{١١}
 أمتعة عيى بدقة حصرها
 لا تمتع عيى من تأملها الحصر^{١٢}

(١-١) لا يوحد فى نق - تق (٢) يعلق - نق (٣) الخطاب - نق (٤) العجر -

نق - تق (٥) عاشقها - ع (٦) الخطاب - نق (٧) لى - نق (٨-٨) ما ييسا سكى - ع .

- متى تستريح العين متى سطرة
إلى الوصل يتى لى بها عيشى الصر^١
١ فلا تأيس يا قلب إن تملع المي
ولا تعجن إن قيل قد أورك الصحر^٢
نعم صح فالى قد أحات وأعمت
٢٠ فلا لوعتى سر ولا دمعى حهر^٣
هينا لمصر أنها حلها لدى
و تشرى لمصر أنها حاءها البحر^٤
هينا لها أن يتر الله يسرها
فلا عسر إلا حاء من بعده يسر^٥
لقد حاء مصرا بيلها فى أوانه
فليست تنالى ص أو سمح القطر^٦
وعاد إلى صدر الأقاليم قلبه^٧
فعاث ولو لا القلب لم يخلق الصدر^٨
وسار إليها من له الأس والدى
٢٥ وصار إليها من له السمع والصر^٩
ورير ملوك الأرض من ورائه
يصرهم من^{١٠} قوله الهى والامر

(١-١) لا توحد فى ح (٢) العقر - نق - تق (٣) صدره - شخ (٤) فى - نق

يرشون أويرون عد حضوره
 فان عاب عنهم لم يرشوا ولم يروا
 أنابوا رفع الفاصل الدب فصلهم
 وأعلوا له قدرا صار لهم قدر
 وما فاته إلا الحيوتس يجرها
 وقد حرّ مها ما يصيق به الرث
 ولا فرق لولا اللون بين سلاحهم
 وآراؤه يص وراياتهم صر
 وحاص بهم في الرّ محرا من الردى
 طرائقه سود وأمواحه حر
 * و حار طريتا يرهب السر قطعها
 على أنه سر الكواك لا السر
 ويطلع فيها الصبح والليل بعده
 وفي قلب دا خوف وفي صدر دا دعر
 تهاب الرياح الهوح مس تراها
 فما ناله دلّ الساء ولا الأسر
 و حارو أهب الكفر في الترب راعم
 وما زال من إيمانه يرعم الكفر

٣٥

(١-١) محرا عطيا - مح (٢) داك - تق - تق .

* السر طائر حادّ النسر و أشد الطيور و أرفعها طيرابا و أقواها حناح و سر

الكواك ابدان يقال لأحدهما السر الواقع وللآخر السر الطائر .

تحف

تَحَقُّ به من حلقه وأمامه
مَهْدَةٌ يَصُ و حَطِيَّةٌ سَمْرُ
فَتَحْرُسُهُ من حده اليص والقفا
وَتَحْرُسُهَا مِنْهُ التَّلَاوَةُ وَالدُّكْرُ
وَآبُ^١ كَأَوْبِ الْبَصْلِ^١ لِلْعَمْدِ سَالِمًا
عَلَى أَنَّ دَاكَ الْبَصْلِ مَا فَاتَهُ الْبَصْرُ
فَأَقْرَبُ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْعَيْنُ
وَأُبْعَدُ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْعَقْرُ
وَأَبْهَصُ شَيْءٍ مِنْ أُنَامِلِهِ اللَّهْيُ
وَأَعْرِجُ شَيْءٍ عَنِ مَدَائِحِهِ الْمَكْرُ ٤٠
فَلَيْسَ يَوْقِي كَهْمَهُ الْوَصْفُ حَاهِدًا
وَلَيْسَ يُؤَدِّي حَقَّ نِعْمَتِهِ الشُّكْرُ
وَمَنْ كَانَ فِي الدُّكْرِ الْحَكِيمُ مَدِيحُهُ
فَمَا دَا يَقُولُ الْطَّمُ فِيهِ أَوِ التَّرُّ
إِذَا قِيلَ بَيْتٌ قَدْ^٢ تَحَلَّى^٢ سَعْتَهُ^٢
فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ حَلَالَتِهِ قَصْرُ
شَرِيفِ الْمَعَالَى يَتَشَرَّفُ الْمَدْحُ بِاسْمِهِ
وَيُحَرَّرُ^٣ فِي يَوْمِ الْحَارِ بِهِ الْفَحْرُ

(١-١) كَادَنَ الْعِلَّ - تَق (٢-٢) بَوَسَّحَ بِاسْمِهِ - تَق (٣) وَيَفْحَشُ - مَح .

ولا عيب في إقامه غير أنه

٤٥

تعلم منه كيف يستعد الحرُّ

حرى الناس في آثاره فتعشروا

ومن قلهم ربح الحائب والقطرُ

وإن أشهوه حلقة لا سحيّة

فلا عجا قد يشه العسجد الصرُّ

أيا نعمة من بعد ١ أن نالنا الأذى ٢

ويا رحمة من بعد أن مسنا الصرُّ

* قدمت ربيعا في ربيع وصلنا

ربيع فحاء الهـر والتـهر والرهـرُ

وذا السجع سجع ليس في التـر ٢ مثله

٥٠

وهذا حساس ليس يحسه الشعرُ

أعيد لمصر حين عدت لها الهدى

ودفع الردى والحلم والكرم الوترُ

على كدى من قربك الرد والدى

كما كان فيها قل رؤيتك الحرُّ

(١) قبل - ح (٢) الردى - ح - ن (٣) في فصوص الفصول «السعر» (٤) في فصوص

الفصول «التـر»

* «قد اتفق قدوم الماصل في الربيع الآخر والربيع الأول هو الهـر الصغير»

[فصوص الفصول F 16 A]

وإني أسرّ العالمين لآتي

تصوّرت حيّا بعد أن صمّي القبرُ

رفعت عمادى فى بلادى وعيرها

فقد صار لى صيت و قد صار لى ذكرُ

فأدبت آمالى على أنّها علا

وأكّدت أعدائى على أنّهم كثرُ ٥٥

فدامت لك العمى و دلّت لك العدى

و دانت لك الدنيا و طال لك العمرُ ٥٦

(٤٧) - وقال ايضاً يمدحه وسيرها إليه إلى الشام :

مضى معهم قلّى فله درّه

لقد سرّنى إد سار^١ مع من يسره

وما لاح لمّا راح عىّ عدره

ولكنّه قد لاح^٢ إد راح^١ عدره

تخلّد حتّى قيل قد بان صره

فقلّب نعم والله قد بان صره

ومرّ فلا وعد السلوّ يعتّنه

صلالا ولا الصرّ الجميل يعرّه

(١) مر - بق - مص (٢-٢) أو - مح ، إد لاح - بق - تق .

رآه عيور الحى يتبع بدرهم
 فتحاه مهم أنه مستقره ٥
 فان أعلوه أنه بعض عاشق
 فعروا به الملك الذى هو قصره
 وأهيف أما حصره فهو طرفه
 سقاما وأما طرفه فهو حصره
 له كاتب فى الحد^١ والخط خطه
 إلى شاعر فى فيه والشعر شعره
 ترى أى دار بات يقرأ خطه
 بها بعدا أو مات يشتد شعره
 وأطول من حس الحبيب وهجره
 ويوم النوى ليلي وهى وشعره^٢ ١٠
 وليس دما دمع الحفون وإمما
 فؤادى بماء الدمع قد داب حمرة
 وفى الصدر تصديع وبالقلب^٣ حبره
 وفى الحد^٤ ديار وفى الحصن كسره
 وستان حس ما احيط بثمره
 ولكن احاطت بالصائر ثمره

(١) اللخط - نق - تق (٢-٢) لا يوجد فى تق (٣) والفرب - مح

تدرّجت فيه ثم عساه وما وفى
 محلّو حياه فى قسم القلب مرّه
 أ يرحو الهوى أنى أطيل مقامه
 ١٥ لعمر الهوى لا طال ' عدى عمره
 و توسيع صدر المرء بالعشق و الهوى
 تركت الهوى عنى لم صاق صدره
 ٢ ولا كنت إلّا من يقارع دهره
 قراعا إلى أب يسئل الصلح دهره
 ولى أمل ما كاد يطمح ليله
 ولكته قد كاد يطلع صخره
 يرى ابدا طاعى العرام مسافر الـ
 مرام قليلا فى الموانع فكره
 يحدث أن الدر بما يسوقه
 ٢٠ إليه وأنّ اللحم بما يحمره
 أقول له هذا العدو و كيده
 يقول نعم هذا العدو و قهره
 وفى الصدر كبر غير أنى بلعته
 و يارت من لم يلع الصدر كرهه ٢

(١) لأطلال-بى (٢-٢) لا توجد فى تق .

وأن لسان عقد در وأنه
 سيحلى عليكم في مديحي دره
 حسام ولكن بالصاحه حده
 وفي علق القول المعقد اتره
 لأكثر هذا الساس متى دمه
 وللعاصل المشكور في الساس شكره
 ومه وفيه بالمدايح طمه
 وفيه ومه بالمحامد^٢ بتره
 وأعظم فخرى أن حدى عده
 فصار إلى اس الاس بالرق فخره
 ومه عاه إد إليه افتقاره
 وإب عاه قل ذلك فقره
 ودحرى من كفيه في الدهر حوده
 كما أن تقوى حالق الدهر دحره
^٣ رأى أن تقوى الله أضع راده
 فأكثر حتى اثقل الطهر كتره
 وحاءت له الدنيا فر موتيا
 وكان على تقوى الإله ممره^٣

٢٥

٣٠

(١) من - تق - تق (٢) بالمدايح - تق (٣-٣) لا توحى في تق

١ يكثر عن ديباه ديبا وإمّا
 تواضعه في طاعة الله ٢ كُر
 لقد عاش منه الدين لا عاش صدّه
 كما مات منه الفقر لا مات ذكره
 وقد ذكروا البحر المحيط وإمّا
 راء هو البحر الذي البحر بهرّه
 فكم مال لكم للدائح ماله
 ٣٥ وفرّ ولكن للسائح وفرّه
 وكم من أسير كان بالخود فكه
 على أنه قد صار بالخود أسره
 وقيّده عند الفرح حديده
 وقيّده في دار دمهائه تهرّه
 وأدخله دار المقامة بعد أن
 مضى حيره في النائبات وسره ١
 إذا ما كتسا مدحه أشرقت به الـ
 صحائف لا بل كاد يسيصّ حيره
 فلا تسمتوه بالورير جهالة
 ٤٠ فقد حلّ عن قدر الوراثة قدره

(١-١) لا توحّد في بي (٢) سقط « الله » في بي .

١ له الملك بعد الله حقا لأنه

به طال ناع الملك واشتد أمره ١

تمرد بالتدبير فالقول قوله

على رغم من يشاء والأمر أمره

١ معانده في الخلق قد حاب قصده

وقاصده بالكيد قد عاب صره ١

يحالد والآراء في الحرب بيصه

ويطعن والأقلام في السلم سمره

وما معرك الهيجاء إلا كتابه

فوارسه الألفاظ والصف سطره

٤٥

إذا فتى الأعداء حس كلامه

أقول لهم هذا البيان وسحره

ألا هذه العلياء لا انحط أفتها

ودا المحدث لا ٢ عات عن الناس ٢ رهره

وقالوا به فليفتحر أهل عصره ٢

فقلت على رعم الدهور وعصره

٣ و ٣ فحرا لقطر حلّ فيه فآته ٣

يتيه على السبع الأقاليم ٦ قطره ٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) عارب عن الخلق - تق - تق - ر (٣) عصرا - تق - تق

(٤-٤) مرة هذا البيت في تق - تق ٧ (٥-٥) يحل نقطر حل يحل عن -

تق - تق (٦) السموات - مح .

١ و يا سعد أَرْضُ الشَّامِ إِذْ كَانَ طَالِعا

٥٠ به سَعْدُهُ أَوْ بِمَطَرٍ فِيهِ قَطْرُهُ ١

لَقَدْ سَعِدْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ دَمِشقَه

كَمَا شَقِيتُ فِي بَعْدِهَا مِنْهُ مِصرُهُ

بَكَتْ مِصرُ حَتَّى رَادَ بِالْدمْعِ بَيْلَهَا

٢ وَقَدْ مَدَّ ٢ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ ٤ حَرُّهُ

وَأَصَحَّ فِيهَا أَهْلُهَا بِهَارِهِم

كَسَارَ لَيْلٍ عَابَ فِي الْعَرَبِ بَدْرَهُ

وَكُلُّهُمْ فِي الْحَالَتَيْنِ عَيْدُهُ

وَكُلَّ بِلَادٍ حَلَّهَا فَهِيَ مِصرُهُ

مَتَى لَاحَ فِيهَا صَحْبُهَا فَهُوَ وَجْهُهُ

٥٥ وَإِنْ فَاحَ مِنْهَا رَوْصُهَا ٥ فَهُوَ ذِكْرُهُ

(٤٨) - وَقَالَ ٦

حَكَكَ الطَّيْفُ حَتَّى فِي السَّوَارِ

وَبَدَرَ التَّمَّ إِلَّا فِي السَّرَارِ

أَسَاكِيَةُ الْفُؤَادِ بَلَا رَحِيلِ

وَأَسَى لَدَيْهِ بَلَا مَارِ

(١-١) مَرَّةً هَذَا الْبَيْتُ فِي نَقْ - نَقْ ٤٨ (١-٢) يَحُلُّ نَارِصَ - نَقْ - نَقْ (٣-٣) وَقَدَمُهُ -

نَقْ - نَقْ (٤) سَقَطَ «فِيهِ» مِنْ ح (٥) رَوْصَةٌ - ح (٦) لَا يُوحِدُ هَذَا الْمَقْطُوعَ

فِي نَقْ

حلت القلب من حبات عدد

لأنك مه في دار القرار

أهت من الديار فست مها

لقلب عاد من نص الديار

أحدثك فيك واصفرت سقاما

ديارك بالسمح والهار ه

(٤٩) - وقال^١

.

(٥٠) - وقال :

.

(٥١) - وقال :

.

(٥٢) - وقال :

.

(٥٣) - وقال في المحور

.

(١) قد حذوا من هبا خمس قطع (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) لأهل الفحش

ووردتها في الجزء الثاب .

(٥٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

(٥٥) وقال أيضا يهجو

.

(٥٦) وقال أيضا يهجو

.

(٥٧) - وقال أيضا مما كتبه بالذهب في صدر مجلس مدبرته

المطلة على الليل المبارك

أنظر إلى المطرة الباصرة ترهر مثل الرهرة الراهرة

أحس ما في حسنها أنها السديا وما ألفت عن الآخرة^٢

(٥٨) - وقال أيضا يصف قصيدة

أعيدها ألف ألف مرة لأنها ألف ألف درة

لأتى^٢ أرتقى عليها من مالكي ألف ألف دره

وإب دا عنده قليل وفي دى كفه كدره^٣

(٥٩) - وقال أيضا يمدح الملك الأوفى بن الملك الماصر صلاح الدين

سافر فوجه العيد^٢ سافر فلترحى وأنت طافر

(١) قد حذوا من هـ الاث قطع (٥٤، ٥٥، ٥٦) لأجل المحس ووردها في

الخرء الب (٢) وإبى - نق - نق - رف (٣) البصر - نق، المص - نق - رف .

ولتظهرنّ على عدوك أنّ حرب الله طاهر
 ولتظفرنّ بما يسرّ موحدًا و يسوء كافر
 ولتلكن الأرض وحيدك عامرا منها و عامرا
 ٥ ولتكرتنّ و يصعرتنّ بك الأصاعر والأكارن
 ولتقصرتنّ بك القيا صرحين تكسروا الأكاسر
 ولتحصننّ لك الأسرّة حين تحطك الماسر
 سر في صمان^٢ الله فالفتح المين إليك سائر
 نادر فملك من يا رى بالفعال ومن يادر
 ١٠ فدع العساكر أن أحساد السباء لك العساكر
 ولقد كمالك الله تعزية الميامن والمياسر
 ورر الخليل فقد تشوّق أن تكون إليه رائر
 والمسجد الأقصى تشوّف أن يكون إليك ناظر
 ما فيه من يعصى عليك ومن يابى أو يافر
 ١٥ حافت عبيدك من سطا ك و كم لهم في الخوف عادر
 وتستروا في رعمهم^٣ يا ويجهم هل عك سائر
 حافوا من العرق المدا رك^٤ منك أن البحر راحر
 ٥ لي في العرام سريرة والله أعلم بالسرائر^٥
 وحشوا ولم يعررهم^٦ بالليت أن الليت حادر

(١-١) لا يوحدي نق - نق - د (٢) أمان - نق - د (٣) رعمهم - مح

(٤) المارك - نق ، الماكر - نق - د (٥-٥) لا يوحدي نق - مح .

- ٢٠ سيطاع أمرك فيهم إن الأمور لها أمائر
والسيف أتر في أكفهم وفي كفيك نائر
لم يحطوا إلا لعلمهم نأتك حير عافر
ولعظم حلك هو حرار الديول على الحرائر
١ وهم عيدك ما لكسرهم سوى كفيك حائر
٢٥ ولو أنهم فوق السما ء عدت إليك لهم معائر
وإن استبحار اللحم بعصمهم فك اللحم حائر
والدهر أصبح عاجرا لما رحمت عليه قادر
وقضى لك الإقبال تسليم المقاد من المقادر
أنت العصور لكل ها ف والمقيل لكل عائر
٣٠ انت الدى لا تتقى الأفعال منه بالمعادر
وأبو العطاءم ليس يملأ صدره أم الكسائر
* وقد اتست إلى الشحا عة والسيوف لك المتشائر
والنصر إرتك عن أب قد كان للاسلام باصر
ولقد أطاعتك القلو ب وأحطت فيك الصمائر
٣٥ ولقد تساوت في محنتك السواطن والطواهر
لما ملكت قلوبا صارتك أسرتك السرائر

(١-١) لا يوجد في تق (٢) العساكر - مح

* أثاره إلى عميه سيف الدين العادل و سيف الاسلام، و الاشارة إلى الملك
الناصر صلاح الدين في البيت التالي .

لله سرفيك يسـمع بل ويصر بالصائر
 * كم ليلة أحيتها نام الأنام وأنت ساهر
 لله فيها قائما وعلى سواك الكأس دائر
 ٤٠ وتهيم بالأسد العصا ب وهام عيرك بالحدآر
 وتملأها سيّارة مصحوبة لأجل سائر
 لم تعن في الأسفار عـمها أتها راد المسافر
 والقول من سحر العقول ل وقد أتيت بكل ساحر
 † وأنا الولي وقد عطشت إلى سحائك المواطـر
 ٤٥ حاشا لعدلك ان يكوا ن على فيه الدهر حائر
 وأعيد محـدك أن أكو ن وقد هفت عليك نائر
 وإذا بطرت إلى أكـمدت^٢ الماصل والماطر
 والقصد قربك أنه بسم^٣ الأحائر والدحائر
 قد كنت تكرم عائنا وأريد داك وأنت حاصر
 ٥٠ في القرب تساني وقد ما كنت لي في العـد ذاكر

(١-١) تنظر هذا البيت يتلوه تنظر البيت التالى في تقى (٢) أكذب - نى (٣) حير

نق - نى

* لعله يسير إلى سيرة الأفصل حين ترك اللهو واللداب والجمور وسلك سلوكا

مرصيا في سنة ٥٩١

† الولي المحب والصدق وأيضا المطر الذى يسقط بعد المطر فباسه الألفاظ

يوحد في هذا الست

(٩٩) أنت

أنت الـدى لولا مـدا نـحه لما سميت شاعـراً
أوليتى العـمى فـقا نلت الحواهر بالحواهر ٥٢
(٦٠) - وقال أيضاً يمدح أناه العاصى الرشيد .

رارى طيـها حـلى معـطر
وتحـطى كـتلها وتـحـطّر
وحـكاها صـار^١ فى القـل عدـلا
حـير أدى عـها وإـن كان رور
أشمس اللـيل إد رار فى اللـه
لـى ولو لم يـرر لما كان أقر
ولقد عام فى^٢ بحار دموعى^٢
طرّ مـها أن لا وـصول إلى الرـ
واستكى الرـد تم وائى^١ إلى القـلا
بـ ويران قـطه^٢ فاستكى الحـر ٥

حـف القـيط عـس فؤادى ما أتـه
لـى له مـن مـورر ومـرر
وتوثقته بقـمل عـاق
فـشه الانتـباه لما تـعـسّر
كـت مستيقـطا ورار^٤ حـيال ١١
دكر مـها و مـد رقدت تـفسّر

(١) مكان - نق (٢-٢) محور هموم - مخ (٣) ومده - نق (٤) ورال - مخ .

والدى أرسلته سمراء^١ فى القا
 مة إد^١ تشى وما اللون أسمر
 أشرقت بالياص حتى استسارت
 ولعمري فالسدر أبيض أوبر
 لا يتة حوهر العقود ولا يش
 مع^٢ عليها فالوحي والتعر حوهر
 إن عيتى مر^٢ وحلو من^٢ أص
 مع^٢ منها فى الوحي ملح وسكر
 سألتى ما حال قلبك بعدى
 ربة البيت أنت ناليت أحد
 * فيه حمر كحمر حدك لكن
 حمر دا أسود وحمر ك أحمر
 كيف يهلك حمر حدك منه
 وهو بالحال فوقه قد تسمر
 وإلى حب ذلك الحال وشم
 قد تحي^٢ صدعها^٢ وتحقر
 هو بالصدع قد ترمل والصد
 ع عليه^٢ مسكه قد تدثر

(١) سقط فى مع (٢) من - مع - نى - نى (٣) فى صدعها - مع (٤) سقط «عليه» فى مع
 * أشار من الحجر الأسود إلى سويداء قلبه

ولئن عترى الموت منها

فلقد عرّها على المدكر

رت ليل لهوت فيه سدر

يُصَيُّ أَيْصاً ويهتر أَسْمَرُ

كأن أحوى فريد بالعين راء

٢٠ حين يرو فصار أحوى وأحور

إن ربا فالعرال أحول إن قيه

سَ إليه والرحس العصّ أعور

عاد أعي الوري نديار حدّ

أصبح الآن بالعدار مسطر

رت راح شرتها اليوم ' صرّفا

من ثاياه تمّ قلت له سرّ

ولقد متّ منه فأعجّ لأمرى

أتى ميت وعشقي معمر

لم يمتي إلا الحبيب ولم يحُ

٢٥ بي المعالي الآ ابو الفحل حمير

صمّ تمل السدى فأعنى وأقنى

وأعاد العلى فأتسا وأشتر

أس المدح فاصطبي الحرّ^١ منه
 وأتق^٢ غيره فلي ونقر
 يسق الخلق في طريق المعالي
 وحرى كل من حرى فتعتز
 هو قاص وما سمعنا بقاص
 حوله من بداه حد وعسكر
 وإذا بارتت أياديها قرن^٣ ال
 مقر فهو المهروم وهي المظفر
 ٣٠
 إن بدا شخصه فتشمس وندر
 أوحري ذكره فسك وعسر
 دع عماها هي وندرا تحلى
 وشهانا أوري وروصا تور
 هو أمدى يدا وأهر أنوا
 را وأوري ردا وأحس مطر
 قد شكى المعتقون تقل أيادي
 ه على الظهر فهي تشكى وتشكر
 حسوا إدهمى سحاب يديه
 كالسحاب الذي يمر فما مر
 ٣٥

(١) الحد - نق (٢) وأنى - نق

* قل لمن قال لم ير الخود في الخلا
 قٍ وقد حاد دا الخواد ألم تر
 هو الى سده يحطى ويرصى
 ومعادى علاه يحسى ويحسر
 قل لمن رام راحتيه تقدم
 ولمن رام عايته تأخر
 قدر الله أنه أفصل النا
 س كما أحر القساء المقدّر
 كلما كررته تسأله الله
 س سوى مدحه إذا ما تكرر
 لم تر العين قط أحس مرأى
 مه في حلة التواء المحرّ
 حاطر المدح قد تحتر فيه
 وهو من^١ عظم شابه ما تحتر
 إن تسل عنه أو تسله إذا حـ^٢
 ت^٢ إليه فهو الرثيد وحمفر

(١) في - بق - مص - تق (٢) شئت - بح

* لعله يريد بقوله ترديد قول اس الرومي حين قال

أطى بأن الدهر ما زال هكذا وأن حديث الخود ليس له أصل

وهب إن كان الكرام كما حكوا أما كان فيهم واحد وله سل

† قاره بالرثيد أي هارون الرثيد وأما حمفر ولعله أسار الى حمفر س يحيى

الرمكي

ولئن أشبه الكرام قديما

فهو أتقى مهم وأتقى وأطهر

ورع أب تقل له النفس حده

دا وحاشاه منه قال لها در

٤٥

وصلاة في الليل جهرا تليها

صدقات في السر تحي وتطهر

وصيام في كل يوم حير

يترك الماء حمرة تستعر

وعيم الدنيا إذا لم تصله

سعي الأحرى سعي مكدر

ولئن لم يصم على الكره منه

حسدا لالتيات حسم مطهر

فلاحر السقام أعلى وأعلى

وثواب الآلام أوفى وأوفر

٥٠

ولقد صمت نائما عليك ذا الشه

ر وقصدي في أن أصوم وتوحر

وهو بدر علي في كل عام

إن قصي الله البرء فيه ويسر

لست أرحو سوى نقاءك أحرا

فهو أحر معجل في المؤخر

(١) تنظر هذا البيت مقرون بشرط البيت التالي .

- وإذا دمت لي تعجّلت أخرى
أنت لي حنة و حودك كوثر^١
بك أصبحت أعم الناس بالاً
رمى أبيص وعيتني أحصر^٢ ٥٥
وإذا أطما الرمان شهاى^١
كت بحرا تقيص دراً و حوهر^٢
ته على الدهرى و طاول بيه
وعلى الخلق كلهم نى فاجر^٢
* أنت لي محب وشائك عال^٢
سحب منى وشائك انتر^٢ ٥٨

(٦١) - وقال

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------|
| يا ليلة مرّت لسا حلوه | ريتها الشيخ أو مره |
| بالعص بالدر شمس الصحى | بالريم بالدرى بالدره |
| بالتمل الطرف من ريقه | أسكر حتى أسكر الحمره |
| زار على خوف وى ستره | حتى رأيا وجهه جهره |
| واى إلى عدى على ^٢ حاحه | وحاى فى ساعة العسره ٥ |
| فكم نطما فوقه قلة | وكم نترى فوقه بدره |
| فتحت باب الصدر حنا له | طرقت منى له المعره |

(١) سحاي - مح (٢) يقيص يا والد امر - مح (٣-٣) لا يوجد فى نق - نق (٤) إلى - مح .
* الاقتباس من الآية « ان تشاءك هو الامر » (الكوثر - ٣)

- ولم يرل وحهى على وجهه
 فى سكرة تتعها صحوة
 ١٠ أصقف اللستم ولكسى
 مرأى^١ ومرعى لى فى وجهه
 لله ما أكسل أحصابه
 ورنى عقلى ولم^٢ ألتفت
 من فؤادى لم يدع حنة
 ١٥ ولم يسم طرى فى ليلتى
 ولم أقصر دون بيل المي
 قد سكر القلب بعسقى له
 وصرت صا كلها مديها
 يا معتسر اللوام إنى امرؤ
 ٢٠ تهوون متلى وتلوموسى
 ما لى بالسلوان من حيرة
 وأم من يعدلى قحة
 يا ليلة طات أحاديثها
 فقل لمن قد عاب عن ليلتى^٣
 ٢٥ وإن تحف عن عنه قل له
 لا أوحش الله من الحصره
 من أول الليل إلى سكره
 وصحوة تتعها سكره
 ألبل الصدعين والطره
 أما رأيت الماء والحصره
 وعد قتل الناس ما أفره
 واستلب القلب فلم أكره
 ومن رقادى لم يدر^٤ دره
 كأنه يسهر بالاحره
 لآتى ما كست فى سحره
 واثكسرت فى رأسه الحره
 ما كل صت من بى عدره
 لم يجمع^٥ إلا هذه المره
 والله ما أحستم العشره
 ولا على الهجران من قدره
 وأم من يعدرنى حره
 نأيت عنى حتى الكره
 بعسفا^٦ أحست يا عره
 لا أوحش الله من الحصره

(١) ستري - نقي (٢) ولم - نقي ، فكم - نقي (٣) يدع - نقي (٤) أفلع - نقي ، أقع -

نقي - مص (٥) ليله - نقي (٦) تعسفا - نقي ، تعسقا - نقي

(٦٢) - وقال :

* أقاموا بالمواخير^١ مطايحا مساحير
 † مسامحا على الفقر إذا صرّ المياسير
 ‡ مكاسيرا وإب كانوا أكاسير التعداد
 إذا ما استتر الناس فما القوم مساتير
 + وإما عارت الحيل فما القوم معاوير^٢ ٥
 ا وفي تعليقهم ملح وفي الملح أنارير
 فما أنصح تعليقا تهم من غير تحمير
 يحتون حيول اللهو مها^٣ بالاشاير
 ولا يدرون ما ملك وسلطان وتدير
 - ولا هم في بصير النا س تلقاهم ولا العير ١٠

(١) بالمساحير - تقى (٢) معاير - شخ (٣) ما - نق .

* المواخير جمع مأحورة وهي حانة الحجر وبيت القمار كلمة فارسية ومعنى البيت أقاموا في المواخير والحال أنهم من أحواد الطماع لكسبهم محرون على الأقامة فيها .
 † المساميح كأنه جمع مساح من السمع الخود أى يطهرون ساحتهم مع فقرهم
 ‡ مكاسير من الكسر أى كسرهم الرماح بعد ما كانوا كالأكاسير جمع إكسير
 + معاوير جمع معوار ومعاور أى مقابل كثير العارات
 ا والتعليق أحواد اللحم، والأنارير جمع البرر وهو التابل وهو ما يطيب العداء
 - نعر قالت العرب لمن لا يصلح لهم لا في العير ولا في العر والأصل عير قریش =

ولا يدرون ما يحرق	على الخلق المقادير
ولا يلقون من ^١ يلقو	ن مهم بالمعادير
ولا يدرون ما الكت	وتصيف المساطير
ولا الشعر ميران	ولا الحو تحرير
ولا التحميم والحكم	تحمين وتسير
* ولا ما فلك الميل	وأفلاك التدوير
† ولا كت المقاييس	ولا كت التماسير
ولا فلسفة الكمر ^٢	ولا تلك الأساطير
‡ ولا يدرون إلا الشر	ب بالدر أو بالير
يهيئون إلى الحر	كما هاج الساسير
+ ويعدون إلى القصف	كما تعدو اليحامير ^٣
- يطيروون ولو كانوا	أسارى في المطامير

= التي اقلت مع أنى سفيان إلى الشام والدمير من حرح مع عتبه ن ربيعة لاستنقادها
من أيدي المسلمين فكان سدر ما كان وهما الطائفتان في قوله تعالى « وإن بعدكم الله
إحدى الطائفتين » الح

(١) ما - ن (٢) المكر - ن (٣) التحامير - ن ، المحاصير - ق - ر ف

* الميل فلك الميل عند أهل الهيئة فلك القمر

† المقاييس جمع المقياس وهو المقدار والميل لأنه يقاس به عمقها وما يقاس به .
‡ الرير الدن .

+ القصف الطعام واللهو ، واليحامير جمع اليعمور وهو الحمار الوحشي
- المطامير جمع المظموره الحميرة تحب الأرض يطمر فيها الطعام أى يحما .
ولا

ولا تيسهم الأقماء	ل عها والمسامير
يودون لو ات الما	ل فيهم بالقاطير
وات الحجر كالحر	وات الكأس كالئر ٢٥
وما من شرطهم في الشر	ب أصوات الطاسير ^١
ولا من شرطهم في القصص	ب إحصار المرامير
* كصاهم عن عاء العو	د أصوات الشحارير
† وعن رمرمة المرما	ر أصوات السواعير
‡ إذا ما عدموا اللحم	ن فالحر ^٢ أو الصير ٣٠
و إن أعورهم قل	وأعراص المشاهير
ويستعوب بالأعتا	ب ^٢ عن تلك الأراهير
+ و بالقل عن الورد	و بالقرط عن الحيرى
عراة و ثياب السقو	م حيطان الدساكر
- فقد شقوا بها القصص	وقد باعوا القايير ٣٥

(١-١) لا يوحد في نق - نق - رف (٢) فالحن - نق - نق (٣) بالأشعار - نق

* السحارير السحرور طائر أسود فوق العصفور يحسن لحسن صوته

† السواعير جمع الباعورة الدولاب ودلو يستقى بها أو ما يديره الماء

‡ الصير سميكة ملحقة .

+ القرط الكراب، والحير جمع حيار

- القايير جمع قيار نوع من العائم الكسار كالتى يلبسها الورراء وأصحاب القلم

(دورى)

تراهم أمد الدهر سكارى أو محامير
 فعابوا وهم والله أكياس محارير
 وفيهم 'أحور الطرف' نقلى منه تحير
 ولولاه لما قرّصت^٢ سكار^١ المواخير
 ٤٠ تعلقت به عرا وما فى العرّ تعير
 سالى أنه يمر ح تأيئنا تدكير
 هم أسد الشرى أضحى ومن حور المقاصير
 وعطى فيه تفتيت وحن فيه تفتير^٣
 وشر للساكين وحصر للرابير
 ٤٥ ودل لا تصيع وحس لا تروير
 'وفى مسمه العذب من العصى مواير'
 وفى متصمه العبل من الراح أساوير
 وقد سرح بالمشا ق تمقيدا وتحسير
 فقد صحوا من العيط وقد شدوا الرابير
 ٥٠ أيا عادلى فيه سكيت الماء فى الخير
 وقد قالت تقليلك^٤ من عشقى تكثير
 أنا باق على العهد وعيرى فيه تعير
 وما الصفو سوى العشق وكلّ العيش تكدير

(١) ومهم - مح (٢) فرطت - مح (٣) تكسير - تق (٤-٤) لا يوحد فى مح

(٥) بكثيرك - مح

ولى فيه أحاديث ولى فيه أحاسير
وقدر أفى الداسير وحوه كالداسير ٥٥

(٦٣) - وقال

وليلة وصل حلتها ليلة القدر
تعم فيها القلب بالشمس لا الدر
وما رلت حتى فرق الصبح بيا
فكان روال الشمس بالصبح لا الظهر ٢

(٦٤) -- وقال ايضا فى العزل

فرطت فيك سوء تدميرى
فخرى القساء بعكس تقديرى
وحيت^١ صفوى فيك عن خطأ
حتى ميت بكل تكدير
وسمحت فيك برا حتى كرما
من يترى كرمى تقتير
وحدرت هتك الستر منك وقد
أوقعى فى كل محدودر
فكسلت فيك فيا له كسلا
سقط به أيدى المقادير ٥

(١) وحملت - نى ، وحملت - مح

مالى وللاقدار أطلبها
 قد كان وصلك تحت مقدورى
 ١ يهى عليك رحي الفؤاد به
 سكن السماء فحل فى السئر
 ٢ ما حل عقدا كت ناطمه
 إلا بتعقيد وتعمير
 رأي فطير دم آحره
 والرأى يحمد بعد تحمير
 ١ ياليتى عررت فيك فلو
 عررت فيك حمدت تعيرى
 ١٠
 يدي فى يدي حرحت يدي
 فادا بكيت فعير معدور
 ١ يا طائرا حارته وامتحت
 عيه يداي فطار فى الدور
 يا كاسر الأحمار عن حور
 حتى تحير أعين الحور
 يا من تستر تروة وعى
 حتى تهتك كل مستور

(١-١) لا يوحى فى مخ (٢-٢) لا يوحى فى مخ - ق - ر ف .

القلب بعدك غير سرور

والربع بعدك غير معبور ١٥

والشمس في عيني قد حلت

من بعد بعدك حلعة النور

والعيتى بعدك مظلم حرج

فكأنما هو قلب مهجور

١ والمجلس المشهور رويقه

قد صار بعدك غير مشهور

والكأس بعدك غير صاحكة

والدب بعدك غير نخور

والورد صقره وأسقمه

٢٠ هم عليك فصار كالحيرى ١

وتفرق الاحواب واحتموا

لكس على كد وتكدير

قروا ٢ سرورهم على أسي

إب السرور أحل مقبور

٢ ولقد أحدث كل باطية

ولقد بسلت كل طور ٣

(١-١) لا توحيد في ح (٢) ويرى - بى، ويرى - بى (٣-٣) لا توحيد في ح .

١ ولقد نكيت ونُحِت من حرنى

عريب مسطوى ومتورى ١

و شكرت طيفك حين يطرقي

فعلمت أنى آتى معرور

صيّت منك الحقّ متّصحا

و رحمت أقبح منك بالرور

٢٦

(٦٥) - وقال أيضا فى المحور ٢

.....

(٦٦) - وقال أيضا يمدح الصاحب الأهلّ صبى الدين ادم الله دولته •

ليل وصل مسيرة أقماره

شاه من قف أن يحطّ عداره

رارى من حلاه لما تحلى

كيف يبق ليل وفيه بهاره

بأنى الرائر الحدد وقدماً

شطّ عنى مرره ومراره

حاء مستعدرا فلم ير أحلى

من رصاب بهيه إلا اعتداره

(١-١) لا بوحد فى نوح (٢) حدفا من هما قطعه (بيتين) لأهل الفحش و بوردها فى

الجزء الثالث

شهد (١٠٣)

- شهد الشهد أنه ريقه الحما
 و من مشتريه أو مشتاره ٥
 ثمل المظف وهو لم يشرب الخ
 ر ولكن في باطيه حماره
 قرب الحد من فؤادى لتحريه
 ق فؤادى فأطعما النار باره
 فعملت الشعار منه دثارا
 حين صار العماق متى شماره
 إن من حليه الثريا مع البد
 ر فدى قرطه وهدا سواره
 إب بدا وجهه فأعد شيء
 من معناه عقله واختياره ١٠
 أكمل الخلق في الشئائل ورا
 و بدوق العيون صحّ اعتاره
 يسكن القلب يقتل الصبّ^٢ بالهج
 ران دا^٢ داره ودى أحارّه
 كان هدا من قل أن يرهر الته
 ر و تدوى من الصا أرهاره
 قل أن عاص ماؤه قل أن ته
 لو على صفو عيشه أكداره

(١) منه - نقي - نقي (٢-٢) والسحر فدا - نقي .

معي اللهو حين عَفَّ المعى
 لا صاناته ولا أوطاره ١٥
 ولعمري من ينظر بعد حمسي
 نَ رجوع الأوطان طال انتطاره
 ونعم أنها تعود إذا عا
 دَ نوال الوريد لي واذكاره
 إن يعد رأيه الحميل يعد لي
 كلما انتهى وما احتاره
 كيف لا يحتلى^١ يعي مرآ
 ه^٢ ويحي راحتي ثماره
 كيف يطمأ قلبي إلى^٢ حوده العه
 ر^٢ وعيري قد عرّقه بحاره ٢٠
 سوف أروى من بحر نائله الحم
 ويـلو أعمارهمي عماره
 الوريد الذي به بهص الملا
 لك وخطت عن طهره أوراره
 وآرائه احتنى فهو إمّا
 سور عودته أو أسواره
 معروفة أقرّ وقرت
 عيه واستقرّ منه قراره

(١) تحلى - مح (٢-٢) حودة المعنى - تق

حاورته الملوك تلتبس العرّ

٢٥ ةَ لَمَّا رَأَوْه قَدْ عَرَّ حَارُهُ

* وتحامى الأدمار جانه الأش

وَسَ لَمَّا رَأَوْه يَحْمِي دِمَارُهُ

صاد صيد الملوك طوعا وكرها

وحالات صيدهم أفاكره

كَلَّ مَلِكٌ مَسْهُمٌ فِيهِ عِاهُ

وإليه في المعصلات انتصاره

هو أعلى الورى مكانا وقدرًا

قَدْ عَلَا مِنْ عَلَا الدَّرَارِي دِيَارُهُ

شَقَّ حَتَّى ارْتَقَى بَقَاعُ الْمَعَالِي

٣٠ طَرَقًا لَا يَشَقُّ فِيهَا عَارُهُ

لَا سَ حَلَّةُ الْعُلَى سَاحِبُ الدَّيِّ

لَ عَلَى قِمَّةِ السَّهْلِ حَرَارُهُ

أَطْرَ الْأَفْقَ مِنْهُ ١ هُوَ مَرْلَهُ الْ

أَقْرَبُ وَالشَّمْسُ فِيهِ مَارُهُ

أَتَرَتْ رَحْلَهُ عَلَى وَحَةِ الدِّ

رَ فِدَاكَ الدِّي سَهَا آثَارُهُ

(١) « منه » سقط في م ح .

* الدمار ما يلزمك حمطه وحمايته من عرص وحريم وناموس ، الأشوس الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتعيطا أو صعر عينه وصم أحفانه للنظر

نأسه وانتامه وسطاه
 ٣٥ ونداه وعصوه واقتداره
 ليس يحو العدو مه إذا قر
 سوى أب يرى إليه قراره
 فواليه لا يحيب ماه
 ومماده لا يقيل عثاره
 أكرم الخلق لا يرى قط أدى
 من يمين العمام إلا يساره
 محتى أطيب المدائح لما
 انتت روص مدحه أمطاره
 لا علا فى الأمام إلا علاه
 لا حار فى الخلق إلا حاره
 أيها الصاحب الذى ملك الده
 ٤٠ ر وأحباد ملكه أقداره
 قد رفقت العروس من مصر للشأ
 م إلى كعوها الكريم بحاره *
 وحقيق لها بأن تصح الشه
 ٤٢ ب عليها يوم الرقاب تاره

* البحار الأصل والحسب والاون .

(٦٧) - وقال ايضاً في تصويت القلب :

حلّ عقداً كلّه قل عقد لثمّ كلّه دُر
وللثمي فوقه أبدأ صوت عقد حين يتثر

* (٦٨) - وقال في الساعة الرابعة ^١

مصت أربع ساعات من الليل الذي يسرى
ومحوى ^٢ بل بدرى ^٢ مصموم إلى صدرى

* (٦٩) - وفي الساعة السادسة ^١

قد رارني نصف ليلى حارى وما رال حائر
من رار في النصف مه فاته نصف رائر

(١) لا نجد هذين المقطوعين في مخ (٢-٢) نورعنى - تق .

* هذه المقاطيع التي في الدليل عملها ابن سناء الملك حين اقترح عليه أن يعملها ، يذكر في كل مقطوع ساعة من ساعات الليل فورد ههنا كل المقاطيع لأنها توحيد في الديوان تحت قواف مختلفة في مواضع مسخرة

قال في الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما نغير السمع والطاعة
ما أطول الليل على عاشقى مهجته داهجر مرتاعه
يسكو من الليل و من طوله هذا و ما مرّ سوى ساعه

و في الساعة الثانية

أسعداني فمد مصت ساعتان وحيى من تبهه ما أتاني
وصله ما يعوت إن لم يصلي باللاقى واصلته بالأمانى =

= (بقية الحاشية) وفي الساعة الثالثة .

مرّت كرى الحبل و السيل ثلاث ساعات من الليل
 ما قصرت إلّا لأن الذى أهواه قد أسعف باليل
 قد حسست حالى فان يترج عني فلا حالى ولا حيل
 أما في الساعة الرابعة فذكرناها في المتن تحت ممر ٦٨ .

وفي الساعة الخامسة

لم يبق من النصف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معشوقة مع صديق
 وأما ما قال في الساعة السادسة فوحد في المتن قبل هذه الصفحة .

و في الساعة السابعة

وقتل حصك لم يعتمض والليل في ساعته السابعة
 من ذا الذي تعمص أحفاه والشمس من مرقد طالع

و في الساعة الثامنة

مضى الثلاث من ليل التمام ولم تعمص حصوى بالمام
 وطرف في المام إذا أتاه و وانه كسمعى والملام

و في الساعة التاسعة

لى في كل ساعة ألف قلبه للال فيه الشموس أهله
 و مصت لى من ليلاتي تسع ساعا ت و حد الحيب بالاثم قلبه
 و سيب الحساب شعلا و سكرا فاحسوا كم أكون قلت قاء =
 وقال

(٧٠) - وقال .

* فتجبرت أحسب الثغر عقدا لسليمي و أحسب العقد ثعرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكى وكذا فعل كل من يتحرى ٢

(٧١) - وقال .

† و ليلة وصل راقمت غملة الدهر
خادت بدرى وهى مشرقة الدر

= وفى الساعة العاشرة

لم يبق فى الليل سوى ساعتين وقد حرت من عيه ألف عين
يبكى على الآلاف الذى يبه ويبه مع قرنه ألف بين

وقال فى الساعة الحادية عشرة

من ليله قد بقيت ساعة وطرفه يرتقب الأنحما
عساه أب يصبر محوه لأنه بعص محوم السما

وقال فى الساعة الثامنة عشرة

عانقى حتى الصباح الصباح وقلت من مرح الهوى لا مراح
ولم يرل حدى على حده وهذه عادته فى الملاح
* التقطت هذا المقطوع من « مطالع الدور فى محاسن ربات الحدور » لأبى الخير
السيد محمد سليم بك - الجزء الأول - صفحة ١٥ طبع سنة ١٩٠٧
† نقلت هذه الأشتعار المسبوبة الى ابن سناء الملك من « حلة الكميت » للنواحي
(ص - ١٩١)

سميرى بها عص من النان مائس
 يرتحه سكر الشيعة لا الحمر
 أشاهد فيها طلعة القمر الدى
 تسم عن طلع وإن شئت عن در
 وأطم سهما لاح لى نظم ثعره
 قصائد من شعر وإن شئت من سحر
 لقد أعربت عياه عن سحر نابل
 وإن كان مئى الحصون على الكسر
 وأشهد حتما أن فوق حسيه
 لآيات حس هى من سورة الفجر
 وبحى بقصر أشرق شرقاته
 على روضة تفتت عن يانع الرهر
 همت فى دراها أدمع الطل والدى
 ونات بها رهر الرنى باسم التعر
 يصوع أريج المسك مها إذا انتت
 مدحة الأرحاء من بلل القطر
 ونات بها شادى الحرار مرددا
 أفابن تعريد على من مصر

١٠

وقد عقت من ذلك الحوَّ صفة
 معطرة الألهاس طيبة الشرِ
 أليسا إِب لم تكونى عارة
 وحقك عن عمر مديتك بالعمير
 أمت بها إتيان واش وحاسد
 فما من رقيب غير أحمها الرهر
 صممت إلى صدرى الحبيب معاقا
 وهل لك يا قلبي محلّ سوى صدرى
 * يا ليلة أحييت فؤادى قربه
 فأحييتها سكرًا إلى مطلع الفجرِ
 ولما رأيت الروح فيها مسامرى
 تيقنت حقًا أنها ليلة القدرِ ١٦
 (٧٢) - وقال

أعماك طرفك أن تسَلّ الأثرا
 وكفأك قدك أن تهترّ الأسمرا

* الاقتباس والاشارة في هذين السيتين إلى قوائمه تعالى «ليلة القدر حير من ألف شهر
 تنزل الملائكة والروح فيها نادى ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر»
 ٢ وحدث هذا المقطوع مكتوب في المسححة الخطية التي ذكرها AHLWARDI
 في فهرس الكتب الموحودة في برلين تحت بره ٢٢٥٠ و قبل هذا المقطوع وحده
 القصيدة التي أولها

سواي يخاف الموت أو يرهب الردى

تم ذكر بعدها هذا المقطوع ونسبه إلى ابن سناء الملك (F 51A & B).

فضع المهد والمثقف في الوعى
 والسلم واقتك بالمحاسن في الورى
 ريت بالشعر الحبين فلم يحد
 من قل بعد الصبح ليلا مقمرا
 وكأن وجهك حة ما رحمت
 إلا وأحرت من دموعي كوترا
 * يا مدرى بالعدل لست وحنه

كشقائق العباب أحشى المدرى
 أفدى الذى عايته حين اتى
 ورا إلى تواصعا وتكبرا
 سائله فالاعطاف منه علة †
 لكته في الحرب يحكى عترا †
 فليين عطفيه وقسوة قلبه
 حار الجمال مؤتتا ومدكرا
 أسى بذكر الحس عرة عرة †
 و قد صار دمعى في هواه كثيرا †

(١) كذا، و الصواب بدون الواو .

* (المعنى) يا محوى بالعدل لست احشى تخوفك لأن قلبى يميل إلى حده الذى يسبه
 سفاقي العباب في حمرتها ، والتورده في قوله ليعان من المدر ملك الخيره (الأعلى
 ح ٢ - ص ٢٢)

† الاسره إلى عمله وعمره وكثيره ومحوته عره في هذين البيتين

واي

واي' وللطمان بحر أسود

١٠ ملاء الفضاء من الكواكب حوهرًا

والأرض قد شر الريح لربها

يبدى سخائها رداءً أحصرًا

والدوح يسحب كلّ عص مشر

١٢ منه إذا شددت الخائم مرهرا

(٧٣) - وقال^١

.....

قافية الزاء

* * * *

(١) وقال أيضا

لى صاحب أصهى لودى محررا

٢ ولكل ما يهواه قللى محررا^٢

لما رأى برى له متواصلا

ورأى قضاء الحق عه معورا

أهدى إلى متونة من أحده^٣

٣ عرصى حراه الله عن هذا الخرا

(١) قد حذفوا من هـ قطعته (ستين) لأجل المحس ووردت في جزء التاء.

(٢-٣) وعدا سكوى طاء متحررا - سى - تق (٣) حذو - و - تق - رف .

(٢) - وقال ايضا يهجو ابن عثمان .^١

.

(٣) - وقال ايضا .

يا باطرا في الهر وهو شطه يتره
الهر كم أرق وحيال وحهك طره
قافية السين

~ ~ ~ ~ ~

* وقال ايضا يمدح الملك الناصر رحمه الله

أجلس لهوى ليس لي ملك مجلس

لأوحشت لما عاب لي عك مؤس

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (تمانية أبيات) لأجل الفحش وبوردها في الجزء الثالث .
* أما هذه القصيدة « قصص و قصص » كما ذكر اس ساء الملك في فصوص
الفصول و عقود العقول ، أنه كان مدح بها الملك الناصر وأرسلها إلى القاضي
الفاصل وكان بدمشق و الملك الناصر كان بحران فأحر الفاصل بإعادها إليه لأجل
المرض الذي كان به ولما عوفي كتب اس ساء الملك قصيدة أخرى بذكرها تحت
قافية الماء وهما بها الملك الناصر العافية من مرضه المسهور ، ومطلع القصيدة المذكورة
نظر الحبيب إلى من طرف حبي فأتى الشفاء لمدهف من مدهف

ولما أرسل هذه القصيدة العافية إلى الفاصل أشار في كتابه إلى القصيدة السيية المذكورة
وأحرها بأن قال إن تلك القصيدة صادفها رجل في الطريق وحرمها التوفيق فأحاب
القاضي الفاصل في كتابه إلى ابنه الأجل الأشرف تعرف القاضي السعيد وصول كتابه
و- كرفيه «والقصيدة السيية ما وافقها كما ذكر القاضي السعيد رجل في طريقها ، بل =

وما كان ليلى فيك بالدر مقمرا
ولكنه من محفل الشمس مشمس
وكم قال بدر التّم ما أنا سيّرا^١
لديه وطى الرمل ما أنا ألّس^٢
وإني ملك الحسن الذي الحسم قصره
وقلى له في ذلك القصر مجلس
وحشة^٣ قلى والشعاف سريره
وسرّته تُحى وتُحى وتحرس^٤ هـ

= يقوم المشتري أحسن القيام في قضاء حقوقها، وتأخر عندي إلى سيرتها، مقترنة
بالغاية لتكون اللّاعة أكثر بهرا، ويكون بعضها لعص ظهيرا، ولو أنصفه
لكان أدنى ما فيها من بيت يعمر ألف بيت، وكان يوسف عروسها قد قال لها
وأعماها عن أن تقول « هيت » وقربتها بفصل إلى المقام الباصرى بهت فيه على
أنها من القول الفصل، وأقمت الشّهادة في ناه وإن كان صغيرا فانه كبير أهل
الفصل الذى عليهم الفصل، وأن الدولة بمدحه قد انزل الله عابها في العرين، وأبقى
لها ذكرًا حسا في الداكرين وقدا أترها ولا تزال طائفة على ألس الآثرين .

وأما مرض السلطان المشار إليه فكان ابتداءه في أواخر رمضان سنة ١٠٠٠
وتماين وحساسة حين اشتعل بالصيام والتقليل من الطعام ومرض السلطان مرضا
شديدا حين رحل طالب حرا ووصلها شديد المرض وبيع إلى عاية ضعيف
وأيس منه وأرحف مموته وحصلت له العافية من مرضه في أواخر ذي الحجة في
تلك السنة فلما وجد السلطان حفة من مرضه رحل يطلب حفة حلب .

(١) نأرا - تقى (٢) أنعس - تقى (٣) وحشة - تقى

ويحب طرى أن يراه تكبرا^١
 ولولاه ما أحلسته حيت يحلس^٢
 يصرف أمرى حوره فأمره
 ترى الصدر^٣ ينى^٤ والصانة تحس^٥
 'وطى من الأيام أن عيوها
 مرمع طرى أنها ليس تعس^٦
 وحلمى^٧ أب لا أمام فراده
 ترع طرى^٨ أنه ليس يعس^٩
 ويلس دياح التياب مصورا
 ومن فوقه دياح حديه أطلس^{١٠}
 ولى فيه إما ناطق ملامتى
 فأعنى وإما مصر فهو أحرص^{١١}
 * وحارية تحى الحوارى لحسها
 ألم يعلموا أن الحوارى كس^{١٢}

(١) مكبرا - نق - نق (٢) الصب - نق (٣) ينى - نق - نق (٤-٥) لا يوحده فى
 نق - نح (٥) مكلمى - نق ، وكلمى - نق - مص (٦) صدرى - نق .
 * الحوارى الكس أى الحس لأنها تكس فى المعيب كالطاء فى الكس أو هى
 كل الحوم لأنها تدوليل وتحمى بهارا كما فى قوله تعالى « فلا أقسم بالحس الحوار
 الكس » والحس الكواكب كلها أو السيارة معها أو الحوم الخمسة رحل والمسترى
 والمريخ والهره وعطارد ، وفسر اليساوى أى الكواكب الرواح (من حس
 إذا نأحر) وهى ماسوى اليرين من السيارات .

يزحرف منها وجهها فهو حة
 ويحصرّ منها صرة^١ فهو سدس^٢
 ويصح مثل حليها عاشقا لها
 ألت تراه أصفرا يتوسوس^٣
 * لها الحس لى فيها الحوى لعودلى
 ١٥ حلقى لطرقى دمعى المتعطرس^٤
 ٢ ولم تَسَحْ من ديار حدّ بحّة^٥
 من الحال مع علم ثائق مملّس^٦
 † صليى وهذا الحس باقٍ ورّما
 يعرل بيت الوحه مه ويكس^٧

(١) صدعها - تق (٢-٢) ولى نشب ديار حد وحة - تق، ولى شح - تق .

* تعطرس محل .

† ذكر اس ساء الملك فى فصوص الفصول أن القاصى الفاصل كتب إلى أبيه القاصى الرشييد معجنا بهذه القصيدة و مستقدا عليها، فيها

. . . . « ولا قلت هذه العاية، إلا ويعلمى أنها البداية، ولا قلت هذا البيت آية
 القصيد، إلا تلا ما بعده «وما ربهم من آية»، أفسح هذا أم أنتم لا تنصرون» ولأعيب
 فى هذه المحاسن إلا قصور الألفهام، وتقصير الألفام وإلا فقد طحوا بما تحتها، ودوبوا
 ما دوبها، وشعلوا التصايف والخواطر والأفلام بما لا يقاربها وسارب الأشعار
 وطارب بما لا يبلغ مدها ولا يصيفها والقصيدة فائقة فى حسنها، نديعة فى فهمها، وقد
 دلت السنين وانقادت، فلو أنها الرأ لما رادت، وبيت «يعرل ويكس» أردب أن
 أكسه من القصيدة وإن لفظة الكس غير لائقة بمكانه قنلا « فأحاب اس ساء الملك
 لما علم بهذا =

== (نية الحاشية) و علم المملوك ما به عليه مولانا من البيت الذى أراد أن يكسه
من القصيدة وهو . « صليى . . . » وقد كان المملوك مشعورا بهذا البيت مستحليا له
متعجا منه معتقدا أنه قد ملح فيه و أن قافيته أميرة ذلك الشعر وسيدة قوافيه وما
أوقعه في الكس إلا اس المعتر في قوله في قصيدته المشهورة

وفؤادى مثل القاة من الحط وحدى من الحيتى مكوس
و المولى يعلم أن المملوك لم يرل يجرى حلف هذا الرجل ويتعثر ، ويصلب مطاله
متعسر عليه و تتعدرو لما مال المملوك إلا إلى طريق من ميله إليه طعه ، ولا سارقله
إلا إلى من وله عليه سمعه ، و رأى المملوك أنا عادة قد قال

ويا عادلى في عرة قد صفحتها ليس وأحرى قلبها للتحب
تحاول مى تسيمة غير شيمتى وتطلب مى مدها غير مدهى
و قد قال

وما رارى إلا ولت صابة إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا
علم المملوك أن هذه طريق لا تسلك وعقيلة لا تملك و عاية لا يدرك و وحد المملوك
أنا تمام قد قال

حشت عليه أحت بنى حسين

و قد قال

سلم على الربع من سلمى ندى سلم
فاتنار من هذا النمط طعه و اقسر منه فهمه و ما عه دوفه و كان يسمعه يتجرعه
ولا يكاد يسيغه ، و وحد هذا المدح السيد عبد الله بن المعتر قد قال

وقفت الروص أبكى فهد مسهه حتى نكت دموعى أعين الرهر
لو لم أعرها دموع العين تسفحها لرحمتى لاستعارتها من المطر
و قد قال

قدك عص لا تنك فيه كما وحهك تسمس بهارها حسدك
فوحده المملوك طعه إلى هذا النمط مائلا ، و خاطره في بعض الاحيان عليه سائلا ، =

ويا من (١٠٧)

ويا من تطل الحس يبقى محسنا

أفريقي فليس الحس مما يحس

== (نقية الحاشية) مسيج على ذلك الأسلوب وعلب حاطره عليه مع علمه أنه العلوب، وحبك الشيء يعمى ويصم، فقد أعماه حبه له وأصممه إلى أن نظم تلك اللفظة في تلك الأنياب تقليدا لاس المعترف لها، وحمل انتقالها، وهي تعتبر لذلك حساته وأما المملوك فهي عورة ظهرت من إساءته « فأحبه القاصي الفاضل بقوله « ولا حجة للقاصي السعيد فيما احتج به عن الكس في بيت ابن المعتز فانه غير معصوم من العاط، ولا يقلد إلا في الصور فقط، وقد علم بما ذكره ابن رشيقي في المودة من تهافت طبعه وتباين وضعه، فذكر من محاسنه ما لا يعاقى مع كتاب، ومن نازده وعثه ما لا يلبس عليه الثياب. وقد تعمق القاصي السعيد على أنى تمام فقره وخطه، وللحترى فأعطاه أكثر من حقه وما أنصمهما ولو كان هذا موضع العتب لاستقتت فلوب ولكن للعتاب مواضع ».

قال ابن حجة « نقد الفاضل على اس ساء الملك بوصف المكسبة على وحيه معسوقته التي ليس للعدا بوحيتها شعور فمقد صميم ».

أما السعيد فقد استعمل هذا اللفظ في مقام آخر حين قال

كسب فؤادى من حبه وحيه كات المكسبه

فاعترض عليه الصمدى بأنه لم تعط نقد الفاضل ولا ارعوى بل عاب علمه الهوى وأما ابن حجة فصوب استعمال هذه اللفظة في هذا المقام لأن وضع مكسبة الاحية على وحيه من طلعت لحيه كان حائرا على عاصقه وسبكها لها في قلب المحبو وهو نوع من المرقص والمطرب.

وأما البيت « صليبي وهذا الحس باق فرما » الج، هو مأخوذ من قول المتن

روى من حس وحبك ما را م حس الوحيه حال يحول

وصيا صلك في هذه الد... والمام بها فليل

ويا قلب لا تأسف على فقد روضة

سيدوى بها ورد^١ ويدبل برحس^٢

ويا حاطرى قلت التعرل فى الهوى

نيسا ولكى مدح يوسف أنس^٣ ٢٠

^٢ وما ذا تقول المدح فيه ومدحه

بآثاره يروى ويقرا ويدرس^٤

إذا قيل بيت قد توشح باسمه ١١

عظيم^٥ فداك البيت بيت مقدس^٦

ومن شاد دارا للجهاد فأصحت

بها الرمح يى والحسام يهدس^٧

^٨ ومن هو يسرى فى الفياقى وإما

إلى الحم يسرى بل عليه يعرس^٩

ويرسل عرما للأعداى مسكرا

ويأتيه فتح الأعادى مجلس^{١٠} ٢٥

لراحته تُحى القسى وحصنها

هلال له فوق الساء مقوس^{١١}

(١) روص - بق - تى - مص (٢-٢) لا يوحد فى تى (٣) الكريم - مح (٤-٤) يوحد

هذا البيت بعد « وقد كثروا الأقوال ول لفاؤه » الح - مح .

يرى حدلاً في حومة الحرب صاحكاً

فلا القلب محب ولا الوجه معس^١

أغار عوس الوجه فيها حواده

ومن عجب أن الحواد يعس^٢

تطير إليه طالبات أمانة

ومتدبرات منه أيدي وأرؤس^٣

وفي كفه ماص مصى كآته

٣٠ من البرق يحمي أو من النار^٤ يقس^٥

فكم أسلبوا من خوفه وهو معمد

ولو أبصروا بيرايه لتمحسوا

له جعل حرّ الدروع فثرت

قا الخط إلا أنها ليس تنعس^٦

* وكلّ حصان بالحديد ملتم

عليه كمي بالحديد مقلّس^٧

† تراحت الأبطال فيه فخرقت

تيابا لها من عهد داود تلس^٨

(١) ملس - مح (٢) الليل - نق ٠ البرق - مح (٣) تنعش - نق ٠

* الكمي السجاع أو لابس السلاح سمي له لأنه كمي نفسه أي سترها الدرع والبيضة

† أشار إلى دروع الحديد والماسه بن داود عليه السلام ودرع الحديد واضحة .

وأظلم فيها الققع واشتكت الطي^١
 فأصبح فيها الموت لا يتنفس^٢ ٣٥
 ومن حوفه الشمس المبردة في الصبح^٣
 تموت وفي^٤ بقع الخواف ترهس^٥
 عدا شجر المزاب يحمل بينهم
 ولكنه بين الحوايح يعرس^٦
 ترى أروهم^٧ مد اللقاء كأنما
 أحاط بهم من أسهم القسي قدس^٨
 حيولهم إما على كل قلعة
 فتقطعو وإما في الدماء فتعمس^٩
 أمرتهم أن يدروا قل حربهم
 ولم ترص أن الحيت في السر^{١٠} يكس^{١١} ٤٠
 وأعداك عن كيد الأعداى احتقارها
 فما لك ويهم محر يتحس^{١٢}
 لأعدائك الويل الطويل أما دروا
 نألك تمش نورها ليس يطمس^{١٣}
 وقد صل من مس السماع نكته
 إذا طن أن الكف للشمس تلمس^{١٤}

(١) ومن - نح (٢) بيضهم - نح (٣) الحرب - نح

تقدم ومقدمة ح. ق. لا تيسر ستمعلاونها في ماء المطر وعرف بالكنيدة

تشاركك (١٠٨)

١ تشاركك الأملاك في الاسم وحده
 ولم يشركوا لما ركي لك معرس
 وتلقى على رعم الأنوف أمورها
 لمس هو أرعى للأنام وأسوس ٤٥
 يقولون ما لا يفعلون أما استحوا
 ومن يلق ما يلقونه كف يسس
 وقد كثروا الأقوال فل لقائه
 فما بالهم ألوانهم تتورس
 لعمري لهم حمد وسد تطلهم
 وهداك مهروم وهدا مكس
 وقد مارسوا من حاب الحرب احتسا
 فحانوا ولكن حاب السلم أملس
 ولو أنهم لانبوا لالوا وأصحت
 ٥٠ حلائقه واللب قد يتأس
 هو الدهر ذو الحالين نؤس ورمة
 ولكته في كل حاله يدس
 سهرسهم فرسانك الأسد أنهم
 سدك تعرى ٢ للأمور وهرس

(١-١) وحده هذه الأبيات في نسخة ٢٢ ولكن في ق - ح كما أساء

(٢) قتل - ب

و تملكهم طوعا و كرها و أروهم

١ لأنك أقوى بالمراس و أمرس ١

٢ و يحلى سيف ٢ من يميك ظالم

و يحلى صبح من حبيك حدس ٢ *

٣ و إني لي الشرى و إن فراستي

تصح لآني مؤمن أنفرس

٥٥

لك الملك إلا أن ملكك أعظم

لك ٤ العر إلا أن عرك أفعس ٤

+ لك المدح متى تنشى السامعوا به

كأن مديحي في معاليك أكؤس

كلابا بديع الصع مدحي مطلق

و حأشك ٥ في قهر الملوك ٦ محس

٥٨

(٢) - وقال أيضا يمدح الأهل العاقل رحمه الله ويهينه بعشر

دى الحجة سبعة ثلاث وسبعين وحمسائة

سيم ربك أفيده بأفاسي

و صوت حليك أحكيه بوسواسي

(١-١) و أولادهم و المال أطم حدس - تقى (٢-٢) لا يوحى فى تقى (٣) لسيبك - مح

(٤) من - مح (٥) و بأبك - تقى ، و رائك - تقى (٦) الأعادى - تقى

* الحدس الليل الشديد الظلمة .

† اثنار فى هذا الشعر إلى الحديث « اتقوا دراسة المؤمن فإنه ينظر نور الله »

‡ أقعس أقعس الرجل صار عبيا مكثرا و الرجل المبيع و الثالث من العر

+ يمدح الشاعر نفسه حين يمدح المدوح مقتضيا على أن المثنى

يا حاحية

يا حاحية من قوس محاحها

ردت سهامك ما قالته ^١ أقواسي

* أنسى مصحاك هوري فيك من طرب

وهور عيري يسميه نعتاس

حسن عليك قلوب ^٢ الخلق قاطنة

خس وجهك ديوان لأحماس

إن عاب قدك في محصر ردتته

عالتت قلبي بأعصان من الآس ^٥

فقلت والفس عرق في كرى ولهى

أفدى فمالك أصحى طيعه كآسى

لولت ^٣ لى مت من عتق ومن كمد ^٤

فلمست أشكر إلا قللك القاسى

يسى أدكارى والسيان يدكره

يا حر قلماه من ذا الداكر الناسى

قل للعوادل ما فى العسق من حرح

وللوائم ما فى الحت من بأس

(١) فائه - تقى - رف (٢) وحوه - مح - تق (٣) كمت - تق - تقى - رف (٤-٤)

عتقى ومن كلفى - تقى - رف

* الصحاح - والعاس من الصحك والعوس مع الإسره الى الإسمين الحليين .

فهل تعشقت شمساً غير سيرة

١٠ وهل تعلقت عصاً غير مياس

* وإني بدا لي كليم في الحشا فدى

عد الرحيم لداك الكلم كالآسى

في حوده لي مسلاة وائله

أحلى قلبي من أيام أحلاس^١

أعني يدي بأوطاني بداه فما

أصيت إيلي ولا أتمت أفراسي

ولم أفل لست قومي يعلمون بما

أصحي عليه ثرائي بعد إفلاسي

لكسي قات ود أحسب لي كرما

١٥ ألفت كيسي بل ألفت أكراسي

^٢ وإني الصقي إذا رقت أماته

إن الصقي له وعمل على الداس^٢

كم أمتصني وارتصني شكرى ومحمدني

لما بلطف في ربي وإيساسي

فالدهر منه مع الأيام في حدي

والدهر حمصي والأيتام حرّاسي

(١) 'احلاسي - لي ، حلاسي - لي - رف (٢-٣) لا يوجد في مح - بق

- المعنى ان طهر حرج في حسائي ولا بأس به لأن ندي الممدوح كالطيب نداوى العاه

وكت (١٠٩)

* وكنت قدما مع الأيام في قن

فكل ساعة يوم يوم أوطاس

علا على الناس قدرا وارتفاع ساء

٢٠ حتى لقد قيل ما هذا من الناس

وفاق تدبيره الدنيا بأربعة

لين وشدة وإيصاح وإلس

بأني بأنواع مدح^١ فيه متكر

لكن معاليه تأتيها بأحاس

يلقي تراب مواطيه بأعينا

وتحمد الرجل فيه قمة الرأس

† ترى الشائنة في وجهه له لق

ليس الرشيد إذا حيي بعناس^٢

كأنما الكف مه^٣ مثل مصحفه

٢٥ واللم فيها كأعشار وأحاس

إذا أردت ترى الأقدار حارية

فاطر له قلما من فوق قرطاس

(١) فكر - نق - تق - رف (٢-٢) لا يوجد في نق - مح (٣) فيه - مح

* أوطاس وادي ديار هوارن فيه كانت وقعة حين لاي صلى الله عليه وسلم

بي هوارن وهي تعد يوما من أيام العرب (راجع الأعلى ح ١٥ - ص ١٥، ١٦،

إفوب - معجم البلدان ح ١ - ص ٥٤٥، و ح ٢ - ص ٢٤٨).

† لقي اللين الاحلاق اللطيف الطريب أو حادق رقيق بكل عمل.

يسامر الفكر معسى ما يحط به
يا حسه سمرا في ليل انقاس
* محوم تلك المعالي صدها ذكر ال
كندی سارت ولم تشدد بأمراس
يا فاصل الخلق يا من فصل نائله
في الخلق سار وفي أوطاهم راسي
تهنّ بالعرش يا من حمس راحته

٣٠

لشاهقات المعالي حير آسائ
ما رحت لأجل الآخر محتهدا
تصومه وسواك الطاعم الكاسي
وليهم حلما بك الدنيا عروسهم
فكل أيامهم أيام أعراس
قد قلت إنك حير العالمين ' ما

٣٣

أحطأت طي ولا أعدت مقياسي
(٣) - وقال أيضا بمدحه .

* أوحى الأواس هن الطاس الكواس

(١) 'المدين - رف

* أثناره إلى هدي البيت من معلقة امرئ القيس الكندي

فيالك من ليل كآب محومه بكل معار القتل شدت بيدل

كان التردا غلفت في مصامها بأمراس كثنان إلى صم حنل

* كس الطي أي دخل كماره فهو كاس وجمعه كواس، والكمار بيت الطي =

عارت

عارت بها هواح أعارت المحالس
 * لا تحس أن الدمى تكون في الكائنات
 + أقلل فالشموس بل أعرض فالشوامس
 من كل من في مثلها يماس الماس
 ربحاة المحلس بل فتاة المحالس
 † كالريم وهو ساح والعص وهو ماس
 ‡ شمس وإن شككت فيها فاسل الحسادس

= في الشحر يستتر فيه لأنه يكس الرمل حتى يصل، وكست المرأة أي دخلت الهودح
 * الكيسة تشبه هودح يعرر في الحمل أو في الرجل قصبان ويلقى عليه ثوب يستطل
 به الراكب ويستتر به، والدمى جمع الدمية الصورة المنقشة المربعة وبها حمرة كالدم
 أو هي من الرحام أو عامة، وقيل هي الصورة من العاج نصرت مثلاً في الحس يقال
 أحسن من الدمية، والدمية أيضا الصم وقول الحريري في المقامة الرملية
 قد بدا الدهر هرب الدمى هجران عف أحد حدره
 كنى بالدمى عن النساء فماسة الدمى والكائنات واصحة لأن أصنام الرحام توحد
 في الكائنات الكا بوليكية.

+ السامس الفرس الذي لا يمكن أحدا من طهره ولا من الإسراع والإلحاح ولا يكاد
 يستقر قل المعرى

حبل شوامس في الخلال إذا هفت ريح وإن ركدت فغير شوامس
 † تسبح الطي أي مر من المياسر إلى الميامس والعرب تيمس بالسباح وتشاءم بالبارح
 وهو الذي يأتي من حب اليسار، ومنه المثل من لي بالسباح بعد البارح، وهو يصرب
 في توقع المحبوب بعد المكروه

‡ الحدس الليل المظلم، والحسادس أيضا ثلاث ليال مطلبة من حر كل شهر

تطيب الطيب كما تلبسها الملبس
 عشاقها من حليها إذ لهم وساوس
 * حسمى بعييها وحصرها سقمتى حامس
 كم فرست من راحل ورحلت من فارس
 ١ † علت على المكر فما يرقى إليها هاحس
 لا يصل المكر لها فكيف كف اللامس
 ١٥ رصاتها شعاع بو رلتعاع عاكس
 ما حرست وهل على شمس الصحن من حارس
 ‡ وبعد هذا حولها من قومها عباس
 + كاسها مهم قنا تحملها قناعس
 - يعدو عليها في الصحن ليل العجاج الدامس
 ٢٠ × وصبوا اساسها يحسن الأحامس

(١-١) لا توحد في بن (٢) قتي - مخ

* عياها سقيان وحصراها سقيان آحرا لأبها صامران وحسم العاتق في سقمه حامس السقام .

† همس همس الشيء في صدره أى خطر ناله فلهاحس الحاطر الذى يحطر في القلب ، والعرب يعتقد أنه رقى من الحن يلتقى على لسان الساعر ويقال ان هاحس امرئ القيس هو لاوط بن لاحت

‡ عباس العيس الأسد .

+ قعس العظيم الخلق الرجل السديد والمعنى يحموها الرجال الأنطال القنا

- العجاج دوعار والدامس مطلم

× الأحامس الأحسن السحاج ، ويحسن يحسن

السحر فيه صاحك والموت فيه عانس
 في يده قائم سيف اللخطا وهو حالس
 * علققتها تشعلنى عن حصى المشاكس
 † حصى همتى أنه لى ناهش وناهس
 أساور الهموم بل أطاع الصوارس ٢٥
 ‡ رمانى الرمان بالد هائم الدهارس
 واحتت أصلى فلدا فؤادى داو ياسس
 وصوت عريان أرى عبرى لتوى لانس
 + نهى فى عيسىة والأقرع بن حاس
 فجار أن يعلو على الملائك الأبالس ٣٠

(١) للخط - ح (٣) « هو » سقط من ح - بق

« الحصم المشاكس الحصم الصعب الحاق

† نهش العقرب أى اسع ونهشه الدهر جهده وأوقعه فى الحاحة ، ونهش اللحم أحد
 مقدم سنايه ونهش الحية أى اسعته ‡ الدهائم والدهارس الداهيات

+ أشتار فى هذا البيت إلى شعر عانس بن مرداس يروى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم عاثم هوارن فأكر العطيا لأهل مكة وأحرل القسم لهم وأعبرهم
 من حرج الى حين حتى أنه كان يعطى الرجل الواحد مائة دقة والآحر ألف شاة
 و روى كثيرا من القسم عن أصحابه فأعطى الأقرع بن حاس وعيسى بن حص
 والعاس بن مرداس عطايا فصل فيها عيسىة والأقرع على العاس فناءه العاس
 فأسنده (وكان فى الايات هذا البيت المشير إليه)

فأصبح نهى ونهب العي د بين عيسىة والأقرع

(الأعالى ح ١٣ - ص ٦٤)

* ورتما يعدو^١ على الصّراعم الهجارس^٢
 تحرى المقادير على صدّ قياس القاس^٣
 هل نافعى أتّى^٤ طان وحدى ناع^٥
 وأتى أنسم والسأيتام لى عواس^٦
 ٣٥ لا ند أن يرفعى عن هذه الحسائ^٧
 † ورتما أرعم من أعدائى المعاطس^٨
 الفاصل المعيد ربح المحمد وهو دارس^٩
 ‡ ومشتري الحمد فلم يمكس ولم يماكس^{١٠}
 محل الكرام الساده الأكار الأشواس^{١١}
 ٤٠ دوى المراتب العلى والأفسس المعاس^{١٢}
 وطابت الفروع لما ركت المعارس^{١٣}
 عند الرحيم مذهب الأس ومعى السائ^{١٤}
 + يأتى إليه وفدم كرادسا كرادس^{١٥}
 ٤٥ يستر لها الآمال إد تطوى لها الساس^{١٦}
 سادوساس وهو حير سائد وسائس^{١٧}

(١) تعلو - يح (٢-٢) لا يوحدان فى تق (٣) الأمان - تق - تق .

* الهجارس القروء والفعالب وسدائد الأيام

† المعاطس الأوف اى أرعه اوف الأعداء

‡ مكس الرحل حى مالا، ومكس فى السع نفص التمن، وما كسه فى البيع تناحه

+ كرادس الخيل جمعها وجعلها كتيبة كتيبة .

- ٠ وكل من ساد سوا ه أنه الملاقس
 وحرص الله به الد ين فمهم الحارس
 وهو الذى قد عرس المملك فمهم العارس
 أنت الذى له الأعا دى كلها فرانس
 † وإذا تكلمت ما يس فيهم ناس ٥٠
 الصيت مهم حامل والصوت مهم هامس
 ‡ أنت الذى تستخدم الحوارى الحواسس
 - أنت الفريد فى ما س ساس
 أنت الذى فى وحشة من عدم المحالس
 عير أناس سلفوا أنت بهم مستأنس ٥٥
 + للحمسة الأشباح فى تقواك أنت سادس

(١) سقطت هذه الكلمة فى مح

* الملقس الحيل الردى وقال لمن كان أوه مولى وأمه عربية

† ناس تكلم .

‡ الحاس حس الشيء منك ستره ، والحس الطء وموضعها

- الساس حس من الحلق يثب أحدهم على رجل واحدة والعمدة تطلق الساس على القرد .

+ حمسة الأشباح عند أهل السنة « الذى صلى الله عليه وسلم وخلقوا الأربعة
 ابوناكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم » وأما عند لامية فهم « محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلى وفاطمة و إمامهم الحس والحسين عليهم السلام » .

- أنت الذى تحلى القضاة العرائس
 تجعل لى ذكرها لها يحون فى المحاليس
 أردت أن 'تكت لى' نفس الذى يافس
 ٦٠ وأن أرى من أحلها عند الملوك حالس
 وأن تشيع فى الوردى حواهرى السائس
 * فيك كلامى مصح وفى سواك شامس
 x وهو فتاة مصر فيك وفيهم عاس
 والعدر فى وصوحه بار بكف قاس
 ٦٥ صدق مديحى مطلق لمقولى لا حاس
 وكده لى محرس ولا أقول حارس
 وبعد دالى مطلب بين الصلوع كاس
 تركه الله وتجرى حلمه الأكاس
 والله لو رمست فى السقر وراح السراس
 ٧٠ ما كنت منه بك فى يوم السور آس

(١-١) نكتب من - تقى ، فى - نق

- شامس ممتع ومنتهم

رعمست الحرية طال مكثها فى أهلها بعد إدراكها حتى حرحت من عداد الأنكار
 ولم تتروح قط و عاس بلاها و قال الكسائى العاس فوق المعصر و المعصر من
 الحرية من العت تنالها أو ادركت أو دخلت فى الحيص أو راهقت العشرين .

وقال (١١١)

(٤) - وقال أيضا في السيب^١

يا مية النفس يا مسكية النفس
يا روضة القلب^١ يا ريحانة الأسر
الشمس أنت ولولا أنت ما طلعت

لأنها منك كالمشكاة بالنفس

متعت من كل ما تصو النفوس به
بالحمس و الحمس و الحسين و الحمس
تخلو إساءتها في قلب عاشقها^٢

ريح السعادة تجري النفس في اليس^٢

ما نال قلبك لما لت من كلف

قسي على ولما أن ذكرت نسي^٥

قد تمت في غير وقت اليوم منتظرا
للطيف والطيف لا يحشى من الحرس
فارسله يمدن بأثما أسدا

وقت الطهيرة بعد الصبح في العلس

* و أين ما شئت فأعط الصب قلبته

في البحر في الحُد في التأشير^٢ في اللبس

يا قلتي إن أتيت الحر فاستري

بالعقد و اكتمى بالمسك و احتسى

(١) الأس - مح (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الداتين - تق

* التأشير التحرير في الاسنان حلقة أو مصوغا

وإن مررت بذاك^١ الحدّ فاحتلى
 ١٠ للشمس شعلة نور منه واقتسى
 وإن عبرت على التأشير أولس
 عومى وفى ماء ذاك الريق^٢ فاعمسى
 لا أسمع العدل أنى عه^٣ فى شعل
 عدل العوادل أعلى رتبة الهوس
 لولا دموعى لم يدر العدول سا
 فالله يرمى لسان الدمع بالحرس
 ودمعة الهجر صحك الوصل أوحها
 ١٤ يوم الطلاق حتته ليلة العرس
 (٥) فال أيضا فى صبي سقط و انتطع حبيه
 الحرّ قد طرقت بأعيها
 من قد أصيب بعيه الإس
 لما تدرّ بالعيور هوى
 فتعترت فى حسمى الشمس
 واشتقّ منه حبيه فخرت
 منه^٤ الدماء كأنته^٥ الورس
 قلى وشخته سمهته
 هذا يرقّ وهذه تقسو

(١) بذلك - مح (٢) الحد - مح (٣) منه - مح (٤) فيه - مح (٥) كأنها - مح .

فليؤمن العشاق نى فلقد

كشفت العطاء وكشف اللبس^٥

* إن كان لم يشق لى قمر

فأنا الذى اشتقت لى الشمس^٦

(٦) - وقال أيضا

يا عص سان إن نى عص آس

مست ما أشهته حير ماس

ألى عظامك مع حصرة

فيه وأنفاس كأنفاس^٢ كأس

(٧) - وقال أيضا فى صفة الخلد

وحلار على عصون وكل عص بهن مائس

† يحكى الشرايب وهى حصر وهو بأطرافها كائس^٢

(٨) - وقال أيضا يصف قوما سكارى

و ندأى فصحاء شربوا إددت ألسهم محرسه

(١) كائس - تق

* أتنازل إلى معجزة تنق القمر و ادعى أنه هو الذى اشتقت له الشمس يعنى بها وجه

حبيه حين انقطع حبيه

† الشرايب عند المودين صمة من حيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوس وغيره

ويتدل طرفها الأخرح، السراية جمعه شراريب، الكائس جمع الكاسية القوم من

الحلة والعقود من العب.

٢ لسوا أثواب سكر وكري واطووا طي ثياب دسه

(٩) - وقال ايضا في ستاه

* يا ايها الستان ان حصلت لي

من صرت محمورا بكأس مكاسه

لأحليتك من بهاء حيه

٢ ولأحلف^١ عليك من أنفاسه

(١٠) - وقال

١ كم لنا من جلس في العلس

جلس تمت رعم الحرس

دقت منها عسلا من لعل

آه واشوق لـداك اللعل

كم^٢ نصت فهل عـدكم

٣ إن نصى حرحت من نصى

(١) ولأحلف - شح (٢) قد - تق - تق .

انما يصف الستان الذي كان فيه حاله مستوحشا من صديقه وعمل فيه مقطوعا

ذكرناه في فافية الراء صفحة ٥ ٣

† المجلس جمع الجلسة اي الفرصة والبهرة ، والمجلس من النساء الجمر اللواتي حالط

يضعهن سواد .

وقال (١١٢)

(١١) - وقال ايضا في المحو^١ .

.

(١٢) - وقال ايضا في السوسن

وسوس أحوى حتى العرس يدوى^١ من اللحة قل اللس
أوراقه في رقة الدمقس تصو إلى تقيلهن عسى
لأبها مثل شعاه لعي

(١٣) - وقال ايضا يصف حرا

للؤلؤ الرطب حت في راحتي سمائس
ملؤلؤ الحب رطب ولؤلؤ البحر ياس ٢

(١٤) - وقال ايضا وكتب به إلى مريض

شعاؤك يأتي فيشقي العوسا و يطلق وحه الرمان العوسا
عسى الله يرحم تلك العجور و يهدي لموسى مداواة عيسى ٢

(١٥) - وقال

ألم تر عين الرأس لست ترى بها
و إن سلمت إلا نور من الشمس
كذلك عين القلب وهي سليمة

٢ وليست ترى إلا نور من القدس

(١) قد حذوا من هاء اقطمة (ثلاثة اناص) لأحل المحش و بوردها في الحراء الثالث .

(١٦) - وقال أيضا في حارية صافية السواد :

غَلَاةُ القولِ بل حَلَاةُ المجلسِ
 سَدِيَّةُ اللونِ أو مسكِتَةُ السمسِ
 * لونُ الحماسِ بل أصبى^١ وما خلقت
 من أبيضِ الرقيقِ بل^١ من أسمرِ اللبسِ
 لا كَالنَّهَارِ ولا كَاللَّيْلِ تنصرها
 كاللونِ ما بينَ لونِ الصبحِ والعلمِ
 (١٧) وقال :

وفتاة ما واصلتني إلا سحورين في رداء و كأس
 أررتها هاتيك بعد حاء وأطاعت تلك بعد شماس
 ٣ فما أسدنا إلى هويت السحر حتى تركت هجو الناس^٢
 (١٨) - وقال أيضا .

ألا أن شُرَّابَ المدام هم الناس
 وغيرهم فيهم حوون ووسواس
 فياليت أني مثل كسرى مصورا

٢ فليس يرال الدهر في يده كأس

(١) أو - قى - تقى (٢-٢) لا يوجد في نقى

* في مج الحماس وفي و الحماس اعلاه كما صرحنا الحماس جمع الجمال صرب من
 عب الطائب أسود الى الجرة .

وقال

(١٩) - وقال^١ :

.....

(٢٠) - وقال .

قالوا بدا اليرقان^٢ مملأ^٢ حموه^٢

و بدوه يدو سلو الانص^٢

فأحتهم كيف السلو وإتما

٢ في اليوم قد كملت صفات الرحسن

قافية الشين

(١) - وقال ايضا في المحون^٣ .

.....

(٢) - وقال يهجو^٣

.....

(٣) - وكان الملك السكامل ادام الله ملكه قد ولأه ديوان

الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الإستقلال به فكس إليه بهذه

الثلاثة الأيات يستتيله من الخدمة ويسمعه وهي آحر ما قاله من الشعر^٤

قد عر المملوك عن خدمة نساته في متلهها طيش

(١) قد حذوا من هاها قطعة (احد عسريتا) لأحل العجش و اوردوا في الجزء الثالث

(٢-٢) فوق حبيه - مح (٣) قد حذوا من هاها قطعتين (١ ، ٢) لأحل العجش وفيها

و اوردوا في الجزء السابع (٤ - ٤) وكان الملك السكامل ولأه ديوان الجيش في

سنة (٦٦) فقال يترم من الخدمة وهي آحر ما قاله - بق .

للجيش ديوان و مالى به أس ولا^٢ عدى له عيش
 ٣ وصرت مهزوما فلا تعجوا من واحد يهزمه الجيش

قافية الصاد

* * * * *

(١) - وقال ايضا .

عدا الحس شورى فى الملاح و إنما
 إمامهم من أوتى الحس بالخص
 ومن وجهه مع قدّه مع رده
 هلال على عص يميس^٢ على دعص
 أراه بعيد الشحص وهو معانق
 و محرفا عن طاعتي وهو لا يعصى
 تسوء طوبى حين يحس وجهه
 فأحده من غير تحت ولا خص
 وأطلبه وهو البرى لأعدى
 ٥ محائر لثمي استقص وأستقصي
 وأقطع بالخص إد سرق الكرى
 كرى مقلتي والقطع يعرف للخص^٣

(١) وما - بق - تق (٢) يميس - تق (٣) المالص - تق ، ولعله بالخص .

(١١٣) و ادبل

وأدبل ورد الحد نالتم بعد ما
 أحوم فأدى ذلك القسم بالمص
 حرصت أن لا يعلق القلب حته
 فباويلتا ما أحيب المرء بالحرص
 ويوم مطير قد ترم رعدده
 وصق لما أحس القطر في الرقص
 ورقعة ماء تحت رد فواقع
 ١٠ وأق عدا بالرق يلعب بالقص
 شربا على هذا وذاك مدامة
 بدت كالعقيق الرطب والذهب الرخص
 أعيد لنا في كأسها شخص قيصر
 وكسرى وكادت تنعت الروح في الشخص
 قياصرة في قصر كأس وربما
 محّا فقلنا بل صمالك في حص *
 كذا الراح تر في الحين وإن ترد
 فقل هي حياء و يصر على رص
 تملكك در القول متحبا له
 ١٥ فأدى الذي أدى وأقصى الذي أقصى

* الحص البيت من القصص كبيت دود القر أو البيت يسقف بحشة وحاوت
 الجمار وإن لم يكن من قصص .

إليك فلا تحصى الذى أنا قاتل

فقولى لا يحصى وعدك لا يحصى

تريد على طول الليالى محاسن

فلا رميت تلك الريادة بالقص

١٧

(٢) - وقال أيضا :

أميل إليه^١ ولا أنقص وعلو^٢ على ولا يرحص^٣

يريد^٤ ويقص بدر التهام وهذا يريد ولا يقص^٥

(٣) - وقال أيضا^٦

أدبو إليك فأقصى وكم أطيع فأعصى^٧

حورا تقصيت فيه وحائر من تقصى^٨

عشقى كمال فمالى أراه عندك بقصا

وليس تحصى دونى مالم يكس ليس يحصى^٩

حرصت فيك^{١٠} وقدمًا لم يتسع المحج^{١١} حرصا

سعت مدعت لكى لم أرص بالشمس قرصا

فكأن قلى قصرا^{١٢} فصار بالهيم حصا

عنى أبهى وقلى بالحمق^{١٣} يرقص رقصا

يا قاسى القلب مالى أرى سالك رحصا

(١) إليك .. وتعلو .. وترحص - مح (٢) وقال فى مصلح - تقى (٣) وأعصى

تق - تقى - (٤) ويكم - تق - تقى (٥) المحج - تقى (٦) قرصا - تقى (٧) بالهيم - تقى

الدر

- * الصدر وجهك لا ما يعود بالسقص درصا ١٠
يا حاتم المم سؤلى أن أحعل اللثم فصا
متى أراى أفسى لمى^٢ المراشف مصا
أرسلت طيعك وهما فصار فى العين شحفا
سرفت يا طيف بومى متى عهدتك لصا
يا طيف لم تحتزع دا ما أنت إلا موصى ١٥

تم الجزء الأول

و يتلوه الجزء التانى من قاوية الصاد



(١) مدلى - مح، مالى - بق (٢) ملك - بق - بق

* درص ولد الفأرة واليربوع

الجزء الثانى

من

ديوان شعر القاصى السعيد الى القاسم هبة الله بن القاصى

الرشيد الى الفصل جعفر بن المعتمد ساء الملك

الى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد

السعدى المصرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا الله

قافية الصاد

(١) - قال القاصى السعيد عن الدين ابو القاسم هبة الله بن القاصى الأجل
الى الفصل حميرى ساء الملك يمدح الصاحب الوري الأجل صبي الدين
ادام الله ايامه ويودعه عند سفره إلى الشام *

أصاء	تعر ك وادى أصا	و فصص	بالور داك الفصا
وقام	الترى لالتقاء العما	م لما رأى	الرق قد أومصا
و ثرك	كالتعر من دوه	عدى تتقى	وطى تقتصى
وللمم	مى 'ديون عليه'	يعير الأسّة	لا 'تقتصى'
ه	وأعيد	يهصه قدّه	فيمعه الردف أن يهصا

(١-١) ديون قدّه الح ، يتلوه الشطر الثانى من البيت التالى فى تقى - رف (٢) ما - مخ .
* عمل الشاعر هذه القصيدة مقتفيا على أثر أبى تمام حين مدح احمد بن أبى داود
(ديوان أبى تمام ص ١٦٤) .

- قد استيقظ الحس في حده^١ فلو أعمص الصب ما عمصا
 وخص وأدهب عى هُأى بما منه ذهب أو فصا
 سقى روضة الحد ماء الجمال فروى كما أنه روصا
 يتيه وتصره^٢ مقللا فتحسب^٣ من تيهه معرصا
 ويا رثما صرح الوصل منه يقيا فأحسه عرصا ١٠
 ومع شعبي لا أحب الوصال فليست أحب الدي أعصا
 له باطر يسقم السافرين ويكشف منه الوحوه الوصا
 دعائى له لا دعائى عليه بأن لا يصحح وأن يمرصا
 وما لى وللوصل من بعد أن نصى الشيب عى بما قد نصا
 وكيف يعيش سرورى وقد قصى الله أن سرورى قصى ١٥
 ووسح سعى هذا المتشيب فاعجب به وسحا أيضا
 وما حولى انقص داك العرام وما انقص إلا وقد انقصى
 وما أصطفيه^٤ فمدح الصبى هو المصطفى وهو المرتضى
 شعلت نعرص مديحى له وداك أحق بأن يهرصا
 ورير تحر له سحدا اسود الملوك وأسود العصا ٢٠
 وتصير مجلسه فى ساق تتوذهم مسحدا^٥ مركصا
 تجمى الملوك له حشما وتقاد فى أمره رصا
 وقامت له هية أصحت دكور الرجال بها حيصا

(١) وجهه - نق (٢) ويصره - نق ، وأنصره - نق (٣) فيحسب - مح

(٤) اصطفاه - مح (٥) مجلسا - نق - مص

- يقول فيمضى الذى قاله
 ٢٥ و يأتى الرمان بما قد أراد
 له قلم حائل فى الطروس
 فكم سئل من صارم معمد
 حطيط بحيف وتمضى الختوف
 ندب ٢ المقال رفيع المقام
 ٣٠ أعاد الذى بعد أن كان سار
 يثب و يعطى العطاء الحريل
 يحيى ٤ و قد عاص ماء الكرام
 فسر ٥ أياديه لا يحتنى
 أقل حودك حطب الرمان
 ٣٥ أودع ملك الحيا و الحياة
 و أذهب سخطك عى رصاك
 و أقرصى الدهر ثم ٦ استرد
 عهوت و تبصت وحه الرحا
 و كست كوت فأبهتتى
 ٤٠ و قلت لمن قال لى كيف أنت
 و قام بطهرى عمو الورير
 سريعا و ما السيف إلا ١ المصا
 و يقصى القصاء عما قد قصى
 فتحسه أرقما ٢ بصصا
 و كم أعمد الصارم المتصى
 إذا هو حذر أو حرصا
 و ما رفع الله لى يحمصا
 وطسه بعد أن قوصا
 بلا مقتص و بلا مقتصى
 فلتقى أنامله قيصا
 و معنى معاليه ٥ لى يعمصا
 و أدنى عيدك صرف القصا
 و أودع قلى حمر العصا
 فعص بعدك ٦ داك الرصا
 مى ٨ السرور الذى أقرصا
 ٩ فىك و متلك من ييصا
 حميلا و متلك من أبهصا
 أتى ١ ما أتى و مصى ١ ما مصى
 و قد كان وررى له انقصا

(١) لولا - مح (٢) أرقمه - نقي (٣) بليغ - مح (٤) يحى - نقي، يحم - نقي (٥) معاليه - نقي

(٦) بعدى - مح (٧) حتى - مح (٨) تم - نقي - نقي (٩) الرمان - نقي - نقي .

وَأَقْبَلَ حَطَّى نَاقَالَهُ وَقَدْ كَانَ أَعْرَصَ إِذَا عَرَصَا
وُسْرَ عَدَايَ وَقَالُوا عَرَمْتَ فَقُلْتَ وَلَكِنَّهُ عَرَصَا
وَأَلْسَ أَصْعَافَ مَا قَدْ نَصَاهُ وَفَيْصَ أَصْعَافَ مَا عَيْصَا
رَهْتَ الْعُرُوسَ إِلَى كَهْوَهَا وَصَادَفْتَ يَا حَسْبَهُ مَعْرَصَا ٤٥
فَدُمْتَ يَرْفَ إِلَيْكَ الْمَدِيحُ وَتَمَحَّجَ أَصْعَافَ مَا يَقْتَصِي
وَحَطَّكَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَصْطَوِي وَحَطَّ عَدْوُكَ أَنْ يَرْفَصَا
وَأَمْرَ مَعَالِيكَ لَا يَقْصِي وَمَرَلْ سَعْدُكَ لَنْ يَقْصَا ٤٨

(٢) - وَقَالَ أَيْضَا

يَا قَوْمَ مَا أُعِيرَ قَوْمَ الدِّي دَمُوعَ عَيْبِي فِيهِ مَرْفَصُهُ
لَمَّا رَأَوْا حَاتِمَهُ أَصْفَرَا وَالتَّرَ فِيهِ صَفْرَةُ مَحْصِهِ
عَارُوا وَطَبَّوْا أَنَّهُ عَاشِقُ فَصَيَّرُوا حَاتِمَهُ فَصَّهِ
دَعَهُمْ وَمَا شَاءُوا فَكَمْ لِي بِهِ مِنْ لَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ مَبِیْصُهُ
أَحْيَى بِهَا رَحْسَةً لَمْ تَرَلْ دَائِلَةً أَوْ وَرْدَةً عَصَّهِ
وَعَصَّةَ أَحْمُو بِهَا عَصَّةً وَقَسْلَةً أَحْمُو بِهَا عَصَّهِ ٦

(٣) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ

فَرَطْتَ فِيكَ فُلُوعَتِي لَا تَنْقُصِي
وَدَهَلْتَ عَيْكَ فَخَسَرْتِي لَا تَنْقُصِي
وَصَدَدْتَ عَيْكَ تَحْمًا وَتَكْثَرًا
فَأَنَا الْحَمْتُ وَفَعَلْتُ الْمَعْصِي
الذَّبَّ مَتَى لَوْ وَفَيْتُكَ لَمْ أَحْسِ
وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي مَقْلٌ لَمْ يَعْصِي

أما صائى عن هواك فقد درى^١

كيف المحيى وما درى^١ كيف المصى

ومن انتصى سيف العراق أصابه

وأما وحقك كت داك المستصى

٥

إنى^١ قتلت عليك^٢ نصى حسرة

ولقد رصيت فليت شعرى هل رصى

من يوم أن فارقت طرفك أسودا

لم^٢ يكتحل طرفى^٢ بيوم أبيض

ولكم يقال تركته معدته

فأقول قول العاهرين كذا قصى^١

٨

(٤) - وقال أيضا يهجو ابن عثمان^١

.

قافية الطاء

(١) - وقال أيضا^١

.

(١) ولقد - نى - تقى (٢) عليه - نى (٣-٣) تكتحل عيسى - نى - تقى (٤) قد حدوا

من هاهنا قطعة (تسعة أبيات) لأجل الفحش فيها و بوردها فى الجزء الثالث

(٥) قد حدوا من هاهنا قطعة (بيتين) لأجل الفحش فيها و بوردها فى الجزء الثالث

وقال

(٢) - وقال

أما والله لولا خوف سخطك

لهان على محك أمر رهطك

* ملكك الخافقين فتبت عسا

وليس هما سوى قلبي وقرطك ٢

(٣) - وقال^١

. . .

(٤) - وقال^١

. . .

(١) قد حذفنا من هنا مقطعين (٣، ٤) لأجل الفحش فيهما ووردتهما في الجزء الثالث.
 * توحد في هذا البيت التورية المسببة وهي التي يذكر فيها لآرم المورى عنه قبل
 لفظ التورية أو بعده أما في هذا البيت فذكر أس ساء الملك لآرم المورى عنه بعد لفظ
 التورية وهو لفظ الخافقين وأنه يحتمل أن يريد قلعه وقرط محوونه وهذا هو المعنى
 البعيد المورى عنه وهو مراد الباطم وقد بينه بالصص عليه أنه صرح بعد الخافقين
 بذكر القلب والقرط ويحتمل أن يريد ملك المشرق والمغرب وهذا هو المعنى
 القريب المورى عنه (حراة الأدب لأس حجة - ص ٣٥٣) وأما قوله وليس هما
 قياسه وليس لعله استعمل لصورة الشعر ولكن فيه نظر قال عبد القادر بن محمد
 القومى في قطر العيت المسحمة « ولا يبعد أن تكون الرواية وليساعير قلبي هم
 قرطك وإيراح سحبه معتمده (MARSH 204) ورعم أس السراح أن ليس حرف
 تمرمة ما وتاعه حمدة (قطر المحيط ح ٢ ص ١٩٩٧)

قافية العين

١ ٦ ٥ ٦

* (١) - وقال أيضا يمدح القاصي الأحل الفاضل و أمدها إليه وهو ناشام

فراق قصي للهيم والقلب بالجمع^١

و هجر تولى صلح عبي^٢ مع دمع^٣

(١) والجمع - مخ (٢-٢) مع الدمع - تق - ر ف .

* عمل ابن سناء الملك هذه القصيدة حين كان سبه لم يبلغ العشرين سنة وأرسلها الى القاصي الفاضل فكتب في كتابه الذي أرسل الى القاصي الرشيد هكذا « وصلت القصيدة السعيدة التي لا عيب لها إلا أن جميع ورائدها وسائط وأن معانيها بين العقول وسكرها وسائط وقد علم الله انتهاى أن أسأ الرمان مثله وتصوري العاية الى يخرج اليها فضله وتهادى الشام وتشعراء الوقت هذه القصيدة العيبة واتمتدت إليها الأعين ، وأثبت عليها الألس ، فاستعربوا الحسن قبل أن دكرت السن فلما ذكرته منهم من عرفني في لحن القول السعيد وأرع من خطائه واحسن من صوابه الح (F 57 b & F 58 a) وقال العبد الكاتب كتبت عبد القاصي الفاضل بحيمته بمرح الدلمية فأطلعني على قصيدة عيبة كتبها إليه ابن سناء الملك من مصر و ذكر أن سبه لم يبلغ العشرين سنة وأعجبت سطمها تم ذكر القصيدة قال ابن سناء الملك في كتابه فصوص العصول « أن هذه القصيدة العيبة كتبها الى القاصي الفاضل بعد مسيره الى دمشق في سمره الأولى سنة سبعين وخمسين مائة » ثم مضى يقول هذه عندي من الشعر انارل لأني عملتها في صدر العمرو في فاء السن فلهذا وضعها رحمه الله تعجا لصدورها من ذلك سبه لا من هذا شعره » (F 59 a & F 60 a) أما نقد الشاعر على قصيدته فقد حيد لأننا لا نجد فيها من المحاسن شيئاً إلا الصنائع التي تريد تعقيد المعنى

ووصل سعى^١ في قطعه من أحته

ولا عجا قد يهلك اللحم بالقطع

وربح لدات الحال حال وربما

شعلت نفسى عن مسائله الربح

ومن عجب أنى سميت همّة السوى

وطالت إلى أن فرقت ساكنى جمع

وفي الحى من صرّتها صب حاطرى

• فما أدت في مارل الشوق بالرفع

من العربيات المصونات بالدى

أثارته حيل العائرين من السقع

وممّن ترى أن الملاّلة^٢ ملة

وتلك لعمرا لله من طبع الطبع

* تنبيه هرع منه أصل بليتى

لم أر أصلا قط يعرى^٣ إلى هرع

وتسم عما يكسف الدرّ عده

فكيف ترى من بعده حالة الطلع^٤

(١) ملاّمة - نق، الملامب - نق - روف (٢) القطع - نق - تق - روف

* هرع المرأة شعرها والتورية في هذا البيت واضحة

فكم تركت في ذلك الحى ميتا
 ١٠ وكم حملت مها^١ الصلوع على طلع

وكم داب من حر^٢ التعاق يسا
 قلاندها حتى افرقا من اللدع

سقى الله أيام الوصال مدامعى
 عليها وإن أسرف في الهطل والسع

رمان تقود اللهو فيه يد المي^١
 ويرمى التراصى^٢ صحة الصد بالصدع

ولا نائل الحساء يرور^٣ ولا الهوى
 يهاحر^٤ فيا دولة الوصل بالحلح

إذا شئت عتاني عرال معارل
 ١٥ شيط التثني فاطر الحلف والمع

يعنى فتحمر^٥ المدامة ححلة
 لتقصيرها عن سلة العقل بالخدع

فأصرف كأسى حين يكسف^٦ مالها
 وأشرب منه كأسه نعم السمع

(١) مه - نق - نق - رف (٢) حمر - نق - نق - رف (٣) الرامى - نق ، التراى -

رف (٤) تر - نق - نح (٥) يحاهر - نح (٦) يصرف - نق ، يصفر - نق - رف .

مبها في مدحه و تشوقه

بأى فدا من كل طرف سهاده

وسار فأتى كل قلب على نخع

إذا طرت عيى سواه تلثمت

حياء بعوان الوفاء^١ من الدمع

وإن عرمت نسي على قصد غيره

٢٠ فى^٢ أى درع يلتقى أسهم الردع

أياديه تشحى اللاس تذكيرها به

فأعج صرّ حاء من جهة الصع

مبها في صفة كتبه

ولله كتب مـه إن أصر العدى

لها مطلباً لم يدعوها عن الدرع

وإن قيل عقى حاحها قلب^٣ مفسد

٢٣ لقد ردت قالت دا احتصارى و داقعى

(٢) - وقال أيضاً يمدح ولده القاصى الاشرف^٤

* لا وأرض القلوب دات الصدع

وسماء الحصون دات الرحع

(١) الدموع - بق ، المؤاد - تق - رف (٢) فلى - مح (٣) فلت - تق (٤) هذه
للمصيدة لا توحد فى بق .

* الاقتباس من « والسما داب الرحع والأرض داب الصدع » - الطارق .

لا أرى القلب بالمسرة والرا
 حة جمعا من بعد سگان جمع
 أنعم قد قطع حبل ولا أء
 حب للحم حين يأتي بقطع
 حدث العين ربهم وأراى
 أوحه القوم فى احاديت ربع
 سمعت الأحار منها يعى
 ورأيت الوحوه منها سمعى
 ومع الرك أمرد يفس المر
 د نديع ما الموت فيه سدع
 ١ عطش القلب طمى عشر وعشر
 لم يردھا فى بدر سع وسع
 عرقى الانساب لا يعرف اللج
 ن لاعرايه بصمى ورفعى
 فرعه الحمد أصل عتقى ولم أس
 مع بأصل من قبل يعرى لفرع
 رب ليل أقت فيه مقامى
 شعره ليلتى وحدها شمعى
 ١ والرصاب التهى راحى ولتم ١١
 مم بقلى والمسم الخلو طلعى

(١-١) لا يوحى فى نى (٢) فى الأصل رفع

داك دهر مصى وعمر تقضى
 ورماب وتى جميل الصع
 فعلى معهدى وحف قطيى
 ودوت أثلتى وصوح ردى
 كان ردى فى الثوب مئى سرورا
 تمّ أصحى للسقم فى الوحه ردى
 وتوتى همى على إلى اب
 ١٥ صاق دردى والله بل صاق دردى
 كيف قد ريد فى دم العين عين
 أنا أخرى دى فلم قيل دى
 * عاد كالعهن بالوائ طودى
 مثل ما كالثام أصح سعى
 أنا بالدهر قد صدعت ولكن
 نار عبد الرحيم يحمر صدعى
 أى خلق أولى بخدمته مـ
 ى وأولى منه برفعى وهى

(١) لا توجد الايات بعد هذا فى تق .

التمام ست ضعيف له حوص أو تشبه بالحوص و ربما حسى به و سد به حصاص
 لبيوت و قيل يستعمل لإزالة البياض من العين .

أنا من أوقه طهرت فأخى

لمع بدر السماء باللمع لمعى ٢٠

أنا من عشقه درجت فأصحي

طائر السرّ همّ متى توقع

أنا من تره ستّ فقد سا

ح وقد طال مه أصلى وورعى

بأيّه علا مكان فأصحي

شاسعا والهلّال أصح شسعى

بأيّه نُتّهت بعد حمل

وبه قد رفعت من بعد وصعى

وتعلّيت مه ما قلت فيه

من مديحى له سطى وسجى ٢٥

كان رسمى عليه حرا لكسرى

إن رمانى دهرى وحدنا لصعى

تم لما مصى تعلّقت من أح

مد المرتضى لمع ودفع

الأحلّ الذى له السؤدد الآء

ظم قد حاره نكس وطع

(١) فامسى - مص (٢) الشر - مح .

واهب الألف بعدها ألف عدر

لفقير عاه في نصف ربح

كل صقع دعه وسافر لبادي

ه فثوى الدى بذاك الصقع ٣٠

قد أتانا مه الرمان^١ بوتر

وهو يأتي من الوال شمع

كم له في الدى وفي الحود والسؤ

دد من معر وكم من شرع

معه قط لم يكدر من

رت مع بالمر عاد كمع

خلق طاهر وخلق شريف

ودكاء يكوى الحسود بلدع

جمع السك والتساب ولولا

ه لما أدنا اتامل جمع ٣٥

بال قل العشرين ما لم يله

من تعدى التسعين عاما تسع

أعلم الناس بالأنام وأدرى الـ

بخلق في حرب دا الرمان بحدع

وأرى الحاطر الذى هو نار
 مهلك للعدى بلصح وسمع
 كل قول يقوله بطم در
 والذى قيل بعده بطم ودع
 وعجب 'إد حط بالنقس لقطا'
 ٤٠ هو من حوهر وفى لون حرع
 * إنَّ عد الحميد بحسب إن قيه
 سَ إليه من الإماء الوكع
 لا تلم من رأى حديد معايه
 ٤ إذا قابل الخليع حلع
 أيتها السيد الذى كل من حا
 راه يعي وكل من قام يقى
 أما أرحو وأنت صحى أن يه
 حاب ليل حيت مه بقطع
 ويرى منك حاسدى وعدوى
 ٤٥ حانى مكرما وحقى مرعى

(١-١) لو حط فى الطرس نقشا - مص (٢-٢) رام يقع - مص .

* عد الحميد هو الكاتب الشهير عاش فى زمن مروان الحمار وقتله السفاح .

* كم أمصّ^١ الثماد^٢ وحدى و عيرى

كاد يهي البحر المحيط محرّج

و اثن كست قد عطشت و قد حُد

ت من راحتك ربي و تسعي

و إذا ما سقيت لي فسألني

من رماني تدليل صيقى بوسعي ٤٨

(٣) - وقال ايضا

شكرى لمن أحسته و هويته

شكر العليل^٣ لعدب ماء المشرع

يدى و يكتم للانام تصوبا

إلا على و عقة إلامعى

فادا رأى عيرى فليت حفية^٤

و إذا حلوت به فطى الأحرع

و إذا اشتكى^٥ العشاق سكب دموعهم

أصحت أشكر^٦ منه حيث^٧ الأدمع

(١) احصر - مص (٢) فى الأصل الثمار (٣) العليل - تقى (٤) حفة - تقى، حقه - تقى

(٥) شكى - حى - وى (٦) أسكو - حى (٧) حسن - حى

- الثمد التمد لاء التليل لا مادة له او ما يقى فى الخلد او ما يظهر فى الشتاء

و يذهب فى الصيف

هو في المدكر مه كل مؤث

٥ و قدى المعتم مه كل مقّع

(٤) - وقال أيضا

عاقته^١ حتى طست نأى

في مصحى فردا بعير صحى

ولقد طست نأ من صتى له

٢ كان احساء صلوعه و صلوعى

(٥) - وقال أيضا

أ يا ليلة الصدّ لا تقصرى ويا أيها الصبح لا تطلع

فأى لست ثياب الدحى حدادا على رنة الرقع

ولو كنت مستقرا للصاح لعرفت ليلى فى أدمعى^٢

(٦) - وقال أيضا

ولما أن رلت عليك صيفا ولم أر من قرى غير القراع

٢ كسرت الحص حين أردت قتلى^٢ وكسر الحص من فعل الشجاع

(٧) - واقترح عليه أن يعمل مقاطيع يدكر فيها (فى كل

مقطوع) ساعة من الليل فقال فى الساعة الأولى

يا ملكا لا يلتقى أمره يوما بعير السمع و الطاعه

(١) علقته - تقى (٢) مدمعى - تقى - تقى (٣) كسرى - تقى (٤) ما - تقى .

ما أطول الليل على عاشق مهجته بالحر مرتاعه
 ليشكو من الليل و من طوله هذا و ما مر سوى ساعه ٣
 (٨) - وقال في الساعة الساعة

وقاتل حرك لم يعمص^١ و الليل في ساعته الساعة
 من دا الذي تعمص أحفاه و الشمس من مرقد طالع
 (٩) - وقال^٢

لا تحسوا أنى كيت دما و لن كيت فليس بالدع
 لكس دمعى حين قاله ألقى شعاع الحد في دمعى ٢
 (١٠) - وله^٣

.

قافية الماء

(١) - * وقال يمدح الملك الناصر ويهينه بالعاوية من المرض

ط الحيب إلى من طرف حى
 فاقى الشفاء لمدف من مدف

(١) يعتصم - مح (٢) لا يوجد هذا المنطوق في مح (٣) قد حذف من هنا قطعة (بيتين)

ووردها في الجزء الثالث (٤) راد على معنى أى تمام في قوله

يدب إلى في شخص صئيل و يطر من شعا طرف حى

* هذه القصيدة المأثية لها ٦ الساعرا سلطان بعد رءه من المرض في أواخر دى الحجة =

ودنا فسكن^١ بار قلبي حده
 أسمعتم سارا سار تطبي
 وأرادت العذرات عادة حريها
 أو حرى عاداتها فقلت لها قبي

== ستة إحدى وثمانين وخمسة مائة وأرسلها إلى القاضي القاصي الفاضل فأحابه في كتاب أرسل
 إلى القاضي الأشرف هكذا « تعرف القاضي السعيد وصول كتابه على الغائبة
 الوفاة وقلها وصلت السبيبة (مرد كرها) وما يربا من آية إلهي أكرم من أحتها
 وما يحلو عليها عروسا إلا وقد جمع بين حسنها ومحتها وقلما يجتمع الحسن والبحت
 ولهذا قيل وقد تمي المليحة بالطلاق، وعقائله المليحة لا تطلق ولا تطلق، وقد علقت
 العرب ادون منها فلا عرو أن هذه بالقلوب تعلق، وبالصلوع تعقب والمعلقات بعدها
 رادب على عدتها وفصلتها هذه محودتها وحدتها، فاما الغائبة فالواو عده ما فأو من
 هو الواو الركيك بل كل شاعر معلق على حروف المعجم عدها فأو، وأوحه
 الحساد عده سماع قوايها أفعاء و لو وفي سار سطره عدى لوفت، و لو استعطفت
 الفصاحة العربية الألسنة العربية بكلمة منها لعطفت واعطفت، ولو أب
 البلاعة حاة لكان لاسها ولو أن الشعر حلة لكان فارسها ولقد أبح الرمان
 ولده، وخر الوالد الذي ما قصى حقه بل لو أن عده وما انصرف عن بيت أشهد
 له بالسق إلا استأنفت بيثا أشهد بأن الأحق وكل يداني إلى القلب صححة ويهد
 إليه بمقتضى لده ومستطرف بهجة، ولو ساعدني الحاطر والوقت الصيقان
 وصفتها محتهدا، وأطست فيها محتسدا، وسعيت لكسب محاسنها متحردا، وأتيت
 على عيوبها وكلها عيون معددا ثم كمت الحأ إلى العدر وألتبس منه أن يساعدي
 حفظه الله على ما يستحقه من معاني السكر، ولكن قد علم الله أن الحاطر متورع، وأن
 الدهر قد نفس في مكروهه وسوع، وأن القلم يكتب بدر يته، ويرسل نفسه =

(١) يسكن

كفى فقد جاء الحبيب بما كفى

وصلا وعاشقه المروع قد كفى

ومليّة بالحس يسحر وجهها

بالدر يهراً ريقها بالقرقف

* لا أرتضى بالشمس تشبيها لها

والدر بل لا أكتفى بالمكتفى

= على سجيته، ويسحب نفسه على أم رأسه وتأخذ العجلة بمصايق أنفاسه، ولا يرحو
منى عرياً إذا استمطرنى فلا حرم أن عريمه ما طالى قط و أنطرنى فاني آتى بالعث
لأعوار السمين وأقع بالمستدل وأتكره على مامسحى من المصون الثمين، وبقية هذا
الكتاب ذكرناها تحت القصيدة السببية .

(١) بها - بق .

* أشار ابن سناء الملك في قوله إلى قول ابن المعتز حين قال

والله لا كلمتها ولو أبها كالدر أو كالشمس أو كالمكتفى

وتعدت عليه ابن حنارة في تعليقه التي أملاها على شعرا ابن سناء الملك وقال عند هذا
البيت هذا نوع من الحبون والاحتلاط وذلك أن هذا الشاعر كثيراً ما يسمع الشعر
ويختلط فيه دهه فيأتي به على غير ما يقتضيه ون ابن المعتز أشد البيت وأراد كونهما
الحس كالشمس التي هي آية النهار أو كالدر الذي هو آية الليل أو كالمكتفى الذي هو
خليقة الأرض في عظم الشأن وكر السلطان فقله هذا الشاعر إلى الحس ومن ابن
للمكتفى صفة الحس والذي دلت عليه التواريخ أنه كان اسمرا عين قصيرا وليست
هذه من صفات الحس وإنما طن ابن المعتز وصفه بالحس فمشى على طيه وأحد في
مهيح منه وليس كما طيه واعتقد، ولا قصد ما قصد، وأحسن ابن السجاء في قوله

الشعر كالروص دا طام ودا حصل أو كالصوارم دا ناب ودا حصم

مثل العرايين هذا حطه حس يرى عليه وهذا حطه شمم =

= (نقبة الحاشية) فانهى ما نقل الشيخ الصعدي من قول ابن حجارة ثم تحاكم
 الصعدي على قوله وقال ليس ابن سناء الملك مما يحصى عليه هذا الذي ذكره وإمّا ذكر ابن
 المعتز المكتبي نحو ما إلى المديح بعلاقة الحس و ما زال الشعراء يصفون الممدوح
 بالحس و الصراحة والطلاقة ويشبهونه بالشمس والدر والصبح وذلك مشهور
 لا يحتاج إلى شاهد يؤيده وإنما قول ابن المعتز قد شاع وداع وسلا الأسماع و سار
 وطار في الأقطار بالاشتجار فلما ذكر ابن سناء الملك حس محبته وذكر الشمس
 والقمر والقافية فائية كان المكتبي حاسا في طريقها وكان في ذكره إشارة إلى قول
 ابن المعتز مع زيادة الحساس فقال بل لا اكتمى المكتبي الذي جعله ابن المعتز عاية
 في الحس عنده لأنه انتقل من أدنى إلى أعلى ، ألا ترى أن قول ابن سناء الملك فيه بل
 التي هي للأصراب وهذا من الأدب عاية في حس الدطم والتلعب بالكلام وما يكر
 هذا إلا من ليس له ذوق بالأدب فانه قد جاء من هذا النوع كثير في كلام المتأخرين
 أشدني لعنه بالناب و براعته ستة احدى وثلاثين وسبع مائة المولى صبي الدين الحلي
 يقبل الأرض عد من عييد كوي عليكو بعد فصل الله يعتمد
 ما دار مية من أسى مطاله يوما وأنتم له العلياء والسد

(شرح لامية العجم للصعدي ح ١ - ص ١٢٨)

أطى أن ابن حجارة حاور الحد في تعنته على ابن سناء الملك وأبكر دلالة التاريخ متعمدا
 لأن يحد رلات الشاعر ذكر أصحاب التاريخ « أن المكتبي كان وسيما مليحا بديع الحس
 دري اللون معتدل الطول أسود الشعر » (دول الاسلام للدهلي ح ١ - ص ١٤١)
 وذكر أبو العلاء في تاريخه هكذا وذكر الصعدي في كتابه الوافي حين يذكر ترجمته
 تحت علي بن أحمد المكتبي أنه كان جميل الصورة وكان يلقب بالترف لعومة حسه
 ولدوته والصمم لحسه وجماله ، (راجع أيضا فوايا الوفايا للكتبي ترجمة المكتبي)
 وأما البيت المسسوب إلى ابن المعتز فلا يوجد في ديوانه الذي في أيدينا وذكر ياقوت
 في إرشاد الأريب (ح ٢ - ص ٣٣٢) أن الثعالبي نسب هذا البيت إلى ابن المعتز
 وهو في الحقيقة لأبي بكر محمد بن السراح النحوي ثم ذكر هذه القصة في ترجمة =

الحس

الحسن تدره معير تصنع

والملاح يدرها معير تكلف

= (نقبة الحاشية) ابن السراج (إرشاد ج ٧ - ص ١٠) «حكي أن أنكر بن السراج كان يهوى حارية بجفته فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما شاهد أنوكر جمال المكتفي تذكر معشوقته وحفاءها له فأشد بمحصرة أصحابه

ميرت بين حماتها وفعالها فادا الملاحاة بالحياة لا تفي
سلفت لنا أن لا يحون عهدنا فكأما خلعت لنا أن لا نفي
والله لا كلمتها ولو أسها كالدرأو كالشمس أو كالملكتي

ثم ان أنا عبد الله محمد بن اسماعيل بن ربحي الكاتب أسدها لأبي العباس بن العرات وقال هي لاس المعتر وأسدها أبو القاسم بن عبيد الله الوريير فاجتمع الوريير بالمكتفي وأسده إياه وقال للمكتفي هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له بألف دينار فوصلت إليه فقال ابن ربحي ما أعجب هذه القصة يعمل أنوكر بن السراج أبياتا تكون سببا لوصول الرق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيظهر من هذه الواقعة ان ابن السراج عمل هذه الأبيات بعدما شاهد جمال المكتفي وأراد في قوله إظهار صفة حسنه وجماله فيثبت أن رعم ابن حمارة في خروج الشاعر إلى المكتفي كونه حليقة الارض في عظم الأسأ وكبر السلطان ط من الطاون لا يؤيده الحقائق و سرح على هذا الموال الكاتب الشهير الصاحب بن عباد في قوله

والله لا راحمته ولو أسه كالدرأو كالشمس أو كويه

وعبدى اقتباس ابن سناء الملك أحسن من اقتباس الصاحب بن عباد .

* تبتلو ملاحتها محاسن وجهها

١ فتريك معجراً آية في الحرف

† فتقول من هذا وقد سعت دمي

طلبا وتسل عن فؤادي وهي في

لا شيء أعجب من تلهب حدها

بالماء إلا حسنها وتعقبي

١٠

أما أتوى ٢ عنها لئلا أرتوى

أظن أني أشتهي أب أشتي

لا سار عشقي لا أقام تصبى

لا قل مع ييل الوصال تلهي

‡ يا من تحور لقد ملكت فاسحج

يا من تهين ٢ قد عيت فاسعي

فحق حسك ٤ يا مليحة أحسى

و عطف قدك ٥ يا بحيلة أعطي

(١-١) فابتظر المعجزة - مح ، فتريك أعظم - مص ، فتريل معجزة - تق (٢) أتوى - تق ،

أتوى - مح (٣) تهين - مح (٤) عطفتك - مح (٥) حسمتك - مح .

* وري قوله الحرف سورة من سور القرآن ، توحد مراعاة الطير في هذا البيت .

† اكتمى في قوله بالخار لأن الدهن يتأدر إلى المحرور المحدث وهو « فؤادي » .

‡ أسبح الوالي أحسن العفو ومه قول عايسة على رضى الله عنها حين طهر على

الناس « ملكت فاسبح » أى طهرت فأحسن العفو .

أت الحبيب عطفت أم لم تعطى
 وأنا المحب صدوت أم لم تصدى ١٥
 ماذا لقيت من الصدود لأنى
 ألقى خشوبته بقلب مترف
 والقلب يحلف أن سيسلو ثم لا
 يسلو ويحلف أنه لم يحلف
 * قسما أقول سلا وإن سلوه
 فرح لأن حاء الشير يوسف
 حاء الشير بأن يوسف قد شى
 مرض الرمان لأن^١ يوسف قد شى
 حاء الشير يوسف يمشى على
 أثر الشير يوسف أويقتى ٢٠
 ما رالت الشرى يوسف سة
 فى الدهر لم تحلف ولم تتحلف
 كان الملطف كالقميص ألا^٢ ترى
 أنصارا ردت إليه^٣ مملطف

(١) بأن - تق - تق (٢) أما - تق - مص (٣) لنا - تق - مص .

* أشار فى هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى قصة يوسف عليه السلام حين حاء الشير إلى يعقوب عليه السلام بقميصه وألقاه على وجهه فارتد بصيرا .

أمر حبل كلب إلا أنه

حط حليّ رده اللطف الخي

يا ويح للأسقام كيف استشرفت

وسمت إلى داك المحلّ الأشرف

أنظر في ملك الملوك طماعة

٢٥ حات طوبك فاحتى أو فاحتى

جهلت وقد تات وتقل توبة

عن رلة من جاهل لم يعرف

ما صرت الحسم الشريف بحافة

أنى وتلك سحبة في المرفف

* شر صخته السبيطة ثم قل

قرى فطورك ثات لم يسف

و كداك قل للشمس يا شمس الصحنى

حاء الأمان إليك من أن تكسى

و كداك قل للسدر يا ردر الدحنى

لا وحه أن تدو^٢ وحه أكلف

٣٠

(١-١) حات فاحتى إذا أو احتى - تق (٢) تانى - مح .

* أشاره إلى واقعة موسى عليه السلام حين تحلى ربه للجل وحمله دكا و حر موسى عليه السلام صعبا في شيه صلاح الدين الطور ويسر الأرض أن طوره بات لم يسف .

وأشع شائر رثه ثم اطروا
 كمد الصليب به وشرى المصحف
 حاشاك من صرف الرمان فانه
 بك في الأعدى ما له من مصرف
 وقد اصطفاك الله ناصر ديه
 فصرت دين المصطفى والمصطفى
 وحميت رسم الدين من ان يمحى^١
 ومنعت نور الشرع من أن يطفى
 وجعلت أكبر كافر متضر
 يعو لأصغر مسلم متحيف^٢ ٣٥
 وسلكت سيما مصلتا للمعتدى
 وصيت^٣ سينا مرسلًا للمعتنى
 والله أكرم أن يصيغ أمة
 أمت عدلك بعد طول تحوف
 ولقد ندرت على شغائك حجة
 ولقد شغيت فقد تعين أن أفي
 * سهلت لي حتى فتك^٢ موصلى
 لمي وعودك موقى في الموقف

(١) يمحى - نق (٢) وسلت - نق - رف (٣) وكيت - مح .

* جمع في هذا البيت مصطلحات الجمع .

ولئن تيسر مع ركائك قابلا

٤٠ حتى فيا فوري بأحر مصعب

إني بدا أدعو وأسال ملحما

٤١ والله ليس يرد دعوة ملحب

(٢) - وقال أيضا يتعزل بعمياء

* 'شمس بغير الليل' لم تحب

وفي سوى العيسين لم تكسف

(١-١) شمس بغير الشعر - نق ، شمس بعد الليل - مص .

* عمل ابن سناء الملك ثلاثة مقاطع يتعزل فيها بعمياء تحفة للحاطر وتحذيا لمن تسمى بالشاعر وثايبها يدكر تحت قافية اللون و ثالثها تحت قافية الماء ملح بحر هذه المقاطع الى القاصي العاصل حين كان مقيما بالشام فطلبها من ابن سناء الملك فعدها الى الشام ثم كتب العاصل الى القاصي الرشيد هكذا وكتب القاصي السعيد وصل وطيه المقاطع التي ما سميت بهذا الاسم الا لاقطاع الحواطر عن محاراتها والأبيات التي هي أحسن مما استقرت عليه أبيات سلمى وحاراتها ، وقرئت إلى ان حفظت وأوترت إلى أن أثرت وعودت ذلك الحاطر الحطار المستولى على أمد الحطار وأشدت

كسحتني اليماني قد تقادم عهده ورفعت ما تشئت في العين واليد

أشار في المصراع السادس الى دهاب نصر يعقوب في فراق يوسف وشبه العمياء يوسف وشبه عيبيها باطرى يعقوب عليهما السلام قال الصمدى مستقدا على هذا المقطوع « وهذا البيت الثالث ماله في الحسن وارث ولقد تلطف في ما تحيل واحتلس رقة المعنى وتحيل » تم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن باته أحد هذا المعنى (البيث ح ٢ - ص ١٨٨)

ممعدة المرفف لكها

تقتل بالعمد بلا مرفف

رأيت منها الخلد في حؤدر

وناطري يعقوب في يوسف ٣

(٣) - وقال يهجو^١ .

.....

(٤) - وقال ايضا .

طرفي عن وجهك لم يطرف

والقلب عن حثك لم يصرف

ولي كما شاء الهوى صوة

مسرورة في حسك^٢ المسرف

حملت قلبي^٣ فوق مقداره

فحقت على قلبي^٤ أوحف

في^٥ حده حمرة بار الحشا

أصاف ما في وردة^٦ المصنف

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (ثلاثة ابيات) وبوردها في الجزء الثالث (٢) حثك - نق -

نق (٣) طميا - مح (٤) قللك - مح (٥) ما - نق - نق (٦) حثك - مح 'ورد - نق .

* أثر تقبيل على حده

هل رأيت العشر في المصحف

يا محلا يوسف في حسه

قل لي أما تحلل من يوسف^١

٦

(٥) - وقال من قصيدة

‡ أرى واحدا في الحس^٢ ثاني عطفه

يتيه^٣ بطرف أو تصحيف طرفه

فرب حريح بالحوي^٤ لم يداوه

ورب عريم للهوى لم يوقه

‡ وما زال حسمي^٥ ساكنا مثل حصه

كما صار قلبي حافقا مثل تشبه

(١) في الأصل هكذا ولكن «يوسفي» أحسن (٢) اللبس - مح (٣) يهيم - مح (٤) في

الحوي - مح (٥) قلبي - مح (٦) فقد - مح

* شبه الحلد بالمصحف وآثار التقبيل باعتبار المصحف وقال في مقام آخر

كما الكف منه مثل مصحفه والتم فيها كأعشار وأحساس

† أراه واحدا أي لا يطير له في الحس ، تصحيف الطرف الطرف ، ويستعمل في

كلام العرب ثاني عطفه أي رعى المال أو لاوياً عنقه أو متكرراً معرضاً (قطر المحيط ١٣٧٧)

‡ الشب القرط الأعلى أو معلاق في قوف الأذن أو ما علق في أعلاها وأما ما علق

في أسفلها فقرط

* ومن نحو شعري جاء باب بعته

لعلّي أقرا بعده باب عطفه

وكم لعمى من حلة عد حلة

وتقيله او وقفة عد وقفه ٥

وقبلته في حده ألف قلة

ومن لعمى من قلة بعد ألله

ولم أف بالتقيل وردة حده

ولكن بها أفيت حاء كفه

وديار حد قد كرمت لآتي

عليه يحل لست أسحو صرفه

٢ وسلطان حس بل إمام ملاحه

إذا أم صلي الحسن من حلف صقه ٢

يكاد وإني قد أكاد إذا بدا

أدوب لخرى أو يدوب لطفه ١٠

(١) حساء - بق، راحة - تق (٢-٢) لا يوحد في مح .

* النحو الحمة والحاب والاحيه والتورية فيه إلى علم النحو وذكر ما بعده باب البعت و باب العطف، والبعث الوصف ولكن عد الحاجة ناع مكل متنوعه بيان صفة من صفاته، والعطف عد الحاجة يطلق على المعنى المصدري وهو أن يميل المعطوف إلى المعطوف عليه في الإعراب والحكم وهو في تسمين عطف السقي وعطف البيان، وهذا الصفا من اقسام التوابع .

ويجحد صعب الحص مه^١ تدلّلا

وكسرة داك الحص عنوان صعبه

رشمت رصانا كدت من حصري هـ

أفارق بقسا طالتي رشيه

ومها في المديح

يخود على شح الليالي ومحلها^٢

ويعدى على حور الرمان^٣ وعسفه^٤

فلمقر من آلائه طرف طرفه

وللدهر من آرائه صرف صرفه

يدتر ملكا طل متطما هـ

كعقد تولّى حسه حس وصفه

١٥

له حاطر كالبرق صوءا وسرعة

فلو لاح اودى كل طرف يحطمه

يرى مه ما في النفس من قل دكرها

ومن^٥ حلف سترالعيب من قل كشفه^٥

وما تحسد الأفواه غير يراعه

يصائقها^٦ في لثمها بط^٨ كفه

(١) مى - مح (٢) وصرهها - مح (٣) الليالي - مح (٤) وعشفه - نق - تق (٥-٥) لا توحد

في مح (٦) وما - نق (٧) يعاقها - تق (٨) طهر - مح .

يسطر ما يلتقى السقيم برثه
ويكتب ما يلتقى العدو محتبه
يسمى فى القرطاس روصا موشعا
له ثمر كدبا تقوم لقطعه
(٦) - وقال ايضا :

ومحيم بين الحشا وشعافه
* نصت بحار الشعر فى أوصافه
السحر فى لحطاته والبار فى
وحاته والماء فى أطرافه
مسوط عذر التيه أصف حسه
فى تيهه والخور فى إصافه
قالوا لقد أسرفت فيه وما دروا
أن اقتصاد الصب فى إسرائه
عانقت منه العص قبل دوله
وحيت منه الزهر قبل حفافه
ولثمت سالفتيه لثما لم يكن
لولا وساطة سكره سلافه

(١) نقطه - م .

* ولو قال تعدت لكان أحسن لقوله تعالى " لو كان الحرمدادا لكلمات ربى لتعد
الحر قلى أن تعد كلمات ربى " (الكهف).

مزقت ثوب اليوم عنه ولم أطق
 تمريق ثوب السكر عن أعطائه
 ورأيت ثم الثغر بعد مثيه
 مستدرحا منها إلى آلاه
 عشقي ملوكتي لأنّ معدني
 مارالت الأملاك من أسلاه
 ٩ (٧) - وقال أيضا.

يا نأى من ذكره في الحشا
 صيفي ودكرى في الحشا صيفه
 لا تحسوني باعسا إتما
 ٢ سمحت لما مرّني طيفه
 (٨) - وقال أيضا يعتذر إلى من عتب عليه في ترك القيام له *
 اما ما فأتى من عتابك حائف
 وعهوا فأتى بالحياة عارف
 أعلّى أنّ لي عدرا فان كنت مصفا
 فكس قابلا أو لا فارك حائف
 وما كان شعلى عنك إلا لأتّى
 هكرى على تحمير شكرك عاكف

(١) ون - نى - تق

* وقال أيضا يعتذر من عتب في ترك القيام ويحسن معه - يح .

† الحائف الجائر .

وإن^١ كان حسبي عند لقياك قاعدا
 فان^٢ فؤادي قل لقياك واقف
 وإن كنت قد أحليت مئى مواقفها
 فلي فى مقامات الشاء مواقف ه
 شكرت عتاما^٢ رقى منك وراقى^٢
 فقلت سلاف عتبه^٢ وسوالف
 ورحت لى لما تعطفت معرصا
 وكم رحى بالعاشقين المعاطف
 بحقك إلا ما مست بعطمة
 فملى بلا شك لمثلك عاطف
 وحسك فصلا^٢ أن ترى لى عادرا
 وحسبى فصلا أتى لك واصف ه

(٩) - وقال أيضا مئى الفاصل بعيد البحر

حتى حبالك لا^٥ وقى ولا وائى
 بل حاف منك ومعدور إذا حافا
 ما كان أكرمه طيما ألفت^٦ به
 يأتى ويؤتى من التقييل آلافا
 ورتما ألق التقييل مقتصدا

وكت ألق دمع العين إسرافا

(١) فان - تق - تق (٢-٢) رقى مئى و راقى لى - مح (٣) عى لى - مح (٤) عقلا - تق

(٥) ما - مح - تق (٦) ألم - مح .

حسب المتيم فقرا^١ بعد مسكة

أن يسأل الطيف إلحاحا وإلحافا

* يا حاحية من قوس يحاجها

إرمى القلوب فقد أصحى أهدافا ه

أطرقت عحا فأضرمت الحشا فلش

أعمدت سيعا لقد حرّدت أسيافا

والله أعزى بذاك الطرف فترته

وأنت أعريت مالعاب أطرافا

والعص يحكى إذا مال السيم ه

مك اعطافا وما يحكيك أعطافا

تلتف قامتها بالوشى إن حطرت

فى حليها فأرى الحيات ألغافا

أفدى لآلى ثعر فى مقبلها

إذا اتسعن عددن الدر اسلافا

يكاد يهوى حصى الباقوت من يدها

لردفها إد^٢ تطن الردف أحقافا

(١) دل - مج (٢) أو - نى - تق .

* راجع الجزء الأول صفحة ٤٣٥

يا حاحية من قوس يحاجها ردب سهامك ما فالتة أقواسي

(١٢٣) ولم

ولم تدع لعرال المسك نكبتها^١

والريق ميا ولا سيبا ولا كافا

لو واصلتني يوما لم أمت ابدا^٢

إد كنت أدحل فردوسا وأعرافا

ويلى عليها ومها إد تعدي

بالوعد والصد إقاء وإتلافا

و^٣ قلت للقلب عفا وقلت لها

عافى سقامى فلا^٤ عافت ولا عافا ١٥

إن لم تطيعى فان القلب طاوعى

أو لا^٥ تطيعى فان الصبر قد طافا

سلوت نأيك^٦ بالميص أندية

وعيش وصلك بالمحصر أكافا

عن يرى الأرض دارا والأمام بها

له عيدا والمعروف أصيافا

الماصل المالح الأوصاف واصفه

فراح يطلب للأوصاف أوصافا

تدى السحايا حقيقا^٧ من ترفعها

٢٠ عن الحلائق والأفعال أشرافا

(١) نكبتها - مح (٢) كندا - نق - تق (٣) قد - نق - تق (٤) مما - نق - مح (٥) ولم - مح

(٦) لوك - نق - تن (٧) ملوكا - نق - تق

تأملت في معاليها^١ حلائقه

فأصحت فيه إحواءا وآفا

مره الفعل عن عيب فليست ترى

في الميّ ما ولا في الوعد إحلافا

صاع القلائد للأعناق نائلة^٢

والمدايح صاع الناس أشافا*

عماد رؤوسا به قصّاده وبه

عاد الملوك على الأطراف أطرافا

ما كت من قل أقلام له قطعت

أطرّ أن من الأقلام أسيافا

٢٥

ولم أحل قل أن أئدى حواهره

أن الحواهر قد أصحح أصدافا

† وكت أحسب قسا في فصاحته

فردا فأبصرت^٣ قسا عده فافا

(١) معاليه - مح (٢) نافلة - تق (٣) فأصحت - تق - مح .

* الشف معلاق في قوف الادن وما علق في أعلاها .

† قس من مساعدة من عمرو الأيادي اسقف نجران خطيب العرب و شاعرها
يصرّب به المثل في البلاغة ، قيل هو أول من علا على شرف خطب عليه و أول من
قل في افتتاح كلامه أما بعد ، وأول من انكأ عند خطبته على سيف أو عصا ، و أول
من كتبت من فلان إلى فلان ، و أول من أفر بالعت بغير علم ، و أول من قال
البيعة على من ادعى واليمين على من أنكر ، وفي الحديث يرحم الله قسا انى لأرحو =

يرى الحق بلا عين وإب له
 على المعيب عن عيبه إشرافا
 ما مال قط إلى الدنيا ورحرفها
 ما رال للعطف ميّالا وعطافا
 وقد حواها وأعطاها حملتها
 ٣٠ برا وحوذا وإعاما وإسعافا
 صير الشطر مدولا ومتها
 وصير الشطر أحاسا وأوقافا
 أقرصت ربك قرصا سوف يصعفه
 يوم القيامة إصعافا وأصعافا
 كماك فاشكره في الدنيا وتشكره
 في حة الخلد والمأوى إذا كفا
 إني أهى مما لم يأت موعده
 كما أهيك بالعبد السدى وافي

= يوم القيامة أن يبعث أمة وحده ، والمعنى أى كيت أحسب قل دا أن قسا فرد
 وحيد في فصاحته ولكن رأيت القس يتردد في كلامه أمامك فاه ، فأفا الرحل
 أكثر الغاء و تردد في كلامه وقال في المعرب الغاء الذى لا يقدر على إحراح
 الكلمة من لسانه إلا بمجهود يتدنى في أول احراحها شبه الغاء تم يؤدى بعد ذلك بالجهود
 حروف الكلمة على الصيغة .

(١) و معروفا - نى - تق

واي^١ فاءك مشتاقا ورعته

٣٥ أن لو أقام ولو شتى ولو صافا *

فاسعد به تعل للحدام^٢ أرؤسهم

فيه ورعم للأعداء^٣ آصافا
و اكفف بوالك قد أصرت في كرما

من حاور الحر^٤ احفاء فقد^٥ حافا

حارت^٦ أياديك حتى أثقلت عني

٣٨ وأنت أكثر خلق الله إصافا

(١٠) - وقال أيضا

أنت من وصل لولا تهتكه

لكت داأف في الح^٧ من أف

و مان عني ولم^٨ أشعر سيته^٩

٢ من باطن الواحد أو من طاهر الأسف

(١١) - وقال فيه^{١٠}

.

قافية القاف

(١) - وقال يمدح الملك الأفصل نور الدين علي بن الملك الناصر

ليل^{١١} الحمى^{١٢} نات بدرى فيك معتقى

و نات بدرك مرميا على الطرق

(١) من عاداك - نق - نق (٢) الحد - بن - تو (٣) لهد - مح (٤-٤) اتعه مبيته - نق

(٥) قد حذما من هها قطعه (حمسة ايباب) ووردها في الجزء الثالث (٦) ليلي - نق .

- شتى نالها و صاف به أقام به في الشتاء والصيف .

(١٢٤) ستان

شتان ما بين ندر صيع من ذهب
 وداك ندرى و ندر صيع من بهق
 رار الحيب و ندر التّم في^١ كمد
 ناد عليه و عص السان في قلق
 يمشى على حدّ من يهوى و أدمعه^٢
 تهى فسحان محيه من العرق
 و قل دا كان طيحا من تكّره
 فان سرى كان مسراه على الحدق^٥
 و بات بالتم تحت الحتم مسمه
 و الصدر بالصمّ تحت القفل و العلق
 و عت طيبي لما جاء سيّده
 يا عين عنى طريق الطيف بالأرق
 يا عادلى فيه أما حده و د^٢
 كما تراه و أمّا ثعره و فنى
 و ما حوئك تلويها على سهوى
 و لا صلوعك تطويها على حرق
 * تريدنى خارجيا عن محته
 أنى و بعة داك الحس فى عنى ١٠

(١) من - رف (٢) فأدمعه - مح (٣) ذهب - تو .

* التورية فى هذا البيت تشير إلى أن الخارجى حرج والحال أن بعة على رضى الله عنه =

يا صاحب الحس لا تعجل مرقنا
 ما ' رمقتك إلا ' آحر الرمي
 وساتر لى عييه راحته
 ليت الصى لى من عييه ٢ كان بقى
 سرقت قلى ولم أنكرت سرقة
 أليس حدك مسروقا من السرقة *
 وكهنة لك تحي نفس ناشقها ٢
 مسترق من الفردوس مسترق
 حاء العرام وهذا الحس فى قرون
 والعيت يهيمى و بورالدين فى طلق
 تساقا فادهم الدح فى طلم
 من القطوب و فار السور بالسق
 إن السحائب ٤ حارته فأتعها
 وذلك القطر بعد الجهد كالعرق
 الأفصل الملك المخلوق من كرم
 ومن سواه هو المخلوق من علق

١٥

= كانت فى عيه ، ومناسبة الحس بحس ن على تريد لطافة المورية ، ومعنى السعر
 ترد أن أرح عن حورة حه ، والحال أنى مشعوف بعسقه وصرت كالرحل
 الذى ، به الحسبه

(١-١) رمقتك إلا - ق (٢) عيك - يح (٣) عاشقها - تق - ر (٤) السحابة - ن .
 ' السرقة سقى من الحرير الأيص

حاشاه

حاشاه أن يتعنى في تكرمه

وإتما هو ماش فيه مع حلق

مدحه الورق في الأوراق ساحة

في حمرة الفجر أو في حمرة^١ العسق^{٢٠}

^٢ مولى الأنام على^٢ هكذا نقلت

لما الرواة حديثا غير محتلق

على الشهادة بالفصل المين له

أهل المداها^٢ والآراء والعرق

أقام في الأرض سوق^٤ الحلق قاطنة^٤

بالقسط من جعل الأملاك كالسوق

تصاءلوا منه وانقادوا لعزته

إلى التدلل واصطروا^٥ إلى الملق

من أقل الدين في إقال دولته

شوقا إليه وفرّ الكمر من فرق^{٢٥}

تصوا إلى معرك الهيحاء عزمته

كأنها منه في مستره أبق

وراحة^٦ منه لا^٦ تفك عاشقة

للأسم اللدن أو للرهف اللسق

(١) حمرة - بن - رف (٢-٢) مولى على الامام - بن - رف (٣) السهادة - مح

(٤-٤) الحى هامة - بن - رف (٥) وانقادوا - بن - رف (٦-٦) ممك لم - مح .

١ وقته حنة تقوى ١ في معاركه

وحنة الصر فيها للثقي ثقي

استحبر الكهر مادا حلّ منه به

وما الذي منه في يوم اللقاء لقي

همّ الأعادي وما بالوا برعيمهم

ما أملوا هل تال الشمس بالآلق

٣٠

أشقى به الله من عادى علاه ومن

عادى عليّا من الجهال فهو شقى

يا فلق الصبح من سيف براحتيه

أت الذي فلق الهامات بالعلق

في موقف صاق حتى لا محال به

لكنّ درعك لما صاق لم يصق

فكم تركت بها كمّا بلا عصد

وقدّ ٢ بوسدها رأس بلا عق

يروى عدوك لكنّ ماء لسته

بالحر منها و بعض الرى كالشرق

٣٥

عدرتهم يوم ٢ فروا منك حين رأوا

صربا يعيد حديد الدرع كالحلق

(١-١) وفيه - ثقي، وقته تقوى و صر - مح (٢) و كم - مح (٣) حين - مح .

ما (١٢٥)

فما يحاكمك لا من كان في شرف

هوق السماء ولا من كان في هوق^١ *

قطعت بالموت من أرواحهم علقا

والموت قطاع ما يلتقي من العلق

نكى لهم من وراء البحر بحر دم

حتى تحمر ما في العين من ورق

ما أحر الفكر عن وصف يحيط به

ولو أطاق لكان القول لم يطق^{٤٠}

يشي لسانى وقللى مه^٢ في حدل

^٢واتنى لقصور عه^٢ في حق

وكم لحائى فيه كل دى حسد

لما رآنى من سماه في عدو

وأنى مه في عيش بلا نكد

وأنى مه في صفو بلا ربق

لما كسانى أثواب العى حسث

فيها حلاى وحس العص بالورق

(١) يبق - مح (٢) منك - مح (٣-٢) ويشي لقصورى عنك - مح *

* البق سرب في الأرض له مخرج إلى مكان

^١ ربق الماء أى كدر

عدرت عادل مدحى فى ماقه

إد كآب يدحل بين المسك والعق ٤٥

(٢) - وقال أيضا ١

.

(٣) - وقال أيضا

عدل المحت على معدّه ٢ عدل لعمرك ٢ لا يوافقهُ

لما تكمل ٢ حس وحتّه قالوا تعدّر قلت عاشقهُ

(٤) - وقال أيضا

عوصى بعده تتأريق دهر رمى جمعاً ٢ تشريق

صحيّت بالعين يوم فرقته ٢ كآه كان يوم تشريق

يحوم ثنى على مرأشه ٢ ويشتهى أن يعوم فى الريق

وربّ ليل حاد الرمان به عانقته فيه أىّ تعيق

و بات داك الرصاب من فمه ٥ راحى و داك اللسان اريق

(٥) - وقال ايضاً يمدح القاصى الفاضل ويهينه تقدومه من الحاح

نعم المشوق وأعم المعشوق

فالعيش كالحصر الرقيق رقيق

واهاً على الحصر الرقيق وأما

قطع الحديث حديثه الموثوق

(١) قد حذفنا من هنا قطعة (نتيين) ووردتها فى الجزء الثالث (٢-٢) شئ وحقك -

شح (٣) تكامل - شح (٤) جمعى - شح (٥) فوقتكم - نق - نق

حصر أدير عليه معصم قلة
 فكأنت تقيلى له تعيقُ
 ونعم لقد طرق الحيب وماله
 إلا حدود العاشقين طريقُ
 فرشوا الحدود طريقه فكأتما
 رفراتهم لقدمه تطريقُ
 حلى^١ العاد ديوه ولرما
 كأب التقاء إلى السعيم يسوقُ
 وافي^٢ وصح حيه متقس
 وآتى وحيد رقيه محوقُ
 يملى تعاليق العتاب وقلها
 لم أدر أنت فؤاده تعليقُ
 وصعت فيه صاعة شعيرة
 فالصدر يرحب^٣ والعاق يصيقُ
 وفيت من طرب وقد أفى فى
 ريقا له يجرى عليه الرق
 وصمته الصم^٤ العيف^٥ فقال لى
 لا قلت أسك يا رفيق رفيقُ

(١) حلب - مح (٢) رحب - مح (٣) الصعيف - تن

وممیت بالصدر الی تصحیفه
 فیہ وما کُلّ الوفاء یلیقُ
 وعدا یطاردنی ولا یحلو الهوی
 حتی یطاردا عاشقا معشوقُ
 صبرت أوعج العرام وما دری
 أنى علی أحلاقه ۱ مخلوقُ
 فی مجلس مطر الکؤوس رعه
 ۱۵ وبل وعیم السد فیہ صیقُ
 وكأتما السد الدکی علالة
 فیها روق السالی حروقُ
 وأنى الحیب نکأه وكأتها
 شق یقره إلیه شیقُ
 ۲ فسرتهما شعفا لأت سیمها ۱۱
 مکی من أنصاسه مسروقُ
 و جهلها ۲ وعلیت أن رصانه
 راح وأت لسانه إریقُ
 یا من أدار وقد أدار عقولنا
 ۲۰ کأسا یرق شرابها ویروقُ ۲

(۱) اطلاقه - ع (۲-۲) لا واحد فی ش (۳) وحملتها - تق .

١ بين الرياص وبين وجهك ستة

فألاس يترب^٢ والشقيق شقيق^١

سعيًا لدارك وهي دارة بدرًا

وله غروب عندها و شروق^٢

يا دار كم طرت إليك هوسًا

شوقًا فلا طرت إليك الوق^٢

ولقد بأيت فصقت درعا إد آني^١

عند الرحيم فرال عني الصيق^٢

فالقلب من أسر الهموم محلّص

٢٥ والطرف من رقّ السهاد عتيق^٢

قدم الأحلّ على أحلّ سعادة

تصو لوحه لقائه وتوق^٢

قدم السرور مهتًا بقدمه

وآني يشربا به التوفيق^٢

فالدّهر معتدر يوم لقائه

بما حياه بيومه التفرق^٢

والصبح في شعة الطلام تسمّ

والشمس في ثوب السماء خلوق^٢

١ سرت بمقدمه الساء فتوبها

٣٠ هوق الحلائق بالخلق حليق^١

ركب الطريق سهّل التسهيل في

تلك الطريق وعوق التعويق^٢

لا عرو إن سعدت طريق ركانه

فالسعد ععد والرشاد طريق^٣

٢ وأتى إلى البيت العتيق ووحده

وهواه بالبيت العتيق عتيق^٤

ورد المساهل وهي ملح ماؤها

٣ وكأنتها في راحتيه رحيق^٥

٤ ويكاد يرويه السراب كرامة

٣٥ والرى في بحر السراب عريق^٦

ومضى وعأوده كما قد عأودا

ممشوق من بعد العراق عشيق^٧

أهدى له الدر الصار تصاقا

والرسم أن تهدى إليه الوق^٨

وعدا الحلائق في مى تخليقهم

وله على أفق السها تحايق^٩

(١-١) لا يوحد في تقي (٢-٢) لا يوحد في تقي (٣-٣) وأتى يشرنا له التوفيق - مح

(٤-٤) لا توحد في مح .

إن حلّ هذا العمل منه فكم له
 معي حليل القدر وهو دقيقُ
 'وأمام ما' يديه من ألقاه
 رأى يشقّ^٢ وراءه التوفيقُ ٤٠
 لولا اعتقادي للشريعة محصا
 ما قلت إن كلامه مخلوقُ*
 ورث السيادة كارا ، كار
 فالعرق في أفق العلاء عريقُ
 معي الرئاسة فيه بكر لا كس
 معي الرئاسة عنده مطروقُ
 الحكم^٢ فصل والكلام مهصل
 والوحه طلق والوال طليقُ
 تعمق في الحود لولا حوده
 ما كان يشكر في الوري التعميقُ ٤٥
 لا يستقرّ المال فوق سابه
 حتى كأت سابه محروقُ
 سق الكرام وما اردهى متكبرا
 حتى طسا أنه مسوقُ

(١-١) وأما وما - مح (٢) يشب - مح ، يسو - تق (٣) الحلم - بن ، العلم - تق
 * يشير الشاعر الى عقيدة الأشعرية حلاوه للعترة في أن كلام الله ليس بمخلوق.

يا طالبين درى علاه توقفوا
و مؤملين بدى يديه أيقفوا
لو رامت الشمس الميرة شأوه^١
يوم الفجار لعاقها العيوق^{*} ٤٩

(٦) - وقال أيضا يمدح أمه على الصدق الذى وهبه له ويصمه[†]
راح رسولا وحامى عاشق
وعاقه عن رسالتى عائق
وعاد لا بالحواب بل بحوى
أحرسه والهوى به باطق
والعدر فيمن هويت مسط
والعدر فى مثل حسه لائق
ومحل الشمس بالملاحة قد
ألس حدى ححلة الواثق
أوعدى أنه سيلحقى
فكان لاساقا ولا لاحق[‡] ٥
‡ وكان طى أن سوف يطرقى
لأنه اللحم واسمه الطارق^٢

(١) بصله - مح (٢) طارق - مح

* العيوق محم أحمر مصىء فى طرف الحجر الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

† الصدق حال السيل أى الحبوب .

‡ كنت أظن أنه سيأتى إلى ليلا لأن اسمه طارق ، والطارق أيضا اللحم الذى يقال =

وقال (١٢٧)

وقال لي مسكني السماء فان شئت

ت أو استطعت^١ فارق أو فارق

هيات هيات أن تقيم بها

تملأها والسماء والطارق

كيف يقر الحبيب في وطن

ولم ير قط في حشا حاق

* له فم كم سرت به قلبي

١٠ بالوهم بين العديب أو فارق

إلم أكر آكلا حلاوته

بالهم إلى ساطري دائق

^٢ ريقته عاتق محرمة^٢

يا قوم للعلام والعائق^٣

قل للنام العلام قل على

رعمي وقل يا قيصه عائق

= له كوكب الصبح و منه قول هـ

نحن سات طارق ممشي على السمارق

(١) استطعت - مع (٢-٢) و ريقه ريقة محرمة - بق - تق .

* شه الهم بالعديب والبارق لعدوة ريقته ولمعان نعره .

† العائق من الحجر التي لم يمض حتامها احد و إذا حسيت الحجر أو قدمت يقال لها

عائق، والعائق العبد الذي حرق عن الرق .

سبقتني للعاق فاحط به
وما رأى الناس قط لي سابق
سقتهم للعلاء مشتريا
١٥ حتى لصيرت^١ سوقها باق
وفقتهم بالكمال وليعلم الـ
يخلق بأن الكمال في فائق
٢ أنى لي القصص^٢ أن محمد أنى
سام كما أن قدره سامق^٣ *
هو الرشيد الذي رئاسته
سارت بلا راحر ولا سائق
علا يصوق السماء مرلة
أيس تقولون طرفه رامق
٢٠ وفي سرى الحو أصل معته^٤
أين تقولون فرعه باسق
يرى ظهور السحوم طالعة
وكيف يرمى بهت من حالق^٥ -

(١ - ١) محدا وصيرت - مح (٢ - ٢) أما لي الفصل - تق - تق (٣) سابق - تق ،

شاهق - تق (٤ - ٤) و من سرى المحداصل بيعته - مح

* سمى السات يسمق سموقة علا وطال ، والساق الخاص .

^٥ الحالق الحبل المربع ، ويقال حاء من حالق أى من مكان ربيع وهوى من حالق
أى من علو الى سهل .

يكى أنا الفصل فهو يعشق شح^١
 ص الفصل والمرء لانه عاشق^٢
 ويشرق الليل بورا عرت^٣
 كأما در فوقها شارق^٤
 وان دحت^٥ فى الخطوب معصلة
 فهو لإصاح فحرما فائق^٦
 كما الدحى والصحى لو احتلطا^٧
 ٢٥ لكان ما بين دا ودا فارق^٨
 دكاؤه يعلم العيوب فقد
 أصحى عليما سرها حادق^٩
 ورأيه يملأ الرمان فقد
 صاق وما صدره^{١٠} به صائق^{١١}
 وسعده عده وإن أنق^{١٢} الـ
 مد فلا كان عده آنق^{١٣}
 لو أصح المشتري يعانده
 لحظه عن مكانه الشاهق^{١٤}
 وحوده معرق العماء فكم
 ٣٠ أصح مهم محوده عارق^{١٥}

(١) طول - مح (٢) دكت - مح (٣) احتضا - تق (٤) عليها - تق (٥) درعه - تق

أعطائم وكل صامت معدا ١١
 صامت مهم بمدحه ناطق
 يحسن تقييلهم إلى يده
 كما يحسن المشوق للشائق
 قل لعدو حري ليلحقه
 هيهات هيهات لست باللاحق
 يرتق فتق العلى إذا فتقت
 وأنت لا فاتق ولا راتق
 طرت ولكن مثل المرات فلا
 تصحر فما كل طائر ناشق
 من أدعى محده مسارقة
 فقل له قد مسكت يا سارق
 تطر أعداؤه به حقوا
 وما لهم حاق سوى الحائق
 يامر بأعامه وبائله
 انقص طهرى وأثقل العاتق
 أقطعتى وسط بلدتى بلدا
 سر به كل رامق وامق

٣٥

(١-١) لا يوحد في ن - ق - ر ف

تعدو الدابر وهي علقته

وسعرها قَطَّ لم يرل باق ٤٠

ليس يالى باليل حين آتى

ولا إذا صرّ بالحيا بارق

قد طاب لى محتى بعير عا

والمسك لم لا يطيب للاسق

وعيشتى قد صفت فوردها

مع كدر السدھر ريق رائق

إن لم تكن حالى فقد أدن ال

حالى فى أن تكون لى دارق

* ١ يا حھرا قد صدقت وعدك لى

فأنت لا شك حھمر الصادق ٤٥

(٧) - وقال فى العرل

عتقت ومن هذا الذى ليس يمتق

ولم لا وقد هام ٢ الحمام المطرق

وإن كسب علقت الحيب فاه

نقلى ٣ من كل الربة أعلق

(١ - ١) لا يوجد فى مح (٢) ناح - مصص (٣) نقلى - نق - تن

* ورى نھواه حھمر الصادق لأنه اسم محل الامام رين الغادين، لو قل ١ حھمر لكان

أصح .

أموت عرلما حين أحرم وصل من
 هويت وأحيى فرحة حين أرقق
 وإن القى يحيى بما قد يميته
 فالماء يحيى وهو بالماء يعرق^١
 وإياكم لا تكروا حق قلبه
 فقلب الذى يسعى ويحقق يحقق^٢
 وليس المعنى بالحبيب بواطن
 وإن المعنى بالحبيب لموثق^٣
 * هدى^٤ تناياء وصل^٥ شعره
 فكاد^٦ بقول الماوية^٧ يصدق
 أندر الدياحى أت بدرى رائد
 وأنت على الأيام تمحى وتمحق^٨
 تحلق شعر الصدع من فوق حده
 فاقبل قلبى يحوه يتحلق^٩
 فلولا بداه أحرقت الصدع حمرة
 مات على السار الذى والمحلق^{١٠}

(١) سرق - مح (٢) سرى - بى (٣) وطل - بى (٤) فكدا - مص (٥) العادلى - مح
 - ماى رحل من فارس ذهب إلى أن البور فاعل الخير والطلام فاعل السر، والسنة
 إليه مويه، فيتصح الهداة إذا سست إلى ثاياء التى هى كالنروق فى اللعان والصلالة
 إذا سست إلى شعره هو أسود فاحم، وفى هذا يقول المتنمى يشير بكذب قول
 لـ بولة لأن ظلمة الليلى هده إلى محوته

وكم 'طلام الليل عدى من يد تحر أن الماوية تكذب

وحدث على حظ العدار كأنه
 كلام على سطر من الخط ملحوق^١
 بحقك احمل لى على الصدع قلة
 فذكر^٢ ماء فيه صدعك رورق^٣
 وإن شوش الصدع السيم خلها
 عسى أنها فى ذلك الماء تعرق^٤
 وإلا على الحصر الدقيق فقال لى
 إليك فإن الحصر من داك أصيق^٥ ١٤

(٨) - وقال ايضاً

أبا أمير العشاق	قللى لوائى الحماق
وأته كساة	فيها ^١ سهام الأحداق
* وأته محميم	له القلوب اوطاق
† حيم فيه ملك	له الحسوم رستاق
قد ملك الملح وقد	فاق ملاح الآفاق ^٢
متر من الحس فما	يخشى عليه الإملاق
ومدب الطرف فما	يدعى له بالإفراق

(١) تحرك - مح (٢) رونق - نق (٣) فيه - مح

* الوطاق الحيمة (بركية)

٢ الرستاق والرداق السواد والقرى معرب من 'الدرسية' رسته بمعنى الطريق

وسحره حق وكم قد حق نى وقد حاق
 مع أن قلى^١ معه كلّى إليه مشتاق
 * يئال لئى كلما أنثالت عليه الأشواق
 بيت من حوى عليه للعاق اعلاق
 إذا تتى قده^٢ والعص بين الأوراق
 ومن رأى مسمه رأى عقود الاحقاق
 † وإب تعى حليه فهل سمعت إسحاق
 عذاره وحده^٢ سطر عليه إلحاق
 وبعد داصابة قد برحت بالعشاق
 كم بصحوا مها وكم صاحوا وكم قالوا قاق[‡]
 سلى عن معصمه ولا تسل عن الساق
 ما أحس الخلق وما أحس تلك الاحلاق
^٢ عوادلى محسسه قد حصعوا بالأعاق
 وسكتوا لأنهم قد شرقوا بالأرياق[‡] +
 لم يسطروا وأحرسوا هذا عى ودا حاق

(١) كلّى - ش (٢) وحده - نى - تق (٣-٣) لا توحده نى - نى

^٢ يقال انثال عليه الناس من كل وجه اى انصوا

[‡] أشتار به إلى اسحاق الموصلى المعنى المشهور الذى عاش فى زمن المأمون ومات

فى سنة ٢٣٥ (راجع إرشاد لياقوت ح ٢ - ص ١٩٧) .

[‡] وق القوق حكاية صوت الدحاجة .

+ الارياك جمع الرقيق رصاب الغم

- لم يحك حصى بعده إلا السحاب العداق^١
 كان لترب الأرض في دموع عيسى أرقاق
 يا عجا لأدمعي تركو بطول الإمباق^{٢٥}
 شعيت يا قلب به فقال لي والآفاق
 وأصل دلي^٢ بطرة تسلفت إلى السطاق
 وسرقة فعوقب الجسم عقاب السراق
 هذا هو الظلم الذي يقصى به للعشاق
 يا قاتل الصب هوى لا دقت منه ما داق^{٣٠}
^٣أمّتى بطرة فأحييى باطراق^٢
 أمّتى فأحييى يا سمّ أو يا درباق
 أعرت^٤ في الدرع^٤ وما حرّمتى بالاعراق
 لم يبق شيء في أو شملته بالإحراق
 وإت شيى أسود لآت شيى حرّاق^{٣٥}
 لي أسوة الشمس التي أتكلتها^٥ بالإشراق
 ومربة صحكت إذا^٦ فحسنتها بالإراق
 إن كان اسرى سرّه فالأسر مثل الإطلاق
 أو صاق صدرا في وصد رى نالهموم ما^٧ صاق
 أوحان ميثاقى فأسى لا أحور الميثاق^{٤٠}

(١) العيداق - نق ، يلاق - نق (٢) دأى - نق - نق (٣ - ٢) لا يوجد في نق

(٤ - ٤) سهميك - مح (٥) إذا تكنتها - نق - نق - مح (٦) أو - مح (٧) قد - مح .

(٩) - و قال يوم مسيره إلى الشام

لما دعا^١ في الركب داعي^١ العراق

لنأه ماء الدمع من كل مأق^٢

يا دمع لم تدع سوى مهحتى

فلم تطقلت بهذا الساق^٣

وإن تكن حمت لطي رفرتي

فأنت معدور بهذا الأناق^٤

وإن تكن أسرعت^٢ من أنة^٢

آن لها من أنتى ألف راق^٥

مهلا فما أنت كدمع حرى

وراق بل أنت دماء تراق^٥

فقممت والأحصان في عذرة

والدمع من مسئلتى في شقاق^٦

أسقى بمرن الحزن روص اللوى^٢

يا قرب ما أتمر لى بالعراق^٧

وأسلف التوديع سكرى لىكى

يحدع قلبى تتلاقى^٨ التراق^٩

(١-١) الركب بداعي - تق - تق - رف (٢-٢) لى حية - يح، من حسبه - تق -

رف (٣) اللوى - يح (٤) التلاق - يح

وما عاق المرء محبوه
 إلا لكي يلتف ساق بساق
 لله داك اليوم كم مقلة
 عرقى وقلب بالحوى دى^١ احتراق^{١٠}
 ومعشر لا قوا وحوه السوى
 وهى صماق بقلوب رفاق
 ووالد بل سيّد واله
 سقاءه توديسى كأسا دهاق
 يقول لى أتعت قلى فلا
 لقيت من بعدى ما القلب لاق
 قلت له والحق ما قلت له
 والصدق ما رال لى طاق
 أسمعقت أس^٢ آس^٢ فى بلدة
 أحلاق قوم ما لهم من حلاق^{١٥}
 هم معشر دق ومن^٢ أحل^٢ دا^٣
 أصحت معالى^٤ اللوم فيهم^٤ دقاق
 لما سرت حيلى عن أرسهم
 أسميت قلى بعتيق العماق

(١) دا - نق - تق (٢-٢) أيقنت أن ألت - تق - رف (٣-٣) أحلهم - نق -

تق - رف (٤-٤) القوم منهم - نق - تق - رف

وسدر تمّ قال لي عاتبا
 قللت صدى يا كثير الحماق
 جدعتني حتى إذا حرتني
 سلطت بالين على المحاق
 قلت سدور التّم أسرى السرى
 ٢٠ فارص تأتي لك يا بدر واق
 واقعد طليقا ما نأت داره
 ودع أسيرا سائرا في وثاق
 وربما كانت لنا عودة
 وإن تكن كان^١ إليك المساق
 مد صقع القلب لتوديعهم
 وحرّ لم يسل فلما أفاق
 ان كان وحدي^٢ غير فان بهم
 فارت قلبي بعدهم غير باق
 والله لا ساوى وإب كانوا
 ٢٥ حور^٣ الوى عدى يوم التلاق

(١٠) - وقال ايضا

طى بمصر سبت منه عاق عرلاان العراق

(١) كات - نق - اق (٢) حسي - مح (٣) يوم - مح .

(١٣٠) ورشعت

ورشفت راح رصانه فوحدته^١ حلو المداق
 فادا أتاني عاطلا^٢ حلّيته در^٣ المآق
 * وإذا تآطر قدّه فأما المثقف بالعاق
 يا حسن أيّامى^٤ هـ لو انّ أيّامى^٥ سواق
 بالله يا قمر الورى من حصّ حصرك بالمحاق
 * وعلام يعلط سلك حلقك مع حواشيك^٦ الرقاق
 كم^٧ يعدلون على^٨ احلا عى فى وصالك واهراق
 ودواء ما تصو إليه النفس تعجيل العراق

(١١) - وقال أيضا

أحتى هل عندكم أنى علقتها ماحصة علقه
 أثر تقصيلي على^١ حدّها طالع حسن لم يكن حلقة^٢

(١٢) - وقال أيضا فى الساعة الخامسة

لم يبق للصيف سوى ساعة وطرفه مرتقب للطريق
 أقسم لا يطرق حتى يرى صديقه معشوقه مع^١ صديق^٢

(١٣) - وقال يهجو^١

.

(١) لكه - نق - تق (٢-٢) حله لى درر - نق - تق (٣) آياتى - مح (٤-٤) لا يوحد
 فى مح (٥) حواسيك - نق (٦-٦) يعدلون فى - مح (٧) فى - نق - تق (٨) أو - مح
 (٩) قد حدّها من هاها قطعة (اربعة و عشريين بيتا) و نوردها فى الجزء الثالث .
 * تآطر الرمح تثنى .

(١٤) - وقال^١

.

(١٥) - وقال^٢

أما عرس بيتك إن أردت فاطمه أو شئت فاسقه
وكذا صدك إن أردت فافه أو شئت أفقه
وكذاك نعمه إذا أنقته أولا فاشقه
رقيته وحططته هوا فليتك لم ترقه
ووقته لكن رصا ك فليت أنك لم توقه
عوصته من قربه ودنو موضعه سحقه
وحملته عرصا لسل رمانة الراعى ورشقه
والسعد طارق همه بالحد في تصيق طرقة
وفتقت أمرا أت بعد الله مأمول لرتقه
هذا بلا دب أنا ه حريته عه محقه
هو عند أعمك التي لا داق مها طعم عتقه
ورقيق حودك لا رأيت حروحه من تحت رقه
يتسكو وقد أعصت صيقة أرصه وطلام أفقه
فاعطف عليه فإن عطفك إن أنى فليستحقه
وارفق به فسواك يسحل من مودته رفقه
وامن عليه قل محقق فؤاده هما ومحقه

(١) قد حذف من هاهنا قطعة ويوردها في الجزء الثالث (٢) لا يوجد هذا المقطوع في م
يا

يا عيشه يا أس يست حياته يا باب ررقه

(١٦) - وقال في المحون^١

.

(١٧) - وقال^١

.

قافية الكاف

(١) - وقال يمدح الفاضل

بحافة العصى عيط من تتبكا

وحملة الهجر حرؤ من تتبكا

مارلت والحت لا تقى^٢ عجائه

أموت فيك وأحيى من حى فيكا

من يحلك^٣ يأحد حظ مهجته

من الرشاد ولكن من تحايكا

^٤ ولى إذا هجر العساق من ملل

هجر يراحيك أو صد يدايك^٥

(١) قد حذفنا من هنا مقطعتين (١٦ ١٧) ونوردهما في الجزء ثانياً (٢) يحيى - نق -

نق (٣) يحال - نح (٤-٤) لا يوحدى نق

ورام قلّى أن يسلو فقلت له
 ٥ أين الذى عنه يا قلّى يستليكا
 وليس آسيك^١ من داء العرام به
 إلّا رصاه ويا شوقا لآسيكا
 كم عادل فيك قد قلت مسمه
 لما حرى اسمك فيه إد يسميكا
 عاصت دموعى وقد قيل الكا فرح
 فليست أحسد إلّا عين باكيكا
 أبى لأحبنى وتندو أنت مستهرا
 فالخرن والحسن يحمى ويديكا
 قالت لك الشهب قولا وهى صادقة
 ١٠ ما احق الدر لما رام^٢ يحكيكا
 يا بدر إن كنت تشكو فى الطلام أذى
 من الصلال فدرى فيه يهديكا
 وإن أردت معانى الحسن متته
 فاكتب فوجه حيب القلب يمليك
 إليها فأمل أحاديث الجمال^٣ له
 فما أماليه إلّا فى أماليكا

(١) أسئل - ن - تق (٢) كاد - نق ، كان - تق (٣) العرام - تق

أستعمر الله أنى قد سبتُ سوى

مواعدا لك صاعت في تناسيك

وستر ليلة وصل بات يسترنا

حتى اتسمت فعاد الستر مهتوكا ١٥

شكاك للرق يا إيماص مسممه

ليل التمام فألى الرق يشكوكا

أيام وصلك كانت من ملاحظتها

للساطرين محوما في لياليكا

يا نارح الدار والذكرى تقرّبه

لئن رحلت^١ فإن الذكر^٢ يديكا

قرب فؤادك من قلبى معانقة

لعل رقة داك القلب تعديك

ملكك قلبى فقل لى كيف أصره

وحرّت بهى فقل لى كيف أوديك ٢٠

دع عنك ملكى وعنتى أنى رحل

للفاصل س على صرت^٣ مملوكا

تملك الدهر من قلبى فقلت له

يا أيها الدهر يهيبى ويهيبكا

(١) عدت - ح (٢) الغاب - قى (٣) عدت - بى (٤-٥) لا يوجد هـ البيت فى ح .

١ القائل الفصل لا يديه مسهرا

و الفاصل القول لا يحفيه مهوكا^٢

أعيد محذك من ترك ملا سب

يقصى طهورى أن تحي لآليكا

لا تأته وأقم يا معتفيه تحد

حدواه تأتيك والديا تواتيكا

٢٥

إن كنت صيق حال فهو يوسعها

أو كنت ميتا فالإعام يحييكا

قال الرمان لم يأتى سوى يده

ما كان أعاك عم ليس يعيكا

رد الممالك أحرارا وكم رحعت

صائع مه أحرارا ممالك

تلك المكارم لم يبق اليقين بها

في النفس طنا ولا في القلب شكيا

إذا تعاليت فيها قال حاسده

استعمر الله إلا من تعالिका^٣

٣٠

يا من تقى في إعطائه سرفا

إني أراك ستعطى من معالیکا

(١-١) لا توجد هذه الأبيات التمايه في م (٢) متروكا - ق

١ تلقى معاني المعالي فيك ناهرة
 وستمّد المطاني من معانيكا
 لا يست الحود إلّا في دراك كما
 لا يحصد الفقر إلّا في معانيكا
 يروم شأوك من ٢ أصيته حسدا ٢
 أني وكيف وما فيه الذي فيكا
 لما رأيت المساعي فيك معجرة
 ٣٥ عدت من فيه عمر عن مساعيك
 إني أتيتك يا عيت الوري طمأ
 في الحال لما أعتته عواديكا
 تعطي أعاديك حتى كدت من حق
 أقول هب لي وهي من أعاديك
 ٢ أعيد محبك من تركي بلا سب ٢
 وكيف أصبح متلي منك متروكا
 وإنا منك لي مولى أقول له
 حسي وحسك أني من مواليك
 فما بقائي إلّا منك مكتسب
 ٤٠ ولا حياتي إلّا من أياديكا

(١-١) لا يوحى في تقى (٢-٢) في قلبه حسدا - تقى - مص (٣-٣) تكرر هذا السطر

وقد مدحت لآنى فيك تمتدح

وقد رحبت^١ لآنى ت أرحوكا

فأصحك الله من والاك متتهجا

نالر^٢ منك وأحرى شأن شايبكا

٤٢

(٢) - وقال أيضا

تركت حيب القلب لا^٢ عن ملالة^٢

ولكن لذب أوح الأحد نالترك

أراد شريكًا فى المودة يسا

وإيمان قلى قد بهانى عن الشرك

«وإنى مه فى عقايل طره

ويبقى ويمضى المسك رائحة المسك

وكان حيبى سلك عقد مودتى^٢

فيا ويلنا وواحدة العقد للسلك

٤

(٣) - وقال أيضا

قد صح أنك عدى روضة أده

لما سممت سم الروص من^٤ فيك

و حين شاهد شهد الريق منك فى

ركى شهادة أطراف المساويك

٢

(١) رحو - نى - نى (٢-٢) ملالة - نى (٣) مسرى - نى (٤) فى - نى

تعديل السداد ورد العلة والعوى

وقال (٣٢)

(٤) - وقال يهجو^١ .

.

(٥) - وقال ايضا

إنّ الذى يصحك من آدمى
وهى عليه أدا تسفك
قد صبح عدى أنه روصة
والروص من ماء^٢ الحيا يصحك^٣

(٦) - وقال أيضا

فارقت من كت له مالكا
يا ويح من أحرص عن ملكه
نقلت نسي حامدا بعده
من سعة العيش إلى صكه
وحمت هتك الستر فيه فقد
وقعت فيما حمت من هتكه
وكان لى عقد سرور فقد
نثرت داك العقد من سلكه

(١) قد حذفنا من ههنا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) دمع - نق - مص .

وكم صديق لي في دمعته
 لما رأى الحاسد في صحبه
 'فديت من لم أر لي لائما'
 يلومى إلا على تركه

٦

(٧) - وقال أيضا وهو بالشام *

يا مية القلب لولا أن يقال سلا
 لقلت ما كنت أعصى العدل لولاك
 'رمت من مصر قلنا بالشام فما
 أسراك سهما إلى أحشاء أسراك
 أسرفت في الصّدّ إذ أسرفت فيك هوى'
 فالعدل والعدل يهاني ويهاك
 نأيت يقطي وقد ألقاك هاحية
 وفي الحقيقة أني لست ألقاك

(١-١) بليتني لم ياب لأثم - تقى (٢-٢) في الهوى - ح .

* نظم هذه الأبيات معارضا لقصيدة الشريف الرضى حين قالها في المحرم سنة ٣٩٥
 وأولها

يا طيه النان ترعى في حمائله ليهك اليوم أن القلب مرعاك
 'أحد الشعراء هذا المعنى من قول الرضى حين قال

سهه أصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد أعدت مرماك

كم صاد طبعك طرقى بعد هجته

٥ فالحص فحى و الأهداب أشرأكى

ردى ودائع لثى حثت أطلها

٢ ما كان أوفاك إد^٢ أودعتها فاك

رمان لم أدر من لوى و من طرى

أمن حياك سكرى أم حياك

وإد حمالك قد أعرى حيلك نى

ونى التعطف قد أعراك^٣ عطفاك

وإد معابيك بالأوار راهرة^٤

١٠ حتى لقد حلت معاى^٥ معاك^٦

رحلت عنكم وقد أولعت بعدكم

فما بدكراك أوقلسا بدكراك

وما أطن ديار^٧ القلب مسككم

بأتى فيه قد أكرمت متواك

فما مررت ربح كان ربحكم

إلا طست صداه أنه الشاكي

(١) أشباك - تقى - مص (٢-٢) أما كفاك بأن - تقى - مص (٣) أعداك - تقى ،

أهداك - تقى (٤) راهية - تقى - تقى - روف (٥) معاك - تقى - روف ، معاك - تقى

(٦) فى الأصل كذلك ، لعله كعماك (٧) ومار - مح .

يحكيّ الربع أو أحكيه بعدكم
 سقما فيا ليت شعري أيّا الحاكّي
 ويوم ماررت ' بيى شاكيا ورقى
 منه وذلك يوم بالوى ' شاكي
 نكت وفيها معاني الحس صاحكة
 يا حرّ قلناه من ذا الصاحك الناكّي
 هي الحيسة دون الناس كلهم
 فليهي ذاك أو فليهيها ذاك

١٦

(٨) - وقال ايضا

إنّ تحييك فلا دفته علم قلبي كيف يساكا
 ما أنت يا قلبي قلبي إذا راعيت إلها كيف يرهاكا

(٩) - وقال في محموم

حكيت حسي حولاً فهل تعشقت حسك
 وكان حسك مصيًّ فصرت كلك حصك
 ورادك السقم حساً والله إنك إنك

٣

(١٠) - وقال ايضا يمدح الملك الأفضل

هيهات ما حالي كحالك يا ويح إلي من ملالك

(١) فاروت - بق

- ما عنت عن سالى وما أحطرتى^١ يوما سالك
 أدحلتى بار الحميم هصرت يا رصوان مالك
 يا أيها الشمس التى أصححت عهودك^٢ من حالك^٣
 الشمس أقرب من ما لك وهى أبعد من مثالك^٤ ٥
 أحس بحسك يا له قسما واعدل باعتدالك
 وإذا قتلت صل المتيمم^٥ بك^٦ واقتل بعد ذلك
 وامع صدودك من ما ررتى فما أنا من رحالك
 ولقد رحلت وما علمت بأن قللى فى رحالك
 فانتحت عن السار التى لكم تحمد قللى هالك^٧ ١٠
 قللى وباركم^٨ كـذك فى توقده وحالك
 لم يسو بيك ليلتيس بألف عام من وصالك
 لى مطلب فتى أفو ر به على رعم الممالك
 أشكو ولا تأحد على به وحقك عن حمالك
 أحلى نقللى من حـا ك ومن حلاك ومن دلالك^٩ ١٥
 لسمى ثرى ملك تد ل له الملوك مع الممالك
 فارقت خدمته فصا قت فى من الأرض المسالك
 ورحمت فى الأوطان^{١٠} معـترا وفى الأحياء هالك
 يا نور دين الله حـا لى ما تراحي^{١١} عك حالك

(١) أحصرتى - مح (٢-٢) مثل حالك - تق (٣) «يك» سقط من مح (٤) من - مح

(٥) الأقطار - مح (٦) ما تراحك - تق - تن .

- ٢٠ أنا في هجير ليس يطبى حمريه سوى رُلالك
 أنا في دحى هيهات لا يحلو دحاي سوى هلالك
 أنا في ممات من معا دك مع ' حياة من نوالك
 أعيتنى قل السؤا ل فكدت أعى عن سؤالك
 لم تشتعل عى بجهـدك في جهادك و اشتعالك
 ٢٥ فكنت لى ما صرت مـه فوق طهر الأفق سالك
 داك الكتاب هو الأما ن من المهاوى والمهالك
 مسحدت لما حانى شكرا لرك واحتفالك
 وحشعت يا لحشوع قلى من مقامك أو مقالك
 وقتلت همى من سطو رك هل سطورك من صالك
 ٣٠ ' ما علم القتل^٢ السيوف المرهفات سوى قتالك^٢
 ' والسيف يحر باتصا^٤ لك فخر رحك باعتقالك^٤
 إن العدى فتكت^٥ كما فتكت^٥ صالك فى صالك
 وديارهم أحليتها فكأما هى بيت مالك
 فكأن بصر الله أصح حلة هى من حلالك
 ٣٥ لارك مصور العرا ثم فى حلادك أو حدالك
 ٣٦ والله ما للسدر مـكـتملا كالك فى كالك

(١) فى - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) الفتك - تق (٤-٤) لا يوحى فى تق

(٥) قتلت - تق - تق - مص .

(١١) - وقال في مصلح .

* رت شخص 'سمح مستقدر'

وسح الآثواب^٢ فواح السهك

† أنه العالم إلا أنه

في وصال الإلف من أهل الحك

وهو أعبي الخلق أو ترسله

فقوى المك^٢ دقاق الحك

يبحر الدرة لي من بحرها

ويسوق اللحم من وسط الفلك

فلكم حلتص من أسر أسي

ولكم انقد من شر شرك^٥

فهو مثل الكلب كم صاد مها

وهو شيطان فك قاذ ملك

ليس يمتى العلق إلا حلمه

وتراه سالكا حيث سلك

فادا قال ° اطع فأطاعه °

وإذا قال له اترك دا ترك

(١-١) سمح مستقدر - مح (٢) الحلاب - نق - تق - مص (٣) القلب - تق (٤) الهوى -

نق - تق (٥-٥) له طع دا طاعه - نق - مح

* سمح قسح ، والسهك ربح كويته من عرق ، وفاج يهوح انتشرب الرائحة

† أهل الحك الذين أحكمتهم التحارب والأمور .

قلت إدا حى عليه حسه

حبب القلب قلوبا قد هلك

وأتى بالدر منه سيرا

لا يسير الدر إلا بالهلك ١٠

(١٢) - وقال أيضا يدح القاصى العاصل ويودعه عند مسيره إلى الشام

يتى من عتقائك وبقائى من بقائك

أتى من لحياتى بعد بعدى عن فائك

أيتها الراحل أن السعد من تحت لوائك

وهو إما قاطر عمداك أو من رفقائك

هو إن سرت عديلا وبريل محائك^١ ٥

سر على اسم الله محرو ساء بأحباد الملائك

من أمام أنت محمو طأ بهم أو من ورائك

وعلى كل الذى حلتهم من حلمايك

وهم الصافون أصحوا كلهم من أصميايك

وامص مصحوبا فما السيف بأمصى من مصائك ١٠

فآبائك قد بلغت المعالى وإبائك^٢

سأ وجهك يسرى ركههم أو سبائك

وترى الراحة فيما حسوه من عائبك

(١-١) لا يوحد فى نخ (٢-٢) لا يوحد فى نق

- وترى فوق حياض وهي فرش وأرائك
 سوف تطوى لك أرض الشام شوقا للقائك ١٥
 وتضيء الطرق للسايرين من ضوء بهائك
 وستدو معجرات شاهدات بولائك
 ويصير الماء وهو المملح شهدا في إياك
 وترى في الشام ما عودت من عظم اعتلاك
 وترى فوق أمائك وأعلى من رحائك ٢٠
 وستلقى العرّ صفوا حالا من حلصائك
 وستدى في ما تصمره من حسن رائك
 ١ وتداوى سقم حالي واعتلالى بدوائك
 وتريل الهَم عني وعيائي باعتنائك
 أنه ليس يداوى حرنى غير هائك ٢٥
 وستقصى لى بادن الله ذا قل اقتصائك
 وحديثي أرت حالي مطم بعد صيائك
 وكذا يعدو صاحي لونه لون مسائك
 يا صدى أرضي إذا سرحت إلى صوب سمائك
 صرت إدسرت وقد حلت من أسرائك ٣٠
 ليتني لو كنت حقا سايرا مع أوليائك
 وأروى سور عيني وقلبي من روائك

١ وألّى اب يسمعه صوت بدائك^١
 وترانى وأبا حبا ديك أحدو شائك
 ٣٥ وتغوق الحلق إدا حبا ديك أعلى شعرائك
 وترى حدى إدمشى شراكا لحدائك
 أبا عدلك قرّ حرت رقى بشرائك
 بأيديك معرو فك عدى بعطائك
 فادكرن عهدك مئ مثل دكرى لحائك
 ٤٠ كيف تسانى وحاشا ك وحاشا لوفائك

(١٣) - وقال ايضا وكتب بها إلى مريض

شفاك الله من دائك وعداه لأعدائك
 وأرأ منك بالبرء قلوبا لأودائك
 فحترى باصاحك فى الخير وإمسائك
 وطيب أنفسا تصو إلى طيب أثنائك
 ٥ فقللى بات قد أعى من الهم كأعيائك
 أح فى الله يهواك ويحمرى حلف أهوائك
 ويدعو الله فى السر وفى الحهر باقائك^٢
 ولو لم يرع للقرى رعى حرمة آلائك
 وقد صمكا أصل كريم شاك شائك

(١-١) هكدا فى تق ولا نوحد فى مح ، لعله والى أن من يسمعك صوب بدائك

(٢) كدا ، ولعله لا تقائك .

وإب عت فما عاب فؤادى بين أفائك
وعدرى ان يكن دما فقلله بأعصائك
فكم من عائب عك وتلقاه بلقيائك^١
وكم من حصر^٢ عد ك ليسوا من أحائك^٣ ١٣

(١٤) - و قال أيضا يتعرل نصي اسمه سليمان

إنما نعر سليما ن كعقد ملا سلكه
* ملك الحلق وهذا فيه حاتم ملكه^٢ ٢

(١٥) - و قال

+ تدعى العقل وهو أشرف ما فيه

ك فلم صار داحلا تحت حاك

(١) تلقائك - بق (٢) حاصر - بق

+ سير الساعر الى القصة المشهورة أن سليمان كان ملك الحى والاس سب حاتم
أعد الصمدى هذا المقطوع في «دية السين» وحى استعماله المتسك في هذه القافية ولكن
أدخلته في قافية الكاف لوجود الكاف الأصلية في شعر آخر (مرة ٦) قال الصمدى
«ما أحلى ما أتى نلتسك هنا قافية فسقى الله صريحه وروح روحه و ما كان أطف
دوقه، وأشب عمره الذى جعل الهلال طوقه وهذه القافية لا يجرها العروصيون
ويحتجون بأن الكاف أصلية وليست صميرا كالأحوتها وأ، وعيرى من أئمة
الأدب الذين لطف دوقهم يرون أن هذه القافية بين محوم القوافى كالشمس وهى
التي فيها حقة الروح وما عداها فيه تمل الرمس لأنها قافية توقع في الكلام بحية
الترارة ورد السلام فل أن يطهر الساطع من هذا النوع قافية ويحد لها حية
والاستقراء أمامك فاض لها أحسا واسلك من أرض اللغة عودا وأمتا ون
وحدث بعد جهد وتعب في البطم و«الثر يؤديك الى ارهد بحلاف أحواتها
مواى، لأنك تحد أمتا فى مطالع اللغة» (رواقى) (المعيب ح ٢ - ص ٢٢٨)

وكدا حسك الحياة وقد أضـ
محت لا تشتهي سوى طول حسك
وترحى السقاء فى يومك الآ
قى^١ ولم تتعط بدهاب أمسك
طلق السمس^٢ فهى أحون عر
سك أليست هى المتشير بعرسك
واحمل الدهر ماتما أترى فى الد
قمر يوم المات ليلة عرسك
وإذا رمت أن تمارى فاسكت
وإذا شئت أن تلاحى فامسك
وإذا احتال فوق أرصك مك ال
عطف^٣ فادكر هواه تحت رمسك
لا تعالط فما تسال رصاء الرح
من حقا^٤ إلا باعصاب همسك
ما أهان الورى ولا ملك الدد
يا^٥ ولا حارها سوى المتسك

٥

٩

(١٦) - وقال أيضا

بفسى من فارقت فيه تماسكى

كما أنسى واصلت فيه تماسكى

(١) الأدبى - تق (٢) الأير - تق - تق (٣) الحال - تق (٤-٤) الله تعالى - مح ، الله
حقا - تق (٥) الدهر - مح .

و من وصله الصبح الذي هو مرشدي
 كما هجره الليل الذي هو مدركي
 و من لم أرل أشتاق من حس وجهه
 إلى مطلب من دونه ألف مهلك
 و من كل مسل أو مسكر^١ لوعة
^٢ به لي إليه مدكري^٢ أو محركي
 و إني على ما دقت من ألم الهوى
 وقاسيت منه كل مكٍ ومصحك^٥
 ليحس إلا في حبي تصوني
 ويقح إلا في حبي تهتكى
 وأعظم دائي أنني لست أشتي
 وأيسر صدى^٣ أنني لست أشتكي
 تشككت في وصل تيقنت صدّه^٤
 فأصح أحلى من يقى تشككى
 فاحللت^٥ طلبا في جهنم صدّه
 وما كب يوما في هوا. بمترك^٩
 (١٧) - وقال^٦
 . . .

(١) ممسك - ح (٢ - ٢) أو إليه مدركى - ح (٣) صدى - ق (٤) عده - ق

(٥) وحللت - ق - ق (٦) وقد حله من هاهنا مضوء ودرجته في الحرة التال

(١٨) - وله^١

.

* (١٩) - وله

أهلاً به من ولد مبارك
يسلك من طرق أبيه ما سلك
ندر حلاً عباً الدياحي نوره
وكم محاً صوء أبيه من حاك
شتر العلياء به والده
بشارة تعم أرضاً وفلك
قالت لقد ملت به من أمل
للع الله تعالى أملك
وكلنا أصبح مسروراً به
لأنه قرّة عين لي ولك

^٢ (٢٠) - وقال

حدار سيوف الهد من أعين البرك
فما شهت إلا لتؤد بالفتك

(١) قد حذف من ههنا قطعة (ثلاثة أبيات) وبوردها في الجزء الثالث
* وحذف هذه الأبيات في تذكرة المواشي (t 12 b) التي ذكرها Ahlwardt في
مهرسة الكتبخانة برلين تحت ممة ٨400
استنطت هذا المقتوع من سغينة الملك و بعينه العلك لمحمد بن اسماعيل بن عمر
شهاب الدين (طبع مصر ٩ ١٣ - صمحة ٣٤٥)

وإيتاك من تملك القدود لأياها

رماح أعدت للطعان بلا شك

فان كنت مقداما على اليص والقنا

. وإلا فقد عرّضت نفسك للهلك

وربّ عرّال بات منهم مصاحي

وقد عقت منه المصاحع بالنسك

فريد جمالٍ وّحد القلب حبه

كلاما بحمد الله حالٍ من التشرّك

وتنا محال لو يحترّ محر

سواي به قالوا لقد حُت بالإفك

وما بيا أستعصر الله رية

سوى رشقاتٍ من هم باردٍ صك

+ إذا ما سقاني في الهجير رصانه

توهّمت أنى بين قارة والسك

وعرفني بالملك حين لتمته

يقول أما هذا في حاتم الملك

+ قاره اسم قرية كبيرة على واحة وهي المزل الأول من حمص للنقاصد إلى دمشق وله كانت آخر حدود حمص ما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم صاري وهي على رأس قاره كما ذكرنا وبها عيون حاربه يررعون عالم (ديوب - ١٢٤) والسك قرية مليحة لداب الدحثر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة =

فما طيب داك الشهد في دلك اللّٰمِ

١٠ ويا حس داك الدّر في دلك السلكِ

وشرب أراقوا بيهم دم كرمه

فماتت عليها عين راووقهم تنكى

وصارت أباريق المدامة بيهم

تقهقه من فرط المسرة بالصحكِ

وعتاهم شاد أعز فرادهم

١٣ شمر ملح رائق حس السكِ

قافية اللام

(١) - ووال أيضا يمدح الملك العادل

ما صر من أهدي إلى الحيال

لو أنه أهدي إلى الحيال

فهل ترائى كـ - إلا كـ

آل إلى أن عاد سرويه آل

صستم من بعد حود فيا

قبح انفصال - حس اتصال

= رده في الصيف صافيه طيبه عده يقولون محرجهما من برود (ناقوب ح ٤ ٧٣٩)

- الراووق المصفاه والماطية (اقرب الموارد)

والله ما أحسن لي حسكُم
 كَلَّا ولا أحمل داك الحال
 وذكر وصلي لكم مسقى
 فليت لا كان رمان الوصال ه
 دمي لأياي من بعده
 يشعلني عن شكر تلك الليال
 صل دليلي فتدكرتكم
 والدر قد يذكر عند الصلال
 أنصرت يوم الير أعجوبة
 ودًا مصوبا تحت دمع مدال
 ورالت الشمس فلا عرو إن
 قصت فرص الحر بعد الروال
 سمى تعورا الشمس بها كما
 أن عرالي عار منه العرال ١٠
 - قر لأني الطيب ما طاب لي
 في الصيد إلا صيد هذا الهلال

(١) تعور - شج

- 'عاه أشر في شعوره الى قصيده المتني وأولها

ما أحذر لأيم و الليلي بأن تقول ما له وما لي

بطم متني هذه 'قصيده ممتدحاً به عصه الدولة و يذكر فيه تصده بموضع عرف

دست الأررن

والله ما دلّ على السلا
 إلا الذي دلّ عليك الدلال
 إن كسر الحص فلا عرو إن
 تكسره الأبطال يوم الرال
 وقد تسلى القلب عنه^(١) ولم
 يبق حلالاً معه أو حدالاً
 آسى القرب و يوم السوى
 مواهب العادل يوم السوال
 الآحد الأقران بعد الوعى
 والواهب الآلاف قبل السوال
 والطالب الأطلاب والسالب الآس
 لابل والقاتل يوم القتال
 والواسع الصدر لدى مرقف
 صاق على الراحل فيه الحال
 يسير سير السيل فى موك
 يريك أمودح سير الحال
 أحلى ديار الكمر أو لم يدع
 فيها حلالاً حين حاس الحلال

١٥

٢٠

(١) معه - تى - تى

وأوثق الأسرى فقد أصبحت
 عدائر القتلى لهم كالحبال
 'سيف' صاه' دو العلى للعلی
 كما حلاه للهدى دو الحلال
 أعلى به الله هوادى الهدى
 كما به هد طلال الصلال
 فأرل^٢ الشّرك مدار الردى
 وصيرّ الكفر بال الوصال
 فأصبح الإسلام فى صرة
 قد طال فى عرته واستطال^{٢٥}
 والحلق من بهما فى حنة
 ومن قصايا عدله فى طلال
 أعمارهم بالخير معموره^٣
 مه^٢ كما الأحوال منه حوال
 ياملگًا لا يسعى ملكه
 إلا له وقُيت عين الكمال
 وقد أذاك العام؛ مستشراً
 يهرّ عطفيه من الاحتيال

(١-١) سبق قصه - قى (٢) وترك - قى (٣) منهم - قى (٤) اليسر - قى

مَشْرًا فَيْكَ بَيْلُ الْمَيِّ

وَفِي الَّذِي تَرْحُو بَقَرُ الْمَالِ

٣٠ فَاسْعِدْ بِهَذَا الْعَامِ فِي نِعْمَةٍ

آمَسَةِ الْمَكْتِ مِنْ الْإِنْتِقَالِ

وَلَا دَوَى مَلِكِكَ رَتَّ قَصَى

٣٢ لَهُ عَلَى ' الْخَلْقِ نَأْرٌ لَا رَوَالٌ

(٢) - وَقَالَ أَيْضًا يَتَعَرَّلُ شَائِبٌ

تَنَابَ فِيهِ ٢ الْعِدَارُ فَارْدَدَتْ ٣ عَحًّا

لِصَّاحٍ بَدَا نَأْوُلُ لَيْلَى

حَافٍ مَيْلَى عَمَهُ وَكَانَ عَلَيْهِ

وَقَلِيلٌ لَهُ ٥ أَحْرَاقِي وَمَيْلَى

وَأَقْصَى التَّيْبِ مِمَّهْ مَقْلُوبٌ حُودَى

مَثَلُ مَا طَابَ مِمَّهْ تَصْخِيفٌ بَيْلَى

حَاءٌ فِي عَيْرٍ وَقْتَهُ ذَلِكَ ١١

تَّيْبٌ ٦ فَعَطَّاهُ ثُوبٌ ٦ لَتَمَى بَدِيلٌ

وَلَقَدْ رَادَهُ حَمَالًا وَحَسًّا

٥ رَادٌ بُوْحَى ٧ مِنْ الْعَرَامِ وَوَيْلَى

(١) ع - ش (٢) م - ش (٣) فارداد - ش (٤) إليه - ش (٥) ع - ش (٦-٦) يعنى

آثار - بق (٧) ويحيى - ش

ولقد طفل المشيب فقلبا

٦ أحس الطفل دا المشيب الطميلي

(٣) - وقال ايضا

شكر الله للصيام فقد أص

جى عراى القصير فيه طويلا

أظهر المسك عن مراشف من أه

وى وراد الدول فيها ديولا

وكسا حده بحولا فأصحي

٣ مثل ما أستهيه^١ حدا أسىلا

(٤) - وقال يمدح الفاصل ويهينه^٢ بالولد الأشرف

- هلال ولكن السعود مارله

وبهر ولكن الحار حداولة

ندا فاستضاء الأملون بصوءه

لمورده الصافي عليهم ماهله

سيرجع ندرا^٢ لس يحتي أهوله

ويرجع بحرا ليس يعرف ساحله

(١) استهيته - نق (٢) نورا - نق

* لعله عمل هذه القصيدة في سنة ٧٣٣هـ لأنها محد في وفيات الأعيان في ترجمة الفاضل الفاصل أن ولده الأتتراف ولد في السنة المذكورة وانتدأ السعير هذه القصيدة توصيف الهلال والنهر وهذا من صغره براعة الاستهلال لأنه يسير إلى المولود بأحى الإساره وأحوه اللطافة

تَحْطَى^١ وَتُوفِّقُ الْإِلَهَ دَلِيلَهُ
إِلَى بَيْتِ عَرْشِيَّتِهِ أَوَائِلَهُ
وَصَدَقَ قَوْلُ الْوَاصِعِينَ فَاهِهِمْ
إِذَا وَصَفُوهُ صَدَقَتْهُمْ شَمَائِلُهُ
وَلَوْ كُنْتُمْ الْحَسَادَ بَعْضَ حِلَالِهِ
وَأَوْصَافَهُ تَمَّتْ عَلَيْهِمْ مَحَائِلُهُ
فَكَادَ يَرَى وَسْطَ السَّيِّئِ سَرِيرَهُ
فَكَادَ يَرَى فِي 'سِدَّةِ الْبَابِ' سَائِلُهُ^٢
وَتَتَلَى شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَ كَتَبَهُ
وَتَسْمُدُ فِيهَا رُسُلُهُ وَرَسَائِلُهُ
وَمَا قُلْتُ إِلَّا مَا الْحُسُودُ مُوَافَقِي
عَلَيْهِ وَقَدْ صَحَّتْ لَدَيْهِ^٢ دَلَائِلُهُ
فَسْتَزَاكَ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ بِمَقَادِمِ
إِلَى قِمَّةِ الْعِلْيَاءِ تَطْوِي مَرَا حِلَّهُ
أَتَاكَ كَرِيمُ الْبَصْرِ وَالصَّحْبِ فَالْعَلَا
تَسَائِرُهُ وَالْمَكْرَمَاتِ تَعَادِلُهُ
قَصَى اللَّهُ أَلْ يَبْقَى وَتَبْقَى وَقَدْ قَصَى^١
لِقَالِي أَنِّي قَائِلٌ وَهُوَ فَاعِلُهُ
وَأَتَاكَ مَوْلَى لَا يَرُدُّ مَرَادَهُ
وَأَنِّي عَمْدٌ لَا تَرُدُّ وَسَائِلُهُ
(١-١) تَشَارُهُ الْبَابُ سَمَائِلُهُ - بَقَى (٢) عَلَيْهِ - بَقَى

ادعوت عما قد كان قفل كتابه

وأيقنت أن الله لا شك قائله^١

ستلغ منه كل شيء تريده

١٥ وتلغ نفسي مكمما ما تحاوله^٢

فما أنا إلا مشمس أنت طله

وما أنا إلا محدب أنت والله^٣

وما الدهر إلا حادم أنت رته

١٧ وما الخلق إلا عالم أنت فاصله^٤

(٥) - وقال أيضا

قد همت بالدوى في الحلل

وكلفت بالحصرى في الكلل

فالقلب حلة دا وكالة^٥ دا

والحسم للشحصين كالطليل

هدا يميل إلى الحيات ودا

أدأ تراه يحسن اللابل

(١-١) لا نوحى فى ق - تى (٢) دائله - تى (٣) و بره - تى

- الحلل ، الرسيل الكبر أو المحله يقال لها الحلة و جمعها حال و الحلل و هم القوم

لذين حلوا معه والحله جمعها حال يقال للثوب الساتر جميع المدن ، الكلل الحل

والكلة عمد المولدين همة مستديره من حاد و نحوه يرمى به من مدفع وهى

مدر 'مدقة من رحام وغيره يعذب بها الصبيان

سدران بل شمسار بورهما

صدأ العقول وصقل المقل

قال المؤاد وقد عشتها

٥ 'مالى محبين من قل'

لو كنت حاصرا وقد حصرا

متلتمين وردنى حل

فلثمت من فرع إلى قدم

وصمت من صدر الى كفل

وعقدت شعرة دا شعرة دا

٨ وحلت داك العقد بالقفل

(٦) - وقال أيضا

يام سدا من فيه لى راح كعرف المدل*

† لم يأت من قُصرتل وهى شراب العسل

٣ حددته بالقفل لكن على رأى على

(٧) - وقال أيضا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إسأنا سفيها

أمرح ريقك أو ممدح العادل

فكلاهما حلقا لمرح السالى

(١-١) حالى عجيب بين من قلى - تق

المدل ، قال المراد المدل العود الرطب (لسان العرب)

قطر بل ، بالصم وسديد الماء موضع بالعراق

وصفات مولانا أحل^١ وإيها

أحلي^١ وأعدب في لسان القائل

ملك الملوك وإن سمعت بعيره

فاعلم بأنك^٢ قد سمعت ساطل^٢

و لقد طمرت مملاً آمالي به

فاعلم بأنك ما طمرت طائل

وإذا وصلت إلى السحائب قلله

ووصلت منه لعير بأي التائل^٥

* ورحوت بصرته بصع شويعر

قد حل في سهل الحصيص السافل

مارال للأشعار أعظم سارق

حجرا ولسلاء عراض أشده آكل

ولسانه الملعون في شتم الوري

مثل المهتد في يمين القاتل

(١) 'الأحل - بح (٢-٢) ما طمرت طائل - بح (٣) تنظر هذا البيت مقرون بسطر

'نبت التالي في بح و السطر الثاني من هذا البيت مقرون بسطر الأول من البيت

الحق في ق و كما أنما الأييب هما كما في و

٦ سوير و نقل للسعر 'المعاق حديد و من دونه ساعر، تم شويعر، تم شعور،

تم متسعر

فسطا على بهجوه بل يحوه
 وأنى على شتمه المتواصل
 هدى طلامه مستعيت طالب
 للعدل فى رمن الملك العادل ١٠

(٨) - وقال أيضا يهئه سسة حديده

ألا أيها الملك المشتري قلوب الأمام بأمواله
 ومن أوسع الخلق من فصله وحاد عليهم بأفصاله
 فعدل النوال على ذكره وهور الشاء على ناله
 'أهيك عاما' أنى مقللا يمت إليك بأفاله
 ٥ وما زال مستعلا عن سواك ولقياك أكر أشعاله
 وقد كت هأت من قل أن يقوم الشير بأهاله
 تهاأت تم رحا^٢ حاطرى شارة ما صح^٣ من وأله
 وأصح يأمل فى حوله ويرحو الساهة فى^٣ حاله
 'وأنك يا أكرم الأكرمين ملى بتحقيق آماله^٤
 ١٠ قدمت ولا رلت فى نعمة تها^٤ فيها بأمتاله

(١-١) ليهيك عام - نى، يهيك عام - تق (٢) حرب - تق (٣) من - نى

(٤-٤) لا نوحده فى نى - ش

ر منه مده

(٩) - وقال

حرى دمه من^١ مسيل الأسيل
 وصاد بلؤلؤ طرف كحيل
 وأنعم لما أحسّ المراق
 صمّ الصديق ولثم الحليل
 وقد كان كالشمس عند الشروق
 فأصبح كالشمس عند الأصيل
 فقامت على حمرة للوداع
 بقابلها حمرة للعليل
 أحوس حلال ديار الحيب
 فأعتر في^٢ ديل دمع^٣ طويل
 فلا يطمع القلب في سلوة
 فيطمع في طلب المستحيل
 وقد كنت أحرع يوم اللقاء
 فكيف تترأى يوم الرحيل
 رعى الله ندرا مع الطاعين
 صلت به عن سواء السيل
 ورثت به الدل مع عرق
 فيا رحمتا للأمير الدليل

(١١) في - بح (٢-٢) دمع عين - تقى

فما هو إلا عذاب السموس
 ١٠ وأسر القلوب وصيد العقول

تساهى^١ الجمال به أو عدا
 يتيه عليها بوحه حميل

ورين أحماه بالمتور
 وحلى^٢ مراشمه^٣ بالدول

فذاك الجمال له قائدى
 وذاك الدلال^٤ إليه دليلى
 وقلت وبتشرق طيمه

مقى يلتقى قال عما قليل
 فأهلا وسهلا بطيف الحبيب
 ١٥ ولا مرحسا بكلام العدول

وحيا الإله ثرى مدبر
 حررت به فى التصانى ديولى

تت معطى بحة للشمال
 ١٧ ومالت به بحة^٥ للشمول

(١٠) - وقال أيضا

هذا العرام عرمت^٦ آحره
 عدما له وربحت^٧ أوله

(١) بدى - مح ، ساهى - نق ، نقاصى - تق (٢) مواشطه - مح (٣) الحلال - مح ،
 الرلال - تق (٤) بسوه - نق - تق (٥) ومحت - ق

- كم قيل لي فيمن كلفت به
 هذا عرام فيه أو ولّه
 فأحت ما قد مرّ من حسدى
 فيه وما أنقاه فهو له
 لم أنس ليلا كان قصره
 وصل من لوتاه طوّه
 وافي^١ وكان الصحو حرّمه
 حتى رأيت السكر حلّله^٢ ٥
 وشرت من يده مسعّعة
 علت عليلا كان علّله
 وسدت مديلي^٣ مسح في
 وحلت مديلي مقلّله ٧

(١١) - وقال أيضا

- كأنك^٢ قدمت بعد قليل
 بماء دموعي أو بار عليل
 وأتعب^١ خلق الله قلى^٢ لأنّه
 ألوف رماء دهره مملو^٣

(١) أولاه - بق (٢) مددلا - نه (٣-٣) كأنى لك - تقى

قصي الله أنّ العشق يقصّي إذا قصّي^١
 بقتل نفوس أو بأسر عقول
 * وإنّ كثيرا صعبه بكثير
 وعير حيل فعله بحميل^١
 ٢ أحو العشق يوم العيش يسمى بعاشق^٢
 ٥ وثابيه يسمى بيهم بقتيل
 وعيشته معدومة ووفاته
 بيوم مقام أو بيوم رحيل
 وطال عدائي إذ قتلت لأتني
 قتلت سيف للحاط كليل
 ومما دهاني أنّ لي ألف حاسد
 على من لها في الناس ألف حليل
 نحيء إلى هذا بعير رسالة
 وتقعد^٢ عن دا بعد ألف رسول
 فعاية سؤلي أصحت من أحّها
 ١٠ على أنّها والله عاية سؤلي

(١) نقيل - تق (٢-٢) أحو العشى . يسمى بعاشق - يح ، أحو العيش يوم العشق

يسمى بعاشق - بق (٣) وتقعد - بق

* أُنشأ في هذا البيت إلى صبح العشق بقلوب العشاق وذكر كثير صاحب عرة
 وحمل صاحب نبيه لتوصيح المعنى المراد

وقالت لآيام المسرة قصرى

وقلت لليلات الإساءة^١ طولى ١١

(١٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر

يوسف بن أيوب ويدكر بروله على الكرك واصرافه

عه وفتح بهد ذلك باللس

* وصفتك^٢ و اللاحى يعاد فى العدل

فكنت أأدر^٣ وكان أأأهل

له شاهد رور من الهى والهى

عليك ومن عيبك لى شاهد عدل

حية هذا القلب من قل حلقه

يحبك قلى قبل حلقك من قلى

(١) المساءة - نق - تق (٢) ذكرتك - نق - رف

* قال شرف الدين على بن حارة هذا البيت بدرة قصيدة و عين حريده و قد

حد احدا و ولده فلدا من قول شاعر مقدم

ولى عادل يعرى لى الجهل م يحل نأى فى رعوى العرام أنودر

ول الصغدى « أحده وقف عاج وأعاه دره ح » سم ول « به قبل و به ين

أنى در و ين أنى جهل وراده حسا وكان فيه لى قصه 'يه لى » (العيب ح ٢

صه ٢١). يمكن أن اس ساء الملك أحد المعنى من قول شاعر عمره تقدم ولكن ر د فيه

حس ك صرح 'صغدى و أودر حدب من حدده لعمرى من حبه 'صغدى

صرب به نأى فى صدق اللهجه

رأيت محياً منك تحت درائب

فأحسنت طريقي منك في الشمس والطلّ

ألا فارغى دا الشعر عه^١ فأتى

أعار عليه من مداعة الحلّ

إذا شب الحلحال فيه فآته

يعانقه والحلّ يصو إلى الحلّ

عنت له إذ يطمش^٢ معانقا

أما أدهل الحلحال خوف بي دهل

* شوك القما يحمون شهد رصاها

ولا تد دون الشهد من إر الحلّ

(١) عما - مح

* ذكر الصمدى في شرحه على لامية العجم أن سرف الدين بن حناره أورد ما
أورد على بعض الأبيات من هذه القصيدة من فساد المعنى و نقصه ثم قال في هذا
البيت أراد أن يمدحهم فمجاهم بالمثل المصمى آخر بيته الذى جعله كمن ميتة لأنه
جعل طعن رماحهم كابر الحل و ارة الحل لا أتر لها ولا ألم يحصل منها و لو
أن كل عاتق إنما يبعه من معسوقة و يحجره عنه لسع الراس و لدعها لسهل عليه
صعبها و دل له معها والله سر المحمون إذ يقول كما فعل عنه

وحقكم لا ررركم في دحمة من الليل تحففى كأتى سارق

ولا ررب إلا والسوف هو اتف إلى وأطراف الرماح عواشق

ولأنى عبد الله عثمان المعروف بابن الحداد الأندلسى

أنى أراع لهم و بين حواشى شوق يهون حطهم فيهب

أوهل يهاب صراهم و طعاهم صب بالخاط العيون طعين =

(١٤٠) تطلع

تطلع من بدر السماء إلى أح

و تنظر من رهر الحوم إلى أهل

= وكأما يبص الصباح حداول وكأما سمر الرماح عصون

تم ذكر أشياء غير ذلك وقل «لولا وفوع هذا الشاعر في شعره وقلعة معرفته وقصور فكره لما قال «شوك القيا يحمون شهد رصاها» وكيف يحمى الشهد بالشوك ولواتفق له أن يقول حتى رصاها لكان أسوع وأبلغ تم قل في أول البيت شهد وفي آخره تشهد وإما الأحس أن يأتي بالمثل بالمعنى لا باللفظ لأنه إذا كرر بالفظ فكانه هو وإما القصد أن يكشف المعنى باللفظ موحر وقول مجموع معجر وإذا تؤمل أكثر الشعر المصنوع للأمثال وحد على هذا المثل وهذه العلوم تدق عن فهمه ويحى عرصها عن مرمى سهمه ، انتهى ، ثم قل الصمدى أما كونه يدعى أنه لا ألم في إمر الحل ولا صرر في الراير فهذا مما لا يسمع وهو تحامل أليس أب في إمر الحل والراير سما يجمع القرب منه والدنو إليه وغالب الناس يهاب ذلك ولا يقدم عليه ومن مسائل الحاجة كمت أطن العقرب أتمد لسعا من الرنور إذا هو هي أو هذا هو إياها ، الأول مذهب سيبويه والثاني مذهب الكسائي وليس شيء لأن مذهب الكسائي «حرحت وداريد واوب» وهذه المسئلة تعرف بالربورية وقد ذكره الشيخ بهاء الدين النحاس في حليقه على مقرب والسيح علم الدين السجوي ذكره مستوفى في سمر السعادة ولعل بعض لدس اسعه رنور فورم منه ومب والجملة هي إمر الحل سم تعرف المقوس الإقدام عليه وهو م أرد أن طعن قوم مثل اسع إمر الحل كما قال للمعري

وأصعب الرعب أيديهم وطعهم سمهرية رنور اوحر ساإمر

لأنه م أتي بمثل ولا يكف التسييه بل به بمثل الذي ذكره على أن حلاوة ريقها =

* لها ناظر يا حيرة الطي إد ربا^١

١٠ به كحل ناداه يا حلة الكحل

= لاتال الاعد مشقة وعاء وأهوال كما أن الشهد من دونه إبر الحل وكل لديد
محوف ألم فالحية حمت بالمكاره وهذا غير وارد عليه، وأما إنكاره تنوك القما فهو
استعارة حسنة والتشبه مطابق لأن الأسمه أشكال مستدقة ملسة حادة كما هو
الشوك وأى بها ليطابق الكلام المثل فى قوله «ولاند دون الشهد من إبر الحل»
فقوله «تنوك» يناسب إبر الحل وقد تشبه الشعراء القما بالشوك، قال الأرحاى
ورد الحدود ودونه سوك القما من المحدث- عسه أب يحتى

وفال ابن حفاحه

والحيل تعتر فى شتا تنوك القما وتطل تسح فى الدم الموار
وما اعجمى شىء مما أورده عليه غير إنكاره تكرار الشهد وكان الأحسن لو قال
«سوك القما يحون رتشف رصانها»، انتهى كلام الصعدى (العيث الحرة الأول
ص ٢٢٤)، وأما المصراع الأخير من كلام المتن حى حاطب العادلة فى قصيدته
تريدى لقيان المعالى رحيصة ولاند دون الشهد من إبر الحل
فيقول لا يىكى حصول المعالى رحيصة ومن أراد حى الشهد فعليه أن يقاسى لسع
الحل فلا تحصل حلاوة الشهد إلا بعد مقاساة اللسع

(١) رأى - شخ، يرى - بق

* قل ابن حماره قوله «لها ناظر» تحققتا ذلك تم قال «يا حيرة الطي» ولم يحار مع
وحود المتاراة وعدم المايبة تم حمل العلة فى حيرته وحود الكحل إن هذه قريحة
قريحة وفكرة غير صحيحة وهذا إن سم من يأخذ عليه على المحارة ر«اد» وليست
محروف المحارة وهل سعى أن يقول فائل إد يقوم ريد قام عمرو، ويريد بذلك =
و أثقلها

و أثقلها الحس الذي قد تكاثرت

ملاحته حتى تثت^١ من الثقل

= التعليق وإنما أراد منك مثل المتنى

ليس التكحل في العيين كالكلحل

وقوله أثقلها الحس هذا قلب المعنى الذي ليس بمعنى وذلك أن الحس فيما يظهر هو رونق يكون على محيا شخص فيستحسن به والملاحه هي وإن كانت الياص في الأصل فهي في الاستعمال صفة صورة الداب من الحاحب والعين والأنف والعم ولها يقال في العرف مالميح حسن، يعنى أن الداب مكمله بالملاحه في صورة مستحسنه عند تأملها الموع الأمل، ثم قل ولا تسعى أن يقال هو حسن مديح، لأنه يجعله اوصف الداتى تنعا لغيره وكان الصواب أن يقول أثقلتها الملاحه التى تكارحسها، ثم قل «حتى تثت من الثقل» ارفع ثاء الثقل لكان أليق بالبيت وبصعده فلا يقال له أهويت ولا أهويت وهل يتنى الإنسان من الثقل وإنما يمشى قطعة واحدة في حال الثقل ثم قال وقد وكالت تشرح هذا البيت لعجوى عن معناه إلى عريف الجمالين معناه عرف معناه^١ ولقد أحسن الأعشى حيب قول

كان مسيتها من يت حارتها مسمى اسحه لا ريب ولا عجل
وهل سارس رد

إذا فامت لحاحتها تثت كأن عضمه من حيرى (ابهى)
تمول الصعدى يحاكم على هذا القند « هذا لعمري قد حس وسبيل ألهى، ليه معدن ورس واولكان لى فى البيت الأول حكمة لغت « لى طر حيره لطفى عبده »
وحاصت من « إد » وعدم وصعبه للبحراه واد قواه « وألفه الحس » من حيرة معدور فيه لأن حسه ثقل صرحه يمح رعب لأن حسه يمد سد حبه واحركة والنشط وم مدح شيء الثمن عبر لأردف وم تركه اسعراء
ينرونه محفه لخصر وردة لعد « (عيب - حرة لأول - ٢٤٣)

١١١ - سكت - ش

وإني لأسكى وهي تسكى تطرباً
 جعلتك من هذا التطرب في حلٍ
 إذا استحسنوا في وردة دمة الحيا
 فما بطروا في حدها دمة الدلِ
 وإن في معرى فيها لآته^١
 رحيم به أصرتم التدى للطفلِ
 وقد فطمتي اللاتات وإني
 علبت بها أن العظام أحوالِ
 ووصل تولى أدمح الدهر ذكره
 كما أدمحت في مطلق ألف الوصلِ
 تقصّي حُسمى في أواخر من صيٍّ
 عليه وعقلي في عقايل من حلِ
 سامع عبي كلما يمع السكا
 عليه وأسلى البس^٢ عن كل ما يسلي
 وأعلق باب الحشق^٣ عني لآتي
 جهلت إلى أن صار نانا سلاقيلِ
 فدر الدحي أتهى إلى من الحما
 وأقح في عين الكريم من الحلِ

١٥

٢٠

(١) وإياه - بق - رف (٢) القلب - رف (٣) الشعر - رف .

ومن عرف الأيام مثلي فانه

يعيش بلاحٍ ويحيى بلا حلٍ

ومن كان في هذا الوري مثل يوسف

ومن أب هذا المثل كان بلا مثلٍ

تحرّ له الأملاك دلاً وإتما

تعرّ إذا حرّت لديه من الدلّ

أُعاديهِ من علمائه في بلادهم^١

يصرّفهم بين الولايات والعزل

وأهسهم عارية منه عدم

مقّى ما أراد استرحمتها يد القتلِ ٢٥

إذا راسل الأعداء يوماً فأتما

كتائمه كالكثف والحيل كالرسلِ

له صارم يتقى به الدين صدره

ويحر وعد الصر منه بلا مطلِ

يعتّ عتاً لونه سحيقه

فما يتحلّى^٢ سيمه حلة الصقلِ

(١) السطر الأول من هذا البيت مقرون بالسطر الثاني من البيت الثاني في نق

(٢) بلادهم - نق - رف (٣) يتملى - شخ

* فلا تحسروا بالكف حرد بصله

ولكنه قد حرد الكف بالتصل

طاه كمتل النقل 'لوما وإها'

٣٠ لترعى العدى^٢ رعى^٣ الطاء ورق^٢ النقل

حداد عداه للحديد تقدّه

من المعد حتى كلّ عمد بلا بعل

كاد تقدّ الهام من قل طعها

وتخرج من سحر العمود بلا سلّ

يحردها من يعمد الحور عدله

ويقوى بها من يصعب الفقر بالدلّ

ويحملها من^٤ حمل الدين كلّّه

عليه وما يتكبر سوى حقة الكلّ

٣٥ هل الكرك التكلّى بأولادها انتهت

عن السسل ممّا حرّعته من التكلّ

(١-١) ترعو حسومهم - بق (٢-٢) عداة الوعى - بق (٣-٣) الطاء من - رف

(٤) حى من - بق - رف

أحد هذا المعنى من قول أنى الطيب المتبى

إذا صرمت فى الحرب بالسيف كفه تنبئت أن السيف بالكف بصرب

بعله أحد من قول ابن هانى

وحسيم تمر الوقائع ابعا بالصبر من ورق الحديد الأحصر

الكرك اسم لملعة حصيه حدا فى طرف الشام من نواحى اللقاء فى حياها بين =

وكانوا

و كانوا لها كالعقد لكته وهي
 وأصحي لها حيتس اس ايوب كالعلي
 أتاها ممتل الرمل يتقل حيلهم
 إلى الألق ما فوق الطريق من الرمل
 عساكر أرواح العساكر شربها
 وليس لها غير العوارس من أكل
 وما طال درع الدمر^١ مهم تحصا
 ولكن ليعدو طرفه مه في حل
 إذا ما انحوا للحمل حاكوا قسيهم
 على أنهم للوت أخرى من السيل^{٤٠}
 يكلمهم عرو الفرح دادرهم
 ويسهل إلا أنه ليس بالسهل
 إذا كنت من قتلاك تملأ سلها
 فكيف يسير الحيتس فيها^٢ بلا سيل
 حيادهم تحتى اعترار من القما^٣
 قصيف^٤ و تحتى في الدماء من الوحل
 = أهو بحر 'نارم' والنيت لندس وهي على س حيل عل محيط ه أو-ه الا من
 حبه 'ربص' (قوب - ح ٤ ص ٧٣ -)
 ١ طرف - و - رف (٢) مه - ق (٣) 'مصيد' - نو - رف

وما حالفتك الحرد قطّ وآها
 لتلحق من عاديته وهى فى التشكّل
 وأرحلها لو قطّعت لسرت من
 ٤٥ عليها لهم والصلّ يسعى بلا رحل
 حى أهل تلك القلعة الشرّ إد رأوا
 هواديهها كالباسقات من الحل
 * عدا بعلها الإرس يلعن عرسه
 بها وهى^١ لا تنفك من لعة البعل
 يرى الحيل و العرسا يعشون روجه
 فيصطرّ لاستعماله عملة البعل
 وقد رحمتها المحيقات إد رمت
 لتسيح^٢ لعي^٣ كافر^٤ جاهل^٥ ردل^٦
 فماتت وما قد مات يفتح ملكه
 ٥٠ خلقتها^٧ تسكى الفروع على الأصل
 وصّحت اخرى^٨ صحتك بأهلها
 ومستك^٩ إد أمسيت وهى بلا أهل

(١) وهو - يح (٢) أردل - بى (٣) خلقتها - بى - رف ، خلقتها - بى

* الإرس اشار الى صاحب الكرك لعل هذا معرب الكلمة الانجليزية « Prince » .

* فابلس لما رلت ربعها
 أقامت بهم حق الصيافة والبرل
 أحسوا بطلّ للحريف خاءهم
 ربيع من السل المسدد كالول
 ولم أر أرضا حادها العيت قلها
 وتصح تشكو بعده علة المحل
 وما شرقوا بالماء والريق إد رأوا
 حيوشك لكس بالصوارس والرحل ٥٥
 تسب وقود الحرب بالصيص والقنا
 عليهم فقد أصحّت دماؤهم تعلّى
 وما أعمدت عنهم سيوفك أوأت
 على العرّ والشيخ المعقل والكهل
 يعانق في قتلاهم فيه ' عادا
 لصليب^٢ بلاحت^١ له عاد المحل

(١) « فيه » سقط في ش (٢-٢) بل أحت - تنق

« دلس » وهى مدسة مشهورة بأرض فلسطين بين حدين مستطاة لأعرص لها
 كبيرة نية لأنها صيقه فى حل أرضها حجريها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ،
 (معجم البلدان - ح ٤ ص ٧٢٤)

- أنته رى هذا البيت بقوله « عند المعقل » الى اليهود - ، و التلميح فيه إلى قصة
 اسمرى وعجابه لدى صده فى عيب موسى عليه السلام

أدت البصاري واليهود بمعرك

وما جاء هذا قط في سالف القل

وكانت بهم تلك البلاد تحست

فاب دم مهم عن الماء في العسل

٦٠

* ولم يبق إلا من سى الحيتس مهم

وإن كان يسي الحيش بالحدق الحل

عداري أساري كدلت شعورها

فخرحها في الساق والمعصم العلي

وقد شعلت عن أهلها بأسارها

وأنت شكر الله في أشعل الشعل

تكرت فيها الله في الجامع الدي

جمعت به بين الفريضة والعلي

وصليت فيها جمعة بمعاة

تناديك للإسلام يا جامع التمل

٦٥

+ قال اس حماره أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول ابى الطيب المتنبي

فلم يبق إلا من حمأ من الطي لمى شفتيها والتدى البواهد

قد نال من حماره في بقده وتعتة ، وهذا البيت سانه ما قال ابو دلف العجلي في

المنعى واللفظ

إذا رجعا بأسرى من سراهم والوا التراث بلحظ الأعين الحل

(العيب ح ٢ ص ١)

وعدت

وعدت بفصل الله للخلق سالماً

وأى رمان لم تعدّ فيه بالفصل

فقد شعل الأملاك عن شكر^١ ربه^٢

سوى أنت بالريحان والراح والعقل

يقولون ما لا يفعلون أما استحووا

من الملك المعنى عن القول بالعمل

لك الحكم فى الدنيا وما هو^٣ بالهوى

مع الخود بالدنيا وما هو بالهزل

فك معروض على كل مسلم

ويعلم هذا فيك بالعقل والعقل ٧٠

(١٣) - وقال يعزّل فى ملبح اسمه مفصل

أنت الأخير هوى وأنت الأول

فلذاك أنت على الملاح^٢ مفصل

أنت الحبيب محبة لا تنهى

ولها عليك ولاية لا تعزل

ما الشمس حمرة حدّها من حسنها

لك تراك كما أراك فحجل

١١١ - ص - و - ق - ر (٢) - ال - ق - و - ر (٣) - سواك - ح

١٠ - و - ح

لو حدثت لي بالنفس منك لقلت من

شره المحنة إنه لمحل

وحدى و واحد سوى فيك تفاوتنا

أني أحد وأن عيرى يهرل

٥

كل الحدود من العيون صابة

تسقى بماء واحد وتمصل

ياراقد الأحقان حصى ساهر

بل يا قصير الوصل ليلي أطول

ومهددى بالقتل حيت حوده

لفظ يقول ولخط طرف يعمل

ما لخطه سهم وقلبي مقتل

بل كله سهم وكلّي مقتل

لأحت سهمك دمي وداك محرم

ومعت عدب لماك وهو محل

١٠

ووحق عقدك عقد ثورك أتي

سأعيده باللثم وهو مفصل

ليقل فكرى أنه لك معر

ويقل قلبي أنه لك سرل

١٢

(١٤) - وقال يرثي أمه

* مالي أبهه عك آمالي

وأصد^١ عك كأتى قالى

وأراك معرصة معرصة

يال لوقع سال^٢ لىالى

وأراك مد قصرت من أملى

طولت من^٣ آحال آحالى^٤

ما كان فى طى ولا حلقى

إنا بصير لهذه الحال

يا من رأيت بعين أحوالى

لما بات إدمار إقالى^٥

ورأيت قطعى صار متصلا

مد قطعت^٦ بالين أوصالى

ورأيت حالى عاطلا ولكم

أصحى بماصل فصلها حالى

يا حنة صدت فى أمل^٧

صاد لها وبصدها صالى^٨

(١) وأميل - تق - نق (٢) ونال - تق - نق (٣-٢) أمل أوحى - ش (٤-٤) وتمطعت -

نق - تق (٥) سالى - ش

* بهبه عن الشئ أى كفه عنه

لست وفاتك مثل ما رعموا
 لكن وفاتك سوء أعمال
 والله لو حدثت عن حري
 لعلمت أنّ بعدك التالى ١٠
 وفرحت من قرب اللقاء وإن
 كان الوصول له بأهوال
 أعدو ولى نفس ولى نفس
 هدى مكسة ودا عال
 وأروح لى وحد يحده
 فكر يمر به على بالى
 والطرف قد قال السحاب له
 قد صرت بعدك غير هطال
 وعدا حيا لك وهو يملأه
 وعلى الحقيقة فهو كالحال ١٥
 وكذاك سمى لو علمت به
 قال سماع القيل والقال
 لا يسمع اللفظ المليح فهل
 يحطى لديه عدل عدال
 كم يرحصون على عدلهم
 لكن قسولى مهم عال

والهم قد وقعت^١ ركائسه

مد مر من حسدى باطلال

وأقل وحدى أتى رحل^٢

٢٠ قد صار عن سلوانه سال

وأطن أن الصر يرعه

إن حاء يوما فرط إعوالي

ولاحل قرك صرت من أدنى

أولى المقار حل^٣ إحلالى

وإليهم أصحت مهاحرتى

وإليهم حل^٤ى وترحالى

والقصد قرك إن رؤيته

أصحت لدى أهم أشعالي

أتيه من طمأ لساكه

٢٥ وأمر^٥ عنه كوارد الأل

قد كان يحسب من ملارمتى

وبلائى أتى ميتة السالى

دائ الحياة من يشرى

٢٧ مها بافراق وإلال

(١) وقعت - مح (٢) حملى - سى - تقى .

(١٥) - و قال في صديق مصلح

* لى صاحب أفديه من صاحب
 حلو التأتى حس الاحتيا^١
 لو شاء من رقة العاطه
 ألف^١ ما بين الهدى والصلال^١
 يكفيك^٢ مه أنه رتبا
 قاد إلى المحور طيف الحيال^٣

(١٦) - و قال ايضا

أدم شانا لم أدق فيه لدة
 ولا بلت^٢ مه لا حراما ولا حلا^١
 وأحمد مه أتى لست ناكيا
 عليه كما يكي سواى إذا ولى^٢

(١٧) - و قال ايضا

رعت في الحنة لما بدا
 أمدوح الحنة في^٤ شكله^١

(١) أصلح - مح (٢) يكفيه - نق (٣) دقت - نق (٤) من - نق

* هذا المفعول في معرض المدح و لكن أراد به الشاعر هو قواد و هذا النوع يعرف عند الديعيين بذكر الهجو في معرض المدح .

هضرت من حرصى على شهه^١

فى البعت لا ألوى على وصله^٢

فانظر لما قد حره حسه

من توبة تقصح^٣ فى مثله^٤

(١٨) - وقال فى الحمر

عروسكم يا أيها الشرب طالق

وإن قتت من حسها كل محتلى

دومت لها عقلى ومالى معطلا

فقلت وحات اليم مؤحلى^٥

(١٩) - وقال يدم الشمس

لا كانت الشمس فكم أصدأت

صفحة؛ حد كالحسام الصقيل

وكم وكم صدت بوادى الكرى

طيب حيال حاءى من حالى

وأعدمتى من يوم الدحى

ومنه روصا بين ظل طالى

تكذب فى العهد ورهانه

أن سراب القصر مها سالى

(١) سمه - (٢) فضاه - (٣) تقصح - (٤) وادى - (٥) وعد - ق - و - ر ف

وتحسب الهر حساما فتر
 ٥ تاع وتحكى فيه قلب الدليل
 إن صدى الطرف فما صقله
 إلا التحلى ممحيا حميل
 وهى إذا أنصهرها مصر
 * حديد طرف راح عنها كليل
 يا علة المهموم يا حلدة الـ
 محموم يا رفرة صـ يحيل
 يا فرحة المشرق وقت الصبح
 وسلحة المغرب وقت الأصيل
 أنت عخور لم تترحت لى
 وقد بدا منك لعاب يسيل[†]
 وأنت بالشیطان قرابة
 فكيف تهديا سواء السيل ١١

٥ حديد الطر حاده، والكليل صعيقه

† لعاب الشمس شىء كأنه يتحدر من السماء إذا قام قائم الطهيرة تراه مثل لسح
 العنكوت، ويسمى بمحاط الشيطان أيضا يقال سال لعاب الشمس، ويقال هو
 لسراب (أقرب الموارد). أما هذا البيت فأخود من قول أبى العلاء المعرى
 وفصل الشمس فى الأيام داق وإن مدت من الكبر اللعانا
 وقال

(٢٠) - وقال أيضا

عملت شيئا ما زال حير عمل
ولت أمرا ما زال ملأ^١ أمل
قلت حصرا لمن أح^٢ ما
دار عليه سوى ثلاث قُل^٣ ٢

(٢١) - وقال وهو بالشام

* طى بحسنى حالى الخيد بالعطل
لكنه قد حلاه الحس فى الحلل
موشحات ولكن من دوائه
لما رآه محتى الطرف بالكحل
أتى إلى وأهوى^١ حده لعمى
فقتم أقطف منه وردة الحجل
والحو قد مدّ ستر^٢ من سحائه
لما تحيل أن التهب^٣ كالمقل

(١) مد - شح (٢) وأهوى - شح (٣) شمس - شح ، سحب - شح - شح ، لعاء
« شهب » كما أثبت

حسمى اسم أرض نامادية فيها حبل شهباء مساء لا يكره تقدم مرقب ،
ول له نعة

أصبح ع ولا نحل حسمى - وق التوب محرم التمام

قما ولا حطرة إلّا إلى حطر
 ٥ داب ولا حطوة إلّا إلى أحل
 والعين تسحب ديلا من مدامعها
 والقلب يسحب أديالا من الوحل
 أكلف النفس مع علي بعزتها
 وطأً على اليص أو حملا على الأسل
 لكسي بالمواصي غير مكترت
 وبالأسة فيه غير محتفل
 حتّى وصلنا إلى ميقات مأمه
 يا صاحبي فلو أبصرتما على
 أوصل اللثم من فرع إلى قدم
 ١٠ وأوصل الصمّ من صدر إلى كهل
 وحبّ^١ الشوق ديلا^٢ من معاينة
 ما عليا فلم يقصر ولم يطل
 ٢ ونات يسمعى من لفظ مطقه
 أرقّ من كلمى فيه ومن عرلى^٣
 وددت أعصائي أسماءا لتسمعه
 ولو تحمّل فيه وطأة العدل

(١) وأسل - تق (٢) توا - تق - تق (٣-٢) لا يوحد في تق .

و دمة الدلّ تحرّیها علی حسدی

فهل رأیت سقوط الطلّ فی الطللِ

و ملت ما ملت ممّا لم أهمّ به

۱۵ ولا ترقت إلیه همّة الأملِ

و مرّ واللیل قد عارت کواکبه

لما بوی الصبح تطعیلا علی طفلِ

* لم أسحّ^۱ الدیل کی أحو مواطئه

لکئی قت أحو الخطو بالقلِ

یا لیلۃ قد تولّت وهی قائلة

۱۸ لا تطمئی مع آیامک الأولِ

(۲۲) - و قال ایضا

لیس حظی من الهوی غیر عصّ الأاملِ

طال حرنی ولم أفرّ من حیى بطائلِ

عصّ غیر قاطع ورصی غیر واصلِ

و صدود له قصی سرور العوادلِ

(۱) أمسح - مح

* أشتار فیه إلی شعر امرئ القیس

حرحت بها تمشی تحر وراءه علی أتربسا دین مرط مرحل

أترى هل درى حيسى وإن ' شئت قاتلى'
٦ إن هوح الرياح قد أتعتها رسائل

(٢٣) - وقال أيضا.

إته مال وملا وأنى الطيف وسلا
عاطلا حتى لقد عاد من اللثم محلى
٣ كت فى تقيل الطيف كس قتل طلا

(٢٤) - وقال أيضا

أهوى طويل القدكم عادل فى طوله^٢ أكثر تطويله
٢ ما طوله عن كبر إتما طوله فرط عاقى له
(٢٥) - وقال أيضا يمدح المولى الصاحب ويدكر بعلا^٢ (عاليا)

يسمى^١ بالحل

تخطو وتحطر بين الحلى والحلل

وتتر السحر بين الكحل والكحل

كللاء ما اكتحلت بالمسك عاتة^٤

إلا لتنهص حميها من الكسل

حليها من حلاها وهى عاطلة

وأحس الحلى حلى صبيع من عطل

(١-١) بت ذاهل - تقى (٢) عدله - مح (٣) فى الأصل ويدكر بعلا عليه .. يسمى بالحل،

و فى بق « بعلا عليه »، يمكن أن يكون « بعلا عاليا » (٤) عايه - مح

- وإن تحلت^١ فوسواس الحلى لها
 حصام ما بين داك الحصر والكمل
 ألسنها بعد أن حرّدت قامتها
 ٥ ردا من الصمّ أو ثونا من القل
 بيضاء كالصعدة السمراء ما علت
 ولا علت بأن السيص كالأسل
 لم أدر من قل رشى من مقلها
 لريقها أن طعم الحمر كالعسل
 تمشى فيستب في الحقلين واردها
 كأنها الطى في أشراك محتسل
 وطالما سمرت عن وردتي قحة
 للحس^٢ بالفتك لا عن وردتي حجل
 مطلومة الفم من حمر ومن بر
 ١٠ مخلوقة الخلق من عدر ومن ملل
 ملّى وميلى إذا ما شئت واشتعل
 عى بعيرى فأتى عسك فى شعلى
 سلوتها فأرحت القلب من ولهى
 والحسم من سقمى و"العقل" من عدنى

(١) تحب - ح (٢) الحس - ح (٣) و خل - نق

و رُحْتُ لِلْحَرَكِي أُرْوِي^١ صَدَائِي هـ

مِنْ رِيَّةِ الْحَرِّ لَا يَرْوِي مِنْ الْوَشْلِ

و سَرْتُ^٢ وَ الْمُشْتَرِي فِي الْأَقْبَى يَحْسُدُنِي

عَلَى مَسِيرِي وَ يَحْيَى الْعَيْطَ مِنْ رَحْلِي

وَ قَمْتُ أَسْمَرَ وَحَه السَّعْدِ مِنْ سَمَرِي

وَ أَنْقَلْتُ الدَّلَّ عَنْ عَطْفِي بِالْقَلِيلِ

١٥

وَ أَكْسَبْتُ الْحَرَّ مِنْ طَرَفِي وَ رَاحِلَتِي

وَ أُرْمِحُ^٣ الْعَرَّ مِنْ حَلِي وَ مَرْتَحِلِي

وَ أَرْتَقِي صَاعِدًا وَ الْحَلْقَ تَطَرُّبِي

حَتَّى^٤ عَلَوْتُ عَلَى الْأَفْلَاكِ مَأْسَ عَلَى

حَدَمْتِهِ فَرَأَيْتُ السَّعْدَ يَحْدُمُنِي

وَ الْحَرَّ يَهْجُرُنِي وَ الدَّهْرَ يَحْصَعُ لِي

وَ بَلَّتْ مِنْهُ وَ لَا كَهْرًا لِأَنْعَمِهِ^٥

فَوْقَ الدِّيِّ كَانَ فِي طَيِّ وَ فِي أَمَلِي

مَا رَالَ يَحْرُ قُلُ الْوَعْدِ مَتَّهِ

عِنْدِي وَ سَقَى قُلُ الْقَوْلِ بِالْعَمَلِ

٢٠

* لَسْتُ كُلَّ حَدِيدٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ أَلْقَى الرَّدَّ فِي سَمَلِي

(١) يروى - مح (٢) و ألس - نق - نق (٣) لعمته - نق - نق (٤) أن - نق - نق.

* السمل جمع السملة، الثوب الحاق و يقال توب أسمال باعتباره أحرائه كما يقال =

و عسى (١٤٦)

وعنى منه ما عم الورى كرما
 وهل يخص اسكاب العارض الهطل
 دعوا تفاصيل ما اولته راحته
 تلك التفاصيل عدى منه كالحمل
 يحود بالمال حودا غير مقطوع
 وذلك الحود طمع غير متقل
 الواهب الألف بعد الألف سالمة^١
 من المطال مرآة من العلل^{٢٥}
 سخا بما ليس^٢ يسحو الأسحياء^٣ به
 بالمال والحياه والآيام والدول
 على الشهادة بالفصل المير له
 أهل المدهاف والآراء والمثل
 مشد الملك بالتدبير متضر
 على عداه بعرم^٢ غير محدل
 تعو لهيته الأملاك حاصعة
 فالعجم فى المدن والأعراب فى الحلل
 يكافح الخط صمأ غير مكترث
 ويركب الأمر هولا^٤ غير محفل^{٣٠}

= بوب أخلاق والسمل خلق من اتيا

(١) منه - تقى (٢-٢) يسحى لى الحياء - يح (٣) يعيم - يح (٤) هو - يح

تعودت قدماه في مسيرهما
وطأً على الهام أو مشياً على المقل^١
موفق الرأي مصوراً بيقظته
في الحادث اللين أو في الكارت^٢ الحلل
لو لا وراثته وهي التي كملت
سياسة الخلق كان الخلق كالهمل
ساد البرية فابقادت لطاعته
بالأمس طورا وطورا منه بالوحل
إذا سطا بأعادييه فليس لهم
مع التجبل من حول ولا حيل
في كفه قلم يحرى أوامره
بالأس و الخود أو بالعيش و الأهل
^٣ قد قد في الطرس أعماق العداة^٤ به
كأنه السيف لك في يدي^٥ بطل^٦
عاطت من أين للأسياف فتكته
قد احتق السيف عيظا منه في الحلل
قد انتشى بالدي يستيه فهو به
يمتنى على الطرس متنى التارب التمل

(١) القال - بى - تقى (٢) الحادث - بى (٣-٣) لا يوحد في تقى (٤) العداة - مخ .

يا أيها

يا أيها الصاحب المصحوب رائره

٤٠ باليمن والسعد والإقبال والحدل

أكمف سحاب نوال مدهطلت به

عرقتي منه قل الويل بالليل

لا طاقة لي بما أوليت من كرم

يثرى وما لي بما أوليت من قيل

حملتي فوق مركوب قوائمه

كالسيل مع أنها قدت من الحل

تمثال حس بلا مثل^١ يماثله

في الحس لكه في السير كالمثل

* علوت منه على الأفلاك أورده

٤٥ هـر المحرّة بين القوس والحل

يمر كالريح في رفق وفي دعة

ويسق الرق مشكولا على مهل

(١) مري - مح (٢) حس - ن .

* المحرّة : باب الساء أو شرحها سميت بذلك لأنها كآثر البحر وهي في حقيقة بخوم كثيرة لا تدرك بمحرد البصر و، مما يتسرع صوءها فيرى كأنه قعه بيضاء والعامّة تسميها درب التند ودرب التناة ويسميها الأفرح بطريق الحلية، والحمل السحاب الكثير الماء وريح في الساء من العرواح الربيعية ويتأل حمل المهر تعضه حريه لكثرة الأمطار، وبقوس أيضا ربح في الساء

وياؤه حدث من اسمه علطا

هو الحميل وإب سمّوه بالحميل

لا زال منك بروق الألق راکصة

مع الكواكب من حيل ومن حول

شكرا لعماك دين لي أدين به

كما أدين بكتب الله والرسلي

قد حاءني المال من كفيك متدلا

وحاءك المدح متى غير متدل

٥٠

وليس يحس إلا باسمه مدحى

وليس يقع إلا حوده على

أمدحته فمدحت الخلق قاطبة

لأننى منه ألقى الخلق في رحلي

٥٢

(٢٦) - وقال في الساعة الثالثة

مرّت كحري الحميل والسيّل ثلاث ساعات من الليل

ما قصرت إلا لأنّ الدي أهواه قد أسعف بالليل

قد حسّت حالى فان يترح عى فلا حالى ولا حيلي ٣

(٢٧) - وقال في الساعة التاسعة

لي في كلّ ساعة ألف قلبه للال فيه التمسوس أهله

(١-١) لا يوحى في مح (٢) الارض - بق

و مصت لى من ليلتى تسع ساعا ت و حد الحيب نالتم قلته
و سبت الحساب شعلا و سكرنا فاحسوا كم أكون قلت قلته ٣
(٢٨) - و قال أيضا وقد اقترح عليه أن يعمل فى علام

هرب من الوالى شيئا فعمل

يا معرضا قد آب أن تقفلا
وعائنا قد حان أب تقفلا
أعرصت إدا أعرصت لا عن رصى
وعمت لما عت لا عن قلى
ليس عار^٢ أب ترى هاربا
فاتها عادة ريم الصلا
ولا يعيب أن ترى عائنا
فعادة الأقرار أب تأفلا
* و أن ترى من فرق شاحنا
فالسيف قد يصدأ^٣ بعد الحلا ٥

(١-١) لا يوحد فى نق (٢) يعيب - نق (٣) يصدأه - مح

* الفرق الفرع و يقال رحل فرق نصه الرأ إدا كان منه الفرع حلة و برون
نكسر الرأ إدا فرع من الشء و ليس من حملته ، و الله حب ادى تغير جسمه
من هزال أو جوع أو سفر و قيل متغير اللون. قل الأحس
حلىلى عو حان من محاء تمللة عليه قى كالسيف أروح تدهب
يسب السحوب إلى الجسم لا إلى اللون، و صدأ مرآه يصدأه حلا صدأه و صدأ
احديد علاه الطمع و الوسح

كَأْتَمَّا الْوَالِي وَأَعْوَاهُ
 عَارُوا عَلَى حَسَكٍ أَنْ يَدْلَا
 قَدْ حَلَّ دَاكُ الْعَصَى أَنْ يَحْتَلِ
 مَكَ وَدَاكُ الدَّرِ أَنْ يَحْتَلِ
 كَمْ بَحْثُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا
 بَأْتٍ فِي قَلْبِي لَهُ مَرَلَا
 كَتَمْتَهُ عَنْهُمْ^٢ فَقُولُوا لَهُ
 مَا بَالُهُ^٣ دَلَّ عَلَى الْمَلَا
 إِنْ أُنْكَرُوا سَقَمَى^٤ مِنْ بَعْدِهِ

١٠
 مَصْرَعَةُ اللَّوْنِ دَلِيلٌ عَلَى*
 يَا لَيْتَهُ أَدَبٌ حَتَّى أَرَى
 عَدْرًا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا^٥ أَنْ سَلَا
 أُولَيْتَهُ كَانَ رَحِيصًا عَلَى ١١
 قَلْبٌ فَسَاهُ إِذَا مَا عَالَا
 وَدَى وَعَاشَى بَعْدَ تَوْدِيْعِهِ
 ذَلِكَ مَا حَالٌ وَدَا مَا حَالَا
 ٥ لَمْ يَكْتَحِلْ طَرَفِي بَعْصَ وَقَدْ

فَارَقَ دَاكُ^٥ الرِّشَاءُ إِلَّا كَحَالَا

(١) القلب - نق (٢) عنه - مخ (٣) دله - نق - نق (٤) بعده - نق - نق (٥) - لم تكتحل
 بالعص مد فارقت عى داك - نق .

* المحرور محذوف أى صمرة اللون دليل على سقمى .

فقل لـسـدـمـائـي أُنـي امرء

١٥ بعد الطلا حرمت شرب الطلا *

ولي قم صادف من بعده

سلاسل الدمع به سلسلا

عين أصابتني ولكسها

يا قاتلي لِمَ تحطى المقتلا

ما أحس الصر وأما^١ على

١٨ أن لا أرى وجهك يوما فلا

(٢٩) - وقال أيضا^٢

.....

(٣٠) - وقال أيضا من أبيات

وأنت الذي علّتي أندل^١ الله

وأنت الذي علّتي أهق^٢ المالا

وأنت الذي صيرت حالي^٣ حاليا

وصيرت لي سير الرية أحوالا

وأنت الذي صيرتني رب همة

احررا^٤ من فوق "سماكين" أديلا

(١) وإلا - مح (٢) قد حده من ههنا قطعة (أربعة بيت) وورده في جزء^١ ب

(٣) اندل - مح .

الطلا ولد النطى والصغير من كل شيء، و'طلاء' صبح من عصر 'عصب' حتى

ذهب لله وبعض 'عرب' يسمى 'الخمر' لطلاء

وأت الذي علّتي القول فاشي

مقالى يحطى^١ من يقول ومن قالا

وأت الذي أعريتني كلّ قاصد

واقبل عني سائلين وسوّالا ٥

وأت الذي أهلتني لمصاب

نقصر عنها من تطاول أو طالا

وأت الذي ما زال يصف حكمه

فيمع من عادى ويمسح من والى ٧

(٣١) - وقال أيضا يمدح الملك العزيز

بعثت لي على فم الطيف قبله

فأتني بعص^٢ المسرة حملة

قلّة شاع مسكها في فقالوا

إنّه محرم من دا أحلة

قد شكرنا داك الوال الذي حلّ

وقالت بلالي ما أحلة^٣

وقبعا من رؤية^٤ الطيف نالطيه

ف وقد تحلف الشموس الأهلة

بأنى من بها عراى طمع

وعكوفى على هواها حملة ٥

(١) يحكى - نق - تق (٢) ناك - تق - مص (٣) أقله - مح (٤) رودة - نق .

١' او كمان سيب شعري فيها
 سة او حول حسمي حله^٢
 شعرها كثرة لهايت شعر
 وهي في القصر وهي في البيت^٣ حله
 من رآها تسطو على وتعطو
 قد رأى عدترا وأنصر عليه
 لا يحاول عيري هواك فلم يه
 ق فؤداي في^٤ كأس عشقك فصله
 ثوب حديك ياسمين ولكس
 حيوا^٥ فوقه من الورد حله^٦ ١٠
 ٥' وبعيك علة قد دعت شو
 قى فاني إن حئت حئت بعلة
 أتى لا أعش نصى ولا أر
 عم أرب الحيب لم أر مثله^٧
 في الوري مله كثير ولكس
 كلبي أكمه وعشقي أله
 قد بلونا قرب الهوى ونواه
 وحربا حد اعرام وهرله

(١-١) لا يوحد في بي - ق (٢) وسط - ش (٣) هـ - ب - ح (٤) حسو - ق
 (٥-٥) لا يوحد في و

ورأيا^١ بقص الهوى بالتصاني

١٥ وكمال العرير بالله بالله

ملك قل حلقه ورث الما

ك كما حار وحده الفصل كله

ألمح^٢ تصر الملوك لديه

وعليها وهو العرير مدله

لم يرالوا له سخودا كأب لم

يصروا قل وجهه قط قلبه

مرح الناس بالسدى ولعمرى

إنها للملوك أحرم^٣ حصله

فهو فى الحرب بأسه مستطيل

٢٠ وهو فى السلم كفه مستهله

يهب القصر شامحا تحته الحية

ل صفوها فيه الحريدة طفله

^٤ ليس تدرى أمواله حين يسي

قاصديه بأنه هى أم له^٥

سوف تحوى ممالك الشرق والعرب

ب وعدى على مقالى أدله

(١) وأرد - ع (٢) ملك - بق (٣) أعظم - ق - تق (٤-٤) لا يوحد فى بق

وسيحى له حراح حراسا

ن وتسى له سات هرقله *

وسيروى الحيات من بهر حيحو

ن فلا تذكر الفرات ودحله ٢٥

(٣٢) - وقال أيضا يمدح الملك الأفضل ويحييه من كتاب ورد

منه يشوقه فيه

أحستم إِب تحسوا فى العمل

نقطع قطعى ووصل وصل

أنتم من قل أن أسألكم

ما بال هذا عاشق من قلى

أسرتكم سرى باسمكم

كما علقم بالميم عقلى

للناس أشعال ولكم

وحقكم در الأمام شعل

هرقله مدية بلاد الروم سميت هرقله بنت الروم من أمير من سمى بن روح عليه السلام وكان الرشيد عراه معه وكان فى السى الى سى من هرقله ابنة طرهم وكانت ذات حسن وحمل فودى عليه فى معهم فرد عليه صاحب الرشيد فصدف منه محلا عظيما فقاها معه الى ارقه ونى له حصه بن رفقته ودرس على لغرب وسماه هرقله يحكى بذلك هرقله ابى بلاد روم ومى حصه من مداه حتى حرب (قوب ح ٤ ص ٩٦٢) ١٠ معه أسرى من حصه وسه هرقله .

قد كنت أحتى القتل من صدّكم^١
 ٥ فكان مكم بالوصال قلى
 فوصلكم ولا عدمت وصلكم
 إن شئتُ يعرى أو أردتُ يسلى
 فى كلّ حال أنا مقتول الهوى
 ما أنت مئى يا هوى فى حلّ
 وكلّ يوم لمؤادى^٢ فتة
 هاتى^٣ الحس يحى عى
 فصره أحف^٤ من عاشقه
 وردفه مثل كتيب الرمل
 بل ردفه كالحّد تحت حصره
 ١٠ وصره من فوقه كالحل
 يقول للأحس فى سمائها
 أهلا وسهلا بكم يا أهلى
 كالدر فى سائه^٥ وسه
 بل هو أنهى^١ مه للاستحلى
 ويا طفلى عدار حدّه
 لقد تطلّلت على دا الطفل

(١) صدودكم - مح (٢) لهوى - ن - نى (٣) بغائى - نى ، دلائل - نى (٤) أحل -
 نى - نى (٥) سمائه - مح .

يريك قدّ الرمح من قامته
 وطرفه يريك قدّ الصلِ
 فطرفه كوّن من مصائه^١
 والحّد من ورده والصقلِ ١٥
 كم قال لي من^٢ تيهه وعجه
 مثلك لا يعتق إلا متلي
 من إلى سوقك ساق قتي
 ومن على قتلك دلّ دلي
 وحسه المقل في شابه
 يعجب من شاني^٣ المولي
 يا علة لي في الحشا على الصا
 ما أت إلا للحشا كالعلّ
 ولاية الشاب كانت عرّتي
 ودفت طعم الدّل 'يوم عرّلي' ٢٠
 وسوف أسلوه ويلى^٤ ذكره
 والدهر يلى والرماب يلى
 ورمما أشكره موليا
 كراحتي من استماع "مدلِ

(١) مصاءها - لي (٢) مع - لي (٣) سه - لي (٤) - لي (٥) يوم 'عرّلي' - و - تو

(٥) ويسمى - تو (٦) يسي - تو (٧) سي - تو

فقل لعدائي عني إني
 أُنحْتُ إيلي و حططت رحلي
 و مد رماني^١ الشيب عن قوس الهى
 رميت قوسى و كسرت سلى
 و إن يكن بالحق حقاً للورى
 ٢٥ نقصى فالأفصل باب فصلي
 و سار^٢ ذكرى و ارتقت مبرلتى
 و طال فرعى و استقرّ أصلى
 و حلّ قدرى نكتاب حاءى
 مه دعانى فيه بالأحل
 علت به مرتبتى و لم يرل
 يعلو على^٣ فى الورى و يعلى
 أى كتاب قد حوت سطوره
 حودا حريلا نكلام حرل
 فكل طول قد أتى فى طيه
 ٣٠ و كل فصل قد أتى فى فصل
 كأنه من عد رنى حاءى
 بأن فى حنة عدن برلى

(١) نهائى - نى - و (٢) و شح - نى

فكان في رضى له كملكى

وكان من لثى له كحلّى

أقل هذا السرّ حار أكثرى

ويعصر هذا الفصل حار كلى

لله ما اعجزنى عن شكره

والعجز لا أعهدده من فعلى

وكيف لي شكر^٢ من أدهلنى

حتى عدا على مثل جهلى ٣٥

وكم لورالدين عدى من يد

قد نورت إلى العلى سلى

متى أراى قاصدا حسابه

أحت^٣ حيلى وأحت رحلى^٢

متى أراى ساكسا فى طله

يا حرّ أشواقى لىدك الضى

متى أراى داحلا من سابه

وفد وصى حلف ظهري تقلى

متى أراى واطيا بساطه

أسعى برأى فوقه لا رحلى ٤٠

(١) من - نو - تو (٢-٢) لا أسكر - ش (٣-٣) أحت عيسى وأرحت رحلى - تق

متى أراى كاتبا لدسته
 أكتب فيه^١ معجری وأملی
 أكتب عه ما یحلی ملکه
 ومثل ما أكتبه یحلی^٢
 أكتب ما یدنى له مرامه
 ویحمل الصعب له کالسهل^٣
 أكتب ما یعیه عن کتائب
 مراحل^٤ الحروب فیها تعلی
 والامر فی أمری إلیه راحع
 إلیه عقدی وإلیه حلّی
 وإتما عیى رمای عاحر
 أنى الحسام فی ید الأشلّ
 لا بدّ أن یروع شأنی ملک
 یعرف لى سماهتی وسلی
 ملک ملوک الارص تروی فصله
 حیا ومن أفعاله تستملی
 محی الهدى نأسه على العدی
 وقاتل الحور سیف العدل

(١) عه - بق - تق (٢-٢) لا یوحد فی بق (٣) من أحل - مح (٤) أبا - مح

(٥) یحیی - مح

فمدله ودام فيما عدله

٥٠. طهر أحلاق الرماح الردل
 يمحرم من يقتله^١ سيمه
 إمد كان يحى ذكره بالقتل
 * هذا على كعل^٢ فى الوعى
 هذا الأمير كأمر الحل
 جمعت شمل الشعر فىك مادحا
 لما جمعت بالسؤال شمل
 ولم أرل على بذاك والحا
 إى على بذاك كالمدل
 وقل قول فى كثر بلسه

٥٥. يا رحمة المكتر للمقل

(٣٣) - وقال أيضا مدحه عند عموه عليه فى عكا

† هوأى لمخوى الأول فقصر من^٢ العدل أو طول

(١) مقله - بق (٢) فى - تقى

* ائثار الى سيدة على بن ابى طالب رضى الله عنه . وأمير المحل يعسوب ويسب فى
 على رضى الله عنه أنه ذكر مرة فقال اذا كان ذلك صرب يعسوب^١ الذين مدله^٢ لبح
 قل الاصمعى أراد بقوله يعسوب الذين أنه سيد الدس فى الذين ومثله
 (لسان العرب)

† ذكر كثير من الشعراء فى الحب للحبيب الاول منهم أو تمام حين ول
 بهل فؤادك حيث تنبت من لهوى ما لبح لالحبيب لأول
 كم مبرل فى الأرض يالعه المتى وحيه أول أول مبرل

- وإن كان في صمم العاشقين فإلعا دليين عني العَدَلِ
 حلا القلب لا السمع من عدلهم فإني الشحى وإني الحلى
 وني لا بهم رشاً عاطل ولكن حلاه له كالحلى
 ٥ أسر العرام ويدي الجمال فني الحق ومسه الحلى
 وفي عصمه تمر المحتى ومن وجهه قر المحتى
 'و يشكو' فؤادي إلى طره كشكوى الحريح إلى المصل'
 وكنت وحالعت فعل الأنام رميت إلى سهمه مقتلى
 وما حفت من أسد أمره وقد مت من رشاً أكل
 ١٠ وإني لأذكر مه^٢ الرصاب فأشرق بالبارد السلسلِ
 وإني لأحصر من رده فإني إلى كدى أصطلي
 وما زال^٤ يحلو سا وجهه فعمرة همتي لا تحلى
 ٥ وقلبي بالهم من بعده إباء ولكته بمتلى^٥
 وما^٦ سلى القلب عن همه سوى نائل الملك الأفضلِ
 ١٥ وليس يرول عرامى الطويل إلا باعامه الأطولِ
 إله الخود كالأس يوم اللقا فكل يلق بالآخرلِ
 على علا فوق أفق السما وناات يرى اللحم من أسفلِ
 وليس يعدله^٧ مبرلا سوى معرك الحرب من مبرلِ

(١-١) لا يوحد في تقى (٢) وسكوى - مخ (٣) من - مخ (٤) دام - تقى - تقى - مص

(٥-٥) لا يوحد في نو - مخ (٦) ولى - نو، وليس - تقى (٧) أعداله - تقى - تقى .

تملك طملا ^١ كما فصله ^١	تكمل والسن لم يكمل
وقد شأ الدين لما شأ	وولى له الكمر لما ولى
أتى الفتح لما أتى سمده	وأقل في عمره ^٢ المقل
ودلت له الأسد في عابها	فطلت ^٣ تصاع بالأسل
وحار كما أنه قد احار	فصر العدو وصر الولي
تدل في الله يوم الحلال	وكان من الصر في معقل
وقام من ^٤ الدرع في مهل ^٤	ويمناه بالسف في حدول
وما قر التم في سمه ^٥	سواه وقد لاح في القسطل ^٥
إذا أم ^٦ يوما إلى حقل	فلا تسئل عن الحمل
تكون فوارسه كالأسود	فرجع كالعم الحمل
يسدل أعصاءهم حوفه	وأديهم منه كالأرحل
فما أيها الملك المرتقى	ويا أيها الملك المتقلى
سكت مصر بالدم شوقا إليك	وحث إلى حكمك الأعدى
تناديك عن كمد مسرف	وتدعوك عن سهم معص
وكم لك وصل على أهلها	فسيك الأقص لمعص
وقد حثت مهارة سولا الملك	فكر بالرجوع ها مرسل

(١-١) على أنه - بى - تو (٢) عمده - و (٣) فاصح - و - ق - مصر

(٤-٤) لدعر في معقل - بى - تو (٥) سمده - بى - تو (٦) ر - م - بى

* القسطل العار، وفيه اسمي ذو حصن ر حرب

٣٥ فأت فتاها وبعث الفتى وأى فتى كان إلا على

(٣٤) - وقال بمدحه .

أسير عني بقلب عن هواك سلا
 لم لا أسير وقد صيرتني مثلاً
 فان دوت فقلبي عك متروح
 وإن شطت فحي فيك قد كسلا
 إن السلو أدل الحت عترتني
 وأحرج القلب منه مثل ما دحلا
 هت آتى كست أهوى حوره سهها
 متى أما كان يهوى حوره المملا
 وهه والصدع وأوفوق وحته
 لا يحس العطف أتي يحس الدلا
 هيهات هيهات هدا في الممام حري
 فسئل يقل لك قلبي ' إن سألت نلي
 أسلو وقامة داك العص ما دويت
 أصحو ورحس داك الطرف ما دنلا
 قد كست سرت ولكن ردني رتأ
 أسرى وأرسل من أخطاه رسلا

(١) نومي - نقي - نقي

- حمر محدييه قلى مه مشتعل
وليس يملك داك الحمر مشتعلا
وليس يحل من إحراق وحته
١٠ من ليس يحتاج في^١ توريدها الحلا
يا لائما رام قلى عن محمته
لن يقل الطبع حتى يقل الحلا
لم أس إد رامى^٢ بالحس مشتعلا
بالسحر مكتحلا بالسم مشتعلا^٣
رنا إلى نعييه وقلت طلا
حتى إذا كسر الأحقان قلت طلا
رأيت في الراح شرا مه مسترقا
وفي حى الحل معي^٤ مه متحلا
وست أنصر و الصهفاء دائرة
١٥ ست السرور حلاها ساء اس^٥ حلا *

(١) من - قى (٢) رارى - قى - قى (٣) متعلا - مح
* اس حلا الواصح الأمر وقيل هو الصبح، وقيل هو لقم، وهال حمرة هو أول
النهار، وحلف الخليل هذا الأويل وقال إنه اسم رجل نعيه وحتح نقول نعيم
اس وتيل الرياحى

أنا اس حلا و طلاع الدنيا متى أصع العجمة معروف
وكى ست السرور الصهفاء، ومعنى حلاها يسا بها

و مات عيرى لثم الكأس مشتعلا
 و مات لثى ساقى الكأس مشتعلا
 كذاك مدحى سورالدين محتفل
 و مات عيرى بمدح الناس محتفلا
 إذا حرى ذكر مولانا فحلّ له
 ذكر العرال و حلى اللهو و العرلا
 و إن مدحت فلا تمدح سوى ملك
 يعطى الممالك و الأيّام و الدول
 لا تعجب إذا أعطى الملوك ما
 أعطى الملوك ولكن حول الحولا
 ملك له اليس تبحان و ما رحت
 له السواع فى يوم الوعى حللا
 ما حرد الصل لك حرد الأحلا
 ما أعمل الرمح لك أنطل الطلا
 يحور^١ كلّ عدو فيه مصله
 كأن فى كلّ كف للعدى تسللا
 إذا سوا الحرب تسوا^٢ نارها و عدت
 بىص الصمّائح من بيراها شعلا

(١) يحور - مح (٢) تسوا - مح

وأصح الموت بين القوم مختصرا
 ٢٥ وأصح القتل بين القوم مرتجلا
 * والصرب لا يترك الهدى مستويا
 والطعن لا يدع الخطى معتدلا
 هناك تلاقاه إما عاسا حرجا
 على الكماه وإما صاحكا جدلا
 ١ إن اتهمت حدثي عن شفاعته
 فاستحبر البص عنه واسأل الأسلا
 كالليت حين عدا والدر حين ندا
 والعيت حين همى والحم حين علا
 لو أنه كان في تصميم حملته
 ٣ وحئت تطلب منه طرفه رلا
 أو كان لا رال في إقبال دولته
 وحئت تطلب منه ملكه اعتزلا
 أسى الملوكة عطايا كلما هدت
 وأشرف الخلق حودا كلما عدلا
 ٢ يعطى وقد حاد حودا لا يحاد به
 حتى يقال وحاشاه لقد هرلا
 (١-١) لا يوحد في تقى (٢-٢) يعطوا الملوكة قد حاد حودا لا يحاد به - بى، حد حدوى
 لا يحاد بها - مص
 * السيف الهدى والرمح الخطى معروون

قال الحميل لعافيه وقاصده

فكان أحس بما قال ما فعلا

قلّ الملوك نعبى بعد رؤيته

ومن رأى^١ الحر لا يستكثر الوشلا * ٣٥

ولم يرقى ولا استحسنت ملكهم^٢

وساكن القصر لا يستحس الطللا

هدا وكم حطوا قرى يمهدهم

فقلت لا حين قالوا بالهوال ألا

حسى على^٣ دى حسى على^٤ هدى

حسى على^٥ حدا حسى على^٦ علا

حسى أبو حسى فى كل نائنة

يستمرع الحول أو يستقد الحىلا

حمدت أحر أيتامى محمده

ولست أحمد من أيتامى الأوللا

ذكرى به سار حالى عده عظمت

قدرى^٢ به حل^١ مقدارى^٢ لديه علا^٢ ٤١

(٣٥) - وقال يمدحه

ليس لى منه^١ سوى لا كلما ردت^٢ سؤالا

(١) يرى - ي - تن (٢) فورى - تن (٣-٣) به وعلا - تن (٤) مك - مخ

الوشل الماء القليل يتحلب من حبل أو صخره ولا يتصل قطره، أو لا يكون إلا من أعلى الحبل وهو من الأصدا-

- يتعالى ولقد حقيق له أن يتعالى
 مأنى منه هلالٌ صير الشمس هلالا
 وعرال ما رأيا مثل عيبه عرالا
 ألس الدر شحوبا وكسا العص هـ رالا ٥
 نص الفج عدارا تحته الحقة حالا
 فيه أصى وأصا وبه صاد وصالا
 وأعطا ف شاط وأحسان كسالى
 تلعب الريح صدعيه^٢ يمينيا وشمالا
 فهما الطل امتدادا وهما الطل اتبقالا ١٠
 أنا فيه شقائي أنعم العالم حالا^٢
 وثئ مت صدودا فلكم عشت وصالا^٢
 ولكم قصر ليلى سعيم مه طالا
 وتماسقا قلوبا وحدها النار اشتالا
 وتشاكيا دموعا طلها الويل انهمالا ١٥
 أحد الراح حراما وتحاشاه^٢ حلالا
 طحتها نار حديبه سور يتلالا
 أيها المسترحع الوصل دلالا أو ملالا
 أنت كالشمس ولكن دهرك الطهر روالا

(١) بعد - نى - نى (٢) فتية - نى (٣) لا - قى - قى (٤ - ٤) لا يوحى ش

(٥) وتحد - ش

- ٢٠ مَرَّ فِي سَبِيلِ ثِيَابَا كَ فَقَدْ صَرَتْ حَلَالَا
 أَوْ أَحْصَرْنِي بَعِيْبِكَ^١ فَقَدْ عَدْتُ حِيَالَا
 أَوْ مَاتِي قَدْ تَسَيَّبَتْ^٢ وَقَطَّعْتَ الْحَالَا
 مَمْشِيْبَ عَمِّ حَتَّى عَمِّ الرَّأْسِ اشْتَعَالَا^٣
 مَتَى مَا قَالَ سَاقِي السَّارَاحِ هَاهَا قُلْتُ لَا لَا
 ٢٥ إِنْ شِئْنَا يَتَصَانِي مَتَلَّ عَتَّ يَتَحَالِي
 حَطَّى التَّيْبِ وَلَكِنْ بَعْلِي أَتَعَالِي^٤
 وَهَ أَسْطَوُ عَلَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَا^٥
 وَهَ أَهْوَى عَنِ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَا^٥
 وَهَ أَسْحَوُ إِلَى الْقَطْرِ إِذَا الْقَطْرُ تَوَالِي
 ٣٠ وَهَ اسْتَلَمْتُ^٦ الْمَا لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَا لَا
 مَلِكٍ أَحْيَى نَوَالَا مَتَلَّهَا أَفْوَى بَصَالَا
 شَيْدَ الْإِسْلَامِ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ هَذَا الصَّلَالَا
 وَلَقَدْ قَامَ بَصْرَ اللَّهِ حَرْبَا وَبَرَالَا
 فَوْقَ الدِّينِ الْأَعَادَى وَكَبَى الْحَلْقَ الْقَتَالَا
 ٣٥ وَلَهُ أَلْفَ مَحَالٍ حَيْثُ^٧ لَا يَلْقَى مَحَالَا
 كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ مَا شَكَى^٨ مِنْهُ^٩ كَلَالَا

(١-١) (أ) أَحْصَرْنِي بَعِيْبِكَ - (ب) تَسَلَّيْتُ - (ج) تَق - (د) اشْتَعَالَا - (هـ) تَق - (و) مَص -

(٤-٤) (أ) لَا يُوَحِّدُنِي تَق (٥) اسْتَطَالَا - (ب) تَق (٦) اسْتَلَمْتُ - (ج) أَكْبَفَ - (د) تَق (٧) حِينَ -

تَق - (هـ) تَق (٨) اشْتَكَى - (ج) كَدَا، وَاعْلَهُ مِنْهَا .

- و حلت دارا ولكن ما سوى عها انتقلا
 حربته بين عداه لم يكن قط سحالا
 بل له الصر عليهم كل يوم يتوالى
 ولقد جاءوا حالا وبه عادوا رمالا ٤٠
 وبه صاروا ساء ولقد كانوا رحالا
 أحل الهدى حملا والردى اعتقلا
 وله الصرب اتدارا^١ وله الطعن ارتحالا
 ملك الدهر اقسارا بالعوالى لا احتيالا
 ورأيا الدهر فى عطفيه بالملك احتيالا ٤٥
 قد جعلت الدهر دارا لك والخلق عيالا
 وعدا الدين مصوبا بك والمال مدالا
 ووسعت الخلق عدلا قوم الدهر^٢ اعتدالا
 ولكم قت مقاما أحم الخلق مقالا
 من تعالى فى ممالككم لا يتعالى ٥٠

(٣٦) - وقول أيضا يمدح الملك الطاهر

عريمى ولكته الماظر حيبى ولكته القاتل
 أرى قابلى عصا ناطرا ولكن له مرتف داس
 وطى حائله تنعره فيه له الصيد^٣ والخال

(١) ابتداء - ق (٢) احدى - ح (٣) لطى - ح

ح ل جمع ح له نصه^٤، و الخ ل - صب خدة اى نصه^٥

- ٥ في صدره^١ حؤدر كاس
 وفي قلبه ملك حائر^٢
 ومن حمرة أوفس ثعره
 قرب على أنه سارج
 إذا فاص منه مكان^٣ الخمال
 وكم بدل الصد من^٤ محله
 ١٠ توهمت أنى لا عاشق
 به كدت أنقل عن شيمتى
 لمثلك رلت عقول الرجال
 * فلا تنهر الصب طالما له
 وحق الهوى أن أهل الهوى
 ١٥ تبعهم فى الهوى أعين
 ولو طهروا بالدى ملتته
 نوال أتانى كمثل الآتى
 سرى والسباح له ساق^٥
 فروى وروص وادى المى
 ٢٠ دهلت بمعحر داك النوال
 وفى مثله يدهل الداهل

(١) صدره - مح (٢) لا توحى فى بن (٣) صياء - نق - مصر (٤) فى - نق (٥) يقول -

نق (٦) لأساهم - مح (٧) حامل - مح (٨) السباح - مح

* أشتار فيه إلى الآله « وأما السائل فلا تنهر » (سورة والضحى)

ومسهل سرّ أتى ساهلاً
 وإن قلت أعرف وصعاليه
 حاني به ملك حوده
 هو الطاهر الطاهر المكرما
 مكارمه ما لها عايه
 سار السباح به قائم
 تنجى الملوك^٢ إلى ساه^٢
 على الباب اشرفهم واقعا
 وإن دخلوا صمتوا حشعا
 يعتمهم حلسه المظمث
 * ويحفصهم أنهم كالمصاف
 وأعداؤه كلهم ساك
 فأوقدهم عديم حامد
 أنادهم ناسه المستطيل
 لك السيف إن تميم برق له
 به الحق حق كما أنه
 - إذا ملك حار في حكمه
 ويأتى إلى المهمل الساهل
 دللت على أتى حاهل
 حديد كما طوله طائل
 ت و الأروع العالم العامل
 ولحنه ما لها ساحل^{٢٥}
 وربيع العلاء^١ به أهل
 ليعمرهم حوده الشامل
 ومن ذا الذي منهم الداحل
 لأن المقام لهم هائل
 ويشملهم سره العاحل^{٣٠}
 ويرفعهم^٣ أنه الفاعل
 عن الرشد بل كلهم ناكل
 وأنهم عوده حامل
 وأهلكهم سيفه الفاصل
 فللبوت^٤ عارصه الهاطل^{٣٥}
 تحديه من أنطل "ناطل"
 وسيعك في رأسه عادل

(١) الأعلى - شخ (٢-٢) لأو به - بق (٣) ويرفعه - بق (٤) ونوب - ح
 * يحفص تنأيهم لأيهم مسوون^١ إليه ويرفع أحوالهم لأيه هو^٢ عن في حقيقة
 و وري في قوله الحفص للصف إليه و أرفع^٣ لانه تل
 † أنتدري في شعره إلى حميه سيف الدين الملك^٤ لانه كان يحمي ملك طاهر =

٤٠. وليس له نفس حاصر وليس له أهل أحل
 إذا ما برلت على ما كاث فكل بلاء به نازل
 وإما عطفت على متحد فكل رجاء له حاصل
 لعلت ملوك الوري بعده كما لقط اللقمة الآكل
 وإني شعلت به عنهم فما أنا عنهم به سائل
 ولو حاءني أمره بالمسير لسرت ولو أتني راحل
 وما أنا من أملي آيس فكيف وإيعامه كافل
 وما عشت مدحى له واحد عليه وحمدي له واصل
 وما أنا عن شكره ساكت ولا أنا عن ذكره عافل
 بقيت وندرك لا عارب وعشت وبحمك لا آفل
- ٤٧

(٣٧) - وقال من قصيده

على غير صلوات الأمانى تعولى^١
 ومن غير عللات المدام تعللى
 ومتلى يرى شرب الدماء محملا
 وشرب دم الصهاء غير محلل
 أصول ولكن من يراعى عاملى
 وأسطو ولكن من لسانى مصلى

= ويؤنبه لكونه روح نته

(١) معولى - نق - نى

و من عرلها

وما هو إلا أن عدى رسالة

إلى سهم عيبه ناملأ^١ مقتلي

وما الخت إلا ما حرى من مدامعى

وما هو عه بالحديت المطول^٥

* إذا قيل لا تهلك أسى^٢ فهاالة

لقائل هذا قوله و تيمل

قفا بك من ذكرى حبيب وحده

أأحبط ذكرى للحبيب ممرل^٧

(٣٨) - وقال مما كتب على السدارية^٣

بسم هذه دار العيم الموحل

تذكرنى دار العيم الموحل

(١) ناملأ - بق - تق (٢) وممرلى - بق (٣) صدر مطرة اه - ق .

* الاقتس في هذين البيتين من كلام امرئ القيس حين قل

وقفوا بها صحى على مطيهم يقولون لا تهك أسى و تحمل

قفا بك من ذكرى حبيب وممرل سقط اللوى بين لدحوال فحومل

صرح ابن سناء الملك في شعره أنه لا يريد أن يحلط ذكر الحبيب بذكر ممرله بل

يريد أن يذكر الحبيب وحده ويكنى على فراقه

† « أبادارية » اسم كلمة اعريقية معرله (Analitron) مع ه « مصطبة »

فأرتع في الدارين في رمن معاً
بيسى وعيسى فكرتي وتحيل

* ألا فاحلسا فيها سرورا بها ولا
قما لك من ذكرى حبيب و مرل
† ولا تعبرا^١ بالله بالقصر^٢ بعدها

فما عند رسم دارس من معول
لقد قصرت عن شأوها كل روصة
وقصر عن أملاكها^٣ كل أفصل

‡ وأسى بها من الوري ذكر حمر الر
شيد فأني^٤ حمر المتوكل

(١) تقرأ - تق (٢) في القصر - تق (٣) ملاكها - تق - تق (٤) فأني - تق

٤ راجع الحاشية من صفحة ٦١٥

† الاقتباس هنا من قول امرئ القيس

واب شغائى عذرة مهرافة فهل عند رسم دارس من معول
وحط الساعر صاحبه ويقول لها أن لا تمرا ولا تعبرا بالقصر بعد دار النعيم هذه
لأن القصر كرسم دارس وليس هو بموضع ينال فيه حاجة

٢ حمر هو حمر بن يحيى الرمكى الذى استورده هارون الرشيد ثم عصب
عليه واستأصل تنافه ، وقصة بك الرامكة و حودهم مسهورة فيقول إذا سى
بها ذكر حمر الرمكى فأين ذكر حمر المتوكل الذى ما طار صيته ولا تناع ذكره ،
وفى ذكر حمر أسد ر إلى اسمه أبه الفصى الرئيس حمر

* يرى الصيف فيها وهو صيف لحاتم
 كما الحار فيها وهو حار السموءل
 سماء نصار تحتها أرض فضة
 يهرع ماء الورد فيها^١ يحدول
 † وفي الصدر شادرواها حص^٢ ملعب
 لعقيرة آتار طيف وأطل
 ‡ وكم طائر من رأسه الماء طائر
 ١٠ على أنه في وكره كالمكمل
 + وكم أسد و الماء من^٣ فيه واث
 وإن كان لم يهصر ولم يتحلل
 أعيد ملوك الأرض فيها ليعلموا
 بأن الذي شادوه غير مكمل

(١) منها - مخ (٢) مثل - مخ (٣) في - مخ

* حاتم الطائي أحد أحواد العرب يصرب به المثل في الحود و قري الصيوف ،
 والسموءل بن عدياء اليهودي الذي يصرب به المثل في الوفاء ، يقال أوفى من السموءل ،
 وقصته مشهورة حين حاصر حصه ملك من ملوك السام لأحد الدروع التي
 استودعها امرؤ القيس عنده ولما أنكر السموءل دفعها إليه فص الملك انه الذي كان
 حارح الحص وديحه وهو يبطر .

† شادروان العوارة ، كلمة فارسية

‡ يصعب مسح الماء والعوارة في القصر .

+ تحلحل تحرك عن موضعه .

يقاسل كسرى قيصرًا وكلاهما
 يقلب طرف الساهت المتأمل
 فكسرى يرى الأيوان كسرا وقيصر
 يرى القصر حصًّا^١ الساسك المتئل
 وصور في أرحائها كل عاشق
 يرى العتق فرصا في الكتاب المرئل
 ١٥
 * حميل تين مع كثير عرة
 يصوعان أشعار الهوى والتعزل
 وقد عرّصت فيها الحود فحمل
 يمرّ على آثاره ألف حمل
 كأنهم في يوم عيد فقمصهم
 من الوشى لا قص الحديد المرئل^٢

(١) حص - بق - تق (٢) المديل - شح .

* حميل بن عبد الله بن معمر العدري شاعر فصيح مقدم جامع للسعر والرواية ، كان له حظ وافر في السيب ، وكان صادق الصداقة والعشق ويتشبه بشيعة ، (احاربه في الأعلى ج ٧ - ص ٧٧) وكثير من عبد الرحمن كان راوية حميل وهو أنسب الشعراء الأمويين كان بهوى عرة ويتشبه بها ، (احاربه في الأعلى

ح ٨ - ص ٢٧)

وقد أيعت فيها الرياض فكم بها

* لمحتوف من كل عدى مدلل

وقد عدت لكر على كف محت

وقد قربت لكر إلى ^٢ عين محتلى

فقد بان منها للورى فصل آخر

كما بان منها عدم نقص أول ٢١

(٣٩) وقال فى المحور ^٢

.....

(٤٠) - وقال فى صديقتين يتهم الواحد بالآخر ^٢

.....

(٤١) - وقال أيضا

كل محال فى الهوى حائر و كل عقل فى الهوى محتل

أنظر إلى قلبى مع همّه تتحدّ حصة حلّ فيها حل ٢

(١) عرف - نق - آق (٢) على - مح (٣) قد حدوا من هاهنا قطعتين ٣٩ ، ٤

و نوردهما فى الجزء الثالث (٤) حله - نق

* احتوف التمار احتباها، والمحتوف المحتنى ومنها الحرافد للأخايد المستملحة

كالعكاهة من العاكهة ، والعدق القبواى الكساسة من السحلة والعمود من العمب.

(٤٢) - وقال أيضا يمدح الملك العادل .

* رجع العرام إلى الحبيب الأول

فرجعت بعد تعدلى لتعزلى^١

ولست اثواب الصا^٢ مصقولة

وصقال ثوب هواي شيب تكهل

ومع المشيب^٣ فعد عدى^٣ صوة

يللى القميص وفيه عرف المدل

ولقد دوى عصي و وحدى ما دوى

ولقد بليت صي^٤ وعشقى ما بلي^٤

هـ ما رلت أعشق كل شكل^٥ فارت

حتى رميت بكل أمر^٥ مشكل

وكذاك قلى^٦ ما يرال يحله

أعشق العرال هوئ^٦ وعشق المعرل

وأهيم بمد مقنع بمعتم

وأحر^٧ بعد محتم محلحل

(١) لتعزلى - مح (٢) الصي - مح (٣-٣) فعد عيرى - مح (٤) هوئ - مح (٥) أمرد - مح (٦) عشقى - نق - تق

* أنشأ في قوله إلى السطر الثاني من قول أبى تمام ص ٨ ٤

نقل فؤادك حيث تنثت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

٢ العرال السادن حين يتحرك ويمسى، والمعرل أى محادثة النساء ومروادتهن فتيين =

إلى (١٥٥)

- إني على ما كنت شعل بالهوى
لم يشتعل وسطائي لم تطل
* اما حد أنصار التي^١ لآتي
بالأشهل^١ العيسين عند الأشهل
† إني أمير^٢ العشق رنكي بين أه
ل العشق طرف أشهل في أحل^{١٠}
‡ ومليّة بالحس يسحر وجهها
بالسدر يهراً ريقها بالسلسل
³ مسكية الأمانس طيبة سلا
طيب وحالة الجمال سلا حل^٢
تمشي فتعلقها دوائب شعرها
فكأنما هي طيبة في أحل
= انه يذكر هيامه بالمع أي الحارية وحواله إلى معمه أي إلى امرء واتس، وكنى
بالمحتم الأمرد والمحلجل الحارية
(١-١) الأمي يا أشهل - مح (٢) أمين - بق (٣-٣) لا يوحد في مح
* السهل أقل من الرق في الخدقة و أحسن منه أو هو أن تشرب الخدقة حمرة
وليست حطوطا كالسكة و لكه قلة سواد الخدقه حتى كأنه يصرب إلى الحمرة،
والأشهل دوا السهل و هو عند الأشهل حي من العرب يسبون إلى صم اسمه الأشهل
فيقول الساعر أنه قبي الأشهل العيسين و صدر عنه تم أنشأ إلى عند الأشهل
الذي كان حد الأنصار
- رنك رنكي الذي له علم حص بين الأمراء مزين بالعلامات لم يره (- كر دوري
في صميمته)
- يوحد هذا البيت في الفائية في صفحة ٤٧٧ و يحد فيه « القروم » موضع « السلسل » .

سمراء دالمة المعاطف واللى

لسكر ورده حدها لم تدبل

قتلت منها ألف عصى صاحك

فكأنى قتلت ألف مقل

١٥

شجعت على كسر حص فاتك

و من الشحاعة كسر حص المصل

و من المروعة أن اطيع صاستى

فيمس أهيم به وأعصى عدلى

و من السعادة أتى فى خدمة

أسعى لأحررها بحد مقل

لما صديت لها ركت على الصا

حتى وصلت إلى العمام المسلى

خدمته مدأمنى وقرائنى

وصحته تتوسلى وتوصلى

٢٠

ملك الملوك حقيقة وهم به

متل المحار أو الكلام المهمل

و سواه إما عاخر لم يستطع

بها وإما ناقص لم يكمل

(١) مدل - نق - تق (٢) نكيت - نق - تق

صعوا له طوعا وكرها طائع

تندلل أو كاره تندلل

تركوا الأمور تحوفا وتهيبا

مبه لأقوم بالأمور وأحمل

وأشدهم في كل صك^١ صيق

وعظيمة حلل وخطب معصل^{٢٥}

وطأ السماء برحله ولوآتها

طالت تناولها ساع أطول

* وتناولت كفا أي بكر بها

لما علا^٢ رهر الكواكب مر على

ولقد تطأطأ للبحوم لآته

من فوقها ولآتها من أسفل

وسع الأنام بفصله وفصله

حتى دعوه بأفصل ومفصل

كم ستة أحي^٣ لآت فعالة^٣

تخرى على سس السبي المرسل^{٣٠}

(١) أمر - بق (٢) عدا - تق (٣-٣) طأ بفعله - تق

* الإشارة في هذا البيت إلى ممدوحه أي بكر الملك العادل حين تملك مصر بعد الملك

الأفصل نور الدين علي بن صلاح الدين

وحرى القضاء بحكمه لما عدا
 يقضى على حكم الكتاب المرل
 قد حصّ بالسأس القوى وقله ال
 لطف الحقّ وبعده البصر الحلى
 وإدا الوعى حميت وأصرم حمها
 * فهو 'المورث بارها والمصطفى'
 وأشدّ عارصة وأنت ما يرى
 قلنا وحأشا فى المقام الأهل
 فعل العظيمة وهو محتقر لها
 حتى طسا أنه لم يفعل
 قُلْ للعدى^٣ صوبوا بهوسكم به
 فصيحة متى لأهل الموصل
 كم قد عراكم حهل من رأيه
 فعراكم^٤ مه بألى حهل
 من كان حالى الطعن مكم مطن
 حدد الصيعة وهو نادى المقتل

٣٥

(١-١) المورى حمها والمصطفى - تن، للمصطفى - ح (٢) الأول - ب (٣) للورى - ح

(٤) فوقى لكم - و

ورب المر حركها لتسعل

١ ورمى صياعكم بألف محرب

ورمى قلاعكم بألف مرلر

ديوا بطاعته جميعا واسكوا

٤٠ في ظل خدمته بأسمع معقل

فتهم يا ملك الملوك بدولة

تؤدى ٢ العدو بها كما تولى الولي

* وتمل ٣ يا ملك الورى بالسادة أ

أولاد يا ليت الثرى بالأشيل

قدموا بأيم ٤ مقدم طلحوا بأ

مد مطلع رلوا بأكرم مرل

عابوا الذى عاسوا وهم كأهلة

وأتوك لكى كالدور ٥ الكمل

خيت مهم واحتليت ٦ وحوهم

٤٥ رهرا فأنت المحسى والمحتلى

(١-١) لا توحد فى تى (٢) تروى - تى (٣) فتهم - تى (٤) أسعد - تى

(٥) الدور - ع (٦) وحييت - ع

٥ ذكر ابن تيمى بردى فى النجوم الزاهرة فى ذكر نه دل (حرفه) دس - ص

(١٦٣) «أنه كان حلف أولاد - يحلف أحد من الملوك أمه له» وفى نسخة «و» انتهى

ومعرفتهم وعيو همتهم وذال له العساء ومكو «الار» حتى «س» ٥ ٥

وذكرون فى مدائحه كثره أولاده ومحس ص ٥٥

إن كنت مهم قد سررت سآحر
 حدلا فآلك قد شرفت^١ بأول
 لآرلت تلى الدهر عمرا أطولا
 وتحدد العلياء بالحدّ السعلی

٤٧

(٤٣) - وقال أيضا يمدح ولده الملك الكامل
 على حاطرى ياشعله مك أشعال
 وفى ناطرى يا بوره مك تمشال^٢
 وفى كدى من نار حدك^٣ شعلة
 وموضع ما أحليت مها^٤ هو الحال^٥
 وماشت نارى مك صد ولا نوى
 ولكن قول بر عقلی واقبال^٦
 ويقتل قوم بالصدود وأنى
 قتيل وصال شد ما احتلف الحال^٧
 وقد حتها فى الودّ اد قيل إتها
 كشمس الصحن^٨ جهلا فقلت كما قالوا

٥

عيت بحدّيها وشفعت عدها
 كدر الدحن^٩ لى عدها الحاه والمال^{١٠}
 وبرى مها لا يسرال محسها
 * حديددا و بررد ابن المفرع أسمال^{١١}

(١) سررت - مح (٢) صدك - مح (٣) مى - مح

٢ - بررد اسم عديرد بن مفرع الحميرى راجع الحاشية فى صفحة ٢٢٦ و ورى =

شيطه حس القدّ والحّدّ والحلى

فلّم رعموا أتبّ المليحة مكسأل

يحلّ ١ على عشاقها سوء طّها

وما طّها إلا دلال وإدلال

تطّ شحوب اللون فى الوحه بطرة

١٠ وإتبّ بلا حسم المحتير إبلا

أطلّ على سكى بها جهل صوتى

ويا رمصانا قد أطلّك شوال

وإنّ التصانى بعد حمير حجة

محال وحصى بعد تيسى إحمال

واب وقعت نى بعد تيسى صوة

فما وقعت إلا لآنى أطلال

يمرّ على الحول والحول بعده

فقد عير الأحوال مئى أحوال

وقد نقصت مئى المآرب كلّها

١٥ ولكن لها بالكمال الملك أكبال

= فى رد جمع ردة واسبال جمع سبل خلق من الثيب

(١) تحس - تقى - تق

* هو الملك القيل الذى حصعت له

على الرعم أملاك عظام وأقبالُ
وأسماءهم بين الدرايا سماتهم
وأسماءه سير الدرية أفعالُ
لهم شعل باللهو واللعب شاعل

ولكن له نالامر واليهى أشعالُ
وقد حرت أعمالهم معتوهم
وشادت له الأعمال بالعدل أعمالُ
عدا مستباحا حين^١ حاد وأمسكوا

وأمسى عطيا إد تواضع واحتالوا ٢٠

أحل ملوك الأرض قدرا لأنه
لما^٢ سل^٢ رال^٢ لما شاء فعالُ
وللمال مباح وللك مامع

وللمحمد طلاع وللقرون رالُ
لشيئين فى كفيه حلّ ورحلة

وللمحود حلّ حيت للمال ترحالُ
وما الحود إلا^٣ مرل منه أهل^٢

وما الملك إلا مربع منه محلالُ

(١) نى-نى (١-٢) سيل لى-لى-تى (٣-٣) منك ممة-ق، منك منه أهله-تق
ب لفيل الماك أو من ملول حمير أو هو اريس دون الماك الأعلى وأصله قيل
كيت وميت، سمي له لاه يقول منه فيبعد ويجمع على أوال وأقبال
كريم (١٥٧)

كريم السحايا والعطايا أحله

و حلاه للعافين فضلى واهصال^{٢٥}

حواد يهر المال منه وإته

يميل إلى قصاده كيف^١ ما نالوا

فتى يهب السرمال فى حومة الوعى^١

ودرع الفتى فى ذلك اليوم سرمال^١

^٢ و يحوك ماء التسن وهو على الصدى

مدويّة ماء الركاب بها الآل^٢

نأسيافه فى الحرب يحترم الوعى^١

و تقتل أقيال و تطل أطال^١

حتى غسل الفتح^٢ المين برمحه

ولا عرو أن اسم الرديىّ عسال^{٣٠}

* له صولة الريال فى مائس القفا

ولا ريب أن اس^٤ العصر ريسال^١

إذا صال فى يوم الدال تفصلت

لأعداته بالرعب والدعر^٥ أوصال^١

و يعول حرج القرب منه كأنبا

نه صوت صرب السيف للجرح أعوال^١

(١) حيث-نق-نق (٢-٢) لا يوحى فى نوح (٣) الرمح-نوح (٤) أم-نوح (ه) واندل-نوح

- الريال الأسد

ويطربه صوت القراع وإنه
 له طربات وهو للقوم^١ أهوال
 تحاور حدّ الناس والحدود والهي^٢
 ٣٥ ووصاف ما لا يشمل الحدّ^٣ جهال
 وعصره في الخلق نور وحكمة
 وعصر هذا الخلق طين وصلصال
 أيا ناصر الدين الذي سيفه
 لدا الدين إعرار وللکصر إدلال
 أياديك في أعناق قوم قلاند
 فان ححدوا معروفها فهي أعلال
 مدحتك أرحو عدك الحاه والعي^٤
 ويتشرح لي صدر ويعم لي نال
 ويهل عطشان وتهل ديمة
 ٤٠ وتدرج^٥ أوحال وتصح آمال
 وأرحو روال^٦ القص عى تفاؤلا
 سعتك حقًا طالما صدق^٧ العال

(١) في القوم - نق - نق (٢) الحمد - نق^١، الجهد - نق (٣) وتدهل - نق (٤) حوار - ح
 (٥) بطق - نق .

قال أرحو روال القص عى تفاؤلا لأنى مدحتك وأنت الكامل فأرحو أب
 أصير كاملا سعت الكامل

ولا سبياً والصاحب الدب صاح بي
إليك فلي دلّ عليك وإدلالُ
وأهدى إلى البحر المحيط حواهرى
كلاما وما كلّ الحواهر أشكالُ
محتة أهدت إليك عرائى
'وما هي إلا حوهر وهو أقوال'^١
رحاً منك لى أن أبلغ السؤل والمى
وتسحب لى فوق المحرة أديالُ
فما الصبح إلا من حميك طالع
ولا الرق إلا من يملك هطالُ ٤٦

(٤٤) - وقال أيضا يمدح الصاحب اس شكر^٢

لا تسأل عنه كيف أصبح حاله
أنته صلّ حين لاح هلاله
نكر العادلات يصدق به العد
ل وأحلّ من صدقهم محاله
وسمى وعير سمى حيب
راحل قد تنح الفؤاد ارتحاله

(١-١) وما هو حوهر إلا هو أقوال - بق (٢) لا يوجد هذه القصيدة فى بق -

ما أمان السرور إلا سراه
 وأرال السكوب إلا ريالُهُ *
 لم يهني إلا هواه ولا دلَّ
 على السقام إلا دلالُهُ
 ما حلا حذّه الصقيل من الحما
 ل ولكن سواد عينيّ حاله
 سمهرى أمّا الرديى تشي
 ه وأمّا عاقه فاعتقاله
 عيط منه طي وعص إلى أن
 شقّ دائه وهذا هراؤه
 أمّا الشمس أشرقت حين قالوا
 إلهها طله وإلا جباله
 وكذا الدر في الدحي ما حكاها ١٠
 حس منه لكن حكاها انتقاله
 ربّ يوم قد بلغت ما نلت فيه
 ه وما لم أحل نأى أباله
 قد تقصّته نلتهم ورشف
 وعاق قد أوتقت أقاله

(١) فاني - مص

رأى له مرايلة وريالاً فارقه

- أَمْعُ الْعَقْدِ أَنْ يَحُولَ لِأَنَّ ۱۱
 مَقْدَقُ صَاقٍ بِالْعَاقِ مُحَالُهُ
 لَمْ أَذِقْ عَيْرَ رَيْقِهِ الْحَلَوِ وَالْحَلِّ
 فَلَا عُرُوَّ أَنْ حَلَالِي حَلَالُهُ
 دَاكُ عَصْرِ مَصِيٍّ وَدَهْرٍ تَقْصِيٍّ
 ۱۵ وَشَابٌ تَعَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ
 وَسَلَا الْقَلْبُ وَاسْتَرَا حُ الْمَعْيِ
 لَا صَانَاتِهِ وَلَا عَدَالُهُ
 وَحَيْثُ سَلَوْتُ عَنْهُ فَقَالَ ۱۱
 قَلْبُ سَيِّئَانَ هَمِّهِ وَوَصَالُهُ
 شَفَّ قَلْبِي اشْتَعَالُهُ وَلَقَدْ صَحَّ
 مِتَّ وَالْحَقُّ أَنَّ يُقَالُ اشْتَعَالُهُ
 كَيْفَ يَصْهَوُ عَيْشِي وَحُودُ صَيِّ آدِ
 بَيْنَ قَدْ أَتَرَعْتُ لَعِيرِي سَحَالُهُ
 وَعَدْتُ بَعْمَاؤُهُ وَتَحَطَّأُ
 ۲۰ نِي وَحَاشَا لِمَصْلِهِ أَفْصَالُهُ
 أَمَا صَادٍ إِنْ لَمْ تَحْدِلْ لِي عَطَايَا
 هُوَ وَعَقْلِي إِنْ لَمْ يَشْمِي نَوَالُهُ
 أَمْتَةٌ مَكَ تَلَعْتُ الْخَطَّ بِحَوِيٍّ
 وَبِاقْبَالِهِ يَرَى إِقْبَالُهُ

أتى ملك إلا إليه تصدي
 ه وملك إلا عليه اتكأله
 أما الملك ثلثة وهو راعي
 ها وعود في راحته عقاله
 ورر للملوك يسمى وريرا
 وتركي أسماء أفعاله ٢٥
 فهدى الملك حوده وحده
 وحى الملك ناسه وىكأله
 وتديره رسا حل المل
 ك وحقته بحمله أتقاله
 فأعماله العظيمة أصحى
 والأقاليم كلها أعماله
 هو قاص لائل أمير وقداص
 حت ملوك اللاد وهى رحاله
 فلهذا الدنيا وما قد حوته
 داره والأنام فيها عياله ٣٠
 والسموات داره والستريا
 بعله والهلل فيها قتاله
 فهى إماء سحابها فهو حدوا
 ه وإماء محومها فهى آله

هم أقاموا حياء بعد ما ما
 ل عمود له ورثت حاله
 ليس يمدى العمام إلا لده
 ويمين العمام^١ إلا شماله
 قد رأيا مه العرائث لما
 ٣٥ أشرقت شمسه ومدت^٢ طلاله
 فعلى المحمد حين حلت عرايب
 ٤ وشدت للمكرمات حاله
 كرم لا يعيص فيص نواحي
 ٥ وحلم ليست تزول حاله
 لست أدري مقامه هو أعلى
 حطرا في علوه أم مقاله
 حل من صور البرية في شح
 ص فسحابه وحل حاله
 عت عن عدك الذي غاب عنه
 ٤٠ سعده وأعتلاؤه وأعتداله
 وحيا بوره وحلت عراه
 ١ ووهي ركسه ورثت حاله

(١) السحاب - مص (٢) و رقت - مصر

و اشتنى حاسدوه لَمَّا رأوه
 قد بدا بقصه وعاب كاله
 وإذا شئت عاد ما راح مه
 واستقامت في الوقت للحال حاله
 * وله موعد على دمة الار
 عام قد تم حمله وفصاله ٤٤

(٤٥) - وقال يمدحه

وحه فوقها عدار أطلّا
 روصة مدّ فوقها الحس طلا
 † وحّة مثل حّة الحلد في الحس
 ن ولكن بها الأحمّة تصلى
 لا عيب بأب يسى ما الحس
 ن فقد يقتل الحسام المحلى
 ونفسى من لي به كلّ شعل
 مع أنى لم أقص لي منه شعلا

« لعله يذكر موعدة وعدّها الصاحب ومضى عليها عامان لأنه أشتار إليه من الاقتناس
 بالآية « وحمله وفصاله في عامين » .

والإشارة في هذا البيت إلى الآية « تصلى ناراً حامية »

بأنى ما أشد بأسا وما أأ

ين عطفنا وما أمر وأحلى ه

فمحس السدور ليس يضاهى

وبمكّ اليدين^١ ليس يحلّ

وقع الحس غير^٢ أنى أرى الور

د فى وجهه من الروص^٢ حلا

كحل فى حصوه فاص حتى

^٢ حملوا حشوها^٢ المكاحل كحلا

شمل دمي به تشئت لما

جمع الله فيه للحس شملا

إن تكلمت شاكيا قال قد أص

بحرنى أسكت قال تسلى ١٠

قال لى قد حملت كلاً بعثتى

فأسأل عى فقلت حاتنا وكلا

ياعرالا بين الحتا والحسا

؛ لا عرالا؛ بين القا والمضى

لا تحر طالما على ولا تـ

ادل عن العدل واحتر حورا وعدلا

(١) السدور - مح (٢-٢) أأ يرى 'ورده فى حـ' دى 'حـ ن - نح (٣-٣) جعوه

هـ لأ - مح (٤-٤) ي هـ لا - بو - قى .

أما أحشى عليك أن يعلم الصا

حب (قتلى) ^١ فيستيحك قتلا

الورير الذى يسير من الدهم

١٥ ر إذا حار فى البرية حولا

والعير الذى إذا عرّه المق

دار وهو الأعتر صار الأدلا

عتر أن يدعى الأعتر ^٢ كما قد

حلّ قدرا عن أن يسمى الأحلا

قد تولى أمر الأنام وقد أة

بل يسا الإقال لما تولى

وتولى الديبا فلا داق مها

أندا عن ولاية العرّ عرلا

أوقى الحكم حكمة وهو فى الم

٢٠ د فادا تقول إد صار كهلا

طاوعته الأيام حوفا ولو حا

ول نقصا لحول ^٣ العبد قلا

خدمته الملوك شرقا وعرا

وأنته السلا حربا وسهلا

(١) البياض فى نق - شخ (٢) العر - مح (٣) اصير - نى - تق .

هَمَّتْ الشَّهْبُ بِالرُّوْلِ إِلَيْهِ

فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ لِلشَّهْبِ عَقْلًا

بِالرَّدَى وَالسَّدَى أَمَاتَ وَأَحْيَى

وَرَصَاهُ وَالسَّحْطَ عَاقَى وَأَبْلَى

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْلَّ الْمَعَايَ

وَرَأْيَا مِنْهُ الْمَعْرَ الْمَدَلَا ٢٥

وَأَرَا بَعْلَهُ الْحَكَمَ مِنْهُ

فِيصَلَا فِي الْقَصَاءِ وَالْقَوْلِ فِصَلَا

كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةً مِنْهُ بِالْحَرِّ

دَلِيدَهَا يَدَ الْعِمَامَةِ شَلَا

أَكْرَمُ ٢ صَيَّرَ الْمَوَاعِيدَ بِالْإِرَادِ

حَارَ مَرَعَى وَبِالْمَوَاهِبِ قَتَلَى ١

عَيْبَ مَا فِيهِ أَنَّهُ تَحَلَّ السَّحَابِ

بِوَأَلَى عَلَى الصَّرَاعِمِ دَلَا

فَلَمَّا ابْنُ الدِّيِّ يَعَادُهُ فِي الْحَلَا

ق ٣ يَتِيمٍ وَأُمِّ سَائِيهِ ثَكَلَى ٣٠

أَيُّهَا الصَّاحِبُ الدِّيِّ اعْتَرَّ نَالًا

ه وَرِيرًا وَاهْتَرَّ بِالسَّأْسِ بَصَلَا

(١-١) هذا البيت لا يوجد في مح (٢) ، كرم سقط من ب (٣) ، اس - و - ق

(٤) الناس - ق

قد ملكت القلوب قلبي قلباً
 إذ وسعت الأنام فصلاً فصلاً
 وتهدت بالدي هو أسمى
 وتوحدت بالدي هو أعلى
 * ولك السهم في الوفاء الموقى
 ولك القدح^١ في المعالي المعلى
 دع عماما ودرا تلاً^٢ لا
 ٣٥ وهررا عدا وسدرا تحلى
 أنت أسحى كفا وأحسن ألفا
 طاً وأحمى حمى وأعلى محلاً
 فادا حُدت كان طلك وبلا
 بالأيادي وويل عيرك طلاً
 وهماك العيد الذي لك قد أمّ
 وفي ريمك المظم حلاً
 شاهد أنت ما رفعت إلى الأ
 ه على ألس الملائك يتلى

(١) المدح - نق - ق (٢) بوالى - نق - تق

* السهم الخط والصيب، والسهم أيضاً قدح القمار يقارع به، والقدح السهم
 قبل أن يراش ويصل وسهم الميسر أيضاً، والقدح إناء يشرب به يروى الرحلين
 أو اسم للكبير والصغير منه، والمعلى مدافع سهام الميسر

- لن يسال الله الذى بليت محلو
 قُ ولو صام الف عام وصلى
 و هتى منك الايادى فعدى
 ٤٠ كل يوم مها عرائس تحلى
 صرت أهلا لأن أسال الثريا
 حين صيرتنى نقولك أهلا
 فاق واسلم فى الدهر والس ثيا
 حددا من مدائحي ليس تلى
 كل شعر يقال فيك سوى شع
 ٤٤ ارى يقرأ سردا و فى الحال يقلى
 (٤٦) - وقال يرثى حارثه

حيالك لا يلى وشخصك سال
 ومثلى من لا يلتهى بمثال
 وإن كمت فى حاتم عدن و سرتما
 حربت لسدى لو علمت بحالى
 على الوعم متى دا السلو وإبها
 على رعمها أن لا ترب سؤالى

سكوتك عن ردّ الحواب تعمّدا

لغى لسان أم لفرط^١ دلال

لعمرى أمّا عمرها ما وفى لها

وأمّا لسان بعدها وفى لى

هـ

(٤٧) - وقال أيضا يمدح الماضى العاقل ويهينه بعيد البحر

شهد اللى فى المرشحين لها

عدى بأن المسك قلبها

فرأيت لى حين^٢ حرّحه

وهو الذى بالحسن عدّها

لمياء فاص بطرفها كل

ورأى مراشمتها فقلّ لها

جعلت مقلّ لها محتمّها

وكذا موشّحها محلّحها

تمشى الهوى ما وهى متعة

حسرى لأنّ الحسن أتقلّ لها

هـ

تكت الحائل حور وحتّها

ولأنّ داك الحسن أحملها

حلاّلة الوحّات إذ غنت

فالورد عاتىها فأحلّها

(١) أفرط - مع (٢) لا يوجد هذه القصيدة فى نو - و - ر (٣) كيف - مص

- تدو فتقتل من يسارقها
 بطرا وتتع من تأملها
 يا من تهتك في معصية
 أوسعت نفسك في الهوى بلها
 إن التطع في العرام له
 ١٠ والطع أحج في العرام لها
 ولقد نعمت بحفها طرا
 ولقد شقيت رورة ولهى
 ودكرت أن الآس عذره
 وبسيت أن الآس أعلها
 ولش عرفت بها تفصله
 ولاشكرت لها تفصلها
 لو حرت بين حواجى عرصا
 لرأيها ورأيت مرها
 لله ليلة وصل فابلتي
 ١٥ ما كان أقصرها وأطولها
 ما كان أسهرنى وأرقدها
 فيها وأعطى وأعملها
 عابقت شاهدها وعائنها
 ولست آحرها وأولها

وحقرت في وحاتها ذهبا
 كان الشاب به يحود لها
 قد حقرته وعيره بدر
 كان الأهل إلى أرسلها
 نعم على آثارها نعم
 ٢٠ سال السحاب بها وسلسها
 عن غيرها في القدر رقعها
 لكتبه بيد أرسلها
 تطوى المراحل لي مواهبه
 والحدود رودها وأرسلها
 هبة حير الفصل حار بها
 صلت دليل التروأصلها
 اليد أصغر أن تحيط بها
 والعيس تعحر أن تحمّلها
 لم تلتفت عني فأعظمها
 ٢٥ طلبا ولا معت وأرسلها
 حاءت بلا طلب فحسها
 وأنت بلا من فكمّلها
 فلدا تركت الخلق قاطة
 وقصدت فاصلها وأفصلها

(١) وخدمت - مصر .

ومدحت سيدها ومسودها

وحمدت مولاها ومؤملها

من لا ترال السحب تحممه

فاطر اذا هطت تدللها

من لا ترال السحب ساكية

٣٠ مد أصرت يده وأعملها

من حل في العلياء دروتها

شرفا وحل الحسم أسفلها

من لا يرال بكفه قلم

أصى السيوف به وأحلها

من لا يرال بكفه قلم

أدوى الرماح به وأدسلها

من لا يرال بكفه قلم

أسر الأسود به وأسلها

نظم العقود من الياب به

٣٥ وبحومة الآراء فصلها

مدائع الأقوال ألدعها

وإصالة الآراء أصلها

رمت الوراثة حير حرمها
 عن من يعقدها وحلها
 واستشرت بوصاله حدلا
 فاطرها تطر تهلها
 وتعطلت من غيره أبا
 منها حلها وعطلها
 تأتي الملوك لاسه رما
 ٤٠ جمعهم يردون مهلهما^٢
 تأتي له فيحل مشكلها
 سياه ويكف معصلها
 فاليه قد ألفت مقالدها
 وعليه قد حملت معولها
 فأقل أتقالا تكلمها
 وأدر أرقا تكلمها
 وعطائم قد صار أهوها
 سداده ما كان أهوها
 فليس عدت سداده حولا
 ٤٥ فلأله لملك حولها

(١) حداده - مص (٢-٢) يردون معاهها و مهلهما - مص

١ مكأته بل آتة كرما

لصيامة الأملاك أهلها ١

يا كعبة طاف الملوك بها

بل قبلة حج الأنام لها

وإفاك عيد البحر متها

إد بال لقيا مأك أمها

ومشراً رضى ومعمره

وبعمة حملتك موئها

فتهته وتهت أحسها

وتمله وممل أحملها ٥٠

(٤٨) - واه *

يامن سبت فسكره من لحظه

ألم الحراح به فقللى داهل

٢ وا عحا من رحس فى روضة ٢

أم حل فيها نال أم نال

قالوا عدارك محر عن لوعتى

فأحتهم هيهات نل هو سائل

أم هل لحدك ملس من سدس

أم هل عليه من السقيق علائ

(١-١) لا يوجد إلا فى مص (٢-٢) نسخة « عن فى حنوني كده أم حده »

* يذكره النواحي F 12 b

ولقد أرقّ له إذا شاهدته

وعليه أسّ عذاره متحامل

* (٤٩) - وله

رأيت في بيتك سحابة لم تقع العين على مثلها

عريسة تشتاق أوطائها فردّها الله إلى أهلها

† (٥٠) - وقال

يا عادلي أين سمى منك و العدل

أسلوه لا وطرف رآه الكحل

إن همتُ وحدا فما قلّى فأول من

أورت به الوحسات الحمر المتعل

حدّث بذكر صائاتي ولا عجب

أنا الذي بعرامى يصرب المثل

يمتني فتفعل في العشاق قامته

ما ليس يصعله العسالة الدبل

اررى على الطى طرفا وهو ملتفت

وأحجل العص قدأ وهو معتدل

* تذكره الواحي (f 12 b).

† وحدث هذا المظوع مسسونا الى ابن سناء الملك في السجحة الخطية المسماه

بحريده العصر وحريره العصر (f 70) الموحوده في المتحف البرطاني تحت

ممره (0667-Dcxl m).

يدنو فيوسع لي سم الحياط كما

٦ يصيق في حين يأى السهل والحل

* (٥١) - وله:

كأن الحر ميدان وفيه

من السمن التي تحرى حيول

يطارد بعصها عصا وليست

٢ تكل ولا لها عرق يسيل

* (٥٢) - وله

لك وحه وفيه قطعة أنف

† مثل حيط قد أدموه سعله

وهو كالقدر في المارل لكن

٢ جعلوا بعه على غير قلبه

قافية المبحم

* وحدت هذين المقتوعين في تذكرة الواحى ٨٤٠٠ f 12 b Milwardt Cat Ber Ms

ذكر الاشيهى في المستطرف ح ٢ صفحة ٧ « ولعصهم في عظيم أنف »

لك وحه وفيه قطعه أنف كخدار قد أدموه سعله

وهو كالقدر في المثال ولكن جعلوا بعه على غير قلبه

« حيط » في معنى الخائط ، تقولها العامة

(١) - وكان قد حدث في السماء في الكف الحبيب كوك له

دؤابة ولم تخر العادة بظهور مثله فقال يمدح الملك

الناصر ويدكر الكوك الذي طهر

أرى كل شيء في السبيطة قد بما

بعدك حتى قدمت أنحم السما

تحلت لحم لابل اتسمت به

ومن سره شيء يسرّ تسما

* وما ربح الكف الحبيب معطلا

فلبا تحلى الدهر مك تحتما

فلا تفتخر 'كف السماء' بحمه

فكم أطلعت أفعالك العر أنحما

† بحومك ما أعيت على راصد لها

و دا اللحم أعبي راصدا ومحمما

هـ

(١ - ١) حو السماء - مص ، أفق السماء - تق .

بـ الكف الحبيب اللحم .

† لعله يشير إلى أحكام المحمين حين أرحموا بظهور الكوك وقت اقتران

الكواكب الخمسة في ربح الميران في جمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ ولم يظهر الكوك في

ذلك الوقت ، لعله طهر بعده فأشار بقوله « أعبي راصدا أو محمما »

تحالفت الأقوال فيه^١ وجمحت

ولم ير قولاً في معاليك حمماً

براك نقلت الريح في الأفق راكضاً

* فألقيت رحاً ثم ألقيت لهدماً

ودا علط من فكرتي إذ تحملت

ودا حطاً من خاطري إذ توهماً

† أبوك هو اللحم الذي^٢ من محله^٢

تطلع مشتاقاً إليك مستباً

صرت بأفلاك الحوم^٣ فشهبها

١٠ حميس به تودي الحميس العرمرما

‡ فكم أشرع الريح السهاك مطاعاً

عدوك حتى كاد أن يتحطماً

وما من عدا في صفحة الأرض حاكماً

كمن طلّ في أفق السماء محكماً

(١) في الأصل «فيك» ولكن لا يطابق هذه الكلمة ولعلها «فيه» كما أنتد مسيراً إلى

تحالف أقوال السحامين في نجم السماء (٢-٢) محله - مح (٣) سناء - مح (٤) شهب

- نق - تق

* الريح الحديدة التي في أسفل الريح ، واللهدم الحداء طع من الأسنة فسه

الكوكب بالدؤانة ربح ربحه

- كان اسم أبيه نجم الدين أيوب فانتد إليه

‡ والسهاك الراح أحد السهاكين وهو معروف من الكوكب فسهام فمكة

ليس من مبارل القمر ، سمي بذلك لأن فدامه كوكبه كآه به ربح وقين للآخر

الأعرل لأنه لا كوكب أمامه

رقيت إلى أن لم تحذلك مرتقى
 وأقدمت حتى لم تحد متقدما
 فما يرم المقدار ما كت ناقصا
 وما يقص المقدار ما كت مرما
 فدى لاس أيوب السحوم فأنهم
 له حدم يعدون مه المحدما ١٥
 * وما زال أعلى بالمكأة مهم
 وما زال مهم بالهداية أعلا
 فلا تقره بالملوك فأنه
 أحلهم أرسا وأعلام سما
 يحقون جهلا حين يحلم قدرة
 ويحقون دلا حين يبدو تعظما
 إذا حلوا أعطى وإن عاقوا عما
 وإن 'عدروا أوفى' وإن هطوا 'سما
 فسيرته لم تق فى الأرض طالما
 ونائله لم يبق فى الحلق ٢ معدما ٢٠
 له نائل يسعى إلى كل سائل
 فيطله بالماء والراد أيما

(١-١) محسوا .. أهطوا - نو (٢) الأرض - مح

« أتدر فى فواه إلى الآية » وعلامات و بالبحم هم يهتدون »

وكم أفسدت أمواله قاصدا له^١

وقد يرجع الشيء الصحيح مستقما

أتاه فألهاه ربيعا وقله

رأى كل حود في الأنام المحرما

ويحسه أسرى إليه وإتما

إلى الدر أسرى بل إلى اليم يتما

أصاب بك الله البلاد فصاها

و هل يحطى المرمى وربك قدرى ٢٥

ولو شاء أن يعى الخلاق كله

لولاك أدرأى العباد مقسما

^٢ فمحررا لقد أصحت في الخلق^٢ مالكا

وأصحت فيهم للحميل مقما

وإن أخطوا لم يحطوا من جهالة

عليك وانكس محضون لتحب

^٣ شكته حلم تسمع النهى كأنهى

وتكوه حرم حفص^٣ لزم نادم^٣

لقد نصر الاسلام منهم - عر

يرى معى في ليس - كان دهم ٣٠

(١) هـ - ع (٢-٢) فمحررا الذى أصحت في - ع - ح - م - د - ر

في و - ع

يبدت عن الست المحرم حده
فلولاهم ما كان بيتنا محرما
ولولاهم ما كان رمرم ومرما
ولولاهم ما كان الخطيم محطما
وأقسم ما صل الحديد ترثما
ولكنه صلى عليه^١ وسلما
وأثنى عليه كل شئ محبة
وعاد فصيحاً فيه ما كان أعما
* في مدحه صار السيب مؤحرا
ومن أحله عاد المديح مقدما
رأى مادحوه المدح أولى فأقلوا
عليه وحملوا ذكر سعدى وكلثما
ولو أصف الصب المتيم بهسه
لما عتق الألى ولا قتل اللى
ولولا اعتقاد^٢ للعوس محب
لكان الكرى كالشهد والرى كالطما

٣٥

(١) عليك - مح (٢) اعتياد - تق

٤ لعله أشار إلى قول المتنبي

هذا كان مدح والسيب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم

* له متصل لا يقصى فرص حجة

فما صرت لى وهو بالسِّل أحراما

تَسْك^١ بالاسلام لكن^٢ رأيته

يحلّ^٣ له بالشرع أن يشرب الدما ٤٠

فكم سَلّ لما سَلّ من نظر عمده

لسان دم من صرمة خلقت وما

إذا ما صلاح الدين سار بحيته

فليس الحى إن أمه الجيش ناخى

تَكَاتَفَ فيه القمع واستَلَّت الطما

بآفاقه حتى أصاء وأطلما

طليعته الوحش الصوارى مشيحة

وساقته الطير الخواخ^٥ حوما

يقول الذى يلقاه كم فيه فارسا

فيحمره المهرورم كم فيه^٦ صعبا ٤٥

وكم فيه من يلقى الكمى مقبعا

نفرحة من يبق خيب معمما

(١) تَسْك - بح (٢) ل - بح (٣) محل - بح (٤-٤) هـ بيت وم معه لا هـ حد

فى بح (٥) الخوارح - تو (٦) فى - تو

٦ - توحد مراعاة المطير فى هذا البيت بذكر حجب و التنبية و التحريم

أشهر من قدع الكمى إلى المعفر ومعنى المسمع لاس مفعول، وتوحد تنويره =

وكم فيه من يدى بعض سهامه
 فيترك درع القرن ردا مسهما
 فيا قائم الإسلام حقاً لقد عدا
 بك الدين دينا مثل ما قيل قيا
 أعدت إلى مصر سياسة يوسف
 وحددت فيها من سميك موسما
 فلم تر إلا بهجة العدل مكما
 ولم ترو إلا سعة العدل عكما
 كما أنت وفيها عادل كان عادلا
 كما أنت وفيها معمم كان معما
 وأحييت فيها الدين بعد مماته
 فأنت اس يعقوب وأنت اس مريما
 بقيت إلى أن تملك الأرض كلها
 ودمت إلى أن يرحع الكفر مسلما
 وقرت سيف الدين عيك أنه
 حسام به تردى الحسام المصمما

= والطاوى فى المقعر والمعمم ، تنبه الممدوح فى حسن سيرته وعدله وسياسته
 يوسف بن يعقوب عليهما السلام حين كان فى مصر بعد خروجه من السجن ، وتنسبه
 المسيح بن مريم عليهما السلام حين أسار إلى إحيائه الدين بعد مماته ، والمعجزة
 المشهورة التى كانت لعيسى بن مريم عليهما السلام أنه كان يحيى الموتى
 - أسار سيف الدين الى أخيه الملك العادل

شبهك عدلا أو شريكك^١ سنة

فيا طيب أصل فيكما قد تقسما

وكم قاتل من يملك الدهر قادرا

عليه فقلت المالكان له هما ٥٦

(٢) - وقال أيضا

يا ذا الـدى يطربه كلبا

قيل له إن فلانا سقيم*

تم إذا قيل له إنـه

عاد سليبا عاد^٢ مل السليم

يا صـحـكـة يـكـى عـلى نـصـه

ويا حديثا ذكره في التقدير

أنت من الداء^٣ فداى فلا

تـحـرد فـقـولـى واصل مستهم

أنى^٤ كـاراهـيـم فى سـكـه

وتشروه بسلام حـدـسـه ٥

(١) مثيلك - اق (٢) سقطت هذه الكلمة فى نسخة (٣) رأى - نسخة ١٤١ - ن - ش

+ الاقتباس فى هذه الأبيات من الآداب متعلقة بمصحة ترجمته بسلام «فعل فى

سقيم» «إدحاه به نـقـلـى سـلـيـم» «فسره بسلام حـيـم» «ووصفه - ح عظم ١٠

والسليم اللديع

لعله يهجو ويعترض على من يفرح على حـر سـمـه و مـرـصـه و يـكـى حـيـن مـه =

وهو أبا فافهم ولا بدّ اب

أفدى وحاشاك بكش عظيم

٦

(٣) - وقال أيضا

أقمت على عاشيقك القيامه

نورد لحدّ وعص لقامه

من ورد حدك^١ كيف السحاة

ومن عص قدك كيف السلامه

تعتّ إدمات فيك الأنام

وأنت بحسك دار المقامه

هاني هاني منك الهوان

وتهيك تهيك متى الكرامه

عزمت فؤادي^٢ في ذا العرام^٢

و كالريح عدى تلك العرامه

٥

وقال الحشا لا عدمت الهوى^١

فقلت له لا عدمت الملامه

= بأنه سلم من المرض فيقول الشاعر يحاطبه أنت فداى ممرلة دأى فلا تعصب على

هذا لأن قولى واضح بالاستدلال أى كإبراهيم عليه السلام فى السك وأى ممرلة

العلام المشر به ولا بد أن أفدى وحاشاك بكش عظيم

(١) حديثك - مح (٢ - ٢) ذا للعرام - تق، ذاك العرام - تق

تحد حصونى بالماء فيك

كأن حصونى كف ابن مامه*

أقاتلتى قد شكرت الممات

و طاللتى قد شكوت^٢ الطلامه

أحدث ولاية عهد السدر

و بصوا عليك بارث الإمامه^١

† أسارير حدك حظ السحل

بالعهد و الحال فيه العلامة ١٠

و أنعمت حتى طلعت القنور

و ما زال عك على ريم رame

‡ و أدهشى الحال عن أن أرى

إلى حسه^٣ و هو فى الحد تمامه

(١-١) لا توجد فى مح (٢) شكوت - تق (٣) حة - ق .

* أشار إلى كعب بن مامة الأيادى و كان من أحود عرب وسمه حقوبه كعب

ابن مامة

† أسارير جمع الجمع ، الخطوط فى الكف و الجهة و محس 'و حة و حدن

و الوحاتان ، فالتورية واضحة

- اسمامة علامة تحالف البدن الذى هى فيه و أترسو - أو برة ، بن 'سو - فى

البدن و هى الحال و قيل يفرق بين السامة و حل أن السامة صفة سوداء صغيرة

تساوى سطح الجلد و الحال حة سوداء دائرية و فيه 'سعرع' و 'سمه' أص

بكثرة القمر و هى الكف الذى فيه .

بَدت قَمَرًا و ربت حوْدرا
و ماحت^١ نُقًا و تمشّت عمامه
و قالوا براك عتقت القبايع
فقلت نعم و سلوت العمامه
١٤ (٤) - و قال أيضا .

إن لس الدر عقد أحمره
فقد دا الدر در مسمه
أو كان مسك العرال سرتيه
٢ فسك هذا العرال في فيه
(٥) - و قال أيضا يمدح القاضي الفاضل ويشكره
على عياده له في مرصه

نص تحرّ إلى مها تحكى^٢ لها آلامها
و يريد لها إذا أهدت لها آلامها^٣
أني لياليها التي قد حلتها أيامها
كم ساعة^٤ منها نكت عيني^٥ عليها عامها
٥ حسب الليالي أن أمو ت من سهرت و نامها
فقيامتي قامت و ليس سوى الحبيب أقامها

(١) و ما ست - بن (٢) تحلى - بن^١ تحلى - مح (٣-٣) و تريد لها لما إذا هويت لها
إلامها - بن (٤-٤) لي حق أن ألكي - بن

- يا مسقى سلواحط أهدت إلى مقامها
 عيى رأيت^١ ألما كما طرت محذك لامها
 فأحدث رقتها صي وأحدث أنت قوامها
 تشكو حصون من دمو عي ريتها وأوامها * ١٠
 ما حاص^٢ طيفك لحة للدمع لكر عامها
 قل للوائيم^٣ لا سمعت على الحيب^٤ ملامها
 قد دقت من نار المرا شف بردها وسلامها
 ولثمت فوق لوى^٥ الشية باللوى سامها
 وكذاك قل للدار لا أحلى^٦ العراق مقامها ١٥
 أحررت على محوم أر صك في الهوى أحكامها
 لو كانت الأوطاف طا نفة لكنت إمامها
 دامت عليك سحائب ما أر تملّ دوامها
 تهمل كمثل يد تفيض على الورى إيعامها
 ملتومة ليست^٧ تحطّ من الشفاعة لامها ٢٠
 تشكو^٨ من الأفواه كثررتها بها^٩ ورحامها
 عند الرحيم لما أنا م^{١٠} به الأناام أقامها

(١) نأت - مح (٢) عاص - تق - تق (٣) للعو - ل - تق (٤) نج - و - تق - مح
 (٥) نقا - تق (٦) أحد - مح (٧) ليس - مح (٨) أسكو - مح (٩) به - و - أوام -

تق - تق

* الأوام العطس أو حره

قد وقّرت للعالمين^١ من الوال سهامها
 وكذا البرية سدّدت في المدح فيه سهامها
 ٢٥ مولى علا رتنا علت وهوت له إد رامها
 وعلت على من سامها وعلت على من شامها
 تاهت به الدنيا فـوّه طلبها وطلامها
 وصت^٢ إليه ورارة ألفت إليه رامها
 ٣٠ ولقد أطاب رامها حتّى أطال رامها^٣
 مد سار فيها عرمة وقفت عليه عرامها
 قد أرصّته المكرما ت فما أحت فطامها
 وركت له نفس فما حلت^٤ له آثامها
 بل صيرته للديا لة^٥ للأنام أمامها
 علّامها عمّالها صوامها قوامها
 ٣٥ هدى^٦ هي النفس التي أصحى الأحلّ عصامها^٧
 ونكفه القلم الدى يسقى العداة حمامها
 إب حطّ حطّم رحها أو صال قلّ حسامها
 وله البرية كلّها قد أسحّدت^٧ أقلامها
 ولقد أبان كلام حا مله نأرت كلامها

(١) في العالمين - مح (٢) وصلت - تق (٣-٣) لا يوحّد في مح (٤) حليت - مح

(٥) للأنامة - مح (٦-٦) هذا مسمى النفس التي أحيى الأحلّ عظامها - مح (٧) أثحّت -

تق - رف

يا من إذا أولى لم ما عليه أدامها ٤٠
 شكرا^٢ لأعمك التي أوليت منك حسامها
 قد عدتني فأعدت لي روحا تراك قوامها
 ورددت فارطها وقد نثر السقام بطامها
 ورفعت قدرى بين حسّاد عكست مرامها
 كم بعمّة لله قد أصحت انت تمامها ٤٥

(٦) - وقال أيضا^٢

.....

(٧) - وقال أيضا^٤

تلاقى تلا في سورة ليس تعلم
 فمستته من هجره لي ومحكم
 أباطره في المحر كيف استبحاره
 ويدكر بعض الحس لي فأسلته
 ولما تولى الحدّ والى عداره
 رفعت إليه قصتي أتطلته
 فوقع لي فيها شرح صاتي
 وقال لي السلوان سيء محرم

(١) « منه » رائد بعد « ما » في مح (٢) شكوب - و (٣) قد حذو من عهد قطعة
 (سنة ايب) و نوردها في الجزء الثالث (٤) ' يوحد هـ منقطع في و

أ يلس ثوب الحدّ إذ كان سادحا
 ٥ ويتركه لما عدا وهو معلّم

(٨) - وقال

لا أحرى حيب قلبي محرمه
 أنا أحيّ عليه من قلب أمّه
 * حوره مثل عدله عد من يه
 واه متلي وطلبه مثل طلبه

صنّ عني ريقه فتحيد
 ت إلى ابن سرقة عد لثمّه
 وإلى اليوم من ثلاثين يوما
 لم تزل في فمي حلاوة طعمه

إبّ قلبي لصدره ورقادي
 ٥ ملك أحمائه وروحي لحسبه

قل لأهل الحيب عني قد حا
 ء إليا رعمكم لا رعمه

(١) لعل كلمة سقطت هنا وردت « عني » ليترب الشطر .
 * الظلم قال في القاموس المصدر الحقيقي الظلم ويعمهم منه أن الظلم بالصم اسمه
 منه وإن تناوع استعماله في موضع المصدر، والظلم التلج وماء الأسنان وريقها
 وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف تراها من شدة
 الصفاء كأن الماء يجري فيها . قال الساعر

إلى تسماء مسرمة الثياب ماء الظلم طيبة الرصاب

يكسر (١٦٦)

* يكسر الحص بالمتور ومالى

عمل عبد كسره غير صميه

واعتسقا للوحد ثم افترقا

وكتاب الآثام عا محتمة

كم يلومون فى هواه وما دا

قوا هواه ولا أحاطوا بعليه^٢ ٩

(٩) - قال واتفقت وفاة حده رحمه الله تعالى وهو مريض

فقال يرثيه ويدكر حال مرضه، ووفاته ليلة الجمعة

الصف من رمضان سنة ثمانين وخمسة مائة^٣

حانت حصوى^٢ لما لم تفص بدمى

لكى وفى الحسم لما فاص بالسقم

(١) وقت - نق - تق (٢-٢) لايوحد فى مح (٣) دموعى - ش

* التورية فى هذا البيت توحد فى مصطلحات السحو .

† كتب القاصى الفاضل الى القاصى الرشيد يعريه على موت أليه ويدكر مرض
القاصى السعيد ثم ذكر المرتبة وكتب . « بلعى حبيب لمرية ومن المحب أن
يلعى حرها من غيركم ومن الفصح ان تحوحوى بى أن أصبغ من سوكم وبعد
تكمى الإشاره » ذكر ان سناء الملك فى فصوص مصول « كان حدى رحمه الله
قد توفى وأنا مريض فى شهر رمضان سنة ثمانين وخمسة مائة . وعمره ست و سبعون
سنة وسيغت حمارته متحاملًا وعدب منه مجولًا وتنتد لمرض وحصل بئس
تم من الله تعالى بالعافية وهب الهبة »

وما بكى الطرف متى وحده ألما^١

لكن بكاك جميع الجسم بالآلم

سقمى و موتك يا همين فى قرن

بل قل إذا شئت يا سهمين فى^٢ أمم

معاك ناعيك تلويحا محافة^٣

وقد معانى تصرىحا إلى الأمم

حزحت حلقك محمولا كما حرحوا

محسمك الظهر محمولا على القمم

٥

يا حسرتى إد رآنى راكبا لهم^٤

و ما مشيت على رأسى ولا قدمى

قد حرت حرك ميراثا فكت به

أولى وأحرى من الأولاد كلهم

تركى لشقاء لست أعرفه

وأنت من حنة الفردوس فى نعم

يا ساكنا بين حنات مرخرة

بالور أنى^٥ من الأحرار فى الظلم^٦

(١) أسفا - مح (٢) من - مح (٣) محافة - مح (٤ - ٤) و ماتشيا لا على - نق - نق

(٥) انا - نق - نق (٦) ظلم - مح

١ كم قلت يا ليت قومي يعلمون بما

١٠ هم يعلمون فلا تعلم ما هم

لم تس في حنة العردوس ذكرهم

وأنت مارلت لا تسى دوى الرحم

وقد حطت عليهم عادة لهم

حاشا لثلك يسى عادة الكرم

لقت ربك مشعولا رؤيته

فما التفت إلى حور ولا حدم

حمسا وتسعين تسعى^٢ في عادته

لم تشك من ملل فيها ولا سام

قد احبى الطهر واهدت قوائمه

١٥ من الركوع إليه لا من الهرم

سهرت متصلا لله محتسا

ومن يرد^٣ حنة العردوس لم يم

ترفعت همة نانت^٤ بحالقها

وفي العادة نانت رفعة الهم

(١-١) لا يوحى فى نق (٢) حرم - ق (٣) عام - ق (٤) قواعده - ح (٥) يرى - ح

(٦) هامت - نق - آق

عادة ملكتك الخلد هي وما
 ملكته مه موصوفان بالعظم
 وحة الخلد بالأعمال تدخلها
 لا بالخطوط كما قالوا ولا القسم
 من يعلم الله فيه الخير أسمعه
 ٢٠ شرى السعادة قل الخلق في القدم
 ومن صفت مه عين في الفؤاد رأى
 ما حطه الله فوق اللوح بالقلم
 يا راحلا وحميل الذكر^١ يحلعه
 سقاء ذكرك مسلاة عن العدم
 إن افتقدت وذكر غير مقتد
^٢ أو اهدمت^٢ فشكر غير مهدم
 حللت أهدوتة حساء طيبة
 وتلك إرت ولكي غير مقتسم^٣
 بلى لقد ورتنا المحمد أحمره
 ٢٥ صائع لك عند العرب والعجم
 فالخلق يتى بما أوليت من حس
 والخلق يشكر ما حولت من نعم

(١) الصر - بق (٢ - ٢) وإن هدمت - مح (٣) مقتسم - مح .

ما زال ترك فيهم مل^١ كل سد

فصار شكر^٢ فيهم مل^١ كل في

تسعى إليهم بدر كست تكتمه

وكيف تكتم بيران على علم

والفصل^٣ سعدك شمل غير محتمع

والتر سعدك عقد غير مستطم

لم تلتفت قط^٤ للديا^٥ لتحررها

لكن لتحرر فيها معم الكرم^{٣٠}

كم قام عيرك للديا وقد قعدت

عه وقامت لك الديا فلم تقم

رهدا دعتك إليه حكمة شهدت

أن طعك معطور على الحكم

سقى ترارك^٤ رصواو ومعصرة

إذا سقى التراب هطال من تديم

وأنت في التراب^٥ حتى مدرك فرح

ما كل من مات معدودا من ترمه

(١) رك - بى - تقى (٢) والحدود - قى - قى (٣-٤) - بى - بى - بى - بى - بى - بى

(٤) صريحك - تقى (٥) القهر - بى

حَلَيْتِ طَلْمَةَ قَبْرِ^١ أُمِّتِ سَاكِهِ

وَالسُّدْرَ مَا رَالَ يَحْلِي طَلْمَةَ الْعَتَمِ ٣٥

لَتِي أَيْسَى لَمَّا رَرْتُ تَرْبَتَهُ

كَأَتَيْ دَاخِلَ مَهَا إِلَى حَرَمِ

مَنْ لَمْ يَقْدَمْ كَمَا قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلِ

فَسَوْفَ يَأْكُلُ كَفِّهِ مِنْ الدَّمِ

وَسَوْفَ يَدْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْطَعُهُ

مَأْتَهُ كَانَ مِنْ^٢ دِيَاهِ فِي حِلْمِ

لَا تَحْسُوا كُلَّ مَيِّتٍ مِثْلَ مَيِّتَا

هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ وَالْمَوْتُ دَوُوقِي ٣٩

(١٠) - وَقَالَ أَيْصَا فِي عَلَامٍ مَحْمُومٍ

أَعْدَتِ حَفْوِكَ مِنْكَ الْحَسَمُ بِالسَّقَمِ

لَا بَلْ فُؤَادِي قَدْ أَعْدَاهُ بِالْأَلَمِ

وَإِنْ حَمَّاكَ مِنْ بَارٍ تَوَقَّعْهَا

فِي^٣ وَحَةٍ لَكَ لَا تَحْوِ مِنْ الصَّرَمِ

حَاءُ السَّقَامِ إِلَيْهِ يَسْتَصِيءُ بِهِ

يَا حَسَّ حَدِيدِهِ مِنْ بَارٍ عَلَى عِلْمِ

(١) بيت - نق (٢) في - نق - نق (٣) و - ح .

ما بال حماء قد حارت على شفة

ما رلت أشفق من تقييلها همي

قد صيرت أثر التقييل في فيه

هـ فصا لحاتم داك المسمم الشم

(١١) - وقال في معاته:

ألوم همي على هذا العتاب وما

تكلم الحر إلا وهو مكلوم

لأصرت على ما قد ميت به

فالدهر يومان محمود ومدموم

وأصحح ولي همس بعرتها

مخطومة وفهم بالصمت محتوم

لا أستريدك فيما قد ميت به

ولا أسومك أمرا فيه تعريم

ولا ألومك في رت تقدره

هـ فليقادر تحليل وتحريم

فقد سطت لداك الفعل معدرة

لما تيقنت أن ررق مقسوم

لكها بقة المصدور حاد بها

فتى من الدهر مصدوع ومصدوم

عاداني الدهر لما راعه أدنى
 وسرّ يوم عظيم فيه مكتومٌ
 وما يصادف متى غير مصطر
 له على النفس تحيير وتحكيمٌ
 للسلّة منه ممرّات وتكرمة
 وللحمير مسرّات وتعيمٌ ١٠
 فان كساهم وعرائي فلا عجا
 القرد يصحك والصرعام مهمومٌ
 ورمّا عاش هذا حائعا أبدا
 وفاراً بالرى بعد التسع علجومٌ
 هدى أساطير قد سطرتها سقما^٢
 فهل علمتم بأنّ العكر محمومٌ ١٣
 (١٢) - وقال أيضا

يا ناردا قال لسا كادنا بأنّه متّقد فهما
 وهك فيما قلته صادقا هل أنت إلّا الرد والجمي ٢
 (١٣) - وقال أيضا

يا أيّها البرق الدى يحلو الدحي من طلبه
 قل لحى إتى صاد إلى ميم^٣ فه
 وإب فعلت خويست^٤ لمعة من مسمه ٣

(١) وءس - ي (٢) سقما - ح (٣) رين - ي (٤) فخرت - ب .

(١٤) - وقال في الحر.

وصهء رقت فاسترقت عقولنا

على أنها قد أعتقتنا من الهم

إذا مرحت كان المراح قدى لها

ولو أن ذاك المرح أحيى من الوهم ٢

(١٥) - وقال يمدح المولى الفاضل ويشكره على عيادته له في مرضه

رأيت طرفك يوم الين حين همى

فالدمع ثعر و تكحيل الحفون لمى

فاكفف ملائك عى حين ألتهمه

١ فما شككت نانى قد لثمت فما

* لو كان يعلم مع على نقسوته

تألم القلب من وحر^٢ الملام لما

رما إلى فقال العادلون^٣ رما

وما أقول رما لكى^٤ أقول رمى

رمى فأصمى ولو لم يرم مت هوى

أما ررون بحولى فى هواء أما ٥

(١-١) تسككت أى - تقى، شككت نانى قد لثمت له فما - و - رف (٢) وحد - ق -

رف (٣) الحاسدون - تقى - تقى - رف (٤) لائل - مص

* أنى ابن سناء الملك فى هذه القصيدة بعض آيات فيه الاكته أى هو فيه متعقه

محدوفات ولم يقتصر إلى ذكرها لدلاله ناقى لفظ القافية عليه فى كل بيت من هذه الأبيات

و بات يحى حصوى عن طروق كرى
 ولم أر الطى مسوبا إليه حمى
 ' وصاد طائر قلى يوم ودعى'
 يا كعنة الحس قد أحلته حرما
 * يا كعنة طلّ فيها حالها حرا
 كم^٢ ذا أطوف ولم^٢ ألقاه مستلما
 مد شقّ حسمى عن نار العرام صى
 رنى الشعاع على حديه^٢ مضطرا
 وشقّ كأس فم^٢ منه لرقه
 ١٠ فلاح فيه حاب التمر متظما
 يا كسرة الحس لم أسموك كسرتة
 وحيشه بك للأرواح قد عما
 ° ولم أعرت على الأرواح ناهة
 إن كان ذلك عن حرم فلا حرما
 مولاك فاق ملاح الأرض قاطة
 فهو الأمير وقد أصحوا له حتما°

(١-١) ودعه - نى، و صار طائر قلى صيد لوعته - تق - رف (٢-٢) ذا الطواف
 وكم - ح (٣) حديق - تق - تق - رف (٤) لمى - تق - رف (٥-٥) لا توحده
 فى ع

* تنسب الحال بالبحر الأسود حين حاطه بكعنة الحس، واستلام الحجر تقييله
 أقول

أقول والريح قد شالت^١ دوائه

أصحت فيهم أميرا أولهم علما

شكرت طبعك في اعاب رورته

لأن مثلي لا يستسمر الورما ١٥

ولست اطلب منه رفدة أدا

لأن دا الحلم لا يسترفد الحما

لكن عهدا قديما منك^٢ أذكره

وربما سى العهد الذى قدما

وراد حتى أصعافا مصاعمة

وظلما صعر الشيء الذى عطا

^٣ولست أنكر لا ريبا ولا تهما

من يعرف الحق لا يستنكر التهما^٢

ولست أتسع حتى بالملال^٤ كما

لا يتسع اس على ربه بعدما ٢٠

داك الأهل الذى تلقى مارله

فوق السباك^٥ و تلقى حوده أكا^٦

أعنى وأقى وأعطى سؤل سائله

وأوحد الخود حتى أعده تقدم

(١) أعالت - تق - رف (٢) لست - ح (٣-٤) لا يوجد - ست - و - عده

في ح (٤) «اللام» - تق (٥) «س» - رف (٦) «أ» - ق - رف (٧) «ا» - ق

وقصر^١ الحرعه فهو مكتتب

أما تراه نكتي موحه التطا

وولت السحب إيد حارته ناكية

أما ترى الدمع من أحفاها اسحبا

* ولو رأى ابن أنى سلى مواهه

^٢ رأى حدى هرم مثل اسمه هرما^٢

٢٥

ولو أعار شماما من حلائقه

حلبا لأصح فى عريسه شهما

دمد رأيت سادا فى يراعه

رأيت بالرمح^٢ من أحجارها صمما

إذا امتطى القلم العالى أسامله

حلا الطروس و حلا الطلم و الطلما

^٤ قضى له الله^٤ مد أخرى له قلبا

بالسعد منه و قد أخرى به القلبا

(١) وقص - مح (٢-٢) بالهامش فى تق لما ارتضى أن يرى بمدوحه هرما (٣) بالرفع -

تق - رف (٤-٤) حرى قصا الله - تق

* رهير ابن أنى سلمى اسمه ربيعة بن رباح المرنى وهو أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق ومعلقته مشهورة مات فى سنة ٨٠٦ من الميلاد يقال إنه كان يمدح هرم بن سنان وكان قد حلف أن لا يمدحه رهير أو لا يسأله أو لا يسلم عليه إلا أعطاه عمدا أو حارية أو فرسا وكان رهير يستحيى مما كان يقبل منه من العطايا حتى إذا رآه فى جماعة قال أعمدوا صاحبنا غير هرم و حيركم استثيت .

* دات العباد^١ يمين قد^٢ حوت^٣ قلبا

٣٠ وهو العباد للملك قد حكى إرما

يريك^٤ في الطرس وهو الألق راهرة

وقد يرى منه رهر الروص منتسما

ويرقم الوشى فيه من كتائنه^٥

وما سمعا^٦ سواء أرقا رقا

سطوره ومعايها وما استترت^٧

هن الستور وهدى حلفهن دى

ترحت^٨ وهى أنكار ولا^٩ عى

إن التحصر من أنكارها دما

حرأ^{١٠} لدهر عدا عد الرحيم به

٣٥ بالامر والسهى يدى الحكمة والحكما

أسى الورى وهو أساهم يدا ودى

وأوسع الساس صدرا كلما سئما

وأعرق الساس حقا في ياسته

وأقدم الساس في ستحقاقها قدما

(١-١) يد منه - قى (٢) يورك - قى (٣) كه - قى - رف - مص ١٤ سمعت

- قى - رف - مص ١٥ و من - قى

* الاقتباس من هذه الآيات « أم ركب مع ركب - رم - ت - م - قى - ي - و

مثله في « ملأ » يقول يمينه - ات - نعم - وهو سسه كام - للملكة قى تحكى =

كسا ربك نورا من حلالته
 يلقي الحسود فيكسى ساطريه عمى
 يلوح في الصدر مه الدر حين سما
 والعيث حين همى والحر حين طما
 * يعصى حياء ويعصى من مهاته
 ٤٠ ما يكلم إحلالا إذا انتسما
 لما علقت تحمل من عايتيه
 صالحت دهرى فلم أوسع له دما
 وحين طالع طرقى سعد طلعتيه
 رأيت طرقى في أفق العلى نحما
 وكان قدما دوو الأقدار لى حدما
 فصرت مه أرى الأقدار لى حدما

= بلاد إرم

* هذا البيت من قصيدة الفرردق حين قالها يمدح الإمام زين العابدين على بن الحسين
 رضى الله عنهما أمام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تعسج طريق الطواف
 بالكعبة مهانة وإحلالا لعل بن الحسين رضى الله عنهما فسأل عنه كالمتهاهل بأمره
 فشق ذلك على الفرردق وامتدح الإمام بالقصيدة الميمية المسهورة
 يعصى حياء ويعصى من مهاته ما يكلم إلا حين يتسم
 وقد تصرف ابن سناء الملك في هذا البيت نوع تصرف وأورده على سبيل التصمين
 ، تصرف في المصراع الأخير لتحكيم القافية .

يا أيها الفاضل الصديق مطلقه
 إني عتيقك والمقصود قد فهم
 أعدت للعد لما حثت عائده
 روحا وأهلكك من حساده أما ٤٥
 تركتهم لي حسادا على سقي
 وكم تمسوا لي الأدواء والسقم
 فقلت ما لي إليهم ثم قلت لهم
 لا تسلبوا أن هذا العد قد سلما
 تفصل مك أعلى بيهم قى
 ومة مك ٢ أعلت فوقهم ٢ قما
 هب لي من القول ما أثى عليك ه
 أو كف كفك عن أن تسل الديما
 من كان يهلك من يعتاب ٢ ناده
 محلا فأتك قد أهلكتي كرما
 شكرى لعماك دين لي ٢ أدين به
 والكهر عدى ان لا أشكر "نعا" ٥١

(١٦) - وقال أيضا مدح الخافط السلي وهو تعر لإسكندرية

مدحت ° السرى وهى الحقيقة بالدم

لهرة أرض غاب عن أفتها بحمى

(١) فى الأصل فمتى (٢-٢) أعتنى لهم - ش (٣) فى نق "سان" هكذا ويمكن يسن

ساب - رف ، بيان - نق (٤) لا - نق - رف (٥) حمد - نق - ق - مص .

إذا حلت الأوطان من أحده
 فلا قام فيها للحيا موسم الوسم
 ديار رأيت الصبح من بعد أهلها
 * أشد سوادا من حادسه الدهم
 حلت من حيب القلب إلا حباله
 كحصى حلا بالين إلا من السقم
 يسألي عنه صداها لطفه
 ٥ نأى الصدى والرسم صوتي مع حسمى
 حبيب له متى الفؤاد صانة
 بأحمل من حمل وأعم من نعم
 ٢ قرأت كتاب^٢ الحس من حظ حده
 أ لم تره في وجهه واصع الرقم
 فاء عدار فوقه سـين طرة
 إلى ميم تعر فهو أوله سم
 و قيل يسمى الحمر إتما وإن يكن
 فريقته الإتم البرى من الإتم

(١) منه - مخ (٢-٢) وإن كتابى - بقى .

* الحمدس الليل المظلم وجمعه حادس .

كأني لم أسكر بحمرة ريقه

وعربرت لك فوق حديه باللحم ١٠

ولم أر عصا مائلا من قوامه ١

يقوم به لك عاقى أو صني

ولم أصرع العدال في معرك الهوى

ومن قدّه رمحي ومن لحظه سهمي

ولم يلتق الروحان روحى وروحه

وعاية عيرى يلتقى الجسم بالجسم

ولم أرس منه حنة هان عدها

على دخول النار فيها على علم

رمان كأني ٢ لم أفر فيه بالمى

ولم تترك ٣ اللدات فيه على حكى ١٥

خلّى إلّا فيه حلم دوى الهوى

وصرى إلّا عه صرأولى العرم

٤ وداك ديو ٥ آل متى الى النوى ٥

وذاك سرور ٦ آل منه إلى الهمة

كدا خلقت والقرب للسعد والرصى

إلى السخط و القصر المشيد إلى الهدم

(١) قوائمه - مح (٢) دعائى - تق (٣) نزل - مح (٤-٤) لا توحده في مح (٥-٥) ات

منه إلى نوى - تق (٦) سرور - ن

* سبت سوى دار مكيت برسمها

وذلك رسمى إن وقتت على رسم

ودیعة مسك فی ثراها وحدتها

٢٠ فصیرت لثی للودیعة كالحتم

على سة العشاق أو بدعة الهوى

حلمت بحلى أو جهلت به حلى

ولكنی أشرت همی من الی

كما أنى أیقطت حلى من الحلم

وأقل سکی حین ولت شیتی

وآخر اعترافی^١ حین عاتنه حرمی

فجت إلى الإسكدریة قاصدا

إلى كعة الإسلام أو علم العلم

إلى حیر دین عده حیر مرشد

٢٥ و حیر إمام عده حیر مؤتم

٢ إلى أحمد المحی شریعة أحمد

فلا عدمت مه أبا أمة الأتى^٢

(١) اعترافى - مح، اعترافى - نق (٢-٢) لا یوحده البيت فى مح .

* أشتار فى هذا البيت إلى عادة السعراء فى أشتعارهم یقفون على رسوم البیوت والطول الدوائر ثم ینکون علیها

- ١ حمى بدعاء أو همى هوائد
 فورك من ما رال يحى كما يهوى
 تقوس تقويس الهلال تهجدًا
 وذاك هلال يصح الدر فى التيم
 إذا ما شياطين الصلال تمردت
 حدالا ٢ من أقواله كوكب الرحم
 تكاد لديه العرب والعمر حرها
 ٣٠ تقربه أن الماحر فى العجم
 أبو الدهر عمرا واعترا ما ومصا
 فلا داق مه دهره حجة التيم
 أتيت له مستشعرا بدعائه
 ٢ يقيل به ٢ حرى و يشمع فى انمى
 ويمت يما حرت فى التيم قلبه
 إليه من يسم وصلت إلى يسم
 وفارقت ما لا يستطيع فراقه
 فيا لك عدلا لاح فى صورة "ظلم"
 وحلفت إحواسا كراما ومعترا
 إذا مرصوا دأوا سقيمهم سائى ٣٥

(١ - ١) لا توجد هذه الأبيات فى (٢) حلالا - نو ٣١ - ٣٢ يسرى - ٣٤

(٢) أستطيع - (٥) مرصهم - نو - و

فهل عـدكم أنى رلت سـلدة
 هى الشعر ألا أنه بارد الطلم
 ترى أهله كسب المحامد فى الهوى
 و حور العلى فى الدرة و العجم فى العرم
 شكرتكم يا أهل إسكدرية
 لأنكم أنأى الأسام عن الدم
 فان أنا واصلت المقام فعن رصى
 وإن أنا أرمعت الرحيل فعن رعى
 سأحسوكم رقّ القوائى فأنى
 بغير اختلاق^١ مالك التره و الطلم

٤٠

(١٧) - وقال

حصرٌ يحيف ولى دابل هذا و هذا يشكوان الطما
 وعد هذا مورد بارد و تحت هذا موج بحر^٢ طما
 من رام ربا بعد دامهما فحقه عدى أن يرحما

٣

(١٨) - وقال^٣

لا عرو لآ عاب شمس الصحن
 إن اطلع الحص دموعى بحوم

(١) مرأى - نى - ق (٢) ردف - نى (٣) لا يوحد هذا المقطوع فى نى .

(١٧١) علطت

علطت ما الدمع بحوم^١ به

لكتبه درّ بحار الهموم^٢

(١٩) - وقال

لقد عدّتي بالعرام مليحة

وعال طي أن يكون لراما

و برهان ما قد قلت أن عداها^٣

* كما جاء في القرآن كان عراما^٢

(٢٠) - وقال يتعرّل شائب له

قالوا لقد شاب الحيب وشاب فيه كلّ عرم

و أراك تطلم في هواه الشمس طلبا أتى طلم

فقلت^١ من شرهى عليه أدوقه في كلّ طعم^٣

(٢١) - وقال

حل الحيب وقد حسرت لثامه

فجعلت من قلبي^٢ عليه لثاما

† و حواب عدل العادلين إذا طعوا

في العدل جهلا أن أقول سلاما^٢

(١) فأحت - نقي - نقي (٢) قلبي - نقي .

* الآية « و الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما »

(سورة الفرقان ، الآية ٦٥) .

آ الآية « و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

(٢٢) - وقال أيضا .

رحلوا فلت مسائلنا عن دارهم
 * أنا ناحع هسي على آثارهم
 أسفا لأن بان الدين قدودهم
 من ناهم و حدودهم من ناهم
 و دموع عبي بل عيون مدامعي
 لحوار حسهم و حس حوارهم
 عهدى بهم و الدر من حصائهم
 في الدار^١ و الياقوت من أحجارهم
 و المسك و الكافور تربة أرضهم
 فيها و ماء الورد من أنهارهم
 لا يطر الدر المير إليهم
 حدرا^٢ على عبيهم من أوارهم
 † و لقد رأيت الشمس منها كورت^٣
 من بعد أن ركوا على أكوارهم

(١) النواد - تق (٢) حوفا - نق

* الاقتباس هنا من الآية «فلعلك ناحع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» (الكهف - ٦) و يعد هذا من الاقتباسات المردودة المحدولة و يعود بالله من سوء أقوالنا و من شرور أنفسنا و أعمالنا ، لأن الشاعر سب إلى نفسه ما سب الله تعالى إلى سبه صلى الله عليه وسلم . † الآية «و اذا الشمس كورت» (التكوير - ١) .

ترهت

- شرفت بواهم فاعتدت برحالمهم
 وسائهم وصغارهم وكارهم
 وحيولهم وحمالمهم وقطاطهم
 وكلائهم وعييدهم وحوارهم^١
 حم السيم لبعدهم فكأتما
 ١٠ حللوا هواجرهم على اسجارهم
 ولعدهم طالت دوائب ليلهم
 فيها يعطى^٢ نور وجه بهارهم
 والعائق المسكين في اطلالهم
 مثل الماطق حل^٣ في احصارهم
 يأتي ويذهب آيسا أو راحيا
 لمرار قريهم وقرب مرارهم
 وتحول لوعته عراض بيوتهم
 وتحوس دمعته حلال ديارهم
 يكي فلا تسأله عن أحاره
 ١٥ ولها إذا سألوه عن أحارهم
 ومليحة في الطاعين مليّة
 للعاشقين رهم ووارهم
 فوصالها لعيهم وصدودها
 لشقائهم ورجلها لدمارهم
 (١-١) لا يوجد في ق - مح (٢) يعطى - مح (٣) شد - ق .

وإذا هي استترت صدودا عنهم
 فاطر لما فتكته من أستارهم
 لا يسقى يوم لها لما نأت
 إلا وقد أحدثه من أعمارهم
 'وعدت تحدث عنهم أشعارهم
 فيما مما كتموه من أسرارهم'
 ٢٠ أنا تسيحهم في عشقها^٢ وعلى قد
 قرأوا الذي^٢ طموه من أشعارهم
 أموا اساط العدل من عدالهم
 ثقة مما يسطوه من أعدارهم
 لم يقل العدال لما أقبلوا
 ٢٣ لكهم وتوا على أدارهم

(٢٣) - وقال يهئ الملك العرير بالقدوم *

قدمت بالنصر والمعم كذا قدوم الملك الأكرم^٢
 وسرت بالنار إلى طالم وعدت بالنور إلى مطلم
 يأسطوة الله على كافر وبعمة الله على مسلم

(١-١) لا يوحى في تقى (٢-٢) و مدامعى فوق الذى - تقى (٣) المقدم - تقى - تقى
 * لعل ابن سناء الملك عمل هذه القصيدة في سنة أربع وتسعين وخمسمائة حين رحل
 الملك العرير عن السام بعد ما فرح عن أهل تبين حين حاصرهم العرّيج الألبانيود
 (راجع الحاشية في صفحة ٢٨٣)

يا قاتل الكمر وأحراه	بالسيف والديار والدرهم
* قبضك الموروث عن يوسف	ما جاء ^١ إلا صادقا في الدم
أعنت «تسين» وحلصتها	فريسة من ماصعى صيعم
والكمر كالعل بها ^٢ محقق	لا كسوار كان في معصم
كم ^٣ كافر كان بها معرما	والسيف يطلى حرق المعرم
ورام تسين فقلبا له	لولم يسم عقلك لم تحلم
حماه المولى العرير الذى	يكلا به الدين ولم يكلم
عن نأسه لا يحتفى معقل	^٤ والعقران يرل به يحتم
يقول من يسمع فعلا به	في الحرب هدا وأليك الكمي
فردّها سالمة مهم	من بعد ما قيل لها سلتى
ما اهرمت واهرموا دوها	متى عروا حصا ولم يهرم
سروا من خوف يحوم القنا	ما اكتحلوا في الليل بالأنهم
في أدهمى ليل وقيد ومن	خير لم يحتز سوى الأسلم
ما راك ليلا على أدهم	كداحل سخما على أدهم
ما هده الرمية معهودة	بالقوس ^٥ إد ترمى عن الأسهم

(١) كان - تق (٢) به - نق - تق (٣) و - مح (٤-٤) في الاصل والعقران يرله

يحتم - يح - يحتفى - نق (٥) للقوس - تق ، والقوس - نق .

* أشتار في هذا البيت الى قصة يوسف عليه السلام حين جاء إخوته بقميصه بدم

كذب "و جاءوا على قميصه بدم كذب" (سورة يوسف - ١٨) وهذا المراد من

يوسف أبوه صلاح الدين يوسف بن أيوب .

* هي التي في يوم بدر حرت	لما رمى الله بها من رمي
٢٠ وقد أتت في الذكر مذكورة	ثانته الأحكام في المحكم
ألك طوفان على من طعى	تعود بالرى على من طعى
موردك الشام على هوله	به احتفى المورد من رمرم
فالموقف الأعظم فرحته	فككت أصل المجلس الأعظم
† لا عدم الاسلام عتامة	مصطلم الداهية الصيلم
‡ شتية تعرف من يوسف	٢٥ في الصر لا تعرف من أحرم
ثم اشى من حره طاورا	والسيف لم يثلث ^٢ ولم يثل
وخاء لما جاء بالحيا	وعاد لما عاد بالاعيم
مقدمه صار حمادى به	كمتل دى الحجة داموسم
يا مقلتي؛ قد ككت متشاقة	أرصا تطاها حيله فالشمى

(١) هل - مح (٢) الحرب - تق (٣) يب - مح (٤) عاتى - تق - تق .

* الإشارة إلى واقعة بدر وإلى الآية «وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى»

† اصطلم السوء أى استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية

‡ أحرم أبو أحرم الطائى حد حد الحاتم المسهور يقال كان ابنه أحرم يصبره

تم مات في حياة أبيه وترك بين فوسوا يوما على حدهم وأدموه فقال

إن نى صرحوى بالدم من يلق آساف الرحال يكلم

ومن يكن درء له يقدم تنسنة أعرفها من أحرم

أى أن صرهم له حصلة يعرفها من أبيه أحرم قبلهم ، وقيل قال سعد بن أحرم

الطائى في حاتم ابن ابنه سعد حين ساء واقضى حده أحرم في الكرم فأشار في هذا

البيت إلى المثل المسهور وطبقه على الملك العرير بن الملك الناصر

وَأَنْتَ يَا عَاسٍ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُ مَتَسِمًا فَاسْمِعِ ٣٠
 تَرَبُّ مَوَاطِيهِ عَلَى مَهْرَقٍ وَحَلَّ أَنْ أَحْلَاهُ فِي هَمِي
 يَا أَحُودَ الْعَالَمِ يَا مُوَحَّدَ الْمُوَحَّدِ نُلَّ يَا مَعْدَمَ الْمَعْدَمِ
 * حَذُّ صُلِّ تَرْفَعُ أَوَّلَ حَاهِدًا قَمِّ أَقْ تَطُولُ عَشَّ تَحْلُدُ دَمِ
 ٣٤ نَقْدَرُ مَا أَهْلَكْتَ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَكَمَا أَحْيَيْتَ مِنْ مُسْلِمٍ

(٢٤) - وَقَالَ أَيُّضًا يَمْدَحُ الصَّاحِبَ وَسِيرَهَا إِلَيْهِ إِلَى الشَّامِ

يَا ثَالِثَ الْعَمْرِينَ عِلْمًا^١ أَمَا ثَالِثَ الْحَصْرِينَ سَقْمًا
 أَأَكُونُ عِنْدَكَ ثُمَّ يَقْتُلِي الْهُوَى حُورًا وَطَلَبًا
 وَأُطَلَّ بِاسْمِكَ فِي الْهُوَى^٢ وَأَصْلٌ مِنْ كُلِّ بَأْسِمَا
 وَتَكُونُ دَرْعِي ثُمَّ تَسْمُدُ فِي نَالِ الْحَاظِ سَهْمًا
 وَلِحَسِّ حَطِّكَ^٣ قَدْ رَشَقْتَ لَهَا عَلَى^٤ الْحَدِيدِ وَسِمًا^٥
 ٥ فِي بَطْنِ ثَعْرِكَ قَدْ بَطَّمْتَ^٥ لَهَا عَلَى التَّعْرِينِ بَطْمًا
 وَالْحَقُّ أَنِّي قَدْ حَسَمْتُ صَاقِي عَنِ طَيِّ حَسْمِي
 وَسَرْتُ عَرَمَ الْعَشِّقِ فِيهِ فَلَمْ أَحُدْ لِلْعَشِّقِ عَرْمًا
 وَفَرَعْتُ مِنْهُ تَسْلِيًا وَشَعَلْتُ مِنْكَ بَكْلَ نَعْمِي

(١-١) الْقَمْرِينَ أَتَمَّا - تَقِ (٢) الْهَدَى - تَقِ - مَصْ (٣) حَذُّكَ - حُجْ (٤-٤) التَّعْمَتِينَ

وَسِمًا - تَقِ - تَقِ (٥-٥) وَلِبَطْمِ تَرُكْ قَدْ لَثَمْتُ - تَقِ^٦ وَلَلَمْ تَرُكْ - تَقِ

* لَعَلَّ أَصْلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ حِينَ قَالَ

أَفَادَ وَحَادَ وَسَادَ وَرَادَ وَدَادَ وَقَادَ وَعَدَ وَأَفْصَلَ

أَمَّا أَمْتَالُ هَذَا فِي كَلَامِ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّعْرَاءِ فَكَثِيرَةٌ.

- ١٠ و وحدت وصف علاك أحلى من مراشف كل ألمى
 أنت الذى قهر المما لك كلها ناساً و حرماً
 أنت الذى ساد الملو ك و ساسها رأياً و حكماً
 أنت الذى نال^١ السما ء و حارها قدراً و عطماً
 أنت الذى أفى عدا ه سطوة رعماً و عرماً
 ١٥ أنت الذى حار الحو م جميعها محماً و محماً
 أنت الذى شقّ العلو م و حاصها علماً و فعلاً
 أنت الذى قد كاد^٢ عظم حلاله ان لا يسمى
 دانت لك الدنيا و أصبح حربها بيديك سلماً
 ٢٠ و عدا قريباً كل مسترح و صبرى كل عطى^٣
 و عدوت فى دا الدهر رو حا إد جعلت الدهر حسماً
 و علمت ما سيكون فكراً صائناً و دكاً و فهماً
 ٢ و كفيت كل مهمة فكهاك ربك ما أهمماً
 * و أريتاً مك السحا ب كهورا و الدر تما
 كم معحر لك ناهر من لا يراه فهو أعمى^٤
 ٢٥ و ألتى مك السوا ل معجلاً و العرّ صحماً
 و الوحه طلقاً و العلا ء محسداً^٥ و الفحر فحماً

(١) ساد - مح (٢) كان - نق (٣-٣) لا توحده فى مج (٤) ممحداً - تق .
 * السكهور من السحاب قطع كالحبال أو المتراكم منه .

* وادخل إلى حناته فادا رأيت رأيت ثمنا
 واطر عداه تحدهم صرعى به قتلا وهرما
 أكلتهم الديا فطا ب لها لحوم القوم طعا
 'وبها قد اقتصموا فلا يستعرب المأكول هصما' ٣٠
 ما في عداة جميعهم إلا مصاب العقل مصى
 † عموا مرادهم فكا ن الصنع تفسير المعنى
 أصى دين الله يا أسى الورى قدرا وأسى
 'يا من يريا القول حر لا محكما والأمر حرما'
 قدمت من شوقى لأن أفى ثرى قدميك لثما ٣٥
 وأسّر قلبا قد تعدت بالعراق أسى وهما
 وأريل عما^٢ قد تكا ثف فى نواحيه وعمّا
 وأرى سحالك لاحها ما والمحيا ليس جهما
 ‡ 'وأرى يخلق إد أتا ك المال مثل الماء حمّا
 لم يكتم شوقى إليـك وهل يطيق المسك كتما' ٤٠

(١-١) لا يوجد فى م (٢) عيا - بق ، عيئا - تو

* الإقتباس من الآية "وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا" (الدھر - ٢)

صحف الألفاظ بعد تم لأن الدهن يتأدر إليها

† عموا مرادهم تنبه مرادهم .

‡ خلق هو اسم لكورة العوطة كلها وقيل بل هى دمشق نفسها وقل

بعض الشعراء جعلها مثلا فى كثرة المياه والخير وعدها عن الأمطار (ديفوب

ح ٢ - ص ١٠٤) .

إلى أؤمل أن أكو^١ ن أحل من والاك قسما
وأرى وسيا حين تصنع لي من الانعام وسيا
* ولقد عطشت إلى ندى كفيك يا بحرا حصا
٤٤ وأبا وليكم^٢ فلم يروى^٣ عدوكم وأطمي^٤

(٢٥) - وقال في الحكيم ن فوقاً وقد تاب من السيد

سمعت بأمر^٥ ليتي لا سمعته

فعدى منه مقعد ومقيم^٦

نأن الحكيم الآن قد ترك^٧ الطلا

وتاب فقلنا ما الحكيم حكيم^٨

أترك شمس الراح وهي ميرة

ويترك وحه الدر وهو وسيم^٩

وما كنت أحشى أن يتوب لطفه

كما لست أحشى أنه سيصوم^{١٠}

وكم من يد عد الحكيم لكأسه

عدت ولها حق عليه عظيم^{١١}

أنامت له من لا ينام وربما

أقامت له ما^{١٢} لا يكاد يقوم^{١٣}

(١-١) لا توحدي بح (٢-٢) فكم يستقى - تق (٣) حديثاً - تق - تق (٤) هجر - تق

(٥) من - تق

الحصم البحر الكثير الماء في الأصل تم قالوا للرحل الحواد حصم على التسيه

وذلك

وذلك إبعام قصى سعيمة
 ومن جحد الإبعام فهو لثيم
 وإن قال إني قد سقمت شربها
 فقد يعشقون الحصا وهو سقيم
 وإن قال إني قد سلت فاته
 كما قيل قدما للديع سليم*
 † على الكوب من بعد الحكيم كآنة
 وفي الحام من بعد الحكيم وحوم
 ١٠ ومن بعده روح الحلاعة طالق
 ومن بعده أم السرور عقيم
 ‡ وعادت كؤوس الراح وهي سهايم
 لديا وأنصاس المدام سموم
 وطمى إبليس حين عتته
 بأن قال هذا الأمر ليس يدوم

(١) الحسم - نق - تق (٢) سهايم - مح .

* اللديع بمعنى الملدوع والسليم هو الملدوع يقال السليم لا ينام ولا ييم في من لا يستريح ولا يريح غيره

† أالكوب كور مستدير الرأس لا عروة له ولا حرطوم له ويقل قدح لا عروة له وله الحاس في الكآنة أي العم، الحام إباء من قصة من كأس ومترنة ونحوهما، والوحوم السكوت من تندة العم والحر

‡ السهايم جمع السهايم لصرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول إلى بيضه وعليه قول العرب في وة «كلفتني بيض السهايم»

فان تسألوني بالحكيم فأتى

حير بأدواء الحكيم عليهم

* إذا ما حيا وهج المصيف فأتى

تحليل ناموس الحكيم رعيم

١٥

على أنه إن كان قد^١ تاب محلصا

وحاف عقاب الله وهو رحيم

فتوبته من سوء طر^٢ رته

تعالى وإلا فالكريم كريم

١٧

(٢٦) - وقال أيضا يمدح الملك المعظم شمس الدولة^٣

تقنعت لكر الحبيب المعتم

وفارقت لكر كل عيش مدمم^٤

(١) لا يوحده « قد » في مخ (٢) معمم - نقي

* الوهج شدة حر النار أو الشمس

^٣ لما نظم ابن سناء الملك هذه القصيدة التي امتدح بها توران شاه أبا صلاح الدين
تعصب عليه شعراء الديار المصرية وهجوا هذا الافتاح وعاثوا التتبع بالحبيب
ولكن هذا من الحسد عليه قال تقنعت من القناعة ورسمه بالمعمم فصار من التتبع
بالقناع وأشار بقوله " الحبيب المعمم " إلى قول أبي الطيب في قصيدته التي بدأها
بهذا البيت

وأم ومن يمت عبر ميمم

فراق ومن فارقت غير مدمم

والست المشار إليه هذا

عدرت ولكن من حبيب معمم =

واو أن ما مني من حبيب مقنع

و نأت (١٧٤)

* و نأت يدي في طاعة الحب والهوى

وشاحا لحصر أو سوارا^١ لمعصم

وأترت من ديار حد ملكته

وأحس وحه بعده مثل درهم

يريد أحرارا كلما ردت صرة

كأن به ما كان في من الدم

توقد داك الحد^٢ فاحصر نظرة

فأصرت مه حنة في جهنم ٥

وفي حظ مسك لاح في طرس وحة

لها الورد يعرى والسفسح يتمي

= (ملخصا من الواق - ترجمة ابن سناء الملك)

فتبين أنه تنسب في هذه القصيدة بأمر د و أما سبب تعصب الشعراء عليه فهو لوحه التورية في التوقع كما يتت من هذين البيتين لاس المعجم حين أحاب الوحيه الدروى .

درويا قتلته قللة عقله في نمر بيت شائع عن صعدع

شيء من الشعر الركيك رويته لمحبين معصب ومقنع

وما اطن أن السب هو عرانة استعمال حرف الاستدرا ل كما صرحه Hartmann

في كتابه Das Muwassah (راجع المقدمة) .

(١) وسادا - بق (٢) الحال - مح

* عد ابن حجة هذا التسيب ومخلصه من أحسن المحالض وقال لقد أحرر انقاصي

السعيد قصات السقى رقة هذه الألفاظ و عرانة هذه المعاني و لقد حاب القلوب

و حلا طلبة الأفهام و أطفه من المحترعات (حراة ص ١٥٥)

وما زال سقى قل^١ يوم وصاله
 يتم نعتي للعدار الممسم
 ومث^٢ اشتياقا إذ تلثم فوقه
 وما نعتي^٣ إلا تلثم الملتئم
 ولا عما إن^٤ مت فيه صانة
 فما النس إلا نص معرم معرم
 سقى من قتلته ورشفته
 فقال الهوى^٥ فر^٥ بالخطيم ورمم
 ١٠ وحرّدت قلبي من تياب^٦ همومه
 وطاف به والقل في رى محرم
 وعطر لظى في الحديث سلوكة
 على قلعة قد كان أودعها في
 سعدت بدر حده^٦ رح عقرب
 فكذب عدى قول كل متحرم
 * إليك فما بدر المقع طالعا
 نأسحر من الحاط بدرى المعمم

(١) كل - مح (٢) وهمت - مح (٣) معثي - مح (٤) إذ - مح (٥) قم - مح
 (٦) محط - مح .

* المقع اسمه عطاء كان يعرف تبيثا من السحر واليربحات وكان في حملة ما أظهر
 صورة قمر تطلع ويراه الناس من مسافة شهريين من موضعه ثم يعيب يقال إنه =
 وأقسم

و أقسم ما وحه الصالح إذا بدا
 بأوصح متى حجة عند لوى
 ولاسيما لما مررت^١ بممرل
 كفصلة صر في فؤاد متيسم
 * وما بان لى إلا عود أراكة
 تعلّق في أطرافه^٢ صوء مسم^٣
 † وقفت به أعتاص عن تم مسم
 شهى لقللى لسم آثار مسم
 ‡ و دمة من أهواه في الحس دمية
 و تصديق^٤ قولى أنها لم تكلم

= سم نفسه حين هجم عليه المسلمون في سنة ١٢٣، (ملحظاً من ابن حلكان). أثار
 الشاعر في البيت الى بدر المقنع و ادعى انه ليس بأسحر من الحاط حبيه المعجم .
 (١) برلت - تق (٢-٢) صفو ميسم - مح (٣) وصدق - مح
 * نالغ في وصف حسه فيقول انى لما مررت على ممرلى بان لى الممرل لأن عود
 الأراكة دلى عليه و دالك لما وحدث العود مصيئاً بصوء مسمه و عود الأراكة
 و هو عود تنجريسناك به فيطى الشاعر ان السواك الذى يستعمله حبيه يتألاً
 بصوء مسمه .

* المسم الطريق - يرحح الوقوف لان يعتاص تم المسم تم آثار طريقه و هذا
 أنتهى إلى قلبه من تم المسم .

* دمة فيه اشارة إلى قول رهير حيب يقول في معلقته

« أم أم أوى دمة لم تكلم »

* نكيت نكُتَي مقلتي كأتَي

٢٠ متمم^١ ما قد فات عبي متمم

و لم ير طري قط شمالا مددا

فقاله إلا دمع مطم

تسم داك التعر^٢ عن ثعر دمة

ورب قطوب كام في التسم

و لم يسل قلى أو فى عن عرالة

وعن عرلى إلا مدح المعطم

هو الملك المعطى^٣ الممالك عوة

محد صميم أو محد مصمم

إذا حار ملكا تم أطلق ربّه

٢٥ سليما فقد فار الطليق مممم^٤

(١) أتمم - مح (٢) الطرف - نى - نى (٣) المعنى - نى، المعنى - نى (٤ - ٤) لا يوجد

في مح .

* متمم بن بويرة بن شداد البربوعى هو أخو مالك بن بويرة الذى قتله خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه لقتال أهل الردة فلما قتل حزن عليه متمم حزنا شديدا و رثاه بصائد مشهورة وحصر حين بلغه ذلك إلى المدينة و صلى الصبح حلف أنى نكرتم قام متمم فبكأ على قوسه و أبو بكر واقف مع الناس فاستند أياها المشهورة في رثاء أخيه و انحط على قوسه و كان أعور فزال يسكى حتى دمت عيه العوراء و به و بعينه أثنار اس ساء الملك حين قال « متمم ما قد فات عبي متمم »

تحر (١٧٥)

تحرّ لديه رهة^١ منه سخدا

ملوك الدرايا من فصيح وأعم

إذا حرّ منهم ساحد كان شأنه

كما قيل قدما لليدين وللعم

سلام الذي يأتيه منهم سخوده

لألح هطال^٢ اليمين معم^٣

في أرضه من لثة أثر مسم

وفي وجهه من ترها أثر ميسم*

عدا نأسه يحى حماء وقد عدا

٣٠ به الدهر منه يستعيد ويحتفى

فلو ذكرته الطير أو سمّت اسمه

لما راعها في حوها نأس قشعم†

أحوفتكات لا تزال سيوفه

تخط سطور الصر في حهة الكمي

فقد أرسلت حتفا إلى كلّ كافر

وقد^٢ أرسلت فتحا إلى كلّ مسلم

(١) رعة - نق (٢-٢) اليمين معم - مح (٣) كما - نق - نق

* الميسم أثر الجمال أو الطريق .

† القشعم السر العظيم أو النسي من الرجل والنسور، والصحف، لاسد وفي

هذا البيت أراد منه السر

وأصبح يعدى السيف تصميم عزمه
 من دأيسى بالحسام المصمم
 وأسهمه في صدّ كلّ مدرّع
 فما الدرع منها غير ردّ مسهم
 إذا صاد عرلان الفلاكلّ أصيد
 فمولاهم من صيده كلّ صيعم
 ' ومن إن تحلّت حيلهم كان طره
 محلى بما أحرى علته من الدم
 ومن عدّ ركص الحيل نوع استراحة
 وعدّ لباس الدرع بعض^٢ تنعم
 فأعطر طيب عده نقع معرك
 وأوطأ مهاده طهر شيطم*
 وكم عاند من قلبه لابن مريم
 ٤٠ رآه فأصحى كافرا بان مريم
 له الحرد لا تدري سوى الكرّ وحده
 وإن كان كرا بين بصل ولهدم⁺

(١-١) لا يوجد في م (٢) نوع - نق - تق

* السيطم الأسد والطويل الحسيم الفتى من الإبل والحيل .

⁺ للهدم الحاد القاطع من الأسة

تصامم عه^١ إن يقال^٢ لها قبي
 و تسمع مه إد يقول لها اقدمي
 و كم قلعة فوق السماء أساسها
 و عامرها من أسلاف^٣ عاد و حرم
 * رقي سلتها للعر^٤ أوصله لها
 فقد نال أسباب السماء سلم
 أتاها و كانت دات قصر^٥ مشيد
 ٤٥ فأصحت لديه دات سور مهتم
 و لم يبق من أطلالها غير أعرب
 و لم يبق من سواها غير أيم
 لك الله ملكا لا ترال يمييه
 تحود شهد أو تحود بعلقم
 فتهمي على العادين طورا نأثوس
 و تهمي على العافين طورا نأعم

(١-١) إد يقول - مح ، ان يقول - بق (٢) عهد - مح (٣) للعزم - بق ، للعزم -

بق - مص (٤) صور - بق ، سور - مح

* السطر الثاني من هذا البيت مقتبس من بيت رهير بن أبي سلمى حين قال

في معلقته

و من هاب أسباب المايا يبله وإن يرق أسباب السماء سلم

* ١ تحود إذا صوّ العمام قطره

فتعى الرايا عن ٢ سهاك و مررم ٢

٢ لقد حدثت حتى عدت موحد واحد

لما يرتحى بل عدت معدم معدم ٥٠

أرى الكرم الفيّاص منك سحيّة

وكم من كريم حوده عن تكرم ٢

أيا ملكا أرحو بداه وأتسى

لآمل أقدامى به وتقدمى

رأيتك محرا طلق الأرض مده

فلم يبق عدى رحصة فى التيمم

وحشك أرحو منك كتنا لحسدى

كما أنّ قلّى فيك حالف لوى

سيحدم منك الشمس متى عطارد

ويبدى كلامى فى سمائك أنعمى ٥٥

ويعميك لفظى ٤ عن حسام محرّد

وتعيك كتنى عن حميس عرمرم

(١) لا يوحد هذا البيت فى مح (٢-٢) سؤال مدمم - تق (٣-٣) لا توحيد فى مح

(٤) طرفى - بق .

* المررمان محمان مع السعريين، والمررم الأسد .

فحدها فقد حاءتك من متأحر

معيد وليس الفصل للتقدم * ٥٧

(٢٧) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر^١ وكان قد زعم بعض المحبين

أن ريحا سوداء تخرج في ذلك الرمان

+ سعودك ردت^٢ ما أدعاه المحم

وقد كذته في الذي كان يرعم^٣

(١) ويهتئ بالسلامة من اقتران الكواكب - تق - رف (٢) أردت - مح .

* حالف اس ساء الملك في هذا البيت القول المشهور الذي اوردته الحريري في مقدمة مقاماته احدى من قول عدى بن الرقاع .

فلو قل مكها نكيت صباة سعدى شفتت البس قل التدم

و لكن نكت قلى فبيح لى النكا نكها فقلت الفصل للتقدم

+ في ستة انتين وثمانين وخمسة مائة كان المحبون في جميع البلاد يحكون بهلاك البلاد والأموال والأنفس عند اقتران الكواكب الستة في الميران رياح شديدة و خوفوا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر معارات و سراديب و نقلوا إليها الماء و الأرود و انتظروا الميعاد و الليلة التي عيها أصحاب التحيم لمثل ريح عاد فلم يهب من الرياح شيء التة و كان الرمان حارا و اشتد الحر في ذلك اليوم و بعده حتى أن العلال الحطة و الشعير تأحر بحرهما لعدم الهواء الذي يدرى به الفلاحون فعمل السعراء في ذلك شعرا يروون عليهم في حكمهم و يصحكون على عقولهم و يحروهم في كدهم و تحميمهم - قال العباد ان اجتماع الكواكب الستة في الميران كان في شعبان في هذه السنة و لكن اس القاسي ذكر ان المحبين حكوا باقتران الكواكب و طوفان الرياح في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة و خوفوا الناس بحراب العالم و هلاك البلاد في يوم الثلاثاء التاسع و العشرين منها =

* يشتر بالريح العقيم وأنها
 كما قال عما قاله ^١ بك يعقم
 ويقسم أن الأمر لا بد كائن
 وبالأمر قد أحشاه حين يقسم
^٢ وحوذك أم للوحد من الدي
 عن الريح يحكى أو به اللحم يحكم
 وقد قيل احكام الحوم على الورى
 وأت على أحكامها تحكم
 وما رحت حيا تود لو أنها
 لساديك تهوى أولترك تلتئم
 وأت الدي وهى التى فى سماتها
 تشير إليها من بعيد فتهم

= واعتمد على هذا اس الأمير ويؤيد ذلك قول ابى العاثم بن المعلم
 قل لأنى الفصل قول معترف مصى حمادى وحاءا رحب
 وما حرت رعرعا كما حكوا ولا بدا كوكك له دب
 ملخصا من الروصتين ح ٢ ص ٧٢ و تاريخ اس الأنير فى ذكر حوادث سنة اثنتين
 وثمانين وحمسائة

(١-١) قل تعقم - بق - تق (٢-٢) لا يوحد فى تق (٣) الردى - مح (٤-٤) لا يوحد
 فى مح .

* ريح عقيم أى لا تلقح سمنا ولا شجرا

* ويلسب فيها من يعاديك عقرب

ويهرس فيها من يعاديك صيغ

وتحى لك القوس التي من بروحها

فترى بها الأعداء والشهب أسهم

ولوتت كانت من هاتك إنما

للك الشمس ديار لك الدر درهم ١٠

وما احتمعت ألا لطم قصيدة

وأنت الذي علمت كيف نطم

هيك بالشهر المرح أنه

يرح فيا كاسمه ويعظم

وبالبرء من بعد الشارة أنه

لحسمك 'برء بعده' ليس يسقم

وشهد أن الشهر شهر مارك

عليك وأنت البرء برء متمم

وأنتك منها بالهلال متوح

وأنتك منها بالتريا محيم ١٥

(١-١) من بعد السفا - تق (٢) محيم - مح .

* لسته الحية وغيرها اى لدعته وهذا شاد لعدم وجود حرف الخلق في عيه أولامه
وأشار من العقرب والصيغ إلى رعى العقرب والأسد من روح السماء

١ وأنت في الخالين تعلو وترتقى
 وأنت في الخالين تنق وتسلم
 وأنت في الأساء تحشى وتتقى
 وأنت في السراء تعطى وتعم
 فما يرم المقدار ما أنت ناقص
 ولا يقص المقدار ما أنت مرم
 تقوص أطاب الرمان ترحلا
 وملكك من بعد الرمان محيم
 ويطوى سحل الأرض من^٢ قل طيه^٢
 ٢٠ وتهدم الديا وما يتهدم
 فعدا^٣ لعاد الحوم^٣ أما دروا
 بأنك أعلى بالمكان وأعلم
 وسحقا لخدّام الحوم أما دروا
 بأنك أقوى بالآسام وأقوم
 وما حدموا الأفلاك إلا لآنها
 بأمرك تحرى أو لأمرك تحدم
 أراد ملوك الأرض سعدك واستهوا
 تعبته والسعد لا يتعلم

(١) هذا الشطر معرون سطر البيت التالى في مح (٢-٢) بعد نشره - مح

(٣-٣) لأرباب الصليب - مح .

ملكت أقاليم الملوك وإيما
 سهرت وأملاك الأقاليم يوم ٢٥
 تسلبها الأملاك حقاً وإيما
 لحيشك منها أسلبوا ما تسلبوا
 طلعت عليهم بالصاح من الطي
 تحيط به ليل من القع مظلم
 مساء صاح المدرين لآته
 صاح به ررق الأسنة أنعم
 وحيش به ٢ أسد الكريهة عصت ٢
 وإن شئت عقبان المية حوم
 يعقون عن كسب المعام في الوعي
 فليس لهم إلا العوارس معم ٣٠
 * ٢ إذا قاتلوا كانوا سكوتا تنحاة
 ولكن طاهم في الطي؛ تتكلم ٢
 بأقدامهم بالوا الحياة وربما
 يؤخر آجال الرجال التمدد
 وأنت الذي هذبتهم فتهذبوا
 وأنت الذي فهمتهم فتفهّموا

(١) قدما - تق - تق (٢ - ٢) أسد العريكة عقده - تق (٣ - ٣) لا واحد في ش

(٤) الرقاب - مص (٥) التقسم - تق

+ الطي الأعناق أو أصولها جمع طلية أو طلاه .

وَأَنَّهُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ نَكْ أَقْدَمُوا

وَأَعْدَاؤُهُمْ يَوْمَ الْوَعْيِ نَكْ أَحْصَمُوا

صَرَتْ بِهِمْ قَوْمًا نِيَامًا جِهَالَةً

فَلَا نَائِمٌ إِلَّا وَأَيْقَطُهُ الدَّمُ

٣٥

أَلَعْتَ دِيَارَ الْكُفْرِ عَرَوْا فَقَدْ عَدَا

حَوَادِكُ إِذْ يَأْتِي إِلَيْهَا يَحْمَحُمُ

إِذَا مَا عَصَى عَاصٍ عَلَيْكَ فَاثِمًا

بِحَافِرِهِ مَا بَيْنَ عَيْبِهِ مَوْسَمُ

تَقَادُ لَكَ الْأَنْطَالُ قَلْبُ لِقَائِهِمْ

لَأَنَّهُمْ مِنْ نَقْعِ حَيْشِكَ قَدْ عَمُوا

وَمَا يَعْصِمُ الْكَفَّارُ عَنْكَ حُصُونَهُمْ

وَلَا تَنْتَبِهُ بَعْدَ اللَّهِ عَيْرُكَ يَعْصِمُ

شَتَّتَ بِهَا الْعَارَاتُ حَتَّى نَاتَهَا

وَأَعْشَاهَا مِنْ حَمْرَةِ الدَّمِ عَدَمُ

٤٠

فَكَمْ قَدْ أَقِيمَتْ جَمْعَةٌ نَاصِرِيَّةٌ

بِهَا وَمُصَلِّيَّهَا ' الْحَمِيسُ الْعَرْمَرُمُ

وَكَمْ بَيْعَةٌ قَدْ أَصْحَتْ وَهِيَ حَامِعٌ

وَكَمْ كَافِرٌ أَصْحَى بِهَا وَهُوَ مُسَلَّمُ

* فكل مكان أنت فيه مارك
 وفي كل يوم فيه عيد وموسم
 تعايرت الأقطار^١ فيك الواحد
 لعدك يسكى أو لقربك يسم
 ولا شك في أن الديار كأهلها
 كما قيل تشقى في الرمان وتعم^٢ ٤٥
 † ينامس فيك الليل "ناماس" عيرة
 ويحسد لسانا عليك المقطم
 ولا رحت مصر أحق سيوسف
 من الشام لكن الخطوط تقسم
 ورت مليح لا يحد وصده
 يقلل منه العين والحد والسم
 هو الحد حده إن أردت مسلما^٣
 ولا تطلب التعليل^٤ فالأمر مهم

(١) الأقدار - مح (٢) تسليما - مح (٣) التعطيل - مح .

* ابتدأ ذكر المفاصلة بين مصر والشام في سنة (٥٨٠) كما صرح أبو شامة في كتابه الروصتين ح ٢ ص ٥٧ وكانت عادة شعراء مصر بعد ذلك أن يفصلوا مصر على الشام ويحد أمثالها كثيرة في كلام الساعر .

† « ناماس » وهو من أنهار دمشق فإذا صار ماء يردى إلى قرية يقال لها دمر افترق على ثلاثة أقسام ليردى منه نحو النصف ويفترق الباقي بهرين يقال لأحدهما تور في شمالي بردى وللأخرى ناماس في قبليه وتمتدح هذه الأنهار الثلاثة ذلوا دى =

مصر كما نى من حوى وصانة
 ٥٠ كلابا معى بالاحثة معرم
 أعار على قلبى حيب مقنع
 وحكم فى قلبى حيب معمم
 وما قاتلى إلا عدار ووحدة
 وما سالى إلا سوار ومعصم
 أرق لحد رته لا يرق لى
 وأرحم حصرا رته ليس يرحم
 فيا باصرالدين 'الحيف حسامه'
 ورائله الميّا ص يسلو المتيم
 لمدحك أحرث السيب تهيا
 ٥٥ وعدهم أرت السيب يقدم

(٢٨) - وقال يتعرل شائب

يا عما مئى ومن صوتى
 فى أول العمر شيح هرم
 وحته والله فى خاطرى
 ٢ كالشيب فى لحيته مصطرم

= (ياقوب ح ١ ص ٤٨٢، ٥٥٧) يريد الشاعر ان بهر دمشق فارنا العجر فالبليل يافسر

فيه ، والمقطم حل القاهرة يحسد لسانا حل السام

(١) الذى يحسامه - مح (٢) من - مح (٣) يصطرم - مح

(٢٩) - وقال يهجو امرأة^١ .

.....

(٣٠) - وقال يرثي جماعة من أهله .

يا لله فت كسدى يا همتى

وعسى قللى بالحوى يا عمى

وأول حسى بالصى يا سقى

فعد روحى لا أريد حسى

وبعد درياقى أريد ستى

مصيتى لما انتهت^٢ فى العظم

قد سحرت من الحال الصم

توسعت فصاق عنها كتمى

دفت أهلى كلهم برعى

أحى وأحتى وأنى وأنى^٣ ه

وكم دفت غير من أسمى

من رفقة مثل بدور التم

* ومن بهاليل عظام شتم

دفت كلاً منهم عن علم

(١) حذوها من هاها قطعة (ثلاثة وعشرين بيتاً) وبوردها فى الحرم الثالث

(٢) أنت - نى (٣) عمى - نى

* المهلول الصحاك والسيد الجامع لكل خير وفى المتعارف الأله و'نعتوه ومن =

في موحش اسودّ صدّ لهم
 في قعر قعر تحت ألف ردم
 تلك قور بيت لهدى
 لم تن إلا بدى ولحى
 ماطر كما رأت تعمى
 ١٠ وتقصد القلب بكل هم
 لقد ذا صمى وهذا ثقى
 وعشت من عدم برعى
 لشوم حتى ولسوء قسمى
 كالسيف في الوحدة لا كالتهم
 في فقر صوفى ودلّ دمنى
 قد صاع عقلى عدم وحلى
 وكنت مهم في عى وعم
 في نعمة وفي نعيم حم
 وكنت لا أرمى بهم وأرمى
 ١٥ وكنت لا أصمى بهم وأصمى
 يرون حتى كالقضاء الحتم
 ورسمهم أب يتهوا لرسمى

= لا يميز، جمعه بهاليل .

(١) كلم - بق

ويستعيدوا في الهموم^١ ناسي
 لم يحرم موت كلهم في وهمي
 ما لحياي بعدهم من طعم
 يا افتقاري بعدهم وعدى
 يا صلالى بعد فقد يحى
 ويا هموماً لا ترال تسمى
 ويا دموعاً لا ترال تهى
 ٢٠ تكثر أب أسترها^٢ بكتى
 ويا رماً حائراً في الحكم
 لا عروأت حكى وحصى
 نأى دب ونأى حرم
 ظلمتى وما يحلّ ظلمى
 ٢٣ لله حمدى ولدهرى دعى

(٣١) - وقال يمدح القاصي الفاضل

مديحك كالمسك لا يكتنم
 به يتدى وبه يُجتم
 ٣ وما روح المدح بعد السب
 ودا مذهب شاع بين الأمم^٢

(١) الامور - نق (٢) استرها - مح (٣ - ٣) لا يوحى في نق

ومدحك من قل حلق السيب^١
 وطمم القريض وحلق التسم
 صماتك قائمة في النفوس
 قديما وثاتية في القدم
 * على أت لي همة في السيب
 ولكن مدحك مه أم^٥
 وإت السيب إذا ما مدحت
 يقال ولكته لا يتم
^٢ وإت السيب يسر النفوس
 ويدكي العقول ويصبي الشيم^٢
 ولا سيما وهو من عاشق
 رماه الهوى وراه السقم
 ومحوبة فوق شمس الصبح
 ولا تحلق^٣ صدر الظلم

(١) الكلام - نق (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) يحتل - مح، تحل؟ لعله تحلق كما اثبتنا - نق.

* يحب المتى في هذه الأبيات حين أورد على الشعراء في قوله

إذا كان مدح فالسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متم
 ويد عن الشعراء ويحميهم بقوله أن السبب يسر النفوس ويدكي العقول ويصبي
 الشيم - لو كان السبب حاليا عن المبالغة والهفوات لكان هذا من أصح القول
 وأصدق المعال

تعلّفته ناعس المقلتين

يَمَّ على أتة لم يَمَّ ١٠

وهمت به أسمر المرشمين

عليه اللّٰى وعليه اللّٰم

فدق مقلّه لا يشام^١

ووردة وحتّه لا تشم

إذا كسر الحص من فترة

فللحص كسر وللص صم

لحسين مه^٢ كالجمال

فللعرب عينٌ وللرك فم

وعمّ الورى مالهوى حاله

ويا قلّ ما يوحد الحال عم ١٥

وعقد مقلّه كلّّه

يتيم ولكن راء انّسم

أيا عادلى فيه لما رآه

لش كت أعمى فاقى أصم

* وهيك أنا در هذا الملام^٣

فهى أنا جهل هذا الصم

(١) يسام - نى (٢) فيه - مح (٣) الكلام - مح .

* أبودر كان من احلة الصحابة و يصرب به المثل فى صدق اللهجة ، أبوجهل =

وأين العوادل ممّا^١ هويت
 ولو كنّ ثم لا بصر ثم
 أسر العرام ويسدو على
 وما انكم الشيب تحت الكتم
 ٢٠ عل أتى مد عرفت الهوى
 جهلت الهى واستطت الألم
 وعت الكرى واشتريت السهاد
 فما دقت طعم الكرى مد كم
 وأربعة قطّ لم تفترق
 هوى وحوى وحياة وهم
 ولا تعصّ لحياة الهموم
 حياة الهموم مموت الهمم
 ٢ ويوم كليلة صد الحبيب
 ٢٥ يقال أضاء وقلت أدلهم^٢
 أرى الرق في حده كالشحو
 ب والشمس في وجهه كالعمم
 وما اسودّ إلا لأنى به
 قرت العلى ودفت^٣ الكرم^٤

= عمرو بن هشام من كفار قريش قتل بدر.

(١) من - مح (٢-٢) لا يوحد في نق (٣) واستطت - نق (٤) الألم - مح .

ولكن

- ولكن أعيد بعد الرحيم
وما زال بالحدوحى الرمم^١
ولولاه كست سدت الدواة
ولولاه كست كست القلم
ولولا فريضة مدحى له
لقلت بكم يشتري لى بكم^٢ ٣٠
وعرّ على العرب أنى حطت
برعمى بعض لعات العجم
كما يحج^٣ الدهر فى باطقا
كأنى حرف به مدّعم
رصيت رصيت بأدى الحصى
وحلّيت حلّيت أعلى القسم
فما أنا من أهل داك المقام
ولا أنا من رقم داك العلم
* وما وصع الله آل الحسين
إذا رفع الدهر^٤ آل الحكم^٥ ٣٥
وما يعد الدهر لى مطلبا
وعند الرحيم فدهاء أمم

(١) الأمم - نى (٢) جمع - نى (٣) الله - نى

* اسار الى مروان بن الحكم و بيه و احفاده من خلفاء بنى أمية .

به 'سوف أدحل' دار السلام
 ويلقى الرماح إلى السلم
 يقول لدهرى اسكن حراً
 فقال لى الدهر اسكن حرم
 لقد شمل الخلق إبعامه
 فهم فى التعميم وهم فى التعم
 يسابق سؤاله بالعطا
 فلا لا يقال كما لا نعم
 * فمن دا الذى عطاياه ما
 ومن دا الذى نأياديه لم
 وإت الملوك له كالعيد
 وإت الأسود به كالعم
 تحىء الملوك^٢ إلى ناه^٢
 إذا احتصموا^٣ ليكون الحكم
 فيفصل مشكلهم بالبيان
 ويحكم بينهم بالحكم
 يرون مودته قرينة
 وطاعته فرصة تُعتم
 ٤٥

(١-١) أدحل الآن - مح (٢-٢) لا نواه - نق (٣) حكوا - مح .

* فيه «الاكتفاء» أى من دا الذى عطاياه ما استفاد ومن دا الذى نأياديه لم يستفد

ولا عرو أتك مولى الأمام
 وأنتهم في المعالي قدم
 وأتك أوفاهم بالعهود
 وأتك أرعاهم للدمم
 محار أحل وطول أطل
 ونأس أشد وعزم أشم
 ودولته ركهها قائم
 رعم العدو الأعت الأعم
 يعاديك كل لئيم الأصول
 ٥٠. مباح الحريم مشاع الحرم
 له حلوة كلها تقصى
 رتق المتوق وسد التلم
 ويحلف أتي الحيب الصيح
 ويكذب بل حاسد متهم
 يسم إليك وطوراً عليك
 فتم له أمره حين سم
 يرى في الخلا حاملا طاعا
 ٢ ولكن إذا ما رآك انهزم^٢

(١-١) لا يوحد في نق (٢-٢) ولكنه حين رآك انهزم - نق

و باسمك قد حلّ فوق السما
 ٥٥ ولولاك لم يسم بل لم يُسم
 ويكفر أعمك الساعات
 فسوف تعود عليه بقم
 ويمصه الدهر مصع الاديم^١
 ويعركه الحس عرك الأدم
 وأعدل عن دا إلى شكر من^٢
 أقصر عنه لمرط العظم
 رددت أنى بعد أن كان سار
 وكادت مطيئته أن ترم
 رددت إرادته^٣ إد أراد^٤
 ٦٠ وثطت^٥ عرمته إد عرم
 بهيت عريته فاتهى
 رسمت إقامته فارتسم
 والله ما بك من حاجة
 إلى أحد من جميع الأمم
 ولكن رقت له رحمه
 فلو سار لا يحط أو لا يحطم

(١) الصحيح الاديم كما فى بق قدر وى غيرها من السح «الادام» حطا

(٢) ما - مح (٣-٣) إد رأى - مح (٤) نت - بق .

وحفت على عقدا^١ الانتشار

لأت مقياه كاب انتظم

ولو كاب فارق طوعا بذاك

٦٥ لأعقبه في الطريق السدم

نعت به علقى والصدى

جمعت به كدى والشسم*

^٢ جمعت به شلما بل حمه

ت سقيا العمام وكشف العمم^٢

وإني لأشكر هذا الصيع

كشكر^٢ الرياض لصع الديم

وفي السمس واحدة أحرقت

فؤادى فأصح فيها حمم

تقول أعادى لولا أوك

٧٠ لما كنت تدحل داك الحرم

وكت القصى وكت العيد

وكت من العالم المهتمم

وإب الأهل يراك؛ الأقل

ولو كنت مم رقى أو رقم

(١) عقده - بح (٢-٢) لا يوحد في بح (٣) شكر - ش (٤) دل - بح .

* اسم البارد من الماء

وما زال فعلك منه يدام

وما زال قصدك منه يدم

وما أنت من حس من^١ يصطبي

ولا^٢ أنت من نوع ما يحترم

وليس لداتك داك القول

وليس لفسك داك القدم

٧٥

ولكن أبوك له خدمة

دخلت بها في عمار الحدم*

وأحس أنهم يكذبون

وهل يصدق الحاسد المتهم

وحاشا لمحدث من أن أصام

سأني إلى غير ذاتي أصم

وقد كذبوا أنت لي واصف

بحس الفعال وحسن الفهم

وكتك تشهد أني الحبيب

وأنى الأحص وأنى الأعم

٨٠

أنى في سار اسمه في اللاد

وحاب الوهاد^٣ بها والأثم

(١) ما - مح (٢) وما - مح (٣) اللاد - مح

* العمار (تكسر العين وصمها) والعمار من الناس جماعتهم ولعيقهم يقال دخلت في

عمار الناس وعمار الناس أي في رحمتهم وكثرتهم .

وأحييت أسلافي الأقدمين

فقاموا وهم يقصون اللمم

وهم وأباك حُرِّبا الفجار

وصارت^١ لما في البرايا قيسم

فقت ويلى الرماح الحديد

وتنا لمدى أهل القدم

فلا بد من أب تمور السماء

ويدوى بها كل لحم^٢ حم ٨٥

ويطهر^٣ في العرقدين العمي

كما ناب في الهرمين الهرم

وليس السماء كما قد رأيت

ت بالشهب^٤ إلا أديم حلم

وبحكم في كل دا لا هوى

و ركك في كل دا لا اهدم

تدوم ويقسم فيا بذاك

فأما علاك فما يقتسم

وأربعة في تما وهـ

ت هـ وروح ولحم ودم ٩٠

(١) مضار - (٢) ويذهب - (٣) ما الشهب - (٤) يح .

(٣٢) - وقال يمدحه^١ .

سيت في أسماء (حتى)^٢ اسمي
 وصحت سقي لا حسي
 وواصلت قطعي ولا تعحا
 للقطع إب حاء من الحم
 وأصحت القلب كاسية
 ساطر إن شئت أو سهم
 تصي ولا ترمي وكم نابل
 سسله يرمي ولا يصي
 قد جعلت حتى حصاب الحشا
 فهو كما في كفها يمي
 ما هو في الكف كحائها
 بل هو فوق الحد كالوشم
 لها فم وهو لها حاتم
 جعلت فيه فمه لثمي
 تحتم عيني بتقيلها
 وتوتق العظمين بالضم

(١) توحد هذه القصيدة في مخ (٢) لعل كلمة «حتى» سقطت بين أسماء واسمي
 مرداها كما في مص .

والحسم والعيسان من لشمها

والصم تحت القمل والحتم

فلا ترى العين سواها وهل

١٠ عما أقول الصدر في التّم

يا قلب لا تعزم على سلوة

فلست عدى من سلوة العزم

أنا الذى أعلم أنى الذى

أصله الحت على علم

أصاب أهل العشق بالعشق ما

أصاب أهل المهم بالمهم

يعم في من طلت أشقى به

كأتى الصبر مع الحسم

طلبت عيسى حين أسهرتها

١٥ لأعين نامت على طلم

وبلت في يومى وفي يقطتى

رؤياى في يومى وفي حلمى

أكلت ورد الحدّ ثما له

وليس كلّ الورد للشيم

عدّتي يا أحت بدر الدحي
أسكرت عقلي يا أسة الكرم

وشاع حتى فيك من طيبه
هل يقدر المسك على الكتم
ودائع لي كت أودعتها

عذك بين التعر والطم ٢٠

نعر هو المسكر في فعله
لكنه السكر في الطعم

* يسدّ ثقيلي تليحه
حتى يرى متشق السطم

عيش أتي لكر على متي
ثم مصى لكر على رعي

٢ والهمّ راس بعده راسح
كأنتي أودعته حلي

فكل ما يروي الصدى معطشي
وكل ما يحلي ' القدي يعي ٢٥

(١) و الصواب يحلو

* تغليج الشعر أي التواعد ما بين الأسنان .

١ راس مسي متحترأ

وكل دمع لي حدتته

حربا على أياك القدم

وراحتي بل تعي أتى

أنكى على الرسم على الرسم

والدهر لي خصم ولا بد أن

يصطلح الخصم مع الخصم

حكم مولى لم يرل حكمه

يرل لي دهرى على حكمي

ألفاصل المفصل والحاكم أ

محسكم والمعدم للمعدم ٣٠

تأق ملوك الأرض أنواسه

لترتوى من عليه الحيم

تكاد تسي حاحها عدا ما

تصره من وجره الفهم

أحلهم يموله ساحدا

مقتلا للأرض لا الكم

سيادة أنوارها لم ترل

تشتام من آئه التسم

وهمة عالية قد علت

خفى يراها اللحم كالتحم ٣٥

وهية من لم يكن محرماً

كأنه مها أحو حرم

وديمة كل ولى له

عليه مها الوسم كالوسم

اورقة في الحسم سيمية

دلت على سؤدده الصحم

مخاتنا راحتته في الشتا

والصيف كل مها تهى

يا عجا للطرس في كفه

وكيف لا يتل باليم ٤٠

رد الردى منه بأقلامه

وحم من اعامه الحم

* ما تلغ الأرماح في الحرب ما

تلغ أقلامك في السلم

(١ - ١) يوجد هذا البيت في مص ولا يوجد في نسخة أخرى.

* ما تلغ ابن سناء الملك حين مدح اساء الفاضل وشبه أقلامه بالأرماح لأن

الضمدى ذكر في الوا في تحت ذكر الفاضل " ولا يعلم أن كانا تلغ من الرتبة عند =

فأنت

فأنت لارلت بها عصبة

للك أو مسترل العصم

وكل ما يسويه مستقلا

يمصى ولكن منه بالحرم

فاتت معاليك عقول الورى

حتى استعان العقل بالومم ٤٥

وقصر الوصاف فى وصفه

بالتر والمداح بالتطم

وكل من قصر فى ورصه

من مدحه يحتنى من الإثم

* وكل قدم ساد فى عصره

ما أقبح السؤدد فى القدم

أدعوك للأمر الذى بعصه

قد عرق اللحم مع العظم

وأنتكى من رمى حائر

أسرف فى طلمى وفى عتسمى ٥٠

= محذومه ما نلعه العاقل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول ما فتحت البلاد

، معاكرا بما فتحتها بأقلام العاصى العاقل

* لعدم الأحق الحانى وأصا إلى عن الكلام فى قتل ورحاوة وقله بهم و فطنة.

تمالي الأعداء حتى رأوا
 ما أمّلوا في رمس الهضم
 وكتروا دمي وساداتهم
 تقلّ عن حمدي وعن دمي
 من كلّ باعٍ حاسد لا يبي
 عندك في تلي وفي تلي
 أنت الذي صيرتهم حسدي
 بأعم قد ردد في حسم
 ريتني طملا وحولتي
 كهلا فأسميت بذاك اسمي
 ومك أرحو فرحا عاجلا
 إب حاء أبحاني من العم
 لا تقطر يا قلب في محبة
 فقد يكون العم في العرم
 كم بقمة في طيها بعمّة
 ويوحّد الترياق في السم
 ما تمّ إلا الحطّ فارقاً له
 ولا تقلّ عقلي ولا حرمي

إت أنى فى حطة صعة

يدحل من سقم إلى سقم ٦٠

حمت أنى صائع إب حرى

عليه حكم القدر فى الحسم

وإت عمرى ما به لم يرل

إب رال عتى سمة الينم

وليس لى عيرك من بعده

يحمل من همى أو عتى

و تدفع الأعداء عن حورتى

و تمنع 'الأعداء من شتى'

فليس ما تلسه لللى

وليس ما تسيه للهدم ٦٥

(٣٣) - وقال معرضا شخص^٢

و مصنف لى قال مه كم دا الكاء على أمه

فأحسته ما نى كما بك من عى أو من عمه -

هى حرة حاشا لأملك إن فطت ومسلبه ٣

(١-١) الحساد من لى - دى (٢) لا يوجد هذا المقطوع فى ن - ق - ر ف

* منه التردد فى اصلال والحير فى مدارعة أو طريق

(٣٤) - وكتب في صدر كتاب كتبه إلى القاضي الفاضل

عليك سلام الله قبل سلامي

و حاراك عني الله قسلا كلامي

تكلفت أمري واعتيت بقصتي

و تولتني بالعصل فوق^١ مرامي

و أرشدتني بعد^١ اسداد مداهي

و أرويتني من بعد طول أواهي

و ألسني العر^٢ الذي دل^٢ بعده

رمانى حتى قدته رمانى

ورب^٢ عدو^٢ كان لي مثل سيد

فقد صار لي من دلة^٢ كعلامي

و لم يبق في^٢ معاك إلا^٢ تمامها

و أحسن^٢ عني ريت تمام

٦

(٣٥) - و لما صيف دار الطرار حمله إليه واستحسسه و شكره عليه و قال

يئدحه و يهيمته بعيد البحر و هي آخر قصيدة مدحه بها

* تشرت شرب الهيم من فسم داك الريم

(١) مل - مح (٢) من - مح

* الهيم جمع أهم أي الإبل التي أصابها داء الهيام و هو داء يصيب الإبل من ماء تشرته

مستبقا فهيم في الأرض لا ترعى و قيل هو داء يصيبها فتعطش فلا تروى و قيل

داء من شدة العطش و قوله تعالى « فشاربون شرب الهيم » (الواقعة - ٥٥)

و قص

- * وفضّ لثمي الختم عن^١ رحيقه المحتوم
 حتى سمعت نغمي التسليم من تسميم
 كم لي بذاك الريم من ريم بعير ميم
 يا عادلي في حكمه السمحكم سالحكيم^٥
 وقد سقاني في حياي كاسمه^٢ حميم
 ألقى سميّه عدله بعثقي الحليم
 حاشاي من عشق حؤو ب أو هو لي لثيم
 يعدلي رحيمه في شادر رحيم
 كالدر لا حاشاه من حدّ له ملطوم^{١٠}
 † وأين ذاك القدّ من عرحوبه القديم
 كالطى لا حاشاه من فم له مهنوم
 قد عمّ بدر التّم منه فهو في العموم
 تلك العموم هي ما تميّ بالعيوم

(١) من - مح (٢) كأسه - مح

* الاقتباس من هذه الآيات « يسقون من رحيق محتوم ختامه مسك وفي ذلك
 فليتافس المتافسون ومراحه من نسيم » (التطعيم - ٢٤) أراد من لريم بعير ميم
 الرى بعد الشرب

† الاقتباس من الآية « والقمر فدره مبارل حتى عد كالعرحون القديم »

(اس - ٣٩)

- ١٥ يلدعى عقرب ليل^١ صدعه السهم
لذاك قد لست حلى وجهه الوسيم
حلى حلاه فى يمين قلبى السليم
أرلته فى^٢ حاطرى محاورا همومى
وقد رقت حبه^٣ فى القلب وفى الصميم^٤
٢٠ فصار منه أما فى ذلك الحريم
مستيقظا لا نائما فى الكهف والرقيم
لا تمت الطيف فان الطيف من حصوى
يكاد يسى مر محال حله علومى
فالطيف معى عد عتقى ليس بالمفهوم
٢٥ * وأتعرى الحب لا يقول بالمعدوم
والقلب لا يرضى من العرام^٥ بالشميم

(١) لا توجد هذه الكلمة ولعلها كما استأ (٢) من - مح (٣-٢) كدا، ولعل الصواب

« فى قلبى الصميم » (٤) العرار - تق .

* يقول ان الطيف كالمعدوم ولا حقيقة له وكيف يمكن للحب ان يسمى قلبه
المعدوم والتورية فى « أتعرى » إلى متع الإمام الأشعرى - والأشعرية لا يفرقون
بين الوحد والتوب والسيئة والذات والعين والشحام من المعتزلة أحدث
القول بان المعدوم شيء ودات وعين وانت له خصائص المتعلقة فى الوحد -
مثل قيام العرص « الجوهر وكوبه عرصا ولونا وكوبه سوادا او بياضا ، ذكر
الشهرستانى فى كتابه بهانه الاقدام تحت القاءة الساعة فصلا « فى المعدوم هل
هو شيء أم لا » نهاية الاقدام صفحة ١٥ ، ١٥١

آه لطرف طالم في صورة المعلوم
 وهو الصحيح ولقد راه كالسقيم
 وآه من عصر تو لى ليس بالدميم
 ٣٠ عصر شباب طار بالسعنة والسقيم
 واشتغل الشيب كمثل السار في الهشيم
 وأصحت حنة اطراى كالصريم
 ١ وملكى ٢ أرييل من شيطانى الرحيم
 فاليوم لا إلهى ولا كأسى ولا يدعى
 ٣٥ وكت كالمحصوم ثم عدت كالمحصوم
 وحادم الماصل سر ليس بالاثيم
 يعديه تقواه فيسجيه من الحميم
 * داك الكريم بن الكريم بن الكريم الحيم
 يدعوه بالآواب والآواه والحليم
 ٤٠ المالك الساسك محيي دولة المعلوم
 ٣ وعامر الدين وسا فى ركه المهذوم
 والواهب الآلاف ٤ للسائل والمحروم

(١-١) لا يوحى فى نق- مح (٢) كذا فى الأصل (٣-٣) لا يوحى فى مح (٤) الآلوف- تق
 * الحيم السحبة الطبيعة- الحديث «الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
 ابن معقوب بن اسحاق بن ابراهيم» عليهم السلام

١ وأوحى الخود يعم بالبدى العليم
 وأعدم العدم فما فى الخلق من عديم
 ٤٥ وأمرأ الحال الجيف بالبدى الحسيم
 فحاهما المسيح منه بيد الكليم
 تحى الملوكة صغرا لقدرة العطيم
 كما عت أوحىها لوحه الكريم
 أتت إلى مورده مثل العطاش الهيم
 ٥٠ وسقطت على الحير منه والعليم
 يكفها بحوفه عن طعها الطلوم
 وعمة الطالم بالطالم كالطليم
 ويتح السعد لها فى ملكها العقيم
 كما أقامت منه فى نعيمها المقيم
 ٥٥ لولا يرم ملكها لكان كالريم
 وكان كالملوب لو لاه وكالمثلوم
 وكان لو لم يدعه يدع كاليتيم
 وكم له من قلم وال على إقليم
 وذاك إقليم من الهد لأقصى الروم

(١) هذا البيت وما بعده من الآيات إلى نمرة ٧ لا توجد فى (٢) من - ن

(٢) العظيم - مص

- وذلك المرقوق^١ من كتابه المرقوم ٦٠
ولفظه المشور مثل اللؤلؤ المسطوم
يا سيدا سرّ سدا هُ ليس بالمكتوم
يا مسكرى^٢ شكره وحوده ميمى
أشكو وما أشكو نعم أشكو إلى رحيم
أشكو إليك أعبا قد ملأت حيوى ٦٥
قد أثقلت طهرى وقسدت بالحيا أديمى
وصرت إذ قصرت يا محمود كالمدموم
ورما أعرق مر ب العيث بالسحوم
ورما عادت محو م الأفق كالرحوم
أقل ما يوليه تسجلى مع تعطيمى ٧٠
ووصف تصيبي ومثورى مع مطومى
ومك تعليمى وما علمت مع تهيمى
وعمرت دار الطرا ر مك بالرقوم
كدا موثقاتى صر ب مك كالطميم*
وأنت إن شكرت فالتشكر إليك يومى ٧٥

(١) الموقوف - تق (٢) مسهرى - تق

* الطميم العرس الحواد والعدو السهل كقوله «الحور والرفق والطميم».

ولى عِدَى أنفاسهم كالسَمِّ و السُّمومِ

أهم علة الأرض و الأرواح و الحسوم^١

رفعتى عنهم من السحوم للسحوم

وركدت ريجهم عندك من سيمى

أقتى فرجعوا فى المقعد المقيم ٨٠

وقد قضى تأخيرهم ما شئت من تقديمى

وصرت محدومى فصا ركلهم حديمى

وأها^٢ سعيد قادم بأسعد القيدوم

أناك بالنكىل للآمال و التتميم

تحي به السة من أليك اراهم ٨٥

وتحر الأعداء فيه بدل القروم

وتعزم الهات و السعرم^٣ على الرعيم

أوتحل العارض من روصى كالحميم^٤

يا نعمة الله على ٨٩ عمد الرحيم دوى

(٣٦) - وقال ملعرا فى ند

* أحرونى عن مرهف القد مطو

ع حيب إلى القلوب مكرم

(١-١) لا يوحى (٢) وأهـ - مح (٣) المعرم - مح .

* قل ملعرا فى الند والد الذى اجمع الداس عليه فهو من العود والمسك والعبر =

أسود

(١٨٥)

أسود أبيض سليلد دكي

طائر واقع شقي معمم

وهو طوراً مركب وسيط

وهو طوراً مصارق ومحسم

وهو مما في الحر يلقى وفي الرّ

ومما في حسمه اللحم والدم

وهو عدد الملوك يستاع بالآ

لا ف ترا وقد يباع بدرهم ٥

وهو لا يلس الحلّ ولكن

رما كان في اليمين محتم

وهو طفل تسيح وهذا عجيب

وهو فرد روح وهذا مسلم

وهو بالنفس طاب أصلاً وفرعا

وهو بالقلب حلّ فيه المحرم

= ويمد شواير ويحفف وقال الويري في كتابه نهاية الأرب ح ١٢ " والند
في وقتنا هذا يسمى العبر فادا اطلق عندهم اسم العبر كان هو المراد فيظهر معنى
العبرين يقول أنه مركب وسيط أيضا وأشار بما في البحر نلقى الى العبر لأنه
يخرج من البحر وفي الشطر الثاني أشار إلى الطاء لأن المسك يوجد في سواها ".
* لعله أشار إلى الأعداد بوفق حساب الألف والحرفان ن ، د يساويان في الأعداد
٤ ه وهذا يشير الى السيجوحة والعدد مستعمل على عددين اي ٤ و ٥ وكل واحد
مهما يسير الى الطغولية وأحدهما فرد والآخر زوج .

وهو فعل إن عيروا^١ منه حرًا^٢

وهو إسم معناه في الحال يعلم

وعلى نفسه ينادى حهارة

وإذا كلموه ما يتكلم^{١٠}

وإذا عاقبوه في الدار قد قرّ

إلى سطحها على غير سلم

بعصه معجم فان عكسوه

عليوا أن بعصه غير معجم

أنا أوصحته وستة حدّا

وأفهمته لم كان يفهم

وكأنى بهم وقد علموه

وقت أن يقرءه والله أعلم^{١٤}

(٣٧) - وكتب إلى صديق له

يا أيها المعلق^٢ في قوله

بل أيها الحائر في حكمه

حرّت على عدك في عته

الظاهر والباطن في دمه

جعلت كلّ الدب مع فعله

حورا و كل العدل^٣ مع حصه

(١) حرّا - ن (٢) العالط - ن (٣) العدر - ن

فردته حقدًا على حقدہ

عليه بل هما على^١ هما

حاشاه من طلبك في عتہ

عليك بل حاشاك من طلبہ

لا تمنح^٢ للدهر في^٣ حوره

٦ ما حرى إلا على رسمہ

(٣٨) - وقال أيضا

أتطلى قدت^٤ محوما

لأتى أصحت^٥ متحوما

تحمى من جوع وإى كما

تعرفى مارلت مهوما

عد لثيم كت إد حئته

اكثرت^٦ مه فى الورى لوما

طلبت نسي فى رواحى له

وطالما قد كت مطلوما

تعتہ جهلا فلا يكر ال

٥ جزاء من يتبع السوما

وأحر الأكل إلى أب عدت

عى من دمعها^٧ ميا

(١) إلى - مح (٢-٢) ياللب من - مح (٣) قدت - مح (٤) أكر - تق - تق

(٥) تدبها - تق • تحديقها - تق •

فاهت الأحلاط في معدني
 وامتلات من شرها شؤما
 وسام متى الأكل من راده
 ياليت منه كت محروما
 * وحاءا من بعد لأى به
 ودمعه في العين مسحوما
 مكشفا مكسرا قد بدا
 ما به عدى صار مرحوما ١٠
 * وكاب في هم وفي همة
 كأته قد محر الكوما
 ولم أحد لحا ولكى وحد
 ت' الفول واللكراث والتوما
 فاحتلط الخلط بذاك الحرا
 وصار في المعدة رقوما
 يا لطعام مت من أكله
 لعله قد كان مسموما

(١) قصدت - ع
 * لأى أى أظا أو احتس
 الكوم القطعة من الإبل .

وحاء ما الشادى^١ يعنى ما

عنى من الشعر سوى قوما ١٥

(٣٩) - وقال فيه .

قال بعض اللثام إذ أظأ الأثر

لُ عليا ودمعه^٢ مسحومُ

مطحى مقفل كوحهى حرما

ورعيسى كدرهمى محتومُ ٢

(٤٠) - وقال^٣ .

ما رأيا كُفلا ب في حديث وقديم

نصف وصف المهمل لسكك نارد غير كريم

(٤١) - وقال

إب الحيب ملالا قد صار يأتى لماما

وعاد بالهجر والصد هائما مستهما

هذا فكم قلت فيه أما ترى ما ترى ما

(٤٢) - وقال فى علام تركى

ممهحتى أفديه من فصيح لفظ معمه

لا يستطيع اللفظ أب يخرج من صيق فمه ٢

(١) بالشادى - مح (٢) وحبه - نى - نى (٣) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع

والقصائد لا توحد فى مح (٤-٤) كم ونم - رب .

(٤٣) - وقال يتعرّل شائب

قد شاب شارب من أحتّ حار لي
 بل قد تعيّن أن أكون^١ متيماً
 مارال مستها لألحاط الوري^٢
 والآن عرّ من المشيب إلى حمي^٣
 طمّوا ملاحظته دوت خميعهم
 إلّا أنا قد عاد أعمى وأكما
 من كان معتتاً^٤ ليل عداره
 أ^٥ يصدّعه حين أطلع أحمّا
 ما شاب عن كبر ولكنّ شيبه
 من ماء ورد الريق مع مسك اللبي^٦
 لا يستوى شيبى وشيب معدنى
 هداك من رىّ وهذا من طما

(٤٤) - وقال في رومى أعمى

* نال في من ذلك^١ الرّيم مثل اسمه لكن ترحيم
 له فم صاق فلم يستطع أن يجرّح اللّفظ تقويم
 له فم للترك يعرى وإن أصح مولاة من الروم

(١) يكون - تق (٢) يقتلى - مص (٣-٣) أأصد - مص، أصد - تق (٤) داك - تق.

* الرّيم إذا صار مرحاً يكون الرى فيقول نال في الرى مريقة عشيقتي .

و لفظه

ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم
 ما فيه ميم ولكنه علامة الحرم على الميم ٥
 (٤٥) - وقال

عترالة للعالم و'داك بسل' آدم
 يحاصمون رتيم والرب لا يحاصم
 وحاكموه للهوى وعنده يحاكم
 وقائل لم كان دا وقائل لم لا ولم
 قد سلوا لوسلوا وقد يحا من سالم ٥
 ومدع بأننه في العلم لا يقاوم
 رأى الرمان حادثا فقال قد تقادم
 وما درى بأننه لفعله قد صادم
 يصحمه ويدعى بأنه قد كاتم
 يا حس ما جاءوا به لو تم لكن ما تم ١٠
 لن يرح الآحره ماتم إلا ما تم
 مات الهدى ما يسا فكلما ماتم ١٢

(٤٦) - وقال يمدح العرير^٢ لما وافق عليه بعض الأسدية

من قر منك فما^٢ يلام وطريد نأسك ما^٢ يام
 وحاب عرك ما يرا ع من الخطوب ولا يرام

(١-١) و دل اس - تق (٢) و قد وافق عليه بعض حسده و هربوا - تق - مص
 (٣) فلا - تق (٤) لا - تق .

قرت لحومك علمة و لطالما قرّ العلمُ
 حافوا مقامك ذا العظيم فلم يكن لهم مقامُ
 ٥ وشديد نأسك^١ لا يقـرّ^٢ على سطاء ولا يقامُ
 وهم الأسود مما لهم طاروا كما طار الحمامُ
 ونعم لهم نعم فلم شردوا كما شرد السعامُ
 سحرت بها أوهامهم^٣ هرواً^٤ و بالآوهام هاموا^٥
 ومصوا وما سلّ الحسام م فكيف لو سلّ الحسامُ
 ١٠ لا يصعوب ولن يصـرّوا^٦ إن مصرا وإن أقاموا
 ولو اهدوا بعد الصلا لة لاستقالوا واستقاموا
 فليس عصوت فأتما يصمو عن الدب الكرامُ
 وإن انتقمتم فإن أيسر ما استحقوا الانتقامُ
 ما دارهم حرم ولا في الشام صيدهم حرامُ
 ١٥ يتادمون ومن بدا متهم يقال لهم بدامُ
 وهم به سكرى وليس سوى الهموم لهم مدامُ
 * ولو أنهم تحت الرحا م لما أحسهم الرحامُ

(١) بطسك - تق (٢) يقو - تق (٣-٣) هروا بالأهرام هاموا - تق (٤) ولا يصر - تق
 * الرحام الرحاس وربما شدد بطرف عروة الداو ليكون أسرع لا يحداها
 وما يني على الشتر تم تعرض عليه الحشيشة للدلو والرحام هي حجارة الخام دون الرصام
 وربما جعلت على القبر ليتحدث طهره كسنام البعر والرحام في قول لبيد من معلقته
 عصت الديار محلها مقامها ممي تأبد عولها فرحامها

اسم جبل

- أوفى العام لكار يـطـرم ساحتك العام
 ستسوقهم بيد الزما ن وى أاملك الزما
 ٢٠ وتقيد الأحسام إن كبرت لك العم الحسام
 قم فاملك الدنيا حين ما ملقد آت القيام
 ورم السماء تسل كوا كهها ما يعنى المرام
 وشم الحسام ما يشيم الدل إن شيم الحسام
 فاحسم به داء الما ق فياته الداء العقام
 ٢٥ وأه تحثك من العدى أيد ولتات وهام
 أنت العظيم وليس تملاً صدرك اللوب العظام
 ولأت وحدك ليس يسحى منك إلا الاهرام
 أسمى الملوك فلا يسا مى المحمد منك ولا يسام
 تعى عن الحيش اللهام م لآتك الدر التمام
 ٣٠ لولاك تظم عقد هذا الدهر لا يحل الطام
 ولما بدا لولاك فى ثمر الصباح^٢ الاتسام
 حمد الرمان وقد ملكت ما يدم ولا يدام
 وبهت إد قعد الملو ك وقت إد نام الأمام
 صلت عليك وحلمك السأملاك إد أنت الإمام
 ٣٥ يا أيها البحر الدى أروى وى وحدى أوام
 أشكو حماء منك حيتى لا السلام ولا الكلام

(١) المس - نى (٢) الرمان - تق .

- فعلامَ أطمى ثم لا أسقى وقد سقى الآنامُ
وأرى الرمان ووجهه حهم وعارصه حهامُ
صحّ الرمان من السقام م وصحّ لى منه السقامُ
٤٠ ونعم سواى له الوصا ل كما أرى ولى العرامُ
إنى بعروتك اعتصمتُ وما لعروتك انقصامُ
وبك اعتصمت وليس يحسدل من له مك اعتصامُ
* فمتى أرى ما ترتجيه 'و ترتوى' همى الحيامُ
ومتى أراى قد وصلت إليك واهرح الرحامُ
٤٥ ما زال ملكك لا يرو ل ولا يصار ولا يصامُ
يسقى موقى لا اصصرا ف يتقيه ولا اصصرامُ
٤٧ وريـل^٢ راحتك السدى وحليف دولتك الدوامُ

(٣٧) - وقال فى الرئيس موسى الطيب *

أرى طبّ حاليوس للحسم وحده
وطبّ أنى عمران للعقل والحسم

(١) أرتجيه - تقى (٢) ويرتوى - تقى (٣) وترىك - تقى

* حام فلان على الأمر حوما وحياما أى رامة .

* هو الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم سس اليهود ويعتد من احبارهم وفصلاءهم... وهو اواحد رمانه فى صباغة الطب... وله معرفة حيدة بالفلسفة، وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الافضل على (عيون الانباء ح ٢ ص ١١٧)

فلو أنه طَبَّ الرماح عليه

لأرأه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان بدر التَّم من يستطه

لَتَمَّ له ما يدعيه من التَّم

وداواه يوم التَّم من كلفه

وأرأه يوم السرار من السقم ٤

(٤٨) - وقال في المحون^١

.

(٤٩) - وقال

يا قاعدا معا ويرعم أنه بالأس يحدم

والكأس دائرة تحي^٢ بالتقس والتسم^٢

ويصدعاً أي لأني تائب وكذاك يرعم

قل لي فما معي قبو دك عندما صيقت قم^٢ قم ٤

(٥٠) - وقال في الساعة الثامنة

مضى التلتان من ليل التمام

ولم تأدن حموى باللام

وطرفي في الماسم إذا أتاه

وواتاه كسمعي واللام ٢

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (بيتين) وبوردها في الجزء الثالث (٢) والتسم - تق

(٣-٣) صيقتنا تم - تق

(٥١) - وقال في الساعة الحادية عشرة .

من ليله قد بقيت ساعة
وطرفه يرتقب الأجما
عساه أن يصير محبوه
لأنه بعض محوم السما ٢

(٥٢) - وقال

يا ساكن القلب الذي رلزل الـ
ديا سحر 'الطرة العارمه'
رللتها إدكت في مرل'
الحصن في رلرلة دائمه ٢

(٥٣) - وقال على لسان إسمان يمدح بعض الأمراء

حاشا لمحدك أن يصاما
ولركن نأسك أن يراما
ولطرف عرك أن يع
ص على المدلة أوياما
ولسعد حدك أن يسا
م لمشتريه أوياما
أنت الذي حامي وأو
رد في الكريهة حين حامى

(١-١) الطرة العارمة - تقى (٢) بطرة - تقى

أنت الذي ما نام أو

٥ سلّ الحبيطة ثم نام

أنت الذي صغرت أم

لاكا عهدنا عظاما

أنت الذي حاص الحما

م وأين من حاص الحمام

أنت الذي ملئت بك الـ

ديبا أعتارا واعترا

قامت بك الدنيا وقد

حست لساكها مقاما

وحست منها الداء لما

١٠ حرّدت منك الحساما

قدت الحيوش فقد ملا

ت بها السيطنة والأكاما

حاءوا وراءك يتعمو

بك أو فتحت بهم إماما

وركبتها فوق السعا

ثم شربا مثل المعامى

ولكم رأيت الصف مد

تظما فدّت السطاما

ولكم تحاصيت الطسا

١٥ ففصلت بالناس الحصاما

وكفيت لنا أن قدر

ت وأطما الماء الصراما

متهلل المعروف لا

حها بذاك ولا حهاما

وكذاك افعال الكرا

١٨ م فما ترى إلا كراما

(٥٤) - وقال يهجو^١

.

قافية اللون

~ ~ ~ ~ ~

(١) - وقال يمدح الملك الناصر ويهدى إليها إلى الشام

* أنى صدها أن يجمع الحس والحسى^٢

ووحدى بها^٢ أن أحجم^٢ الحس والحما

(١) قد حذفنا من هاهنا قطعة (أربعة آيات) ووردتها في الجزء الثالث (٢) أنى - مخ

(٣) يجمع - مج

* ههنا اس ساء الملك الملك الناصر في هذه القصيدة "نأسر اس نارارن"

(مصوص f q I a) يذكر الشاعر في هذه القصيدة فتح السلطان عند تل القاصي

بالباس حين التقى العرجم وأسرى فرسانهم وسجنائهم وأهزمت رحلتهم في أول =

بدت

سدت فحكت بدر السماء ملاحه
 ١ و نأيا إلى أن صار أعلاهما الأدنى
 وآس سار الحى عبرى وأسى
 لآست ٢ نورا من سنا ثعرها الأسنى
 * تعنى عليها حليها طربا بها
 وفاحت فقلبا هذه الروضة العنا

تغير المعانى من معانى حملها

هـ فى كل معنى من ملاحتها معنى

(١ - ١) عاد - بق ، و رادت إلى أن عاد أعلى سنا أدنى - تقى (٢) لآس - مح .
 = اللقاء فكان من حملة الأسرى مقدم الداوية و مقدم الأستارية و صاحب طرية
 و أحوصاح حيل و ابن القصصية و ابن نارران صاحب الرملة و صاحب حيين
 و قسطلان يافا و ابن صاحب مرقية (الروصتين ج ٢ ص ٨) .
 * العناء الروضة الكثيرة العشب ، ذكر ابن حجة الحموى فى كتابه حراة الأدب
 حين وصف نوع التهديد و البأديب أن هذا النوع ليس له شاهد يخصه لأنه
 وصف يعم كل كلام منقح محرر و هو عبارة عن ترداد الطرى الكلام بعد عمله
 و السروع فى تهديه و تنقيحه ثم قال رأيت العلامة ركن الدين بن أبى الأصم قد
 استحس من الشواهد اللائقة بهذا النوع قول العاصى السعيد ابن سناء الملك ثم
 أورد هذا البيت و قال « قال و قوله صحيح » لولم تقدم فى صدر البيت لعطة مشتقة
 من العناء حصل بها فى البيت من الرويق ما لا يحسن بدونها و كان البيت حاليا من
 التهديد فان بوحودها حصل فى بيته تصدير و تحيس و ائتلاف و تهديد و انتفى
 عنه من العيوب عدم الائتلاف و قلق القافية و بذلك تقدم التهديد فانه لو قال
 « رهت بأراهير الجمال و حسها » لظهر قلق القافية و تمكين تلك الأولى سب
 تصدير البيت تعنى .

'وكم رام ما قومها أنصا لها
 وقد اطلبوا حص الذي أحدث مآ'^١
 وكم عاشق هات عليه حياته
 على وصلها فاستعدت الصرب و الطعما
 يستد صدر الرمح إن ماس قدّها
 و يكسر حص السيف إن كسرت حصا*
 حكى الرمح مها ليها مع لوها^٢
 ألم ترهم يسموه الأسمر اللدا
 أورى سجد و الصيانة بالخي'^٣
 ١٠ و أكي سعدي و اللانة في لى^٤
 و أسى سوى^٥ ربع الحبيب فأتى
 تسيل دموعى حين أدكره حربا
 و ذلك ربع تست الحس أرصه
 ترى الورد فيه الحد و القامة العصا
 و صلى سا فيه إمام ملاحه
 فلما اقصت تلك الصلاة تفرقا

(١-١) لا يوجد في مح (٢) قدّها - مح (٣) ه - مح (٤) مه - نق

* الحص عمد السيف .

' اللانة الحاحه

صلنا وقد عات أهله

فيا ليت لا كانوا ويا ليت لا كنا

سألت وقد ناوا وان تحلدي

محلى فما أحلى ومعى فما أعلى ١٥

ولكن سألت الناصر الملك السدى

فأعنى وأقنى تم من وما ما

فدى لاس أيوب الملوك فأنهم

إذا محلوا أعطى وإن افقروا أعنى

^١ فدى كل من يعطى المئين عساته

ترى ملكا^٢ يعطى الأقاليم والمدما^١

^٢ ولم يكفه أن أحل البيض بالدا

إلى أن أرانا حوده أحل المرأ^٢

فسأله أثنى وقاصده اهتدى

وسأله أحيى وصارمه أفى ٢٠

أناهم بنى الإسلام فى كهف أمه^٤

وأوسعهم عدلا سيسكه^٥ عدا

وعوصهم من بعد سخطهم رصى

وبذلهم من بعد خوفهم أما

(١-١) لا يوحى فى مح (٢) فى الأصل «ملك» ولعله ملكا كما اتسأ (٣-٣) لا يوحى

فى نق - مح (٤) نأسه - نق - نق - مصص (٥) وأسكهم - نق .

وما شاقه^١ صوت الحمام إذا شدا
 ويطربه صوت الحمام إذا عا
 له الصل يحلى والقاة كفه
 تقوم والقوس الشديد له يحي
 * أقام دار الكمر تحي^١ له الحرا
 وتودى له القتل^٢ وتسى^٣ له الحسى
 يش^٤ عليها عارة بعد عارة
 فقد أصحت^٥ من ش^٦ عاراته ش^٧
 عمت^٨ وحلت^٩ من ساكيتها ديارهم
 فلا معقل يشي^{١٠} ولا مرل يعي^{١١}
 رمان على تلك المعاهد قد مشي^{١٢}
 ودهر على تلك المعازل^{١٣} قد أحي^{١٤}
 أضاف وشي^{١٥} بين عكا وعرفة
 همام يراها ساعة وهو قد أسي^{١٦}
 أقمت بها التوحيد لله وحده
 * وأسيت فيها الروح^{١٧} والآب والإنا
 ٢٥

(١) شاقه - نق (٢) المعامل - نق - تق مص (٣) الروح - مح - تق

* الحرا حرى وحري وحراء جمع الحرية أى الحراح .

+ الروح أشار به الى عقيدة البصارى والمراد منها الأقاليم الثلاثة .

ولما رأوه أدبروا حين عايوا
 أعتة حيل لا ' تعود ولا ' تنى
 وقد وقعوا لكن لأسر رقايم
 وقطف رؤوس مهم آ أن تحي
 ٢ نبت لهم و السيف قد كره الطلي
 وحالدهم و القرن قد ستم القربا
 صرب يديب الشمس في الأفق حره
 ويحرق ما بين القلوب من السحا
 ٣ مصى ملكهم في أول الأمر هاربا
 يحسن قصاه الطعن فيه ولا طعنا ٣٥
 عتيق عتاق ما يحا من يحاها
 ولا فار من كان الفرار له حصا
 وما زال أعمى العين و القلب فاشي
 وقرع العوالي قد أصم له الأدا
 وقد أعتت منه المواصي لحسه
 فلما تحت حواءه تشكر الحسا

(١-١) تعود إن - (٢) هذا البيت و ما بعده إلى البيت نمرة ٤٨ لا يوجد في م.

٢ يسير في هذا البيت إلى الواقعة التي حين صابق فرحساه الدوين (Baldwin ٧١)

ملك يروشلم عد (Belfort) و أنقذه هفري (Hunphro) من أيدي المسلمين

(راجع Lane Poole Saladin P ١58)

* ولم يقرع القوس بعد انهرامه

ولكنه من بعده قرع السنا

† وأصحي أسيرا نادويل وعيره

قرون ملوك كم أنادوا لهم قرنا ٤٠

أسارى حارى لا يرحون فدية

ولا يأملون الدهر فتكا ولا أما

و هل رادهم بالسحر صيقا عليهم

وقد جعل الأرض الفضا لهم سحبا

نكى الكسد واليسكد لا وحشة لهم

ولكن على مسيهما أسلا الحصا

† عدا نادويل وهو يلص نفسه

و حق لتلك النفس أن ترح اللعا

بروعه الصبح المسير إذا بدا

ويوحته الليل الهيم إذا حنا ٤٥

و يترب لكن إن حرى دمه دما

و يطرب لكن إن شدا قيده لحنا

* قرع السنا قرع سبه يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع السديد فيقول

إهم يولون الدر و الحال أن سبهم تفرع من شدة الفرع

† لعل نادويل محرف بالدون (Baldwin) و لعله أراد بالكسد (Conte)

و باليسكد (Visconte)

وقد ريثما^١ رقت عليه قيوده

فحنت وأنت مثل ما حرّ وأنا^٢

وقد أصبح الإسلام والكفر كلنا

بيت لدا ركنا هدمت لدا ركنا

وقد أصبحت مد سرت مصر وأهلها

كمعى بلا لسط ولعط بلا معى ٥٠

عدت مثل يعقوب التى وقد ماى

سميك عه تشتكى التّ والحربا

^٣ وما أنت إلا الشمس أظلم بعدها

ملاد وإلا السحب قد أفلعت عا

فطوني لعين أصرتها وحدا

محلّك من مثوى ومعاك من معى^٢ ٥٣

فلا رلت تنقى للسى وديسه

وأمتّه يعى الرماح ولا تهى

(٢) - وقال أيضا يمدح القاصى الفاضل رحمه الله تعالى وسيرها

إليه قرين هذه القصيدة

* ما ثيابك لؤلؤ مكسور

متلها لم تقع عليه العيوب

(١) وربما - تق (٢) كذا فى الأصل ولعله أو آنا (٣-٣) لا توحد فى مح

* لما رح القاصى الفاضل بعد حخته الأولى فى ستة خمس وسبعين وخمس مائة إلى =

يا صيا عليه حتى كريم
 و حؤوبا عليه قلى أمين
 * حد حديثي فارت أعظم ما نى
 شحش مك والحديث شحون
 نى مس هجاؤه فيك فالمر
 شف ميم وذلك الشعر سين
 عرمتى العراء فيك^١ فما اك
 دى من قال كل صعب يهون
 عت فاعتصت بالدموع وهل يه
 تاص بعد الحرير ماء مهين

= الشام سير اس ساء الملك هذه القصيدة النونية اليه وأبعد معها القصيدة الباصرة

التي هي ما قلها (فصوص المصول)

(١) عنك - نق

* شحون السحس والحرى وفى المثل «الحديث دوشحون» وأول من قاله صبة بن
 أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيد فى طلب إبل يعرب تحت الليل فكان سعيد ماصيا
 فى طلبها حين لقيه الحارب بن كعب وكان على العلام ردين فسأله اياهما فأبى عليه
 فقتله وأحدهما تم أن صبه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث ورأى عليه ردى ابنه
 سعيد فعرفها فقال له ما أحسن هذين الردين^١ فمن أين أحدتها؟ فقال لقيت علاما
 فقتلته، وأحدهما، فقال أسيبك هذا؟ قال نعم فقال أرى إياه فأبى اطبه صارما فلما
 أحده من يده هره وهى «ان الحديث دوشحون» تم صر به به فقتله

- ربح اليأس إن رأيتم فهذا ١
 شك من عودكم وداك يقين^١
 سافر القلب فالدموع بحار
 لتلقيك والصلوع سعين^٢
 دمع عيني قد عات فيها وقد صا
 عت لديها اهدائها والحقور^٣
 ليت دمعي لو كف عن^٤ مرل الطي
 ١٠ م^٥ فان الوصال فيه يكون
 لك معم الوكيل متى دمع^٦
 وهو للقلتين شس القسرين^٧
 سوف أنكى لابل أروح فقد أص
 مع بين الصلوع داء دفين^٨
 لي ديون عند الحبيب وقد أص
 مع متى عند الحبيب رهون^٩
 أيها الساكن الحقون لقد حرّ
 ك متى العرام داك السكون^{١٠}
 صحصوا ذا الفتور في كسرة الحف
 ١٥ ن فقالوا الفتور وهو الفتور^{١١}

(١) الأُميين - تقى (٢-٢) لا يوحى في مح (٣-٣) مرر الطي - نق

كحل لم يشه في الحسن تكحيه
 ل و حسن ما تسانه تحسين
 ١ حين أنصرت معحر الحسن آمه
 ت فدين العرام لي فيك دين
 أيها العادلون كفوا عن العد
 ل فاني سديكم لا أدين
 ١ حل العادلون فيك كما يح
 حل أمم بعد عرسه العيين
 * كدوا ما سلوت عنك و هل يس
 ٢٠ لو عن العامرية المحور
 يا عيا من عسجد فوق حد
 ٤ تصدق فاني مسكين
 لست أدري إذا سمحت أحد
 هو أولى بقلبي أم حير
 عصة لي من تحت نون صدع
 منك أصحت كأنها تنوير

(١-١) لا يوجد في تق (٢-٢) في وقت - مح

* ليلي العامرية معشوقة قيس بن الملوح الملقب بمحميون أو محبون بن عامر
 كيف (١٩١)

كيف طاف اللحات سنان حد

وعليه من صدعه رروين*

وكدا كيف لي لسان يقول ال

شعر لكن قد يصحك المحزون ٢٥

ورمانى مما أحت صين

وعلى من أحت فيه صين^١

لم يرل فيه لي ولا حير فيه

أمل مصحب ومحب حرون^٢

إب تعسرت أو تصعت^٣ يا ده

رُفالفصل الأحتل تهون

لي في رأيه مقام كريم

وعلى قلبه حبيب أمين

أنا عد وقد عدا لي بعد ال

له نعم المولى ونعم المعين ٣٠

لقيتني بمأواه و أبادب

ه وبيى وبين لقياه بين^٤

(١-١) لا يوحد في تق (٢-٢) لا يوحد في مح-تق (٣) تمتعت-تق (٤-٤) لا يوحد

في تق-تق

* رروين صدعيه جعلها كالرروين والرروين (نصم الرءاء وكسرهما)

حلقه للاب أو كل حلقه

حيث ما كنت واحتهى أياديـ
 ١ نوحه بدى وعطف يلىـ
 فترمت حين طوقت والور
 قاء فى الطوق شأنها التلحينـ
 مد أتانى مه المكيل من الأمـ
 وال ١ وافاه متى المورورـ
 كلما قلت من مديحى فـ
 ٣٥ حانى من بدى يديه فـ
 صدقتى الطون فى حود كـ
 ٢ وكم أحلفت سواى الطونـ
 أفكلا راحتى مه سوال
 وكلا راحتين مه يمينـ
 فى درى عره تصار المعالى
 وعلى كـه يال المصورـ
 فصفا عده العدر المداحى
 ووفى عده الرمان الحوونـ
 دتر الملك مه حل وعقدـ
 ٤٠ وتلافاه مه تد ولينـ

(١) المال - نق - نق (٢-٢) لا نوحدى مح .

١ يا بعتته يد السعادة واليه
 عة قد كرت عليها اليمين
 واصطفاه الرأي الرشيد على العا
 لم فهو الامين والمأمون
 وإذا حط في اليراعة حطا
 فهو نار تدكو وماء معين
 * ٢ شأ من ذلك القلم ٢ المر
 هف ترحى المي وتحشى المون
 † لا تحب له إذا صر إديك
 ٤٥ تب حطا فالحسام طين
 قلم أحل الحسام سقاما
 فطين الحسام منه أسين
 حلت أقلامك العصون وهل ت
 مر بالجوهر السيس العصون
 سحر العالمين مك بيان
 هو لا شك فيه سحر مين
 إن أعصاءا للمطك أسما
 ع لأن الألفاظ ٢ مك عيون

(١-١) لا توحد في مح (٢-٢) سسان من القلم - تق (٣) الأسباع - شخ
 * الشا جمع التناة اره العقرب أو حد السيف يقال حد حديد كسا الأسه
 † صر الشيء صوت

كَلْ هَذَا وَحَلَمَهُ^١ وَرَعَتْهُ
 ٥٠ حَرَمٌ مِنْ بَعْضِ الْمَنَامِ الْعَيُونِ^٢

وَصَلَاةٍ تَحَبُّ السَّيِّئَاتِ مِنْهَا
 وَهِيَ بَعْدُهَا إِلَيْهِ حِينَ^٣
 قَدْ شَكِيَ فَقَدْكَ التَّقَى وَالْمَصْلَى
 وَبَكَى بَعْدَكَ الصَّفَا وَالْحُجُونَ*

أَلَمْ يَكُنْ حِينَ أَدَّ لِلنَّاسِ إِيرَا^٤
 هَيْمٌ إِلَّا لِأَحْلِكَ التَّأْدِينَ^٥
 مَا أَلَدَى عَمْدِهِ تَشَادُ الدَّيَايَا
 كَأَلَدَى عَمْدِهِ يَشَادُ الدَّيْنِ^٦

صَوَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَوْرَا
 ٥٥ وَجَمِيعَ الْأَنَامِ مَاءً وَطِينًا^٧

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فِيهِ سَرٌّ أَلَا
 لَهُ طَوْرًا يَحْيَى وَطَوْرًا يَسِينُ^٨

أَوَاهُ فِي السَّمَاءِ وَحَهُ وَحِيهِ
 وَمَكَانَ عَمْدِ الْإِلَهِ^٩ مَكِينُ^{١٠}

(١) وحوه - تق، وحوه - تق (٢-٢) لا يوحد في مح

* الْحُجُونَ حِلُّ نَاقِلِ مَكَّةَ عَمْدِهِ دَانِ أَهْلَهَا، وَالصَّفَا حِلُّ مَشْهُورٍ تَسْعَى الْحَاجَّ

مَنْهُ إِلَى الْمَرْوَةِ فِي رَمْسِ الْحَجِّ

عَتَّ عَن عَدِّكَ الَّذِي عَابَ عَمَهُ

مَعْقِلُ شَاخٍ وَحَصْرُ حَصِيرٍ

طَمَحْتُ^١ عَدِّكَ الْخَوَادِثَ فِيهِ

وَحَرْتُ مِمَّ أَوْ عَلَيْهِ شُؤْرُ

أَنَا مِنْ عَدِّكَ الْكُثْبِ الْمَعْنَى

أَنَا مِنْ عَدِّكَ الْفَقِيرِ الْحَرِيرِ

لَسْتُ أَرْضَى أَنْ تَكُونَ حَوَادَا

وَرَمَانِي أَنْ أَرَاكَ صِيرٍ ٦١

(٣) - وَقَالَ أَيُّضًا يَرْتِي صَدِيقًا لَهُ

الصَّيْرُ عَدِّكَ لَا يَكُونُ

وَالْخَطُّ فِيكَ فَلَا يَهْوُ

وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْمَصَابِ

مِنْ اللَّيْلِ هُوَ الْخَوْبُ

نَسَّ الْقَرِينَ الْعَيْشَ لَمَّا

مَتَّ يَا نَعَمَ الْقَرِينَ

يَا مَنْ تَحَكَّمَتْ فِي الْمَوْتِ

وَتَحَكَّمَتْ فِيهِ الْمَوْتُ

يَا مَنْ تَقَاصَّاهُ الرَّدَى

وَلَهُ عَلَى الدِّيَا دِيُونَ ٥

(١) طَمَحْتُ - تَقَى - تَقَى

يا ساكننا في اللحد حرّ
 كى وحققك دا السكور
 سكن الآسين وقد سكد
 ت فليت لا سكن الآسين
 لهي وقد سطت شمس
 لُ ملك أو قصت يمين
 وتحصت وانقطع التسه
 س ملك إدا قطع الوتين
 ٢ وكذاك وأحسن التص
 ١٠ تر فيك إدا عرق الحين*
 حرعتنى عصا تكد
 ر بعدها الماء المعين
 وترككتنى فردا وأو
 حتى التصتر والمعين
 قلى هو المسحور بعد
 سدك والسحور هى السحور
 ماعت عن بصرى فأر
 ت ٢ له تمين ٢ ولا تين

(١) إدا - مح (٢-٢) لا نوحى فى مح (٣-٣) نه بين - مح
 * أثار نقوله إلى الحديد أن المؤمن يموت عرق الحين .

لست الدفين حمرة

١٥ بل أت في بصرى دفين

والحق أنك سارل

في منزل سكاه هون

لا الحال حال في درا

ه ولا المكان به مكين

قد حست وذك إد^١ بقي

ت وأت في حدت رهين

أبقى وتمصى هالكا

هذا هو العرر المين

وأقيم بعدك لاهيا

٢٠ قسا لقد حان الأمير

لا فصل عدى للعيو

ن لوأت أدمعها عيو

أت العرير على^٢ العيو

و دمعها^٢ الماء المسهين

ولقد حرت مها الدما

كأتى فيها طعين

(١) ن - ح (٢-٢) المؤاد وسمعا - ح

يا من تسأ سلوة
 إني بديك لا أدينُ
 من كان يكتن حربه
 فأنا الحرين أنا الحرينُ
 لا القامة الهيماء تهـ
 مو نى ولا السدن السدينُ
 كلاً ولا الطرف الكحى
 ل ولا المتور ولا الفتونُ
 حسى الأسى سكا أميب
 ل إلى هواه ' وأستكبرُ
 يا قدر جهدك ضه ويدُ
 حك أنه الدر التمينُ
 فانا الصير به وأر
 ت عليه متهم طينُ
 ولقد سمحت شحصه
 وعحت إد سمح الصينُ
 * يا ليت شعرى بعد مو
 تك ماتراه وما يكونُ

٢٥

٣٠

(١) انقاه - تق (٢) المصون - تق - تق

* هذا البيت وما بعده من الأبيات يظهر الحقائق ويوضح كيفية نفسية الشاعر =

أت اليقين هو المما
 ت وما سواه هو الطوب
 أقسم لقد رخص التشكك
 لك في الوري وعلا اليقين
 وعلى الليالى أن تكذب
 ر جمعها وأنا الصميم
 والمرء لا يسمك من
 كدر لآل المرء طير
 والدمر يصل والآب
 ن من الحرين له طير
 (٤) - وقال أيضا يهيم القاصي الفاصل وسيرها إليه إلى الشام
 يا طرف من فتر الأمام هتة
 من فترة من طرفه الوسان
 أثريت من هذا الفتور وربما
 تمم الركاة عليك للعرا
 ما كان صرّك لومست برورة
 شجعت بين الحس والإحسان

= وقت موت الصديق حتى يتسكك في الحياة بعد المآب ويريد أن يعلم كل ما يأتي

المرء بعد موته وهذه من أحسن الأبيات في مرايه سهولة وصدافة

(١-١) لا توحده في مح (٢-٢) في . الفتان - مح

بل كست تنقل ٩ عرة لكثير

في الحت أوميا إلى عيلا *
 ٥

كم دا التلون في الطاع وليس دا

يعدوك والطاؤس دو ألوان

ولأت عدى بل حيا لك أنه

قد حلّ بل قد حلّ عد حاي

كالحم للحيران بل كالسكر لا

سكراب بل كالماء للطمان

يا عادلا متسا في عدله

أوتيت معخرة من الهديان^١

(١-١) لا توحد في مج .

* عيلا من عقة الثقفى المسهور بدى الرمة كان يهوى مية ست طلة من قيس

المقرى يقال أنه هام بحها هياما شديدا حتى مات ومن تنعردى الرمة في مية

ديار مية إدمى بساعصا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

و ذل

وقعت على ربع لمية سافى فارت ألكى عدى وأحاطه

وأسقه حتى كاد مما أسفه بكلمى أحطاره وملاعه

وأشار أوتتام في قوله إلى دى الرمة حين قال

ما ربع مية معمورا يطوف به عيلا أنهى رى من ربعها الحرب

مات دو الرمة في ستة سبع عشرة و مائة

أير

أُريدَ حقًا طاهرًا رهاه

رورٌ تلقّقه سلا رهاه

فأعد حديثك يا عدول فأتما

١٠ هيتحت لى شحا من الأشحان^١

واها لقلب لم يرل متقلا

من حت إسان إلى إسان

فيحرر بعد مقع معمم

ويهم بعد فلاة هلال

١ مائى وأمى من تواء^٢ مسكا

فى القلب مرتفعا عن السكا^١

٢ يائى محاورة الأنام لتيهه

فأصاه وطا سلا حيران^٢

ومن العجائب أن يقرّ عمرا

١٥ لا يستقرّ به من الحقان

خوارحى عظمى قلى إد عدا

متواه و الأوطان سلقطار

(١-١) لا يوحى فى شح (٢) سو - نق (٣-٢) لا يوحى فى نق (٤) موصع - نق .

قتلته ولححت في ثقيله
 حتى استحالت صعة الرحمن
 يا حده عدرا إليك فأتى
 أدلت فيك شقائق العمان
 ولقد تناسيت الهوى فسيته
 وأتى العرام فصاع في سيات
 وجهات في حب السلو مكانه
 وعرفت من عبد الرحيم مكاني

٢٠

وأحدث نائله نكل سار
 وشكرت أعمه نكل لسار
 وصرفت إلا عن علاه مدائحي
 وتيت ألا عن دراه عباي
 وتعربت وتحتت أمواله
 أوطاها وأتت^٢ إلى أوطاني
 وتطانقت وتحتت أعماله
 بعلو شاي واحمص الشاي
 أعى فأطرنى عاه وطالما
 نظر العي^٢ فليت لأعباي

٢٥

(١-١) لا يوحد في مح - بن (٢) دنت - بن - بن

يا من سألت سحابه رى الصدى

لما صديت وحاء بالطوفان

أكف يدى كعبك ربّ ريادة

بقصت فكان الفصل للقصاص^١

والحدّ نهجته بحال واحد^٢

وتقلّ فيه بكثرة الحيلان

إني لأعذر من يرى فى ديبه

أنّ السوال عقيدة الإيمان

متكبر الكرم الذى من كرمه

حقر اللعين و حار بالعقيان^{٣٠}

ورث المكارم عن كريم داره

مأوى العفاة ومرل الصيفان

على مار الحد مرتفع الدرى

يسدعو الوفود بألس السران^٢

مد^٢ شاد بيان المكارم ما وهى

داك الساء فان فصل الناي

ولش رأيت أنا علىّ أولاً

فى محده فابوه كان التاي

(١-١) يوحى فى مص ولا يوحى فى ن - ش (٢-٢) لا توحى فى ش (٣) قد - ش

أندى لنا القمر^١ الذى بصيائه

تسرى و تصح فى الدحى القمران^٢ ٣٥

^٢ فهآؤه ملا^٣ البيان و ذكره

ملا^٣ الرمان و ملا^٣ كل مكان^٢

إن لم يكن ملكا فان رماه

من أحله ملك على الأرماني

أو فاته التيجان أت برأيه

تروى الممالك عن دوى التيجان

^٣ أحدث بمجلسه المهابة حقها

فترى الرىء لديه مثل الحاني

يعهو عن الساعى عليه فخله

معى الحقود و مهلك الأصعان^{٤٠}

و يرى بعين الرأى كل معيب

فالسرى بين يديه كالإعلان

و يسئل سيف النصر من آرائه

ورى السيوف لديه كالأحمان

(١) الفجر - مح (٢-٢) لا يوجد في مح (٣) تنظر هذا البيت مقرون سطر البيت

التالى في مح

ونكته القلم الذى هو فارس

فى الطرس حيث الطرس كالميدان

يحمى الأنام ولا حماه بأته

قد كان يحمى الأسد فى حقان *

يقضى وقد هرم الحيوش فمته

قاصى القصاه وفارس الهرسان^١ ٤٥

وإذا رأيت محدثا عنه فقل

حدث ولا حرج عن الحدثن^٢

إني لأرؤف فيك بحر قريحتي^٣

من بعد ربح^٤ الدمع بالهملان

أشتاق قربك وهو عنى بارح

وأملئ بأيك وهو متى داني

(١-١) لا يوجد فى نق - ح (٢) مديحي - نو - قى (٣) روف - ح

حين أرض كثيره لأسود قرب نكوفه ومنه قول الشاعر

هصور له فى عين حقان أسل

أى أسد له أولاد فى هذه الأرض (أفوب ح ٢ ص ٤٥٢)

حدث أول الأمر وتداؤه، قول كان ذلك فى حدان أمره أى فى أوله

وتدائه، وحدثن الدهر وحدته (سكون الدل وفتحها) بوشه قال عبد الله

بن عبد الحميد

لا بعد الله بحول له دهوا أفاده حدان الدهر والأند

وأقول والأشواق تسهب مهتقى
 ما أقتل الأشواق للاسان
 أعدتني يا دهر عه ورتما
 ٥٠ فرقت بين الماء والعطشان
 هيهات هيهات اللقاء ودوسا
 سيد تكذّب قوادم العقان
 دُع ما أقول فلو دعاني أمره
 لبيته^٢ بالسعي حين دعاني
 وخطوت فوق طام الماصل مسرعا
 وسعيت فوق أسنة المران
 ٥٥ ولقد أتاني العيد يا عيد الوري
 حقا فما ألويت حين أتاني
 وقيت فيه كما تقدم قلبه
 فكأن يوم العيد من رمضان
 فطري على ماء الدموع وملسى
 فيه حديد الهم والأحزان
 فتهه عيدا أذاك مسترا
 من ربه بالعفو والعفوان^٣

(١) تكل - نق، نقد - نق (٢) لأتيت - مح (٣-٣) لا توحدي مح

١ ومهتسا لك نالقاء وآنك ١١

ساقى وسائر من عداك الفانى ١ ٥٧

(٥) - وقال ايضا

* دَعْ قَصَبَ بَعْمَانٍ أَوْ كِشَانَ يَبْرِينَ

مَا قَلَبَ الْقَلْبَ إِلَّا أَعْيَنَ الْعَيْنَ

† وَقَدْ تَعَشَّقَ قَلْبِي مِنْ مَطَرَتِهِ

يَمِيتُنِي وَأُحَرِّقُ مِنْهُ يَحْيِي

٢ يَصِي فَوَادِي وَيَصِي حَصْنَ مَقْلَتِهِ

سَكَّرَهَا فَهُوَ يَصِيهَا وَيَصِي٢

(١-١) لا يوحده في مخ (٢ - ٢) لا يوحده في تقى

* لعله أشتار في هذا البيت الى محزون دى عامر لأنه كان يحوب في رمل يبرين وكثيرا ما يذكر في أشعاره بطن بعمان، بعمان دالفتح وادى طريق الطائف يخرج إلى عرفات وقال الساعريه

تصوع مسكا بطن بعمان أن مشت - ريب في سوة عطرات

ويقال له بعمان الأراك، أطن تصحيف السكائب في تنعرب ساء الملك، لو كان «طن بعمان» لكن أحس، يبرين أرض فيه رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من ححر اليمامة

† ناع السعراء في وصف العيون وطرافه وأمثال هذا البيت كثيرة في كلام العرب، أه أعزل بيت قاتمه العرب كما رواه ابن رتيق في كتبه اعمدة هو بيت حريحين قل

إن العيون التي في طرفها حور قتلها تم لم يحيين قتلها

يفتكى ذا الملب حتى لا حراكه وهن أضعف خلق الله اسبابا

فأحد اس ساء الملك المعنى من هذا البيت وراذ عليه

قد أشبه العصف في قد وفي هيف
 وأشبه الرمح في لون وفي لين
 قولوا له قد دخلنا روص وحته
 مع أن صدعا عليها^١ مثل ررهين
 وقال واللم يحيى مه وردته
 إن كنت أحى عليه فهو يحيى
 فرقت باللم نون الصدع أورهعت
 نوبين مه و كان الصدع كالون
 ولو شريت نصي لستم مسمه
 لكنت أعلم أنى غير معون
 هم كميم وفيه سين متسم^٢
 واصيعة العقل بين الميم والسين
 يبدى التسم عقدا من مقله
 فلؤلؤ الشعر مه غير مكوون
 لو لم تكن فتة المعصوم طلعت
 لما بليت نكل فيه مقتون^٣
 إن رمت صبرا نصي لا تطاوعى
 أورمت هجرا فقل لا يحلى

(١-١) عليه - مح (٢) مسمه - مح (٣-٣) لا نوحدي مح

وإن رأيت اصرأى^١ في تعسقه^٢

تعمدا فالتثنى منه يثني

يا من أقام لنا تصفيف طرته

وقائعا أذكرتنا يوم صفين*

إني لأحسد عقدا أت لاسه

١٥ وكيف يحطى بذاك الحيد من دوى

لولاك ما قلت يا عبي كذا أذا

حودى ويا عراقى^٣ هكدا كوى

وقلت للنفس من وحدى^٤ ومن كلنى

١٧ فى الحب يا نفس هوى فى الهوى هوى

(٦) - و قال^٥ فى علام صرب و سحن^٥

نفسى من لم يصبوه لريسة

ولكن ليدو الورد فى سائر العصى

و لم يودعوه السحن إلا محافة

من العين أن تعدو على دالك الحسنى

(١) العوالى - مص (٢) تعسقه - مح^٦ تعسقه - مص (٣) عراقى - نق - تق

(٤) حودى - مح (٥ - ٥) فى ملبح صرته العوالى - نق

* يوم صفين يوم قمت الحرب بصفين من معوه و على رضى الله عنهم و آل
الامر الى التحكيم بعد هذه الوقعة

* وقالوا له شارك في الحس يوسف

فتشاركه أيضا^١ في الدحول إلى السحي

† فلا تحبوا إن فر من نار سمهم

و من قلبه^٢ قد فر من حة عدن ٤

(٧) - وقال في السك

قد كان ما كان من جهلى و طعيانى

و حاء ما حاء من سكى وإيمانى

و سر من بعد عم النفس نى ملكى

واعتم بعد سرور النفس شيطانى

فما المعتم بعد السك من أرنى

ولا المقع بعد الرهد^٣ من شانى

سيت إلها يحىلا ليس يدكرنى

سذكر رت كريم ليس يسانى

و حمت عصيان من لو شاء أهلكى

و احترت طاعة من لو شاء أثنانى^٤ ٥

(١) يوما - نى (٢) فلهم - مح (٣) السك - نى - تق (٤) أسانى - نى - مح .

* تنبيه في الحس يوسف و أثنار إلى قصته حين أدخل السحي بعد مكيدة امرأه العريو

المراد من قوله أنه من علان الحمة كأنه فر من الحمة إلى الأرض .

وعنت ديا تسمى من دماءتها .
 ديا وإلا فما مكروها الدان
 صحت فيها وإني قد نكيت بها
 فالجهل أضحكى والعقل أكان
 هذا وقد نلت ما لا ناله أحد
 في الدهر من بيل أوطاري بأوطاني
 محب العر لا تغلوي يد ليدي
 قهرا ويعدو على السلطان سلطان
 بين العريين من حاه ومن كرم
 ١٠ إلى الرفيعين من قدر ومن شأن
 أكسى وأحلق اتواب العيم فكم
 حررت للتيه أديالي وأرداني
 معتم بين حات معحلة
 وصم^١ ماشئت من حور وولداي
 وكم ستي بلا حرب وكم قست^٢
 إسان عيني فيها غير إسان
 وطالما أصحت تمش النهار بها
 صبيعة^٢ وبدور^٢ التم سدماي

(١) وسم - نقي - وين - تق (٢-٢) لي وندر - تق - نقي

أعبي^١ وأتعب من صم^٢ ومن قل
فأستريح إلى راح وريحاب
ثم انتهيت^٣ ولو لم يسهى^٤ ألقى

١٥

من الرمان لكان الشيب يهاني
* قد تيب^٥ الشيب أو طار العواد كما

أبلى حديد لساناتي الحديداب
لا ترعى يا أمة العشرى في صلتى
إب^٦ الثلاثين هدّت ثلث أركاني
فيا لكثرة اتحاني وأحراني

ويا لقلة أصراري وأعواني
سلى^٧ عن الدهر تسأل سواي^٨ به
ولا تسلى^٩ عن همّي وأحراني
وإن بكيت فكك عن محاورتي

٢٠

واحدرك وإياك من طوفان أحفاني
إما دموعي وحوي مع^{١٠} مراقتي
من^{١١} دنوبي وطعاني وعصيانى
هم^{١٢} ودمع وحو^{١٣} واقتقار يد

هدى حصوم و ما هدايا حصاني

(١) من - تق - تق (٢-٢) هم دموع و حرن - تق .

* الحديدان الليل والنهار .

إليك عني يا ديبا إليك فلي
 في وصل مثلك شان المعص الشاني
 في وحشة القبر و الدود المقيم به
 ٢٥ شعل لنفسى عن دارى و ستانى
 ١ أقول دارى و حيراني^١ معالطة
 و القبر دارى و الاموات حيراني
 سأوسع القبر بالأعمال أصلحها^٢
 جهدى و ألس رهدى قل أكهاى
 و قد أحسُّ بداء الله حين دعا
 و قلت لتيك عن شوقى و أشخاى
 فان رشدت و عيرى في عوايته
 جهلا^٣ فاني نصير بين عمار
 ٤ و إن حرحت من الدنيا ولدتها
 طوعا فيا ربح حتى بعد حيراني
 و كيف آسى على الدنيا ولدتها
 ٣١ و قد تعوصت بالباقي عن الماني

(٨) - وقال أيضا

هاحرني من هجره هجره و قال لا صلح ولا هده

(١-١) أختار دارا و حيرا - ق - تنق (٢) أوسعها - تنق (٣) دق - تنق - تنق (٤) شطر

هذا البيت مقرون سطر البيت التالى في تنق

وقامت الحرب فكم قتة أقامها من وجهه قتة
 فلم ترل كأسى بأحلاقه أو صيرتها رطبة لدبه
 وقاده السكر يا مته للسكر لا شهها مته
 * وسهل الوصل على أنه قد كان أعى الاس والحه
 ٦ وبعد هذا فاعلموا أنى وصلت^١ بالار إلى الحة

(٩) - وقال أيضا

قالوا قصيب النار قد بابا
 فقلت إن الحين قد حابا
 يعر ما قد هاب من مهحتى
 من بعد ما عر و ما هابا
 بان فقد أشكل أمرى به
 حادا ولو طوت ما بابا
 سأملا الدار^٢ دموعا كما
 ملائت دار القلب أحرا
 ما الدار دارا بعد من قد نأى
 ٥ عنها ولا الحيران حيرا

(١) دخلت - نق - تق (٢) النار - مح

* تنه الجمر بالنار وكذا حوت عادة شعراء الفارسية فرشح الاستعارة وريها
 بقوله أنه حصل وصل الحبيب الذى كان كالحمة بواسطة النار أى الجمر وسكره
 (١٩٧) دار

دار حیث^۱ اللہو عصا بها

من عصی يحمل ستاما

وكم عدت شمس الصبحی لی بها

صحیمة والمدیر بدما

ایام^۲ وصل اعقت حسرة

فلیت ما قد کان لا کانا

دا خلق الدیا^۳ فکم^۴ قطعت

قرائنا^۵ ما وأقرا

وكم أصل العشق من أهلها

بعد الهدی شیا وشاما ۱۰

داء قدیم فی بسی آدم

أب یعشق الإنسان إسانا

* قلبی حریر لم یرل قلبه

لساکن الریان عطشاما

(۱) حکیت - تقی (۲) امام - قی (۳) منہ - نخ (۴) فمد - تقی (۵) أقاربنا - تقی .

* الریان فعلان من الری وهو صمد العطشان والأحصرائه عنه من الأعصاب وعیرها

وهذا المراد من حبلی فی بلاد بی عامر وهو المراد بقول سید العامری فی معلقته

فمدافع الریان عری رسمها حلقا کما ضمن الوحی سلامها

وأم المراد من قوله « قلبی حریر » فلعنه أنتدیرالی قول حریر بن عطیة الخطمی

حین قال

یا أحد حبلی الریان من حبلی وحدا - کن الریان من کانا =

وهام قلبي بعلامية
 تشد فوق الحصر هميما
 قد كثر العدال في شأنها
 أطر عدالي عميما
 ١٥ آمت بالمحر من حسها
 لأنى أصرت برها
 في كل وقت وجهها مشرق
 كأما ألس إميما
 وافقت في الحس أعصاؤها
 فأصحت في الحس إحوما
 * تربية الحد على أنه
 يدي من التفاح ألوا
 ما كت أدري قل تفاحه
 ١٩ بأن في عانة لسان

= وحدا صفحات من يمانية تأتيك من قل الريان أحيما
 * تسمه الحد بالتفاح الملون تم ذكر "لسان" لباسة التفاح لكثرة وحوده في أودية لسان
 و تسمه ريقتهما في البيت التالى بالجر و ذكر أن عانة قرية على العرات مسهورة للحمير
 فيتعجب كيف تقترن عانة لسان مع وحوود العد بيهما والحال انه يحد التفاح
 والجر في حدها فصار البيت كالمعنى حين اراد التورية ، لعل هذا من أثر شعراء
 الفارسية عليه .

(١٠) - وقال يمدح اناه .

قاربها الدمع فئس القرب
وربما قلت فعم' المعين
وحس من يعشق هويا ناب
يستطر العون ثماء مهين
أكس في كمي دموعي حيا
فهل علمت أن كمي كمين
* ما أعد^٢ الدار وأدنى الحوى
لما نأى الالف' وحف القطين
بان عليها الدل' من معدم
وراد حتى كاد أن لا يبين^ه
فان تقل أين الدين اعتدوا
يقل صداها لك أين الدين
مدلك الدل' وهذا الصدى
داك صي مها' وهذا أنين
وكم حدود وعيوبها
كسين بالادمع حتى عرين

(١) فئس - مح (٢) دموعي - نق - تق (٣) اتقل - نق - مح - مص (٤) الأهل - رف
(٥) فيها - مح .

* القطين جمع القاطن والإماء والحسب الأحرار والماليك والخدم والأتناع
وأهل الدار للواحد والجمع .

ورثما صدت بها روبا
ورثما 'أعنى عن' الصائدين
تحميه آساد شرى حوله
١٠ فقل كاس داره أوعرين
عيش تقصّي لي وكم كان لي
قل تقصيه إليه حين
فكل يوم مرّ بل ساعة
يحقّ لي أنكى عليها سين
* وحملة الأمر^٢ يا أهيا^٢
قد أشه الصعدة لوبا ولين
† ومسى مس من تعره
في فيه الألس ميم وسين
أفيت بالرتف^٢ حتى ريقه
١٥ وها حواتي شفتيه صين
أنا رتدى سحر الحاطه^٤
يا صدق من سماء سحرا ميين^٥

(١-١) اعني على - مح (٢-٢) فتى أهيف - مح (٣) نالتم - مح (٤) الفاظه - مح
(٥) هكدا في الاصل

* الصعدة القفاة المستوية تست كذلك لا تحتاج إلى تنقيف .

† مس يقال به مس من الخول وهو من رعب العرب توعم أن الشيطان يمسّه
وفي الآيه « كما يتحطه الشيطان من المس » ومحاس البيت واصله بية .

وأعدم الس أماناتهم
 فما ترى فيهم^١ عليه أمين
 إنى وإن أسرف فى صدّه
 به صين وعليه طين
 أشك^٢ لو صور من مسكة
 فلا تقولوا لى ماء وطين^٣
 لله يا لله فى خلقه
 ما أوصح الشك وأدى^٤ اليقين^٥ ٢٠
 سحان بارئه وسحان من
 حص أنا الفصل فصل مين
 أنى وحسى سسة عقدها
 در وداك الدر در ثمين^٦
 * فتره لى مع رشدى به
 ألسى الخير دينا ودين

(١) منهم - ش (٢-٢) لا يوحد فى نى - ش (٣) أحمى - ش ، أفى - ر ف
 (٤-٤) لا يوحد فى ش

* الدنيا سميت ه لندوها أو قربها أو محطتها فى مقامة لعدو وأصدها دوى لأنها
 من مات الواو فملت او او ياء على قياس لصفاء الواردة على «على» كالعليا
 ومحوها ، قيل وقد دون إيا دكرت يقال «ما له ذى ولا حرة» ، و لصحيح معها
 لأن ألفها للتأنيث فلا تنصرف نداء المانع مع التنكير

كَأَنَّهُ إِذَا رَادَ فِي سِرِّهِ
يَعْلَمُ الْآثَاءَ رَأَى السَّيِّئَ
لَا تَمْدَحُونِي وَامْدَحُوهُ مِنْ

إِعْجَامِهِ حُودَى عَلَى الْمُخْتَدِينَ ٢٥
بَلْ حُودَهُ أَعْلَى لِأَنِّي أَمْرٌ

أَحَدُ آلِافَا وَأَعْطَى مَثِينَ
إِنِّ أَعَادِيهِ وَحَسَادِهِ
أَصْرَنَ دَاكِ الْفَصْلِ حَتَّى عَمِينَ
وَعَاطَهُمْ لَمَّا عَدَا حَالِسَا

مِنْ الْمَعَالَى فِي مَكَارٍ مَكِينٍ
إِنْ يَلْتَقِ الْوَفْدَ عَلَى بَابِهِ
فَلَا تَسْلُ أَمْوَالَهُ مَا لَقِينُ
أَهَابَ أَمْوَالًا عَلَى أَنَّهُ

لَا يَكْرُمُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَهِينُ ٣٠
كَأَنَّمَا السَّحَرُ شِمَالٌ لَهُ

وَحَلَّ ٢ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ الْيَمِينُ
وَاصِفُهُ يَوْحِسُ فِي وَصْفِهِ

لَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ لَا يَمِينُ

(١) معطى - مح (٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت مرة ٤ لا يوحده في ع

(٣) وقل - بق - رف

و حدود كقيبه لنا دائما
 والعيت إن حاد في كل حين
 قاص قصي الله بأب لا يرى
 قرب له في خلقه أو قريب
 تود عين الشمس لو أطرقت
 حتى^١ إذا أشرق منه الحسين
 ومن لدر التّم لو أتته
 أب بان منه شره أو يمين
 لله ما أعم عيشي^٢ به
 لأن وحس المرء عيش يلين
 عمري شاب وحيي كما
 تدرى وكأس اللهو عدى معين
 ورت آمال تريدها
 بذاك في إبحارها لي صميم
 يا سيّدا أدعوه في حاجة
 وهو بأب يدعى حدير قديم
 حلقت أو سأل العبي
 وأنت أولى من يرّ اليمين

فصل على الدهر وأبائه

واق على أيامه ما يقين

هذا دعائي وجميع الوري

تقول من بعد دعائي امين

٤٣

(١١) - و قال يمدح القاصي الفاضل ويهيمته بعيد الفطر و أشده

إياها بظاهر مصر

إن كنت ترع أن ترانا فالقنا

يوم الهياح إذا تشاحرت القنا

تلق الأولى تحيهم تمر العلي

قصب يطيب بها الحى من حى

لا يشربون سوى الدماء مدامة

إد يشقون من الأسنة سوسا

وإذا الحسام معرك عى لهم

حلعوا هوسهم على داك العا

متورعين فان بدت شمس الصحن

جعلوا العجاج لها رداء أدكنا

٥

يتكو النهار حيولهم من نفعها

والليل يتكو من وحوهم السا

(١-١) لا يوحدى تو

و تكاد تعدى القرن شدة بأسهم
 فيكاد يوم الروع أن لا يحسا
 ١ وإذا رأى الخطى حدة عزمهم
 بكر السان وكاد أن لا يطعما
 إني وإن أصبحت مهم أتهم
 ليرون لي حلقا أرق وألبا
 أهوى العرالة والعراة ورثما
 ١٠ بهت نفسي عفة وتديا
 وأهم ثم أحاف عفى معشر
 أحى عليهم سوء ٢ عاقبة الحسا
 ولقد كففت عان عبي حاهدا
 حتى إذا أعييت ٢ اطلقت العا *
 فحرت ولكن في الحقيقة عرة
 أنقت على الحدين رسما يبا

(١-١) لا يوحد في تقى - رف (٢) سوق - رف (٣) أعت - تقى، عمت - رف
 * العا العيان، هدا من قسم الاكتفاء الذى يكتفى السعر بعض الكمية ولا يكتفى
 بالعص أصعب مسلكا لكنه أحلى موقعا كما قال ابن حجة الجوى «أنه عريز الوقوع
 حدا ولم يوحد في كتب الديع من ذلك قول ابن سناء الملك»

يا حور هذا الحت في أحكامه

حدّ يحدّ ولخط طرف^١ قد ربا

وأطه قصد الحساس لأته

* طرف ربا لما رأى طرفا ربا

١٥

يا قاتل الله العوانى ما لى

عهم عى بل كم لهم عا عى

^٢ وميلحة بحت وكانت حجة

للالحات وقل هذا عدربا^٢

كالسدر إلا أنها لا تحتلى

كالعص إلا أنها لا تحتى^١

صت طرف طل بعدى سقمه

أرايتم من صت حتى بالصى^١

^٢ قالت تعير من يكون محلا

فعلام أسموك الحيل بُودبا^٢

٢٠

وإذا اشتكى القلب إسراع الوى

طلت تشكى منه إفراط الوى^١

وإذا بكت عيى تقول تسّمت

إن الدموع^٤ لها شعور عدبا

(١) عين - مح (٢-٢) لا يوحد في رف (٣-٣) لا يوحد في تقى (٤) العيون - مح .

* ربا يربو صاق بصيق

* يا عادلين جهلتم فصل الهوى

فعدلتم جهلا ولكى أنا

إنى رأيت الشمس ثم رأيتها

ماذا على إذا عشقت الأحسا

† وسألت من أى المعادن نعرها

فوجدت من عبد الرحيم المعدا ٢٥

أصرت حوهر نعرها وكلامه

فعلت حقاً أن هذا من ها

داك الكلام من الكمال بموضع

لا يدرك الساعى إليه سوى العا

يدبو من الأوهام إلا أنها

تلقاه أهد ما يكون إذا دبا

ويسير وهو لحسها^٢ مستوطن

فاعتدك سائرا مستوطنا

(١) السارى - شح (٢) محفطه - تقى، لحفطه - رف، حسبه - شح، اعلمه لحسبه.

* المعنى ياء دليلين جهلته حقيقة العسى وفصل الهوى معدمتوى فيه ولكى أن أعلم مصيلته فلا أتركها

- هذا من أحسن المحض اتقى نخده فى قصده 'تقدمى' سعيد، أتى فيه حسن التحاوص وهو يخص من أشرك عيون مرل وسواه عرب وسحبه مرقص.

١ فالخيد أحس ما يكون لمسمع
 ٣٠ أصحى محوهره القيس مرّياً^١
 وإذا حواه الطرس فتح أعياناً
 من رهرة تصو^٢ إليه الأعيان
 فالطرس ساحة قصّة وسطوره
 مسك تفرّعه اليراعة أعصا
 لله من عند الرحيم يراعة
 تدر^٣ الحسام من العلول مؤمّا
 فلسانه قد صار لولا شكره
 لحيل نعمتها لساناً ألكا
 وكتابه لللك أئى كتيبة
 ٣٥ تدع^٤ العدو محيراً ومحمّا
 هو سوره حيت السطور بروحه
 فلذاك صار محسا ومحصّا
 ولقد علا نأى على حدّ من
 جعل الرحاء إليه أنفس مقتى^٥
 يدعو^٥ حين يحفه فتارة (٩)
 فادا دعا كان السحاح مؤمّا^٥

(١-١) لا يوحد في تق - ر ف (٢) تصي - نق ، يصي - ر ف ، تفصي ، تعشى - تق

(٣) تدع - نق (٤) بدر - مح (٥-٥) لا يوحد في نق .

إب تآته تلق الريل معررا
 وتصادف الذهب الطار مهوبا
 والوحه أُلح والعاء موسعا
 والعرا أقعس والعلاء بمكبا ٤٠
 أعى وأقى قاصديه فكلهم
 يتى ولا يتى عابا للتا
 تتي القلوب على بداه ورما
 رك البفاق مع التاء الألسا
 كم عادل فى الحود قال له اتند
 لا تلحافيه لئلا تلحا
 ١ يعديه من يلقاه قاصد بره
 متكوبا ٢ فى وعده متلوبا ١
 أصحت فى مدح الأحل موحد
 ولكم أتتى من أباده تى ٤٥
 * وعدوت من ٣ حتى له متشيعا
 يا من رأى متشيعا متسا

(١-١) لا يوحد فى نق (٢) متلوما - نق (٣) فى - نق - نق .

* أراد التوربة فى هذا البيت - تشيع فى شىء استهلك فى هواه ، تاج العروس
 وتشيع اقدى بأصول الشيعية .

١ ورأيت صحته نعيما عاجلا
 ورأيت بدل النفس فيها هيبا
 وأرادني فطمت عيري قصده
 ورأيت دهرى مدعى مدعا
 ياليت قومي يعلمون نأتي
 أدركت من كفيه نادره المي
 أوليت حسادي بما أوليتي
 ٥٠ علوا يقيما أت أسره العي
 فملات كتي مك حودا فائضا
 ومالات سمعي مك قولاً ليا
 أسيتي أهلي على كلبي هم
 ودكرت أني قد سبت الموطا
 وعلمت من سهرى نأتي لم أرل
 متعربا لما لرمتم المسكا
 كم واله يسكي على ويشتكى
 ألما من الين المهرق يسا
 وإذا رأى أترى سكي فكأته
 ٥٥ طلل تقادم عهد المالحا

ويطّن دهرى قد أساء ولو درى
 حالى لأيقن أنّه قد أحسا
 لا زال رأيك لى يريدك صحّة
 فى صحتى ويريد حسّادى صى
 وهاك عيد أمت^١ عيد عده^١
 ولدك أصحى فيك أولى بالها
 ونقت ما بقى البقاء فان دى
 مه الصاء نقت أويصى الصا ٥٩

(١٢) - وقال يدم الحال

يا من عدت تحتال من حالها
 وحالها يقضى تهحيها
 كأتما حدك تقاحة
 وحالها بقطعة تعيها ٢

(١٣) - وقال أيضا متعزلا

إلى ثبيت عن الحبيب عانى
 وأطعت فيه دواعى السلوان
 ومالات حصى بعد بير^٢ معدنى
 وسا يكاد يهيص من أحنى

(١ - ١) عدى عيده - بى - تق - رف (٢) عد - تق

وأرحت ألسنة الورى عن^١ قولها

هدا فلان عاشق لفلان

٣

(١٤) - وقال أيضا

وون صدع رادى حنة

ورتما يعدر فيه الحور

أقتل اللوات من أحله

حتى لقد قلت بون المور

٢

(١٥) - وقال يعرى الأسعد بن ممانى بأمه^٢ وكان

ديها محالفا لديه

ما أحش الدهر على ليه

وأحدع المرء بتلوييه

يتقل الإنسان من عره

أسرع ما كان إلى هوبه

ويحأ المرء تحريكه

أوثق ما كان تسكييه

ولا يساوى بعض تقيحه

إلى البرايا كل تحسييه

(١) من - مح (٢) وكانت نصرانيه وكان بينها صداقة - تق

كل سى الدنيا يرى حائرا
 تحييره علّة تحييه
 ٥ وأشكل الأمر إلى أب عدا
 إشكاله عاية تبييه
 وإت للالساب لو فكرت
 ستر^١ يشفّ الخلق من دونه
 من دا الذى أدرك تأميله
 من^٢ دعة الدهر وتأميله
 ٢ ما أمتّ مه سطاء على
 أميه الماصى ومأمويه^٣
 أنا إلى الله لشخص مصى
 ١٠ حطاطه عاية تهحييه
 قد وفرّ الأحر على أهله
 توفير راصى الحكم معويه
 وأنه أنكى على فقدّه
 عيوب حور الخلد مع عيه
 واختار حب التوب من رعة
 فى ستره عبا وتصوييه

(١) مكرأ - نى (٢) فى - مح (٣-٣) لا يوحد فى نى - مح .

وكل قلب واحد بعده

كأته في عقد تسعيه*

وكل طرف صار مدوله

١٥ مالم يرل يسمى محروبه

يا سيدا يدعوه حل له

دعاء ناكي العين محروبه^١

تعرت أوقال حماطا ولا

تستقل الخط تهويه

ولا تلم دمعك في سكه

فاته وافاك في حيه

† سيد الخلق سكي عمه

١٩ ولم يكن قط على ديه

(١٦) - وقال أيضا

ولما مررت بدار الحيب

وقد حاب من^٢ ساكيها طوي

(١-١) لا يوجد في نق- نق (٢) في - مح .

* عهد تسعين في عقد الأنامل أن يصم الإبهام بأصل السناة حتى لا يبقى بينهما حلال
فأراد في هذا البيت أن اللعب الواحد بعده معقد غير مفتوح كما يكون عقد تسعين
في عقد الأنامل

† أشار ه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمه أبي طالب .

حططت هموم حصون بها

٢ لأنّ الدموع هموم الحصون

(١٧) - وقال أيضا

.....

(١٨) - وقال في الساعة الثانية.

أسعداني فقد مصت ساعتان

وحسبي من تيهه ما أتاني

وصله ما يعوت إن لم يصلي

٢ بالتلاقي واصلته بالأمان

(١٩) - وقال في الساعة العاشرة

لم يبق في الليل سوى ساعتين

وقد حرت من عيه ألف عين

يسكن على الإلف الذي يسه

٢ ويسه مع قرنه ألف سين

(٢٠) - وقال أيضا في العزل

تركت حبيب القلب تهمني حصونه

على كما تهمني عليه حصوني

وفارقتُه والوصل يبدى حبيبه

كما لا كما يبدى السرور حبيبي

(١) قد حذوا من هاهنا قطعة (بيتين) ووردتها في الجزء الثالث.

وقاطعته طوعا وكرها ولا أرى

كأنح من سمح^١ و صير

ومن قل أن يستخلص القلب في الهوى

رهوى^٢ ويوفى العرام^٣ ديوى

على رلة كانت له أو حياة

و هل أحد في الناس غير حوون

دحلتك^٤ رأيا كان عقى قوله

سرور قلوب للعدى و عيوب

ويا قلب لما لم يكن ذا أمانة

فلم كنت لما حان غير أمين

وما لك لما عت مدول عهده

عدوت بعهد فيه غير مصوب

أحر لمعسول الشايات^٥ واللى

وهيهات أن يتقى العليل حىي

حلفت لأنى لا أعاود صلحه

فتلت يميني إذ حلمت يميني

وقد كان لي كفارة غير أنه

تشدد عقلى إذ تسمح دىي

١١

(١-١) يودى و العرام - بق (٢) نكلتك - مح (٣) الشيات - مح .

وقال (٢٠٢)

(٢١) - وقال أيضا يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر

إلى أبيه من تأخير رثاء

أصحت بعدك في الحياة كفاي

وقد اكتفيت ولا أقول كفاي

أسكى فتحري مهتقى في دمعتي^١

فكأتما أحرسته أحراني

^٢ وتحم أناسي ولما يحها

دمع هو الحران بل محراب^٢

لا بل هي العقيان سال وإتما

أسكى العرير على بالعقيان

قد سل ألوانا ليعلم أتى

في حمل فرط^٢ الحرن غير ألوانى

وافانى الساعى لكى يبعاك لى

ومضى على أذراحه يعانى

وعرا وحيش الحرن^٤ من أعوانه

هررت والاعوال من أعوانى

لا أدعى أب السعى أصمتى

في من أصم وإتما أصمانى

(١) عرتى - نى - تقى (٢-٢) لايوحى فى مح (٣) فرص - مح (٤) الرء - تق .

يا ثالت القمرين حسا قد سكي
 حربا لأجل مصالك القمرانِ
 ديار وجهك حين اهبط في الثرى
 كادت تضر الشمس لليرابِ
 ١٠
 وسيوف برق الحولما أعمدت
 صفحات داك الوحه في الأكفانِ
 ودت لو اعمدت ولكن تقتدى
 هام الوري^١ بدلا من الأحفانِ
 ٢ ورياص داك الحس لما صوحت
 عادت فيه الدمع كالعدرا^٢
 ياترب ما أبصفت بصرة عصه
 أكدا صيع الترب بالأعصانِ
 عص فون التمر^٣ في أفابه
 ١٥ تعلقو على الحاني وهن دوان
 تستوقف الرأي معاني حسها
 عجا بها فكأتهن معاني^٤
 كم ماد من سكر التباب فهل درى
 أنا ميمد سكرة الأشحابِ

(١) الردى - تق - تق (٢-٢) لا يوحد في مح (٣) الطرف - تق - تق (٤-٤) لا يوحد
 في مح .

- قد كان يرقل في ثياب شينة
أردابها طهرت من الأدراج
أجمعت حلائقه له وصاته
حلم الكهول و يقطة الشباب^١
يا أسعدا^٢ شقيت حبوب^٣ بعده
٢٠ جعلت مفارشها^٤ من السعدان
أصحت بعدك^٥ مفردا متعربا
مقصى عن الأحباب والأوطان
والفرق أتك في الحمان وأسى
من أحل فقدك صرت في اليراب
قد كنت أحمل هم بين واحد
فأتت وفاتك لي بين ثاب
كيف اضطاري من فراق خالد
وقد افتصحت من العراق الفاني
وتسوء فرقة من تحت ولا ترى
٢٥ شيئا يسوء كمرقة الأقران
صرى وموتك في حشاي كلاهما
مرآن مثل أسنة المراب
(١-١) لا يوحد في مح (٢-٢) شقت حبوب- مح (٣) مفارقها- مح (٤) مثلك- مح .

أوسعت فيك الدهر عتبا مؤلما
فأحاسى بالهت والبهتانِ
قلبي يحاسسه على أحرامه
ويعدها بأامل الحفقاتِ
عيرى هو السالى وإنى قائل
ما أقح السلوان بالإحوابِ
فلن سلوتك ناسيا لاعامدا
فالدب للسيان لا السلوابِ
وعوائد السيان فيا حلة
موروثة من ذلك الإنسانِ
يا أيها المولى السديد ومن عدا
أولى الورى بالصبر والإيمانِ
صرا حملا يقتدى قلبي به
فهو المعنى بالهموم العانى
الله يعلم ما حوته حواجى
مما دهاك وما أحن حسانى
ولن عدا متى الرتاء مؤحرا
من أحل شغل القلب بالأحزابِ
فلقد رتت عيى نطم مدامعى
وأرى الدموع مرأتى الأحسانِ

٣٠

٣٥

(١) كذا، والصواب بهموم

لم يرثه عني لسان واحد
لكن رثت مدامعي عيان
حدي كطرسى والمدامع فوقه
شعري وإنساني كمثل لسان
ولقد علمت قصور ما قد قلته
فأردت أودعه حشا كتمان
حتى علمت بأن ما أرتى به
دون ولو رثيته بقرآن^١ ٤٠

(٢٢) - وقال أيضا يمدح الملك الناصر ويهينه بكسر

الفرخ وملك بلاد الشام

* لست أدري بأي فتح تهى

يا ميل الإسلام ما قد تمى

(١-١) لا يوجد في ح .

* أرسل اس ساء الملك هذه القصيدة إلى القاضي العاصل لأن يعرضها في حصرة
السلطان يهى فيها السلطان بكسر الفرخ الكسرة المسهورة التي ملك منهم الشام
عقبها وسير قرين هذه القصيدة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضي العاصل فأولها
نات معانقتي ولكي في الكرى أتري دري ذلك الرقيب بما حرى
فوصلت القصيدتان إلى القاضي العاصل وهو بطرية مريض فأحانه القاضي بمكتوب
وذكر فيه هكذا « فأما القصيدة السلطانية فهي عدى إلى أن يكون عرضها =

كل فتح يقول انى أولى
 وهو أولى لأنه كان أهيا
 أ بهتيك إدا تملكتم شاما
 أم بهتيك إدا تملكتم عدا
 قد ملكتم الحان قصرا فقصرا
 إدا فتحت الشام حصا حصا
 إبت دين الإسلام من على الحان
 ق وأنت ألدى على الدين منّا
 أنت أحييته وقد كان ميتا
 تم اعتقته وقد كان قفا

(١-١) لا يوحى في يج - بق .

= إن شاء الله عبد الفتح القدسي، ولو أنصفتها لكان عرصها في المحل القدسي فما أقول
 انه يحمل أمه الأدي بل أمه الأعلى ولا حيلنا الحاصر بل القرون الأولى، وما أقف
 على لفظة إلا أقول هذه ما بعدها فأتى الأخرى عصي على فيقول لي الرضا قف
 عندها، وما أعرف لهذه الحاس بطيرا ولا تسأل بها غيري حيرا، وهذه دواوين
 العجول فقد صيها، وهذه الوحوش الأتوال فقد وردها نار القد فأكها، الخ وأما ذكر
 ابن سناء الملك فذكر في هذه المصيدة الفتوح والوقائع التي حرب قبيل فتح القدس
 في سنة ثلاث وثمانين بعد خمس مائة من كسرة حطين وأحد صليب الصلوب
 وفتح طرية وعكا وناطس وحصون عسقلان وبيت حرييل وتيسين والبطرون
 وغيرها من مدن الشام وقلاعها

فاشكر الله ما صنعت على العر

ش وفي عرصة الملائك أثني

لك مدح فوق السماوات يشا

وعلى فوق الأسنة يسي

* شاق حريل يته يت حريد

ل فواني إليه شوقًا وحا

يخرج الساكون منه ورب الي

ت في بيته أحق سكي ١٠

شهد الناس أنهم شاهدوا ح

ريل رد الأقارب قربا قربا

فلكم صربة ولم تر صربا

ولكم طعمة ولم تر طعما

١ ملك حده ملائكة الل

ه فرادى حاءت إليه ومتى ١

كم تأني الصر العرير عن ٢ الشا

م ولما بهصت لم يتأنا

(١-١) لا يوحى فى نق - تق - رف (٢) على - مح

* بيت حريل (بيت حرين) بليد بين بيت المقدس وعره وبيته وبين القدس مرحلتان
وبين عره أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة حربها صلاح الدين لما استنقدها من

الإفرح (ياقوت ح ١ - ص ٧٧٦)

قد تعيت حين أحست وحه آآ
 له بالحرب والمحبة معي
 ولعمري من حار فتحا حليلا
 وتعيت فياته ما تعيت
 قت في طلبة الكريهة كالد
 رِ ساء^١ والدر يطلع^٢ وهما
 لم تقف قط في المعارك إلا
 كنت يا يوسف كيوسف حسا^٣
 تحتى النصر من طناك كأن^٤ ال
 حصب قد صحفه أو صار عصا
 قصدت بحوك الأعادي فرد^٥ آآ
 له ما أملوه عك وعنا
 * حملوا كالحال عطا ولكن
 حملتها حملات حيلك عها
 جمعوا كيدهم وحاءوك أركا
 با من قد فارسا فقد هد ركا
 لم تلاق الحيوش مهم ولكه
 لك لاقتهم بلادا ومدبا

٢٠

(١-١) والور سطح - آق (٢-٢) لا يوحى فى تق

« الآه » و تكون الحال كالعين المغموس .

كلُّ من يجعل الحديد له ثو
 با وتاحا وطيلساما وردبا
 يدعون العى من اللاس لكن
 أنت بالنصر كبت أعى وأقى ٢٥
 حاسهم ذلك السلاح فلا الرمة
 - ح تُشى ولا المهتد طنا
 'وتولت تلك الحيول فكم يُت'
 ي عليها بأنها ليس تُشى'
 واستحالت شقاشق الكفر صمّا
 حين عادت تلك الشحاعة حُسا
 أشجعُ القوم فيهم حاعل الدر
 ع هروبا والمرار محّا
 لم يطيقوا الهروب صمما وعحرا
 هل يطيقوا الهروب عقرى ورمى ٣٠
 وتصيّدتهم بحلقة صيد
 تجمع الليت والعرال الأعسا
 وحرّت مهم الدماء محارا
 حُشرت فوقها الحرائر سفا

صعت منهم وليمة وحش
 رقص المشرق فيها وعى
 * طل معبودهم ليدبك أسيرا
 مستصاما فاحعل له النار سحا

صلوا رثهم فلم يعى عنهم
 من رأى بعد صله قط اعى ٣٥

١ وحوى الأسر كل ملك يطن الد
 هر يعى وملكه ليس يعى
 والمليك العظيم فيهم أسير
 يتنى ٢ فى ادهم ٢ يتنى
 يحسب اليوم نقطة ويطن التـ

حص طودا ويصر الشمس دحا
 كم تمى اللقاء حتى رآه
 فتمى لو انه ما تمى
 ١ طن طئا وكنت اصدق فى اللـ

٤٠ له يقيما وكان اكذب طئا
 رق من رحمة له القيد والعـ

عليه فكلنا أت أنا

(١-١) لا يوحى فى مح (٢-٢) فى الهم بل - تق - رف .

* اشارة الى الصليب الصليب الذى سلب بعد كسرة حطين وأسر الملك
 والأرس صاحب الكرك وغيرها من أعظم العرمخ وأما اسم الأرس فهو

(Renaud de Chatillon)

واللعين

* واللعين الأرسُّ أصبح مدو

حاتمى لم يعدم اليوم يما

أت دكيتته فوقتَ بدر

كست قدمته فحوريتَ حسا

* أما واقعة قتل الأرس فقد ذكرها بالتفصيل نقلا عن الروصتين في أحوار الدولتين « وأما الأرس أرباط فكان السلطان قد بدر أنه إن طهر به قتله وذلك أنه كان عر به بالشوك قفل من الديار المصرية في حالة الصلح فبرلوا عبده بالأمان فعدر بهم وقتلهم فاستدوه الله و الصلح الذى بيه وبين المسلمين فقال ما يتصمن الاستحقاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا لمحمدكم يخلصكم وبلغ ذلك السلطان فحملة الدين والحمة على أنه بدر إن طهر به قتله فلما فتح الله عليه بالنصر والطهر حلس في دهاير الحيمة فابها لم تكن بصت والباس يتقربون إليه بالأسارى ومن وحدوه من المقدمين وبصت الحيمة وحلس فرحا مسرورا تتاكرا لما أنعم الله به عليه تم استحصر الملك حبرى وأحاه والأرس أرباط وناول الملك شربة من حلاب شلح فشرب منها وكان على أتمد حال من العطش تم ناول بعضها الأرس أرباط فقال السلطان للترحمان قل للملك أنت الذى تسقيه وإلا أنا ما سقيته وكان على حميل عادة العرب وكريم أحلاقهم أن الأسير إذا أكل وشرب من مال من أسره أس فقصد بذلك الحرى على مكارم الأحلاق تم أمر بمسيرهم إلى موضع عين لروهم فمضوا وأكلوا شربة ثم عادوا استحصروهم ولم يبق عبده أحد سوى بعض الخدم فأقعد الملك في الدهليز واستحصر الأرس أرباط وواقفه على ما قال وقال ها أنا أنتصر لمحمد صلى الله عليه وسلم لم عرص عليه الاسلام فلم يفعل ثم سل إليه حاه وصره بها فحل كتفه وتمم عليه من حصر وعجل الله روحه إلى البار فأحد ورمى على باب الحيمة فلما رآه الملك قد أخرج على تلك الصورة لم يسك في أنه يتنى به فاستحصره وطيب قلبه وقال لم تحر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك وأما هذا فانه قد حاور حده حرى ما حرى » (ح ٢ - ص ٨١٠)

وتهدت عرائس المدن تحلى
 وثمار الأموال مهت تحى
 لا تحص الشام يك^١ التهانى
 كل صقع وكل قطر مهى
 ٤٥ قد ملكت اللاد شرقا وعرا
 وحويت الآفاق سهلا وحرا
 وتمردت بالدى هو أسمى
 وتوحدت بالدى هو أسمى
 واعتدى الوصف فى علاك حيرا^٢
 أى لقط يقال أو أى معنى
 وسمعا الإله قال أطيعو
 ٤٩ ه سمعا لربنا وأطعنا

(٢٣) - وقال أيضا يمدح الملك الأفصل

قلى يقول لطيف مك يطرقى
 عسى بفصلك تحت الليل يسرقى
 حدى لألحق مولى كست مرله
 وصاحى من صاه ليس يلحقى
 ولو أراد لحاقى كست أسقه
 لكن مدامع عيى ستسقى
 يا أحد القلب فى حل وفى سعه
 شرط أحدك بعد القلب للبدن

- أُثِّمْتُ فِي أَحَدِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَ إِذَا
 ٥ أُرِدْتُ تَوْحُرَ حَدِّ شَيْئَيْنِ فِي قُرُونٍ
 يَا حَتَّةَ الْخُلْدِ قَدْ حَلَدْتُ فِي حُلْدِي
 وَسِتَّةَ الدَّرَجَاتِ حَتَّى فَيْكٍ مِنْ سِي
 وَفْتَةٍ سَلَّ فِيهَا سَيْفٌ بَاطِرُهَا
 نَدَا حَرَى الرَّسْمِ سَلَّ السَّيْفُ فِي الْعَتَمِ
 لَا شَيْءَ أَعْجَبَ عِنْدَ الْخَلْقِ قَاطِئَةً
 مِنْ عَشْقَى السَّرَّاءِ أَوْ مِنْ حَسَكِ الْعَلَمِ
 وَالْعَصَى يَعْرِفُ فِي السَّيْتَانِ مَسْتَهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي السَّيْتَانِ فِي عَصِي
 حَلَيْتُ سَمْعِي بِالْعَاطِ بِطَقَّتْ بِهَا
 ١٠ لَا رَالَ لِعَطِّكَ مِثْلَ الْقُرْطِ فِي أَدْنَى
 تَهْوَى السَّمَاءِ وَ تَسْتَحْلِي كَوَاكِبَهَا
 شَوْقًا إِلَى الْأَهْلِ أَوْ شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ
 يَقُولُ قَدْ عَارَ حَسِي إِذَا تَرَاخَاهُ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَّ يَعِشْقِي
 * نَالَهُ قَمٌّ 'مَحْتَلِي الصَّهَاءِ' صَاحِكَةً
 وَ حَلَّ عِيْلَانٍ يَكِي 'مَيِّ' فِي الدَّمِ

(١-١) تحت ظل السير - ن، تحت السر - ن (٢-٢) الإلف في الوطن - ن - نقي .

* أشار بقوله إلى دى الرمة ، راجع الحاشية في (٥ - ٤) .

- واحمل تواصلنا ليلا ولا سقيت
 فيه حوائم احما من الوح^١
 سألت من لم يحس من تعرره
 فاطر الى دل مسكين وعر عي
 فكم يعر وتيطانى يدل ه
 وكم يحور وسلطانى ابو الحسن
 من لا يرى الحور فى أيام دولته
 اويصر الر يحرى فيه بالسع
 الواهب الالف بعد الالف سامة
 من المطال مرأة من المس
 اطر اليه ادا حادت أمامه
 واطر لحلة وحه العارض الهن
 كهل الحداثة طار بقطته
 الى العواقف ريان من الفطن
 مقدس العقل عن عيب و عن حطل^٢
 مسره السر عن^٤ هو و عن درن
 فى الحسن والطيب أحبار لسيرته
 تعرى معدن ولا تعرى إلى عدن^٢

(١) لعله الوس (٢-٢) لا توحد فى مخ (٣) حلل - تن (٤) وكان فى الأصل على.

لا يطق إلا عليه من محنته

يثى ولا مدح إلا فى علاه ثى

يسى له القصر فى بحر الوعى حمرة

أساسه وعلى موح السيوف نى

١ تأنى سحايه أن تملك من كرم

٢٥ فى المقص اللين أو فى الموقف الحش

علا على على الأملاك كلهم

ملكه لوصيهم وللرمى

راى السلاح الذى يحوى وشره

فالمشرقى بدا سموه واليرى

وقد نكت إد قلاها كل ساعة

فتداه الناس تعبیه عن الحس

يعر للدرع من قرت شجاعته

وقد يكون لعص الناس كالكس

كم موقف لك أرسيت الإله ه

٣٠ مع التى مما أهلكت من وتى

أعمدت سيفك لكن في قلوبهم
مطلّ سيفك في عميد من الأحـ
تناقصوا بك فالأحسام ناكية
من الإقامة والأرواح في طعن
١ يا أفصل الخلق قول لا يلم به
طس من القول أو قول من الطس
فارت قطرك يالهى ويا أسى
وحرّت قصرك يا شوقى ويا حرنى
وأبّ حالى لو أنى أفت به
حال كما أن عيشى كان فيه هـ
٣٥
حليت حيدى بحلى صيع من من
ما أحسن الحيد فى حلى من المن
لما دعوت على بعد مواهه
حاء ٢ النوال هيباً والعطاء سى ٢
ر تردد حتى صار يألوه
كفى فيسكن من كفى إلى سكين
لا آخر إلا يحيتى فى سسته
٣٩
ترحل الفجر عن قيس وعن يمن

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) العطاء مثنى و الثواب تى - نى - نى .

(٢٤) - وقال أيضا

من يشتري لي أشجاراً	أصيمها للأحراراً
أصرمها سيراراً	على فؤاد حراراً
وهو فؤادى الحيراراً	ويستحق الألواراً
من التوى والمحراراً	قرط في عص الناراً
ونام عنه أو ناراً	كمتل فعل رصواراً ٥
إدبات وهو ^١ وساراً	فمرّ منه عصاراً
وفارقتَه الولداراً	وصار ملكي تحاراً *
فظلتُ عنه كسلاراً	توثقا واطمئئنا
من حرفة وحرماراً	فسرقتَه الحيراراً
بل حطفته العقباراً	فانكوا معي يا احواراً ١٠
راح وحلى الحلاراً	قسي ^١ و طالما لاراً
فسراح كلُّ ولهاراً	من الهموم ملآراً
وللهوم طعياراً	وفي الحشا حراراً
وتاب كل بدماراً	وعتشت في الأدناراً
طيرُ سات ورداراً	وحرست للعيداراً ١٥

(١) عنه - مح

* محان ما كان بلا بدل أو عطية الشيء بلا ثمن يقال أحده وفعله محانا أى يعير عوص

- فصاحةٌ وإلحاحٌ وابهتُ داك اليبابُ
 لا عماً فالأوطانُ تحرب بعد السكبانُ
 وأين أين السلوانُ وكيف كيف التسيانُ
 مالى على دا سلطانُ ولا على دا أعوانُ
 بل لى عليه عيانُ ٢٠ تدرى الدموع عقيانُ
 سحان رقى سحانُ حالق عص ريجانُ
 يحمل ألف سُتانُ من الرّواء ريبانُ
 الحس فيه طوفانُ والدر منه عيرانُ
 'وكل يوم فى شأنُ من الجمال القبانُ'
 وحسه والإحسانُ ٢٥ كلاهما صديقانُ
 ووجه كالإيمانُ أشرق^٢ فيه البرهانُ
 وبلى عليه ويلانُ لو أن إلى قدحانُ
 لكان أمرى قد هانُ لكسّ قلبى الحوانُ
 حاب فعل القتيانُ وناعه محسرانُ
 ما كنتُ فيه إسانُ ٣٠ ورحت عه عطشانُ
 كمتل داك الهيمانُ وبالدموع عصيانُ
 ٣٢ كمتل داك الحفانُ ما كان ليت لا كانُ

(١-١) لا يوجد فى م (٢) أشرف - تق

(٢٥) - وقال أيضا

يقولون لِمَ حَلَىٰ هَوَاهُ فَلَائِةٌ^١

فَقُلْتُ سَلُوا عَنْ دَاكِ وَحِهِ فَلَا

هُوَ الْوَحِي سَاقِ النَّاسِ بِالسَّيْفِ لَا الْعَصَا

وَدَلِكِ سَيْفٌ لِلْحَاظِ يَمَانِي

إِذَا مَا تَحَلَّى صَلَّ مِنْ كَانَ هَادِيًا

وَقَدْ رَلَّ مِنْ كَانَتْ لَهُ قَدَمَانِ

تَعَرَّضَ لَهُ يَا عَادِلِي مُتَأَمِّلًا

لَعِينِهِ تَصَحَّ عَاشِقًا صَابِ^٢

يَقُولُ لَهَا يَا لَيْتَنِي مَا رَأَيْتُهُ

وَيَا لَيْتُهُ مَا كَانَ قَطَّ رَأَى هـ

أ^٢ يَا وَاحِدًا دَيْبِي عَادَةً وَاحِدٌ

كَفَرْتُ بِمَا نِي إِذَا كَفَرْتُ بِتَانِ^٣

طَلَبْتُ أَمَانًا مِنْ هَوَاهُ فَخَاءِنِي

كِتَابُ أَمَانِي لَا كِتَابُ أَمَانِ

أَرَلْتُ وَقَارِي فِي هَوَاهُ صَابَةً

وَأَرَلْتُ سَكِي مِمَّه دَارِ هَوَانِ

(١) كذا في الأصل (٢) نأماي - مح (٣-٣) لا يوحد في مح

- ولى عمد ذكراه حيول سواق
 من الدمع ما هيّتها^١ بحران
 إذا لم يصّ الصدر عك نقله
 فكيف تصّ العين بالهملاب^{١٠}
 وما لى يد بالصر عك تأسفا
 عليك ولى عمد العاق^٢ يدا^{١١}

(٢٦) - وقال أيضا

- سلى بالله عن فلال^١ فقد تسليت عن فلاله
 وعشقها راح من رمان^٢ لأن عتق السارمانه
^٣فليس فيهر لا وفاء ولا حفاط ولا أماله^٣
 من كل مهتومة التايا وكلّ محولة المتاسه
 مائلة السفل من ماها لو دعمته باسطوانه^٥
 تود يوم الوعى وتعى لو طعوها بألف رابه
 حاملها الدهر مستعار وحسها داخل الحرايه
 وكلّ شيء تساه آلا الـملال والعدر والحيايه
 وتسلب العقل بالتحى وتسدى أّنه محانه
 فاعتصت منها بدر تم^{١٠} بطى رمل بعص ناسه
 يرهو ليل على بهار وورده فوق أقحوانه

(١) همتها - مح (٢) الوداع - نقي (٣-٣) لا يوحد في مح .

ما شعره وحده حمار بل شخصه كله حمار
 ان انتهاكى^١ به استنار وإن عشق^٢ له دياره^٣
^٤ على فؤادى به صمان فانه دائم الصبان^٥
 ثلاثة فيه يتمي^٦ الحس والعقل والصبان
^٧ رمى فلم يحط إد رمان سهم رمى من نبي كانه^٨ ١٦

* (٢٧) - وقال يمدح القاصي الفاضل

أحدث عكم أن تعدكم دما

فلا أنتم إن صح هذا ولا أنا

(١) وكان في الأصل انتهانى (٢-٢) هـ رماه - ق (٣-٣) لا يوحد في مح .
 (٤) كدا (هـ - هـ) لا يوحد في ق .

* اشأ ابن سناء الملك هذه القصيدة اللوية على وزن قصيدتى أبى نواس ومهيار
 قصيدة أبى نواس هى التى أولها

عزمت على الترحال أمرا معما فلو قد فعلتم صبح الموت بعضا
 (هكذا في فصوص F 75 a) ،

[وهذا البيت في ديوان أبى نواس (طبع مصر ١٨٩٨ - ص ٥٧) هكذا
 طرحتم من الترحال دكرا معما فلو قد شخصتم صبح الموت بعضا]
 وقصيدة مهيار أولها

تميل من الدنيا وقد أورت سا إلى دوحة لا طل فيها ولا حى
 (فصوص F 75 a) [واكن في ديوان مهيار يوحد هكذا (ح ٤ ص ٥٢)

نقى مع الدنيا وقد أورت لنا - الح]

لما أرسل هذه القصيدة الى القاصي الفاضل كتب إليه وصل من القاصي السعيد
 قصيدة من نظمته ، وما أعرف كقولها أهمه ، وحصر جماعة ورأى منهم ما أهمه =

ولا صحّ هذا أو يصحّ من الصّى
 حصون لكم من أحلها^١ خلق الضى
 ولا يدحل السين المشتّ تطفلا
 فكم ليلة لم يدحل الثوب يسا
 إلى ثمّ أعود يا سرورى صانة
 إليهم ويا همى عليهم إلى ها
 وفى من سرى واستصح الوصل والحشا
 حيب سرى شخصا ووصلا و مسكنا
 أقم به من كاب سرّ و ربّما
 أساء به الدهر الذى كان أحسا
 وما رالت الأيام من لوم طعها
 تصرّ لتفدى أو تسرّ لتحسا^٢
 وقصا على حمر العصاء فكأما
 وقصا على أوطاهم من قلوبا

= عمه وتحققوا أن البيان قد عصاهم وأطاعه وريادته فيه تسيه عن الساعرين
 القاصرين عن أمدّه وودد لو سمعها عرف كل منها أن يومه قد سح بعده والذى
 ذكره في القافية وإبها مساعدة غير مساعدته وحاجة غير حاجة واردة غير واقدة صحيح
 لا يعلمه إلا من ركبها فوكاته وطالبها فأحلتها والجملة أن محاسنه لا أقيس بها محاسن
 بليغ لأن البليغ رأيت له نادرة لا يلحقها لاحق كما لا يسقه اندا سابق ومن السعادة
 أن المتى عليه بالفصل صادق» (مصوص FF 74 b & 75 a) .

(١) سحرها - بق - بن (٢-٢) لا توحد في مح

و نادية للحس أما عقيقها
 فخذ وأما الصدع فيه فمحا
 ١ بها طرأتى أوردت ماء حربها
 وما هي من أوردت ماء مدينا ١٠
 و عاية ٢ تعى فتطعى لحسها ٢
 و أشهد أن الفقر حير من العا
 من البص إلا أن ترى سمرة اللى
 فتحلف حقا أنها سمرة القبا
 وقالوا أيحكىها الهلال إذا بدا
 فقلت ولا العص الرطيب إذا اشئ
 و ما أحسن الورد الذى فوق حدها
 ولو أنى قلته كان أحسا
 و تقيها فى قلبى الماء والصدى
 ١٥ و حلّ عن التشيه بالقت والحقى
 تلوت الأيام فيها وطالما
 لست عليها توب دمعى ملوبا
 و ما مقلّة فيها حيال مدامع
 ولكن فم قد مدّ ٣ نالت ألسا ٣

(١-١) لا يؤخذ فى مح (٢-٢) يعى فتطعى لحسها - بق (٣-٣) نالطيب الثنا - تق .

وقد كُتُّ أشكو بينها فشكرته
 بين حتى منه الرماح بما حتى
 فأثقل بين مرني حَفَّ عسده
 وأصعب بُعد دقته صار هيأ^١
 بعدت فيا شوقاه عن أبيض الحدى

وعت فيا لهفاه عن أحصر الهما ٢٠

عن المالك الأملاك رأياً وحكمة
 وأكرمهم أصلاً وفرعاً ومعدداً
 وفصلهم بالعلم والحلم والحجى
 وأملكهم بالمدح والحمد والشا
 أوسع مدحه العالى ودربى والعدى
 ونح باسمه العالى ودعى من الكى
 ولا شك أن الشمس أبير^٢ طلعة

تراها ولكن وصله كان أمياً

* ولا شك أن الحود قد^٤ حار قلعة^٤

من الناس لكن حوده صار ديدا ٢٥

(١) أهونا - سى - تق (٢-٢) لا توحدى مح (٣) أسر - تق (٤-٤) حار قلعة - تق
 * لكن حوده قد صار شاكياً على كثرة سبائه .

من القهر اليص الدين وحوهم
 تسين إذا وحه الرمان تلونا
 وما دعت الأضياف ألس نارهم
 ولكن دعتهم للدي ألس الشا
 ولا الوحه مقوص ولا الصدر مخرج
 ولا العرص مدول ولا الماء مصا*
 يحوم مديح الناس حول ندهم
 وحول الدي حام المديح وددما†
 مصوا وحميل الذكر باقٍ وصوحوا
 ٣٠. وسعتهم عد الوري عصة الحى
 ولما أتى عد الرحيم أتى بهم
 وأشأهم فيا وأحيأهم لى
 وأرى ولا نقص علمهم عليهم
 ورير اقام الملك والدين والدنا
 تمك في دست الورارة حالسا
 وما كل من رام الخلوس تمكنا
 ولما علا شأنا لقد رين العلى
 ولما بنى الحسى لقد أحس السا

(١-١) لا توحده في مح

* كدا † ددن طى، والطين صوب الدنا.

١ فلا يقدر المقدار يقص ما قصي

ولا يستطيع الدّهر يهدم ما بنى ٣٥

له عرمة لا ترتضى الدّهر صارماً

الى همة لا ترتضى الارض موطناً

إذا قال قولاً أصح الخطب صامتاً

وإن صال صولاً أصح الدّهر مدعاً

يرى ما أتى من قل إتيان وقته

وكذا وحاشاء بقول تكهناً

مصيق صدر السيّف بالفكرة التى

اعادت^٢ لسان السيّف بالعمد الكفا

٢ علاشأن شأن الخلق حار مدى الدنى

وأفعاله مثل الحديث تشحاً^٣ ٤٠

أعود إلى همى سعدك ابه

أباح الحشا للهّم والحسم للصنى

وليس شحاً من سعادى^٤ ما تتحا

ولكن عانى من عبادك ما عسا

إذا قيل أشقى الناس ريداً فإتما

عانى بهذا القول وحدى من عى

(١-١) لا توحد فى مح (٢) اعاد - نق (٣-٣) لا يوحد فى نق (٤) عادى - مح .

نأيت فلا رشدٌ لديا ولا هدىً

وعتَ فلا ظلّ عليا ولا حيّ

فما أوحش المصر الذي كبت أسه

أسرّ رماياً وحده ثمّ أعلا ٤٥

على مصر لما أن رحلتُ كآنة

أعادتُ بها وقت الطهيرة موها

١ كساها السقام والحداد معاده *

فما استت إلا بهاراً وسوسا

فأنت هواها لا تسلت عن الهوى

وأنت ماها لا تحلت عن المي ١

ومن كل شيء ٢ كبت أحشى ٢ تحرراً

وما كبتُ أحشى أن أقيم وتطعا ٤٩

(٢٨) - وقال يرثي جماعة من أهله

أيا دمع عبي لا تك بعد إحواي

وقد رخوا لا بالصّيف ولا الواي

أب حُسّ عهدي أن عهدي تيه

حصون مماء لا فؤادي سيراب

(١-١) لا توحد في مح (٢-٢) قد حشيت - تق - تق .

* كدا .

وعدر فؤادی لا كعدرك واصح
فأنت طليق والفؤاد هو العانی
وحاشاك من أن لا تنوء مدامعی
لوافٍ وقدماً كم وفیت لحوان
ويا عين إن أنصرت فی الناس غیرهم

وما نال عینی تمصر الناس بعدهم
وقد عُدمت^۱ متى عیونی وأعوای
طوی الدهر عتی معتری وأحتی
وأهلی وحیرانی وأسدى وعرلانی
ومن كان یسمى طاعة الله طاعتی
كما عنده عصیانه كان عصیانی
من السائقین الأولین إلى الودی
یلاثمی والتابعین^۲ بإحسان
وكم ألف ألف كان أصحك ناحدی

رمانی به لکته الیوم أنکانی
وكم سترنی دهری به تم ساعی
ونعمی دهرأ به تم أشقانی

(۱) عوصت - نق (۲) والسائقین - نق .

١ كرامٌ سقوا كأس الميَّة والردي

فيا ليت من أسقامهم كان أسقاني

وما حكمت فيهم فتلت يد اللي

فيا ليت من أسلامهم كان أبلاني

قورهم مثل الكواك تهندي

بها لعوادي مار قلبي وأشجاني

على أتى عص المقار فيهم

١٥ فسكان هاتيك المقار سكاني

دوت في الثرى أعصاهم وهي عصة

فيا ترب ما أصفت بصرة أعصان

وحمرة حدى بالدموع عليهم

فحدي لا حد الحيب^٢ هو القاني

٢ عرت عرياً بيهم غير آلف

لعيرهم يا عرتي بين أوطاني^٢

٤ وعدت فقيراً^٤ بعدهم غير واحد

لمتلهم يا حلتى بعد حلاني

وقد تستنى الدنيا سواهم وربما

٢٠ وقد أشتأت لكن سحائب أحطاني

(١-١) لا يوحد في نق (٢) المليح - نق (٣-٣) لا يوحد في مخ (٤-٤) فصر ب عربا - مخ

وفيهم أحمٌ لى كان روحى وراحتى
 كما أنه قد كان روحى وريحانى^١
 رعى أودعت الثرى مه مهجة
 معظمة المقدار عالية الشأن
 شقيقى ولكى شققت له الترى
 وسدته ما بين صرى وسلوانى
 على الرعم مئى إدا أقمت وقد مصى^٢
 وبالرعم مه كيف راح وحلاى^٣
 تلاءمت فيه حين مات ولم أمت
 ورحت ناثواب وراح مأكهاى
 ويا ويح قلبى كيف ياوى لأصلعى
 وأف لىسى^٤ كيف تسكر حتماى
 وكم رمت قتل النفس فيكم هصدنى
 وصترى عن قتل هسى إيمانى
 وحوى أن أمصى إلى عبد مالك
 فيعتم مه قلبه عبد رسواب
 به ظهرت فى الحال مئى رياتى
 ومُد ناى عئى ناى للحال بقصانى

(١) و حتماى - مح (٢-٢) لا يوحى فى مح (٣) لروحى - بق .

وكم كُتُّ أحصوه وكان يحسى

وَأَعْصَهُ^١ لَكْتَه يترصاني ٣٠

وهيات أن أساه ما هت الصا

وأحسه في قره ليس يساني

وكم ررتُ مه قره فرأيتَه

عين صميري قائماً يتلقاني

يكاد إذا ما حثته أن يصمى

ويمسكي عند الرواح نأرداني

فعيَّ عينٌ بعد قوم عدمتهم

وليلي من بعد الأحة ليلاني^٢

مقت حياتي بعدهم ولو أن لي

بها مال قارون وملك سليمان ٣٥

^٣ ولا بد لي أن امتطى طهر عرمة

مقرنة المائي معقدة الداني

وأفلو كما شاء السرى لم العلا

نأدهم رباب من الزهر ملاي

له عرة من يوم وصلٍ قد اهرى^٤

عليها إهابٌ قد من ليل هجران^٥

(١) وأعصه - مح (٢) كدا و لعله انلاني ، و ليلاني ، لا معنى له (٣-٣) لا يوحد

'ترى فرد لون لوبه فادا حرى
 أذاك من الحرى العريب نالوان
 يكف ككفى طائعا إن كصفته
 ٤٠ ويطعى إذا أرسلته مثل طعيان
 إذا شئت ركصا كست فى طهر طائر
 وإن شئت متيا كست فى طهر سرحان
 وما يتدى قط من رخصائه
 على أنه بالركص حاء بطوفان
 وأعلو على الأطواد منه بمشاهها
 كماء التقي الصوان منه بصواب
 يسوى شاحب الدرى ويدكها
 فيركص فى أعلى رماها بميدان
 وتسمع أدا قلله ما بقوله
 ٤٥ ندى قول سركان أو قول إعلان
 عسى قوله أن أتخلق الخط أنه
 مصى هاربا فى الجهر عى وعمانى
 وأنى خط الخط لو كان عاقلا
 لقد أخطأ الخط الذى يتخطانى

(١-١) لا يوجد هذه الأبيات كلها فى مح (٢) كدا

ويا عورة الخط الذي صار عرة

بقوم حساس قد كساهم وعراي

وعار حول الخلق لما كساهم

ثياب رجال فوق أعضاء سوان

لهم ما أرادوا من محافة أنس

٥٠ كما لا أردنا من صحامة أندان

وربت وهم فاطر إليها وقد علوا

لحقتهن لما انحططت لرحاى

وما لي على بعمهم قلب حاسد

ولكن على علياهم قلب عيران

وإني لأدرى أي أمر لأحله

عدائي رمان بالجميل وعادائي

لأني مصون العرص منتهب العي

وإني مولى حسدى عند صيفاني

وإني لآقئ الحمد لا أقتى الترى

٥٥ فأرعب في الباقي وأرهد في الباقي

وإني على قول الحمى أي مطي

وإني إلى بدل اللهني أي عجلان

* وَإِنِّي إِذَا قَالْتُ حَصًّا مِمَّا حَكَّا

كَمَا بَاطِلٌ مِمَّ وَأَشْرَقَ رَهَائِي

وَإِنْ قُمْتُ فِي قَوْمِي حَطِيئًا فَمَا هُمْ

وَأَيَّاءَ إِلَّا وَائِلٌ حَوْلَ سَحَابٍ⁺

وَأَطْعَمَ بِالرَّأْيِ الَّذِي هُوَ عَامِلٌ

وَمَا كُلُّ نَقَالِ الرِّمَاحِ طَعْنَانِ

وَكُلُّ كِتَابٍ لِي يَمُصُّ كَتِيبَةً

وَيَهْرُمُهَا مِنْ قَلْبٍ وَصَّ لَعْوَانِ

٦٠

وَلِي يَهْتَدِيَ الْحِمُّ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ

وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ اهْتَدَيْتَ مَحِيرَانِ⁺

وَلَا يَتَعَبَّ مِنْ هَادِي فَإِنِّي

سُلْطَانٌ عِلْمِي قَدْ هَدَيْتَ سُلْطَانِي

فَصَائِلُ عَيْطِ الدَّهْرِ مِمَّا فَكَادَنِي

كَمَا أَنَّهُ قَدْ مَرَّ مِمَّا فَأَرْدَانِي

(١) مَحْيَوَان - مَج .

* الْمَاهِكُ الْحَصُومُ اللَّحُوحُ .

⁺ سَحَابَانُ هُوَ سَحَابَانٌ مِنْ رُفُوسِ أَيَّاسِ الْوَائِلِ وَائِلٌ مَاهِلَةٌ حَطِيئٌ مَعْصُوحٌ يَصْرَبُ بِهِ

الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ ، مَاتَ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ

فلا تحسن الدهر عسى وأهله

فمالي مهم غير بهت و بهتان

وقل لانة العشرين عليك وأصرى

٦٥ نعيمك هذ الاربعين لأركان

وما كنت في أمر الصبي طائع الهوى

ولا سيما والآل قد ريع ريعا

ويا ساقى الراح الذى يستقرنى

بحامد ماء فيه دائب عقيان

إليك ما كاسى نكاسى ولا الهوى

هواى ولا دمانى اليوم دمانى

وإلك والكأس أتى قد حملتها

٦٩ لتعلى ولكن قد تسك شيطان

(٢٩) - وقال فى الجمر

* عموها طيباً و آدم طيباً

شيحة فى حتا الرمان حين

(١-١) لا يوحى فى نق .

* سأل الشعراء فى وصف قدامة الجمر و هذا المقطوع مملوء من المألعة

والإيعال فى قدم الجمر

قـل ان تـعـرس الكـروم و تـلتـف
 عـلـيـها الـأـورـاق و الـرّـحـوون*
 قـل أن يـحـلـق الطـلـام و لا الـو
 ر و لم يـعـرف الدّـحـى و الدّـحـوون
 و ثـريـسا السـمـاء ما هـى عـقـو
 د و لا آيـة الدّـحـى عـرـحـوون
 شـيـخـة لم تـشـب قـروناً إلى أن
 هـلـكـت أـمـة و نـادـت قـروون
 هـى سـرّ فى حـاطـر الدّـهـر مـكـتو
 م و عـلـم فى صـدره مـكـوون
 تـصـر الـهـمّ فى الـأـقـاصى فـتـمـي
 به و لا عـرو فـالـحـاب عـيـوون
 كـل فـم إذا حـلـوها عـلـيه
 و هـى بـكـر فـيـأـته عـنـين
 إـمّ مـن لـام فى المـدـام و إـمّ عـرّ
 مـهـين و لا يـكـاد يـسـين

(١-١) لا يوحى فى مح .

* الررحوون شجر الكرم أو فصاهه ايضا الحمرة والمطر الصافي المستمع فى الصحرة ، وقال الأصمعي هو فارسي معروف

- هي إلا الحياة والروح والرا
 حة واللهو والصى والمحور^{١٠}
 ليس فيها إذا رحما إلى الحق
 عدول ولا عليها أمين
 والدى قد يلوم إمامين
 مستد بها وإما طين
 من رأى كأسها فقد قسته
 إلكم كلكم بها^٢ المستور
 * لم يدع شرها الأمين وإن كا
 ن إمام الهدى ولا^٣ المأمور
 وبها كان يستعين على^٤ الأ
 ران من بعد^٥ حله المستعين^٦ *
 ١٥ فابصروا واقصدوا ما قصد دار
 ين حيماً فدارها دارين
 واشتروها بكل ما عر أوها
 ن فان العرير فيها يهور

(١-١) لا توحيد في مح (٢-٢) أيكم كلكم هو - مح (٣) ما كان في الأصل (٤-٤) الاحوان

قدما من - بي

* الأمين والمأمون اما هارون الرشيد - حلع المستعين بالله خلافة في سنة ٢٥٢ هـ .

وَأَطْلِقُوهَا أَنْ الرَّمَايَ حُسُوسُ
 وَأَحْرِحُوهَا أَتِ الدَّيَانَ سَحُوسُ
 إِنَّمَا الدَّتْ سَحَّهَا فَلَهْدَا
 صَحَكْتُ إِذْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ طَعِينُ
 إِنِّي فَقَرَى عَلَى الْمَدَامِ تَرَاءُ
 أَوْيسَارِي وَالْكَأْسُ فِيهَا يَمِينُ ٢٠
 تَلَكْ نَعَمَ الْمَعِينِ إِنْ قَارَنَ الْهَمُّ
 فَوَادِي وَالْهَمُّ نَسَّ الْقَرِينُ
 وَإِذَا مَا رَحَّتْ لِيَالِي أَحْوَا
 لِي حَلَاهَا مَعَهُ صَاحُّ مِينُ
 فِيهَا أَسْتَرِيحُ مِنْ حَرْفَةِ الْعَقَّةِ
 لِي فَإِنَّ الْخِرَافَ مَعَهُ يَكُونُ
 وَاتْرَكَ الْعَقْلَ حَانًا تَدْرِكُ الْخَطَّ
 يَقِيًّا مَا الْخَطَّ إِلَّا الْحُسُوسُ
 كُلُّ مَنْ أَصْرَتُهُ عِيَاكَ فِي الْحَلَا
 قِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ مُحْشُورُ ٢٥
 (٣٠) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعْمِيَاءُ

فَتَنِّي مَكْشُوفَةً بَاطِرَاهَا
 كَسْتَلِي مِنْ الْخِرَاحِ أَمَّا

(١-١) لا يوحى فى م (٢) وكان فى الأصل حراه

- فهي لم تسَلَّ العتور حساما
 لا ولم تحمل اللحات سانا
 وهي بكر العين محصة الأحبا
 ب ما اقتصَّ ميلها الأحصا
 قصرت عشقها على فلم تعد
 شتق فلانا إدا لم تعين فلانا
 لا ولم تصر الرجال فتحنا
 ه ر على ملتحيهم المردانا
 عميت من هواي وارتحل الإدا
 ساب من عيها وأحلى المكابا
 علمت عيرتي عليها حفاة
 ٧ أن تسمى عيري لها إسانا

(٣١) - وقال يرتى حاريتة

- أستحي أن أقول للناس ' ما أص
 مرَّ من حسرتي عليها وحرى
 وأراعى ما لا يرى ما أعايه
 ٢ ه لئلا يحف في الناس ورنى

(٣٢) - وقال أيضا

أنا أهوى والعدل عدى أهوت
والتصاني على الصيانة أعوت
أنت يا عادلى تحادل فى الحق
عاداً من بعد ما قد تبين
كيف لا تحس الصيانة فى من
أقسم الحس أنه منه أحسن

٣

(٣٣) - وقال أيضا

.

(٣٤) - وقال فى ميت نقل إلى غير الموضع المدفون

فيه من بلد إلى بلد آخر

أيا من تعرّب بعد البلى مصانك أنكى فؤادى و عيى
ويومك يومان لا واحد نوك به شربوا عصتين
وربك إد صبروا للأسى^٢ سيؤتيهم أحرهم مرتين

٣

(٣٥) - وقال أيضا .

حاصمى من سكت عنه فطر أن ليس لى لسان
فقلت ما أنت لى حصم وإنما حصمى الرمان

٢

(١) حذوا من هنا قطعة بيتين و بوردها فى الجزء الثالث (٢) لللى - نى - نى .

(٣٦) - وقال أيضا يتعرّل

بدلتُ وإن صوّوا وفيتُ وإن حابوا
أحسّاي لسنّ ما أدينُ كما دابوا

يبين سرورى حين نابوا لساطرى

كما أنّ قلبى نال عني مدّا نابوا
لقد عرّ عدى أن أعيش إذا نابوا
كما هان عدى أن أعرّ إذا هابوا
وقد عدلوا في قتل نفسى وما اعتدوا

وقد صدقوا في ملك قلبى وما حابوا
نعم هجروا صدّوا تمحّوا تمحّوا

تاسوا تقاسوا كلّ هذا ولا كابوا ٥
٢ ويشتقّ فعل المسميات من اسمها

لدا حان إخوانٌ لدا حار حيرانٌ ٢
ونى حلوة العيين والرّيق والحلى

تجتمع فيها الطّى والعص والنّاب
٢ هى الحس مجموع هى الدر كامل

هى الطّى وسنّ هى العص فيان ٢* ٨

(١) إد - بق (٢-٢) لا يوحى فى ح .

* العيان الحس الشعر الطويلة .

(٣٧) - وقال يهجو اس عثمان

على وعتان أنوه وحده

على قوله حاتنا عليًا و عثمانا

فان سرقوا اسماء الكرام فرمّا

رأيا^١ يهوديًا يسمى سليمان

٢

(٣٨) - وقال يمدح القاصي الفاضل

حاءت بحس مطمن^٢ حاءتك منه بكل^٣ في

ما حسها بما يرو^٤ ع^٥ بالعداد المرحح^٦

كلا ولا محتى^٧ انحا^٨ العصى من قد كعص^٩

ليست مرورة الدلا^{١٠} ل^{١١} ولا موهة التثي^{١٢}

وتروح لا بعوارص^{١٣} ملطوم^{١٤} بالشعر^{١٥} حش^{١٦}

فرت من المرردوس إم^{١٧} من ملال^{١٨} أو تحي^{١٩}

يشتاقها متلى^{٢٠} كما^{٢١} شتاقها حات^{٢٢} عدي^{٢٣}

كلاء صورة كلالها^{٢٤} في حمها سيف^{٢٥} محس^{٢٦}

لمياء مسمها كص^{٢٧} قد أحيط^{٢٨} يوم دح^{٢٩}

١٠ أنفاسها كسيم^{٣٠} د^{٣١} حاص^{٣٢} فيها سيم^{٣٣} دن^{٣٤}

(١) رأيب - مح (٢) بالحس - بن (٣) أحاط - مح (٤-٤) لا يوجد في مح .

- يا عادلى فيها أعتسى أو إليك إليك عى
 دخل العرام يعير أُمـرى فى الحشا ويعير إدى
 تدعو ملاحتها العرا م فيستحيب بلا تأن
 ويريك وحـه إساءة وحـه يحىء بكلّ حسٍ^١
 ١٥ يا من رآها الدر فى وهى فراح بكلّ وهى
 العصى يحى منه لك أنت مك العصى يحى
 انت آلتى^٢ لولاك ما علست مـلائكتى لحى
 وأكاد أفى من^٣ هوا ك وإمّا أفى لأقى
 ولو أستطعت قرعت قلـى لا قرعت عليك سى
 ٢٠ يا قلب كم أحو العرا م وكم أهدء وأنت تى
 أرهت عـلى^٤ بالولو ع فـك بالسـلوان رهى
 لو كب قلى كت قد فارقتها وقـلت مـى
 ٦ قد عرنى دا العشق حتـى^٥ نـته حدلى بحرى
 إنى لى شعل يـعى^٦ النفس عمّا ليس يعى^٦
 ٢٥ هذا الرماى على يحى بل أراه على يى
 ويرى فيسمعى فيقـدى ناظرى ويصمّ أدى

(١) م - مح (٢) الدى - نق (٣) فى - مح (٤) وكان فى الأصل اهدم (ه) قلى -

نق (٦-٦) لا توحد فى مح .

و آتني إلى مسارراً حسي بأن الدهر قري
 يا دهر حر وتحر وأشش عارة واصرب وثري
 ما إن أرى متطاماً لك أو إليك عظمئ
 ٣٠ إن قلت إنك في عي عني فما أدراك أني
 إني سأستعني بمو لي لم يرل يعي فيقي
 الفاصل المأمون والمأمول والمسي المسر
 الواهب الألاف متسا لم يكدرها مم
 وييلها أحمال تسر حلتها أحمال تس
 ٣٥ يهي فيقي الصالحا ت له فيقي حين يهي
 متعود بحر السدو ر لصيفه لا بحر ردي
 إن الكريم ترى عطا ياه كراماً غير هجي
 لباس ثوب المحدث حر أر له سحاب ردي
 ومملك الأملاك بالسطش الشديد والتأني
 ٤٠ ولها بحس الرأي مد في ملك أقطار ومدن
 وتراه إحلالاً له كآب وحا فيه كاس
 وهو المتوَّح والمسو ر والمقلب والمكي

(١) يكدره - مح (٢-٢) لا توحدي مح .

'ياؤى إلى تديره الـ إسلام وهو أشد ركي
 وكذلك الإيمان مشه قد استقرت مدار أم
 وله اللاعة نار حر ل إن أراد وماء مر
 ٤٥ ليس يعيد المرها ت نألس في الحرب لكن
 ودكاً يرد أشد سهماً للعدى نأسد دهي
 ويرى العواق بالمعيب والتوهم والنطى
 تنى عليه ثانياً بالجهد بحرحين تنى
 ٥٠ وإذا مدحا غيره فهو الذى بالمدح نعى
 يهديك من فيه السيا دة طائراً من غير وكن
 وله على المعروف نصوص شحاعة بل كل حين
 قالت له العلياء لـ لاس العلياء دعى
 ويداه لا اليسرى ليسر لا ولا اليمى ليمى
 ٥٥ ولاعة كفهاهة فيه وإعراب كلح
 وتهيم بالفعل الأعر وهام بالطى الأع
 يام من أعود محده إن أستعيت فلم يعتى
 ثقل الرمان على حتى حف بين اللس ورنى
 وسقيت منه مكارهاً حتى أملاّت وقلت قـطى

٦٠ وأراه حار فكيف حاً رَ وأنت منه لم تحرى

١ واهل عرمى ١ واستيحت قلعتى وانهذ ركى ٢

وعدا على رأسى الذى قد كان دلاً تحت طى

ألقى الصديق سلاً ثراً ٣ والعدو بلا محب

وأطرت بالدهر الطوى ن وأن بعض الطن يهى

٦٥ ومضى أب يحو على فليت أمتى لم تلدى

وأراك لا تحو وتشع حاسدى وتجميع بطى

أفى رمانى بالتشور ٤ والتشهى والتسمى

٢ ويعر سعي بالتأحزر والتخلف والتسمى

أنت الذى تُنى أوا مره عن العليا وتدى

٧٠ وتعيد من تهوى كأحد والذى تشى كعهن ٢

أسح فأتك قد ملككت وحرت دون الخلق قى

وقد اشتريت فلا تع ومن اشتراى لا يهى

وسع على محال شصى إن يتى لم يسمى

٢ وأرى هوانى فى الحموى ل وقد كرمت فلا تهى ٢

٧٥ وطمتهافى ٤ يوم عا شورا من همى وحرى

٢ يوم ياسب عس من قتلوه طلباً مثل عسى ٢

يوم يساء به وفيه كل شيعى وسى

(١-١) واهل عرمى - مح (٢) حصى - مح (٣-٣) لا توحد فى مح (٤) لم يكن فى الأصل .

- إب لم أعرّ المسليّس به فإني لا أهني
 أو كنت مم لا يو ح^١ به فإني لا أعني
 قتل الحسين بكلّ صر ب للعاة وكلّ طع^١ ٨٠
 شوا عليه وما سقو ه^٢ قطرة من ماء ش^٢
 أنت الولي له تصرّح بالولاء ولست^٢ تكى
 ولأت أولى من يا كر قاتليه بكلّ لع^٢
 وهو الشيع الحاحتي ليريدني من لم يردني
 وقصيدي أطلققتها نالت من صدر كسح^٢ ٨٥
 حاءك بالمثل الشرو د^٢ بيته بالحس م^٢
 ورأيت ذا الخود الفتي فحت بالأمل المس^٢
 طي بك الحسي وطي أن سيصدق فيك طي ٨٨

(٣٩) - وقال^٢

يا عاطل الحيد إلا من محاسه
 عطّلت فيك الحشا إلا من الحر^٢
 في سلك حسمي درّ الدمع منتظم^٢
 فهل لحيدك في عقد بلا تمي

(١) أنوح - مح (٢) ولا - مح (٣-٣) لا توحد في مح (٤) ريدب الواو ليستقيم
 الورن (٥) هذا المقطوع وما بعده من المقاطيع إلى آخر قافية الون لا توحد في مح .

لا تحش متى فياتي كالسليم صي^١
وما السليم ممحش^٢ على العُص^٣ ٣

(٤٠) - وقال

إن الذي في عطفه ناه^١ وفي حواشي طرفه حاه^٢
دو قامة هيءاء فيانه^١ ومقلة كحلاء^٢ قتاه^٣
* وحده الترى قد قال لي بأن في وحته عاه^٣ ٣

(٤١) - وقال

سالوه وحرّقوه وحاء متل طيين^١
٢ وراح وهو كميم وحاء وهو كمين^٢

(٤٢) - وقال

بالموت تركوا النفس يطهر فصلها
فلعل^٢ يكتسب اللقاء من العا
وكدا نواة القسب لست ترى لها
٢ ستاً ولا تمرّاً إذا لم تدوا

(٤٣) - وقال يهجو

بعضهم لا تحت إلا مص^١
فيادا كان أسمرّاً يتحش

(١) واه - نق (٢) محلاء - نق (٣) للعقل - نق .

* راجع الحاشية المارة على صفحته ٧٩٠ تحت (*) † كدا .

قلت تهواه أسمى قال إى والآ
 به أهواه 'أسمى' والمعنى ٢

(٤٤) - وقال

نكيت فما أحدى حرت فما أعى
 ولا تدلى أن أجد الدمع والحرا
 قبيح قبيح أن أرى الدمع لا يبي
 وأقبح منه أن أرى القلب لا يهى
 مصى الجوهر الأعلى وأتى مروءة
 إذا ما أدحرا بعده العرص الأدنى
 ثكلت حليلا صرت من بعد ثكله
 مرادى وحاء الهم من بعده مثنى
 وقد كان مثنى القلب معنى سروره
 فقد حرب المثنى وقد أقهر المعنى ٥

(٤٥) - وقال ٢

من دا الذى من مُقَلَّتِيهِ يقيى
 هد الذى أحلصت فيه يقيى

(١-١) أسمرًا لامعين - نق، أسمرًا المعنى - نق (٢) وحدث هذا المقطوع في «مجموعة
 النظم والسر» في المتحف البريطاني تحت مبرة (F 115) (Ms 9656-ccx LIII 3)
 وفي (F 18) مقام آخر وحدث العساره التالية ولعل الناسح أحدها من الوائ =

رسم له حل الرماة وإمّا

يرمى بقوسٍ حاحٍ وحوٍ

طى صعيّف اللّحط إلّا أنّه

فى الفتك بالعشاق ليث عرين

يمشى فيدعوهُ القصيب سرقتى

وإذا ربا قال العرال عيونى

* ألف اس مقلة فى الكتاب كقدّه

والصدع مثل الواو فى التحسين

وشعره لتعره سينٌ بدت

حار اس مقلة عند تلك السين

أبالا أريد تدرّها فى روصة

طرى إلى وحاته يكهى

يا للرحال ويا لها من فتة

فى وصع ذلك النقطة وسط الوى †

= للصعدى « هبة الله بن جعفر بن سناء الملك هو القاصى السعيد عن الدين ابو القاسم
اس القاصى الرشيّد المصرى الأديب الكامل الكاتب المشهور ، قرأ القرآن على
الشريف أبى الفتوح والنحو على على اس بنى وسمع بالإسكندرية من السلى ،
كان كثير التعم وافر السعادة وكان شيعيا مخطوطا من الدنيا ولد سنة ٤٤٥ هـ وتوفى
سنة ٥٠٨ هـ فى العشر الأول من شهر رمضان . »

* اس مقلة هو إمام الخطاطين كما صرحنا فى الحاتمية (صفحة ٦١) من الجزء الأول .
† كدا .

والعين مثل العين لكن هذه

حككت بحسن وقاحة و معون

لاقيته يوما فقال أما ترى

١٠ ما قد حرى مهم لقد طلوني

طمع العرال بأن يعارض مقلتي

والسدر أيضا طامعًا يحكي

سبحان من جلع العيون وقال كن

١٢ فتكوت في أحسن التكوين

* (٤٦) - وله

سألت راهب حدييه فأحبنى

بأنه قد أتى من دير شعرا

وشئت ممل عذاريه فقلت له

٢ كبرت يا ممل أو صرت السليمان

* (٤٧) - وله

يقولون قد كسا وكان رمانا

ولم سدر إلا ما يرى مهم الآسا

فقات وقد كان الحراء حلاوة

٢ فقوموا كلوا منه على أنه كانا

* (٤٨) - وله:

أريح مسمعى من دكر من لا أحبه
ولا تكسى آثام عيسته لعا
ولا تهر دكرى عند من لا يحبى
فيعتاني لعلًا وتعتانى معى
قافية الهاء

* * * * *

† وقال يمدح الصاحب صبي الدين أبا محمد عبد الله بن على
حاد وما صر عليه صاه
وما شماه غير لثم الشفاه
أصبح مكفوفًا بلا مريّة
لأنه يعشق من لا يراه
هذا وقد أقدم حتى شرى
ريم الهلا من بين أسد الشراه
طى ومسك الطى فى سرّة
يوحد لكن مسك دا فى لماء

* يوحدهذا المقطوع فى تذكرة الواحى (Ahlwardt Cat Berlin-8400) F 13 a

† الشرى مقوص لم تتصل بأحر اللفظ هاء وكدا فى بعض الأبيات من هذه القصيدة .

عص حست أرهاره^١ أعين^٢

وأعين العشاق أيدي الحاء^٥

شمس^٢ يرى الشمس ولكته

يصر مها وجهه في مرأه^٢

حورى إس سدسى القا

لا مثل أعرابية في عبا^٥

في طرفه الراح وأحصاه أ

كأسات والأهداب مها^٢ السقاء

تقلد السيف فقلبا فتى

وحاء للبيت فقلبا فتاه

أحسد لقطا قاله عندما

قل فاه لمطه حين فاه^{١٠}

يا ساكنا قلنا به ساكن

فهو سهدا^٢ قد حوى ما حواه^٢

أمت منك الموت من يوم أن

شرت من ريقك ماء الحياة

أها لعيش قد تقصى به

ما كان أنهاء وأحلى حلاء

(١) ائماره - تق - تق (٢-٢) لا يوحى في مح (٣) فيها - تق - تق (٤) يهرأ - تق .

أيام عصني مورك مؤلق
 وقل أب فل شاني شاه
 وكان عيشي ممشي قدي
 ١٥ نعم ما الشيعة إلا قداه
 وفي حصاة القلب طود الهوى^١
 فأعجب لطود كامن في حصاه
 وفي حوى تصعب منه القوى^٢
 وفي أسيّ تمحر منه الأساه
 جار على الدهر في حكمه
 وراد^٣ في طعيانه واعتداه^٤
 لا يعلق الدهر حال امرئ
 بان عليّ علقت راحناه
 وليكفيك الحور فطهرى حمي
 ٢٠ منه لأنى ساكن في حماه
 وأنت يا حط رماني عدا
 درني فاني قاطر في دراه
 إن صني الدين حصي فما
 يقرع هذا الدهر لي من صماه

(١) الجوى - نق - نق (٢) وحار - نق - نق (٣) بي مداه - نق .

١ أروع ريع الدهر من نأسه
 وحاف أن تمد فيه سطاء
 طارت أحاديث ساداته
 حساً وطالت في المعالي حطاه
 أثرى من السودد حداً فما
 ٢٥ تقبل السادات إلا ثراه
 تنفع السادات آثاره
 وراه تسعى وتحري حاه
 أوسعهم صدرًا لحمل العا
 في همة الرّ وفكّ العاه
 فكلّ خلق حاده حوده
 وكلّ أرض أمطرتها سماء
 شتّ شمل المال حوداً به
 حتى طبا ماله من عداه
 ما داره الدار التي شادها
 ٣٠ تلك مقيل الوفد مأوى العاه
 وإن على لم يرل واصلاً
 لمتهى العلياء في مستداه^٢

التار في حاطره والتدى
 والبطش في عرمة والآما
 أرضى عن الدنيا وماتتعى
 منه ملوك الأرض إلا رصاه
 لولاه للملك وتشيبده
 عرى له لا محلّ منه عراه
 شدّت عرى الملك بآرائه
 ويريد منه قوّة في قواه ٣٥
 وحيل منه بأحلّ الورى
 ناشوس الخلق وأكفا الكماء
 ناس على أت داك الدى
 أودع فيه الله سرّ السراه
 أت الدى أوليتى أعمّا
 قد قلّتها إد روتها الرواه
 أشرت آمالى بعد البلى
 أحييت أحوالى بعد الوفاء
 حاشاك أن أطم في دولة
 شعارها العدل وحاشا علاه ٤٠

(١-١) لا توحى في مح.

قد كف أعدائي وقد ردّهم
 يعيطهم لما أتوني عُرَاهُ
 'قلّهم دوى على أتهم
 ما فيهم من مال متى مآه'
 لو مدّ صرف الدهر يحوى يداً
 واحدةً مه لثلت يداه
 وحاب من يقصدي رامياً
 لا يصل اللحم 'سهم الرماه'
 قالوا له مالٌ نعم أن لي
 من حوده المائض مالٌ و حاه ٤٥
 حالي كالحلي بأعمامه
 والحلي لا تؤحد منه ركاه ٤٦

(٢) - وقال أيضاً

قال لي حين دقت شهد لماه
 أين راحٌ وعسرٌ قلت هاهو
 شادبٌ لم أرد سواه و هيها
 تَ و حوتيت أن أريد سواه

إِنَّ لِي بَاطِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

يَشْتَهِي أَب يَرَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ ٣

(٣) - وَقَالَ أَيضًا

بِهَاجِي الْحَبِيبِ^١ عَن حَتَّى لَهُ

قُلْتُ نَعَمْ أَتَى إِلَيْكَ أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي مَتَلَى كَثِيرٌ قُلْتُ مَن

مِثْلَكَ قُلْ لِي فَلَعَلِّي أَنْتَهَى

فَقَالَ لِي السَّدْرُ فَقُلْتُ أُمْتُ هُوَ

فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أُمْتُ هِيَ ٣

(٤) - وَقَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ وَاصِلُوا مَن أَرَدْتُمْ

وَدَرُوا^٢ قَاسِمًا وَلَا تَقْرَبُوهُ

أَنَا أَكْتَى بِقَاسِمٍ وَهَذَا

صَرْتُ أَوَّلِي بِهِ لِأَتَى^٣ أَبُوهُ ٢

(٥) وَقَالَ - فِي الْعَرْلِ

فَوَادِي سَهْمِ الْمُقَاسْتَيْنِ رَمَاهُ

وَالْأَسَارِ الْوَحْشَتَيْنِ كَوَاهُ

(١) حبيب القلب - بن (٢) و دعوا - بن - بن (٣) فاني - بن - بن .

- فقال الحشى' أهلاً به حين راره
وقال الهوى' لتيك حين دعاه
فلتعت نفسى من عرامى مرامها^١
وآتيت قلبى فى هواه هداة
وعرّ على قلب العدو لحاقتى
وعرّ على قلبى اللّحوح عماء
يقول عدولى فى هواه لعلة^٢
فقلت وهل فى العالمين سواه^٣
نفسى حيب^٤ أحجل المسك مسكه^٥
وإن سألوى عنه فهو^٦ لماه
حيب^٧ تولّى حسه كنت عدلى
عليه وعدّال المحبّ عداه
إذا عاب ألهانى الحلى لآتى^٨
أرى فى حلى العايات حلاه^٩
يهيم به بدر التمام محبة^{١٠}
وعير عجب^{١١} أب يحبّ أحاه
تريد تقبيلى له بار لوعتى
ما سرتى أب لا أقبل فاه^{١٢}

(١) مرادها - مح (٢) شره - نق - تق (٣) قلت - نق - تق (٤-٥) لا يوجد فى مح .

١ و أَرْصِيهِ جَهْدِي وَ التَّحَى يَصْدَهُ
 وَ كَمْ مُسْتَحَى لَا يَطَاقُ رِصَاهُ
 أَمَا تَسْتَحَى يَا ٢ حَاحِدَ الصَّبِّ ٢ سَقَمَهُ
 تَقُولُ لَهُ هَذَا وَأَنْتَ تَرَاهُ
 مُحَاصِرُ سَقَمِ الْحَسَمِ مَهْ كَمَا تَرَى
 وَ عَائِبُ وَحْدِ الْقَلْبِ مَهْ كَمَا هُوَ ١
 رَعَى حَصْرَةً فِي عَارِصِهِ بَطْرَفِهِ
 وَ بِاللَّثَمِ حَتَّى وَرَدَهُ وَ سَقَاهُ
 ١ كَفَرْتُ الْهُوَى إِنْ كُنْتَ حَتُّكَ سَاعَةً
 فَارَتْ الْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ إِلَهُ ١

١٥

(٦) - وَقَالَ أَيْضًا

أَصَحْتُ لِلدِّيَا الدِّيَّةَ كَارِهًا لَا أَشْتَهِيهَا
 وَ عَقَقْتُ مَهَا ٢ طَائِعًا أُمِّي مَا أَنَا مِنْ سِيهَا
 وَ وَهَيْتُهَا مَتَى لَهَا نَعِ بَعْسُهُ كَيْ يَشْتَرِيهَا
 ٤ وَ رَفَضْتُهَا لِعُرُورِهَا وَ لِحَسَّةِ الشَّرْكَاءِ فِيهَا

(٧) - وَقَالَ يَتَعَرَّلُ بَعِيَاءُ

إِنْ الْكَمَالُ أَصَابَ فِي مُحْسُونَتِي
 لَمَّا أَصَابَ بَعِيَّةَ عَيْبِهَا

(١ - ١) لَا يُوحَدُ فِي نَحْ (٢ - ٢) حَاصِرُ الْقَلْبِ - تَقَى (٣) فِيهَا - تَقَى .

(٢١٧) رَادَتْ

رادت حلاوتها صرت تحالها

وساً وقد كسر^١ الكرى حصيها
وكدا علمت^٢ وللدّيب حلاوة

فكأتى أداً أدت عليها
ولئن عدمت السكر من الحاطها

فلقد وحدت السكر في^٢ شقيتها ٤

(٨) - وقال يهى^٢ الملك الأشرف بن العاضل بولد ررقه

أى محل بل أى^٢ محم سعيد

أسعد الله كل من يرتحيه

فهو المشتري وإن بدل الآف

ق^٢ لنا مشريه ما يشريه

لم أهى^٢ به سوى فاني

أنا أولى بأن أهى^٢ فيه

وهانى بطول عمرى لأنى

كت هتأت حدّه بأيه ٤

(٩) - وقال أيضا^٢

مأى الطي صرت مقلته

ومن أين حافوا أدى^٢ من هواه

(١) أسر - ق (٢) مس - مح (٣) لا يوحد هذا المقطوع الا فى مح .

عَرَامُ بهاءِ التَّهَى ابْنُ يَلَمَّ
وَلَكِنْ عَصَاهُ وَأَلْقَى عَصَاهُ
فَأَمَلًا وَسَهْلًا هـ مِنْ هَوَى
فَوَادَى هـ قَدْ حَوَى مَا حَوَاهُ

وَقَلْبِي كَمَا سَرَّيَ فِي يَدَيْهِ
وَأَمَّا سَلَوَى فَتَنَّتْ يَدَاهُ
هَوَيْتُ فَأَتَيْتُ نَفْسِي هَدَاهَا
وَهَمْتُ فَلَعْتُ قَلْبِي مَاهُ ٥

فَشَاهَتْ حَسْمَى بِحَصْرِ الْحَبِيبِ
لَقَدْ سَرَّ قَلْبِي دَا الْإِشْتِيَاهُ
تَعَلَّقَتْهُ أَكْحَلُ الْبَاطِرِينَ
فَهَلْ دَابَّ فِي بَاطِرِيهِ لِمَاهُ
وَقَالُوا هَوَاكَ مَقِيمٌ مَقِيمٌ
عَلَيْهِ فَقُلْتُ كَمَا هُوَ كَمَا هُوَ

أَرَى أَلْفَ أَلْفٍ مَلِيحٍ فَمَا
كَأَنِّي رَأَيْتُ مَلِيحًا سِوَاهُ
أَرَاهُ وَمَا لِي سَيْلٌ إِلَيْهِ
فَرَاخَةٌ قَلْبِي أَنْ لَا أَرَاهُ ١٠

(١٠) - وقال *

لي أمل لا يتهى و عادلاً لا يتهى
يقول لي ما يشتهى فقلت ألا تشتهى ٢

(١١) - وقال وقد وعده اسان بمقطعه وأحلف موعده *

بدا له في عداها لأنه من عداه
لو لم يعد بها به كان شعلها سواءه
ولم يكن أهل هذا لكن رحما سكاه
وما أتبعها هواها بل أتبعها هواه
وما أردنا رصاها لكن أردنا رصاه ٥
حتى أكلنا يديها حوفا فتنت يداه
أين المقطعة المسنحة فيها دعاه
لأنه شاء منها تقطيعه لحشاه
فعاد فيها وأبقى حياته لأحياءه
والله مها كما بمصلحه وكما ١٠
وها أن لا يراها سكوها لا يراه ١١

(١٢) - وقال وهو آخر ما قاله

أحسنت الدنيا التي استرحمت

مى تلك الحالة الماحرة

* لا يوجد هذان المقطوعان الا في نق (١) ريديت لاستقامة الورن وقد سقطت
من الاصل .

ما شعلت نالى بتقيحها

٢ بل فرعت قلى إلى الآخرة

قافية الواو

* * * * *

(١) - قال

١ أشكر الله ١ للصاب الذى عرّ

عرى به و قلّ سلوى ٢

هون الموت عند هسى وأولا

٢ نى حوا ورقنة من عدوى

(٢) - وقال فى المحون ٢

.

(٣) - وقال يهجو اس عثمان . ٤

حمرة كلب يعوى يريد غير الهجو

فش من هجائه فالهجو مثل السحو

ما يسالى عرصه نكل هجو مروى

ولا يسالى رأسه بصرب ألف دلو

٥ يريد من يريل عسا وحسه و يروى

(١-١) شكر الله - نق - مح (٢) هدوى - نق (٣) قد حذما من هاهنا قطعة (بيتين)

و بوردها فى الجزء الثالث (٤) لا يوحى فى مح - نق .

يريد من يقتل منه رأسه ويلوى
يريد من يطح من أعصائه ويشوى
يريد من يشره وبعد هذا يطوى ٨

(٤) - وقال '

يا أيها العص الذي قد دوى'
بل أيها اللحم الذي قد هوى'
نكيت من حسك كيف احتى'
عنا ومن شحك كيف ابطوى'
كتمت داك الوحه لما انتهى'
حسا و داك القد لما استوى'
نليت فوق الارص حرا كما
نليت فيها فكلانا سوى'
ومرني يردى حديث الأسى'
واسمع بعيك الذي قد روى' ٥
واوحتة الكاسات من شهها
ريقا وأعاسا تداوى الحوى'
فيا حوى القلب تصاعف وقد
ترحل الحى وأقوى اللوى'

لهُوى على ريقك من موردٍ
 عاص وكم صَبَّ به ما ارتوى
 وحمرة في حده ما انطعت
 لكن قوى ' قلبي بها فاكثوى
 أعْيى دواء الطب في سقمه
 ١٠ والموت دآء ما له من دوا
 حسدت فيه التراب إذ صممه
 دوى وقبرا فيه لما ثوى
 يا من حواه في الدما لحده
 والقبر مسرورٌ بما قد حوى
 تطسى أسلوك أو أأنسه
 ١٣ يساك قلبي لا وحق الهوى
 (١) - قافية الياء

لم أدق بعد ريقه^٢ السالبيه
 كل رعى بالين فهى بليته
 إني في النعيم لكرت هسى
 سعى إذ عت عنه شقيقه

(١) كذا (٢) ريقك - شح .

أَى قَلْبٍ سَهْ أَلَدَّ وَأَهْوَى
 دَاكْ سَيُّ لَمْ يَسْقِ مَتَى بَقِيَّةُ
 ١ إِبْسَى مَدَّ بَأَيْتَ عَيْكَ مَاتَ رَوِ
 حَى وَرَاحَتِ مَسْ عَطَفَى الْأَرْحِيَّةُ ١
 لَمْ يَرْقَى وَلَا حَلَى سَوَادَى
 لَا عَرَالِيَّةَ وَلَا عَرَلِيَّةَ ٥
 ١ لَسْتُ أَرْضَى بِالشَّمْسِ عَيْكَ نَدِيلَا
 هِىَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتَ مَصِيَّةُ ١
 كَانَ وَعْدَى ٢ نَقْدًا كَمَا كَانَ طَى
 فَفَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ سَيِّئُهُ
 سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ النَّهْ
 رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةُ
 إِنْ تَعَمَّ عَيْكُمْ الْهَدِيَّةُ مَتَى
 ٩ فَسَاتِيكُمْ سَمْسَى هَدِيَّةُ

(٢) - وَهَذَا فِي ابْنِ عُثْمَانَ

صَعَوْهُ ١ بِالْعَوَائِدِ لَا سَرَّ لَ عِلَالِيَّةُ
 وَصَعَوْا بِاصِيَّةِ كَادِيَّةِ حَاطِئُهُ
 فَقَطَعُوا قَدَالَهُ نَقَرِيَّةِ وَرَاوِيَّةُ

(١-١) لَا وَحْدَى فِي (٢) عَوْدَى - نَحْ (٣) صَكُوهُ - نَحْ - تَقَى

- ١ فقال كفوا الصمع أنسى للحديت راوية^١
 ٥ قالوا له قصي هذا الصمع حاس القايفة
 قد كت في عافية فما شكرت العافية
 ١ وددت من أمر الهوى دهنك مه داهية
 لكن تحككت بعا حتى دهنك داهية^١
 وكم له من وقعة لم تق مه باقية
 ١٠ وما عليه قط من صمع العال وافية
 وهذه عاترة لا تحسوها ثاية
 ١٢ لكه حلف^٢ القدا ل وعليط الحاشية

(٣) - وقال ايضا يهجو

هو بعاء وعرسه بعاء
 ولها بعد دا عليه الولاية
 كم له ان مها أبوه سواه
 وهو مها بهم أشد عاية
 شاب رأساً واهد عراً محالاً
 ه عحوراً فصيرت مه داية
 لا تسلي عنه فاني أرعا
 ه صديق ويستحق الرعاية^١

(١-١) لا يوحى في مح (٢) حله - مح ، حلق - تق .

* أنا لو لا الحيا قلت محاريه

هـ ولكن فيما أقول كفايه^١

(٤) - وقال يرثي صديقه لما له يعرف بوثاب بن الصير

كسبك حسمى أصبح اليوم باليا

ولكن ما نى عاد للباس ناديا

يحمل لى أنى دُعيت الى الردى

وأنت عني قد أحت الماديا

أردت هداى من هداى ولو ترى

حقيقة حالى^٢ حلتى لك ناديا

ويا أسى إدا كنت قلى ماصيا

ويا حلى إدا صرت بعدك ناديا

أقل اكتئابى أن أرى القلب حارعا

هـ وأيسر وحدى أن أرى الطرف ناكيا

ولست براصٍ أن أرى الطرف دامعا

إلى أن أراه من دم القلب داميا

^١ لصيرت قلى من حلى الصبر عاريا

و صيرت حدى من حلى الدمع كاسيا^١

(١-١) لا يوحى مح (٢) ما نى - نى - نى

١ وعاص فؤادى ٢ فى بحار همومه
 فألقى إلى حمى الدموع لآليا
 كأن هوى إد تكاتر دمعها
 تعدّ على الدنيا هه المساويا
 وإنى لأهوى الحس عى فيص دمعها ٣
 ١٠ لأنى رأيت الدمع للهيم ماحيا ١
 يقولون قد أسرفت فى الحزن بعده
 فقلت عسى ألقاه فى الحشر راصيا
 لأعصه أنى وقد كان ناظرى
 عدوت عليه من ترى القبر حاتيا
 وقد كان لو مرّ التراب ٤ رحله
 لكنت بكى بل عيى واقيا
 على يمين للحصا ٥ وقد ساءى
 ٥ حليل الهوى ٥ أن لا أرى الصردايا
 وللدهر من بعد اس عار أليّة
 ١٥ نأ لا يرال السقم للحسم عاريا
 ١ و أن لواء ٦ القلب أصبح حافقا
 على مفرق الهم الذى حاء واليا ١

(١-١) لا توحد فى مح (٢) دموى - بق (٣) عره - بق (٤) العار - بق - تقى

(٥-٥) حيب القوى - مح (٦) و'علوا (٩) - بق ، ولف اواء - تقى

وحدتُ اللَّيالي صرر فيه عواليا
 تطاعسى والتائت مواصيا
 وسوف ترانى عن قسى أصالى
 نقلى إدا أعيانى الصّر راميا
 ١ وقعتُ أمادى الصّر فى معرك الأسي
 فلم ألق فيه من يحيى المادييا
 كأتى على حمر العصا كت واقعا
 ٢٠ وإلا على حمر الحشا كت واطيا
 ٢ إدا كان دآء الحسم والقلب موته
 فيا بعد دائى بعده ٣ من دوائيا
 لقد كان عصاً أرهف العرم حده
 وأعيا يمينى أن تسل المواصيا
 ٢ وقد كت منه حين أصح فى يدي
 أسسر الموالى وأصر المواريا
 وقد كان احسان الليالى وحسها
 فقوموا سا حتى معرى اللياليا
 ٢ حليلي قد آست عندك حموة
 ٢٥ وما جاء فى الأحار كونك حافيا

(١-١) لا يوحى فى اق - تق - رف (٢-٢) لا توحى فى مح (٣) وفى الأصل

بعد (٤) اليابيا - بق - تق.

١ أتعرض عني والعرام كما بدا
 وتصدف عني والدموع كما هيا
 وني علة لولاك لم أدك حرها
 ولم يعد منها الماء بالحر صاليا
 إذا ما همومي حالط الماء منها
 تكدر لونا بعد ما كان صافيا
 ١ ومن عني قد درع الماء نفسه
 من الخوف منها أن أتاها ملاقيا
 فلا تحسن العيش بعدك ناعما
 ولا تحسن الحال بعدك حاليا
 فكل سرور صار بعدك ترحة
 وكل شير صار عدى باعيا
 ٢ أرى كل وقت لم تكن فيه عاطلا
 وكل مكان لم تكن فيه حاليا
 رفعت لسلطان العراق طلامة
 فوقع عنه اليأس أن لا تلاقيا
 أود الليالي أن تطول لأتني
 عليك حدادا قد لست الليالي

(١-١) لا يوحد في مح (٢-٢) لا يوحد في بق .

وأشكو إلى الأفلاك حور محومها

٣٥ فيضحكن عن تعر^١ الصالح هواريا

وقال أساس للدرارى درايسة

فيا ليتنى داريت علك الدراريا

ولو قلت فيك الكواك فدية

بدلت لها روى^٢ وأهل وماليا

فيا عقرب الأفلاك لا رلت لادعاً

ويا أسد الأراج ما رلت صاريا

لقد صلّ بل قد دلّ من طنّ أنه

يقوم بالعتب الحوم السواريا^٣

أكاد أعدّ الشهب والترب والحصى^٤

٤٠ ولا أدعى أنى أعدّ الماريا^٥

وحسبك أنى والتعرل مدهى

عدا نى قريصى لا يدانى المراثيا

على ولى نى الدهرهم وفرحة

٤٢ ويا ليت أنى لا عليا ولا ليا

(٥) - وقال أيضا

كان عداراً وقد عدا لحيّة

فاستترت من معدن الحليّة

(١) صوء - تنى - رف، حو - نى (٢) نفسى - نى - تنى - رف (٣) كدا .

أشبه إبليس في قاحته

٢ * من بعد أن شهوا به دحية

(٦) - وكتب إلى صديق له

عت عما لقصيه وصنى أو صصيه

أت ما أحرحت اهل الدار الآلبيه

فلن حث اليها راصكاً تلك المطيه

لتعودت صاحبا عدداً تلك العتيه

٥ وترى ليلتك العرآء بالأمس مصيه

وبرى أنك قد أو ليتا أسى عطيه

ولن لم تأت عجا وسحايا عتريه

لسعيرت على دا رك للوقت سريه

وترى المعتشوق مصمو ما و ملتوم التيه

١٠ وشكرك وقلبا قد قلناه هديه

(٧) - و قال في المحور^٢

.

(٨) - وقال^٢

وشادرت كاهلال بل هو كالـ

ديار أصحى حاله آيه

(١) بآب - بق (٢) قد حذفتا من هنا قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء الثالث .

(٣) هذا المقطوع والمقاطع التي بعده لا يوجد في م

٢ أشار ه الى دحية الكلى الذى كان من أحمل الصحابة رضى الله عنهم .

قد

قد كتب الحس تحت طرته

٢ عال وفي صحن حده عايه

(٩) - وقال

رب شهر قد نعت به حين رقت لي حواتيه

ركبت أيامه قصراً عند ما طالت لياليه

٣ وكان الصف أوله وكان السلاح تايه

(١٠) - وقال

أسلمت تقيلي لسالمتيه

إد عته لي شاعل تنفتيه

ويط أنى قد رويت من الطمي

وأكون أطمى ما أكون إليه

ويطمى من فرط طمي قاسياً

وأكون أحي ما أكون إليه

يأليت شعري للمصاب بعقله^٢

٤ من دل عييه على عييه

(١١) - وقال

حمر هجير مد صلياً به عرقت حتى كدت أطفه

والشمس لما ملات أفقها كادت عن الأضار تحميه

٣ يهرب ظل الشخص من حرها حتى تراه كاماً فيه

(١) طالت - تقى (٢) بعقله - تقى .

(١٢) - وقال .

قد جاء جيش الحس في قمرٍ
 شر الدؤابة فوقه رايه
 أوتى السوة في الحال وقد
 أبدى العدار لقومه آيه
 وافي العدار بطرس وحتته
 واد اليمين بأنه عايه

٣

(١٣) - وقال في حارية سوداء

عاية^١ بالحس عائيه حامية الكعبت حامية
 كأتها بدر الدحي قل أن* تأحد نورالشمس عاريه

٢

(١٤) - وقال في اس مسامة بعد موته *

.

(١٥) - وقال في اسان عرى طريق الشام

قالوا لنا عرى فقلنا لهم في أي وقت لم يكن عاريا
 بيت أراه رافعا قدره أقسم لا قلت له تاييا

٢

(١) عائة - بق

* حذما من هاهما قطعة (بيتين) و بوردها في الجزء الثالث .

لقد

(٢٢١)

(٦١) - وله

أتطلب من رمالك دا وفاء

و تأمل داك جهلا من به

لقد عدم الوفاء به وإني

لا عجب من وفاء الليل فيه

/ يحسن به

تم طبع ديوان اس ساء الملك

يوم الخميس ٢٥ / شوال سنة ١٣٧٧ هـ

= ١٥ / مايو سنة ١٩٥٨ م

في مطبعة دائرة المعارف العمالية

بمدير آباء ، آندهر ايرديش

(الهد)

بسم الله